

الأقوال في سبب النبى المختار

تأليف

محيى الشنة الحسين بن مسعود البعوى

٤٣٢-٥١٦ هـ

حقيقه وخرج احاديثه وعلق عليه

العلامة الشيخ ابراهيم اليعقوبى

قدم له

محمد اليعقوبى

الجزء الأول

دار المكتبي

للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا

ص. ب. ٣١٤٢٦ هاتف ٢٢٤٨٤٣٣ فاكس ٢٢٤٨٤٣٢

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين ، قال
الشيخ الإمام الأجل السيد الزاهد ، شيخ الإسلام محيي السنة ناصر
الحديث ، ركن الإسلام قدوة الأمة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي
رضي الله تعالى عنه وعن والديه وأثابه وإياهم الجنة .

١ - باب اختيار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في السابقة

١ - قال أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني أخبرنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الجوزبدي^(١) حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي أخبرنا بشر بن بكر^(٢) عن الأوزاعي حدثني شداد أبو عمار عن واثلة بن الأسقع رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل ، واصطفى من بني كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم » صحيح

(١) الجوزبدي : نسبة إلى قرية جوريد من قرى إسفرايين من خراسان كما في اللباب لابن الأثير وإلى هذه القرية ينسب عبد الله بن محمد بن مسلم كان من الأثبات المهودين الجوالين في أقطار الأرض روى عنه الأئمة الأثبات . توفي سنة (٣١٨ هـ) وكانت ولادته سنة (٢٣٩ هـ) . وقد ضبط ابن الأثير النسبة بفتح الراء ، وضبطها بإقوت بسكون الراء . ووقع في الأنساب باختلاف في لفظ النسبة فقد ورد (الجوربكي) معجم البلدان (٢ / ١٨٠) والأنساب (٣ / ٢٥٣ - ٢٥٥) .

(٢) في الأصل (بسر) والصواب بالشين المعجمة ، وهو بشر بن بكر التنيسي أبو عبد الله البجلي ، ثقة . تهذيب التهذيب (١ / ٤٤٣ - ٤٤٤) .

١ - أخرجه مسلم في كتاب المناقب عن واثلة بهذا اللفظ (٥٨/٧) ، والترمذي عن واثلة أيضاً في المناقب برقم (٣٦٠٩) ، والإمام أحمد (٢١٠/١) ، والبخاري في التاريخ الصغير (٩/١) ، وابن سعد في الطبقات (٢٠/١) عن واثلة أيضاً وعن علي من ثلاث طرق في (٢٠/١ ، ٢١) ، وأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ (٦٤/١٣) والمصنف في شرح السنة (١٩٤/١٣) برقم (٣٦١٣) ، وأبو نعيم في الدلائل (ص ١١) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٤٠٥) ، قال المناوي في فيض القدير (٢١٠/٢) « ولم يخرج البخاري وخبره عنه أبو حاتم وغيره ، قال ابن حجر وله طرق جمعها شيخنا العراقي في حجة القرب في حجة العرب » .

٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن جعفر الخَرَقِي أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري حدثنا أحمد بن علي الكَشْمِيَهَنِي^(١) حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو^(٢) مولى المطلب بن عبد الله عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً ، حتى بعثت من القرن الذي كنت منه » .
صحيح

٣ - أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني أخبرنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا يونس بن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة قال : كان أبو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« مثلي ومثل الأنبياء كمثل قصر أحسن بنيانه ترك منه موضع لبننة ،

- (١) نسبة إلى قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ، خرج منها جماعة من العلماء منهم أبو حامد أحمد بن علي كان فقيهاً فاضلاً . ضبطه السمعاني وابن خطيب الدهشة بكسر الميم ، وضبطه ياقوت بفتحها . معجم البلدان (٤ / ٤٦٣) والأنساب (١٠ / ٤٣٦ - ٤٣٨) وتحفة ذوي الأرب (١٨٣) .
(٢) في الأصل (عمر بن أبي عمرو) والصواب (عمرو) . الخلاصة (٢٩٢) .

٢ - أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، والإمام أحمد في المسند (٤١٧/٢) ، وابن سعد في الطبقات (٢٥/١) ، والمصنف في شرح السنة (١٩٥/١٣) برقم (٣٦١٤) بالسند نفسه .

٣ - أخرجه البخاري في المناقب باب خاتم النبيين بطريقين عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله ، وأخرجه مسلم في الفضائل باب ذكر كونه خاتم النبيين من عدة طرق عن أبي هريرة وأبي سعيد وجابر ، والترمذي في أبواب الأمثال باب ما جاء في مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والأنبياء قبله برقم (٢٨٦٦) عن جابر بن عبد الله ، وفي كتاب المناقب باب رسول الله خاتم النبيين برقم (٣٦١٧) عن أبي بن كعب ، والإمام أحمد (٢٤٤/٢ ، ٢٥٦) عن أبي هريرة وفي (٩٣) عن أبي سعيد وفي (٣٦١/٣) عن جابر وفي (١٣٧/٥) عن أبي بن كعب وفي (٣٩٨/٢ ، ٤١٢) عن أبي =

فطاف به النظر يتعجبون من حسن بنيانه ؛ إلا موضع تلك اللبنة لا يعيبون سواها . فكنت أنا سدوت موضع تلك اللبنة ، ختم بي البنيان وختم بي الرسل » .
صحيح

٤ - حدثنا السيد أبو القاسم علي بن موسى الموسوي حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس البلخي أخبرنا أبو سليمان حمّد بن محمد بن إبراهيم الخطابي^(١) أخبرنا محمد بن المكي أخبرنا إسحق بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن وهب حدثنا عمي حدثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي^(٢) ، عن عرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« إني عند الله مكتوب خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته ، وسأحدثكم بأول أمري : دعوة إبراهيم ، وبشارة عيسى ، ورؤيا أمي التي رأيت حين وضعتني وقد خرج لها نور أضاءت لها منه قصور الشام » .

٥ - أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري السرخسي أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار حدثنا يعقوب بن أبي يعقوب حدثنا

(١) هو صاحب كتاب (معالم السنن) في شرح سنن أبي داود ، توفي سنة (٢٨٨ هـ) .
(٢) في الأصل (عبد الأعلى بن بلال) والصواب (ابن هلال) . الجرح والتعديل (٢٥٦) .

= هريرة أيضاً ، وأخرجه البخاري أيضاً في كتاب الاعتصام عن أبي هريرة ، والطيالسي في مسنده عن جابر برقم (٢٣١٤) ، والمصنف في شرح السنة بثلاث طرق عن أبي هريرة برقم (٣٦١٩ - ٣٦٢١) .

٤ - أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦٨٦) والتاريخ الصغير (١٣١) ، والحاكم في المستدرک (٦٠٠/٢) وقال : صحيح الإسناد وأقره الذهبي ، وابن حبان برقم (٢٠٩٣) ، والإمام أحمد في (١٢٧/٤ ، ١٢٨) من عدة طرق ، وأبو نعيم في الدلائل (٩٤) ، وابن سعد في الطبقات (١٤٩/١) والمصنف في شرح السنة (٢٠٧/١٣) برقم (٣٦٢٦) .

٥ - أخرجه المصنف في شرح السنة برقم (٣٦٢٣) وله شواهد . وأخرج بمعناه عن جابر بن عبد الله رقم (٣٦٢٢) ، وأخرجه بلفظ « إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق » الإمام أحمد في المسند =

زاهر بن نوح حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا يوسف بن محمد المنكدر عن أبيه عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إن الله بعثني بتمام محاسن الأخلاق ، وكال محاسن الأفعال » .

٢ - باب ما خصّ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الآيات^(١) والكرامات

٦ - أخبرنا أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد بن علي الصيّري . حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد المخلدي . أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحق بن إبراهيم الثقفي . حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه . عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« ما من نبي من الأنبياء إلا وقد أعطي من الآيات ما آمن على مثله البشر ، وإنما كان الذي أوتيته وحياً^(٢) أوحاه الله إليّ ، وأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة » .

صحيح

(١) أي المعجزات والخصائص من بين سائر الأنبياء والأمم .

(٢) هو القرآن الكريم

(هو الكتاب الذي مازال معجزة مدى الزمان على ما كان في الأزل)

= (٢٨١/٢) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (فقرة ١٢ ص ٢) وابن سعد في الطبقات (١٩٢/١) والسمعاني في أدب الإملاء (ص ٢٥) . وفي الموطأ (١٩٢/١ ، ١٩٣) « إنما بعثت لأتم حسن الأخلاق » . وقال ابن حجر في مجمع الزوائد : ورواه البزار بلفظ « إنما بعثت لأتم مكارم الأخلاق » (مجمع الزوائد ١٥/٩) ، ورواه الحاكم في المستدرک عن أبي هريرة بلفظ البغوي وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه (المستدرک ٦١٢/٢) ووافقه الذهبي .

٦ - أخرجه البخاري في أول كتاب فضائل القرآن ، ومسلم في كتاب الإيمان باب وجوب الإيمان برسالة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٦١٥) وقال « هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم عن قتيبة كلاهما =

٧ - أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي الهروي أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله بن نعيم السرخسي . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفيربري حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا محمد بن سنام حدثنا هشيم حدثنا سيار حدثنا يزيد الفقير أخبرنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا فَأَيُّ رَجُلٍ (١) مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ ، وَأَحَلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَةً (٢) » . صحیح

(١) قوله رجل : أي أو امرأة لافرق في ذلك بينهما .

(٢) وفي رواية كافة . قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ سبأ آية (٢٨) . وقال تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ الأعراف آية (١٥٨) . وقوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ الفرقان آية (١) .

= عن الليث « ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥١/٢) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان صفة مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنه أكثر الأنبياء تبعاً ... (١١٠/١)

٧ - أخرجه البخاري في التيمم وقول الله تعالى ﴿ فلم تجدوا ماء فتيمموا ... ﴾ وفي الصلاة باب جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، ومسلم في المساجد في أوله وفيه « وبعثت إلى كل أحر وأسود » بدل « وبعثت إلى الناس كافة » ، والنسائي في الاعتسالي باب التيمم بالصعيد وسقطت منه خصلة وهي ثابتة في الصحيحين وهي « وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي » ، والطيالسي في مسنده عن أبي ذر بلفظ « أوتيت ... » برقم (٢٤٤٤) والإمام أحمد عن جابر في المسند (٣٠٤/٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب المساجد برقم (٤٨٩) عن أبي ذر ، وابن ماجه عن أبي هريرة مختصراً في التيمم برقم (٥٦٧) ، والمحدي في مسنده برقم (٩٤٥) ، والشافعي في السنن كتاب التيمم رقم (١٢٢) عن أبي هريرة . وقال الترمذي : « وفي الباب عن علي وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وجابر وابن عباس وحذيفة وأنس وأبي أمامة وأبي ذر » ، وأخرجه المصنف في شرح السنة برقم (٣٦١٦) . وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن جابر بلفظ البغوي في (٣٦٦/٨) .

٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الحرقي^(١) أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري . حدثنا أحمد بن علي الكشميهني^(٢) . حدثنا علي بن حجر . حدثنا إسماعيل بن جعفر . حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتٌ : أُوتِيَتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهوراً ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ ، وَخْتَمَ بِي النَّبِيُّونَ » .
صحيح

٩ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحى . أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى^(٣) أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي نبا محمد بن يحيى^(٤) حدثنا يزيد بن هرون حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) الحرقي : نسبة إلى (حَرَق) قرية كبيرة بمر .

(٢) الكشميهني : نسبة إلى كَشْمِيَهَن - بضم فسكون وفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتية وفتح الهاء - من قرى مرو ، خرج منها جماعة من أهل العلم ، خربها الرمل . معجم البلدان (٤٦٣/٤) .

(٣) الحيرى هو الصواب وفي الأصل « الجبرى » .

(٤) في الأصل (بجى) وهو تصحيف .

٨ - أخرجه مسلم في كتاب المساجد في أوله ، والترمذي في أبواب السير برقم (١٥٥٣) وأبو نعيم في الدلائل (ص٤) بلفظ : « فضلت على النبيين بست ... » وأخره « وختم بي النبيون » ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٦١٧) والطحاوي في مشكل الآثار (١٢٤/٣) و (٤٥١/١) . وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخه (٧٠/٨) عن أنس : « فضلت على الناس بأربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش » .

٩ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب نصرت بالرعب وفي كتاب التعبير باب رؤيا الليل وبياب المفاتيح في اليد وفي كتاب الاعتصام باب بعثت بجوامع الكلم ، وأخرجه مسلم في أول كتاب المساجد بلفظ « فوضعت في يده ، قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنتم =

« نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ^(١) ، وَأوتيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ
مسجداً وطهوراً ، وبيناً أنا نائمٌ أُوتيتُ بمفاتيحِ خزائنِ الأرضِ فتَلَّتُ في
يدي » ^(٢) .

١٠ - أخبرنا أبو سعد إسماعيلُ بن عبد القاهر الجرجاني أنبأنا أبو الحسين
عبد الغافر بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي أنبأ أبو إسحق إبراهيم بن
محمد بن سفيان حدثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج أنبأ قتيبة بن سعيد ثنا حماد هو ابن زيد
عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال : قال رسولُ الله
صلى الله تعالى عليه وسلم :

[٣] « إن الله زوى لي الأرضَ / فرأيتُ مشارقها ومغاربها ، وإنَّ أمّتي
سَيَبُلُغُ ملكها إلى ما زويَ لي منها ، وأعطيتُ الكنزين : الأحمرَ والأبيضَ ،
وإنِّي سألتُ ربيَ لأمتي أن لا يهلكها بسنةٍ ^(٣) عامّةٍ وأن لا يُسلِّطَ عليهم عدواً
من سوى أنفسهم فيستبيحَ بيضتهم ^(٤) . وإنَّ ربي قال يا محمد إنِّي إذا قضيتُ

(١) ما ذكر في هذه الأحاديث هنا من خصوصياته ﷺ إنما هو غيظ من فيض ، بل نقطة من بحر ، والمتبع لذلك
يرى العجب من كثرة ما اختص به ﷺ من بين سائر الأنبياء والأمم . ومن أراد الريادة فعليه بكتاب
الخصائص الكبرى للسيوطي وغيره من كتب الشئائل والسيرة والفقهاء والحديث ، وكذلك خصائص شرعه وأمته
أيضاً على سائر الشرائع والأمم .

(٢) قَتَلْتُ : أي وُضِعَتْ .

(٣) بسنة عامة : هي الجذب والقحط وعدم المؤونة . وقد دعا عليه الصلاة والسلام على قريش فقال : « اللهم
اجعلها عليهم سنين كسني يوسف » .

(٤) أي حمام وأوطانهم ، أو يستأصل شأفتهم .

= تنتشلونها ، والنسائي في كتاب الجهاد باب وجوب الجهاد (٢/٦ - ٤) بعدة طرق ، والإمام أحمد في
المسند (٥٠١/٢ - ٥٠٢) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٦١٨) .

١٠ - أخرجه مسلم في كتاب الفتن باب هلاك هذه الأمة بعضها ببعض ، وأبو داود بلفظ
أطول في كتاب الفتن والملاحم برقم (٤٢٥٢) ، والترمذي في الفتن برقم (٢١٧٧) وقال : « هذا
حديث حسن صحيح » ، وابن ماجه بزيادة في آخره في كتاب الفتن برقم (٣٩٥٢) ، والإمام أحمد في =

قضاء فإنه لا يردّ ، وإني أعطيتك لأمتك أن لأهلكهم بسنة عامّة ، وأن لأسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها^(١) - أو قال من بين أقطارها - حتى يكون بعضهم يهلك بعضهم ويسبي بعضهم بعضاً » .
صحيح

١١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيل ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوماً فصلى على أهل أحد^(٢) صلاته على الميت ، ثم انصرف إلى المنبر فقال :

« إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم ، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض - أو مفاتيح الأرض - وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها »^(٣) .
صحيح

١٢ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيل أنبا عبد العزيز بن عبد الله ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب

(١) أي لو اجتمعت عليهم الأمم من أقطار الأرض فلن يستطيعوا هلاك هذه الأمة .

(٢) كأنه ﷺ لما أحس بقرب لحوقه بالرفيق الأعلى خرج يودع أهل أحد ثم عاد ﷺ .

(٣) جاء في بعض الروايات « ولكن أخشى عليكم أن تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على الذين من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم » .

= (٢٨٤ ، ٢٧٨/٥) كلهم عن ثوبان ، وأخرجه الإمام أحمد عن شداد بن أوس بزيادة يسيرة في (١٢٣/٤) .

١١ - أخرجه البخاري في الجنائز باب الصلاة على الشهيد ، وفي المغازي باب أحد يجننا ، وفي المناقب باب علامات النبوة ، وفي الرقائق باب في الحوض ، ومسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم . وأخرج صدره أبو داود في الجنائز برقم (٢٢٢٣) ، وأحمد في (١٤٩/٤) .

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيْتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَلْفَثُونَهَا^(١) أَوْ تَرَعِثُونَهَا أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا .

١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحَانِيُّ أَنبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الشَّيْخِ أَنبَأَ قَاسِمَ الْمَطْرِزِيَّ أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنبَأَ سَلِيمَانَ بْنَ خَالِدِ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« أُوتِيْتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي كَفِّي ، فَقِيلَ لِي : هَذَا لَكَ مَعَ مَا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنْقُصُكَ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا » . فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ذَهَبَ ، وَتَرَكَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يَأْكُلُونَ مِنْ خَبِيصِهَا مِنْ أَصْفَرِهِ وَأَخْضَرِهِ وَأَحْمَرِهِ وَإِنَّا هُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَلَكِنْ غَيَّرْتُمُ أَلْوَانَهَا التَّمَسَّ الشَّهَوَاتِ .

(١) وفي رواية تنتثلونها : أي تستخرجونها .

١٢ - أخرجه مسلم في أول كتاب المساجد ولفظه « فذهب رسول الله وأنتم تنتثلونها » ورواه البخاري والنسائي والبخاري في شرح السنة أنظر تخريج الحديث (٩) . والإمام أحمد في (٢٦٤/٢) ، ٢٦٨ ، ٣٩٦ ، ٤٥٥) وبعضها ليس فيه قول أبي هريرة : « ذهب رسول الله وأنتم تنتثلونها » .

١٣ - روي هذا الحديث عن أبي هريرة بما يقارب هذا اللفظ أنظر الأحاديث السابقة . والحديث بلفظه في أخلاق النبي لأبي الشيخ (ص ٢٩٥) .

١٤ - حدثنا أبو طاهر أنبا محمد بن إبراهيم أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر أنبا ابن أبي عاصم أنبا محمد بن علي بن شقيق أنبا أبي عن حسين بن واقد عن أبي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« أُوتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقٍ ^(١) جَاءَنِي بِهِ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

١٥ - وحدثنا أبو طاهر أنبا محمد بن إبراهيم أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر أنبا إبراهيم بن محمد بن الحسن أنبا سلمة بن الخليل الكلاعي أنبا بقية عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال :

كان ابن عباس رضي الله تعالى عنها يُحَدِّثُ :

أن الله أرسل إلى نبيِّه صلى الله تعالى عليه وسلم ملكاً من الملائكة معه جبريلُ ، فقال الملكُ : يا رسول الله إن الله عز وجل يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا نَبِيًّا وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا نَبِيًّا . فالتفت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى جبريلَ كالمُستشير له ، فأشار جبريلُ بيده أنهُ تواضع ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « لا ، بلُ عبداً نبياً » . فما أكل بعد تلك الكلمة طعاماً مُتَكَبِّراً حتى لَحِقَ بالله عز وجل .

(١) أبلق : أي فيه سواد وبياض .

١٤ - أخرجه الإمام أحمد في (٣٢٨/٣) وفيه « مقاليد » بدل : « مفاتيح » وزيادة « على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس » . وأخرجه أبو الشيخ بلفظه (ص ٢٩٠) .

١٥ - أخرجه المصنف في شرح السنة برقم (٣٦٨٤) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (ص ٢١٣ - ٢١٤) . وله شواهد منها عن عائشة عند المصنف في شرح السنة برقم (٣٦٨٣) ، وقال السيوطي في الخصائص (٢٧٠/٣) : « وأخرج الطبراني وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس » وساق الحديث بلفظ البغوي ، وله أيضاً شواهد عن عائشة عند ابن سعد وأبي يعلى وعن الزهري عند ابن سعد ، وعن أبي هريرة عند الإمام أحمد في (٢٣١/٢) وأخرجه عبد الرزاق عن الزهري مرسلأ برقم (١٩٥٥٢) .

١٦ - أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أنبا جدي أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز أنبا أبو بكر محمد بن زكريا العذافري أنبا إسحق بن إبراهيم الدبيري^(١) أنبا عبد الرزاق أنبا مَعْمَر عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المَجاشعي رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَعَلِّمَكُمْ مِمَّا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا ، وَإِنَّهُ قَالَ : إِنَّ كُلَّ مَا لِي نَخَلْتُهُ^(٢) عِبَادِي فَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنْفَاءَ كُلَّهُمْ ؛ فَاتَّهَمُوا الشَّيَاطِينَ فَاجْتَالَتْهُمْ^(٣) عَنْ دِينِهِمْ ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَلْتُ لَهُمْ ، وَأَمَرْتُهُمْ / أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا . وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَّتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحْرِقَ قَرِيشًا ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ إِنَّهُمْ إِذَا يَثْلَعُوا^(٤) رَأْسِي حَتَّى يَدْعُوهُ خُبْرَةٌ فَقَالَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِي بِكَ ، وَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرُوهُ فِي الْمَنَامِ وَالْيَقِظَةِ ، فَاغْزِهِمْ نَغْزِكَ^(٥) ، وَأَنْفِقْ تُنْفِقْ عَلَيْكَ وَأَبْعَثْ جَيْشًا تُمَدِّدُ بِخُمْسَةِ أَمْثَالِهِمْ ، وَقَاتِلْ

- (١) هو إسحق بن إبراهيم بن عباد الدبيري بالبلاء الموحدة . وفي الأصل بالمشاة التحتية ، والصواب ما أثبتناه .
(٢) أي أعطيته . وقوله حنفاء : الحنيف المائل عن كل دين باطل إلى الدين الحق وهو الإسلام أصل الفطرة . قال تعالى : ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ . سورة : الروم - آية (٣٠) وقال ﷺ : « كل مولود يولد يولد على الفطرة » .
(٣) واجتالتهم : فتنتهم عن دينهم وأبعدتهم عنه .
(٤) أي يثدحوا رأسي أو يشقوه ، ثلغ يثلغ .
(٥) أي نجعل لك غزوا عليهم .

١٦ - أخرجه مسلم في صفة الجنة باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ، وأحمد في (١٦٢/٤ - ١٦٣) وقال : « خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال في خطبة ... إلخ » وساق الحديث بلفظ البغوي .

بَنِ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ . ثُمَّ قَالَ : أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : إِمَامٌ مُقْسِطٌ^(١) ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي قَرْبَى وَمُسْلِمٌ ، وَرَجُلٌ غَنِيٌّ عَفِيفٌ مُتَّصِدٌ . وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبِعَ لَا يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا ، وَرَجُلٌ إِنْ أَصْبَحَ أَصْبَحَ يَخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ وَرَجُلٌ لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ ، وَالشَّنْظِيرُ^(٢) الْفَاحِشُ . . وَذَكَرَ الْبَخْلَ وَالْكَذِبَ - . « .

صحيح

٣ - باب بدءُ وحيه صلى الله تعالى عليه وسلم

وصفته في تلك الحالة

١٧ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيل أنبا يحيى بن بكير أنبا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها ، أنها قالت :

أول ما بُدِيَ به رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة^(٣) في النوم ، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُبَّبَ إليه الخلاء ، فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعبَّد اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعِدَّةِ^(٤) - قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى

(١) عادل يقال قسط إذا جار . وأقسط إذا عدل وأزال الجور ، فالهمزة في أقسط للإزالة .

(٢) الشنظير : هو الفاحش السيئ الخلق ، والشنظرة الشم .

(٣) وفي رواية « الصادقة » .

(٤) هذا من الإدراج .

١٧ - أخرجه البخاري في أول صحيحه باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وفي الأنبياء باب ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون ﴾ قطعة منه ، وفي كتاب =

خديجة فيتزوّد لمثلها ، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه المَلَكُ فقال : اقرأ ، قلتُ : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطّني^(١) حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطّني الثانية حتى بلغ مني الجهد فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطّني الثالثة ، ثم أرسلني فقال : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾^(٢) . فرجع بها رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَرْجِفُ فؤادَه ، فدخل على خديجة بنتِ خويلد فقال : زَمِّلوني زَمِّلوني ، فزَمِّلوه حتى ذهبَ عنه الرَّوع^(٣) . فقال لخديجة وأخبرها الخبر : لقد خشيتُ على نفسي ، فقالت خديجةُ : كلا والله ما يخزيك اللهُ أبداً ، إِنَّكَ لتَصِلُ الرَّحْمَ ، وتَحْمِلُ الْكَلَّ^(٤) ، وتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وتَقْرِي الضَّيْفَ ، وتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ . فانطلقتُ به خديجة حتى أتتُ وَرَقَةَ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عمِّ خديجة ، وكان امرأً تنصّر في الجاهلية وكان يكتبُ الكتابَ العربيَّ ، فيكتب من الإنجيل بالعربية

(١) قوله فغطني : أي ضمني إليه ضمّاً شديداً حتى بلغ مني الجهد بالفتح والضم ، وهو الشدة . وذلك الضم ليستعد لما

يلقيه إليه الملك من الوحي .

(٢) سورة العلق آية (١ - ٣)

(٣) الروع : بفتح الراء الخوف .

(٤) وقوله الكَلَّ . بفتح الكاف : الضعيف العاجز ، والمراد الفقير الذي لا مال له .

= التفسير في تفسير سورة العلق ، وفي أول كتاب التعبير ، ومسلم في الإيمان باب بدء الوحي ، والإمام أحمد في (٢٣٢/٦ ، ٢٣٣) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان صفة مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنه أكثر الأنبياء تبعاً ... (١١٠/١ - ١١٢) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٣٥) ، وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم (٩٧١٩) .

ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي . فقالت له خديجة :
يا ابن عم اسمع من ابن أخيك . فقال له ورقة : يا ابن أخي ماذا ترى ؟
فأخبره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبرَ ما رأى . فقال له ورقة :
هذا الناموس^(١) الذي نزل الله على موسى ياليتني فيها جَدَعاً ، ليتني أكون
حيّاً إذ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ . فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :
أومُخْرِجِيَّ هم ؟ قال : نعم ، لم يأت رجلٌ / قط بمثل ما جئتَ به إلا [٥]
عُودِي ، وإن يُدْرِكَنِي يَوْمُكَ أَنصُرْكَ نَصْرًا مَوْزِرًا . ثم لم يَنْشَبْ^(٢) ورقة أن
تُوفِّيَ وفتر الوحي .

١٨ - قال وأخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد النعيمي أنبا محمد بن يوسف أنبا
محمد بن إسماعيل قال : وحدثني عبد الله بن محمد أنبا عبد الرزاق أنبا معمر قال الزهري :
فذكر الحديث بهذا الإسناد وزاد :

ثم لم يَنْشَبْ ورقة أن تُوفِّيَ وفتر الوحي فْتَرَةً^(٣) حتى حَزِنَ النبيُّ
صلى الله تعالى عليه وسلم فيما بَلَّغْنَا حُزْناً غداً منه مراراً كَيُّ يَتَرَدَّى مِنْ

(١) الناموس : الوحي ، والمراد به الملك الذي كان ينزل بالوحي على الأنبياء كوسى عليه الصلاة والسلام ، وهذا
وما بعده يدل على أن ورقة علم أن سيدنا محمد رسول الله ، وأقر له بذلك ، وتمنى أن يكون عند ذلك جَدَعاً أي
شاباً في مقتبل عمره ، ليعيش زمن الوحي والرسالة ويشاهد نزول الوحي بالقرآن ، وينصر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عندما يكذبه قومه ويخرجونه ، كما هي عادة بني إسرائيل وغيرهم . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ
الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوْ
لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴾ الأعراف آية (٨٨) .

(٢) لم ينشب : أي لم يلبث .

(٣) مدة فترة الوحي ثلاث سنين .

١٨ - هذه الزيادة هي في رواية البخاري ومسلم وأحمد في المواضع المذكورة في الحديث
السابق ، وهي أيضاً عند أبي عوانة (١١٢/١) .

رؤوس شواهِق الجبال ، فكلمها أوفى بذروة جبلٍ لكي يُلقِي نفسه منه تبدى له جبريلُ فقال : يا محمدُ إنك رسولُ الله حقاً . فَيَسْكُنُ لذلك جَاشُهُ وَتَقَرُّ نفسه فيرجع ، فإذا طالتُ عليه فترة الوحي غدا بمثل ذلك ، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريلُ ^(١) مثل ذلك .

١٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيل نبا عبد الله بن يوسف نبا الليث عن عقيل قال ابن شهاب : سمعتُ أبا سلمة قال : أخبرني جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ، أنه سمع رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي :

« فبينما أنا أمشي سمعتُ صوتاً من السماء ، فرفعتُ بصري قبَلَ السماء فإذا الملكُ الذي جاءني بجراء قاعدٌ على كرسيٍّ بين السماء والأرض فَجِئْتُ ^(٢) منه حتى هَوَيْتُ إلى الأرض ، فجئتُ أهلي فقلتُ : زملوني ^(٣) فزملوني ، فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ إلى قوله ﴿ فَاهْجُرْ ﴾ ^(٤) ثم حمي الوحي وتتابع . » صحيح

٢٠ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرازي أنبا زاهر بن أحمد السرخسي أنبا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنبا أبو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه

(١) فقال له . وقوله : أوفى : أي علا ذروة جبل والذروة أعلى مكان في الجبل ، بكسر الذال وضمها .

(٢) جِئْتُ منه : أي دُعرت وخفت .

(٣) في بعض الروايات « زملوني » مكررة .

(٤) سورة المدثر (١ - ٥)

١٩ - أخرجه البخاري في باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ، وفي التفسير في تفسير سورة العلق وتفسير سورة المدثر ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٣٦) ، وأبو عوانة في مسنده (١١٢/٢) . وأبو بكر الأَجْرِي في كتاب الشريعة (ص ٤٤٠) .

عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رضي الله تعالى عنها ، أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال : يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« أحياناً يأتيني في مثل صلصلة^(١) الجرس وهو أشده عليّ ، فينفصم^(٢) عني وقد وعيت ما قال ، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول . قالت عائشة : ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشاتي الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه^(٣) ليتفصد عرقاً » . صحيح

٢١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد النعيمي أنبا محمد بن يوسف الفريري نبا محمد بن إسماعيل^(٤) نبا قتيبة بن سعيد نبا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعالج عن التنزيل^(٥) شدة .
 كان يحرك شفتيه فأنزل الله تعالى ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ

(١) صلصلة الجرس صوته وهو الرنين .

(٢) في رواية فيفصم عني وهي رواية البخاري أي ينفصل ويذهب .

(٣) أي يخرج منه العرق .

(٤) هو الإمام البخاري رضي الله عنه .

(٥) لعلها : من التنزيل .

٢٠ - أخرجه البخاري في باب « كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ » ، وفي بدء الخلق باب ذكر الملائكة ، ومسلم في الفضائل باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي ، والترمذي في المناقب برقم (٣٦٣٨) ، ومالك في الصلاة باب ما جاء في القرآن ، والنسائي في الافتتاح جامع ما جاء في القرآن (١٤٧/٢ - ١٤٩) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٣٧) .

٢١ - أخرجه البخاري في باب « كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ » ، والإمام أحمد في (٢٣٣/٦) ، وذكره المصنف في ترجمة باب المبعث وبدء الوحي من شرح السنة (٢١٥/١٣) ، وأخرجه البخاري أيضاً في تفسير سورة القيامة من ثلاث طرق ، وفي تفسير سورة العلق .

عَلَيْنَا جَمَعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿^(١)﴾ قَالَ : جَمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرُوهُ ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ ^(٢)﴾ قَالَ : فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَاهُ . قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ اسْتَمَعَ ، فَإِذَا انْطَلَقَ جَبْرِئِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَقْرَأَهُ . صحیح

٢٢ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنبَا عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْجُلُودِيِّ نَبَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ نَبَا مُسْلِمَ ^(٣) بْنِ الْحِجَاجِ نَبَا مُحَمَّدِ بْنِ بَشَارِ نَبَا مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَكَسَ عَلَيْهِ رَأْسَهُ وَنَكَسَ أَصْحَابَهُ رُؤُسَهُمْ ، فَلَمَّا أَثْلِيَ ^(٤) عَنْهُ رَفَعَ رَأْسَهُ . صحیح

٢٣ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنبَا عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى نَبَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ نَبَا مُسْلِمَ بْنِ الْحِجَاجِ أَنبَا مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى أَنبَا عَبْدِ الْأَعْلَى نَبَا سَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كُرْبَ لَذْلِكَ ^(٥)

(١) سورة القيامة آية (١٦ - ١٧)

(٢) سورة القيامة آية (١٨)

(٣) هو الإمام مسلم صاحب الصحيح .

(٤) لعلها « سَرِي » كما في البخاري .

(٥) كُرْبَ : غَمٌ .

٢٢ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ بَابِ عِرْقِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَرْدِ وَحِينَ يَأْتِيهِ الْوَحْيُ ، وَالْمُصَنَّفُ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِرَقْمِ (٢٧٢٨) .

٢٣ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْهَدُودِ بَابِ حَدِّ الزَّوْنِ ، وَأَخْرَجَ قِسْمًا مِنْهُ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ بَابِ عِرْقِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ بِزِيَادَةٍ لَيْسَتْ فِي بَاقِي الرَّوَايَاتِ فِي (٢١٧/٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧) .

وتربّد^(١) وجهه . قال : فأنزل الله عليه ذات يومٍ ، فلقي كذلك فلما سُري عنه قال : خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلاً ، الثيبُ بالثيبِ والبكرُ بالبكر . الثيبُ جلدٌ مائةٍ ثم رجماً بالحجار ، والبكرُ جلدٌ مائةٍ ثم نفيٌ سنّةٍ « .
صحيح

٢٤ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف نبا محمد بن إسماعيلَ حدثني يعقوبُ بن إبراهيم نبا إسماعيلُ نبا ابن جريج أخبرني عطاءُ أن صفوانَ بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى بن أمية / كان يقول : ليتني أرى رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حينَ يُنزلُ عليه . قال :

فبينما النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم بالجِعْرانة^(٢) وعليه ثوبٌ قد أظل به ، معه فيه ناسٌ من أصحابه ؛ إذ جاءه أعرابي عليه جبةٌ مُتَمَخِّخٌ بطيب ، فقال : يا رسولَ الله كيفَ ترى في رجلٍ أحرمَ بعمره في جبةٍ بعدما تَمَخَّخَ بطيب ؟ فأشار عمرُ إلى يعلى بيده أن تعالَ ، فجاء يعلى فأدخل رأسه ، فإذا النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم مُحَمَّرُ الوجهَ يَغُطُّ^(٣) كذلك ساعةً ثم سُري عنه ، فقال : « أين^(٤) الذي سألتني عن العمرة

(١) تغير . كما في القاموس .

(٢) الجِعْرانة : قرية على طريقِ الذهابِ من المدينة إلى مكة يحرم الناس منها بالعمره ، وهي أبعد من التنعيم عن مكة .

(٣) يغط : أي يصوت صوت النائم .

(٤) وهذا يدل على أنه ﷺ لا يغيب عقله حين الوحي حتى عما يدور حوله . فليس إغماءً إنما هي حالة خاصة للأنبياء عليهم السلام لا يغيبون فيها وإنما هم في حالة تلقي ما يوحى إليهم .

٢٤ - أخرجه البخاري في كتاب الحج باب غسل الخلق ، ومسلم في كتاب الحج باب ما يباح للمحرم بمحجٍّ وعمره ومالا يباح من عدة طرق كاملاً ، وأخرجه أبو داود في كتاب الحج برقم (١٨١٩ - ١٨٢٢) من عدة طرق بدون قصة الوحي ، والنسائي في الحج (١٤٢/٥) بدون قصة الوحي ، والإمام أحمد في (٢٢٢/٤ ، ٢٢٤) من ثلاث طرق إحداها بلفظ البغوي .

أنفأ؟ « فالتمس الرجل فأتي به ، فقال : « أمّا الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات ، وأما الجبة فانزعها ، ثم اصنع في عمرتك كما يصنع ^(١) في حَجِّكَ » .

٢٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد النعيمي أنبا محمد بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيل أنبا عبد العزيز بن عبد الله أنبا إبراهيم بن سعد الزهري حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعيد الساعدي أنه قال :

رأيت مروان بن الحكم جالساً في المسجد ، فأخبرنا ^(٢) أن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه أخبره أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أملى ^(٣) عليه ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ^(٤) . قال : فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملؤها عليّ فقال : يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت ، وكان رجلاً أعمى ، فأنزل الله على رسوله وفخذه على فخذي ، فثقلت عليّ حتى خفت أن ترصّ فخذي ، ثم سُري عنه . فأنزل الله ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ .

(١) لعلها تصنع . وفي رواية : كما كنت صانعاً في حجك .

(٢) رواية سهل بن سعد عن مروان بن الحكم مثال لرواية الأكبر عن الأصغر .

(٣) أملى عليه : قرأ عليه الآية ليكتبها في المصحف ، وزيد بن ثابت كان من كتاب الوحي للرسول ﷺ .

(٤) سورة النساء : آية (٩٥) .

٢٥ - أخرجه البخاري في تفسير سورة النساء في تفسير قوله تعالى ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ ﴾ ، وفي كتاب الجهاد باب ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ ، وقطعة منه في الصلاة باب ما يذكر في الفخذ ، والترمذي في أبواب تفسير القرآن برقم (٣٠٣٦) وقطعة منه في الجهاد برقم (١٦٧٠) ، والنسائي في الجهاد (٩٦ / ١٠) ، ومسلم في الجهاد باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين من غير ذكر الوحي ، وأبو داود في الجهاد برقم (٢٥٠٧) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٢٧٢٩) .

٤ - باب صفة دعائه صلى الله تعالى عليه وسلم المشركين وصبره على أذاهم

٢٦ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف نبا محمد بن إسماعيل نبا يوسف بن موسى نبا أبو أسامة نبا الأعمش نبا عمرو بن مرة^(١) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها لما نزلت ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾^(٢) ورهطك منهم المخلصين ؛ خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صعد الصفا وهتف :

« يا صباحاه » فقالوا : مَنْ هذا ؟ فاجتمعوا إليه ، فقال : « أرايتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من صفح^(٣) هذا الجبل أكنتم مُصدقين ؟ » قالوا : ما جرّبنا عليك كذباً . قال : « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد » . قال أبو لهب : تَبّاً لك ما جمعتنا إلا لهذا ، ثم قام ، فنزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ وقد تب .^(٤) هكذا قرأها الأعمش يومئذٍ . صحيح

- (١) المحدثاني المرادي الجملي ، من حفاظ الكوفة ، قال شعبة : ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة إلا ظننت أنه لا ينصرف حتى يستجاب له ، وكان ضرايماً . توفي سنة ١١٦ وقال ابن حبان ١١٠ . تهذيب التهذيب (١٠٢/٨ - ١٠٣) ، ومشاهير علماء الأمصار (٧٦٤) ، والحلية (٩٤/٥ - ١٠٨) .
- (٢) سورة الشعراء آية (٢١٤) .
- (٣) لعلها من سفح ، والصفح في اللغة الجانب ، وصفح الجبل مضطجعه .
- (٤) هذه القراءة قراءة تفسير .

٢٦ - أخرجه البخاري في كتاب التفسير في تفسير سورة الشعراء وتفسير سورة سبأ ، وتفسير سورة تبت ، ومسلم في كتاب الإيمان باب ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ من عدة طرق ، والنسائي في الوصايا (٢٤٨/٦ - ٢٥٠) ، والإمام أحمد في (٢٨١/٨) والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٧٤٢) .

٢٧ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج نبا أبو كامل الجَحْدَرِي ثنا يزيد يعني ابنَ زريع نبا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالوا : لما نزلت ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ^(١) انطلق نبيُّ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى رَضْمَةَ ^(٢) من جَبَل فعلا أعلاها حجرًا ثم نادى :

« يا بني عبد مناف إننا مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو ؛ فانطلق يربأ ^(٣) أهله ، فخشى أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه » . صحيح

٢٨ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف نبا محمد بن إسماعيل أنبا أبو التيمان أنبا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيّب وأبو سلمة بن عبد الرحمن قالوا : إن أبا هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

قام رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين أنزل الله ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ^(٤) قال : « يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - ، اشتروا أنفسكم لا أعني عنكم من الله شيئاً ، يا بني عبد مناف لا أعني عنكم

(١) سورة الشعراء آية (٢١٤) .

(٢) الرضمة واحدة الرضم والرضام وهي دون المضاب ، وفي القاموس أنها صخور عظام يُرَضَم بعضها فوق بعض .

(٣) أي يحفظ أهله .

(٤) سورة الشعراء الآية (٢١٤) .

٢٧ - أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ، والإمام أحمد في (٤٧٦/٣) .

٢٨ - أخرجه البخاري في التفسير في تفسير سورة الشعراء ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ، وفي كتاب الوصايا باب « هل يدخل النساء والولد في الأقارب ؟ » ، ومسلم في كتاب الإيمان باب في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ، وأخرجه البخاري أيضاً في المناقب باب من انتسب إلى آبائه في الجاهلية أو الإسلام ، والترمذي في كتاب الزهد برقم (٢٣١١) ، وفي أبواب التفسير برقم =

من الله شيئاً ، يا عباسُ بنَ عبدِ المطلبِ لا أغنيَ عنكَ من الله شيئاً ، ويا
صفيّةَ عمّةِ رسولِ الله لا أغنيَ عنكَ من الله / شيئاً ، ويا فاطمةَ بنتَ محمدٍ [٧]
صليني ما شئتِ من مالي لا أغنيَ عنكَ من الله شيئاً » . صحيح

٢٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف أنبا
محمد بن إسماعيل أنبا أحمد بن إسحق نبا عبّيد الله بن موسى نبا إسرائيل عن أبي إسحق عن
عُثْرُو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : بينا رسولُ الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قائمٌ يُصلي عندَ الكعبةِ وجميع قريش في مجالسهم إذ قالَ قائلٌ منهم :
ألا ينظرون^(١) إلى هذا المرأ^(٢) . أيكم يقومُ إلى جزور آل فلان فيعمد^(٣) إلى فرثها ودمها وسلها
فيجيء به ، ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بينَ كتفيه . فانبعث أشقاهم^(٤) ، فلما سجد
رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضعه بينَ كتفيه . وثبتَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم
ساجداً . فضحكوا حتى مالَ بعضهم على بعض من الضحك ، فانطلق منطلق^(٥) إلى فاطمة
وهي جويرية ، فأقبلت تسعى ، وثبتَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساجداً حتى ألقته
عنه ، وأقبلت عليهم تسبهم . فلما قضى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة قال :

« اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش ،

(١) لعلها تنظرون كما في البخاري .

(٢) لعلها المرأئي كما في بقية الروايات .

(٣) في الأصل « فتعمد » والصواب ما أثبتناه كما في البخاري .

(٤) وهو عقبه بن أبي معيط .

(٥) هو عبد الله بن مسعود كما جاء مصرحاً به .

= (٣١٨٣) عن عائشة ، والنسائي في الوصايا (٢٤٩/٦ - ٢٥٠) من طريقين ، والدارمي باللفظ نفسه
في (٣٠٥/٢) ، والإمام أحمد في (٢٠٦/١) عن ابن عباس من طريقين ، والمصنف في شرح السنة
(٣٢٩/١٣) الحديث ذو الرقم (٣٧٤٤) .

٢٩ - أخرجه البخاري في كتاب الجزية باب طرح جيف المشركين في البئر ، وفي كتاب
الوضوء باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته ، ومسلم في كتاب الجهاد
باب ما لقي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ، والنسائي في كتاب الطهارة باب فرث ما يؤكل لحمه =

ثم سَمِيَ : اللهم عليك بعمرو بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وأميمة بن خلف ، وعقبة بن أبي مُعيط ، وعمارة بن الوليد . قال عبد الله : فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ، ثم سَجَبُوا إِلَى الْقَلِيبِ قَلِيبٌ ^(١) بدرٍ ، ثم قال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « وأتبع أصحابُ القليبِ لعنةً » . صحيح

٣٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمدَ النُعمي أنبا محمدَ بن يوسف نبا محمد بن إسماعيلَ نبا عليُّ بن عبد الله نبا الوليدُ بن مسلم حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن إبراهيم التيمي عن عروة بن الزبير قال : قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنها : أخبرني بأشد ما صنعه المشركون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . قال :

بينما رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي مُعيط ، فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه به خنقاً شديداً ، فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وقال : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ^(٢) . صحيح

(١) القليب هو البئر لا ماء فيه .

(٢) جزء من آية (٢٨) سورة المؤمن .

= يصيب الثوب ، باختلاف يسير ، وأخرج أحمد في مسنده قطعيتين منه (٣٩٣/١ ، ٤١٧) ، وأخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى ، وفي كتاب المناقب ، مناقب الأنصار باب ما لقي النبي وأصحابه من المشركين وفي كتاب الجهاد باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ، والطيلسلي في مسنده برقم (٢٣٢٤) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٢٧٤٥) .

٣٠ - أخرجه البخاري في المناقب باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين ، وفي فضائل أصحاب النبي في مناقب أبي بكر الصديق ، وفي تفسير سورة غافر (المؤمن) ، وأخرجه الإمام أحمد في (٢٠٤/٢) ، والمصنف في شرح السنة (٣٣١/١٣) برقم (٢٧٤٨) .

٣١ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمد بن عيسى نبا إبراهيم بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج نبا عبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى القيسي قالوا : نبا المعتبر عن أبيه حدثني نعيم بن أبي هند عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ فقيل : نعم . فقال : واللوات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك ، لأطأن على رقبته ، ولأعفرن وجهه في التراب^(١) . قال : فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي ، زعم ليطأ على رقبته ، قال : فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبه ويتقي يديه ، قال : فقيل له : مالك ؟ فقال : إن بيني وبينه لخنقاً من نار وهول وأجنحة ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً » . صحیح

٣٢ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمد بن عيسى نبا إبراهيم بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج ثني^(٢) أبوطاهر ، عمرو بن سرح^(٢) وحرملة بن يحيى وعمرو بن سواد العامري ، وألفاظهم متقاربة . قالوا : نبا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، رضي الله تعالى عنها حدثته : أنها قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد ؟ فقال :

(١) كان ﷺ يصبر على ما يلقى من الأذى علماً بقول الله تعالى : ﴿ فاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ ﴾ وعلماً بأن الله سوف يدق عنه ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ .

(٢) في الأصل « حتى - كذا - عمرو بن سرح » سقط اسم شيخ مسلم ، والتصويب من صحيح مسلم . وهو أحد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري مات سنة (٢٥٠) قال أبو حاتم : لا بأس به . الخلاصة (ص ١٠) .

٣١ - أخرجه البخاري في تفسير سورة العلق عند قوله تعالى ﴿ لَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ ﴾ ، وأخرجه مسلم في صفة القيامة والجنة والنار باب قوله : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴾ ، والترمذي في كتاب التفسير برقم (٢٣٤٥) ، والإمام أحمد في (٢٧٠/٢) ، إلا أن في رواية مسلم وأحمد ذكر الآيات التي نزلت بسبب هذه القصة . وأخرجه الإمام أحمد عن ابن عباس (٢٤٨/١ ، ٣٦٨) .

« لقد لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعُقَبَةِ ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ عَبْدِ (١) كَلَالٍ ، فَلَمْ يُجِبنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ . فَا نَطَلَقْتُ / وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي فَلَمْ أُسْتَفِقْ إِلَّا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَ نَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرَيْلُ فَنَادَانِي فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ . قَالَ : فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمْ ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ فَمَا شِئْتَ ؟ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ (٢) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً صَاحِحٌ

٥ - باب علامات نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم

٣٣ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحى أنبا أبو عمرو بكر بن محمد المزني ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة نبا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه :

- (١) وذلك حين خرج إلى الطائف يريد منهم أن يمنعه حتى يبلغ رسالة ربه ؛ فردوه أشنع رد ، وأغزوا به صبيانهم وسفهاهم يرمونه بالحجارة ، حتى أدموا عقبه ﷺ ، فعاد إلى مكة ودخلها بجوار المطعم بن عدي .
 (٢) الأخشبان : جبلان بمكة . ولم يرض ذلك لأنه ﷺ بعث رحمة . وجواب الشرط محذوف تقديره : فعلت .

٣٢ - أخرجه البخاري في بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداها الأخرى ... إلخ ، ومسلم في الجهاد باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ، والمصنف في شرح السنة (٣٣٢/١٣) حديث رقم (٣٧٤٧) .

« أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتاه جبرئيل وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه ، فاستخرج منه علقةً ، فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طشت^(١) من ذهب بماء زمزم ، ثم لأمه وأعادته في مكانه . وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظئره^(٢) - فقالوا : إن محمداً قد قتل ، فاستقبلوه وهو منتقع^(٣) اللون . قال أنس : فكنت أرى أثر المخيط في صدره . » .

٣٤ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي نبا السيد أبو الحسن محمد بن الحسن^(٤) العلوي أنبا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب النيسابوري نبا محمد بن إسماعيل الصايغ نبا يحيى بن أبي بكر نبا إبراهيم بن طهان^(٥) عن سيماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

(١) في بعض الروايات : في طشت ، قال صاحب القاموس : « وحكي بالشين المعجمة » .

(٢) ظئره : أي الرضعة وهي حلية السعدية .

(٣) متغير اللون .

(٤) الصواب : الحسين ، كما في شرح السنة ، وانظر طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (١٤٨/٣ - ١٤٩) .

(٥) إبراهيم بن طهان أبو سعيد الهروي . قال ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق حسن الحديث .

ووثقه أحمد . الجرح والتعديل (ج ١ ق ١٠٧/١ - ١٠٨) توفي سنة (١٦٣) وألف كتاباً . ونشر له مجمع اللغة العربية بدمشق « مشيخة ابن طهان » .

٣٣ - أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب الإسرائ برسول الله ﷺ : إلا أنه قال (طست) بالسين المهملة ، والإمام أحمد في (١٢١/٣ ، ١٤٩ ، ٢٨٨) ، والدارمي في سننه في المقدمة باب « كيف كان أول شأن النبي ﷺ » (٨/١) ، والمصنف في شرح السنة (٢٨٦/١٣) برقم (٣٧٠٨) .

٣٤ - أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة ، والترمذي في المناقب برقم (٣٦٢٨) ولفظه : « إن بكمة حجراً كان يسلم عليّ ليالي بعثت إني لأعرفه الآن » ، والدارمي في المقدمة من سننه باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهايم والجن (١٢/١) ، وأخرجه الإمام أحمد في (٨٩/٥ ، ٩٥ ، ١٠٥) وليس في هذه الروايات كلها عند =

« إني لأعرف حجراً بمكة كان يُسَلَّم عليَّ قبلَ أن أُبعثَ ، وإني لأعرفه الآن » .
صحيح

٣٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنبا أبو سعيد يحيى بن أحمد بن علي الصائغ أنبا أبو الحسن علي بن إسحق بن خوشنام الرقاق^(١) الرازي بنا محمد بن أيوب بن ضريس النجلي^(٢) الرازي ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن أبي ثور عن السدي عن عباد أبي يزيد عن علي رضي الله تعالى عنه قال :

كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة ، فرحنا في نواحيها خارجاً من مكة بين الجبال والشجر ، فلم يمرَّ بشجر ولا جبلٍ إلا قال : السلام عليك يا رسول الله .

٣٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف نبا محمد بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن حمزة نبا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله^(٣) بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنها أنه أخبره :

(١) في شرح السنة « الرقاق » بالمعجمه .

(٢) في شرح السنة « النجلي » بالموحدة التحتية ، وانظر الأنساب (١٨٦/٢) .

(٣) في الأصل : عبد الله ، والصواب : عبيد الله .

= مسلم والترمذي والدارمي وأحمد واو في قوله « إني لأعرفه الآن » ، وأخرجه المصنف في شرح السنة (٢٨٧/١٣) حديث رقم (٣٧٠٩) باللفظ نفسه ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (١٠٨/١) .

٣٥ - أخرجه الترمذي في المناقب حديث رقم (٣٦٣٠) ، والدارمي في سننه في المقدمة باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن (١٢/١) . وأخرجه الحاكم في المستدرک وصححه ، ووافقه الذهبي (٦٢٠/٢) ، وأخرجه المصنف في شرح السنة (٢٨٧/١٣) برقم (٣٧١٠) ، وقال : هذا حديث غريب . وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٣٨) .

أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام ، وبعث بكتابه إليه دحية الكلبي ، وأمره رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يدفَعَه إلى عظيم بصرى ليدفعَه إلى قيصر^(١) ، وكان قيصرُ لما كشف الله عنه جنودَ فارس مشى من حمصَ إلى إيلياء^(٢) شكرًا لما أبلاه الله . فلما جاء قيصرَ كتابُ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين قرأه : التِسُوا لي ههنا أحداً من قومه لأسئَلهم^(٣) عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . قال ابنُ عباس : فأخبرني أبو سفيان أنه كان بالشام في رجال من قريش قدّموا تجاراً ، في المدة^(٤) التي كانت بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين كفار قريش . قال أبو سفيان : فوجدنا رسولَ قيصرَ ببعض الشام ، فانطلق بي وبأصحابي حتى قدّمنا إيلياء ،

- (١) قيصر هو لقب للملوك الروم في ذلك الوقت ، فكل ملك للروم يسمى بقيصر ، كما أن كل ملك للفرس كان يسمى كسرى ، وكل ملك في مصر كان يسمى فرعوناً ، والأسر التي حكمت مصر من الفراعنة معلومة ، ومنهم فرعون الذي أرسل إليه سيدنا موسى حتى ضرب المثل في ذلك فقيل (لكل فرعون موسى) ، والقيصر المقصود في الحديث هو هرقل .
- (٢) إيلياء : هي القدس الشريف مهبط الوحي ومعهد الأنبياء . اللهم ردها على المسلمين وانصرنا على أعدائنا اليهود والمجرمين . آمين .
- (٣) كذا كتبت في الأصل .
- (٤) المدة : هي صلح الحديبية . ومدة الصلح كانت وقت ذلك قائمة بين المسلمين والمشركين ، وبها تمكن صلى الله تعالى عليه وسلم من تبليغ الدعوة إلى جميع القبائل ، ثم إلى البلاد المجاورة ، فكانت ملوك الأطراف يدعوه إلى الإسلام ، وكان من جملتهم قيصر ملك الروم . فصادف وجود أبي سفيان هناك .

٣٦ - أخرجه البخاري في باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ، وفي الجهاد باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام ... إلخ ، وفي تفسير سورة آل عمران باب قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ... ﴾ ، وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب كتاب النبي إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام ، والإمام أحمد (٢٦٢/١ - ٢٦٣) وعبد الرزاق في المنصف (٢٤٤/٥) الحديث (٩٧٢٤) .

فأَدْخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ وَعَلَيْهِ التَّاجُ ، وَإِذَا حَوْلَهُ عِظَاءُ الرُّومِ . فَقَالَ لَتَرْجَمَانَهُ : سَلُّهُمْ أَهْيَمُ أَقْرَبُ نَسَبًا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ قَالَ أَبُو سَفِيَانَ : فَقُلْتُ : أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا ، قَالَ : مَا قَرَابَةٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ؟ فَقُلْتُ : هُوَ ابْنُ عَمِّ ، وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنْفَافٍ غَيْرِي . فَقَالَ قَيْصَرُ : / أَدْنُوهُ فَأَمْرٌ بِأَصْحَابِي [٩] فَجَعَلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتْفِي ، ثُمَّ قَالَ لَتَرْجَمَانَهُ : قُلْ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا الرَّجُلَ عَنِ الَّذِي يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ كَذَبَ فَكُذِّبُوهُ . قَالَ أَبُو سَفِيَانَ : وَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَنْ تَأَثَّرَ أَصْحَابِي عَنِّي الْكَذِبَ لَحَدَّثْتُهُ عَنِّي حِينَ سَأَلْتَنِي عَنْهُ ، وَلَكِنْ اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثُرُوا الْكَذِبَ عَنِّي فَصَدَقْتُ ثُمَّ قَالَ لَتَرْجَمَانَهُ : قُلْ لَهُ : كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فِيكُمْ ؟ قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ . قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهُ عَلَى الْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَوْ ضَعْفَاؤُهُمْ ؟ قُلْتُ : بَلْ ضَعْفَاؤُهُمْ . قَالَ : فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ؟ قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ . قَالَ : فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً لَدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ ؟ قُلْتُ : لَا ، وَنَحْنُ الْآنَ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ^(١) ، قَالَ أَبُو سَفِيَانَ : وَلَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةً أَدْخَلْتُ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ بِهِ لِأَخَافُ أَنْ يُؤَثَّرَ عَنِّي غَيْرُهَا . قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلْتُمْكُمْ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ فَكَيْفَ كَانَ حَرْبُهُ وَحَرْبُكُمْ ؟ قُلْتُ : كَانَتْ دَوْلًا^(٢)

(١) وفي رواية . ونحن الآن منه في مدة لاندرى ما هو فاعل فيها .

(٢) جمع دَوْلَة ، بضم الدال وفتحها ، وجمعها « دَوْل » بتثنية الدال .

وسِجَالاً ، تُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ وَتُدَالُ عَلَيْهِ الْأُخْرَى . قَالَ : فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ ؟
 قُلْتُ : يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ، وَيَنْهَى عَمَّا كَانَ
 يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ
 الْأَمَانَةِ . فَقَالَ لِتَرْجَمَانِهِ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ لَهُ : قُلْ لَهُ : إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ
 فِيمَكُمُ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ ، وَكَذَلِكَ الرِّسْلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا .
 وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ ، فَزَعَمْتَ أَنْ : لَا ، فَقُلْتُ :
 لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَالَ الْقَوْلَ قَبْلَهُ ؛ قُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِمُّ بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ .
 وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ :
 لَا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدْعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ .
 وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ : لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ
 مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ ؛ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مَلِكَ آبَائِهِ . وَسَأَلْتُكَ : أَشْرَافُ النَّاسِ
 يَتَّبِعُونَهُ أَوْ ضُعَفَاؤُهُمْ ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ : ضُعَفَاؤُهُمْ اتَّبَعُوهُ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرِّسْلِ .
 وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ
 الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ . وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخِطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ
 فِيهِ ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ : لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخْلُطُ^(١) بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ
 لَا يَسْخِطُهُ أَحَدٌ . وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَغْدِرُ ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ : لَا ، وَكَذَلِكَ
 الرِّسْلُ لَا يَغْدِرُونَ . وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ قَدْ
 فَعَلَ ، وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبَهُ يَكُونُ دَوْلًا يُدَالُ عَلَيْكُمْ الْمَرَّةَ وَيَدَالُونَ^(٢) عَلَيْهِ
 الْأُخْرَى ، وَكَذَلِكَ الرِّسْلُ تُبْتَلَى^(٣) وَيَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ . وَسَأَلْتُكَ : بِمَاذَا

(١) فِي الْبُخَارِيِّ تَخَالُطٌ .

(٢) لَعَلُّهَا : وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « تَبْتَلَا » .

يأمركم ؟ فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وبينهاكم عما [١٠] كان يعبدُ آبائكم ، ويأمركم بالصلاة والصدقة / والعفافِ والوفاء بالعهد وأداء الأمانة . قال : وهذه صفة نبي قد كنت أعلم أنه خارجٌ ، ولكن^(١) أظن أنه منكم . وإن يك ما قلتَ حقاً فيوشكُ أن يملكَ موضعَ قدمي هاتين ، ولو أرجو أن أخلصَ إليه لتجشمتُ لقاءه ، ولو كنتُ عنده لغسلتُ قدميه .

قال أبو سفيان : ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ ، فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقلَ عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى ، أمّا بعد فياني أدعوك بداعية الإسلام أسلمُ تسلمُ وأسلم يؤتِكَ اللهُ أجركَ مرتين ، وإن توليتَ فعليك اثم الأريسيين^(٢) و ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾^(٣) .

قال أبو سفيان : فلما قضى مقالته علّت أصواتُ الذين حولَه من عظماء الروم ، وكثر لغظهم فلا أدري ماذا قالوا . وأمر بنا فأخرجنا . فلما أن خرجتُ مع أصحابي وخلوتُ بهم قلتُ لهم : لقد أمرَ أمر^(٤) ابن أبي

(١) في البخاري « ولم أكن أظن أنه منكم » .

(٢) الأريسيين وفي بعض الروايات التيرسيين . وفي بعضها الإريسيين وهو جمع أريس أو إريس أو يريس وهو الفلاح .

(٣) سورة آل عمران آية (٦٤) .

(٤) أمر أمر : أي عظم أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و « ابن أبي كبشة » أبو كبشة هو زوج حليبة السعدية وهو أب للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم من الرضاع ، كانوا يقولون هذا استهزاءً به صلى الله تعالى عليه وسلم . وملوك بني الأصفر هم ملوك الروم ، فالروم كان يطلق عليهم بنو الأصفر .

كبشة هذا ملك بني الأصفر يخافه . قال أبو سفيان : والله ما زلتُ ذليلاً مُسْتَيْقِنًا بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام ، وأنا كاره . صحيح

٣٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني يحيى^(١) بن سليمان ، حدثني ابن وهب حدثني عمر وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، أن ساليماً حدثه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنها قال :

ما سمعتُ عمرَ لشيءٍ قطُّ يقولُ : إني لأظنه كذا إلا كما كان يظُنُّ^(٢) .
بينما عمر جالس إذ مرَّ به رجل جميل^(٣) ، فقال : لقد أخطأ ظني . أو أن هذا على دينه في الجاهلية ، أو لقد كان كاهنهم ؛ عليّ الرجل فدعيتُ له ، فقال له ذلك : فقال : ما رأيتُ كالذيوم أستقبل به رجلاً مسلماً ، قال فياني أعزم عليك إلا ما أخبرتني ، قال : كنتُ كاهنهم في الجاهلية ، قال : فما أعجبُ ما جاءتك به جنيتُك ؟ قال : بينما أنا يوماً في السوق جاءتني أعرف فيها الفرع ، قالتُ : ألم تر الجنَّ وإبلاسها^(٤) ، وياسها من بعد

(١) في الأصل « جد » وهو تحريف ، والصواب حدثني يحيى بن سليمان ، وهو شيخ البخاري ، أبو سعيد الجعفي الكوفي .

(٢) وهذا من فراسة عمر رضي الله تعالى عنه ، وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم « إن يكن في أمتي محدثون فعمر منهم » والمحدث هو الملهم ، ومك لسيدنا عمر من فضائل وحوادث يكثر تعدادها . ويكفي أنها فراسة مؤمن ، ويكفيه مقاله عليه السلام في حقه « إن الحق لينطق على لسان عمر » وهذا أيضاً مما ظهرت فيه فراسة عمر رضي الله تعالى عنه .

(٣) واسمه : سواد بن قارب ، كما ورد في روايات أخرى .

(٤) الإبلاس : الحيرة .

إنكاسها ، ولحوقها بالقلاص^(١) وأحلاسها^(٢) . قال عمر : صدقت ، بينما أنا عند أهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبجه ، فصرخ به صارخ لم أسمع صارخاً قط أشد صوتاً منه ، يقول : يا جليح ، أمر نجيح ، رجل فصيح ، يقول : لا إله إلا أنت . فوثب القوم ، قلت : لأبرح حتى أعلم ما وراء هذا ، ثم نادى : يا جليح ، أمر نجيح ، رجل فصيح ، يقول لا إله إلا الله . فقامت فما نشبنا أن قيل هذا نبي . » .
صحيح

٣٨ - أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أنبا جدي أبو سهل عبد الصد بن عبد الرحمن التراز أنبا أبو بكر محمد بن زكريا العذافري أنبا إسحق بن إبراهيم الدبيري^(٣) أنبا عبد الرزاق أنبا معمر عن أشعث^(٤) بن عبد الله عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

جاء ذئبٌ إلى راعي غنم فأخذ منها شاةً ، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه . قال : فصعد الذئب على تلٍّ ، واستقر وقال : عمدتُ إلى رزق رزقيهِ الله أخذته ثم انتزعتهُ مني ، فقال الرجلُ : بالله إن رأيتُ كالليوم ،

(١) « القلاص » جمع « قَلْوَص » وهي الناقة . والأحلاس جمع جِلس بكسر الحاء وهو جلد يوضع على ظهر القلوص ويبسط في البيت للجلوس عليه وغيره .

(٢) وفي رواية عند البيهقي أن الجني عاوده ثلاث مرات ، انظر الرواية وشرحها في عمدة القاري (١٧/٧-٨) .

(٣) في الأصل بالياء ، والصواب بالياء الموحدة .

(٤) في الأصل « أشعب » والصواب بالثاء .

٣٨ - أخرجه الإمام أحمد (٣٠٦/٢) عن أبي هريرة وفي (٨٨/٢ - ٨٩) عن أبي سعيد الخدري ، وأبو نعيم في دلائل النبوة من طريقين عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري (١٣٢ - ١٣٣) ، وابن حبان - في الزوائد - عن أبي سعيد برقم (٢١٠٩) وروي هذا الحديث عن ابن عمر وأنس بألفاظ مختلفة ، واسم الراعي الذي كلمة الذئب أهبان ، روى البخاري في التاريخ ، حدثني أبو طلحة حدثني سفيان بن حمزة الأسلمي سمع عبد الله بن عامر الأسلمي عن ربيعة بن أوس ، عن أنس بن عمرو ، عن أهبان بن أوس قال كنت في غم لي ، فكلمه الذئب وأسلم .

ذئبٌ يتكلم ! فقال الذئبُ : أعجبٌ من هذا رجل في النَّخَلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ ^(١) - جَبَلَيْنِ - ^(٢) يُخْبِرُكُمْ بما مضى وما هو كائن / بعدكم . قال : [١١] فكان الرجلُ يهودياً ، فجاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره وأسلم ، فصدقه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، إنها أمارات بين يدي الساعة ، قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه بما أحدث أهله بعده .

٣٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف نبا محمد بن إسماعيل نبا مسدد نبا أبو عوانة عن أبي يسر ^(٣) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :

انطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل ^(٤) بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأرسلت

(١) الحرة موضع فيه حجارة سوداء أي هي أرض بركانية وفي المدينة حرتان وقيل بل فيها عدة حرار .

(٢) كلمة « جبلين » كتبت فوق كلمة الحرتين بين السطرين .

(٣) كذا في الأصل والصواب هو أبو بشر كما في البخاري وهو (جعفر بن أبي وحشية) .

(٤) قال تعالى ﴿ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ . وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ . لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ . إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَتَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ . سورة الصافات الآيات (٦ - ١٠) . وقال تعالى : ﴿ وَأَنَا لَمُنْسَا السَّمَاءِ فَوَجَدْنَاهَا مَلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهَباً . وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّبْعِ فَمَنْ يَسْمِعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شُهَاباً رَصَداً ﴾ سورة الجن آية (٨ - ٩) .

= وقال الحافظ ابن عدي : قال لنا أبو بكر بن داود ولقد هذا الراعي يقال لهم : بنو مكلم الذئب ... وهم من خزاعة ، قال البيهقي : فدل على اشتهار ذلك وهذا مما يتوي الحديث . (الشائل لابن كثير) . وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٠٨) باللفظ نفسه .

٣٩ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الجهر بقراءة صلاة الفجر ، وفي كتاب التفسير تفسير سورة الجن ، ومسلم في كتاب الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، والترمذي في التفسير برقم (٣٣٢٠) ، والإمام أحمد (٢٥٢/١) ، والحاكم في المستدرک (٥٠٢/٢) .

عليهم الشهبُ ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ ، فقالوا : مالكم ؟ قالوا : حِيلَ بَيْنَنَا وبينَ خبرِ السماءِ وأرسلتُ علينا الشهبُ ، قالوا : ما حالَ بينكم وبينَ خبرِ السماءِ إلا شيءٌ حدثَ ، فاضربوا مشارقَ الأرضِ ومغاريبها فانظروا ما هذا الذي حالَ بينكم وبينَ خبرِ السماءِ . فانصرفَ أولئك الذين توجَّهوا نحوَ تِهَامَةَ إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بنخلة^(١) وهو يُصَلِّي بأصحابه صلاةَ الفجرِ ، فلما سمعوا القرآنَ استمعوا له فقالوا : هذا والله الذي حالَ بينكم وبينَ خبرِ السماءِ ، فهناك حينَ رجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا^(٢) قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴾ فأنزل الله على نبيِّه ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ وإنما أوحى إليه قولُ الجنِّ^(٣) .

صحيح

٤٠ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمد بن عيسى الجلودي أنبا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنبا مسلم بن الحجاج أنبا محمد بن مثنى أنبا عبد الأعلى عن داود عن عامر قال : سألتُ علقمة هل كان ابنُ مسعود شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلةَ الجنِّ ؟ [قال : فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود

(١) اسم مكان قرب المدينة .

(٢) جزء من الآية الأولى من سورة الجن والآية الثانية بتمامها .

(٣) هو حكاية قول الجن لأن قولهم هذا كان مع قومهم وقد مضى فالذي أنزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو حكاية قولهم .

٤٠ - أخرجه الإمام أحمد عن علقمة قال : قلت لابن مسعود ... (٤٣٦/١) ، وعن عبد الله بن مسعود بسند آخر في (٤٥٨/١ - ٤٥٩) ، وأخرج الترمذي قطعة منه في الطهارة برقم (١٨) ، وأخرجه مسلم كاملاً في الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، وأبو داود الطيالسي في مسنده برقم (١٤٣) في (٤٧/١) وفي (٨١/٢) حديث رقم (٢٢٩٤) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٢٩) .

فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الجن [١]

قال : لا ، ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه ، فالتسناه في الأودية والشعاب (٢) ، فقلنا استطير أو اغتيل ، قال : فبتنا بشر ليلة بات بها قوم ، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء ، قال : فقلنا : يا رسول الله فقدناك وطلبناك (٣) فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم . قال : « أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن » . قال : فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم ، وسألوه الزاد ، فقال : « لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه تقع في أيديكم أو فر ما يكون لحماً ، وكل بعره علف لدوابكم » فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « فلا تستنجوا بها فإنها طعام إخوانكم » . صحيح

٤١ - قال مسلم نبا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بهذا الإسناد إلى قوله وآثار نيرانهم . قال الشعبي :

وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة (٤) إلى آخر الحديث من قول الشعبي .

٤٢ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد النعيمي أنبا محمد بن يوسف نبا محمد بن

-
- (١) ما بين القوسين سقط من الأصل ، وأثبتناه عن صحيح مسلم .
 - (٢) الشعاب جمع شيب بكسر الشين ، وهو طريق في الجبال ومنه شعب أبي طالب وفي المثل (أهل مكة أدرى بشعابها) .
 - (٣) « وطلبناك » . وهو الصواب . وفي الأصل « وظللناك » .
 - (٤) هي الجزيرة التي بين النهرين في شمالي سوريا وكانت دار ربيعة من العرب .

٤١ - أخرجه مسلم في الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، وانظر الحديث السابق .

٤٢ - أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ذكر الجن ، ومسلم في الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، وأبو نعيم في الدلائل (١٢٧) ، والحميدي في مسنده برقم (١٢٣) .

إسماعيلَ نبا عبد الله بن سعيد هو أبو قدامة حدثنا^(١) أبو أسامة نبا مسعر عن معن قال^(٢) :
« قال : سمعتُ أبي قال : سألتُ مسروقاً :

مَنْ آذَنَ^(٣) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ ؟
قال : حدثني أبوك يعني عبدَ الله بن مسعود أنه آذنت بهم شجرة^(٤) . صحيح

٤٣ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمدَ النعيمي أنبا محمدَ [بن] يوسف نبا
محمد بن إسماعيلَ نبا موسى بن إسماعيل^(٥) نبا عمرو بن يحيى بن سعيد أخبرني جدي عن أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه :

أنه كان يحمل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الإداوة^(٦) لوضوئه
وحاجته فبينما هو يتبعه بها ، فقال : « مَنْ هذا ؟ » فقال : أنا أبو
هريرة . فقال : « ابغني^(٧) أحجاراً أستنفض بها ولا تأتني بعظم
ولا بروثة » ، فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وَضعتُ إلى
جنبه ، ثم انصرفتُ ، حتى إذا فرغَ مَشيتُ فقلتُ : مابالَ العظم

(١) في الأصل « حد » والصواب « حدثنا » كما في البخاري .

(٢) هو معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود .

(٣) آذن : أعلم .

(٤) في الحديث تكليم الشجر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو كثير .

(٥) سقطت من الأصل سهواً .

(٦) في الأصل « محمد بن موسى بن إسماعيل » والصواب ما أثبتناه ، كما في البخاري .

(٧) إناء فيه ماء للوضوء وقضاء الحاجة .

(٨) ابغني : أي اطلب لي أحجاراً - همزة الوصل - ويقال : ابغني - همزة القطع - أي أعني على الطلب . كما في

النهاية . أستنفض بها : أي أستنجي بها وأتنظف .

٤٣ - أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ذكر الجن ، وقال السيوطي في الخصائص

(١٨٥/٢) : « وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة ... » وساق الحديث .

والرؤثة؟ قال: «هما/ من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين^(١)، [١٢]
ونعم الجن، فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا
وجدوا عليها طعاماً . صحیح

٤٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد النعيمي أنبا محمد بن يوسف نبا محمد بن
إسماعيل نا عبد الله بن عبد الوهاب نبا بشر بن الفضل نبا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه :

أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يرهم
آية، فأراهم^(٢) القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما . صحیح

٤٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد النعيمي أنبا محمد بن يوسف نبا محمد بن
إسماعيل نبا قتيبة نبا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال :

(١) نصيبين : وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة ، أي الجزيرة التي بين النهرين في شالي سوريا . انظر ياقوت

٢٨٨/٥

(٢) ونزل قوله تعالى : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ . وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَبِيرٌ . وَكَذَّبُوا
وَآتَبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلٌّ أُمَمٌ مُّنتَبِرَةٌ ﴾ . سورة القمر آية (١ - ٣) .

٤٤ - أخرجه المصنف في شرح السنة (٢٨٨/١٣) الحديث (٣٧١١) ، وأخرجه البخاري في
المناقب باب سؤال المشركين أن يرهم آية فأراهم انشقاق القمر ، وفي فضائل أصحاب النبي باب
انشقاق القمر ، وفي التفسير في تفسير سورة القمر ، في كل هذه المواضع من عدة طرق عن أنس وابن
مسعود وابن عباس ، ومسلم في كتاب الفتن باب انشقاق القمر عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر
وأنس من عدة طرق ، والترمذي عن أنس بن مالك في الفتن حديث رقم (٢١٨٣) وعن ابن مسعود
وابن عمر وجبير بن مطعم بأرقام (٣٢٨١ ، ٣٢٨٢ ، ٣٢٨٤ ، ٣٢٨٥) ، والإمام أحمد عن أنس
(٢٧٥/٣ ، ٢٧٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠) وعن ابن مسعود (٣٧٧/١ ، ٤١٣ ، ٤٤٧) وعن جبير بن مطعم
(٨١/٤ - ٨٢) .

٤٥ - أخرجه البخاري في الصلاة باب الاستسقاء ، وفي تفسير سورة يوسف ، وفي تفسير سورة
الروم مطولاً ، وفي تفسير سورة (ص) ، وفي تفسير سورة الدخان من عدة طرق ، ومسلم في صفة
القيامة والجنة والنار باب الدخان ، والإمام أحمد (٢٨١/١) .

دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه فقال : سأحدثكم عن الدخان :

إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا قريشاً إلى الإسلام فأبطؤا عليه ، فقال : « اللهم أعني عليهم بسبعٍ كسبع يوسف » ، فأخذتهم سنة ، فحصَّت^(١) كلَّ شيءٍ حتى أكلوا الميتة والجلود ، حتى جعلَ الرجلُ يرى بينه وبين السماء دخاناً من الجوع . قال الله تعالى : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ . يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال : فدَعَوْا ﴿ رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ . أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ . ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ . إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾^(٢) أفِيكشَفَ العذابُ يومَ القيامةِ قال : وكشِفَ ثم عادوا في كفرهم ، فأخذهم الله يومَ بدر ، قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾^(٣) .

صحيح

٦ - باب في معراجهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٦ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبا أحمد بن النعمي أنبا محمد بن يوسف نبا محمد بن إسماعيل نبا هُدْبَةُ بن خالد نبا هَمَّام بن يحيى نبا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن مالك بن صعصعة أن نبيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثهم عن ليلة أُسْرِيَ به :

(١) حصَّتْ : اهلكت ، أي اهلكت كل شيء .

(٢) سورة الدخان الآيات (١٠ - ١٥) .

(٣) سورة الدخان آية (١٦) وهي البطشة الكبرى .

٤٦ - أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي باب المعراج ، وفي كتاب بدء الخلق باب ذكر اللائكة ، وقطعة منه في الأنبياء باب قول الله عز وجل ﴿ وهل أتاك حديث موسى إذ رأى ناراً ﴾ وقطعة منه في باب قوله تعالى ﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكريا ﴾ ، ومسلم في كتاب الإيمان باب =

« بينا أنا نائم في الحطيم ، - وربما قال : في الحجر - مضطجعا إذ أتاني أت فقدّ - قال وسمعتة يقول فسقّ - ما بين هذه إلى هذه فقلت للجارود وهو إلى جنبي : ما يعني به ؟ قال : من تُغرة نحره إلى شعْرته ^(١) - وسمعتة يقول : من قصّه إلى شعْرته ، فاستخرج قلبي ثم أتيت بطستٍ من ذهب مملوء إيمانا فغسل قلبي ثم حشيت ثم أعيد . ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض - فقال له الجارود : هو البراق يا أبا حمزة ؟ قال أنس نعم - يضع خطوه عند أقصى طرفه ، فحملت عليه . فانطلق بي جبرئيل حتى أتى السماء الدنيا ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبرئيل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم المّجيء جاء . ففتح ، فلما خلصت فإذا فيها آدم ، فقال : هذا أبوك آدم فسلم عليه ، فسلمت عليه فردّ السلام ثم قال : مرحباً بالابن الصالح والنبيّ الصالح . ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية ، فاستفتح . قيل : من هذا ؟ قال : جبرئيل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم المّجيء جاء . ففتح ، فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة ، قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت ، فردّا ثم قالوا : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل : من هذا ؟ قال :

(١) عاتته .

= الإسرائ ، والنسائي في كتاب الصلاة (٢١٧/١ - ٢٢٢) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٧٥٢) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان غسل قلب النبي ﷺ بماء زمزم بعدما أخرج من جوفه ... (١١٦/١ - ١٢٤) .

جبرئيلُ ، قيل : ومَنْ معك ؟ قال : محمد ، قال ^(١) : وقد أرسل إليه ؟
قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم المَجِيءُ جاء . فَفَتَحَ ، فلما خلصتُ إذا
يُوسُفُ ، قال : هذا / يُوسُفُ فسَلِّمُ عليه ، فسَلِّمْتُ عليه ، فردّ ثم قال :
مرحباً بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح . ثم صَعِدَ بي حتى أتى السماءَ الرابعة ،
فاستفتح ، قيلَ : مَنْ هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومَنْ معك ؟ قال :
محمد ، قيل : أو قد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم المَجِيءُ
جاء . فَفَتَحَ ، فلما خلصتُ فإذا إدريسُ ، قال : هذا إدريسُ فسَلِّمُ عليه ،
فسَلِّمْتُ عليه ، فردّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح . ثم صَعِدَ
بي حتى أتى السماءَ الخامسةَ ، فاستفتح ، قيل : مَنْ هذا ؟ قال :
جبرئيلُ ، قيل : ومَنْ معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟
قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم المَجِيءُ جاء . فلما خلصتُ فإذا هو ^(٢)
هرون ، قال : هذا هرونُ فسَلِّمُ عليه ، فسَلِّمْتُ عليه ، فردّ ثم قال :
مرحباً بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح . ثم صَعِدَ بي حتى أتى السماءَ السادسةَ ،
فاستفتح قيل : مَنْ هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومَنْ معك ؟ قال :
محمد ، قيل : قد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم المَجِيءُ
جاء . فلما خلصتُ فإذا موسى ، قال : هذا موسى فسَلِّمُ عليه ، فسَلِّمْتُ
عليه ، فردّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح فلما تجاوزتُ
بكي ، قيل له : ما يُبكيك ؟ قال : أبكي أنَّ غلاماً بُعثَ بعدي يَدْخُلُ

(١) في رواية : قيل .

(٢) وفي رواية « فإذا هارون » .

الجنة من أمته أكثر من^(١) يدخلها من أمتي . ثم صعد بي إلى السماء السابعة ، فاستفتح جبريلُ ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعمة المجيء جاء . فلما خلصتُ فإذا إبراهيم ، قال : هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه ، فسلمتُ عليه ، فردّ السلام ثم قال : مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح . ثم رُفعتُ إلى سِدرة المنتهى فإذا نَبُؤها^(٢) مثلُ قِلالِ هَجَرَ^(٣) ، وإذا ورَقها مثلُ آذانِ الفَيْلَةِ . قال : هذه سِدرةُ المنتهى ، وإذا أربعة أنهارٍ نهرانِ باطنانِ ونهرانِ ظاهرانِ ، فقلتُ : ما هذان يا جبرئيلُ ؟ قال : أما الباطنانِ فنهرانِ في الجنة ، وأما الظاهرانِ فالنيلُ والفرات . ثم رُفِعَ لي البيتُ المعمورُ ، ثم أتيتُ بإناءٍ من خمر وإناءٍ من لبن وإناءٍ من عَسَلٍ ، فأخذتُ اللَّبَنَ ، فقال : هي الفِطْرَةُ أنتَ عليها وأمتك . ثم فُرِضَتْ عليَّ الصلوةُ ، خمسينَ صلوةً كلَّ يومٍ . فرجعتُ فمررتُ على موسى ، فقال : بِمِ أُمِرْتَ ؟ قلتُ : أُمِرْتُ بخمسينَ صلوةً كلَّ يومٍ ، قال : إنَّ أمتك لا تستطيعُ خمسينَ صلوةً كلَّ يومٍ ، وإني واللهِ قد جرّبتُ الناسَ قبلكَ ، وعالجتُ بني إسرائيلَ أشدَّ المعالجةِ ، فارجعْ إلى ربك فسألهُ التخفيفَ لأمتك . فرجعتُ فَوَضَعْتُ عني عَشْرًا ، فرجعتُ إلى موسى فقالَ : مثله ، فرجعتُ فَوَضَعْتُ عني عَشْرًا ، فرجعتُ إلى موسى فقالَ مثله ، فرجعتُ فَوَضَعْتُ فَوَضَعْتُ عني عَشْرًا ، فرجعتُ إلى موسى فقالَ مثله ، فرجعتُ

(١) لعلها مِمَّنْ .

(٢) النَّبِيُّ : بكسر الباء وقد تُسَكَّنُ ثمر السدر .

(٣) هجر : هي قصبة بلاد البحرين كما في معجم البلدان (٣٩٢/٥) .

فَأْمُرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ
فَأْمُرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ بِهِمِ أَمْرَتَ ؟
[١٤] قُلْتُ : أَمْرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ ، قَالَ : إِنَّ أَمْتَكَ / لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ
صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْتِكَ . قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي
حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ ، وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأُسَلِّمُ ، قَالَ : فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ
أَمْضِيَتْ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي .

صحيح

٤٧ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني أنبا عبد الغافر بن محمد الفارسي أنبا
محمد بن عيسى الجلودي نبا إبراهيم بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج . نبا شيبان بن
قروخ نبا حماد بن سلمة نبا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن
رسول الله ﷺ قال :

« أُوتِيَتْ بِالْبَرَاقِ ، وَهُوَ دَابَّةٌ أبيضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبُغْلِ
يَضَعُ ^(١) حَافِرَهُ عِنْدَ مَنْتَهَى طَرْفِهِ ، قَالَ : فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ
الْمَقْدِسِ ، قَالَ : فَرَبَطْتَهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ ، قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ
الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ . فَجَاءَنِي جَبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرِ

(١) في الأصل : يقع .

٤٧ - أخرجه مسلم في الإيمان باب الإسراء برسول الله ، والإمام أحمد في (١٤٨/٣ - ١٤٩) ،
والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٥٣) . وأبو عوانة في مسنده : بيان غسل قلب النبي ﷺ بعدما
أخرج من جوفه ثم خيط أثره وحشي إيماناً وحكمة ، وصفة البراق والمعراج ... (١٢٦/١ - ١٢٨) .

وإناءٍ من لبنٍ فاخترتُ اللبنَ ، فقال جبريلُ : اخترتَ الفِطْرَةَ . قال : ثم عرَّجَ بنا إلى السماء . وساقَ مثلَ معناه ، وقال : - فإذا أنا بآدمَ فرحَّبَ بي ودعَا لي بخير - وقالَ في السماء الثالثة : فإذا أنا بيوسفَ ، إذا هو قد أُعطي شَطْرَ الحُسْنِ ، فرحَّبَ بي ودعَا لي بخير . - ولم يذكر بكاء موسى - وقال في السماء السابعة : فإذا أنا بإبراهيمَ ^(١) مُسْنِداً ظهرَه إلى البيتِ المعمور ، وإذا هو يدخلُه كلَّ يوم سبعون ألفَ ملكٍ لا يعودون إليه ، ثم ذهب بي إلى سدرَةِ ^(٢) المنتهى ، وإذا ورقُّها كأذان الفَيْلَةِ ^(٣) وإذا ثمرُها كالقِلَالِ ، قال : فلما غَشِيها مِنْ أمرِ الله ما غَشِي تَغَيَّرَتْ ، فما أحدٌ مِنْ خلقِ الله يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَها مِنْ حُسْنِها . وأوحى إليَّ ما أوحى ، ففرض عليَّ خمسين صلوة في كل يوم وليلةٍ ، فنزلتُ إلى موسى - فقال : ما فرض ربُّك على أمتك ؟ قلت : خمسين صلوةً ، قال : ارجع إلى ربك فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ فإن أمتك لا تُطِيقُ ^(٤) ذلك ، فإني قد بلوتُ بني إسرائيلَ . وخبرْتُهم . قال : فرجعتُ إلى ربي فقلتُ : يا ربَّ خَفِّفْ على أمتي فَحَطَّ عني خَمْساً ، فَرَجَعْتُ إلى موسى فقلتُ : حَطَّ عني خَمْساً ، فقال : إنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذلك ، فَارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ ، قال : فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى ، حتى قال : يا محمدُ إنَّهنَّ خمسُ صلواتٍ كلَّ يوم وليلةٍ لكلِّ صلوةٍ عشرٌ ، فذلك خمسون صلوةً ^(٥) . مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها كُتِبَتْ لَهُ

(١) لعلها بإبراهيم .

(٢) في الأصل « السدرة » .

(٣) الفَيْلَةُ : جمع فيل وهو الحيوان المعروف . والفَيْلال بالكسر جمع فَيْلَةٌ وهي الجرة .

(٤) في الأصل « لا يطيق » .

(٥) ورد في رواية فهي خمس في الفعل وخمسون في الفضيلة : أي الأجر والثواب وهذا من فضل الله تعالى علينا .

حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً . قَالَ : فَانزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى ، فَأَخْبَرْتَهُ ^(١) فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَسَلْهُ التَّخْفِيفَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَقُلْتُ : قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .

صحيح

٤٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنبَا أَحْمَدُ النُّعْمِيُّ أَنبَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَبَا يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ نَبَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « فُرِجَ عَنِّي سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَانزَلَ جِبْرِيْلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمِ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْتَلِيٍّ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيْلُ / [١٥] لَخَادِمِ السَّمَاءِ : افْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيْلُ ، قَالَ : هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَقَالَ : أَرْسَلْ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَلَمَّا فَتِحَ . عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، إِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ ^(٢) ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكٌ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ . قُلْتُ لَجِبْرِيْلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ « فَأَخْبَرَهُ » .

(٢) أَسْوَدَةٌ : أَشْخَاصٌ . وَهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ مِنْ بَنِيهِ .

٤٨ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ كَيْفِ فَرَضَتِ الصَّلَوَاتُ فِي الْإِسْرَاءِ ، وَفِي الْأَنْبِيَاءِ بَابِ ذِكْرِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ بَابِ الْإِسْرَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْمُصَنَّفُ فِي =

هذا آدم ، وهذه الأسودُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمٌ^(١) بنيه ، فأهل اليمين منهم أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النار . فإذا نظر عن يمينه ضحك وإذا نظر قِبَلَ شماله بكى . حتى عُرِجَ بي إلى السماءِ الثانيةِ ، فقال لحازنها : افتح ، فقال له خازنها مثل ما قال الأولُ » . قال أنس : فذكر أنه وجد في السموات آدم وإدريسَ وموسى وعيسى وإبراهيمَ . ولم يُثبت كيف منازلهم . قال ابن^(٢) شهاب : فأخبرني ابنُ عباس وأبا حَبَّةَ^(٣) الأنصاري كنا يقولان : قال النبي ﷺ : ثم عُرِجَ بي حتى ظَهَرْتُ لمستوى أسمع فيه صريفَ^(٤) الأقلام . قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال النبي ﷺ : « وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى ، فَقَالَ : مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ : فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ، فَارْجِعْ فَوْضِعَ شَطْرِهَا ، فَارْجِعْ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ : وَضَعَ شَطْرَهَا فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ، فَارْجِعْ فَوْضِعَ شَطْرِهَا ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَارْجِعْهُ فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبَدَلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ فَارْجِعْ إِلَى مُوسَى فَقَالَ : رَاجِعْ رَبِّكَ ،

(١) نسَمٌ مفردة نَسَمَةٍ : وهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء نحو نَبَقٌ وَنَبِقَةٌ .

(٢) هو الإمام محمد بن شهاب الزهري .

(٣) كذا بالأصل ولعلها وأبو حبة إلا إذا استعمل بالألف دائماً كالمقصود بالحركات المقدرة على الألف وهي لفة .

(٤) صريف الأقلام صوتها عند الكتابة . وفي رواية : بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام .

= شرح السنة (٢٤٥/١٣) الحديث (٣٧٥٤) . وأبو عوانة الإسفرايني في مسنده : مبتدأ أبواب في الرد على الجهمية ، بيان أن الجنة مخلوقة ... (١٣٣/١ - ١٣٥) .

فقلتُ : استحييتُ من ربي . ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى السُدرة^(١) المنتهى وغشيها ألوانٌ لأدري ماهي ، ثم أدخِلتُ الجَنَّةَ فإذا فيها حبالٌ اللؤلؤُ وإذا^(٢) تراها مسكٌ .

صحيح

ورواه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس ، وقال فإذا هي جنابذ اللؤلؤ^(٣) .

٤٩ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمد بن عيسى نبا إبراهيم بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج حدثنا أبو بكر بن أبي شيبَةَ نبا أبو أسامة حدثني مالك بن مِعْوَل ح قال مسلمٌ ونا ابن نُميرنا أبي نا مالك بن مِعْوَل عن الزبير بن عدي عن طلحةَ وهو ابن مصرفٍ عن مُرَّة ، عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

لما أُسْرِيَ برسولِ الله ﷺ انتهى به إلى سدرَةِ المنتهى ، وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يُعْرَجُ به من الأرض ، فيقبض منها ، وإليها ينتهي ما يُهَبَطُ به من فوقها فيقبض منها ، وقال ﴿ إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾^(٤) قال : فرأشٌ من ذهبٍ قال : فأعطيَ رسولُ الله ﷺ

(١) لعلها سِدرة المنتهى . والسدرَة واحدة والسُدْر وهو شجر معروف والسدر اسم جنس يفرق بين واحده وجمعه بالتاء في الواحدة نحو سدر . وسدرَة وقر وقرَة .

(٢) مراجعة سيدنا موسى للنبي عليهم الصلاة والسلام في شأن الصلاة إنما هو رحمة من سيدنا موسى بهذه الأمة وليظهر فضل الله ورحمته بهذه الأمة وكرامة له ﷺ من الله تعالى بإجابته لطلبه وجمعه كل الصلوات التي كان يصلها الأنبياء قبله ﷺ وهذا من رحمة الله تعالى بعباده .

(٣) الجنابذ جمع جنبذة وهي القَبْة ، وفي الأصل بالحاء المهملة بدل الجيم وما أثبتناه الصواب .

(٤) سورة النجم ، الآية (١٦) .

٤٩ - أخرجه مسلم في الإيمان باب سدرَةِ المنتهى ، والترمذي في التفسير حديث رقم (٢٢٧٢) وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي في كتاب الصلاة (٢٢٢/١ - ٢٢٤) ، والمصنف في شرح السنة (٢٤٩/١٢) برقم (٣٧٥٦) .

ثلاثاً : أعطيت الصلوات الخمس ، وأعطيت خواتم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيئاً المقححات^(١) .
صحيح

٥٠ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نبا إبراهيم بن محمد بن سفيان نبا مسلم نبا عبد الله بن معاذ الغنبري نبا أبي نبا شعبة عن سليمان الشيباني سمع زر بن حبيش ، عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾^(٢) قال : رأى جبريل في صورته له ستائة جناح .
صحيح

٥١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل نبا حفص بن عمر نا شعبة [عن الأعمش]^(٣) عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله تعالى عنه ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ قال :

رأى رفرفاً^(٤) خضراً^(٥) ستر أفق السماء .
صحيح

(١) هي المقححات التي تقم . أي تدخل صاحبها النار .

(٢) سورة النجم الآية (١٨) .

(٣) سقط من الأصل سهواً .

(٤) الرفرف البساط أو الستر ، وفي الحديث البساط . كذا في الأصل .

(٥) كذا في الأصل ، ولعلها أخضر .

٥٠ - أخرجه البخاري في تفسير سورة النجم ، وبدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى ... إلخ ، ومسلم في الإيمان باب ذكر سدره المنتهى ، والترمذي في التفسير حديث رقم (٢٢٧٣) ، والطيباني في مسنده (٢٤/٢) برقم (١٩٧٧) ، والإمام أحمد في (٣٩٩/١) ، والمصنف في شرح السنة (٢٤٩/١٣) حديث رقم (٣٧٥٧) .

٥١ - أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى ... إلخ ، وفي تفسير سورة النجم بلفظ « رفرفاً أخضر سد أفق السماء » ، والمصنف في شرح السنة (٢٥٠/١٣) الحديث (٣٧٥٨) .

٥٢ - أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم نا هداً بن خالد نا حمادُ بن سلمة عن ثابت البناني وسليمان التيمي ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ، أن رسولَ الله ﷺ قال :

مررتُ على موسى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ الكَثِيبِ ^(١) الأَحمَر وهو قائم

[١٦] يُصَلِّي / فِي قَبْرِهِ .

صحيح

٥٣ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا حَجَّين بن المثنى نا عبد العزيز وهو ابن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الحِجْرِ ^(٢) وقريش تسألني عن مسراي فسألتنني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها ، فكُربتُ كُرباً ما كُربتُ مثله قط ، فرفعه الله لي أنظر إليه ، ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم ، وقد رأيتني في

(١) الكثيب من الرمل هو المجمع . وهذا دليل آخر على حياة الأنبياء في قبورهم ، كما يدل على أنهم اجتمعوا في بيت المقدس وصلى بهم إماماً ﷺ .

(٢) الحجر هو المكان الذي لم يدخل في الكعبة وكان في الأصل منها .

٥٢ - أخرجه مسلم في الفضائل باب فضائل موسى ، والنسائي في باب ذكر صلاة نبي الله موسى (٢١٥/٣) من عدة طرق ، والإمام أحمد في (١٢٠/٣ ، ١٤٨ ، ٢٤٨) والمصنف في شرح السنة (٣٥١/١٣) الحديث ذو الرقم (٣٧٦٠) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٥٣/٦) ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظ . « أوينت ... » .

٥٣ - أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب في ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ، وأبو عوانة في مسنده : بيان غسل قلب النبي ﷺ بماء زمزم ... (١٣٠/١ - ١٣١) .

جماعة من الأنبياء . فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة^(١) . وإذا عيسى بن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي ، وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه ، فجاءت الصلوة فأممهم ، فلما فرغت من الصلوة قال لي قائل : يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه . فالتفت إليه فبدأني بالسلام . «
 صحيح

٥٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل حدثني أحمد بن صالح نبا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلّى الله لي بيت المقدس ، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه » .
 صحيح

٥٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نبا محمد بن إسماعيل^(٢) نبا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن^(٣) الجزاني نا زهير^(٤) بن معاوية نا أبو إسحق عن البراء بن عازب يقول :

(١) شنوءة : اسم قبيلة يقال أزد شنوءة .

(٢) نا محمد بن يوسف سقط من السند هنا وهو ثابت عند البخاري . وهو البكئدي .

(٣) هو الحراني (بالحاء) .

(٤) هو زهير بن معاوية كما في البخاري وتهذيب التهذيب ، وقد ورد في الأصل « زهر » والصواب ما أثبتناه .

٥٤ - أخرجه البخاري في باب حديث الإسراء ، وتفسير سورة الإسراء (بني إسرائيل) ، ومسلم في الإيمان باب في ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ، والترمذي في أبواب تفسير القرآن حديث رقم (٣١٢٢) وقال : حديث حسن صحيح ، والإمام أحمد في (٣٧٧/٣) ، والمصنف في شرح السنة الحديث ذو الرقم (٣٧٦٢) (٣٥٢/١٣) وأبو عوانه في مسنده (١٢٥/١ ، ١٣١) .

٥٥ - أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب المهاجرين وفضلهم ، وفي كتاب =

« جاء أبو بكر إلى أبي في منزله فاشترى منه رَحْلاً ، فقال لعازب :
 ابعثْ معي ابنك يَحْمِلُهُ معي إلى منزلي ، فقال لي أبي : احمِله فَحَمَلْتُهُ ،
 وخرج أبي معه ينتقد ثمنه . فقال له أبي : ياأبا بكر حدثني كيف صنعتما
 حينَ سريتَ مع رسول الله ﷺ ، قال : نعم . أُسْرِينَا ليلتِنَا وَمِنَ الغدِ
 حتى قامَ قائمَ الظهيرةِ ، وخلا الطريقُ لايمرّ فيه أحدٌ ، فَرَفَعْتُ لَنَا
 صخرة لها ظِلٌّ لم تأتِ عليه الشمسُ ، فزلنا عنده وسويتُ للنبي ﷺ
 مكاناً بيدي ينام عليه ، وبسطتُ عليه فروةً ، فقلتُ : نم يا رسول الله
 وأنا أنفض ما حولك ، فنام . وخرجتُ أنفض ما حوله ، فإذا أنا براعٍ
 مُقبل بغنمه إلى الصخرة ، يُريد منها مثلَ الذي أَرَدْنَا ، فقلتُ : لِمَنْ أنتِ
 يا غلامٌ ؟ قال : لرجلٍ من أهل المدينة أو مكة ، قلتُ : أفي غنمك لبنٌ ؟
 قال : نعم ، قلتُ : أَفَتَحْلُبُ ؟ قال : نعم ، فأخذ شاةً فقلتُ : انفض
 الضرعَ مِنَ الترابِ والشعرِ والقذى ، فحلبَ في قعبٍ ^(١) كَثْبَةً مِنَ لَبَنٍ ،
 ومعِي إِداوة حملتها للنبي ﷺ ، يَرتوي فيها يَشربُ ويتوضأُ ، فَأَتَيْتُ
 النبيَّ ﷺ فكرهتُ أن أوقظه فوافقتُهُ حتى استيقظ فصببتُ مِنَ المَاءِ على
 اللَّبَنِ حتى بَرَدَ أسفله ، فقلتُ : أَشَرَبُ يا رسولَ الله ، قال : فَشَرِبَ حتى
 رَضِيَتْ ، ثم قال : ألم يَأْنِ ^(٢) للرحيلِ ؟ قلتُ : بلى . قال : فارتحلنا بعدَ
 ما مالَتِ الشمسُ وَاتَّبَعْنَا سُرَاقَةَ بنَ مالِكٍ ^(٣) فقلتُ : أَتينا يا رسولَ الله ،
 فقالَ : لا تَحْزَنُ إِنَّ اللهَ مَعَنَا ، فدعا عليه النبي ﷺ ، فَأَرْتَطَمَتْ بِهِ ^(٤)

(١) القعب هو إناء يوضع فيه اللبن وغيره . والكثبة هي قليل من اللبن مجتمع .

(٢) يَأْنِ : ألم يَأْتِ الآن أي الوقت الذي نرحل فيه .

(٣) سُرَاقَةُ بن مالِكٍ من بني مدلج هو الذي لحق النبي ﷺ حين هاجر إلى المدينة .

(٤) ساخت قوائم فرسه في الرمل ثلاث مرات .

فَرَسَهُ إِلَى بَطْنِهَا أَرَى فِي جَلَدٍ^(١) مِنَ الْأَرْضِ شَكَّ زَهِيرًا ، فَقَالَ : إِنْ أَرَيْكَمَا
 قَدْ دَعَوْتُمَا عَلِيًّا فَادْعُوهُ لِي فَاللَّهُ لَكُمْ أَنْ أُرَدَّ عَنْكُمْ الْطَلَبَ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ
 ﷺ / فَجِئْنَا ، فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ : كُفَيْتُمْ مَا هُنَا ، فَلَا يَلْقَى [١٧]
 أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ قَالَ : وَوَفَى لَنَا .
 صحيح

٥٦ - حدثنا أبو المظفر محمد بن أحمد التيمي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان المعروف
 بابن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان نا أبو قلابة الرقاشي نا حبان بن هلال وعفان بن مسلم
 قالا : نا همام بن يحيى نا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن أبا بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه حدثهم ، قال :

نظرتُ إلى أقدام المشركين فوق رؤسنا ونحن في الغار فقلتُ :
 يا رسول الله لو أن أحدهم نظرَ تحت قدميه أبصرنا ، فقالَ : « يا أبا بكر
 ما ظنك باثنين الله ثالثهما » .

٥٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف نا
 محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر ثنا حميد عن أنس رضي الله
 تعالى عنه قال :

(١) يابس .

= المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ، وباب هجرة النبي إلى المدينة ، ومسلم في كتاب الزهد باب
 حديث الهجرة أو الرحل ، والإمام أحمد في (٢/١) وأبو نعيم في الدلائل (١١٢) ، والمصنف في شرح
 السنة (٢٦٨/١٢) حديث رقم (٢٧٦٦) .

٥٦ - البخاري في الفضائل باب مناقب المهاجرين ، وفي باب هجرة النبي إلى المدينة ، وفي
 تفسير سورة براءة ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي بكر الصديق ، والإمام أحمد في
 (٤/١) ، وأبو نعيم في الدلائل (١١٢) وفي ذكر أخبار أصفهان (١٤٩/١) ، والمصنف في شرح السنة
 حديث رقم (٢٧٦٤) .

٥٧ - أخرجه البخاري في تفسير سورة البقرة باب ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ =

سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بنَ سَلامٍ بِمَقَدَمِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَرْضِ مُحَترِفٍ ،
فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَسأَلُكَ عَن ثَلاثٍ لا يَعلَمُهُنَّ إلا نَبِيٌّ : فَمَا أَوَّلُ
أَشْراطِ السَّاعَةِ ، وَما أَوَّلُ طَعامِ أَهلِ الجَنَّةِ ، وَما يَنزَعُ الوَلدَ إِلى أَبيهِ أو إِلى
أُمِّهِ ، قالَ : أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جَبْرِيلُ أَنفأً ، قالَ : جَبْرِيلُ ؟ قالَ : نَعَمَ ، قالَ :
ذاكِ عَدوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلائِكَةِ . فقرأَ هَذهِ الأيَةَ : ﴿ مَن كانَ عَدوًّا
لِجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَلَهُ عَلى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ ^(١) . أما أَوَّلُ أَشْراطِ السَّاعَةِ فَما رَأَى
تَحشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشرقِ إِلى المَغربِ ، وَما أَوَّلُ طَعامِ أَهلِ الجَنَّةِ
فَزيادةُ كَبِدِ حَوْتٍ ، وَإِذا سَبَقَ ماءُ الرِجْلِ ماءَ المَراةِ نَزَعَ الوَلدَ ، وَإِذا
سَبَقَ ماءُ المَراةِ نَزَعَتْ . قالَ : أَشْهَدُ أَن لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
رَسولُ اللَّهِ ، إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهَتُوا ^(٢) وَإِنَّهمَ إِذا عَلِموا بِإِسلامي قَبَلَ أَن
تَسأَلَهُمَ يَبْهَتُونِي ^(٣) . فَجاءَتِ اليَهُودُ ، فَقالَ ^(٤) : « أَيُّ رِجْلِ عَبْدِ اللَّهِ
فِيكَم ؟ » قالوا : خَيرِنا وَابنِ خَيرِنا ، وَسَيدِنا وَابنِ سَيدِنا . قالَ : أَرَأَيْتُمْ إِذْ
أَسلمَ عَبْدِ اللَّهِ بنَ سَلامٍ ؟ « قالوا : أَعادَهُ اللَّهُ مِن ذَلكِ ، فَخَرَجَ عَبْدِ اللَّهِ
فَقالَ : أَشْهَدُ أَن لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ . فقالوا : شَرُّنا

(١) سورة البقرة آية (٩٧) .

(٢) بُهَتَ : جَمعُ باهتٍ وَهُوَ الَّذي يَقولُ عَلى غَيرِهِ ما لِمَ يَقولُهُ .

(٣) يَقولونَ عَلى زوراً .

(٤) قالَ النَّبِيُّ ﷺ .

= القُرْآنِيَّةُ ... ﴿ الأيَةَ ، وَفي كِتابِ الأنبياءِ بابُ قولِ اللَّهِ تَعالَى : ﴿ وَإِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ
فِي الأَرْضِ خَليفَةً ... ﴾ ، وَقسماً مِنْهُ فِي بابِ هِجْرَةِ النَّبِيِّ إِلى المَدِينَةِ ، وَالإمامِ أَحْمَدَ (١٠٨/٣) وَفيهِ
زِيادةٌ : « خَيرِنا وَابنِ خَيرِنا وَعالمِنا وَابنِ عالِمِنا وَأَفقَهْنا وَابنِ أَفقَهْنا » وَفي (٢٧١/٣) كاملاً وَفي
(١٨٩/٣) مُحْتَصِراً ، وَالمُصنَّفُ فِي شَرحِ السَّنَةِ بِرقَمِ (٢٧٦٩) .

وابنُ شَرِّنا فانتَقَصوه قال : هذا الذي كنتُ أخافُ يا رسولَ الله .

صحيح

٥٨ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أبو منصور محمدُ بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زَنْجَوِيَه نا النضر بن شُمَيْل نا عوف هو ابن أبي جميلة عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بن سلام قال :

لما قدم النبي ﷺ المدينةَ انجفل الناس وقيلَ : قد قدم النبي ﷺ وجئتُ فمِن جاءَ قالَ : فلما بينت وجهه عرفتُ أن وجهه ليس بوجه كذاب فكان أولُ ما قالَ : « يا أيها الناسُ أفسحوا السلامَ ، واطعموا الطعامَ ، وصلُّوا الأرحامَ ، وصلُّوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام » .

٥٩ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا مسلم بن الحجاج حدثني الحسن بن علي الحلواني نا أبو توبة وهو الربيع بن نافع نا معاوية يعني ابن سلام عن زيد يعني أخاه أنه سمع أبا سلام قال : حدثني أبو أسماء الرحي ، أن ثوبان مولى رسولِ الله ﷺ حدَّته قالَ :

كنتُ قائماً عند رسولِ الله ﷺ فجاءَ خَبْرٌ^(١) من أحبار اليهود ،

(١) عالم .

٥٨ - أخرجه الترمذي في صفة القيامة حديث رقم (٢٤٨٧) وفيه : « فلما استثبت وجهه » بدل « بينت » ، وابن ماجه في الأطعمة برقم (٣٢٥١) ، وفي إقامة الصلاة برقم (١٣٣٤) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب فضل صلاة الليل (٣٤٠/١) ، وكتاب الاستئذان باب إفشاء السلام (٢٧٥/٢) ، والإمام أحمد في (٤٥١/٥) .

٥٩ - أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب بيان صفة مني الرجل ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤١٩/١١) برقم (٢٠٨٨٤) .

فقال : جئتُ أسألكَ فقال : رسولُ الله ﷺ : « أينفعُك شيءٌ إن حدثتُك ؟ » قال : أسمعُ بأذني ، فنكتُ^(١) رسولُ الله ﷺ بعودٍ معه فقال : سلْ ، فقالَ اليهودي : أينَ يكونُ الناسُ ﴿ يومَ تبدلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسَّمواتُ ﴾^(٢) فقالَ رسولُ الله ﷺ : « هم في الظلماتِ دونَ الجسرِ » .

[١٨] قال : فمنَ أولُ الناسِ / إجازةً^(٣) ؟ قال : « فقراءُ المهاجرين » . قالَ اليهودي^(٤) : فما تُحفظُهم حينَ يدخلونَ الجنةَ ؟ قال : « زيادةُ كِبَدِ النونِ^(٥) » . قال : فما غذائُهم على أثرِها ؟ قال : « ينخرلهم ثورُ الجنة الذي كان يأكلُ من أطرافِها » . قال : فما شربُهم عليه ؟ قال : « من عين تسمى سلسبيل » قال : صدقتَ . قال : وجئتُ أسألكَ عن شيءٍ لا يعلمه أحدٌ من أهلِ الأرضِ إلا نبيٌّ أو رجلٌ أو رجلان ، أسألكَ عن الولد ، قال : « ماءُ الرجلِ أبيضٌ وماءُ المرأةِ أصفرٌ ، فإذا اجتمعَا فعلا^(٦) مني الرجلِ مني المرأةُ أذكرُ بإذنِ الله ، وإذا علا مني المرأةُ مني الرجلُ أنتَ بإذنِ الله » . قال : اليهودي لقد صدقتَ وإنك لنبِيٌّ ، ثم انصرفَ فذهب . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « لقد سألتني هذا عن الذي سألتني عنه ومالي علم بشيءٍ منه حتى أتاني الله به » .

صحيح

(١) نكت رسول الله ﷺ : أي جعل يقلب تراب الأرض بعود معه .

(٢) سورة إبراهيم : آية (٤٨) .

(٣) إجازة : أي مروراً على الجسر يوم القيامة .

(٤) في الأصل « اليهود » .

(٥) النون هو الحوت .

(٦) علا : يعلو أي إذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكر أي جاء ذكراً . وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنت أي جاء أنثى .

٦٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف بن محمد بن إسماعيل بن إسحاق عن جرير بن عبد الله عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ كان يوماً بارزاً للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال : يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال : « الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه^(١) ورسوله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر » . قال : يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال : « الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان » . قال : يا رسول الله ما الإحسان ؟ قال : « الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك » . قال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : « ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها^(٢) ، إذا

(١) في بعض الروايات وكتبه .

(٢) أي بعض علاماتها .

٦٠ - هو حديث متواتر رواه أبو هريرة وعمرو وأبو ذر وأنس بن مالك وابن عباس وابن عمر وأبو عامر الأشعري وجرير بن عبد الله البجلي كما في نظم المتناثر للكتاني (٣٠) .

أخرجه عن أبي هريرة : البخاري في كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام ... إلخ ، وفي تفسير سورة لقمان باب قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ ، ومسلم في كتاب الإيمان باب الإسلام ماهو وبيان خصاله وفيه : « قال رسول الله ﷺ سلوني فهابوا أن يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الإسلام ... » وفي آخر الحديث : « هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا » ، وأخرجه مسلم أيضاً في الإيمان باب الإيمان ماهو وبيان خصاله بلفظ البغوي ، وابن ماجه في الإيمان رقم (٦٤) ، والإمام أحمد في (٤٢٦/٢) .

وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبغوي والإمام أحمد عن غير أبي هريرة ، وللتوسع في طرق هذا الحديث راجع كتاب : عقود الجواهر المنيفة (١٨/١ - ٢٤) .

وَلَدَتِ الْمَرْأَةَ رَبَّتَهَا ، فَذَلِكَ مِنْ أَسْرَاطِهَا ، وَإِذَا كَانَ الْحُفَاةُ الْعِرَاءَةَ رُؤْسَ النَّاسِ فَذَلِكَ مِنْ أَسْرَاطِهَا ، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْبَهْمِ ^(١) فِي الْبُنْيَانِ فَذَلِكَ مِنْ أَسْرَاطِهَا ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ ^(٢) ثُمَّ انصرفت الرجلُ فقالَ : رُدُّوا عَلَيَّ فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئاً ، فَقَالَ : هَذَا جَبْرَيْلُ جَاءَ لِيَعْلَمَ النَّاسَ دِينَهُمْ .

صحيح

٦١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد العزيز بن عبد الله ^(٣) بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ كَأَشَدِّ الْقِتَالِ ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ .

٦٢ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا زكريا بن يحيى نا عبد الله بن غيرنبا هشام عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

(١) البهم : بالفتح جمع بهمة وهي ولد الضأن ذكراً كان أو أنثى .

(٢) سورة لقمان آية (٣٤) .

(٣) سقطت من الأصل كلمة « حدثنا » أو « أنبأنا » ويجب أن تثبت .

٦١ - أخرجه البخاري في المغازي باب ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ ، ومسلم في كتاب الفضائل باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي يوم أحد بروايتين في إحداهما زيادة : « يعني جبريل وميكائيل » ، والإمام أحمد في (١٧١/١) ، والمصنف في شرح السنة (٣٩٢/١٣) حديث رقم (٣٧٨٦) .

٦٢ - أخرجه البخاري في المغازي باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب وليس فيه قوله : =

لما رجع رسول الله ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ . فَأَتَاهُ جَبْرَائِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ ، فَقَالَ : قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ ؟ وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ ، أُخْرِجْ إِلَيْهِمْ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَأَيْنَ ؟ فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ . فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ ، فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ ^(١) .

٦٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى نا جرير بن حازم عن حميد بن هلال ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعاً فِي زُقَاقِ بَنِي ^(٢) غَنَمٍ مَوْكَبَ جَبْرِيلَ ، حَتَّى سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ .

(١) سعد بن معاذ وهو سيد الأوس ، وكان إذ ذاك مصاباً بسهم في أكله وهو عرق في الذراع ، أصيب به في الخندق فأرسل إليه النبي ﷺ فجاء وحكم فيهم . وقال له عليه الصلاة والسلام : « لقد حكمت فيهم بحكم الله ياسعد » . وانظر ذلك في سيرة ابن كثير .

(٢) غنم : بفتح الغين المعجمة وبالنون الساكنة وبعدها ميم كما في البخاري وموكب بالفتح أي فتح الباء وكسرهما كما في البخاري وهامشه .

= « فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد » ، ومسلم في الجهاد باب جواز قتال من نقض العهد وفيه زيادة في أوله « أصيب سعد يوم الخندق » وفي آخره حكم سعد فيهم ، والإمام أحمد في (١٤٢/٦) في حديث طويل عن عائشة باختلاف يسير .

٦٣ - أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة وليس فيه قوله : « حتى سار رسول الله ﷺ إلى بني قريظة » ، وأخرجه البخاري في المغازي باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ، والإمام أحمد (٢١٣/٣) وأبو نعيم في الدلائل (١٨٢) .

٧ - باب ما خص به من الكرامات يوم القيامة

٦٤ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني الحكم بن موسى أنا هِثْلُ يعني ابن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمّار حدثني عبد الله بن قُروخ ، قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ :

[١٩] « أنا سيّدُ ولد آدمَ يومَ القيامة ، وأوّلُ مَنْ ينشقُّ عنه القبر ، / وأوّلُ شافع ، وأوّلُ مشفّع . »

صحيح

٦٥ - وأخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن يوسف نا مسلم بن الحجاج نا أبو كُرَيْبٍ محمد بن العلاء نا معاوية بن هشام عن سفيان عن مختار بن قُلفل ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنا أكثر الأنبياء تبعاً يومَ القيامة ، وأنا أوّلُ مَنْ يَقْرَعُ باب الجنة . »

صحيح

٦٤ - أخرجه مسلم في الفضائل باب تفضيل نبينا على جميع الخلائق ، وأبو داود في كتاب السنة حديث رقم (٤٦٧٣) وابن ماجه في الزهد عن أبي سعيد الخدري بزيادة « ولا فخر » حديث رقم (٤٣٠٨) ، والإمام أحمد عن أبي هريرة في (٥٤٠/٢) وعن أبي سعيد الخدري بزيادة « ولا فخر » في (٢/٣) ، والترمذي عن أبي سعيد الخدري في (٢٣٩/٩) برقم (٣٦١٨) وقال حديث حسن ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٦٢٥) .

٦٥ - أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب في قول النبي ﷺ أنا أوّل الناس يشفع في الجنة ... الخ ، وأخرج الخطيب في تاريخه (٤٠٠/١٢) عن أنس أن النبي ﷺ قال : « أنا أوّل شافع يوم القيامة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، إن لمن الأنبياء من يأتي يوم القيامة مامعه مصدق غير واحد » .

٦٦ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني عمرو بن محمد الناقد وزهير بن حرب قالوا : نا هاشم بن القاسم نا سليمان بن المغيرة عن ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْتَفْتِحْ ، فيقولُ الخازنُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأقولُ : مُحَمَّدٌ ، فيقولُ : بِكَ أَمِرتُ لَا^(١) أَفتَحُ لِأحدٍ قَبْلَكَ » .

صحيح

٦٧ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي نا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن بَاهُوِيَّة^(٢) الأصبهاني نا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا محمد بن حيوية نا سعيد بن سليمان نا منصور بن أبي الأسود نا الليث عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَنَا أَوْلَهُمْ خُرُوجاً إِذَا بُعِثُوا ، وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَقَدُوا ، وَأَنَا خَطِيْبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا ، وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا ، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيْسُوا الْكِرَامَةَ ،

(١) وفي رواية : « أن لا أفتح لأحد قبلك » .

(٢) كذا في الأصل « ولعلها باموية » كما في شرح السنة . والمواضع الأخرى في هذا الكتاب .

٦٦ - أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب في قول النبي ﷺ أنا أول الناس يشفع في الجنة ... إلخ ، والإمام أحمد في (١٣٦/٢) ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (رواية نعيم بن حماد) عن سليمان بن المغيرة عن ثابت مرسلأ ، حديث رقم (٤٠٠) ، وأخرجه أبو عوانة الإسفراييني في مسنده : بيان تضرع النبي ﷺ إلى الله عز وجل واجتهاده في الدعاء لأمته حتى أعطي رضاه فيهم ... (١٥٨/١ - ١٥٩) .

٦٧ - أخرجه الترمذي في المناقب حديث رقم (٣٦١٤) وقال حديث حسن غريب والدارمي في سننه في المقدمة باب ما أعطي النبي ﷺ من الفضل (٢٧/١) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٦٢٤) .

والمفاتيحُ يَوْمئذٍ بيدي ، وأنا أكرم ولد آدم ، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ ،
كَأَنَّهُمْ بَيِّضٌ مَكْنُونٌ أَوْ لَوْلُؤٌ مَنثورٌ » . غريب^(١) .

٦٨ - أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش^(٢)
الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الحسن أحمد بن يوسف السُّلَمي نا عبد
الرزاق أنا مَعْمَرُ عن هَمَّامِ بن مَنبَه قال : نا أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن محمد
رسول الله ﷺ قال :

« نحن الآخرون السابقون يومَ القيامةِ بَيِّدٌ^(٣) أَنَّهُمْ أوتُوا الكتابَ مِن
قَبْلِنَا وَأوتِينَاهُ مِن بَعْدِهِمْ ، فهذا يَوْمُهُم الذي فُرِضَ عَلَيْهِمْ ، فاختَلَفُوا فِيهِ^(٤)
فهدانا اللهُ له ، فهم لَنَا فِيهِ تَبِعَ فاليهودُ غداً والنصارى بَعْدَ غداً » .

صحيح

٦٩ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر أنا محمد بن عيسى الجلوي نا
إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا قُتَيْبَةَ بن سعيد نا جَرِيرَ عن الأعمش عن أبي
صالح ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

-
- (١) الغريب هو مارواه راوٍ فقط ، وهو على مراتب ، فقد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً .
(٢) مَحْمِش على وزن مَفْعِل بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الميم الثانية مخففة ثم شين معجمة .
(٣) بيد هنا بمعنى غير أو إلا ، يعني (غير أنهم) أو (إلا أنهم) .
(٤) اليوم الذي اختلفوا فيه هو يوم الجمعة ، وقد وردت في الأصل « من » مكررة .

٦٨ - أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب فرض الجمعة ، وباب هل على من يشهد الجمعة
غسل ، ومسلم في كتاب الجمعة باب هداية الأمة ليوم الجمعة ، والنسائي في أول كتاب الجمعة
(٨٥/٣) ، وابن ماجة في باب فرض الجمعة برقم (١٠٨٤) ، والإمام أحمد في (٢٧٤/٢ ، ٣١٢ ، ٥٠٢)
والخطيب في تاريخه (٢٥٧/٢) ، والمصنف في شرح السنة برقم (١٠٤٥) (٢٠٠/٤) ، وابن المبارك في
الزهد (رواية نعيم بن حماد) حديث رقم (٢٨٢) .

٦٩ - أخرجه مسلم بهذا اللفظ في كتاب الجمعة باب هداية الأمة ليوم الجمعة ، وانظر الحديث السابق .

قال رسول الله ﷺ مثل معناه وقال : « نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ، ونحن أول من يدخل الجنة » .
صحيح

٧٠ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا^(١) منصور محمد بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الله بن يزيد المقرئ نا حيوة عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنها : أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا سمعتم المؤذن فقولوا كمثل^(٢) ما يقول : ثم صلوا عليّ ، فمن صلّى عليّ صلوة صلى الله عليه بها عشرًا ، ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي أن تكون إلا لعبد من عباد الله ، وأنا أرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة » .
صحيح

٧١ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالح نا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يعلى عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) كذا في الأصل والصواب « أبو منصور » .

(٢) هي إجابة المؤذن بمثل ما يقول ثم وعند الحيعلتين يقول لاحول ولا قوة إلا بالله . ودعاء الوسيلة يكون بعد إجابة المؤذن وهو : « اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد » . وفي القرآن الكريم : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ ، الإسراء آية (٧٩) .

٧٠ - أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب القول مثل قول المؤذن ، وأبو داود في الصلاة برقم (٥٢٣) ، والترمذي في المناقب برقم (٣٦١٩) والنسائي في كتاب الأذان (٢٥/٢) ، والإمام أحمد في (١٦٨/٢) ، وأبو عوانة الاسفرايني في مسنده : بيان إيجاب إجابة المؤذن إذا أذن والصلاة على النبي ﷺ ... (٣٣٦/١) .

٧١ - أخرجه مسلم في الإيمان باب اختباء النبي دعوة الشفاعة لأمته ، عن أبي هريرة =

« إن لكل نبي دعوةً مستجابةً ، وإني أخبأت^(١) دعوتي شفاعةً لأمتي ، وهي نائلةٌ منكم إن شاء الله من مات لا يَشْرِكْ بالله شيئاً » . صحیح

٧٢ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نبا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نبا مسلم بن الحجاج نبا يونس بن عبد الأعلى الصّدفي نبا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سَوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جُبَيْر ، عن عبد الله بن العمرو^(٢) بن العاص رضي الله تعالى عنها :

أن النبي ﷺ تلا قولَ الله تعالى في إبراهيم ﴿ رَبِّ إِنِّهْنِ أَضَلَّلْنَ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾^(٣) الآية ، وقال عيسى ﴿ إِنَّ تَعَذُّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾^(٤) فرفع يديه فقال : « اللهم أمتي أمتي » وبكى^(٥) ، فقال الله عز وجل : يا جبريلُ

(١) وفي رواية « خَبَأْتُ » .

(٢) عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٣) سورة إبراهيم آية (٣٦) .

(٤) سورة المائدة آية (١١٨) .

(٥) كتب في الأصل بألف ممدودة .

= وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله ، وابن ماجة في الزهد حديث رقم (٤٣٠٧) بزيادة : « فتعجل كل نبي دعوته » ، والإمام أحمد في (٤٢٦/٢) ، والمصنف في شرح السنة (٥/٥ ، ٦) عن أبي هريرة برقم (١٢٣٧) وعن أنس فيما بعده ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعم بن حماد) حديث رقم (٢٨١) عن جابر مختصراً . وفي رواية (المروزي) حديث رقم (١٦٢١) كاملاً بزيادة (فتعجل كل نبي دعوته) عن أبي هريرة . وأخرجه أبو بكر الآجري في كتاب الشريعة (ص ٢٤٠) بنفس الزيادة السابقة .

٧٢ - أخرجه مسلم في الإيمان باب دعاء النبي لأمته ، والمصنف في شرح السنة (٢٨٤/٢) حديث رقم (٤٢١) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان تضرع النبي ﷺ إلى الله عز وجل واجتهاده في الدعاء لأمته ... (١٥٨/١) .

أَذْهَبُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبِّكَ أَعْلَمُ فَسْأَلُهُ مَا يُبَيِّنُهُ ، فَأَتَاهُ جَبْرِيْلُ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَالَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ فَقَالَ اللَّهُ : يَا جَبْرِيْلُ أَذْهَبُ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ
إِنَّا سَرَضِيكَ^(١) فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوْكَ .

صحيح

٧٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ نَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا أَبُو حِيَانَ التَّمِيْمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ
عَمْرِو بْنِ جَرِيْرٍ^(٢) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعَ - وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ -
فَنَهَشَ مِنْهَا نَهْشَةً ثُمَّ قَالَ : « أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَهَلْ تَدْرُونَ / مِمَّا^(٣) [٢٠]
ذَلِكَ ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، يُسْمِعُهُم
الدَّاعِيَ ، وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصْرَ وَتَدْنُوا الشَّمْسُ ، فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ
مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ : أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ^(٤) أَلَا
تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : عَلَيْكُمْ
بَادِمٌ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ

(١) قال تعالى : ﴿ وَكَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ ، سورة الضحى آية (٥) .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب « عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير » ، من علماء التابعين ، قيل اسمه هرم ، وقيل
غير ذلك وشمه ابن معين وابن خراش . الطبقات لخليفة (الترجمة ١١٥٧ / ص ٣٦٦) و خلاصة الخنزرجي
(ص ٤٥٠) .

(٣) مم : تكتب بدون ألف في الاستفهام كما هنا .

(٤) « ما قد بلغ بكم » رواية . و « بلغكم » رواية أخرى .

٧٣ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيْمَانِ بَابِ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ حَدِيثِ
رَقْمٍ (٢٤٣٦) ، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي مُسْنَدِهِ بَابِ فِي صِفَةِ الشَّفَاعَةِ وَأَنَّ نَبِيْنَآ ﷺ سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...
(١٧٣ - ١٧٠ / ١) .

مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، اشفعُ لنا إلى ربِّك ، ألا ترى إلى
 ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا ، فيقولُ آدمُ : إنَّ ربي قد غضِبَ اليومَ
 غضباً لم يغضبْ قبله مثله ، ولَنْ يغضبَ بعده مثله ، إنه قد نهاني عن
 الشجرة فعصيتُه ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى
 نوح . فيأتونَ نوحاً فيقولونَ : يانوحُ أنتَ أولُ الرسلِ إلى أهلِ الأرضِ ،
 وقد سماك اللهُ عبداً شكوراً ، اشفعُ لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن
 فيه ، فيقولُ : إنَّ ربي قد غضِبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ مثله ولا يغضبُ^(١)
 بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا على قومي ، نفسي نفسي
 نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيمَ . فيأتونَ إبراهيمَ فيقولونَ :
 ياإبراهيمُ أنتَ نبيُّ اللهِ ، وخليئته من أهلِ الأرضِ ، اشفعُ لنا إلى ربك ، ألا
 ترى إلى ما نحن فيه . فيقولُ لهم : إنَّ ربي قد غضِبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ
 قبله مثله ، ولَنْ يغضبَ بعده مثله ، وإني قد كذبتُ ثلاثَ كذباتٍ
 - فذكرهن أبو حيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ،
 اذهبوا إلى موسى . فيأتونَ موسى فيقولونَ : ياموسى أنتَ رسولُ اللهِ
 فَضَّلَكَ اللهُ برسالاته وبكلامه على الناسِ ، اشفعُ لنا إلى ربك ، أما ترى
 إلى ما نحن فيه ، فيقولُ : إنَّ ربي قد غضِبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبله
 مثله ، ولن يغضبَ بعده مثله ، وإني قد قتلتُ نفساً لم أوْمَرَ بقتلها ،
 نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ، فيأتونَ عيسى
 فيقولونَ : يا عيسى أنتَ رسولُ اللهِ وكلمته ألقاها إلى مريمَ وروحُ منه

(١) في رواية « ولن يغضب بعده مثله » .

وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ اشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عِيسَى : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ - ولم يذكر ذنباً - نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد ، فيأتون محمداً فيقولون : يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه . فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ سَاجِداً لِرَبِّي ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مُحَمَّدٍ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلِي . ثم يقال : يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفعُ تُشَفِّعْ^(١) ، فأرفع رأسي فأقول : أُمَّتِي يَا رَبَّ أُمَّتِي يَا رَبَّ أُمَّتِي يَا رَبَّ ، فيقال : يا محمد أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ^(٢) لِحَسَابِ عَلَيْهِمْ / مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا [٢١] سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ . ثم قال : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنَ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمَيْرَ^(٣) وَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى » .

صحيح

(١) هذه هي الشفاعة الكبرى والمقام المحمود وهي شفاعة في فصل القضاء بين الخلق فيما بين الناس جميعاً تعم المؤمن والكافر كما تعم كل أتباع الرسل عليهم السلام وهذا من آثار كونه رحمة للعالمين في الآخرة كما تظهر منزلته ويظهر فضله على سائر الرسل وقوله سل تعطه بهاء السكت في آخره . وقوله (من المحامد) لعلها هي الصواب .

(٢) في الأصل « ما » .

(٣) حِمَيْرُ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْبِئْرِ . وَبُصْرَى قَرْيَةٌ فِي الشَّامِ وَهِيَ مَشْهُورَةٌ وَإِلَيْهَا سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَمِّ أَبِي طَالِبٍ وَإِلَيْهَا كَانَ يَأْتِي بِالتَّجَارَةِ .

٧٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد حدثنا مَعْبُدُ بن هِلَال العنزي قال : اجتمعنا ناس من أهل البصرة ، فذهبنا إلى أنس بن مالك ، وذهبنا معنا بثابت إليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة ، فقال يا أبا حمزة : هؤلاء إخوانك من أهل البصرة جاؤوا يسألونك عن حديث الشفاعة فقال : حدثنا محمد ﷺ قال :

« إذا كان يومُ القيامة ما جَ الناسُ بعضهم في بعض ، فيأتون آدم فيقولون : اشفع إلى ربك ، فيقول : لست لها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن ، فيأتون إبراهيم فيقول : لست لها . ولكن عليكم بموسى ، فإنه كليم الله ، فيأتون موسى فيقول : لست لها ولكن عليكم بعمسى فإنه روح الله وكلمته ، فيأتون عيسى فيقول : لست لها لكن عليكم بمحمد ، فيأتوني فأقول : أنا لها ، فأستأذن على ربي فيؤذن لي ويُلهمني محامداً أحمدُهُ بها لا تحضرني الآن ، فأحمدُهُ بتلك المحامد ، وأخبر له ساجداً . فقال : يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع ، وسل تعط ، واشفع تشفع ، فأقول : يارب أمي ، أمي ، فيقال : انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان ، فأنطلق فأفعل ، ثم أعوده فأحمدُهُ بتلك المحامد ، ثم أخبر له ساجداً . فيقال : يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع ، وسل تعط ، واشفع تشفع ، فأقول : يارب أمي أمي فيقال : انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان ، فأنطلق فأفعل ، ثم أعود بتلك المحامد ثم أخبر له ساجداً فيقال : يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع

٧٤ - أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل مع الأنبياء ، ومسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها .

وسلُ تعطاً واشفعُ تشفعُ فأقولُ : يارب أمي أمي فيقولُ : انطلقُ فأخرجُ
مَن كان في قلبه أذنى أذنى أذنى مثقالِ حبةِ خردلةٍ من إيمان فأخرجهُ من
النار ، فأنطلقُ فأفعلُ » .

قال معبّدٌ : فلما خرجنا من عند أنس ، قلتُ لبعض أصحابنا : لو
مَرَرنا بالحسنِ وهو متوارٍ^(١) في منزل أبي خليفة بما حدثناه أنسُ بنُ مالك .
فأتيناها فسلمنا عليه ، فأذنَ لنا فقلنا له يا أبا سعيد جئناك من عندِ
أخيك أنس فلم نرَ مثلَ ما حدثنا في الشفاعة فقال : هيه^(٢) ، فحدثناه
بالحديث فانتهى إلى هذا الموضع فقال : هيه فقلنا : لم يزد لنا على هذا ،
فقال : لقد حدثني وهو جميع^(٣) منذ عشرين سنة ، فلا يُدْرِي أنسي أم كره
أن تتكلموا حدثني كما حدثكم ثم قال :

« ثم^(٤) أعودُ الرابعةَ فأحمدهُ بتلك المحامد ثم أخرّله ساجداً فيقال :
يا محمدُ ارفع رأسك وقل تعطهُ واشفعُ تشفعُ فأقولُ يارب : ائذنْ لي فيمن
قال لا إله إلا الله . فيقولُ : وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجنَّ
منها مَن قال لا إله إلا الله »

صحيح

(١) محتفٍ في بيته عن أنظار الخليفة وهو الحسن البصري .

(٢) بمعنى زد أو بمعنى هات وهي اسم فعل أمر جامد وقد جاء في حديث الحبشة : «هيه يابني أرفدة» .

(٣) أي وهو قوي مجتبع القوى لم يتقدم به السن .

(٤) تمة حديث الحسن عن أنس رضي الله عنها .

٧٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الحرقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري أنا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر أنا إسماعيل بن جعفر نا حميد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري : بياضه بياض اللبن ، وأحلى من العسل ، وحافته^(١) خيام اللؤلؤ فضربت بيدي فإذا الثرى مسك أذفر فقلت لجبريل : ما هذا قال : الكوثر الذي أعطاك الله » .

صحيح

٧٦ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا سعيد بن أبي مریم نا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنها قال : قال / النبي ﷺ :

[٢٢]

« حوضي مسيرة شهر ، ماءه أبيض من اللبن ، وريحه أطيب من المسك ، وكيزانه^(٢) كنجوم السماء ، من يشرب فلا يظم أبدا »

صحيح

(١) في الأصل « وحافته » .

(٢) الكيزان : جمع كوز ، وهو إناء يستعمل للشرب ليس له عروة .

٧٥ - أخرجه البخاري في الرقاق باب في الحوض ، وفي تفسير سورة الكوثر مختصراً ، وأبو داود في السنة برقم (٤٧٤٨) مختصراً ، والترمذي بزيادة : « فيها طير كأعناق الجزر ، قال عمر : إن هذه لناعمة ، قال رسول الله ﷺ أكلتها أحسن منها » ، والإمام أحمد في (١٠٢/٣ ، ١١٥ ، ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩) ، والطيالسي في مسنده الحديث ذو الرقم (٢٨١٣) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (رواية المروزي) حديث رقم (١٦١٢) .

٧٦ - أخرجه البخاري في الرقائق باب في الحوض ومسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا

ﷺ .

٧٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مریم ثنا محمد بن مُطَرِّف حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال : قال النبي ﷺ :

« إني فرطكم على^(١) الحوض من مرّ عليّ شرب ، ومن شرب لم يظمأ أبدا » .

صحيح

٧٨ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى بن إبراهيم بن محمد بن سفيان أنا مسلم بن الحجاج نا سويد بن سعيد عن مروان الفزاري عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إن حوضي أبعد من أيلة^(٢) من عدن ، لهو أشد بياضاً من الثلج ، وأحلى من العسل ، ولانيتته^(٣) أكثر من عدد النجوم ، وإني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه » قالوا : يا رسول الله أتعرفنا

(١) الفرط السابق .

(٢) أيلة : هي العقبة أي خليج العقبة . أي حوضه ﷺ أبعد مسافة مما بين أيلة إلى عدن . وعدن هي مدينة معروفة باليمن .

(٣) كيزانه كما مر قبل ذلك .

٧٧ - أخرجه البخاري ومسلم والإمام أحمد بزيادة : « ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم » : البخاري في الرقائق باب في الحوض والفتن في أوله ، ومسلم في الفضائل باب إثبات الحوض ، والإمام أحمد في (٣٣٢/٥ ، ٣٣٩) . والطيالسي في مسنده برقم (٢٨١٤) .

٧٨ - أخرجه مسلم في كتاب الوضوء باب استحباب إطالة الغرة عن أبي هريرة وحذيفة بن اليان ، وابن ماجه عن حذيفة حديث رقم (٤٣٠٢) . وأخرجه أبو عوانة عن أبي هريرة في مسنده : مبتدأ أبواب الرد على الجهمية... (١٣٧/١) .

يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «نعم، لكم سياء»^(١) ليست لأحد من الأمم، تردون عليّ
غراً محجلين من أثر الوضوء» .

صحيح

٧٩ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرازي^(٢) أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق
الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم، عن أبي
هريرة أو عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:

« ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة . ومنبري على
حوضي » .

صحيح

- (١) السياء : العلامة ، وهي الغرة والتججيل من آثار الوضوء . الغرة في الوجه كالبياض في جبهة الفرس ،
والتججيل في اليدين والرجلين كالبياض في قوائم الفرس . والمراد هنا النور في الجبهة والأطراف من آثار
الطاعة والعبادة وهي الوضوء .
- (٢) في الأصل « الشيرزي » وهو تصحيف من الناسخ صوابه بتقديم الراء المهمله على النزاي المعجمة .

٧٩ - أخرجه البخاري في الصلاة باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة وفي فضائل المدينة
باب كراهية النبي أن تعرى المدينة ، وفي الرقائق باب في الحوض ، وفي الاعتصام باب ما ذكر
النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة ... الخ ، ومسلم في الحج
باب ما بين القبر والمنبر روضة ، ومالك في الموطأ في الصلاة باب ما جاء في مسجد النبي ﷺ ،
والإمام أحمد في (٢٣٦/٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٣٨ ، ٤٦٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣) و (٤/٣) ، وأبو نعيم في
ذكر أخبار أصفهان (٢٧٦/٢) . وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٥٣/١) ، وابن حبان في
صحيحه . وهو من الأحاديث المتواترة كما ذكر السيوطي في الأزهار والكتاني في نظم المنتاثر ،
وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار من عدة طرق بألفاظ مختلفة (٦٧٤ - ٧٠) عن أبي هريرة وابن
عمر وأم سلمة . والطبراني وابن عساكر عن ابن عمر ، والإمام أحمد والضياء المقدسي عن أبي سعيد .
راموز الأحاديث (ص ٣٧٣) .

٨٠ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن بويه الزراد أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب نا عيسى بن أحمد العسقلاني أنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن منبري هذا على ترعة من ترع^(١) الجنة » .

٨١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسدد نا حصين نا نمير ثنا حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَّمُ ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ^(٢) ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ . وَرَأَيْتُ سَوَاداً كَثِيراً سَدَّ الْأَفْقَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي فَقِيلَ : هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ ، ثُمَّ قِيلَ لِي : انْظُرْ فَرَأَيْتُ سَوَاداً كَثِيراً سَدَّ

(١) التُّرْعَةُ : بالضم التاء جمعها تَرْعٌ كَضَرْبٍ . قاموس .

(٢) الرهط : ما بين ثلاثة إلى تسعة قال تعالى : ﴿ تَسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ . سورة النمل آية (٤٨) في قصة صالح عليه السلام وهم الذين عقروا الناقة .

٨٠ - أخرجه الإمام أحمد في (٣٦٠/٢ ، ٤٥٠ ، ٥٣٤) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٧٣٦) عن سهل بن سعد وأخرجه الإمام أحمد عن سهل بن سعد في (٣٣٥/٥) ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٥٣/١) عن أبي هريرة ، والطحاوي عن سهل في مشكل الآثار (٧١/٤) .

٨١ - أخرجه البخاري في الرقائق باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب ، وفي كتاب الطب باب من اکتوى أو كوى غيره وفضل من لم يکتو ، وباب من لم يرق ، ومسلم في كتاب الإيمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ، والترمذي في صفة القيامة ، برقم (٢٤٤٨) وأوله : « لما أسري بالنبي جعل يمر بالنبيين ... » ، والإمام أحمد في (٢٧١/١) ، وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم (١٩٥١٩) .

الأفق ، فقيل لي : انظر وهكذا فرأيت سواداً كثيراً سدّ الأفق فقيل : هؤلاء أمّتك ، ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب . فتذاكر أصحاب النبي ﷺ ، فبلغ النبي ﷺ فقال : « هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون^(١) ولا يكتون^(٢) وعلى ربهم يتوكلون » . فقام عكاشة بن محصن فقال : أمنهم أنا يا رسول الله ؟ قال : « نعم » . فقام آخر فقال : أمنهم أنا ؟ قال : « سبقك بها عكاشة » .

صحيح

٨٢ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن عبد الله بن نُميرنا أبي نا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن جده عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال :

« كنتُ في المسجد فدخل رجلٌ يصليّ فقرأَ فقراءةً أنكرتها عليه ، ثم دخل آخر فقرأَ قراءةً سوى قراءةٍ صاحبه ، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً

(١) لا يتطيرون لأن الطيرة شؤمٌ والنتظير مشؤومٌ والشؤم في الحياة يجعلها جحياً على صاحبها بخلاف الفأل الحسن فإنه محمودٌ وصاحبه يعيش عيشاً هنيئاً سعيداً لا يكدر صفوه شيء . ﴿ قل كل من عند الله فال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً ﴾ سورة النساء آية (٧٨) . ولا يسترقون أي لا يطلّبون من أحد الرقية . والمذموم من الرقية ما كان مجهول المعنى مما نقل عن بني إسرائيل لعله كفر ومنه رقية النلة كما جاء في الحديث . وأما ما كان بالقرآن وأدعية الرسول ﷺ فهو جائز كقصة أبي سعيد الخدري عند رقي المددوغ بالفاتحة وكما كان ﷺ يقول للمرضى من أصحابه بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد . وغير ذلك من الوارد فلا حاجة للإطالة .

(٢) ولا يكتون كره ﷺ للتداوي بالكلي وكان عادة للعرب لما فيه من التعذيب بالنار . ويقال (آخر الدواء الكلي) .

٨٢ - أخرجه مسلم في الصلاة باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف والإمام أحمد في

(١٢٤/٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩) .

على رسول الله ﷺ . فقلتُ : إن هذا قرأ قراءةً أنكرتها عليه ، ودخل آخر قرأ سوى قراءة صاحبه . فأمرها رسول الله ﷺ فقرأ ، فحسنَ النبي ﷺ شأنها فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنتُ في الجاهلية . فلما رأني رسول الله ﷺ ماقد غشيني ؛ ضربَ في صدري ففَضْتُ عرقاً ، وكأنا أنظرُ إلى الله ^(١) فقرأ . فقال لي : « يا أباي أرسل إليَّ أن أقرأ القرآن على حرفٍ فرددتُ إليه أن هَوْنٌ على أمتي ، فرددَ إلي الثانية اقرأه على حرفٍ ، فرددتُ إليه أن هَوْنٌ على أمتي ، فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة ^(٢) رددتكها مسألة / تسألنيها ، فقلت : اللهم اغفر لأممي اللهم اغفر لأممي وأخرت الثالثة ليوم يرغبُ إلي الخلقُ كلهم حتى إبراهيم عليه السلام . »

صحيح

٨٣ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الحرقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري أنا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر أنا إسماعيل بن جعفر أنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال : - وقرأ عليه أبي بن كعب أم القرآن ^(٣) - فقال :

(١) خوفاً شديداً .

(٢) رد ﷺ ثلاث مرات فأعطي التخفيف في القراءة على سبعة أحرف ، وهذا إجابة لدعائه ﷺ ثم أعطي على كل مرة دعوةً مستجابة كرمًا وفضلًا وتعظيمًا له عند الله تعالى . فدعا بالمغفرة لكل أمته مرتين ، وخبأ الثالثة لتكون يوم القيامة عامة للخلق أجمعين . فأى رحمة أعظم من رحمة الله تعالى بهذا النبي ﷺ ، وهذه الأمة .

فا أعظم فضل الله تعالى .

(٣) هي سورة الفاتحة .

٨٣ - أخرجه الترمذي حديث رقم (٣١٢٤) بزيادة : « وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبيدني ما سأل » ، والنسائي في الافتتاح (١٣٩/٢) بنفس الزيادة ، والإمام أحمد في (١١٤/٥) .

« والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنما السبع المثاني^(١) والقرآن العظيم الذي أعطيت» .

٨٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نبا علي بن عبد الله نا يحيى بن سعيد نا شعبة نا حدثني خبيب^(٢) بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ، عن أبي سعيد بن المعلّى رضي الله تعالى عنه قال :

« كنتُ أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه ، قلتُ : يا رسول الله : إني كنتُ أصلي ، فقالَ : ألم يقلِ اللهُ ﴿ استَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾^(٣) ثم قالَ : ألا أعلمُك أعظمَ سورةٍ في القرآنِ قبلَ أن تخرجَ مِنَ المسجدِ ، فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرجَ قلتُ : يا رسولَ اللهِ إنك قلتَ : لأعلمُك أعظمَ سورةٍ مِنَ القرآنِ . قالَ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٤) هي السبع المثاني والقرآنُ العظيمُ الذي أُوتيتُهُ .

صحيح

(١) السبع المثاني لأنها تنثني في كل صلاة وقوله أعطيت : أي أعطيته وفي رواية أُوتيه وحذف العائد لأنه منصوب .

(٢) في الأصل « حبيب » بالحاء المهملة والصواب بالخاء المعجمة .

(٣) الأنفال آية (٢٤) .

(٤) الآية الأولى من سورة الفاتحة .

٨٤ - أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب فاتحة الكتاب ، وأبو داود في أبواب الوتر حديث رقم (١٤٥٨) ، والنسائي في الافتتاح (١٣٩/٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب أم القرآن هي السبع المثاني (٢٥٠/١) وفي كتاب فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب (٤٤٥/٢) . والإمام أحمد في (٤١٣/٢) وفيه أن الذي دعاه النبي ﷺ هو أبي بن كعب . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه الحديثان (٨٦٢ ، ٨٦٣) ، والإمام أحمد (٤٥٠/٣) ، والخطيب البغدادي في موضع أوهام الجمع والتفريق (٢١٩/١) .

٨٥ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمان النيسابوري نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرِّيَّانِي نا حميد بن زَنْجَوِيَه نا النضر بن شَمِيل نا هشام الدُّسْتَوَائِي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام ، عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه أنه حدثه قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول :

« اقرؤوا القرآن فإنه يأتي شافعاً لأصحابه ، اقرؤوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنها يأتیان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان ^(١) أو فرقان من طير صوافٍ يُحاجان ^(٢) عن صاحبها ، اقرؤوا البقرة فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا يستطيعها البطلة ^(٣) .

صحيح

٨٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المعروف بأبي بكر أبي الهيثم أنبا الحاكم أبو الفضل محمد بن الحسن الحدادي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . أنبا أبو زيد محمد بن يحيى بن خالد أنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي ^(٤) نبا يحيى بن آدم نا أبو الأحوص عن عمار بن زريق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها . قال :

بينما رسولُ الله ﷺ عنده حبريلُ إذ سمع تقيضاً ^(٥) من فوقه فرفع جبريلُ بصره إلى السماء فقال : هذا بابٌ فُتِحَ من السماء ما فُتِحَ قطُّ ، فنزلَ

(١) غيابة كل شيء ما سترك منه .

(٢) يحاجان : يدافعان عن صاحبها .

(٣) البطلة : السحرة ، أبطل إذا دخل في الباطل أو جاء به .

(٤) هو الإمام الشهرير الحافظ المعروف بابن راهوية ، صاحب المسند .

(٥) أي صوتاً .

٨٥ - أخرجه مسلم في فضائل القرآن باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة .

٨٦ - أخرجه مسلم في فضائل القرآن باب فضل الفاتحة وخواتم البقرة ، والنسائي في كتاب

الافتتاح (١٣٨/٢) .

منه ملك فأتى النبي ﷺ فقال : أبشِرْ بنورين لم يُؤْتَهَا^(١) نبيُّ قبلكَ : فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة ، لَنْ تقرأ حرفاً منها إلا أُعطيته .

صحيح

٨ - باب آخر من علامات نبوته ﷺ

في ظهور صدق ما أخبر به عن الغيب

٨٧ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفارنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي^(٢) نا أبو حذيفة ناسفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل ، عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال :

لقد قامَ فينا رسولُ اللهِ ﷺ مقاماً ، ما تركَ شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكَّرَه عليه عِلْمَه مَن عِلْمَه مَن جَهَلَه مَن جَهَلَه . وإني قد أرى الشيءَ قد كنتُ نَسِيَه^(٣) فأراه فأعرفه كما يَعْرِفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إذا غاب عنه فَيَرَاهُ فَعَرَفَه .

صحيح

٨٨ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مُسَدَّدُ نَبَاحِي عن الأعمش حدثني شقيق ، عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال :

كنا جلوساً عند عُمرَ فقالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسولِ اللهِ ﷺ في

(١) لعلها لم يؤتها .

(٢) البرقي : بالكسر فالسكون ومثناة فوقية . نسبة إلى بَرْت قرية بناوحي بغداد .

(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب نسيتة .

٨٧ - أخرجه مسلم في كتاب الفتن باب إخبار النبي فيما يكون إلى قيام الساعة وأبو داود في الفتن برقم (٤٢٤٠) .

٨٨ - أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة باب الصلاة كفارة ، وفي كتاب الزكاة باب الصدقة =

الفتنة ؟ قلتُ : أنا كما قاله ، قال : إنك عليه أو عليها حَرِيٌّ^(١) ، قلتُ : فتنة الرجل في أهله وماله وولده ، وجاره ، يُكفّرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنهي . قال : ليس هذا أريدُ ولكن الفتنة الذي^(٢) تموج كما يموج البحر قال : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ^(٣) لِبَابًا مُغْلَقًا قال : أَيُكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ قال : يُكْسَرُ قال : إِذَا لَا يُغْلَقُ أبدأ / فلو كان^(٤) عمر يَعْلَمُ البابَ قال : نعم ، كما أن دُونَ الغَدِ اللَّيْلَةَ إني [٢٤] حدثته بحديثٍ ليس بالأغاليط فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذِيفَةَ فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : البابُ عُمَرُ .

صحيح

٨٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى أنا أبو العباس الأصم نابكر بن سهل الدميّاطي نا عبد الله بن يوسف ناعيسى بن يونس عن هشام بن حسان عن الحسن عن ضبة بن محصن ، عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

-
- (١) أي : جدير وحريص .
(٢) لعلها التي .
(٣) لعلها وبينها .
(٤) في البخاري : « قلنا أكان عمر يعلم الباب قال نعم » .

= تكفر الخطيئة ، وفي كتاب الصوم باب الصوم كفارة ، وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ، ومسلم في كتاب الفتن باب الفتنة التي تموج كموج البحر ، والترمذي في كتاب الفتن الحديث ذو الرقم (٢٢٥٩) ، وابن ماجه في كتاب الفتن برقم (٣٩٥٥) ، والإمام أحمد في (٤٠١/٥ - ٤٠٢) ، وعبد الرزاق في المصنف (٣٦٥/١١) الحديث (٢٠٧٥٢) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٧٤٨) ، والمحمدي برقم (٤٤٧) .

٨٩ - أخرجه مسلم في كتاب الإمارة باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع ، وأبو داود في كتاب السنة حديث رقم (٤٧٦٠) بزيادة : « فمن أنكر بلسانه فقد برئ ، ومن كره بقلبه =

« تكونُ عليكم أمراءٌ تعرفونَ وتُنكرونَ ، فمن أنكروا فقد برئَ ؛ ومن كرهه فقد سلمَ ، لكن مَنْ رضي وبَيعَ » . قالوا : أفلا تقتلهم ؟ قالَ : « لا ماصلاً ، لا ماصلاً » .

صحيح

٩٠ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النعمي أنا محمدُ بنُ يوسفَ نا محمد بن إسماعيلَ أنا محمد بن الحكمَ أنا النضرُ أنا إسرائيلُ أنا سعيدُ الطائي نا مُجِلِّ بن خليفة ، عن عدي بن حاتمِ رضي اللهُ تعالى عنه قال :

بيننا أنا عندَ النبي ﷺ إذ أتاه رجلٌ فشكا إليه الفاقةَ^(١) ، ثم أتاه آخرٌ فشكا إليه قَطَعَ السبيلَ ، فقالَ : « يا عدي هل رأيتَ الحيرةَ ؟ » قلتُ : لم

(١) الفاقة : الفقر والحاجة .

= فقد سلم « ، والترمذي في الفتن برقم (٢٢٦٦) ، والإمام أحمد في (٣٠٢/٦) بلفظ البغوي وفي (٢٩٥/٦) بزيادة : « لا ، ماصلاً الحس » ، وفي (٣٠٥/٦) بزيادة : « لا ، ماصلاً الصلاة » ، وأخرج الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري في (٢٩/٣) : « تكون أمراء تلين لهم الجلود ، وتطمئن إليهم القلوب ، وتكون عليكم أمراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود قالوا » وساق الحديث . وأخرجه عبد الرزاق مرسلأ برقم (٢٠٦٨١) والطبراني في المعجم الكبير .

٩٠ - أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة ، وأخرج قطعاً منه في كتاب الزكاة باب « اتقوا النار ولو بشق تمر » وكتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، وكتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، وأخرج مسلم قسماً منه في الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر ، والترمذي قسماً منه في صفة القيامة برقم (٢٤١٧) ، والنسائي قسماً منه في الزكاة (٧٤/٥) وابن ماجه قسماً منه في المقدمة والزكاة برقم (١٨٥ ، ١٨٤٣) والدارمي قسماً منه في كتاب الزكاة (٣٩٠/١) ، والإمام أحمد قطعاً منه في (٢٥٦/٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٣٧٧) . وأخرج ابن المبارك في الزهد (رواية المروزي) حديث رقم (٦٤٤) قطعة منه . وأخرج أبو نعيم قطعة منه في (١٢٤/٤) في الحلية وفي (١٢٩/٧) (١٦٤/٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠) .

أَرَهَا وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا ، قَالَ : « فَإِنَّ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ فَلْتَرَيْنِ الظَّعِينَةَ ^(١) تَرْتَحِلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ ، لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ - قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَأَيْنَ دُعَارُ طَيِّ الَّذِينَ قَدْ سَعَرُوا ^(٢) الْبِلَادَ - وَلَئِن طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لِيُفْتَحَنَّ كِنُوزُ كِسْرَى » . قُلْتُ : كِسْرَى بِنِ هُرْمُزٍ ؟ قَالَ : « كِسْرَى بِنِ هُرْمُزٍ ، وَلَئِن طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيْنِ الرَّجُلَ يُخْرَجُ مِلًّا كَفَّهُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ ، وَلِيَلْتَقِينَ اللَّهَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ يُتْرَجَمُ لَهُ ، فَيَقُولَنَّ : أَلَمْ أُبْعَثُ إِلَيْكَ رَسُولًا ^(٣) فَيَلْغَاكَ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَقُولُ : أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ » .

قَالَ عَدِيٌّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِن لَمْ يَجِدْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » ^(٤) .

(١) الظعينة : هي المرأة في هودجها . وترتحل : أي تسافر من الحيرة إلى مكة حتى تطوف بالبيت . والحيرة مدينة قرب العراق . وقوله دُعَارُ : جمع داعر وجاء في بعض روايات البغوي في قصة وفود عدي بن حاتم على النبي ﷺ قوله فأين لصوص طيء فهذا هو معنى الداعر وهو الخبيث أو قاطع الطريق واللص كما هو مصرح به في بعض الروايات . وهذه الرواية شكا فيها الرجل قطع السبيل فوعدهم بالأمن في القريب العاجل والنصر وفتح البلاد وكثرة المال ، حتى لا يجد أحدهم من يقبل صدقته ولو كانت ملء كف من ذهب أو فضة . وقد حصل كل ذلك .

(٢) سعروا : أي أوقدوا نيران الفتن ، ومنه سميت جهنم سعيراً .

(٣) قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ سورة الإسراء آية (١٥) .

(٤) ورد في الحديث : إنَّ بكلَّ تسيحة صدقة ، وكلَّ تهليلة صدقة ، وأمر بمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة تحظوها إلى الصلاة صدقة ، وفي بضع أحدكم صدقة . قالوا : يا رسول الله أيأتي أحدنا أهله ويكون له فيها أجر ؟ قال : « أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر ؟ قالوا : نعم ، قال فكذلك إذا وضعها في حلال كان له أجر » .

قال عديّ : فرأيتُ الطعينةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الحيرةِ حتى تطوفُ (١) بالكعبةِ
 لا تخافُ إلا اللهَ ، وكنتُ فيمنُ افتتحَ كنوزَ كِسرى بن هُرْمَز ، ولئن طالَتْ
 بكم الحياةُ لَتَرَوُنَّ ما قالَ النبي أبو القاسمِ ﷺ يُخْرِجُ مِلاً كَفَّهُ .

صحيح

٩١ - أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمّش
 الزيّادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السامي نا عبد الرزاق أنا
 معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« يَهْلِكُ كِسرى ثم لا كِسرى بعده ، وَقِيَصْرٌ لِيَهْلِكَنَّ ثم لا يكونُ قِيَصْرٌ
 بعده ، وَلَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما في سَبِيلِ اللهِ » (٢) .

صحيح

-
- (١) في الأصل « يطوف » .
 (٢) وقد حصل ذلك وهو من معجزات النبي ﷺ .

٩١ - أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، والجهاد باب الحرب خدعة وباب
 أحلت لكم الغنائم ، وكتاب الإيمان باب كيف كانت يمين النبي ﷺ عن أبي هريرة وجابر بن سمرة في
 كل هذه المواضع ومسلم في الفتن باب لا تقوم الساعة حتى يير الرجل بقبر الرجل فيمتنى أن يكون مكان
 الميت من البلاء عن أبي هريرة وجابر بن سمرة ، والترمذي عن أبي هريرة في الفتن رقم (٢٢١٧) ،
 وأخرجه الإمام أحمد عن أبي هريرة في (٢٢٣/٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٦٧ ،
 ٥٠١) ، وعن جابر بن سمرة في (٩٢/٥ ، ٩٩ ، ١٠٥) ، وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد
 والطبراني في الصغير عن أبي سعيد الخدري (٢٤٥/١) ، والحميدي عن أبي هريرة في (٤٦٧/٢) حديث
 رقم (١٠٩٤) ، والمصنف في شرح السنة عن أبي هريرة من طريقين (٣٠٩/١٣) برقم (٣٧٢٨) ،
 والطيالسي برقم (٢٤٥٢) . والشافعي (في الجمع بين السند والسنن للساعاتي) حديث رقم
 (١٨١٨) عن أبي هريرة . وابن حبان وأبو نعيم في الحلية عن جابر بن سمرة في (٣٠٩/٨) ، وفي
 ذكر أخبار أصفهان (١٨٧/١) عن جابر أيضاً ، وعبد الرزاق برقم (٢٠٨١٥) و (٢٠٨١٤) ،
 والطحاوي في مشكل الآثار (٢١٣/١) عن أبي هريرة .

٩٢ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرازي أنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أنه سمعه يقول :

كان رسول الله ﷺ يدخلُ على أمِّ حَرامٍ^(١) بنتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ ، وكانتُ أم حَرامٍ تحتَ عِبادةِ بنِ الصامتِ . فدخَلَ عليها رسولُ اللهِ ﷺ يوماً فأطعمتهُ ثم جَلستُ تَقلي^(٢) رأسَه ، فنامَ رسولُ اللهِ ﷺ ثم استيقظَ وهو يَضْحَكُ ، قالتُ : فقلتُ : ما يَضْحَكُكَ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : « ناسٌ مِنْ أمتي عَرَضُوا عَلَيَّ غِزاةً في سبيلِ اللهِ يَرُكِبُونَ تَبَجَّ^(٣) هذا البَحْر ، مَلوكاً على الأُسرةِ أو مثلَ المَلوكِ على الأُسرةِ » . فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ادعِ اللهُ أن يَجعلني مِنْهم فدعا لها ، ثم وَضَعَ رأسَه فنامَ ، ثم استيقظَ وهو يَضْحَكُ ، قالتُ : فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ما يَضْحَكُكَ ؟ / قال : « ناسٌ مِنْ أمتي [٢٥] عَرَضُوا عَلَيَّ غِزاةً في سبيلِ اللهِ » كما قال في الأولى ، قالتُ : فقلتُ :

(١) هي أخت أم سليم بنت ملحان زوجة أبي طلحة وأم أنس بن مالك وماتت أم حرام شهيدة بغزو في البحر ، وحديثها في البخاري .

(٢) من الفلي : وهو تفتيش شعر الرأس لإخراج ما به من أذى ، وهي خالته من الرضاع هي وأختها أم سليم ، وكان يكثر الدخول عليها .

(٣) تبجج : كتب فوقها بقلم مغاير في الأصل « وسط » .

٩٢ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ، وباب غزو المرأة في البحر ، وباب ركوب البحر . وكتاب التعبير باب الرؤيا بالنهار ، ومسلم في كتاب الإمامة باب فضل الغزو في البحر ، وأبو داود في كتاب الجهاد برقم (٢٤٩٠) ، والترمذي في كتاب الجهاد برقم (١٦٤٥) ، والنسائي في كتاب الجهاد باب فضل الجهاد في البحر (٤٠/٦) ، وابن ماجه في الجهاد (٢٧٧٦) ، والإمام مالك في الموطأ في كتاب الجهاد باب الترغيب في الجهاد ، وأبو نعيم في الحلية (٦١/٢ - ٦٢) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٢٧٣٠) قال البغوي : « والشجج ما بين الكتفين » . والبخاري في كتاب الاستئذان باب من زار قوماً فقال عندهم .

يا رسولَ الله ادعُ اللهَ أنْ يجعلني منهم ، قال : أنتِ مِنَ الأولين . فركبتُ
أُمَّ حَرَامَ البحرِ في زمنِ مُعاوية بن أبي سفيان ، فصرعتُ عن دابتها حين
خرجتُ من البحرِ فهلكتُ^(١) .

صحيح

٩٣ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النُعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسماعيل نا أحمد بن إسحق نا عبيد الله بن موسى نا إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن
ميون عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال :

انطلق سعدُ بنُ معاذٍ معتمراً فنزلَ على أمية بن خلفٍ أبي صفوان ،
وكان أميةً إذا انطلق إلى الشام فرَّ بالمدينة نزل على سعدٍ ، فقال أميةٌ
لسعدٍ : أنتَظِرُّ حتى إذا أتتَصَفَ النهارُ وغَفَلَ الناسُ انطلقتَ فطُفْتُ .
فبينما سعدُ^(٢) يَطُوفُ إذا أبو جهلٍ فقال : مَنْ هذا الذي يَطُوفُ بالكعبةِ ؟
فقال سعدٌ : أنا سعدٌ ، فقال أبو جهلٍ : تَطُوفُ بالكعبةِ أمناً وقد آوَيْتُم
محمدًا وأصحابه ! فقال : نعم . فتلاحيا^(٣) ، فقال أميةٌ لسعدٍ : لاترفعُ
صوتَكَ على أبي الحكمِ^(٤) فإنه سيَدُ أهلِ الوادي ، ثم قال سعدٌ : والله لئن
منعتني أنْ أطوفَ بالبيتِ لأقُطَعَنَّ مَتَجْرَكَ^(٥) بالشام ، قال : فجعل أميةٌ

(١) والحادثة سنة (٢٧ هـ) حينما كان معاوية والياً على الشام ، وهو أمير الجيش الغازي في خلافة عثمان رضي الله
عنه ومعه أبو ذر وأبو الدرداء وغيرهما رضي الله عنهم (الإصابة) .

(٢) سعدٌ بالضم وهو الظاهر ، وقد ضبطت في الأصل بالكسر وهو خطأ .

(٣) تخاصماً ، والملاحاة هي الخصومة .

(٤) أبو الحكم هو أبو جهل واسمه عمرو بن هشام .

(٥) سبيل تجارتك لأن قريشاً كانت تمر بتجارتها إلى الشام على المدينة .

٩٣ - أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، وفي كتاب المغازي باب ذكر
النبي ﷺ من يقتل ببدر ، والإمام أحمد في (٤٠٠/١) ، وأبو نعيم في الدلائل (٥٦) .

يقول لسعد : لا ترفع صوتك ، وجعل يُمسِكُه ، فغضب سعد فقال :
دَعْنَا عَنْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتَلَكَ قَالَ إِيَّايَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
قَالَ : وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ ، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ : أَمَا تَعْلَمِينَ
مَا قَالَ لِي أَخِي ^(١) الْيَثْرِيُّ ؟ قَالَتْ : وَمَا قَالَ ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا أَنَّهُ
يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتَلَنِي ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ
وَجَاءَ الصَّرِيخُ ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِيُّ ؟
قَالَ : فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرَجَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فِسِرْ
يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ فَسَارَ مَعَهُمْ فَقَتَلَهُ اللَّهُ ^(٢) .

صحيح

٩٤ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا
إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عفان عن ^(٣) حماد بن
سلمة عن ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ حِينَ بَلَغَهُ إِقْبَالَ أَبِي سَفْيَانَ ، قَالَ : فَتَكَلَّمَ أَبُو
بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ
فَقَالَ : إِيَّاَنَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا .

(١) اليثري : هو سعد بن معاذ نسبة إلى يثرب وهو اسم المدينة المنورة .

(٢) قتله النبي ﷺ في بدر .

(٣) في الأصل : « عفان بن حماد بن سلمة » .

٩٤ - أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب غزوة بدر ، والإمام أحمد في (٢١٩/٣ ، ٢٢٠ ،

. (٢٥٨)

الْبَحْرَ لِأَخْضَانِهَا^(١) ، ولو أمرتْنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ^(٢) لَفَعَلْنَا ، قَالَ : فَنَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَدْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا مَضْرَعُ فُلَانٍ » . قَالَ : وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ هَهُنَا وَهَهُنَا قَالَ : فَمَا مَاطُ^(٣) أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

صحيح

٩٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن عبد الله بن حَوْشَب نا عبد الوهاب نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرِ :

« اللَّهُمَّ أَنْشُدْكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْهُ » . فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ : حَسْبُكَ . فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبْرَ ﴾^(٤) .

صحيح

(١) الضمير في غيضاها وأخضناها الخيل لمعرفة من سياق الكلام والفعل أخاض متعد لمفعول واحد وهو الضمير وثان وهو البحر .

(٢) برك الغماد : موضع في البين وهو بفتح الباء وسكون الراء عن عياض وقيل بكسر الباء وسكون الراء برك والأول أشهر والغماد بكسر الغين المعجمة لاغير .

(٣) ماط : تباعد (من هامش مسلم) .

(٤) سورة القمر آية (٤٥) .

٩٥ - أخرجه البخاري في المغازي ، وفي تفسير سورة القمر ، والإمام أحمد في (٢٢٩/١) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٧٥) . أخرجه البخاري في المغازي باب قوله تعالى ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابْ لَكُمْ ﴾ (الآية) . وفي تفسير سورة القمر باب قوله تعالى ﴿ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبْرَ ﴾ وباب قوله تعالى ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرٌ ﴾ . وفي كتاب الجهاد باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب .

٩٦ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن مثنى^(١) أنا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي سلمة^(٢) سمعت أبا نصرَةَ يُحدثُ عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال :

أخبرني مَنْ هو خير مني أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ لعمّار حينَ جعلَ يُخْفِرُ الخندقَ فجعلَ يمسحُ رأسَه ويقولُ : « بُؤسُ بنِ^(٣) سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ فِتْنَةٌ باغيةٌ » . وقالَ مسلمٌ : نا إسحاق بن إبراهيم أنا النَّضْرُ بنُ شَمِيلَ عن شعبة بهذا الإسناد ، وقالَ : أخبرني مَنْ هو خير مني ، أبو قتادة .

[٢٦] / صحيح

٩٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أحمد بن الحسن الحيرى أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هرون أنا حميد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أن رجلاً كان يكتبُ للنبي ﷺ وقد كان قرأ البقرة وآل عمران - وكان الرجلُ إذا قرأ البقرة وآل عمرانَ جدَّ^(٤) فينا - فأرتدَّ عن الإسلام

(١) الظاهر أنه محمد بن مثنى وهو في مسلم هكذا معروفاً .

(٢) هو في صحيح مسلم أبي سلمة . هو سعيد بن يزيد بن مسلمة .

(٣) هو عمار بن ياسر وسُمَيَّةُ أمه ، استشهد يوم صفين ، قتله أصحاب معاوية .

(٤) جَدَّ : عَظَّمَ قَدْرَهُ وصار ذا جد ، والجد : هو الحظ والغنى .

٩٦ - أخرجه البخاري عن أبي سعيد في الصلاة باب التعاون في بناء المساجد بزيادة يسيرة ، ومسلم بلفظ البغوي في الفتن باب « لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمني أن يكون مكان الميت من البلاء » ، والإمام أحمد في (٥/٣ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٩١ ، ٣٠٦/٥ ، ٣٠٧) وله طرق أخرى عن خزيمية بن ثابت وعمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمرو ، وأم سلمة في عدة مواضع ، وذكره الكتاني في نظم المتناثر وعده من الاحاديث المتواترة .

٩٧ - أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، ومسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، والإمام أحمد في (١٢١/٣) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٢٥) .

وَلَحِقَ بِالْمَشْرِكِينَ فَمَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْأَرْضَ لَا يَقْبَلُهُ » (١) .
 قَالَ أَنَسٌ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهُ أَتَى الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَوَجَدَهُ
 مَنبُودًا ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : مَا شَأْنُ هَذَا ؟ فَقَالُوا : قَدْ دَفَنَاهُ مِرَارًا فَلَمْ يَقْبَلْهُ
 الْأَرْضُ .
 صحيح

٩٨ - أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (بْنِ مُحَمَّدٍ
 الرِّزْدَادِيِّ) (٢) نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصِّيدَلَانِي نَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرٍ نَا أَبُو نَعِيمٍ
 الْفَضْلُ بْنُ ذَكْوَانَ شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيمٍ (٣) قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى
 عَنْهَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« إِنَّ فِي تَقْيِيفِ كَذَابًا وَمُبِيرًا » (٤) . قِيلَ : الْكُذَّابُ هُوَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي
 عُبَيْدٍ ، وَالْمُبِيرُ الْحِجَاجُ بْنُ يُوسُفَ .

٩٩ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى نَا
 إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحِجَاجِ نَا أَبُو كَرِيبٍ (٥) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ نَا حَفْصُ بْنُ
 غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ :

-
- (١) كَذَا وَالصَّوَابُ لَا يَقْبَلُهُ .
 (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ تَصْحِيفُ صَوَابِهِ : (ابْنُ مَخْشِشٍ الزِّيَادِيُّ) .
 (٣) عَقِيمٌ : كَزُبَيْرٍ (قَامُوسٌ) .
 (٤) الْمُبِيرُ : الْمُهْلِكُ ، وَالْبَوَارُ : الْمُهْلَاكُ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ أَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ .
 (٥) أَبُو كَرِيبٍ بَضْمُ الْكَافِ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ وَيَاءٌ ، وَوَقَعَ فِي الْأَصْلِ أَبُو كَرِبٍ .

٩٨ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بَابِ ذِكْرِ كُذَّابٍ
 تَقْيِيفٍ وَمُبِيرَاهَا ، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْفَتَنِ بَرَقَ (٢٢٢١) ، وَفِي الْمُنَاقِبِ بَرَقَ (٢٩٣٩) ، وَالْإِمَامُ
 أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ (٢٦٧٢ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢) وَعَنْ أَسْمَاءَ فِي (٣٥١٦ ، ٣٥٢) ، وَالْمُصَنَّفُ فِي شَرْحِ
 السَّنَةِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ (٣٠٨/١٣) بَرَقَ (٣٧٢٧) ، وَالْحَمِيدِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بَرَقَ (٣٢٦) .

٩٩ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي (٣١٥/٣ ، ٣٤١ ،
 (٣٤٦) .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ الرَّابِكَ ، فزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بُعِثْتُ هَذِهِ الرِّيحَ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ » . قَالَ : فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ .

صحيح

١٠٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا حبان أنا عبد الله أنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر ، فقال رسول الله ﷺ - لرجلٍ ممَّن معه يدعي الإسلامَ : « هذا من أهل النار » ، فلما حضر القتال قاتل الرجل من أشد القتال ، وكثرتُ به الجراحُ فأثبته^(١) ، فجاء رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أرايت الذي تحدث أنه من أهل النار قد قاتل في سبيل الله أشد القتال فكثرتُ به الجراحُ ، فقال النبي ﷺ : « أما إنه من أهل النار » . فكاد بعضُ المسلمين يرتابُ ، فبينما هو على ذلك إذ وجد الرجلُ ألمَ الجراحِ ، فأهوى بيده إلى كِنَانَتِهِ فانتزعَ منها سهماً فانتحر^(٢) بها ، فاشتدَّ رجالٌ من المسلمين إلى

(١) أثبته جعلته ثابتاً في مكانه لا يفارقه أي حبسته (نهاية) .

(٢) لعله : فانتحر به .

١٠٠ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب « إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » ، وفي كتاب المغازي باب غزوة خيبر ، وفي كتاب القدر باب العمل بالحواتم ، ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه والإمام أحمد في (٣٠٩/٢ ، ١٣٥/٤) .

رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله صدق^(١) الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه . فقال رسول الله ﷺ : « يا بلال قم فأذن : لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » .

صحيح

١٠١ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أن محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج أنا عبید الله بن معاذ العبدي نا أبي أنقرة بن خالد عن أبي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ يَصْعَدُ الثَّيْبَةَ ثَنِيَّةَ الْمَرَارِ^(٢) فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » . قال : فكان أول من صعدھا خيلنا خيل بني الخزرج ، ثم تمام^(٣) الناس ، فقال رسول الله ﷺ : « وكلّم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر ، فأتيناه فقلنا : تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ ، فقال : والله لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم . قال : وكان رجلاً ينشد ضالّة له^(٤) .

صحيح

(١) صدق الله حديثك انتحر فلان . هكذا في البخاري .

(٢) ثنية المرار المشهور فيها ضم الميم وبعضهم بكسرها وهي عند الحديبية (نهاية) .

(٣) تتابعوا في الصعود حتى تم صعود جميعهم .

(٤) الضالّة : هي ماضع وضل عن صاحبه من إبل أو غير ذلك . ويظهر أن هذا الرجل كان منافقاً كما أن الرجل الذي قتل نفسه بسهم من كنانته في خيبر كان منافقاً . فالمنافقون كانوا يخرجون مع النبي ﷺ تسترأ وطلباً للغبية .

١٠٢ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عبد الله بن مسلمة بن قنّب نا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل الساعدي عن أبي حميد رضي الله تعالى عنه قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك ، فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة ، فقال رسول الله : « أخرُصوها » فخرُصناها^(١) ، وخرُصها رسول الله ﷺ عشرة أوسق ، وقال : « / أحصيتها حتى نرجع إليك إن شاء الله » . وانطلقنا حتى قدمنا تبوك . فقال رسول الله ﷺ : « ستَهَبُّ عليكم الليلة ريح شديدة ، فلا يقيم فيها أحد ، فمن كان له بغير فليشدّ عقاله » . فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيء وجاء رسول ابن العلماء صاحب أيلة^(٢) إلى رسول الله ﷺ بكتاب ، وأهدى له بَغلة بيضاء . فكتب إليه رسول الله ﷺ ، وأهدى له بُرداً^(٣) . ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى ، فسأل رسول الله ﷺ المرأة عن حديثها كم بلغ ثمرها ؟ فقالت : عشرة أوسق ، فقال رسول الله ﷺ :

- (١) في النهاية خُرس النخلة والكرمة يخُرصها خُرصاً إذا حُزر ما عليها من الرطب تمرأ ومن العنب زيباً فهو من الخُرس الظن لأن الخُزر إما هو تقدير بظن .
 (٢) أيلة العقبة . هي خليج العقبة .
 (٣) هو الثوب .

١٠٢ - أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب خُرس التمر وفيه زيادة : « ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ قالوا : بلى ، قال : دور بني النجار ، ثم دور بني عبد الأشهل ، ثم دور بني ساعدة أو دور بني الحارث بن الخزرج ، وفي كل دور الأنصار ، يعني خيراً » ، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ ، وأبو داود في كتاب الخراج والإمارة باب في إحياء الموات الحديث (٢٠٧٩) ، والإمام أحمد في (٤٢٤/٥) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٨٩) .

إِنِّي مُسْرِعٌ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِي ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكُثْ : فَخَرَجْنَا حَتَّى
أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : « هَذِهِ طَابَةٌ ^(١) ، وَهَذَا أُحُدٌ ^(٢) ، وَهُوَ جَبَلٌ
يُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ » .

صحيح

١٠٣ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى نَا
إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا حَمَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ نَا أَبِي عَن وَهَيْبٍ
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ أَنَّهُ أَتَى أَبَا سَعِيدٍ الْحَدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :

خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ الْمَهْرِيُّ أَظُنُّ أَنَّهُ قَالَ - حَتَّى قَدِمْنَا
عَسْفَانَ ^(٣) ، فَأَقَامَ بِهَا لِيَالِي ، فَقَالَ النَّاسُ : مَا نَحْنُ هَهُنَا فِي شَيْءٍ وَإِنَّ
عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ ^(٤) مَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِئِنَ الْمَدِينَةِ شَعْبٌ وَلَا تَقَبٌ ^(٥) إِلَّا عَلَيْهَا مَلَكَانُ يَحْرُسَانِهَا حَتَّى
تَقْدُمُوا إِلَيْهَا » . ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : « ارْتَحَلُوا » فَارْتَحَلْنَا وَأَقْبَلْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ،
فَوَالَّذِي نَحْلِفُ بِهِ - أَوْ يُحْلِفُ بِهِ شَكُّ ابْنِ حَمَّادٍ - مَا وَضَعْنَا رِحَالَنَا حِينَ

(١) هو اسم المدينة النورية ويقال طَيْبَةٌ واسمها الأول يثرب كما تقدم .

(٢) هو الجبل المعروف . والأوسق جمع وَسْقٍ وهو مكبال معروف كان في المدينة .

(٣) عَسْفَانَ بالضم اسم مكان على مرحلتين من مكة .

(٤) خلوفٌ : أي مخلفون في المدينة . ما نأمن عليهم عدواً .

(٥) النقب هو الطريق الذي يمكن الوصول إلى المدينة منه .

١٠٣ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْحَجِّ بَابِ التَّرْغِيبِ فِي سَكْنِ الْمَدِينَةِ .

دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ، حَتَّى أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمَا يُهَيِّجُهُمْ^(١)
قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٍ .

صحيح

١٠٤ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى نَا
إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ
قَالَا : أَنَا وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ نَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ حَزْمَةَ الْمَصْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
شَاسَةَ عَنْ أَبِي نُضْرَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقَيْرَاطُ ، فَإِذَا
فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا - أَوْ قَالَ ذِمَّةً
وَصِهْرًا^(٢) - فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعٍ لَبَنَةٌ فَاخْرُجْ
مِنْهَا » . قَالَ : فَرَأَيْتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شَرْحَبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ وَأَخَاهُ رِبِيعَةَ
يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعٍ لَبَنَةٌ فَخَرَجْتَ مِنْهَا .

صحيح

(١) وَمَا يُهَيِّجُهُمْ بضم الباء وفتح الهاء والياء المشددة المكسورة وجم مضمومة وضم الهاء بعد الجيم وسكون الميم آخر
الكلمة . وهذا إما حصل لأنهم لم يرضوا بالبقاء مع النبي ﷺ بخير وعسفان ، مع أنه أخبرهم أن المدينة محروسة
بالملائكة على شعابها وأتقائها ، فلما رجعوا إلى المدينة فاجأهم العدو الذي لم يكن في حسابهم . فأين خوفهم على
عيالهم الخلوفاً .

(٢) رحماً : هو أنه هاجر أم إسماعيل عليه السلام من مصر . والصر هو أن مارية أم سيدنا إبراهيم بن سيدنا محمد
ﷺ كان أهداها له المقوقس ملك مصر حين كاتبه النبي ﷺ .

١٠٤ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بَابِ وَصِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَهْلِ مِصْرَ ، وَالْإِمَامِ
أَحْمَدَ فِي (١٧٤/٥) ، وَالطَّحَاوِيَّ فِي مُشْكَلِ الْأَثَارِ (١٢٤/٣) .

١٠٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل ثنا عبد الله بن محمد نا يحيى بن آدم نا إسرائيل سمعت أبا إسحق يَقُولُ : سمعتُ سليمانَ بنَ صَرْدِ رضي الله تعالى عنه يَقُولُ :

سمعتُ النبي ﷺ يَقُولُ ، حينَ أجلى الأحزاب^(١) عنه : « الآنَ نغزوهم ولا يَغزونا ، نحن نسير إليهم » .

صحيح

١٠٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ يومَ خيبر :

« لأُعطينَ هذه الرايةَ غدًا رجلاً يفتحُ اللهُ على يديه ، يُحبُّ اللهُ ورسولَهُ ويحبُّه اللهُ ورسولُهُ » . قالَ : فبات الناسُ^(٢) يَدُوكون ليلتَهُم ، أَيُّهُم يُعطاها . فلما أصبح الناسُ غدًا إلى رسولِ اللهِ ﷺ كلُّهم يَرجون أن يُعطاها . فقالَ : « أينَ عليّ بنَ أبي طالب ؟ » . قالوا : هو يا رسولَ اللهِ يَشتكى عينيه ، قالَ : « فأرسلوا إليه » ، فأتيَ به . فبصقَ رسولُ اللهِ ﷺ

(١) الظاهر أن الأحزاب فاعل أجلا في غزوة الأحزاب ، فهو مما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى .

(٢) مجوزون . حتى قال سيدنا عمر ماتمتت الإمارة إلا في تلك الليلة .

١٠٥ - أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الخندق ، والإمام أحمد في (٤/٢٦٢) ، (٣٩٤/٦) . وأخرجه الطيالسي برقم (٢٣٥١) .

١٠٦ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب دعاء النبي للإسلام والنبوة وباب فضل من أسلم على يديه رجل ، وكتاب الفضائل باب مناقب علي بن أبي طالب ، وكتاب المغازي باب غزوة خيبر ، وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضل سيدنا علي عن سهل بن سعد وأبي هريرة وسلمة بن الأكوع ومختصراً عن سعد بن أبي وقاص ، وأخرجه الإمام أحمد عن سهل بن سعد في (٥/٢٣٢) .

في عَيْنَيْهِ ، / ودعا له فَبَرِيٌّ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ . فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ . [٢٨]
 فقال علي : يا رسولَ الله أَقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ، قال : « انْفُذْ عَلَيَّ
 رِسْلَكَ ^(١) حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ
 عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ
 مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » .

صحيح

١٠٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
 إسماعيل نا يحيى بن قزعة نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها قالت :

دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ ^(٢) فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ
 فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاها فَسَارَّها فَضَحَكَتْ . قَالَتْ ^(٣) : فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ
 فَقَالَتْ : سَارَّني النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِي فِيهِ
 فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ سَارَّني فَأَخْبَرَنِي أَنِي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعَهُ فَضَحَكَتُ .

صحيح

(١) على مهلك أي لاتسرع .

(٢) لعلها فيها لأن الضير يعود على الشكوى . وهي مؤنث .

(٣) عائشة .

١٠٧ - أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام وفضائل أصحاب
 النبي باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ وفي كتاب المغازي باب مرض النبي ووفاته ، وأخرجه مسلم
 في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ، والإمام أحمد في (٧٧/٦) وفي (٢٤٠/٦) ، وابن سعد
 في الطبقات الكبرى (٢٤٧/٢) ، ورواية البغوي هذه عن عروة عن عائشة ، وأخرج البخاري في
 المناقب باب علامات النبوة وفي كتاب الاستئذان باب من ناجى بين يدي الناس ، وابن ماجه في
 الجنائز برقم (١٦٢١) والإمام أحمد في (٢٨٢/٦) ، وابن سعد في الطبقات (٢٤٧/٢ - ٢٤٨) أخرجوا =

١٠٨ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أن عبد الغافر بن محمد أن محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنا مسلم بن الحجاج نبا زهير بن حرب نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير^(١) بن جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن خير التابعين رجل يقال له أويس^(٢) ، وله والده ، وكان به بياض فمروه فليستغفروا لكم » .

صحيح

١٠٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا الحميدي نا الوليد بن مسلم نا عبد الله بن العلاء بن زبير قال : سمعت بسر بن عبيد الله أنه سمع أبا إدريس قال سمعت عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

(١) في الأصل « يسير » والصواب ما أثبتناه .

(٢) أويس القرني من البين أقي المدينة وهو رجل مؤمن وقد ذكره النبي ﷺ وذكر خصائصه وأمر أصحابه أن يستغفروا لهم .

= رواية مسروق عن عائشة : « أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : مرحباً بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه - أو عن شماله - ثم أسر إليها حديثاً ، فبكت ، فقلت لها : لما تبكين ؟ ثم أسر إليها حديثاً ، فضحكت ، فقلت : ما رأيت كالذي فرحاً أقرب من حزن ، فسألتهما عما قال فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ ، حتى قبض النبي ﷺ ، فسألتهما ، فقالت : أسر إلي أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ، ولا أراه إلا قد حضر أجلي ، وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي فبكيك ، فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك » .

١٠٨ - أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أويس ، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٤٩/١) من طريق عبد الله بن مهران عن عفان باختلاف يسير .

١٠٩ - أخرجه البخاري في كتاب الجزية باب ما يحذر من الغدر ، وابن ماجه في كتاب الفتن حديث رقم (٤٠٤٢) والإمام أحمد عن عوف بن مالك في (٢٧ ، ٢٥/٦) بزيادة في اللفظ ، وعن معاذ بن جبل في (٢٢٨/٥) وأوله (إن من أشراط الساعة موتي وفتح بيت المقدس ...) ، والحاكم في المستدرک في كتاب الفتن والملاحم (٤١٩/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/٥) .

أتيتُ النبي ﷺ في غزوة تبوك ، وهو في قبة آدم^(١) فقال : « أعددْ ستاً^(٢) بين يدي الساعة : موتي ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم موتان^(٣) يأخذ فيكم كقعاص^(٤) الغنم ، ثم استفاضة المالِ حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظلُّ ساخطاً ، ثم فتنَةٌ لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثني عشر ألفاً » .

صحيح

١١٠ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي وأحمد بن عبد الله الصالحي قالا : نا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميّداني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنها قال :

أشرفَ النبي ﷺ على أطم^(٥) من أطام المدينة ، فقال : « هل ترؤن

(١) جلد .

(٢) الستة هي : ١ - موته ﷺ - ٢ - فتح بيت المقدس - ٣ - موتان - ٤ - استفاضة المال - ٥ - فتنة - ٦ - هدنة . قوله تحت ثمانين غاية هكذا في جميع الروايات ، ولا أدري لعلها راية كما في حفطي . واثني عشر ألفاً مقتضى القواعد النحوية اثنا عشر ألفاً .

(٣) الموتان بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع (نهاية) .

(٤) والقعاص بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت . وفي الحديث وموتان يكون في الناس كقعاص الغنم (النهاية والختار) .

(٥) الأطم بالضم بناء مرتفع ويجمع أطام (نهاية) .

١١٠ - أخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة باب أطام المدينة ، وفي كتاب المظالم باب الغرفة العلية والمشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها ، وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة ، وفي كتاب الفتن باب « ويل للعرب من شر قد اقترب » ، وأخرجه مسلم في كتاب الفتن باب نزول الفتن كواقع القطر ، والإمام أحمد في (٢٠٠/٥ ، ٢٠٨) ، والحاكم في المستدرک في كتاب الفتن (٥٠٨/٤) ، والحميدي برقم (٥٤٨) .

ما أرى ؟ « قالوا : لا ، قال : « إني لأرى الفتن^(١) يقع خلال بيوتكم كوقع المطر » .

صحيح

١١١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن المثني نا الوليد بن مسلم أنا ابن جابر حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه يقول :

كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ ، فَجَاءَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قُلْتُ : وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَفِيهِ دَخَنٌ » . قَالَ : قُلْتُ ، وَمَا دَخَنُهُ ؟ قَالَ : « قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هُدْيِهِ ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتَنْكُرُ » . قُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا ، قَالَ : « هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسْتِنَا » . قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي إِذَا أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ؟ قَالَ : « تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ » ، قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ

(١) لعلها تقع . وهذا الحديث من علامات نبوته ﷺ لأنه إخبار بالفتن وعلامات الساعة ، وقد حصل الكثير ونحن الآن في الباقي القليل .

١١١ - أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام وفي كتاب الفتن باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة ، ومسلم في كتاب الإمارة باب الأمر بلزوم جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال ، وأخرجه أبو داود بألفاظ مختلفة بالأرقام (٤٢٤٤ - ٤٢٤٧) وابن ماجه قسماً منه « يكون دعاء على أبواب جهنم ... » إلى آخر الحديث في كتاب الفتن الحديث (٣٩٧٩) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٧٢/١) .

يكنُّ لهم جماعة ولا إمام؟ قال: « فاعْتَرَلُ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنَّ
تَعْضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى (١) ذَلِكَ » . صحيح

١١٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن الحيري نا
حاجب بن أحمد الطوسي (٢) نا محمد بن يحيى نا أبو صالح حدثني الليث حدثني جعفر بن
ربيعة عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا التَّرِكَ : حُمَرَ الْوَجْهِ صِغَارِ الْعَيُونِ ذُلْفَ
الْأَنْوْفِ (٣) ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمِجَانُ الْمَطْرَقَةُ (٤) » .

[٢٩]

١١٣ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ ، وَحَتَّى يَخْتَبِئُ الْيَهُودِيُّ وَرَاءَ

- (١) الحديث يدل على التمسك بالدين عند حصول الفتن والبعد عنها .
(٢) نسبة إلى طوس مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ ومنها الإمام الغزالي وبها مات وفيها قبره
رضي الله عنه . وأحمد بن الحسن الحيري هو الصواب في اسم أبيه ونسبته .
(٣) صغار الأنوف . والمجان جمع مِجَن وهو الترس . والحديث من علامات الساعة .
(٤) والمجان المطرقة رواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير . المِجَن : لأنه يوارى حامله أي يسترّه والميم زائدة
(نهاية) .

١١٢ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب قتال الترك وفيه زيادة : « ولا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر » ، وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام بزيادة :
« وتجردون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه . والناس معادن ، خيارهم في
الجاهلية خيارهم في الإسلام ، وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل
أهله وماله » . وأخرجه مسلم في كتاب الفتن باب « لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتبني
أن يكون مكان الميت من البلاء » من عدة طرق بألفاظ مختلفة ، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن
وليس فيه تسمية الترك وفيه زيادة برقم (٤٠٩٧) ، وأبو داود بلفظ : « لا تقوم الساعة حتى يقاتل
المسلمون الترك قوماً وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر » في كتاب الملاحم برقم (٤٣٠٣) ،
والإمام أحمد في (٥٣٠/٢) ، والحاكم في الفتن (٤٧٥/٤ - ٤٧٦) كلاهما بلفظ البغوي ، وأبو نعم في
الدلائل (ص ١٩٨) .

١١٣ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب قتال اليهود ، وفي كتاب المناقب باب علامات

الشمال (١٢)

الحجر؛ فيقول الحجر: يا عبد الله يا مسلم تعال ورائي يهودي فاقتله» .

صحيح

١١٤ - أخبرنا أبو علي حسن بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن مَحْمِش الزياتي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن يوسف السامي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبّه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تقوم الساعة حتى يكثُر فيكم المالُ فيفيضَ ، وحتى يهَمَّ ربُّ المالِ مَنْ يَتَقَبَّلُ منه صدقته » . قال : « وَيُقْبَضُ العلمُ ، ويقترَبُ الزمانُ ، وتظهر الفتنُ ، ويكثرُ الهرجُ » . قالوا : الهرج يارسولَ الله أيمُ هو يارسولَ الله ؟ قال : « القتلُ القتلُ » . قال : وقال : « لا تقومُ الساعةُ حتى يقتتلَ فئتان عظيمتان ، يكونُ بينهما مَقتلة عظيمة ، ودعواهما واحدة ، . وقال : « لا تقومُ الساعةُ حتى ينبعثَ دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلَّهم يزعمُ أنه رسولُ الله . وقال : « لا تقومُ السَّاعةُ حتى تقاتلوا ^(١) خوز ^(٢) وكرمان : قوماً من الأعاجم ، حُمِرَ الوجوه فطس

(١) وردت في الأصل « يقاتلوا » في الموضعين ، والتصويب من مصنف عبد الرزاق (١١/٣٧٥) . فقد روى هذه القطعة برقم (٢٠٧٨٢) .

(٢) خوز بلاد خوزستان يقال لها الخوز ، وأهل تلك البلاد يقال لهم الخوز وكرمان بالفتح ثم السكون بلاد بين فارس وخراسان . فطس الأنوف جمع أفتس وهو الأنف الصغير كما تقدم في ذلف الأنوف .

= النبوة في الإسلام عن ابن عمر . ومسلم في كتاب الفتن باب « لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيمتنى أن يكون مكان الميت من البلاء بزيادة : « إلا الفرقد فإنه من شجر اليهود » وعن ابن عمر أيضاً في نفس الباب . وأخرجه الإمام أحمد عن أبي هريرة في (٥٣٠/٢) . والترمذي من حديث ابن عمر في الفتن برقم (٢٢٢٧) . وأخرجه عبد الرزاق عن ابن عمر برقم (٢٠٨٢٧) .

١١٤ - أخرجه البخاري في كتاب الفتن بزيادة : « ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا =

الأنوفِ ، صفارَ الأعين ، كأنَّ وجوههم المَجان المُطرقة . وقال :
 « لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا^(١) قوماً نعالهم الشَّعر » . وقال : « لا تقوم
 الساعة حتى تطلع الشمسُ من مغربها ، فإذا طلعتُ ورآها الناسُ آمنوا
 أجمعون ، وذلك حينَ ﴿ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ
 كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خِيراً ﴾^(٢) .

صحيح

١١٥ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنبا محمد بن عيسى نا
 إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو خيثمة زهير بن حرب نا سفيان بن عيينة
 عن فرات القزاز^(٣) عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله تعالى عنه
 قال :

اطَّلَعَ النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكرُ ، فقال : « ما تذكرون ؟ »
 قالوا : نذكرُ الساعةَ ، قال : « إنها لنُ تقومَ حتى تروا قبلها عشر آياتٍ » .
 فذكر الدخانَ والدجالَ والدابةَ ، وطلوعَ الشمسِ من مغربها ، ونزولَ
 عيسى بن مريمَ ، ويأجوجَ ومأجوجَ ، وثلاثة خسوفٍ : خسف بالمشرق ؛

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٠٢

(٢) الأنعام آية (١٥٨) .

(٣) هو أبو محمد فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز التيمي .

= يطعمها » . والحديث عبارة عن عدة أحاديث وهي مروية في كتب الحديث كل قسم منفرد عن أبي
 هريرة وغيره .

١١٥ - أخرجه مسلم في الفتن باب الآيات التي تكون قبل الساعة . والترمذي في أبواب الفتن
 حديث رقم (٢١٨٤) وفيه : « والعاشرة إما ريح تطرحهم في البحر ، وإما نزول عيسى بن مريم » .
 وأبو داود في كتاب الملاحم باب أمارات الساعة برقم (٤٣١١) . وابن ماجه برقم (٤٠٤١) ، وليس
 فيه إلا الدجال والدخان وطلوع الشمس من مغربها ، ولم يأت ببقية العشر . وأخرجه ابن المبارك في
 كتاب الزهد (رواية المروزي) حديث رقم (١٦٠٦) . والطيالسي في مسنده حديث رقم (٢٧٦٩) .

وخسف بالمغرب ؛ وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من
اليمن تطرد الناس إلى محشرهم^(١) .

صحيح

٩ - باب آخر في علامات نبوته

ومعجزاته ﷺ

١١٦ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن بشار نا ابن أبي عدي عن سعيد^(٢) عن قتادة ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

أتى النبي ﷺ بإناء وهو بالزوراء^(٣) ، فوضع يده في الإناء ؛ فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ، فتوضأ القوم . قال قتادة : قلت لأنس : كم كنتم ؟ قال : ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة .

صحيح

(١) العلامات العشر هي - ١ - الدخان - ٢ - الدجال - ٣ - الدابة - ٤ - طلوع الشمس من مغربها - ٥ - نزول عيسى عليه السلام - ٦ - يأجوج ومأجوج - ٧ - خسف بالشرق - ٨ - خسف بالمغرب - ٩ - خسف بجزيرة العرب - ١٠ - نار تخرج من اليمن . وقوله نار يخرج لعلها تخرج وهو الأولى تطرد في رواية أي تسوق إلى المحشر والمحشر مكان الاجتماع وقد ورد أن الشام هي أرض المحشر أي يجتمع إليها الناس من كل حذب وصوب .

(٢) هو سعيد بن أبي عروبة أبو النضر البشكري حافظ ثقة علم مات سنة (١٥٦) واختلط بأخرة . الخلاصة (ص ١٤١) .

(٣) الزوراء موضع عند سوق المدينة قرب المسجد .

١١٦ - أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة . وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ . والإمام أحمد في (١٧٠/٣ ، ٢١٥) وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٤٥) وفيه : « فأتى بقعب فيه ماء » . والمصنف في شرح السنة (٢٩٠/١٣) برقم (٣٧١٤) .

١١٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يوسف بن عيسى نا ابن فضيل نا حصين عن سالم ، عن جابر رضي الله تعالى عنه قال :

عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ^(١) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ ^(٢) فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا لَكُمْ » ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ تَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ ، قَالَ : فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ ؛ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ . قَالَ : فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا . فَقُلْتُ لَجَابِرٍ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكُنَّا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً .

صحيح

١١٨ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله بن بشران نا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنبا معمر عن قتادة عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة رضي الله تعالى عنه قال :

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَيْشٍ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَخَلَّفَ

(١) موضع قرب مكة جرى فيه صلح الحديبية وهو مشهور . وكل هذا بعض معجزاته ﷺ .

(٢) الركوة - مثلثة الراء - إناء من جلد .

١١٧ - أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة ، وفي المغازي باب غزوة الحديبية ، وفي كتاب الأشربة باب شرب البركة والماء المبارك . والإمام أحمد في (٣٢٩/٣) . وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص ١٤٤) . والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧١٥) .

١١٨ - أخرجه المصنف في شرح السنة برقم (٣٧١٦) ، وأخرج مسلم بنحوه مطولاً في المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضاءها الحديث (٦٨١) ، والإمام أحمد في (٢٩٨/٥) ، (٣٠٢) وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٤٥) مختصراً وذكره السيوطي في الخصائص ، (٢٢٥/٢) وزاد نسبته إلى البيهقي .

[٣٠] لبعض حاجته ، وتخلّفتُ معه بميضأةٍ / - وهي الإداوةُ - قال أبو قتادة :
 ففضى حاجته ثم جاءني فسكبتُ عليه من الميضأة ، فتوضأ وقال لي :
 « احفظها فلعله أن يكون لبقيةتها شأن » قال : وسار الجيشُ ، فقال
 النبي ﷺ : « إن يُطيعُوا^(١) أبا بكر وعمر يرفقوا بأنفسهم ، وإن
 يعصوا يَشَقُّوا على أنفسهم » . قال : وكان أبو بكر وعمر أشاروا عليهم
 أن لا ينزلوا حتى يبلغوا الماء ، وقال بقية الناس : بل نزل حتى يأتي
 رسول الله ﷺ . قال : فنزلوا ، فجئناهم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من
 العطش . فدعا النبي ﷺ بالميضأة ، فأتيته بها ، فاستأبطها^(٢) ثم جعل
 يصبُّ لهم فشرَبُوا حتى رَوُوا وتوضَّؤوا وملَّؤا كلَّ إناءٍ كان معهم ؛ حتى
 جعل يقول : « هل من عالٍ^(٣) ؟ » . قال : فخيل إلي أنها كما أخذها .
 وكانوا يومئذ اثنين وسبعين رجلاً .

صحيح

١١٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو الحسين بن بشران نا إسماعيل بن محمد
 الصَّفَّار نا أحمد بن منصور الرَّمادي^(٤) نا عبد الرزاق أنا معمر عن عوف عن أبي رجاء
 العَطَّارِي عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال :

-
- (١) الحديث يدل على معجزاته ﷺ ولو قبل حصولها ، ويدل على فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ويحث
 ﷺ على اتباعها ، كما جاء في الحديث « اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر » .
- (٢) أي وضعها تحت إبطه .
- (٣) العالُ : بتشديد اللام هو يعود إلى الشرب مرة أخرى بعد أن يكون شرب في المرة الأولى لذلك يقال للشرب
 الثاني عل بعد نهل وذلك من عادة العرب في سقي الابل يسقونها أولاً ويتركونها ثم يعرضونها مرة أخرى
 فتشرب . فالشرب الأول نهل والشرب الثاني عل .
- (٤) الرمادي : بفتح الراء المشددة بعدها ميم مخففة نسبة إلى رمادة قرية باليمن .

١١٩ - أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، ومطولاً في كتاب التيمم باب الصعيد =

سَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرِهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ : فَأَصَابَتْهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ - أَحْسَبُهُ قَالَ : عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ أَوْ غَيْرَهُمَا - فَقَالَ : « إِنَّمَا سَتَجِدَانِ امْرَأَةً بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، مَعَهَا بَعِيرٌ عَلَيْهِ مَزَادَتَانِ ^(١) ، فَأْتِيَانِي بِهَا » . قَالَ : فَأَتِيَا الْمَرْأَةَ فَوَجَدَاهَا قَدْ رَكِبَتْ بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ عَلَى الْبَعِيرِ . فَقَالَا لَهَا : أُجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : وَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ؟ هَذَا الصَّابِيُّ . قَالَا : هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ ؛ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقًّا . فَجَاءَ بِهَا فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ فِي إِنَاءٍ مِنْ مَزَادَتَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ ^(٢) فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ أَعَادَ الْمَاءَ فِي الْمَزَادَتَيْنِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِعَزْلَاءٍ ^(٣) الْمَزَادَتَيْنِ ^(٤) فَفُتِحَتْ ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَمَلَّوْا أَنْيَتَهُمْ وَأَسْقَيْتَهُمْ ، فَلَمْ يَدَعُوا يَوْمَئِذٍ إِنَاءً وَلَا سِقَاءً إِلَّا مَلُؤُوهُ . قَالَ عِمْرَانُ : حَتَّى كَانَ خَيْلٌ إِلَيَّ أَنَّهُمْ لَمْ تَزِدْ إِلَّا امْتَلَاءً . قَالَ : فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَوْبَيْهَا فَبَسِطَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَجَاءُوا مِنْ زَادِهِمْ حَتَّى مَلَأَ لَهَا ثَوْبَهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : اذْهَبِي فَإِنَّا لَمْ نَأْخُذْ مِنْ مَائِكَ ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَقَانَا . فَجَاءَتْ أَهْلَهَا فَأَخْبَرَتْهُمْ ؛ فَقَالَتْ : جِئْتُكُمْ مِنْ

(١) المَزَادَةُ : هِيَ إِنَاءٌ مِنْ جِلْدِ كَالرَّوَايَةِ لَهَا فِي تَمَلُّأِ مَاءٍ لِلشَّرْبِ فَالْمَزَادَةُ وَالرَّوَايَةُ وَالْقِرْبَةُ كُلُّهَا تَصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ لَكِنْ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ فَأَكْبَرُهَا الرَّوَايَةُ .

(٢) قَرَأَ وَتَلَا مَا شَاءَ اللَّهُ .

(٣) الْعَزْلَاءُ : مِصْبُ الْمَاءِ مِنَ الرَّوَايَةِ وَنَحْوِهَا وَالْجَمْعُ عَزَالٌ وَعَزَالِيٌّ (قَامُوسٌ) . وَالْحَدِيثُ مُعْجَزَةٌ كَانَتْ سَبَبًا فِي إِسْلَامِ أَهْلِ الْمَرْأَةِ وَيَدُلُّ الْحَدِيثُ عَلَى مِبَاشَرَةِ السَّبَبِ وَلَوْ كَانَ بَسِطًا حَتَّى يَتَبَيَّنَ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ عَدَمُ طَرَحِ الْأَسْبَابِ كَمَا يَتَبَيَّنُ أَيْضًا أَنَّ الْأَسْبَابَ لَيْسَتْ إِلَّا عَادِيَّةٌ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ لَمْ نَأْخُذْ مِنْ مَائِكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَقَانَا .

(٤) الْمَزَادَةُ الظَّرْفُ الَّذِي يَجِلُّ فِيهَا الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ الْمَزَادُ وَالْمِمْ زَائِدَةٌ .

= الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ . وَمُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ بَابُ قَضَاءِ الصَّلَاةِ الْفَائِتَةِ وَاسْتِحْبَابِ تَعْجِيلِ قَضَائِهَا وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي (٤٣٤/٤ - ٤٣٥) وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٤٦) ، وَذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْخِصَائِصِ (٢٢٣/٢) وَزَادَ نَسْبَتَهُ لِلْبَيْهَقِيِّ ، وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ قِطْعَةً مِنْهُ فِي التِّيمِّ بِابِ التِّيمِّ ضَرْبِيَّةٌ ، وَالْمُصَنِّفُ فِي شَرْحِ السَّنَةِ كَامِلًا حَدِيثَ رَقْمِ (٣٧١٧) . وَهُوَ فِي الْمُصَنِّفِ لِعَبْدِ الرَّزَاقِ بِرَقْمِ (٢٠٥٣٧) .

عند أسْحَرِ النَّاسِ ، أَوْ إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ حَقًّا . قَالَ : فَجَاءَ أَهْلُ ذَلِكَ
الْحِوَاءِ ^(١) حَتَّى أَسْلَمُوا كُلَّهُمْ .

صحيح

١٢٠ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى
الْجَلُودِيُّ نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ نَا هَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ نَا حَاتِمُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبِي حِزْرَةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ،
قَالَ :

خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ ، مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي
مَسْجِدِهِ ، قَالَ : سَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفِيحًا ^(٢) ،
فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَنَظَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ ؛ وَإِذَا بِشَجْرَتَيْنِ ^(٣) بِشَاطِئِ الْوَادِيِ ؛
فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بَعْضَ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ :
[٣١] « اتَّقَادِي عَلِيٌّ / يَا ذنِ اللَّهِ » . فَاتَّقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمُخْشُوشِ ^(٤) الَّذِي يُصَانِعُ
قَائِدَهُ ، حَتَّى أَتَى الشَّجْرَةَ الْأُخْرَى ، فَأَخَذَ بَعْضَ مِنْ أَغْصَانِهَا ، فَقَالَ :
« اتَّقَادِي عَلِيٌّ يَا ذنِ اللَّهِ » . فَاتَّقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمُنْصَفِ
مِمَّا بَيْنَهُمَا لَأَمَّ بَيْنَهُمَا - يَعْنِي جَمَعَهُمَا - فَقَالَ : التَّمَا عَلِيٌّ بِإِذْنِ اللَّهِ ،

(١) الحوَاء بيوت مجتمعة على ماء والجمع أحومة .

(٢) الأفيح الواسع الأطراف .

(٣) في الأصل « شجرتين » ، وفي مسلم « فإذا شجرتان » .

(٤) هو الذي يجعل في أنفه خيشان ، إذا كان صعباً ، لينقاد ويذل .

١٢٠ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّهْدِ بَابِ حَدِيثِ جَابِرِ الطَّوِيلِ وَقِصَّةِ أَبِي الْيَسْرِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ
(ص ١٣٩) إِلَى قَوْلِهِ : « وَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا » .

فالتأمتا . قال جابر : فخرجتُ أُحْضِرُ^(١) مخافةً أن يُحَسَّ رسولُ اللهِ ﷺ بقُرْبِي فَيَتَبَعَدَ ، فجلستُ وأحدثُ نفسي ، فحانتُ مني لفتةٌ فإذا أنا برسولِ اللهِ ﷺ مُقبِلاً وإذا بالشَّجرتينِ قد افتترقتا ؛ فقامتُ كلُّ واحدةٍ منها على ساقٍ^(٢) ، فرأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وقفَ وقفَةً ، فقالَ برأسِهِ هكذا - وأشارَ أبو إسماعيلَ برأسِهِ يميناً وشمالاً - ثم أقبلَ ، فلما انتهى إليَّ قال : « يا جابر هل رأيتَ مقامي ؟ » . قلتُ : نعم يا رسولَ اللهِ ، قال : « فانطلقِ إلى الشجرتينِ فاقطعِ من كلِّ واحدةٍ منها عُصْناً ، فأقبلِ بهما حتى إذا قمتَ مقامي ، فأرسلِ عُصْناً عن يمينك وعُصْناً عن يسارك » . قال جابر : فقامتُ فأتيتُ الشَّجرتينِ ، فقطعتُ من كلِّ واحدةٍ عُصْناً^(٣) ، ثم أقبلتُ أجرهما ، حتى قمتُ مقامَ رسولِ اللهِ ﷺ ؛ أرسلتُ عُصْناً عن يميني وعُصْناً عن يساري ، ثم لحقتُ فقلتُ : قد فعلتُ يا رسولَ اللهِ ، فعمَّ ذاك ؟ قال : « إني مررتُ بقبرينِ يعذبانِ ، فأحببتُ بشفاعتي أن يُرْفَقَ عَنْهُمَا مَا دَامَ العُصْنانِ رَطْبَيْنِ » . قال : فأتينا العسْكَرَ ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « نادِ بَوْضُوءٍ » . فقلتُ : ألا وَضُوءٌ^(٤) ؟ ألا وَضُوءٌ ؟ ألا وَضُوءٌ ؟ فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ما وجدتُ في الرُّكْبِ من قَطْرَةٍ . وكانَ رجلٌ من الأنصارِ يُبْرِدُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ المَاءَ في أَشْجَابٍ^(٥) له على حمارة^(٦) من

(١) أي أعدو عدواً سريعاً .

(٢) في الحديث إجابة الشجر لأمره ﷺ وطاعته .

(٣) في مسلم : « قال جابر فقامت فأخذت حجراً فكسرتُه وحسرتُه ، فاندلق لي فأتيت ... » .

(٤) يريد من كان عنده ماء للوضوء فليات به رسول الله ﷺ ، وهو يفتح الواو اسم للماء الذي يتوضأ به .

(٥) الشجب بالسكون السقاء ويجمع على شجب ككتب وأشجاب (النهاية) .

(٦) في النهاية : في حديث جابر : « على حمارة من جريد » هي ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها إلى بعض ،

ويخالف بين أرجلها وتعلق عليها الأداة ليبرد الماء .

جريد^(١) ، فقال : « انطلق إلى فلان الأنصاريّ فانظر في أشجابه من شيء ؟ » . قال : فانطلقتُ إليه فنظرتُ فيها فلم أجد إلا قطرةً في عزلاءٍ شجْب منها ، لوأني أفرغُهُ لَشَرِبَهُ يابِسُهُ ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ : يا رسول الله لم أجد إلا قطرةً في عزلاءٍ شجْب ؛ لوأني أفرغُهُ لَشَرِبَهُ يابِسُهُ . قال : « اذهب فأتني به » . فأتيتُهُ فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيءٍ لأدري ماهو ويغمزه^(٢) بيديه ثم أعطانيه ، فقال : « يا جابر نادِ بِجَفْنَةٍ »^(٣) . فقلتُ : يا جفنة الركب^(٤) ، فأتيتُ بها تحمَلُ فوضعتها بين يديه ، فقال رسولُ الله ﷺ بيده في الجفنة هكذا فبسطها ففرق بين أصابعه ، ثم وضعها في قعرِ الجفنة ، وقال : « خذ يا جابر فصبَّ عليّ وقل : بسم الله » . فصببتُ عليه وقلتُ : بسم الله ، فرأيتُ الماء يتفور^(٥) من بين أصابع رسولِ الله ﷺ ، ثم فارتُ الجفنة ودارتُ حتى ائملتُ . فقال : « يا جابر نادِ مَنْ كان له حاجةٌ بماءٍ » . قال : فأتى الناسُ فاستقوا حتى رَوُوا ، فقلتُ : هل بقي أحدٌ له حاجةٌ ؟ فرفع رسولُ الله ﷺ يده من الجفنة وهي مלאى .

صحيح

(١) في الأصل « حديد » والتصويب في مسلم .

(٢) يغمزه : أي يعصره .

(٣) الجفنة : الإناء للماء والطعام .

(٤) أي يا صاحب جفنة الركب .

(٥) في مسلم « يفور » .

١٢١- أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا فضل بن يعقوب نا الحسن بن محمد بن أعين^(١) أبو علي الحراني نا زهير نا أبو إسحق عن البراء بن عازب :

أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يومَ الحديبية ألفاً وأربعمائة أو أكثر ، فنزلوا على بئر فنزحوها ، فأتوا رسولَ الله ﷺ ، / فأتى البئرَ وقعد على شفيرها^(٢) ، ثم قالَ : « إيتوني بدلوٍ مِن ماءٍ » . فأتىَ به ، فبسق^(٣) فدعا ثم قالَ : « دعوها ساعة » . فأزروا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا .

صحيح

١٢٢ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن المثنى نا أبو أحمد الزبيري أنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله^(٤) رضي الله تعالى عنه قال :

(١) في الأصل : الحسين بن محمد ... والصواب الحسن كما في البخاري ، وهو ثقة مات سنة (٢١٠) وليس له في البخاري إلا هذا الحديث .

(٢) أي طرفها وفها .

(٣) لعلها بصق بالصاد . وبالسین بمعنى واحد .

(٤) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وقوله : نعد الآيات بركة لأنها توسع على المسلمين وتقضي حوائجهم وتزيد في إيمانهم ، لأنها معجزات ، وتعلمهم الأخذ بالأسباب بعد التوكل على الله تعالى . وليست تخويفاً إلا للكافرين ، فهي حجة عليهم وإنذار لهم .

١٢١ - أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، وفي المغازي باب غزوة الحديبية ، والإمام أحمد في (٢٩٠/٤) ، وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٤٥) .

١٢٢ - أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، والترمذي في المناقب برقم (٣٦٣٧) والدارمي في المقدمة باب ما أكرم الله النبي ﷺ ومسلم من تفجير الماء من بين أصابعه ، والنسائي في كتاب الطهارة (٦٠/١) ، والإمام أحمد (٤٠١/١ - ٤٠٢) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٤٤) ، والمصنف في شرح السنة (٣٧١٣) .

كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً ، وَأَنْتُمْ تَعُدُّنَهَا تَخْوِيفًا . كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَلَّ الْمَاءُ ، فَقَالُوا : اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ ، فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ : « حَيٌّ عَلَى الطَّهْرِ الْمُبَارَكِ ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ » . فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ .

صحيح

١٢٣ - أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي أَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْإِسْفَرَايِينِي أَنَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ؛ إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ :

١٢٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ بَابِ اسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَفِي كِتَابِ اسْتِسْقَاءِ بَابِ اسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، وَبَابِ اسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرِ مُسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةِ ، وَبَابِ اسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمَنْبَرِ ، وَبَابِ مَنْ أَكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي اسْتِسْقَاءِ ، وَبَابِ الدَّعَاءِ إِذَا انْقَطَعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطْرِ ، وَبَابِ إِذَا اسْتَشْفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ لَمْ يَرُدَّهُمْ ، وَبَابِ الدَّعَاءِ إِذَا كَثُرَ الْمَطْرُ حَوْلَنَا وَلَا عَلَيْنَا ، وَبَابِ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي اسْتِسْقَاءِ ، وَبَابِ مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطْرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ . وَفِي كِتَابِ الْمُنَاقِبِ بَابِ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ . وَفِي كِتَابِ الْأَدَبِ بَابِ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ . مِنْ طَرِيقٍ مُخْتَلِفَةٍ كُلِّهَا عَنْ أَنَسٍ .

ومسلم في كتاب صلاة الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء من عدة طرق . وأبو داود في كتاب الصلاة الأحاديث (١١٧٤-١١٧٥) . والنسائي في كتاب الاستسقاء (١٥٤/٣ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٥ - ١٦٧) . والإمام مالك في الصلاة باب ما جاء في الاستسقاء ، والإمام أحمد (١٠٤/٣ ، ١٨٧ ، =

يارسولَ الله هلكَ المالُ وجاعَ العيالُ ، فادعُ اللهَ لنا . قالَ : فرفع رسولُ الله ﷺ يديه وما نرى في السماء قزعةً ، فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثارَ سحابٌ كأمثالِ الجبالِ ، ثم لم يزل^(١) على المنبر حتى رأيتُ الماءَ ينحدرُ على لحيته ، فمُطرنا يومنا ذلكَ ومنَ الغدِ ومنَ بعدِ الغدِ حتى الجمعةِ الأخرى . فقامَ ذلكَ الرجلُ - أو قال رجلٌ غيره - فقالَ : يارسولَ الله تهدمَ البناءُ وغرقَ المالُ فادعُ اللهَ لنا ، فرفع رسولُ الله ﷺ يديه فقالَ : « اللهم حَوِّلْنَا وَلَا عَلَيْنَا » . قالَ : فما يُشيرُ بيديه إلى ناحيةٍ مِنَ السحابِ إلا تَمَزَّقَتْ حتى صارتِ المدينةُ مثلَ الجُوبَةِ^(٢) ، وسالَ الوادي وادي قُبا^(٣) شهراً ، ولم يجيء رجلٌ من ناحيةٍ مِنَ النواحي إلا حدثَ بالجُودِ .

صحيح

١٢٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن

-
- (١) الظاهر أنه لم ينزل عن المنبر ، ولا مانع من بقاء اللفظ على ما هو عليه « لم يزل » حتى يظهر نص رواية البغوي هنا وهذا اللفظ ليس من طريق البخاري .
- (٢) الجوبة : الحفرة المستديرة الواسعة .
- (٣) في البخاري وسال الوادي وادي قناة . وكتب فوق صح (ج ٢ ص ٤٠) باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته .

= ٢٥٦ ، ٢٧١) وابن خزيمة في صحيحه حديث رقم (١٤٢٣) ، وعبد الرزاق برقم (٤٩١٠ - ٤٩١١) ، وابن سعد (١٧٦/١ - ١٧٧) . والخطيب في التاريخ (٤٣/٢) . والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢١/١ - ٣٢٢) . والإمام الشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) الحديث (٥٢٠) . وأبو نعيم في الدلائل (١٥٩ - ١٦٠) والربيع بن حبيب في مسنده حديث (٤٩٦) .
والبغوي في شرح السنة الأحاديث (١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨) .

إساعيل نا عمرو بن علي نا أبو عاصم أنا حنظلة بن أبي سفيان^(١) أنا سعيد بن ميناء^(٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

لما حُفِرَ الخندقُ رأيتُ بالنبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا^(٣) ، فأنكفأتُ إلى امرأتي فقلتُ : هل عِنْدَكَ شيءٌ ؟ فَإِنِّي رأيتُ برسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا شديدًا ، فأخرجتُ إليَّ جرابًا فيه صاعٌ من شعير ، ولنا بُهْمَةٌ^(٤) داجنٌ فذبَحْتُها وطَحَنْتُ الشعيرَ ففرَعْتُ إلى فراغي ، وقَطَعْتُها في بُرْمَتِها^(٥) ، ثم وَلَيْتُ إلى رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فقالتُ : لا يفضحني^(٦) برسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبمن معه ، فجئتُهُ فسارَرْتُهُ فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ذبَحنا بُهْمَةً لنا ، وطحنتُ صاعًا من شعيرٍ كان عندنا ، فتعالِ أنتِ ونفري معك . فصاحَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : « يا أهلَ الخندقِ ، إنَّ جابرًا قد صنعَ سورًا^(٧) فحيِّهلا بكم » . فقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لا تَنْزِلْنَ بُرْمَتَكُمْ ، ولا تَحْبِزَنَّ عَجِينَكُمْ حتى آجِيءَ » . فجئتُ وجاء رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدُمُ^(٨) النَّاسَ ، فأخرجتُ له عجينًا

(١) هو حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية . قال ابن معين : ثقة حجة مات سنة (١٥١ هـ) .

(٢) هو سعيد بن ميناء كما في البخاري ومسلم ، ووقع في الأصل سعيد بن مسيب .

(٣) أي جوعاً ، يقال خِصَّ فهو خَمِصان .

(٤) أي شاة . داجن : سميئة .

(٥) البرمة : هي القدر يطبخ فيها الطعام .

(٦) لعلها لاتفضحني كما في البخاري . وفي الحديث معجزة تكثير الطعام ببركته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٧) في النهاية صنع جابر سوراً أي طعاماً يدعو إليه الناس واللفظة فارسية كما في المعرَّب للجواليقي (ص ١٩٢) .

(٨) يَقْدُمُ النَّاسَ كما في البخاري .

١٢٤ - أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة الخندق ، وقطعة منه في كتاب الجهاد باب من تكلم بالفارسية والرطانة . ومسلم في كتاب الأشربة باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يشق برضاه بذلك ... إلخ .

فَبَسَقَ^(١) فِيهِ وَبَارَكَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بَرْمَتِنَا فَبَسَقَ فِيهَا وَبَارَكَ ، ثُمَّ قَالَ :
 « اذْعُ خَابِزَةً فَلتَخْبِزْ مَعِيَ وَأَقْدَحِي مِن بَرْمَتِكُمْ وَلَا تَنْزِلُوها » . وَهِيَ أَلْفٌ
 فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكَوهُ وَانْحَرَفُوا ، وَإِنْ بَرْمَتِنَا لَتَغَطُّ كَمَا هِيَ ،
 وَإِنْ عَجِينَا لَيُخْبِزُ كَمَا هُوَ .

صحيح /

[٣٣]

١٢٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْزِيُّ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَا أَبُو إِسْحَقَ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّدِّقِ الْهَاشِمِيِّ أَنَا أَبُو مُصْعَبٍ عَنِ الْمَلِكِ عَنِ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ
 أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ :

قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأَمِّ سَلِيمَ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفاً
 أَعْرَفْتُ فِيهِ الْجُوعَ ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ؛ فَأَخْرَجَتْ
 أَقْرَاصاً مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخَذَتْ خَبَازاً لَهَا فَلَقَّتْ بَعْضَهُ ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي
 وَرَدَّتْنِي بَعْضَهُ ، ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ
 فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، فَقَمْتُ عَلَيْهِمْ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرْسَلْتُكَ أَبُو طَلْحَةَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ :
 « بَطْعَامُ ؟ » . فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ :

(١) معناه فيسق ، وفي الحديث كما في سابقه تكثير الطعام والجود والبركة .

١٢٥ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمُنَاقِبِ بَابَ عَلَامَاتِ النَّبِوَةِ ، وَفِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ بَابَ مِنْ أَكَلَ
 حَتَّى شَبِعَ ، وَبَابَ مَنْ أَدْخَلَ الضِّيْفَانَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ ، وَفِي كِتَابِ الْإِيْمَانِ وَالنَّذْرِ بَابَ إِذَا حَلَفَ أَنْ
 لَا يَأْتِدْمَ فَأَكَلَ تَمْرًا بَخِيزَ وَمَا يَكُونُ مِنَ الْأَدَمِ ، وَقِطْعَةٌ مِنْهُ فِي الصَّلَاةِ بَابَ مَنْ دَعَا لَطْعَامَ فِي الْمَسْجِدِ
 وَمَنْ أَجَابَ فِيهِ . وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْأَشْرِبَةِ بَابَ جَوَازِ اسْتِتْبَاعِهِ غَيْرِهِ إِلَى دَارٍ مِنْ يَثِقُ بِرِضَاهِ بِذَلِكَ ،
 وَالْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ جَامِعَ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْمُنَاقِبِ (٣٦٢٤) ، وَأَبُو
 نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ١٤٧) . وَالبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٢٧٢١) .

« قوموا » . قال : فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئتُ أبا طلحة فأخبرته ، قال أبو طلحة : يا أمّ سليم ! قد جاء رسولُ الله ﷺ بالناس ؛ وليسَ عندنا ما نطعمهم ، فقالتُ : الله ورسوله أعلم . قال : فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسولَ الله ﷺ ، فأقبلَ رسولُ الله ﷺ حتى دخلا . فقال رسولُ الله ﷺ : « هَلْمِي ما عندك يا أمّ سليم » . فأتتُ بذلك الخبز^(١) ، فأمر به رسولُ الله ﷺ ففتتْ وعصرتْ أمّ سليم عكّة لها فأدَمَّتْهُ^(٢) . ثم قال فيه رسولُ الله ﷺ ما شاء [الله] أن يقول ، ثم قال : « ائِذْنُ لعشيرة » ، فأذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال : « ائِذْنُ لعشيرة » ، فأذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال : « ائِذْنُ لعشيرة » ، فأذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حتى شبعوا ، ثم قال : « ائِذْنُ لعشيرة » ، حتى أكلَ القومُ كُلَّهُمْ وشبعوا . والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون .

صحيح

١٢٦ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو كريب محمد بن العلاء نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنها - شك الأعمش - قال :

(١) في الأصل « الخير » .

(٢) جعلت فيه إداماً . والعكّة : وعاء من جلود ، مستدير ، يمتص باليمن واليسر ، وهو باليمن أخص . كما في النهاية .

١٢٦ - أخرجه البخاري في أول كتاب الشركة ، وفي كتاب الجهاد باب حل الزاد في الغزو . ومسلم في كتاب الإيمان باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه ، والإمام أحمد (١١/٣) ، وأبو عوانة في مسنده باب بيان الأعمال والفرائض التي إن أداها بالقول والعمل دخل الجنة (٧/١ - ٩) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٤٩) والبيهقي في شرح السنة (٣٧١٩) عن سلمة ، وذكره ابن كثير في الشائل وزاد نسبته لأبي يعلى الموصلي .

لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة ، فقالوا :
 يا رسول الله ! لو أذنت لنا فنحزنا نواضحنا^(١) فأكلنا وادّهنا . فقال
 رسول الله ﷺ : « افعلوا » . قال : ف جاء عمرُ فقال : يا رسول الله ! إن
 فعلت قلّ الظهرُ ، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم^(٢) ثم ادع الله لهم عليها
 بالبركة ، لعل الله أن يجعل في ذلك . فقال رسول الله ﷺ : « نعم » .
 قال : فدعا بنطع^(٣) فبسطه ، دعا بفضل أزوادهم قال : فجعل الرجل
 يجيء بكفّ ذرة ، قال : ويجيء الآخر بكف تمر ، ويجيء الآخر
 بكسرة ، حتى اجتمعوا^(٤) على النطع من ذلك شيء يسير . قال : فدعا
 رسول الله ﷺ بالبركة ، ثم قال : « خذوا في أوعيتكم » . قال : فأخذوا
 في أوعيتهم حتى ماتركوا في العسكر وعاءً إلا ملأوه . قال : فأكلوا حتى
 شبعوا وفضلت فضلة ، فقال رسول الله ﷺ : « أشهد أن لا إله إلا الله
 وأني رسول الله ، لا يلقى الله بها عبد غير شاكٍّ فيحجب عن الجنة » .

صحيح

١٢٧ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا
 إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني أحمد بن يوسف الأزدي نا النضر يعني

(١) نواضحنا : جمع ناضح وهي الناقة أو البعير ينضح الماء من البئر عليه بواسطة السانية .

(٢) أزواد جمع مزود وهو وعاء الطعام في السفر وقد يجمع على مزواد . والحديث من باب معجزاته في تكثير
 الطعام .

(٣) النطع : بساط من جلد ، وفيه أربع لغات كطلع وذرع وتبع وضيع . مختار الصحاح .

(٤) (حق اجتماع) كما في مسلم ومسنَد الإمام .

١٢٧ - أخرجه مسلم كتاب اللقطة باب استحباب خلط الأزواد إذا قلت ، وذكره ابن كثير
 في الشائل وزاد نسبته إلى أبي يعلى .

ابن محمد اليماني^(١) نا عكرمة وهو ابن عمار عن إياس عن أبيه^(٢) قال :

[٣٤] خرجنا / مع رسول الله ﷺ في غزوة فأصابنا جهْدٌ ، حتى هممنا أن ننحر بعضَ ظهرنا . فأمرنيُّ اللهُ ﷺ فجمعنا تزوادنا ، فبسطنا له نطعاً فاجتمع زادُ القوم على النطع ، قال : فتناولتُ لأحرزته^(٣) كم هو ، فحزرتُه^(٣) كربضة^(٤) الغنم ونحن أربع عشرة مائة ، قال : فأكلنا حتى شبعنا جميعاً . ثم حشونا جربنا^(٥) . فقال نبيُّ اللهُ ﷺ : « هل من وِضوءٍ^(٦) ؟ » . قال : فجاء رجل يداوِ فيها نطفة^(٧) فأفرغها في قدح ، فتوضأنا كلُّنا ندغفقه^(٨) دغفقه^(٨) أربع عشرة مائة . قال : ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا : هل من طهور ؟ فقال رسولُ اللهُ ﷺ : « فرغ الوِضوءِ »^(٩) .

صحيح

١٢٨ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا

- (١) هو النضر بن محمد بن موسى اليماني [بالميم] كما في صحيح مسلم وتهذيب التهذيب .
(٢) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي صحابي رام ، من بايع تحت الشجرة . انظر ترجمته في الملاحق آخر الكتاب .
(٣) لأحرزه كما في مسلم . فحزرته .
(٤) موضع جلوس الغنم ، ومريض والجمع مرايض .
(٥) جربنا : جمع جراب بكسر الجيم وهو وعاء الطعام كالنزود .
(٦) ماء يتوضأ به .
(٧) النطفة : هي الماء القليل ، وقد يقال لما يبقى في الإناء نطفة . فعل هذا النطفة هي بقية من ماء .
(٨) أي تصبه صباً شديداً .
(٩) الحديث من المعجزات في تكثير الماء .

١٢٨ - أخرجه مسلم في الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ ، والإمام أحمد في المسند (٣٤٧ ، ٣٤٠/٣) .

إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني سامة بن شبيب نبا الحسن بن أعين نا معقل عن أبي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه :

أن أم مالك كانت تُهدي للنبي ﷺ في عكة لها سمناً ، فيأتيها بنوها فيسألون الأدمَ ليسَ عندهم شيء ، فتعمد إلى الذي كانت تُهدي فيه للنبي ﷺ ، فتجدُ فيه سمناً . فما زالَ تقيمُ لها أدمَ^(١) بيتها حتى عصرته ، فأتتُ النبي ﷺ فقالَ : « عصرتها ؟ » . قالتُ : نعم ، قالَ : « لو تركتها^(٢) ما زالَ قائماً » .

صحيح

١٢٩ - حدثنا أبو طاهر المطهر بن علي الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ نا محمد بن عبد الله بن رُسْتَةَ نا شيبان^(٣) بن قَرُوح نا محمد بن زياد قالَ : سمعتُ أبا الظلال^(٤) يُخبر عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عَنُ امَّة قالَتْ :

(١) الأدم : ما يأتدم به الناس مع الخبز وهو هنا السمن .

(٢) « لو تركتها » زيادة الياء خلاف الأصل ، لكنه ورد في الحديث وغيره كثيراً وحمله شراح البخاري على أنه للإشباع أي إشباع الكسرة التي في التاء . وهو من تكثير الطعام ببركته ﷺ .

(٣) شيبان بن فروخ الحَبْطِي وثقة أحد ، روى عنه مسلم وأبو داود وغيرهما مات سنة (٢٣٥) أو (٢٣٦) . كما في الخلاصة . وفي الأصل حرف اسمه إلى : شيباني .

(٤) وقع في الأصل : أبا لطلال ، والتصويب من كتاب أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ (ص ٢٢٢) . واسمه هلال بن أبي هلال أو ابن أبي مالك الأزدي القسبي الأعمى ، حسن الترمذي حديثه . وقال البخاري : هو مقارب الحديث وضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما . انظر تهذيب التهذيب (٨٤/١١ - ٨٥) والخلاصة (ص ٤١٢) .

١٢٩ - ذكره ابن كثير في الشائل ونسبه لأبي يعلى .

وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية عن أبي يعلى برقم (٢٨٣٥) بزيادة في اللفظ : « فقالت أم سليم يا ربيبة أوليس أمرتك أن تنطلقني إلى رسول الله ﷺ بها ؟ قالت : قد فعلتُ ، فإن لم تصدقني فانطلقني فسلني رسول الله ﷺ ، فانطلقت أم سليم ومعهما ربيبة ، فقالت : يا رسول الله =

كانت لنا شاة فجمعت من سمنها في عكّة ، فملأت العكّة ثم بعثت بها مع زبيبة^(١) ، فقلت : يا زبيبة أبلغني هذه العكّة رسول الله ﷺ يتأدّم بها . فانطلقت فقالت : يا رسول الله هذا سمنٌ بعثتُ بها^(٢) إليك أم سليم ، قال : « فرغوا لها » . ففرغت العكّة ثم دفعت إليها ، فجاءت - وأم سليم ليست في البيت - فعلقت العكّة على وتدٍ ، فجاءت أم سليم فرأت العكّة ممتلئة سمناً^(٣) .

١٣٠ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني سلمة بن شبيب نا الحسن بن أعين نا معقل عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله تعالى عنه :

- (١) عند أبي يعلى (زبيبة) كذا في المطالب العالية لابن حجر ، وأخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ .
(٢) « بعثت بها إليك أم سليم » كما في رواية أبي يعلى والطبراني عند ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية . وأبي الشيخ في أخلاق النبي ﷺ
(٣) عند أبي الشيخ زيادة في الحديث وردت أيضاً في المطالب العالية ، فليُنظر هناك . والحديث فيه الهدية وقبولها ، وتصديق الجارية بذلك ، والبركة في السمن . وفيه تعجب أم سليم من ذلك .

= بعثت إليك معها بركة فيها سمن ، قال : قد فعلت ، قد جاءت بها فقالت : والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها لمتلئة تقطر سمناً ، فقال لها : أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعم نبيه ، كلي وأطعمني ، قالت : فجمت البيت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما ائتمنا به شهراً أو شهرين .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٩/٨) ونسبه لأبي يعلى والطبراني ، وعند الطبراني « زينب » بدل « ربيبة » وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ٢٠٤) .

١٣٠ - أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ ، والإمام أحمد (٣٣٧/٣) ، (٣٤٧) ، وذكره السيوطي في الخصائص (٥٤٢/٢) وزاد نسبه للبيهقي والبرار .

أن رجلاً أتى النبي ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقٍ شَعِيرٍ ، فما زال الرجل يأكلُ منه وامرأته وضيْفُهما حتى كآله ، فأتى النبي ﷺ ، فقال : « لولم تَكِلْهُ لَأَكْتُمَ مِنْهُ وَلِقَامَ لَكُمْ » .

صحيح

١٣١ - حدثنا أبو طاهر الفارسي نا أبو ذر محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا الوليد نا إسحق بن إبراهيم نا سعد بن الصلت وابن بكار قالانا نا عمر بن ذر عن مجاهد ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأشدَّ الحجرَ على بطني من الجوع ، وإن كنت لأعمدُ بيدي على الأرض من الجوع . ولقد قعدتُ يوماً على طريقهم الذي يخرجون فيه ، فرَّ بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سأله عنها إلا لِيَشْبِعَنِي ، فرَّ ولم يفعل . ثم مرَّ عمر فسألته عن آية من كتاب الله ؛ لأسأله إلا لِيَشْبِعَنِي ، فرَّ ولم يفعل . ثم مرَّ أبو القاسم ﷺ فعرف ما في نفسي وما في وجهي ، فتبسَّم وقال : « أبا هررَ الحقُّ » . فاتبعته فدخلَ فاستأذنَ فأذن لي فوجد لبناً^(١) في قدح فقال لأهله : « أنى^(٢) لكم هذا اللبن ؟ » ، قالوا : أهدها فلان أو آل فلان .

(١) اللبن في اللغة هو الحليب وليس هو الرائب .

(٢) من أين لكم هذا وهذا السؤال لعله ليعلم أهو هدية أم صدقة ، فإن الصدقة لا تحل له ولا لآله ﷺ وكان يقبل الهدية ويثيب عليها .

١٣١ - أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، وأخرج قطعة منه في كتاب الاستئذان باب إذا دعى الرجل فجاء هل يستأذن . والترمذي في صفة القيامة (٢٤٧٩) . والإمام أحمد (٥١٥/٥) .

فقال : « يا أبا هريرة انطلق إلى أهل الصفة فادعهم لي » قال : فأخزني ذلك . وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يآوون إلى أهل ولا مال ، إذا جاءته صدقة / أرسل بها إليهم ولم يَرزأ^(١) منها شيئاً ، وإذا جاءته هدية أرسل إليهم وأشركهم فيها وأصاب منها ، فأخزني إرساله إليي ، وقلت : كنت أرجو أن أشرب من هذا اللبن شربةً أتغدى^(٢) بها فما أغنى هذا اللبن في أهل الصفة ، وأنا الرسول ، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بُدًّا . فانطلقت إليهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فأخذوا مجلسهم في البيت ، وقال : « أبا هريرة » قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : « قم فأعطهم » . فأخذ القدح فأعطي الرجل حتى يروى ثم يردّه إليّ ، حتى روي جميع القوم ، فانتهيت إلى رسول الله ﷺ ، فأخذ القدح فوضع على يديه ثم رفع رأسه فنظر فتبسم ، قال : « اقعده فاشرب » فقعدت وشربت ، وقال : « اشرب » فما زال يقول اشرب واشرب حتى قلت : والذي بعثك بالحق لأجد له مسلكاً قال فأرني فرددت إليه الإناء ، فتبسم وحمد الله وشرب منه .

صحيح

(١) لم يأخذ منها شيئاً وأصل الرزء المصيبة .

(٢) لعلها أتغدى بها . وهذا من باب الإيثار منه ﷺ أثر أهل الصفة وأبا هريرة بالهدية على أهله ونفسه .

١٣٢ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنَا عبد الغافر أنَا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا شُبابَة بن سوار نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المقداد رضي الله تعالى عنه قال :

أقبلتُ أنا وصاحبان لي وقد ذهبتُ أسماعنا وأبصارنا من الجهد^(١) فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ ، فليس أحد منهم يقبلنا . فأتينا النبي ﷺ ، فأنطلق بنا إلى أهله ، فإذا ثلاثة أعنز ؛ فقال النبي ﷺ : « احتلبوا هذا اللبن بيننا » . قال : فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان نصيبه ، ويرفع^(٢) النبي ﷺ نصيبه ، فيجيء من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً ويُسَمع اليقظان ، ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب . فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال : محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويصيبُ عندهم ، مابه حاجة إلى هذه الجرعة ، فأتيتها فشربتها ، فلما أنُ وغلَّتُ في بطني^(٣) ندَّ مني الشيطانُ فقال : ويحك ، ما صنعت ؟ أشربت شرابَ محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك . وَعَلَيَّ سَمْلَةٌ إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى قَدَمِي خَرَجَ رَأْسِي ، وَإِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي

(١) الجوع .

(٢) و [نرفع للنبي] كما في مسلم وفي الحديث المساواة بل الإيثار ، وهذا مع ما قبله وما كان عليه قبل كما في حديث بدء الوحي يدل على منتهى مكارم الأخلاق عنده ﷺ قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ سورة ن آية (٥) .

(٣) فلما وغلَّت في بطني [وعلمت أنه ليس إليها سبيل] . هذه الزيادة من مسلم .

١٣٢ - أخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب إكرام الضيف وفضل إيثاره والإمام أحمد في (٦ - ٢/٦) . وابن سعد (١٨٢/١ - ١٨٤) .

خَرَجَ قَدَمَايَ وَجَعَلَ لَأَيِّجِيءِ النُّومِ . قَالَ : فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ فَكَشَفَ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئاً فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ . فَقُلْتُ : الْآنَ يَدْعُو عَلِيًّا فَأَهْلِكَ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي وَاسْقِ مَنْ أَسْقَانِي » . قَالَ : فَعَمِدْتُ إِلَى الشَّمْلَةِ فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ ، وَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ وَانْطَلَقْتُ إِلَى الْأَعْزَائِيهَا أَسْمِنُ فَأَذْبَجُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هِيَ حَافِلٌ ، وَإِذَا هُنَّ حَفْلٌ ^(١) كُلَّهِنَّ ، فَعَمِدْتُ إِلَى إِنْاءٍ لِأَلِ مُحَمَّدٍ مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ ، فَحَلَبْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَتْهُ رَغْوَةٌ ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ اشْرَبْ فَشَرِبَ ثُمَّ نَآوَلَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ ، فَشَرِبَ فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ / ﷺ قَدْ رَوَى وَأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ ؛ ضَحَكَتُ حَتَّى أُلْقَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِحْدَى سَوْآتِكَ يَا مَقْدَادُ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِي كَذَا وَكَذَا وَفَعَلْتُ كَذَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا هَذِهِ إِلَّا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ ، أَفَلَا كُنْتَ أَدْنَتَنِي فَنَوْقَظَ صَاحِبِينَا فَيَصِيبَانِهَا مِنْهَا » . فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَبَالِي إِذَا أَصَبْتُهَا مَعَكَ مَنْ أَصَابَهَا مِنَ النَّاسِ .

صحيح

(١) حَفْلٌ جَمْعُ حَافِلٍ مَمْلُوءٌ ضَرَعَهَا بِاللَّبَنِ مَعْجَزَةٌ لَهُ ﷺ . وَالْحَدِيثُ فِيهِ الْعَفْوُ وَالْحَلْمُ وَالِدَعَاءُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَالِاتِّجَاءُ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ .

١٣٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أحمد بن أبي شريح^(١) أنا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن فراس عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنها :

أن أباه استشهد يومَ أحد ، وتركَ عليه ديناً ، وتركَ عليه ستّ بناتٍ . فلما حَصَرَ جِزَارُ^(٢) النخل ، قال : أتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقلتُ : قد علمتَ أنّ والدي استشهدَ يومَ أحدٍ وتركَ ديناً كثيراً ، وإني أحبُّ أن يَراكَ العُرماءُ ، فقالَ : « اذهبُ فَبَيْدِرُ^(٣) كلَّ تمرٍ على ناحيةٍ » . ففعلته ثم دعوتُهُ ، فلما نظروا إليه فكأنما أغروا بي تلكَ الساعةَ ، فلما رأى ما يصنعون أطافَ حولَ أعظمها بيُدراً ثلاثَ مراتٍ ، ثم جلسَ عليه ثم قالَ : « ادعُ لي أصحابك » فما زالَ يكيّلُ لهم حتى أدّى اللهُ عن والدي أمانته ، وأنا أرضى أنْ يؤدّي اللهُ أمانةَ والدي ولا أرجعُ إلى أخواتي بتمرة . فسلمَ اللهُ البيادرَ كلّها ، وحتى إني أنظرُ إلى البيدرِ الذي كان عليه

- (١) هو [أحمد بن أبي شريح] كما في البخاري . وهو أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر بن أبي شريح ، كما في تهذيب التهذيب لابن حجر .
(٢) جزار النخل : قطف تمره .
(٣) بيديرُ : أي اجعل التمر في البيدرِ كل نوع في ناحية .

١٣٣ - أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٧٢٢) ، والبخاري في المغازي باب (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليها ...) ، وفي الوصايا باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة ، وفي الاستقراض وأداء الديون باب إذا قاصَّ أو جازفه في الدين تمرأ أو غيره ، وفي كتاب الهبة باب إذا وهب ديناً على رجل ، وفي كتاب الصلح باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك ، وفي كتاب الطعام باب الرطبِ والتمر ، وفي المناقب باب علامات النبوة . وأبو داود في الوصايا برقم (٢٨٨٤) ، والنسائي في الوصايا باب الوصية بالثلث ، وباب قضاء الدين قبل الميراث ، وابن ماجه في الصدقات الحديث (٢٤٣٤) ، والدارمي مطولاً في المقدمة باب ما أكرم الله به النبي ﷺ في بركة طعامه ، والإمام أحمد في المسند (٣١٢/٣ ، ٣٦٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٧) .

النبي ﷺ كأنها^(١) لم ينقصُ ثمرة واحدة .

صحيح

١٣٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يوسف بن موسى نا عبید الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله تعالى عنه قال :

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعِ الْيَهُودِيِّ رَجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ عَتِيكَ - وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ . فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ : اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ ، فَإِنِّي مَنْطَلِقٌ وَمَتَلَطِّفْ لِلْبَوَابِ لِعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ فَكُنْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ ، ثُمَّ [عَلَّقَ] الْأَغَالِيقَ عَلَى وَدٍّ^(٢) . قَالَ : فَقَمْتُ فَأَخَذْتُ بِهَا فَفَتَحْتُ الْبَابَ ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُشَمِّرُ عِنْدَهُ ، وَكَانَ فِي عِلَالِيٍّ^(٣) لَهُ . فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ . قَالَ : فَأَضْرِبْهُ ضَرْبَةً أَتَخَنَّتْهُ وَلَمْ أَقْتَلْهُ ، ثُمَّ وَضَعْتُ صَبَبَ^(٤) السِّيفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ^(٥) فِي ظَهْرِهِ ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ ،

(١) لعلها كأنه - والحديث معجزة ببركة النبي ﷺ وهو يدل صدق المؤمنين مع فقرهم ويدل على شدة رحمته بهم ومواساته إياهم .

(٢) الود : الودد (قاموس) .

(٣) علالِيٌّ جمع عِلْيَةٍ ، وهي غرفة في الأعلى .

(٤) هي « صبيب » بالصاد المهملة هو الصحيح . وهي هنا محرفة قال في اللسان (صبب) « وفي قتل أبي رافع اليهودي فوضعت صبيب السيف في بطنه أي طرفه » .

(٥) في البخاري « حتى أخذ » . وقد جاءت في الأصل « حتى أخذ » .

١٣٤ - أخرجه البخاري في المغازي باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ، وفي الجهاد باب قتل النائم المشرك .

فجعلتُ أفتح الأبوابَ باباً باباً حتى انتهيتُ إلى درجة له ؛ فوضعتُ رجلي وأنا أرى قد انتهيتُ إلى الأرض فوقعتُ في ليلةٍ مُقمرة ؛ فانكسرتُ ساقِي فعَصَبْتُها بعمامة ، فانطلقتُ إلى أصحابي فقلتُ : النَّجَا^(١) فقد قتلَ اللهُ أبا رافع ، فانتَهيتُ إلى النبي ﷺ فقال : « ائسَطُ رجلَكَ » فبسَطْتُ رجلي فسَحَّها فكأنِّي لم أشتكها قط .

صحيح

١٣٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا المكي بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيد قال :

رأيت أثرَ ضربةٍ في ساقِ سلمةَ فقلتُ : يا أبا مسلم ما هذه الضربة ؟ قال : هذه ضربةٌ أصابَتْنيها يومَ خيبر . فقال / الناسُ : أُصيبَ سلمة ، [٣٧] فأتيتُ النبي ﷺ فنَفَثَ^(٢) فيه ثلاثَ نَفَثَاتٍ فما اشتكيتها حتى الساعة .

صحيح

١٣٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يوسف بن موسى أنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس^(٣) ، عن جَرِيرِ رضي الله تعالى عنه قال : قال لي رسولُ الله ﷺ :

(١) أي اطلبوا النجاة .

(٢) النفث هو إخراج النَّفَسِ من الفم ومعه بعض الريق القليل .

(٣) هو قيس بن أبي حازم .

١٣٥ - أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة خيبر ، وأبو داود في الطب (٣٨٩٤) ، والإمام أحمد (٤٨/٤) .

١٣٦ - أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة ذي الخلصة ، وفي كتاب الجهاد باب حرق الدور والنخل ، وباب من لا يثبت على الخيل وباب البشارة في الفتوح ، وفي فضائل أصحاب النبي =

« ألا تُريحي من ذي الخَلْصَة ؟ » . فقلتُ : بلى ، فأنطَلقتُ في مائةٍ وخمسين فارساً من أحمس^(١) وكانوا أصحابَ خَيْلٍ ، وكُنْتُ لأثبِتُ على الخيل ، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ ، فضربَ يده على صدرِي حتى رأيتُ أثرَ يده في صدرِي وقال : « اللهم ثبِّته واجعله هادياً مهدياً » . قال : فما وقعتُ عن فرسي بعدُ . قال : وكان ذو الخَلْصَة بيتاً باليمن بَحْثُعم^(٢) وبجيلة ، فيه نُصْبٌ^(٣) تُعَبَدُ يقالُ له : الكعبةُ . قال : فأثاها فحرَّقها بالنار وكسَّرها . قال : فبرَّك رسولُ الله ﷺ على خيلِ أحمسَ ورجالها خمسَ مراتٍ .

صحيح

١٣٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الأعلى بن حماد نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه :

أنَّ أَهْلَ المَدِينَةِ فزَعُوا مرَّةً ، فركب النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة كان

(١) في القاموس : بنو أحمس بطن من ضبيعة .

(٢) هما قبيلتان .

(٣) هي الأوثان التي تعبدها العرب في الجاهلية .

= باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي ، وفي كتاب الأدب باب التسم والضحك ، وفي كتاب الدعوات باب قول الله تعالى (وصل عليهم) .

ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه ، وابن ماجه في المقدمة (١٥٩) ، والإمام أحمد (٣٦٠/٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥) .

والحميدي في مسنده برقم (٨٠١) . وأبو نعيم في الدلائل (١٦٢) .

١٣٧ - أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب من استعار من الناس الفرس ، وفي كتاب الجهاد باب الشجاعة في الحرب والجن ، وباب اسم الفرس والحمار ، وباب الركوب على الدابة الصعبة =

يقطف أو كان فيه قَطَافٌ^(١) ، فلما رجع قال : « وجدنا فرسكم هذا بجرّاً » . فكان بعدَ ذلك لا يُجَارَى . وقالَ محمد عن أنس : فركب فرساً لأبي طلحة بطيئاً وقالَ : « إنه لبحر » فما سبقَ بعدَ ذلكَ اليومِ .

صحيح

١٣٨ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن المغيرة عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قالَ :

غزوتُ مع رسول الله ﷺ ، قالَ : فتلاحق بي النبي ﷺ وأنا على ناضح^(٢) لنا قد أغي^(٣) فلا يكادُ يسير ، فقالَ لي : « مَالْبَعِيرِكَ ؟ » قالَ قلتُ : عَيْبِيٌّ ، قالَ : فتخلفَ رسولُ الله ﷺ فزجره ودعاه له ، فما زالَ

(١) القطاف : ضيق المشي لذلك قال بطيئاً . قاموس بتصرف .

(٢) الناضح : هو البعير الذي يُستقى عليه الماء .

(٣) الإعياء شدة التعب .

= والفحولة من الخيل ، وباب الفرس القَطُوف ، وباب الحائل وتعليق السيف بالعنق ، وباب مبادرة الإمام عند الفزع ، وباب السرعة والركض في الفزع ، وباب إذا فزعوا بالليل ، وفي كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، وباب المعارض مندوحة عن الكذب .

ومسلم في كتاب الفضائل باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب (٢٣٠٧) ، والترمذي في كتاب الجهاد الأحاديث (١٦٨٥ - ١٦٨٧) ، وابن ماجة في الجهاد (٢٧٧٢) ، والإمام أحمد (١٤٧/٣ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩١) وابن سعد في الطبقات (٣٧٢/١) . وعبد الرزاق برقم (٢٠٢٣٨) و (٢٠٩١٠) والطيبالي برقم (٢٤٣٨) والبخاري في الأدب المفرد برقم (٣٠٣) ، والبخاري في شرح السنة حديث رقم (٣٦٨٨) . وانظر أيضاً الحديث (٩٠٩) في هذا الكتاب .

١٣٨ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب استئذان الرجل الإمام وفي الشروط باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز ، وفي الاستقراض وأداء الديون باب الشفاعة في وضع =

بينَ يدي الإبل قُدَامَهَا يَسِيرٌ . فقال لي : « كيفَ ترى بعيرَكَ ؟ » قلتُ : بخير ، قد أصابته بركتكَ . قالَ : « أفَتَبَّيعه ؟ » قالَ : فبعتهُ إياه على أن لي فقاراً^(١) ظهره حتى أبلغ المدينة . فلما قَدِمَ المدينة غدوتُ عليه بالبعير فأعطانيه ثمنه وردّه عليّ .

١٣٩ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا زيد بن الحباب عن عكرمة بن عمار حدثنا إياسُ بن سلامة بن الأكوخ أن أباه حدثه :

أنَّ رجلاً^(٢) أكل عندَ رسول الله ﷺ بشماله ، فقالَ : « كلُّ يمينك » ، فقالَ : لا أستطيعُ ، قالَ : « لا استطعتَ ، مامَنَعَهُ إِلَّا الكِبْرُ » قالَ : فما رفعها^(٣) إلى فيه .

صحيح

- (١) أي ركوبه حتى يرجع إلى المدينة ، وهذا بيع وشرط بحسب الظاهر ولكن العقد لم يتم بإيجاب وقبول . بل كان سؤالاً وجواباً فقط .
- (٢) هو بشر بن راعي العير الأشجعي .
- (٣) في الحديث تعلم السنة والأدب ، وفيه زجر المتكبر بما يليق بحاله ، وفيه الدلالة على الخير ومكارم الأخلاق والنصح .

= الدين ، وقطعة منه في المظالم والغصب باب من عقل بعيره على البلاط أو باب المسجد ، ومسلم في كتاب المساقاة باب بيع البعير واستثناء ركوبه من عدة طرق . والنسائي في البيوع (٢٩٧/٧ - ٣٠٠) والإمام أحمد (٣ / ٢٩٩ ، ٣١٤ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢) . وأبو نعيم في الدلائل (١٥٦) .

١٣٩ - أخرجه مسلم في كتاب الأثرية باب آداب الطعام والشراب وأحكامها (٢٠٢١) ، والإمام أحمد (٤٥/٤ - ٤٦ ، ٥٠) ، والدارمي في كتاب الأطعمة باب الأكل باليمين ، والطيالسي برقم (١٦٧٨) .

١٤٠ - حدثنا أحمد بن عبد الله الصالحى نا أبو نصر أحمد بن علي بن منصور البخاري نا أبو سعيد خلف بن سليمان النسفي نا أبو كريب محمد بن العلاء نا يونس بن بكير عن النضر أبي عمَرَ عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها ، عن النبي ﷺ قال :

« اللهم أعز الإسلام بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب » . فأصبح عمر فعدا على النبي ^(١) ﷺ وأسلم . روي عن ابن مسعود قال : ما زلنا أعزّة منذ أسلم عمر .

١٤١ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا زهير بن حرب نا عمر بن يونس الحنفي نا عكرمة قال إياس بن سلمة : حدثني أبي قال :

غزونا مع رسول الله ﷺ حنيناً ^(٢) ، فلما واجهنا العدو فالتقوهم وصحابة النبي ﷺ ، فولى صحابة النبي ﷺ ، فلما غشوا ^(٣) رسول الله ﷺ ؛ نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ، ثم استقبل به وجوههم فقال : « شأهت الوجوه » . فما خلق الله منهم / [٣٨]

(١) كانت السابقة لسيدنا عمر رضي الله تعالى عنه ، وقد أعز الله تعالى به الإسلام وأجاب الله دعاء النبي ﷺ .

(٢) هي غزوة مشهورة بعد فتح مكة المكرمة .

(٣) غشيم العدو بحيث فروا وبقي الرسول ﷺ وحده غشيه الأعداء فقبض قبضة من تراب وألقاها في وجوه القوم إلى تمام الحديث . وأنزل الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كُنُوزِكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَابْتِئْتُمُ الْمُبِيرِينَ . ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ سورة التوبة آية (٢٥ - ٢٦) .

١٤٠ - أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٨٤) ، وابن إسحاق في المغازي (١٨٥) وابن سعد عن ابن عمر (٢٦٧/٣) . أما حديث ابن مسعود فقد أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي باب إسلام عمر بن الخطاب ، والحاكم في المستدرک (٨٤/٣) وابن سعد (٢٧٠/٣) .

١٤١ - أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب في غزوة حنين .

إنساناً إلا^(١) ملاً عينيه تراباً بتلك القبضة ، فولوا مدبرين فهزمهم الله ،
فقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين .

صحيح

١٤٢ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا
إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا زهير بن حرب نا جرير عن الأعمش عن
إبراهيم عن أبيه عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال :

لَقَدْ رَأَيْتَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ ؛ وَأَخَذْتَنَا رِيحٌ شَدِيدٌ
وَقَرَّ^(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ
مَعِي فِي الْجَنَّةِ » فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ . فَقَالَ : قُمْ يَا حَذِيفَةَ اذْهَبْ فَأْتِنِي بِخَبَرِ
الْقَوْمِ ، وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ . فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنِّي أَمْشِي فِي
حَمَّامٍ^(٣) حَتَّى أَتَيْتُهُمْ ، فَرَأَيْتُ أَبَا سَفْيَانَ يُصَلِّي^(٤) ظَهْرَهُ بِالنَّارِ ، فَوَضَعْتُ
سَهْمًا فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُرْمِيَهُ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
لَا تُذْعَرْهُمْ عَلَيَّ ، وَلَوْ رَمَيْتُهُ لِأَصَبْتُهُ ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ^(٥) ،

(١) معجزة له ﷺ ليرى المسلمون أن النصر من عند الله .

(٢) البرد الشديد .

(٣) في حمام أي في حر لم يصبي برد ، ولا من تلك الرياح الشديدة شيء .

(٤) يصلي : يعرض ظهره على النار لأجل الدفء .

(٥) في الحديث أخذ أخبار العدو ، وفيه نذب الناس لذلك وحشم بالجزاء ، وفيه الأمر لمن يعلم أنه كفاء لذلك ،
وفيه إرشاد القئين إلى الحكمة في عمله ، وفيه معجزة عدم ضرر المرسل بالبرد لأنه في مصلحة المسلمين وطاعة الله
ورسوله ، وفيه دهاء المرسل حيث وقف على مقتل زعم الجيش ، وفيه توقفه عن ذلك مراعاة لتعليمات قائده
الرسول الله ﷺ لما قال له لاتجههم علي لاتذعروهم علي . وكل هذا كان من مدرسة الإسلام التي كانت مدرسة
السماء يتنزل الوحي بالتعليمات لها ، ورأسها المعلم الكل فيها رسول الله ﷺ .

١٤٢ - أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة الأحزاب (١٧٨٨) والإمام أحمد

(٣٩٢ / ٥ - ٣٩٣) .

فلما أتيتُهُ فأخبرته خبر القوم ، وفرغتُ قُررتُ^(١) فألبَسني رسولُ الله ﷺ من فَضْلِ عَبَاءةٍ كانتُ عليه يُصَلِّي فيها ، فلم أزلُ نائماً حتى أصبحت ، فلما أصبحتُ قال : « قم يا نَوْمَانُ »^(٢) .

صحيح

١٤٣ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد المهيم بن كليب الشاشي نا أبو عيسى الترمذي نا أبو عمار الحسين بن حريث الخزاعي نا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي حدثني عبدُ الله بنُ بريدة قال : سمعتُ أبي بريدة يقولُ :

جاءَ سلمانُ الفارسي إلى رسولِ الله ﷺ حينَ قدمَ المدينةَ بائدةً عليها رُطَبٌ ، فوضعها بينَ يدي رسولِ الله ﷺ ، فقالَ : « يا سلمانُ ما هذا ؟ » فقالَ : صدقةٌ عليكَ وعلى أصحابك ، فقالَ ﷺ : « ارفعها فإننا لاناكلُ الصدقةَ » . قالَ : فرفعها . فجاءَ الغدُ بمثله فوضعه بينَ يدي رسولِ الله ﷺ ، فقالَ : « ما هذا يا سلمانُ ؟ » قالَ : هدية لك فقالَ رسولُ الله ﷺ : « ابسطوا » ثم نظرَ إلى الخاتمِ على ظهرِ رسولِ الله ﷺ فأمنَ به . وكان^(٣) لليهودِ فاشتراه رسولُ الله ﷺ بكذا وكذا درهماً على أن يَغرسَ لهم نخيلاً ، فيعملُ سلمانُ فيه حتى يُطعمَ ، فغرسَ رسولُ الله ﷺ النخلَ إلا نخلةً واحدةً غرسها عمرُ ، فَحَمَلَتُ النخلةَ^(٤) مِنْ عامِها ولم تحمل

(١) قررت أي بردت أي عاد إلى البرد الذي يجده الناس .

(٢) هي من النبي ﷺ دعابة لحذيفة ولا يقصد الدم . والنومان كثير النوم . وهذا كان في حاجة النبي ﷺ .

(٣) كان سلمان عبداً لليهود .

(٤) فحملت النخل من عامها (المسند .

١٤٣ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢٠) ، والإمام أحمد (٢٥٤/٥) .

نخلةً ، فقال رسولُ الله ﷺ « ماشانُ هذه ؟ » فقال عمرُ أنا غرسْتُها
فزرعها رسولُ الله ﷺ^(١) فحملتُ مِنْ عامِهِ .

١٤٤ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو اسحق الهاشمي أنا أبو
مصعب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ قال : « هل ترون قبلي ههنا ؟ فوالله ما يخفى
علي^(٢) خشوعكم ولا ركوعكم ، إنني لأراكم مِنْ وراء ظهري » صحيح

١٤٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسماعيل نا خلاد نا عبد الواحد بن أمين عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
عنه

أن امرأةً مِنَ الأنصار قالتُ لرسول الله ﷺ : يا رسولَ الله ألا أجعلُ
لك شيئاً يقعد^(٣) عليه فإن لي غلاماً نجاراً ، قال : « إن شئتِ » ، قال :
فعملتُ له المنبرَ . / فلما كانَ يومَ الجمعة قعدَ النبي ﷺ على المنبر الذي

[٣٩]

- (١) في المسند (ثم غرسها) . فيه معجزات كثيرة ، وفيه تخليص المسلم من رق الكافر مهما كان المبلغ ، وعند المالكية
يجب فكاك الأسير المسلم إذا وقع أيدي الكفار ولو تغالوا بفدائه ، حتى ولو أتى على جميع أموال المسلمين .
(٢) في ذلك معجزة للنبي ﷺ ، وفيه مراعاة من يصلي معه حتى يعلمه ما ينقصه وحتى يكون المصلي مراقباً لله
تعالى خاشعاً .
(٣) لعلها تقعد عليه .

١٤٤ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الصلاة باب العمل في جامع الصلاة ، والبخاري في
الصلاة باب الخشوع في الصلاة ، وكتاب المساجد باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة ، ومسلم في
كتاب الصلاة باب الأمر بتحسين الصلاة الحديث (٤٢٤) ، والإمام أحمد (٣٠٣/٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥)
والبغوي في شرح السنة (٣٧١٢) .

١٤٥ - أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب النجار ، وفي المساجد باب الاستعانة بالنجار
والصناع في أعواد المنبر والمسجد ، وفي المناقب باب علامات النبوة ، والإمام أحمد (٣٠٠/٣) ، وأبو
نعيم في الدلائل (١٤٢) .

صُنع ، فصاحتِ النخلةُ التي كان يخطبُ عندها ، حتى كادتُ أن تنشقَّ ،
 فنزلَ النبيُّ ﷺ حتى أخذها فضمَّها فجعلتُ تئنُّ أنينَ الصبيِّ الذي
 يُسكَّتُ ، حتى استقرتُ قالَ : بكتُ على ما كانتُ تسمعُ مِنَ الذِّكرِ .

صحيح

١٤٦ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن
 بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفَّارنا أحد بن منصور الرَّمادي نا عبد الرزاق أنا مَعمر عن
 عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يَعلى بن مرّة الثقفي رضي الله تعالى عنه .
 قالَ :

ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله ﷺ: بينا نحن نسيرُ معه إذ مررنا
 ببعير يُسنَى^(١) عليه ، قالَ : فلما رآه البعيرُ جَرَجَرَ فوضعَ جِرانَه^(٢) فوقفَ
 عليه النبيُّ ﷺ فقالَ : « أين صاحبُ هذا البعيرِ ؟ » فجاءه ، فقالَ
 النبيُّ ﷺ : « بِعْنِيه » قالَ : بل نَهَبَه لَكَ وإنه لأهلِ بيتِ مالهم معيشة
 غيره ، قالَ : « أمّا إذ ذكرتَ هذا مِنْ أمره فإنه شكا كثرةَ العملِ وقلةَ
 العلفِ ، فأحسنوا إليه » . قالَ : ثم سرنا حتى نزلنا منزلاً ، فنامَ
 النبيُّ ﷺ فجاءتُ شجرةٌ تشقُّ الأرضَ حتى غشيتُها ، ثم رجعتُ إلى

- (١) (يسنى عليه) : أي يستقى عليه . من سنا يسنو والسانية هي الناقة التي ينضح عليها الماء . وفي هذا الحديث
 والذي قبله تكلم المجدد والحيوان له ﷺ وقد مر مثل هذا .
 (٢) الجرجرة : صوت يردده البعير في حجراته ، والجرجار من الإبل : الكثير الصوت . وجرانُ البعير مقدم عنقه
 من مذبحه إلى منحره جمعها جُرُن ككتب .

١٤٦ - أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٧١٨) وأبو نعيم في الدلائل (١٣٦ ، ١٣٩) ، والحام
 من طريق المنهال بن عمرو بأطول من رواية البغوي في (٦١٧/٢ - ٦١٨) وصححه ووافقه الذهبي .
 وأخرجه الإمام أحمد في (١٧٣) كاملاً بنفس السند ، وفي مواضع آخر من طريق المنهال بن عمرو .

مكانها ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ ذكرت له ، فقال : « هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم على رسول الله فأذن لها » . قال : ثم سرنا فررنا بماء فأتته امرأة بابتها بها به جنة^(١) فأخذ النبي ﷺ بمنخره ثم قال : « اخرج إنني محمد رسول الله » . قال : ثم سرنا فلما رجعنا من مسيرنا مررنا بذلك الماء ، فأتته المرأة بجزر^(٢) ولبن ، فأمرها أن ترد الجزر وأمر أصحابه فشربوا اللبن فسألها عن الصبي ، فقالت : والذي بعثك بالحق ما رأينا منه ريباً بعدك^(٣) .

١٤٧ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر الزياتي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن الداراجري^(٤) نا أبو الوليد الطيالسي نا عكرمة بن عمارنا أبو كثير الشحمي هو يزيد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلا أحبني . قال يزيد : قلت : وما علمك بذلك ؟ قال : إن أمي كانت مشركة ، وإنني كنت أدعوها إلى الإسلام فتأبى علي ، وإنني دعوتها ذات يوم فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره ، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ! إن أمي

(١) أي إصابة من الجن .

(٢) الجزور : البعير ذكراً كان أو أنثى ، إلا أن اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وإن أردت ذكراً ، والجمع مجزر وجزائر كما في النهاية .

(٣) فيه إطاعة الجن له ﷺ .

(٤) نسبة إلى (داراجرد) محلة من محال نيسابور ، ويقال لها أيضاً (ذرايجرد) . الأنساب (٢٤٢/٥ - ٢٤٢)

ومعجم البلدان (٤١٩/٢ ، ٤٤٦) .

١٤٧ - أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة برقم (٢٤٩١) ، والإمام أحمد (٣١٩/٢ - ٣٢٠) ، وابن سعد في الطبقات (٣٢٨/٤) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٧٢٦) (٣٠٧/١٣) .

مشركة ، وإني كنتُ أدعوها إلى الإسلام فتأبى عليّ ، وإني دَعَوْتُهَا فَأَسْمَعْتَنِي فِيكَ مَا أكره ، فَأَدْعُ اللهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّي . فقال : « اللهم اهدِ أُمَّ أَبِي هريرة » . فخرجتُ أَدْعُو أَبْشُرَهَا بدعوة رسول الله ﷺ ، فلما أتيت البابَ فإذا هو مُنْجَافٌ^(١) ، وَسَمِعْتُ خَضُخَصَةَ المَاءِ ، وَسَمِعْتُ خَشْفَ رجلي فقالتُ : يَا أَبَا هريرة كما^(٢) أَنْتَ وَفَتَحْتَ البابَ وَلَبَسْتَ دِرْعَهَا ، وَعَجَلْتُ عَنْ خِمَارِهَا فقالتُ : إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح كما بَكَيتُ مِنَ الحزن ، فقلتُ : يا رسولَ الله أليس قد استجابَ اللهُ دَعْوَتَكَ فهدى أُمَّ أَبِي هريرة ، ادعُ اللهُ أَنْ يُحَبِّبَنِي وَأُمَّيَ إلى عبادِهِ المومنين وَيُحَبِّبَهُمْ إليّ وإليها ، فقال : « اللهم حَبِّبْ عَبْدَكَ وَأُمَّهُ إلى عبادِهِ^(٣) المومنين وَحَبِّبَهُمْ إليه » .

صحيح

١٤٨ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

/ يقولون : إنَّ أبا هريرة يكثر ، والله الموعد . ويقولون : [٤٠]
مالهماجرين والأنصار لا يحدثون مثلَ أحاديثه ، وإن إخوتي من

(١) في الأصل « منجاف » وهو خطأ وصوابه « مُجَافٌ » أي مفلق عن شرح السنة ومسلم .

(٢) أي قف كما أنت حتى أفتح الباب .

(٣) عبادك .

١٤٨ - أخرجه البخاري في كتاب العلم باب حفظ العلم ، وفي كتاب البيوع باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ... ﴾ الآية ، وفي =

المهاجرين كانَ يشغلهم الصَّفْقُ^(١) بالأسواق ، وإن إخواني من الأنصار كان يشغلهم عملُ أموالهم ، وكنتُ امرأً مسكيناً ألزمتُ رسولَ الله ﷺ على مِلءِ بطني ، فأخضُرَ حينَ يَغيبون ، وأُعي حينَ ينسون . وقالَ النبي ﷺ : « لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسِيَ مِنْ مَقَالَتِي شَيْئاً أَبَداً » . فبسطت نَمِرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَته ، ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ مَا نَسِيتَ مِنْ مَقَالِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا ، وَاللَّهِ لَوْ لَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ أَبَداً ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى^(٢) مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّوْا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾^(٣) .

صحيح

١٤٩ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النُّعَيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ أنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب نا محمد بن إبراهيم بن دينار عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، قلتُ :

(١) أي البيع والشراء في الأسواق .

(٢) هو القرآن الكريم . وفي الحديثين دلالة على حرص النبي ﷺ على التبليغ ، ولا يكون إلا بالحفظ وهذه معجزة ، وهي من بعض معجزاته عليه السلام .

(٣) سورة البقرة الآيتان (١٥٩ - ١٦٠) .

= الحِثُّ والزراعة باب ما جاء في الفرس ، وفي كتاب الاعتصام باب الحجّة على من قال إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي ﷺ وأمور الإسلام . وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة الدوسي برقم (٢٤٩٢) ، والإمام أحمد (٢٤٠٢ ، ٢٧٤) ، والحميدي في مسنده برقم (١١٤٢) ، وابن سعد في الطبقات (٣٣٠/٤) .

١٤٩ - أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب سؤال المشركين أن يريهم النبي آية ، والترمذي في كتاب المناقب برقم (٣٨٣٣) ، وابن سعد في الطبقات (٢٢٩/٤) .

يأرسولَ اللهَ إني أسمع منك كثيراً أنساه ، قال : « ابسط رداءك » فبسطته ، ففرق بيدي ثم قال : « ضمه » فضمته ، فما نسيت شيئاً بعده .

صحيح

١٠ - باب في أسمائه

صلى الله
عليه

١٥٠ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار أنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله تعالى عنه قال :

سمعتُ رسولَ اللهَ ﷺ يقولُ : « إنَّ لي أسماءَ : أنا أحمدُ ، وأنا محمدُ ، وأنا الماحي يمحو الله به الكفرَ ، وأنا الحاشر يُحشر الناسُ على قدمي (١) ، وأنا العاقبُ » . قال (٢) : قلتُ للزهري : ما العاقبُ ؟ قال : الذي ليسَ بعده نبي .

صحيح

(١) أي أنه أول من تنشق عنه الأرض كما جاء في حديث آخر .

(٢) قال معمر .

١٥٠ - أخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري في تفسير سورة الصف ، ومن طريق مالك عن الزهري في كتاب المناقب باب علامات النبوة وأخرجه مسلم في الفضائل باب في أسمائه ﷺ برقم (٢٣٥٤) من عدة طرق ، والترمذي في السنن في كتاب الأدب برقم (٢٨٤٢) ، وفي الشمائل أيضاً برقم (٣٥٩) ، والإمام مالك في كتاب الجامع ما جاء في أسماء النبي مرسلأ وليس فيه « العاقب » ، وابن سعد (١٠٥/١) والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٢٠) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٢) . والدارمي في سننه كتاب البرقيات باب أسماء النبي ﷺ ، والإمام أحمد (٨٠/٤ ، ٨١ ، ٨٤) ، والبخاري في التاريخ الصغير (١٠/١) ، وأبو بكر الأجري في كتاب الشريعة (ص ٤٦٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ومن طريق سفيان بن عيينة عن الزهري .

١٥١ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي نا أبو عيسى الترمذي قال نا محمد بن طريف الكوفي نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال :
لقيتُ رسولَ الله ﷺ في بعض طريق المدينة ، فقالَ : « أنا محمدٌ ، وأنا أحمدٌ ، وأنا نبيُّ الرحمة ونبيُّ التوبة ، وأنا المقفَى ، وأنا الحاشِر ونبيُّ الملاحم » (١)

١٥٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن هشام بن ملاس النُميري نا مروان بن معاوية الفزاري نا حميد قالَ : قال أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه :

نادى رجل بالبقيع : يا أبا القاسم ، فالتفت إليه رسولُ الله ﷺ ، فقالَ : يا رسول الله ! لم أعنِكَ إنما عنيتُ فلاناً ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « سموا باسمي ولا تكنوا بكنتي » .

صحيح

(١) ولا تعارض بين كونه نبي الرحمة ونبي الملاحم إذ أن قتاله للمشركين ليركوا مام عليه من الكفر رحمة بهم ، وللسيف بقية وليس مع عذاب الله تعالى بقية لهم إذا ظلوا على كفرهم . والمقفى أي آخر الأنبياء وخاتم الرسل .

١٥١ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٦٠) ، والإمام أحد (٤٠٥/٥) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٣١) ، وأبو بكر الأجري في كتاب الشريعة (٤٦٢) .

١٥٢ - أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب ما ذكر في الأسواق ، وفي كتاب المناقب باب كُنْيَةِ النبي ﷺ ، ومسلم في كتاب الآداب باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء برقم (٢١٣١) ، وابن ماجة في كتاب الأدب برقم (٢٧٣٧) والإمام أحد (١١٤/٣) ، ١٢١ ، ١٦٩ - ١٧٠ ، ١٨٩) ، وابن سعد في الطبقات (١٠٦/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٣٦٤) .

١٥٣ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصبيحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن حماد نا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي ، فإننا جعلتُ قاسماً أقسم بينكم » .

صحيح

١١ - باب في صفة النبي ﷺ

١٥٤ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرزي^(١) أنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مُصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك بن أنس عن^(٢) ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول :

كان رسولُ الله ﷺ ليسَ بالطويلِ البائنِ ولا بالقصيرِ ، ولا بالأبيضِ

(١) في الأصل « الشيرزي » وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في الأصل « بن » وهو تحريف واضح .

١٥٣ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب قول الله تعالى : ﴿ فإنا لله حمسه ﴾ وفي المناقب باب كنية النبي ﷺ ، وليس فيه : « فإنما جعلتُ قاسماً أقسم بينكم » ، وفي كتاب الأدب باب من سمى بأسماء الأنبياء ، وباب أحب الأسماء إلى الله وباب سموا باسمي ولا تكتنوا ، وأخرجه مسلم في كتاب الآداب باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء من عدة طرق برقم (٢١٣٣) من عدة طرق ، وابن ماجه في الأدب (٢٧٣٦) وليس فيه : « فإنما جعلت قاسماً ... » ، والإمام أحمد (٣٠١/٣ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥) ، وابن سعد في الطبقات (١٠٧/٣) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٦٤/١١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٣٦٥) .

١٥٤ - أخرجه الإمام مالك في كتاب الجامع باب ما جاء في صفة النبي ﷺ ، والبخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، وفي كتاب اللباس باب الجعد ، ومسلم في كتاب الفضائل باب في صفة النبي ﷺ برقم (٢٣٤٧) ، والترمذي في الشمائل باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ برقم (١) ، =

الأمهق^(١) ولا بالآدم^(٢) ، ولا بالجعد^(٣) القَطَط^(٤) ولا بالسب^(٥) . بعثه الله على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكة عشرين سنة وبالمدينة عشرين سنة ، وتوفاه الله على رأس ستين سنة ؛ وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء .

صحيح

١٥٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو بكر نا الليث عن خالد عن شعبه بن أبي هلال عن ربيعة ، سمعت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يصف النبي ﷺ :

ليس بالطويل ولا بالقصير ، أزهر اللون . بمعنى حديث مالك ، وزاد ، قال ربيعة : فرأيت شعراً من شعره فإذا هو أحر فسألت ، فقيل : أحر من الطيب .

١٥٦ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن^(٦) محمد [ابن]^(٧) مخميش الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أبو الحسن علي بن الحسن

(١) (الأمهق) : هو الشديد البياض الذي لا تشوب بياضه الحرة .

(٢) (الآدم) : الأسمر الشديد السمرة . بل كان أزهر بياضه مشرب بجمرة ﷺ .

(٣) هو متجمع الشعر .

(٤) هو الشديد الجعودة .

(٥) أي المنبسط المسترسل ، بل كان ﷺ كامل الخلق والخلق كما جاء في الحديث « كان أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً » .

(٦) تكررت كلمة ابن في الأصل مرتين .

(٧) سقطت كلمة « ابن » من الأصل وقد أثبتناها .

= والإمام أحمد (٢٤٠/٣) ، والترمذي في السنن برقم (٣٦٢٧) في كتاب المناقب . والبخاري في التاريخ الصغير (١٥/١) ، والربيع بن حبيب في مسنده برقم (٧٤٠) .

١٥٥ - أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ .

١٥٦ - أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٤١) ، والترمذي في السنن في كتاب المناقب =

الدارابجردي نا عمار بن عبد الجبار نا السعودي عن عثمان بن عبد الله عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال :

[٤١] كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل ولا بالقصير ، / ضخم الرأس واللحية ، شثن^(١) الكفين . مُشرب حُمرةً ، ضخم الكراديس^(٢) ، طويل المُسربة^(٣) ، إذا مشى تكفى تكفياً^(٤) ، كأنما يتخط من صَبب^(٥) لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .

١٥٧ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو النعمان نا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبي ﷺ ضخم الرأس والقدمين لم أر بعده ولا قبله مثله ، وكان بسط الكفين .
صحيح

(١) شثن الكفين خشنها والشثونة خشونة في الأصابع وغيرها .

(٢) الكراديس جمع كَرْدوسة بضم الكاف والدال وهي كل عظمين التقيا في مفصل . قاموس .

(٣) (المسربة) بضم الراء مادق من شعر الصدر مائلاً إلى الجوف . نهاية .

(٤) (تكفى تكفياً) أي تمايل إلى قدام . هكذا روي غير مهموز والأصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزاً . نهاية .

(٥) من صبب : أي من أعلى .

= برقم (٣٦٤١) وفي الشائل أيضاً برقم (٥) ، والطيالسي برقم (٢٤٠٩) ، وابن سعد في الطبقات (٤١١/١) . وذكره السيوطي في الخصائص (١٨١/١) وزاد نسبته للبيهقي .

وهو في كنز العمال برقم (١٨٥٦٩) من أحاديث جمع الجوامع ونسبه (للطيالسي ، والإمام أحمد ، والعدني ، وابن منيع والترمذي ، وابن أبي عاصم ، وابن جرير ، وابن حبان ، والحام في المستدرک ، والبيهقي في الدلائل ، وسعيد بن منصور) . وأخرجه أبو بكر الآجري في كتاب الشريعة (ص ٤٦٤) .

١٥٧ - أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الجعد ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٣٦) ، والإمام أحمد (١٢٥/٣) .

١٥٨ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أبو موسى محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سِيَاك بن حرب قال : سمعتُ جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ رضي الله تعالى عنه يقولُ :

كانَ رسولُ الله ﷺ ضليعٌ ^(١) الفم ، أشكلٌ ^(٢) العينين ، منهوشٌ ^(٣) العقب . قالَ شعبة : قلتُ لسِيَاك : ما ضليعُ الفم ؟ قال : عظيمُ الفم ، قلتُ : ما أشكلُ العين ؟ قال : طويلُ شقِ العين ، قلت : ما منهوشٌ العقب ؟ قال : قليلُ لحمِ العقب . صحيح

١٥٩ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي نا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن سعد عن أبي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه : أن رسولَ الله ﷺ قال :

« عَرَضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ فَإِذَا مُوسَى ضَرَبُ ^(٤) مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ

- (١) ضليع الفم أي عظيمه ، وقيل واسع ، والعرب تمدح عظيم الفم وتذم صغيره . النهاية
- (٢) الأشكل مافيه حمرة وبياض يضرب إلى الحمرة والكدره . قاموس . وفي النهاية : كان أشكل العينين أي في بياضها شيء من حمرة ، وهو محمود محبوب .
- (٣) وفي بعض الروايات (منهوس) بالسين منهوس القدمين معرقها وكذا منهوش القدمين معرقها كما في القاموس فاللغتان بمعنى واحد بالشين والسين . وفي النهاية : كان منهوس الكعبين أي لجمها قليل . والنهس أخذ اللحم بأطراف الأسنان والنهش الأخذ بجمعها . قال ويروى منهوس القدمين وبالشين أيضاً .
- (٤) الضرب الخفيف اللحم المشوق المستدق .

١٥٨ - أخرجه الترمذي في السنن في كتاب المناقب برقم (٣٦٤٩) ، وفي الشئائل أيضاً برقم (٨) ، وأخرجه مسلم في الفضائل باب صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبه ، والطيبالسي برقم (٢٤١٢) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (٣٦٤٣) ، والإمام أحمد (٨٨ ، ٨٦/٥) ، والبيهقي في الدلائل (١٥٧/١) .

١٥٩ - أخرجه الترمذي في السنن كتاب المناقب برقم (٣٦٥١) ، وفي الشئائل برقم (١٢) ، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب الإسراء برقم (١٦٧) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (٣٦٥١) .

شهوة ، ورأيتُ عيسى بنَ مريمَ فإذا أقربُ منَ رأيتُ بهُ شهباً عروة بن مسعود ، ورأيتُ إبراهيمَ فإذا أقربُ منَ رأيتُ بهُ شهباً صاحبكم - يعني نفسه - ورأيتُ جبريلَ فإذا أقربُ منَ رأيتُ بهُ شهباً دحيةً » .

صحيح

١٦٠ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بنَ كليبِ نا أبو عيسى نا أحمد بن مَتيع نا عبّاد بن العوّام نا الحجاج بن أرتاة عن سِماك بن حرب عن جابر بن سَمرة رضي الله تعالى عنه قال :

كانَ في ساقِي رسولِ اللهِ ﷺ حُمُوشَةٌ (١) ، وكانَ لا يَضْحَكُ إلاّ تَسْبِماً ، وَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَلْتُ أَكْحَلَ الْعَيْنِينَ ، وَليْسَ بِأَكْحَلَ .

غريب (٢)

١٦١ - عن جابر بن سَمرة رضي الله تعالى عنه قال :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ إِضْحِيانٍ (٣) وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ ، فَلَهُوَ أَحْسَنُ عِنْدِي مِنَ الْقَمَرِ .

(١) أحش الساقين أي دقيق الساقين (قاموس) .

(٢) قال صاحب البيهقيونية : وقل غريب ماروى راو فقط . ولا يلزم من كونه غريباً أن يكون ضعيفاً بل قد يكون كل رجالة في أعلى درجات الضبط والحفظ واتصال السند مع العدالة وليس فيه شذوذ ولا علة .

(٣) إضحيان : قال في النهاية وفي حديث أبي ذر : في ليلة إضحيان : أي مضيئة مقمرة . يقال ليلة إضحيان وإضحيانة والألف والنون زاندتان ، من النهاية ١٤/٣ هذا ما في النهاية وليس في القاموس بل الذي في القاموس غير هذا .

١٦٠ - أخرجه الترمذي في المناقب برقم (٣٦٤٨) وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، وفي الشامل أيضاً الحديث (٢٢٦) ، والبعقوي في شرح السنة الحديث (٣٦٤٥) ، والبيهقي في الدلائل (١٥٩/١) .

١٦١ - أخرجه الترمذي في الشامل الحديث (٩) ، وفي السنن في كتاب الأدب برقم (٢٨١٢) ، وسنده : « حدثنا هناد بن السري ثنا عبثر بن القاسم عن أشعث يعني ابن سوار عن أبي =

١٦٢ - وأخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا عبد الله بن عبد الرحمن أنا إبراهيم بن أخي موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

كان رسول الله ﷺ أفلج^(١) الثنيتين ، إذا تكلم روي كالنور يخرج من بين ثناياه .

١٦٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا حفص بن عمر نا شعبة عن أبي إسحق عن البراء رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبي ﷺ مرْبوعاً بعيد ما بين المنكبين ، له شعر بلغ شحمة أذنه ، رأيتُه في حلة حمراء ، لم أر شيئاً قط أحسن منه .

صحيح

(١) أفلج منفرج الأسنان ويقال منلج الثنايا ، والثنية من الأضراس الأربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنان من أسفل . قاموس .

= إسحاق عن جابر بن سمرة ، وأخرجه الدارمي في المقدمة باب في حسن النبي ﷺ (٣٠/١) . وذكره ابن كثير في الشرائع ونسبه للبيهقي والنسائي أيضاً .

١٦٢ - أخرجه الترمذي في الشرائع برقم (١٤) ، والدارمي في المقدمة باب في حسن النبي (٣٠/١) ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٦٦/٢) ونسبه (للترمذي في الشرائع والطبراني في الكبير والبيهقي) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٤٤) ، والدارمي في المقدمة باب في حسن النبي ﷺ ، والبيهقي في الدلائل (١٦٢/١) . قال الهيثمي : وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت وهو ضعيف بشرح راموز الأحاديث (٤٠٨/٥) .

١٦٣ - أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي كتاب اللباس بأن الثوب الأحمر ، ومسلم في الفضائل باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً برقم (٢٣٣٧) ، والطيالسي برقم (٢٤١٠) : والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٤٦) ، وابن سعد في الطبقات (٤١٦/١) والإمام أحمد (٢٨١/٤) .

١٦٤ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمد بن بشار وسفيان بن وكيع المعنى واحد ، قالوا : نا يزيد بن هرون عن سعيد الجريري قال : سمعتُ أبا الطُّفَيْلِ رضي الله تعالى عنه يقولُ :

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وما بقي على وجه الأرض أحدٌ رآه غيري . قلتُ : صِفُهُ لِي قَالَ : كَانَ أبيضَ مليحاً مُقَصِّداً^(١) .

صحيح

١٦٥ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أبو داود المصاحفي سليمان بن سلم نا النضر بن شميل عن صالح بن أبي الأخضر عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أبيضَ كأنَّها صِيعٌ من فِضَّةٍ ، رَجَلَ الشَّعْرِ .

(١) المقصد : الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسم ، كأن خلقه نحي به القصد من الأمور والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط نهاية . والمقصد كمعظم قاموس .

١٦٤ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٣) ، ومسلم في كتاب الفضائل باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه الحديث (٢٣٤٠) ، والإمام أحمد (٤٥٤/٥) ، وابن سعد في الطبقات (٤١٨/١) ، والبخاري في شرح السنة برقم (٣٦٤٨) . والبيهقي في الدلائل (١٥١/١) .

١٦٥ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١١) ، والبيهقي في الدلائل (١٨٨/١) .

١٢ - باب في صفة شعره وشيبهه

صلى الله تعالى عليه وسلم

١٦٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عمرو بن علي نا وهب بن جرير حدثني أبي عن قتادة قال : سألت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن شعر رسول الله ﷺ قال :

كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا ، لَيْسَ بِالسَّبْطِ وَلَا الْجَعْدِ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ (١) .

صحيح

١٦٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران (١) أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت البناني عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

(١) العاتق : الكتف .

(٢) جاء في الأصل بالسين المهملة ، والصواب بالمعجمة .

١٦٦ - أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الجعد ، ومسلم في كتاب الفضائل باب صفة شعر النبي ﷺ برقم (٢٣٣٨) (٩٤) . والإمام أحمد (٣ / ١٢٥ / ١٣٥ ، ٢٠٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٣٧) . والترمذي في الشمائل برقم (٢٦) ولفظه : « لم يكن بالجعد ولا بالسبب كان يبلغ شعره شحمة أذنيه » ، وابن ماجه برقم (٣٦٣٤) ولفظه : « كان شعر رسول الله ﷺ شعراً رجلاً بين أذنيه ومنكبيه » وابن سعد في الطبقات (٤٢٨/١) . والنسائي في كتاب الزينة باب الأخذ من الشارب (١٣١/٨) .

١٦٧ - أخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم (٢٠٥١٩) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٨) ، والنسائي في كتاب الزينة باب اتخاذ الشعر (١٣٣/٨) وعبد الرزاق في المصنف (٤٧١/١١) الحديث (٢١٠٣٣) . والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٣٩) كلهم من طريق ثابت عن أنس ، وأخرجه من طريق حميد عن أنس مسلم في كتاب الفضائل باب صفة شعر النبي ﷺ الحديث (٢٣٣٨) (٩٦) ، وأبو داود برقم (٤١٨٦) في الترجل ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٣) ، والنسائي في الزينة باب =

كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ .

صحيح

١٦٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزَجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلَيْبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

كَنتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ ، وَلَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ^(١) وَدُونَ الْوُفْرَةِ .

١٦٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزَجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلَيْبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا وَكَيْعُ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

مَارَأَيْتُ مِنْ ذِي^(٢) لِمَّةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

(١) الجمّة من شعر الرأس ماسط على المنكبين (نهاية) . والوفرة شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن (نهاية) .

(٢) اللمة شعر الرأس .

= اتخذ الجمّة (١٨٣/٨) ، والبعغوي في شرح السنة (٣٦٣٨) . وأخرجه الإمام أحمد في (١١٣/٣) ، (١٦٥) ، وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات (٤٢٨/١) . والنسائي في كتاب الزينة باب اتخاذ الشعر (١٣٢/٨) وعبد الرزاق في المصنّف (٤٧١/١١) الحديث (٢١٠٣٣) .

١٦٨ - أخرجه الترمذي في الشمائل (٢٤) ، وابن ماجه برقم (٣٦٣٥) ، وابن سعد في الطبقات (٤٢٩/١) . وأخرجه الإمام أحمد (١١٨/٦) ولفظه : « كان شعر رسول الله ﷺ دون الجمّة وفوق الوفرة » .

١٦٩ - أخرجه الترمذي في السنن برقم (١٧٢٤) كتاب اللباس بزيادة : « في حلة حمراء » ، ومسلم في كتاب الفضائل باب صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً برقم (٢٣٢٧) (٩٢) ، وأبو داود في الترجل الحديث (٤١٨٣) ، والإمام أحمد (٢٩٠/٤) ، وأبو بكر الأجري في كتاب الشريعة (ص ٤٦٤ - ٤٦٥) .

وسلم ، له شعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبِيهِ ، بَعِيدَ مَايِنِ الْمَنْكِبَيْنِ ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ
وَلَا بِالطَّوِيلِ .
صحيح

١٧٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِيحِي أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمِيِّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ نَا مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ نَا سَلِيمَانَ بْنَ حَرْبٍ نَا حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ^(١) عَنْ ثَابِتٍ قَالَ :

سُئِلَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ خِضَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ / إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضَبُ ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمْطَاتِهِ^(٢) فِي لِحِيَتِهِ . [٤٢]

صحيح

١٧١ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخُزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ نَا أَبُو
عِيسَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ نَا أَبُو دَاوُدَ نَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ :

قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ ، إِنَّمَا كَانَ شَيْبًا فِي صُدْغِهِ ،
وَلَكِنْ أَبُو بَكْرٍ خَضَبَ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ^(٣) .
صحيح

(١) في الأصل « عن حماد بن زيد عن زيد عن ثابت » والزيادة « عن زيد » ليست موجودة في سند البخاري
وغيره ، ولعلها سبق قلم من الناسخ .

(٢) أي الشعرات البيضاء ، وجواب الشرط محذوف أي لفعلت .

(٣) الكتم نبت يخلط مع الوشمة ويصنع به الشعر أسود وقيل هو الوشمة ، ويشبه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً
عن الحناء فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود ، وقد صح النهي عن السواد . ولعل الحديث بالحناء
أو الكتم على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم ، كذا في النهاية .

١٧٠ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ اللَّبَاسِ بَابِ الشَّيْبِ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ بَابِ شَيْبِ
النَّبِيِّ ﷺ بِزِيَادَةِ : « وَقَدْ اخْتَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ ، وَاخْتَضَبَ عَمْرٌ بِالْحِنَاءِ بَجْتًا » بِرَقْمِ
(٢٢٤١) (١٠٣) ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٤٣٢/٨) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ .

١٧١ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ بِرَقْمِ (٣٦) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (١٩٢/٣) ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ
السَّنَةِ بِرَقْمِ (٣٦٥٢) . وَالتَّنَائِي فِي كِتَابِ الزَّيْنَةِ بَابِ الْخِضَابِ بِالصَّفْرَةِ (١٤٠/٨) .

١٧٢ - أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أنا جدي أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار نا أبو بكر محمد بن زكريا العذافري أنا إسحق بن إبراهيم الدبيري نا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت البُناني عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

مَاعَدَّتْ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِحَيْتِهِ إِلَّا أَرْبَعُ عَشْرَةَ بِيضَاءُ ^(١) .

١٧٣ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أحمد بن منيع نا شريح بن النعمان نا حماد بن سلمة عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ :

قِيلَ لِحَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْبٌ ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْبٌ إِلَّا شَعْرَاتٌ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ ، إِذَا ادَّهَنَ وَارَاهُنَ ^(٢) الدَّهْنَ .

صحيح

١٧٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عصام بن خالد عن جرير بن عثمان :

(١) (أربع عشرة شعرة بيضاء) سقطت كلمة « شعرة » .

(٢) وارهن الدهن : أي أخفاهن . القاموس .

١٧٢ - أخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم (٢٠١٨٥) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٨) ، والإمام أحمد (١٦٥/٣) ، والبخاري في شرح السنة (٣٦٥٣) .

١٧٣ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٤٣) ، ومسلم في كتاب الفضائل باب شبيه ﷺ برقم (٢٣٤٤) ، والإمام أحمد (٨٦/٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (٣٦٥٤) . وأخرجه النسائي في كتاب الزينة باب الدهن (١٥٠/٨) .

١٧٤ - أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم بمعناه عن أبي جحيفة في كتاب الفضائل باب شبيهة ﷺ برقم (٢٣٤٢) ، وأخرجه الإمام أحمد عن عبد الله بن بسر في المسند =

أنه سألَ عبدَ الله بنَ بُسرٍ صاحبَ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالَ : رأيتَ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكانَ شيخاً^(١) ؟ قالَ : كانَ في عَنقَتِه^(٢) شَعْرَاتٌ بِيضٌ .

صحيح

١٧٥ - أخبرنا أحمد بنُ عبد الله الصالحى أنا أبو عمر بكر بن محمد المُزنى نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي نا أبو جعفر محمد بنُ عبد الله بن سليمان الحضرمي نا أحمد بن حنبل نا يحيى بن آدم عن شريك عن عبيد الله هو ابنُ عمر^(٣) عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قالَ :

كانَ شيبُ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحواً منَ عشرين شعرةً .

(١) في الأصل سنحاً وفي البخاري شيخاً وهو الصواب .

(٢) العنققة : هي وسط الشفة السفلى يخرج الشعر وينبت عليها . وفي الأصل « عنقته » .

(٣) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة في المدينة من العلماء الأثبات توفي سنة (١٤٤) أو (١٤٥) .

= (١٨٧/٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠) ، والحاكم في المستدرک (٦٠٧/٢) وصححه وأقره الذهبي وقال : « ذاك من ثلاثيات البخاري » ، وأخرجه الطيالسي عن أبي جحيفة برقم (٢٤١٨) ، وابن ماجه أيضاً (٣٦٢٨) وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٥٥) بنفس السند واللفظ ، وابن سعد في الطبقات (٤٣٤/١) .

١٧٥ - أخرجه الإمام أحمد عن أنس (٩٠/٢) ، وعن ابن عمر (١٠٨/٣) . وأخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، وفي اللباس باب الجعد ، وفي التاريخ الصغير (٣١/١) من حديث أنس وآخره : « ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء » . وأخرجه ابن سعد في الطبقات عن أنس بنفس اللفظ (٤٣٢/١) ، وابن ماجه عن ابن عمر برقم (٣٦٣٠) في اللباس . والترمذي عن أنس في حديث طويل برقم (٣٦٢٧) . وأخرجه البغوي في شرح السنة بنفس السند واللفظ برقم (٣٦٥٦) .

١٧٦ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أحمد بن منيع نا هشيم أخبرنا عبد الملك بن عمير عن إباد بن لقيط عن أبي رُمثة رضي الله تعالى عنه قال :

أتيتُ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابن لي فقالَ : « ابنك ؟ » ،
فقلتُ : نعم اشهدُ به ، فقالَ : « لا يجني عليك ولا تجني عليه » . قالَ :
وَرَأَيْتُ الشيبَ أَحمرَ .

١٧٧ - أخبرني عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا سلام عن عثمان بن عبد الله بن مؤهب قال :

دخلتُ على أم سلمة رضي الله تعالى عنها فأخرجتُ إلينا شعراً مِنْهُ
شَعَرَ النبيِّ صلى الله تعالى عليه وسلم مَخْضُوباً .

١٧٦ - أخرجه الترمذي في الشمائل (٤٤) ، وأبو داود في الترجل باب الحضاب برقم (٤٢٠٨) ، وفي الديات برقم (٤٤٩٥) ، والنسائي في كتاب القسامة باب هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ، والدارمي في سننه (١٩٨/٢ - ١٩٩) ، والحاكم في المستدرک (٦٠٧/٢) وصححه الذهبي ، والبيهقي في شرح السنة (٣٦٥٧) ، والإمام أحمد في المسند (١٦٣/٤) ، والحميدي في مسنده برقم (٨٦٦) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن للساعاتي) برقم (١٤٢٦) .

١٧٧ - أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب ما يذكر في الشيب والإمام أحمد في المسند (٢٩٦/٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٢) ، وابن سعد في الطبقات (٤٣٧/١) .

١٣ - باب في خاتم النبوة

صلى الله تعالى عليه وسلم

١٧٨ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا حاتم بن إسماعيل عن الجعد^(١) بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد يقول :

ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أَخْتِي وَجِعٌ . فَسَحَّ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبُرْكَ ، فَتَوَضَّأَ
فَشَرِبْتُ مِنْهُ وَضُوءَهُ^(٢) وَقَمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ
فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زُرٍّ^(٣) الْحَجَلَةِ .

صحيح

١٧٩ - وأخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي نا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا سعيد بن يعقوب الطالقاني نا أيوب بن جابر عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرّة رضي الله تعالى عنه قال :

(١) وقد يصغر اسمه فيقال « الجعد » .

(٢) من وضوئه أي فضل وضوئه ﷺ للبركة والاستشفاء به . وقد جاء في هذا المعنى أحاديث كثيرة ليس هذا محل بسطها .

(٣) هو الزر يشد على سرير العروس والحجلة هي السكلة وهي شبه الناموسية تضرب للعروس .

١٧٨ - أخرجه الترمذي في السنن كتاب المناقب برقم (٣٦٤٦) ، وفي الشائل برقم (١٥) ،
والبخاري في كتاب المرضى باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له ، وفي كتاب الدعوات باب
الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم ، ومسلم في كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة وصفته
ومحله من جسده ﷺ . وأخرجه البخاري باختلاف يسير في كتاب الوضوء باب استعمال فضل وضوء
الناس ، وفي المناقب باب خاتم النبوة ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٣٢) ، وأبو بكر
الآجري في كتاب الشريعة (ص ٤٥٧) .

١٧٩ - أخرجه الترمذي في الشائل (١٦) ، وفي السنن كتاب المناقب الحديث (٣٦٤٧) =

رَأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُدَّةً
حُمْرَاءَ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ .

صحيح

وقال إسرائيل عن سِماك : مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يَشْبَهُهُ ^(١) جَسَدُهُ .

١٨٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخُرَازِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلَيْبٍ نَا أَبُو
عَيْسَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا أَبُو عَاصِمٍ نَا عَزْرَةَ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنِي غَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ حَدَّثَنِي أَبُو
زَيْدٍ بْنُ أُخْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا زَيْدٍ أَدْنُ مِنِّي
فَأَمْسَحْ ظَهْرِي » فَامْسَحَتْ ظَهْرَهُ فَوْقَعَتْ أَصَابِعِي عَلَى الْخَاتَمِ . قُلْتُ : وَمَا
الْخَاتَمُ ؟ قَالَ : « شَعْرَاتٌ مُجْتَمِعَاتٌ » .

١٨١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغْوِيُّ نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنَا شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَاصِمِ

(١) الضمير يعود على الخاتم . والغدة قطعة لحم نائفة وعليها شعرات كما يأتي .

= وقال : هذا حديث حسن صحيح ، ومسلم في كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومجمله
من جسده ﷺ ، والإمام أحمد في المسند (٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٤) ، والطيالسي في مسنده حديث
رقم (٢٤٢١) ، وابن سعد في الطبقات (٤٢٥/١) ، وفي زوائد ابن حبان للهيثمى الحديث (٢٠٩٨) ،
والحاكم في المستدرک (٦٠٦/٢) وصححه وأقره الذهبي ، والبغوي في شرح السنة رقم (٣٦٢٢) .

١٨٠ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ (١٩) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٧٧/٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤١) ،
وَالْحَاكِمُ فِي الْمَسْتَدْرَكِ (٦٠٦/٢) وَأَقْرَهُ الْذَّهَبِيُّ ، وَابْنُ حَبَانَ (فِي الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ) بِرَقْمِ (٢٠٩٦)
وَالطَّيَالِسِيُّ بِنَحْوِهِ (٢٤٢٠) .

١٨١ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ بَابِ إِثْبَاتِ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ بِرَقْمِ
(٢٢) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٨٢ ، ٨٢/٥) ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
يُونُسَ وَخَالِدِ بْنِ خَدَّاشَ (٤٢٦/١) ، وَالبغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٢٤) .

الأحول عن عبد الله بن سرجس^(١) رضي الله تعالى عنه قال :

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَأَكَلْتُ مِنْهُ طَعَامَهُ ، وَشَرِبْتُ مِنْ شِرَابِهِ ، وَرَأَيْتُ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ فِي تَقْضِ^(٢) كَتْفِهِ الْيُسْرَى كَأَنَّهُ جُمُعٌ خِيلَانٍ سُودٍ كَأَنَّهَا ثَالِيلٌ .

صحيح

١٨٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْرَجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلَيْبٍ أَنَا أَبُو عَيْسَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا بَشْرُ بْنُ الْوَضَّاحِ نَا أَبُو عَقِيلٍ الدَّوْرَقِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْنِي خَاتَمَ النَّبُوَّةِ - فَقَالَ : كَانَ فِي ظَهْرِهِ بَضْعَةٌ نَاشِزَةٌ^(٣) .

١٨٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ نَا أَحْمَدُ النَّعْمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ :

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي وَعَلِيٍّ قَمِيصٍ أَصْفَرَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَنَّهُ سَنَّهُ » . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :

(١) هو عبد الله بن سرجس « بالجيم » . وليس بالخاء كما هو في الأصل .

(٢) التقض أعلى الكتف ، وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه (نهاية) .

(٣) أي قطعة لحم مرتفعة عن الجسم (نهاية) .

١٨٢ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ بِرَقْمِ (٢١) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٦٩٣) .

١٨٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِنَفْسِ اللَّفْظِ وَزَادَ : (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ يَعْنِي مِنْ بَقَاءِهَا) ، وَفِي كِتَابِ الْأَدَبِ بَابُ مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةَ غَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ ، وَفِي كِتَابِ الْجِهَادِ بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارْسِيَّةِ وَالرُّطَانَةِ .

وهي بالحبشية حسنه . قالتُ : فذهبتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَةِ فزَبَرَنِي ^(١) أَبِي ،
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعَّهَا » ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « / أَبِي وَأَخْلَقِي ثُمَّ أَبِي وَأَخْلَقِي ثُمَّ أَبِي [٤٣]
 وَأَخْلَقِي » .
 صحيح

باب في طيب ريحه صلى الله تعالى عليه وسلم

١٨٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى نا أبو
 العباس ^(٢) محمد بن يعقوب الأصم نا أبو جعفر محمد بن هشام بن ملاس النميرى نا مروان بن
 معاوية الفزاري نا حميد الطويل عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

ما شِمتُ رائحةً قطَّ مسكَةً ولا عنبرةً أطيبَ من رائحة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ، ولا مَسِسْتُ شيئاً قطَّ خزةً ولا حريرةً أَلينَ
 مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 صحيح

- (١) زبرني : زجرني ونهاني احتراماً لرسول الله ﷺ . وبوب البخاري على هذا الحديث في مواضع من كتابه منها
 باب من تكلم بالفارسية والرطانة ، ومنها باب من ترك صبية غيره تلعب معه . وفيه الرحمة بالصفار
 ومداعتهم . وفي رواية قال لها : ابي وأخلقي مرتين . وفيه إدخال السرور على الضيف وإكرامه . وفي هذه
 قال : « أبي وأخلقي ثلاثاً » .
 (٢) في الأصل (العلاء) والتصويب من شرح السنة .

١٨٤ - أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي كتاب الصوم باب
 ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره ، وسلم في الفضائل باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه
 والتبرك به ، والترمذي في الشائل برقم (٢٢٨) ، وفي السنن برقم (٢٠١٦) ، والدارمي في المقدمة
 (٢١/١) ، وابن سعد في الطبقات (٤١٢/١ ، ٤١٤) من ثلاث طرق ، والبغوي في شرح السنة
 (٢٦٥٨) ، والإمام أحمد في المسند (١٠٧/٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠)
 بطرق وألفاظ مختلفة ، والخطيب البغدادي في التاريخ (٢٩٧/٦) .

١٨٥ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا نعيم يعني ابن القاسم عن سلمان عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

دخل علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال^(١) عندنا فعرق ، وجاءت أُمي بقارورة فجعلتُ تسلُتُ العرقَ فيها ، فاستيقظ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم فقال : « يا أُمَّ سَلِيمِ ما هذا الذي تصنعينَ ؟ » ، قالتُ : هذا عرقُك نجعله^(٢) في طيبنا وهو من أطيب الطيب .

صحيح

١٨٦ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عمرو بن حماد بن طلحة القناد نا أسباط وهو ابن نصر الهمداني عن سيمك عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال :

صَلَّيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْأُولَى ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ وُلْدَانٌ فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا

(١) من قال يقيل وهي النوم وقت الضحى ، وبعد الظهر إلى قبيل العصر . وهي القيلولة . ورد في الحديث :

« قِيلُوا فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ » .

(٢) في الأصل « نجعلك » وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن البخاري .

١٨٥ - أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به ، والإمام أحمد في المسند (٢٢٩/٢) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٤٥٨) ، والبخاري في شرح السنة حديث رقم (٣٦٦١) .

١٨٦ - أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بحسه ، والبخاري في شرح السنة حديث رقم (٣٦٥٩) ، وقال ابن كثير في الشامل (٣٣) : وأخرجه البيهقي من حديث أحمد بن حازم عن جابر بن سمرة بهذا اللفظ .

واحدًا ، قال : وأما أنا فمَسَحَ خَدَيَّ . قالَ : فوجدتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أو رِيحًا ،
كأنما أخرجها من (١) جُؤنة عَطَار .

صحيح

١٨٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسماعيل نا الحسن بن منصور نا الحجاج بن محمد الأورنا شعبة عن الحكم عن أبي جُحَيْفَةَ
رضي الله تعالى عنه قال :

خرج رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ بالهاجرة (٢) إلى البطحاء ،
فتوضأ ثم صلى الظهرَ ركعتين والعصرَ ركعتين وبينَ يديه (٣) عَنزَةٌ . قال
شعبة : وزادَ فيه عون عن أبيه أبي جُحَيْفَةَ قالَ : كانَ يَمَرُّ مِنْ ورائها
المرأة ، وقام الناسُ وجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم . قالَ :
فأخذتُ بيديه (٤) فوضعتها على وجهي ، فإذا هي أبردُ من الثلج وأطيبُ
رايحة من المسك .

صحيح

- (١) جُؤنة : سِفْط مغطى بجلد ، ظرفٌ لطيب العطار ، أصله الهمز ويلين . جمعه جُؤن كَصَرَد . وفي الحديث
ملاطفة الصبيان وتأنفهم رحمة بهم وتواضعاً منه ﷺ وهو المعلم الأعظم والقُدوة الحسنة .
- (٢) في البخاري « بالهاجرة » وجاءت في الأصل « بالهاجر » .
- (٣) هي عصا لها زج من حديد في أسفلها .
- (٤) لعلها بيده . أو هي على حالها ويكون قوله فوضعتها بالثنية . وقوله فإذا هي أي يده ﷺ فليحرر .

١٨٧ - أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ كاملاً ، وقسماً منه في كتاب الصلاة
باب الستة بمكة وغيرها ، وكتاب الوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس ، ومسلم في الصلاة باب
سترة المصلي من أربع طرق ، والإمام أحمد في المسند (٣٠٩/٤) .

١٨٨ - حدثنا أبو طاهر المطهر بن علي بن عبيد الله الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني أنا محمد عبید الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان المعروف بأبي الشيخ أنا أبو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِي نا بشر بن سَيحان نا عُمَر بن سعيد الأبيح^(١) نا سعيد عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

كنا نعرفُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أقبل بطيب ريحه .

١٨٩ - حدثنا المطهرُ بن علي الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيم الصالحاني أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا سلم بن عصام نا أحمد بن محمد بن يَعْلَى الأدمي نا أبو غسان نا إسحقُ بن الفضل الهاشمي حدثني مغيرةُ بن عطيةَ عن أبي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه ، قال :

كانَ في رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصالٌ : لم يكنُ في طريقٍ فيسلكُه أحدٌ إلاَّ عَرَفَ أنه يسلكُه مِنْ طيبِ عَرَقِه أو طيبِ عَرَفِه .

(١) في الأصل « الأبيح » بالجيم والصواب بالحاء المهملة ، من أَلْبَحَحَ أي تغير الصوت . وهو عمر بن حماد بن سعيد ، عداده في أهل البصرة وانظر الأنساب (١١١/١ - ١١٢) . حيث نقل عن ابن حبان قوله : « كان ممن يخطئ ولم يكثر خطؤه ... فهو عندي ساقط الاحتجاج فيما انفرد به ، وقد روى عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك نسخة لم يتابع عليها » .

١٨٨ - أخرجه الدارمي في المقدمة (٣٢/١) بلفظ (كان رسول الله ﷺ يعرف بالليل بريح الطيب) . وابن سعد في الطبقات (١٥٨/٢) ، وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية عند أبي يعلى برقم (٣٨٦١) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٥٨) ، وفي شمائل ابن كثير رواية لهذا الحديث عن أبي بكر البزار (٣٨) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٦٢) .

١٨٩ - أخرجه الدارمي في المقدمة (٣٢/١) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٥٨) ، وفي الشمائل لابن كثير عن أبي بكر البزار (٣٨) .

١٥ - باب في حسن خلقه

صلى الله تعالى عليه وسلم

١٩٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله نا إسحق بن منصور نا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال : سمعتُ البراءَ رضي الله تعالى عنه يقولُ :

كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحسنَ الناسَ وجهاً ، وأحسنَهُم خُلُقاً ، ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير^(١) .

صحيح

١٩١ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان الضُّبَعي عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ، قال :

خدمتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم عَشْرَ سنين فما قالَ لي : أف^(٢) قطَّ ، وما قالَ لشيءٍ صنعته : لِمَ صنعته ؟ ولا لشيءٍ تركته لِمَ تركته ؟ وكانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أحسنِ الناسِ خُلُقاً . ولا مَسِسْتُ خَزاً قط ولا حريراً ولا شيئاً كانَ ألينَ من كَفِّ

(١) في رواية ليس بالطويل الناهب ولا بالقصير المتردد . بل كان ربعة من الناس ماما شاه أحد إلا طاله ﷺ .

(٢) فاقال لي أف وهي اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر .

١٩٠ - أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم في كتاب الفضائل باب في

صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً ، والهيثي في زوائد ابن حبان برقم (٢١١٤) (ص ٥٢١) ، والبعوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٦٣) .

١٩١ - أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٣٨) ، وفي السنن كتاب المناقب برقم (٢٠١٦) ،

والدارمي في المقدمة (٣١/١) ، والإمام أحمد في المسند (١٠٠/٣) ، والبعوي في شرح السنة حديث =

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا شَمَمْتُ مِسْكًَ وَلَا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . صحيح

١٩٢ - حدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان نا محمد بن يحيى المروزي نا عاصم بن علي نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

خدمتُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشرَ سنين ، وأنا غلام ليس كل أمر^(١) كما يشتهي صاحبي أن يكونَ ، فما قالَ لي : [أف]^(٢) لِمَ فعلتَ هذا ، أو أَلَا فعلتَ^(٣) هذا .

١٩٣ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني أبو مَعْن الرقاشي أنا عمر بن يونس نا عكرمة بن عمار قالَ : قال إسحق : قال أنس رضي الله تعالى عنه :

كانَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا . فَأَرْسَلَنِي

(١) « ليس كل امري كما يشتهي صاحبي » كما في رواية ، وعند أبي الشيخ في كتابه أخلاق النبي « ليس كل أمر أمرني » .

(٢) ما بين القوسين ليس في كتاب أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ .

(٣) الأ : أداة تخفيض بفتح الهمزة وتشديد اللام مفتوحة . بخلاف ألا بتخفيف اللام فلإنها أداة عرض . والتخفيض طلب بشدة . والعرض طلب برفق .

= رقم (٣٦٦٤) وقال : « هذا حديث صحيح أخرجه مسلم آخره عن قتيبة عن جعفر وأخرجا أوله من طرق عن أنس » .

١٩٢ - أخرجه البغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٦٥) ، والإمام أحمد في المسند (١٩٥/٣) ونحوه في (٢٢٧/٣ ، ٢٥٥) وبنفس اللفظ في (٢٢٢/٣) ، وأبو داود برقم (٤٧٧٤) ، وأخرج مسلم نحوه في الفضائل باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً . وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٦ - ٢٧) .

١٩٣ - أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً ، وأبو =

يوماً لحاجةٍ . فقلتُ : والله لا أذهبُ وفي نفسي أنَّ أذهبَ فخرجتُ حتى
أمرُّ على صبيانٍ وهم يلعبونَ في السُّوق ، فإذا رسولُ الله صلى / الله تعالى [٤٤]
عليه وسلّم قد قبض^(١) بقفائي من ورائي ، قال : فنظرتُ إليه وهو
يضحكُ ، فقال : يا أنيسَ ذهبتَ حيثَ أمرتُك ؟ قلتُ : نعم أنا أذهبُ
يارسولَ الله .

صحيح

١٩٤ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد البزارنا
الحسن بن حماد الكوفي نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني حدثني عبّاد المنقري عن
علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيّب عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال :

خدمتُ النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلّم سنين ، فما سبّني سبّةً قط ، ولا
ضربني ضربةً ، ولا انتهرني ، ولا عبّس في وجهي ، ولا أمرني بأمرٍ
فتوانيتُ فيه فعاتبني عليه ؛ فإنّ عاتبني عليه أحدٌ من أهله قال : « دَعُوهُ
فلو قدر^(٢) شيئاً كان » .

(١) رواية مسلم بقفاي .

(٢) فلو قدر الله شيئاً كان أي وجد . وفي رواية فلو قضي شيء كان . وفي أخلاق النبي لأبي الشيخ « فلو قدر شيء
كان » .

= داود في كتاب الأدب حديث رقم (٤٧٧٣) ، وأخرجه أحمد في المسند بأطول من هذا (١٩٥/٣) ،
٢٢٧ ، ٢٢٩) وقسماً منه في المسند أيضاً (١٦٩/٣) وأخرج ابن سعد في الطبقات (٢٨٢/١) قسماً
منه .

١٩٤ - أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٧) ، والإمام أحمد في المسند (٢٣١/٣) والقسم الأول
منه (١٩٧/٣) . وأخرجه أبو الشيخ (٢٧) .

١٩٥ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا عبد الله بن محمد بن سوارنا يزيد بن مهران أبو خالد الخبازنا أبو بكر بن عباس^(١) عن حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

خدمتُ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم تسعَ سنين فما قالَ لي لشيءٍ أسأتَ ولا بئسَ ما صنعتَ . وكانَ إذا انكسر الشيءُ يقولُ قُضي .

١٩٦ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا أحمد بن جعفر بن نصر الممّالنا جرير بن يحيى نا حسين بن علوان الكوفي نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

ما كانَ أحدٌ أحسنَ خلُقاً مِنْ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، مادعاه أحدٌ مِنْ أصحابه ولا مِنْ أهل بيته إلا قال : « لبيك » . فلذلك أنزل الله تعالى : ﴿ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾^(٢) .

١٩٧ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا عمرو بن نصر بن ثابت نا حميد بن مسعدة نا جعفر بن سليمان نا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس قال :

(١) في الأصل « ابن عباس » وهو تصحيف صوابه « ابن عياش » .

(٢) سورة القلم آية (٥) .

١٩٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٤/٣ ، ٢٠٠ ، ٢٥٦) . وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٧) .

١٩٦ - أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٧) بنفس اللفظ ، وأخرج قسماً منه ابن سعد في الطبقات (٣٦٤/١) .

١٩٧ - ذكره ابن كثير في الشائل ونسبه للبيهقي ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٦١٣/٢) وأقره الذهبي ، والإمام أحمد في المسند (٥٤/٦) . وأبو الشيخ (٢٨) .

دخلتُ على عائشة رضي الله تعالى عنها فقلتُ : يا أمَّ المؤمنين ما كانَ خَلْقُ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ قالتُ : « كانَ خَلْقُ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآنَ . ثم قالتُ : أتقرؤون سورةَ المؤمنين ؟ قلنا : نعم . قالتُ : اقرأه ^(١) فقرأتُ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحَافِظُونَ ﴾ ^(٢) ، فقالتُ : هكذا كانَ خَلْقُ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

١٩٨ - حدثنا أبو المظفر محمد بن أحمد التيمي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم نا خيثمة بن سليمان بن حيدرة الاطرابلسي نا عبد الله بن الحسن الهاشمي بسامرا ^(٣) نا سليمان بن داود الهاشمي نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعيد عن أبيه قال :

استأذنَ عمرُ بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده نساء من قريش يسألنه ويستكثرنه ^(٤) عاليةً أصواتهن على صوتِه ، فلما استأذنَ عمر تبادرنَ ^(٥) الحجابَ ، فأذنَ له رسولُ الله

(١) لعلها إقرأها . وفي كتاب أخلاق النبي : « قالت اقرأ » .

(٢) المؤمنون آية (١ - ٩) .

(٣) مدينة معروفة بالعراق .

(٤) ويستكثرنه كما في صحيح مسلم وأشار في الحاشية إلى أن معناها يطلبن كثيراً من كلامه وجوابه بمواجهن وفتاوين الجزء السابع ص ١١٥ ، وفي الأصل « ويستكبرنه » ، وهو تصحيف .

(٥) سارعن إلى الحجاب من المبادرة وهي المسارعة .

١٩٨ - أخرجه البخاري في المناقب باب مناقب عمر ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عمر عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة . وأخرجه البخاري عن سعد بن أبي وقاص في كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده ، وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك .

صلى الله تعالى عليه وسلم فدخلَ ورسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَضْحَكُ وقال^(١) : أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فقالَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : « عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ بَادِرْنَ الْحِجَابَ . فقالَ عمرُ : أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهْبَنَ يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَ فَقَالَ : أَيُّ يَاعَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَيَّبَنِي^(٢) وَلَا تَهْبَنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقُلْنَ : نَعَمْ أَنْتَ أَفْظٌ وَأَعْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيهِ يَا ابْنَ الْخَطَابِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا ؛ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا^(٣) غَيْرَ فَجِّكَ .

صحيح

١٩٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مُسَدَّد نا يحيى عن يزيد بن أبي عُبَيْد عن سلمة رضي الله تعالى عنه قال :

خرجَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قومٍ من بني أسلم

(١) لعلها فقال .

(٢) لعلها أهمني هو الصواب .

(٣) الفج هو الطريق .

١٩٩ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب التحريض على الرمي ، وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ﴾ وفي كتاب المناقب باب نسبة الين إلى إسماعيل منهم أسلم بن قصي بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة ، والإمام أحمد في المسند (٥/٤) . وعن ابن عباس قال : « مر النبي ﷺ بنفر يرمون فقال : رمياً بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً » أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٤/١) وابن ماجه في كتاب الجهاد حديث رقم (٢٨١٥) ، وأخرجه ابن حبان (في الزوائد للهيثي) عن أبي هريرة حديث رقم (١٦٤٦) .

يتنازلون^(١) بالسوق فقالَ : ارموا بني إسماعيل فإنَّ أباكم كانَ رامياً وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين ، فأمسكوا بأيديهم قالَ : فقالَ : ما لهم ؟ قالوا : وكيف نرمي وأنت مع بني فلان قالَ : ارموا وأنا معكم كلكم .

صحيح

٢٠٠ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الصمد الترابي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمَوِيَّة أنا أبو إسحق إبراهيم بن خزيم الشاشي نا عبد بن حُميد نا عبد الرزاق بن سعيد أنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عباد بن حَبِيش عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قالَ :

أتيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو جالسٌ في المسجد ، فقالَ القومُ : هذا عديُّ بن حاتم . وجئتُ بغير أمانٍ ولا كتاب ، فلما رُفِعَتْ إليه أخذ بيدي ، وقد كان قالَ قبلَ ذلكَ : إني / لأرُجو أن يجعلَ [٤٥] الله يده في يدي . قالَ : فقامَ بي فلقبته امرأةً وصبيٌّ معها فقالا : إن لنا إليك حاجةً ، فقامَ معها حتى قضى حاجتها ، ثم أخذ بيدي حتى أتى بي داره فألقته له الوليدة وسادةً فجلس عليها وجلستُ بين يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قالَ : ما يُفِرُّك^(٢) إلا أن يقالَ : لا إله إلا الله ؛ فهل يُعلم^(٣)

(١) يرمون بالسهم وهذا يسمى نضالاً ومناضلة .

(٢) ما يجعلك تفر يقال : فر وأفره غيره .

(٣) فهل تعلم أو يعلم ومن بكسر الميم .

٢٠٠ - أخرجه الترمذي في السنن حديث رقم (٢٩٥٦) عن عدي بن حاتم وساق الحديث بطوله ، وقال : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث سماك بن حرب ، وروى شعبة عن سماك بن حرب عن عباد بن حَبِيش عن عدي بن حاتم فذكر الحديث برقم (٢٩٥٧) . وفي الطبقات لابن سعد (٣٢٢/١) جزء من هذا الحديث .

مِنْ إِلَهٍ سِوَى اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا . قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا تَفَرُّ
أَنْ يُقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَتَعْلَمُ شَيْئاً أَكْبَرَ مِنَ اللَّهِ ؟ . قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ :
فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّ النَّصَارَى ضَلَّالٌ ، قَالَ : قُلْتُ : فَإِنِّي
حَنِيفٌ مُسْلِمٌ فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرِحاً . قَالَ : ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَنْزَلْتُ عِنْدَ
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْتُ أَغْشَاءَ آتِيهِ طَرَفِي النَّهَارِ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ
غَشِيَةً إِذْ جَاءَ قَوْمٌ فِي ثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النَّارِ ^(١) قَالَ : فَصَلَّى وَقَامَ
فَحَثَّ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : وَلَوْ بَصَاعٌ وَلَوْ بِنَصْفِ صَاعٍ وَلَوْ بَقْبِضَةٍ وَلَوْ بِيَعْبُضِ
قَبْضَتِكَ ، يَاقِي أَحَدَكُمْ وَجْهَهُ حَرٌّ جَهَنَّمَ أَوْ النَّارَ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ أَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ؛
فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَأَقِي اللَّهَ فَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعاً وَبَصَراً ؟
فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَقُولُ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالاً وَوَلِداً ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، قَالَ :
فَأَيْنَ مَا قَدِمْتَ لِنَفْسِكَ ؟ فَانظُرْ قَدَامَهُ وَبَعْدَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ثُمَّ
لَا يَجِدُ شَيْئاً يَاقِي بِهِ وَجْهَهُ جَهَنَّمَ تَوَقَّ ^(٢) أَحَدَكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ
يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ لَيِّنَةٍ ؛ فَإِنِّي لِأَخَافُ عَلَيْكُمْ الْفَاقَةَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ
حَتَّى يَسِيرَ ^(٣) الظَّعِينَةَ فِيمَا بَيْنَ يَثْرَبَ وَالْحِيرَةَ أَكْثَرَ مَا يَخَافُ عَلَى مَطِيئِهَا
السَّرِقُ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي أَيْنَ لُصُوصُ طِيءٍ .

٢٠١ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلْبٍ نَا أَبُو
عِيْسَى نَا هُرُونَ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي نَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

(١) جمع نَمْرَةٍ وهي كسَاء من صوف ، وربما كان من جلد أو غيره .

(٢) أصلها : « لِيَتَوَقَّ » حذفَت لامَ الأَمْرِ وِيَاءَ المِضَارِعَةِ تَخْفِيفاً .

(٣) لعلها تَسِيرٌ .

٢٠١ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ بَرْقَ (٢٤١) ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ بَابُ =

ما ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده شيئاً قطّ إلا أن يجاهد في سبيل الله ، ولا ضرب خادماً ولا امرأة .
صحيح

٢٠٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل بن محمد نا أحمد بن منصور الرمّادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كنتُ أَلعبُ باللُّعبِ فيأتينَ صَواحبي^(١) ، فإذا دخلَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرزّنَ منه فيأخذهن^(٢) رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيردّهن عليّ .
صحيح

٢٠٣ - وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصّفار نا أحمد بن منصور الرمّادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزُّهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

(١) من الجوّاري الصغار في سن عائشة رضي الله تعالى عنها فتلعب معهن باللعب وهي البنات التي يصنعها الجوّاري بفطرتهن فيأين خَلقن مريبات ، ويجيبن اللعب بالبنات حتى إذا شبت إحداهن وتزوجت كانت مرتاضة بفطرتها على تربية النشأ وهكذا .

(٢) اللعب ويردّهن إلى عائشة ومعنى ذلك إقراره ﷺ ذلك .

= مباحده ﷺ للأثم ، وابن ماجه في كتاب النكاح حديث (١٩٨٤) ، وابن سعد من عدة طرق (٣٦٨ ، ٣٦٧/١) ، وأبو نعيم في الدلائل (٥٧) ، والإمام أحمد (٢٠٦/٦ ، ٢٢٩ ، ٢٨١) ، وأبو داود برقم (٤٧٨٦) ، والبيهقي في شرح السنة (٣٦٦٧) .

٢٠٢ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها ، وأبو داود في كتاب الأدب برقم (٤٩٣١) ، وابن ماجه في النكاح برقم (١٩٨٢) ، والإمام أحمد (٥٧/٦ ، ١٦٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤) .

٢٠٣ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب أصحاب الحراب في المسجد ، وفي العيدين باب إذا فاته العيد ، وفي كتاب النكاح باب نظر المرأة إلى الحيش ونحوهم من غير ريبة ، وفي كتاب =

والله لقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقومُ على باب حُجرتي والحبشةُ يلعبونَ بالحِرابِ في المسجد ؛ ورسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَستَرتني بردائه لأنظرَ إلى لَعبِهِم بينَ أذنه وعاتِقته ، ثم يقومُ مِن أَجلي^(١) حتى أَكونَ أنا الذي أنصرفُ . فاقدرُوا^(٢) قَدَرَ الجاريةِ الحديثة السنِّ الحريصة على اللهُو .

٢٠٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفارنا أحمد بن عيسى البرقي نا موسى بن كثيرنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وإيل عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنها قال :

إن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكنُ فاحشاً ولا متفحشاً^(٣) . وكانَ يقولُ : خياركم أحاسنكم أخلاقاً .

(١) يبقى قائماً أي في مكانه على الأرض لا يبرح حتى أنصرف وفي بعض الروايات قال : حسبك قالت : حسي مللت .

(٢) لا تشددوا عليهم حتى يكون كبتاً لعواطفهم بل يكون معتدلاً مع الاحتفاظ بالأدب والحشمة والعفاف .

(٣) الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتممه (النهاية) .

= الجهاد باب اللهُو بالحِراب ونحوها عن أبي هريرة ، وفي كتاب المناقب باب قصة الحبش وقول النبي ﷺ يا بني أرفدة ، وفي كتاب الجهاد أيضاً باب الدرق ، ومسلم في العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لامعصية فيه في أيام العيد ، والنسائي في العيدين (١٩٥/٣ - ١٩٦) ، والإمام أحمد (٥٦/٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٧٠) .

٢٠٤ - أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي فضائل الصحابة باب مناقب عبد الله بن مسعود ، وفي كتاب الأدب باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً وباب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، ومسلم في كتاب الفضائل باب كثرة حياته ﷺ ، والترمذي في السنن أبواب البر والصلة برقم (١٩٧٦) ولفظه : « خياركم أحاسنكم أخلاقاً ولم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً » وقال هذا حديث حسن صحيح ، والإمام أحمد (١٦١/٢ ، ١٨٩) ، وابن سعد في الطبقات (٣٧٧/١) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (٣٦٦٦) .

٢٠٥ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا سعيد عن أبي إسحق عن أبي عبد الله الجدي ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت :

لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ، ولا سخاباً^(١) في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ؛ ولكن يعفو ويصفح .

٢٠٦ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزياتي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن متيع العبدي قال : نا يونس بن محمد نا فليح هو ابن سليمان عن هلال بن علي قال : قال أنس رضي الله تعالى عنه :

لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبباً ولا فحاشاً ولا لعاناً ، كان يقول لأحدنا / عند^(٢) المَعْتَبَةِ : ماله ترب جبينه .

[٤٦]

صحيح

٢٠٧ - أخبرنا المطهر بن علي أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا علي بن العباس المقانعي نا أحمد بن محمد بن ماهان أخبرني أبي نا طلحة بن زيد عن عقيل عن الزهري عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

(١) السخب والصخب بمعنى الصياح .

(٢) إذا أراد أن يعاتب أحداً من أهله أو أصحابه يقول على سبيل المزاح : « ماله ترب جبينه » أي أصاب التراب جبينه ويصدق هذا بالتميم . وغيره فما أحل هذا المزاح .

٢٠٥ - أخرجه الترمذي في السنن برقم (٢٠١٧) ، وفي الشائل (٣٤٠) ، والإمام أحمد (١٧٤/٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦) ، وابن سعد (٣٦٥/١) ، والطيبالي في مسنده (٢٤٢٣) ، والهيثمي في زوائد ابن حبان (٢١٣١) ، والبعقوي في شرح السنة (٣٦٦٨) .

٢٠٦ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ، وباب ما ينهى عنه من السباب واللعن ، والإمام أحمد (١٢٦/٣ ، ١٤٤ ، ١٥٨) ، وابن سعد (٣٦٩/١) ، والبعقوي في شرح السنة (٣٦٦٩) .

ما رأيتُ رجلاً أكثرَ استشارةً للرجالِ مِنْ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

١٦ - باب في حلمه وعفوه

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

٢٠٨ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرزي^(١) أنا زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مُصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت :

ما خيّر رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم في أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكنْ إثماً ، فإن كانَ إثماً كان أبعد الناس منه . وما انتقم رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه ، إلا أن تُنتهك حرمةُ الله فينتقمُ الله بها .

صحيح

(١) الشيرزي نسبة إلى قرية (شيرز) قرية بسرخس (القاموس) .

٢٠٧ - أخرجه البغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦١١) . وأبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ (٢٥٩) .

٢٠٨ - أخرجه الإمام مالك في كتاب الجامع باب ماجاء في حسن الخلق ، والبخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، وفي كتاب الحدود باب إقامة الحدود والانتقام لحرمة الله تعالى ، وفي كتاب الأدب باب قول النبي ﷺ يسروا ولا تعسروا وكان يجب التخفيف واليسر على الناس ، ومسلم في الفضائل باب مبادئه ﷺ للأثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرمة الله ، وأبو داود برقم (٤٧٨٥) ، وأبو نعيم في الدلائل (٥٧) ، وابن سعد (٣٦٦/١) ، والإمام أحمد (١١٤/٦ ، ١١٦ ، ١٨٢ ، ٢٦٢) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٧٠٣) . وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٣٦) .

٢٠٩ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسم الخزازي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أحمد بن عبدة الضبي نا فضيل بن عياض عن منصور عن الزهري عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

مارأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم منتصراً مِنْ مظلمة ظلمها قط ، مالم يُنتهك مِنْ محارم الله شيء ، فإذا انتهك مِنْ محارم الله شيء كان مِنْ أشدِّهم في ذلك غَضَباً ، وما خَيْرُ بينَ أمرينِ إلا اختارَ أيسرهما مالم يكنْ مَأْتِماً .

٢١٠ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل أنا إسماعيلُ بن عبد الله حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

كنتُ أمشي مع رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه بُردُ نجراني غليظٌ^(١) الحاشية ، فأدرَكه أعرابي فجذبَه^(٢) بردائه جبنَةً شديدةً حتى نظرتُ إلى صفحة عاتق رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد أثرتُ بها

(١) البُردُ الثوب من صوف أو غيره . نجراني نسبة إلى نجران قرية بين المدينة واليمن غليظ الحاشية أي الطرف . وهذه الأحاديث تدل على ما كان يتبع به من مكارم الأخلاق فهو ﷺ رحمة مجسدة فلا يمكن أن يصدر عنه بمقتضى ذلك إلا مثل هذه الأفعال والأخلاق .

(٢) جذبَه أي جذبَه وجذب بمعنى واحد .

٢٠٩ - أخرجه الترمذي في الشمائل (٢٤٢) ، والبخاري في الحدود باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله ، وأبو داود برقم (٤٧٨٥) وأبو نعيم في الدلائل (٥٧) وابن سعد (٢٦٧/١) ، ومسلم في كتاب الفضائل باب مباحته ﷺ للآثام واختياره من المباح أسهلَه ، والإمام أحمد (٢٢/٦) ، ٢٢٢ ، (٢٨١) . وأبو نعيم في الحلية (١٢٧/٨ - ١٢٧) وأبو الشيخ (ص ٢٦) .

٢١٠ - أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب البُرد والحبرة والشَّملة وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك ، وفي كتاب الجهاد باب ما كان يعطي النبي ﷺ المؤلفه قلوبهم ، ومسلم في كتاب =

حاشية البرد من شدة جُبْدَتِهِ ، ثم قال : يا محمد مُر لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت إليه رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثم ضحك ، ثم أمر له بعطاءٍ^(١) .

صحيح

٢١١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا أبو اليان أنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير

كان يحدث أنه^(٢) خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدرًا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شِراج^(٣) من الحرّة كانا يسقيان به كلاهما ، فقال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير : « اسقِ يازبير ، ثم أرسلُ إلى جارك » ، فغضبَ الأنصاري فقال : يا رسولَ الله أن كان ابن عمّتك ، فتلّون وجهَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال : « اسقِ ثم احبس حتى يبلغ الجُدْر^(٤) » فاستوعى رسول الله صلى الله تعالى عليه

(١) وهذا مصداق الحديث « ما انتقم لنفسه ولا ظلمَ مظلمةً فانتمم لنفسه ﷺ » .

(٢) [الزبير] في البخاري عن عروة قال خاصم الزبير رجل من الأنصار وفي نسخة خاصم الزبير رجلاً .

(٣) الشرجة : مسيل الماء من الحرة إلى السهل ، والشرج جنس لها والشرج جمعها (النهاية) .

(٤) في البخاري الجُدْر بفتح الجيم وفسرها بعضهم بما يوضع بين النخل حواجز .

= الزكاة باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة ، والإمام أحمد (١٥٢/٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٤) ، وأبو نعيم في الدلائل (٥٨) ، والبلغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٧٠) .

٢١١ - أخرجه البخاري في تفسير سورة النساء باب قوله تعالى : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيها شجر بينهم ﴾ وفي كتاب الشرب باب سكر الأنهار ، وباب شرب الأعلى قبل الأسفل ، وباب شرب الأعلى إلى الكعبين ، ومسلم في كتاب الفضائل باب وجوب اتباعه ﷺ وزاد نزول الآية بهذا السبب ، وأبو داود في الأفضية برقم (٣٦٣٧) عن عبد الله بن الزبير ، والترمذي في أبواب الأحكام برقم (١٣٦٣) ، وفي تفسير سورة النساء برقم (٣٠٣٠) وذكر الآية ، وابن ماجه في =

وسلم حينئذٍ حقّه للزبير . وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير برأي سعة^(١) له وللأنصاري .

صحيح

٢١٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار أنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي نا أبو حذيفة نا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال :

قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْمًا فَقَالَ رَجُلٌ : مَا أُرِيدُ بِهَذَا وَجَهَ اللَّهُ فَآتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ فَتَمَعَّرَ^(٢) وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ : « يَرَحِمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِمَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا فَصَبَّرَ » .

صحيح

- (١) سعة : أي ذي سعة . وفي بعض الروايات : برأي فيه سعة له وللأنصاري . والأول كان إشارة على سبيل التنازل من الزبير لجاره الأنصاري . والثاني كان حكماً بالحق الكامل للزبير فهو ملزم للأنصاري وكان بستان الأنصاري أسفل من بستان الزبير . وعليه بوب البخاري باب يمك الأعلى الماء إلى الكعبين ثم يرسل إلى الأسفل ، كتاب الثرب .
- (٢) تغير وجهه من الغضب مما سمع .

= المقدمة برقم (١٥) وذكر نزول الآية فيه ، وفي كتاب الرهون الحديث (٢٤٨٠) ، والنسائي في كتاب القضاة باب الرخصة للحاكم الأمين أن يحكم وهو غضبان (٢٣٨/٨) وباب إشارة الحاكم بالرُفق (٢٤٥/٨) وذكر الآية ، والإمام أحمد (١٦٦/١) و (٥/٥) وذكر الآية .

٢١٢ - أخرجه البخاري في الجهاد باب ما كان يعطي المؤلفه قلوبهم ، وفي الأنبياء (١٥٧/٤) باب ﴿ واذكر في الكتاب موسى ﴾ ، وفي المغازي باب غزوة الطائف ، وفي الأدب باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه وباب الصبر على الأذى ، وفي الاستئذان باب إذا كانوا ثلاثة أو أكثر فلا بأس بالمسارّة والمنجاة ، ومسلم في الزكاة باب إعطاء المؤلفه قلوبهم ، والإمام أحمد (٣٨٠/١) ، ٢٩٦ ، ٤١١ ، ٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٥٣) ، والبيهقي في شرح السنة (٣٦٧١) .

٢١٣ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن رسته نا عبید الله بن معاذ نا أبي عن حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

كُسِرَتْ رِبَاعِيَّةٌ^(١) النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومَ أحدٍ وشُجَّ فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ وَيَقُولُ : « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجَهَ نَبِيِّهِمْ بِالْدمِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ » فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾^(٢) .
صحيح

٢١٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِيمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَنَا أَبُو نَعِيمٍ نَا سَفِيَانُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ سَمِعْتُ جُنْدُبًا رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ :

بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ فَعَثَرَ فَدَمِيَّتْ أَصْبَعُهُ^(٣) ، فَقَالَ : « هَلْ أَنْتِ إِلَّا أَصْبَعُ دَمِيَّتِ ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَالِقِيَّتِ^(٤) » .
صحيح

(١) رباعية بتخفيف الباء هي مقدم الأسنان وهما رباعيتان عليا وسفلى .

(٢) تمة الآية : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ ، الآية ١٢٨ سورة (آل عمران) .

(٣) مثلثة الهمزة والباء .

(٤) من الرجز ، ونسب لعبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه .

٢١٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَغَازِي بَابِ ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ عَنِ أَنَسٍ وَمُسْلِمٍ ، فِي الْجِهَادِ بَابِ غَزْوَةِ أُحُدٍ عَنِ أَنَسِ أَيْضاً ، وَابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمٍ (٤٠٢٧) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (١٧٩/٣ ، ٢٠٦) عَنِ أَنَسٍ وَ (٤٢٧/١ ، ٤٣٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٢١٤ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجِهَادِ بَابِ مَنْ يَنْكَبُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَفِي الْأَدَبِ بَابِ مَا يَجُوزُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّجْزِ وَالْحِدَاءِ وَمَا يَكْرَهُ مِنْهُ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ بَابِ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَدَى الْمُشْرِكِينَ ، الْحَدِيثُ (١٧٩٦) وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣١٢ ، ٣١٢/٤) ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِرَقْمٍ (٣٤٠١) .

٢١٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليان أنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه / قال :

[٤٧]

بينما نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يَقْسِمُ^(١) قَسْمًا ، أتاه ذو الخويصرة^(٢) - وهو رجل من بني تميم - فقال : يا رسول الله اعدل ، فقال : « ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل ، قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل » . فقال عمر : يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه ، فقال له : « دعة فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم^(٣) يمرقون من الدين كما يمرق^(٤) السهم من الرمية ، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر^(٥) ، ويخرجون على حين فرقة من الناس » . قال أبو

(١) هو قسم غنائم هوازن .

(٢) واسمه حرقوص بن زهير .

(٣) جمع ترقوة وهي العظم الواصل بين العنق والكتف .

(٤) يخرجون من الدين . وهم أصل الخوارج وأصلهم الأول ذو الخويصرة التيمي حرقوص بن زهير . وذو الخويصرة الياني غير هذا وهو الذي بال في المسجد فصاح به الصحابة فنهامهم ﷺ وقال : « دعوه لاترموه » فلما قضى قال : « أريقوا على بوله دلوا من ماء » . فقال الأعرابي : اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً فقال له النبي ﷺ : « لقد حجرت واسعاً يا هذا » .

(٥) تدردر : أي ترجرج تجيء وتذهب والأصل تدردر فحذف إحدى التائين تخفيفاً (نهاية) .

٢١٥ - أخرجه البخاري في الأنبياء باب ﴿ فأهلكوا بريح صرصر ﴾ ، وفي فضائل القرآن باب من رأى رأياً بقراءة القرآن ، وفي المغازي باب بُثِّثَ علي وخالد إلى الين قبل حجة الوداع ، وفي الأدب باب في قول الرجل ويلك ، وفي الاستتابة باب من ترك قتال الخوارج للتألف ، وفي التوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لاتجاوز حناجرهم . ومسلم في الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، وأبو داود في السنّة (٤٧٦٤) ، وابن ماجه في المقدمة (١٦٩) ، والطيالسي (٢٦٧٠) ، =

سعيد : فأشهد أني سمعتُ هذا الحديث من رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأشهد أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب قاتلهم وأنا معه وأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرتُ إليه على نعتِ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي نعتَه .

صحيح

٢١٦ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أليانُ أنا شعيب عن الزهري حدثني سنانُ بن أبي سنان الدؤلي وأبوسلمة بن عبد الرحمن : أن جابرَ بنَ عبد الله رضي الله تعالى عنه أخبره :

أنَّهُ غَزَا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قَبْلَ نجد ، فلما قَفَلَ ^(١) رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قَفَلَ معه ، فأدرَكْتَهُم القائلة ^(٢) في واد كثير الأعضاء ^(٣) ، فنزل رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وتفرق الناسُ يستظلون بالشجر . فنزل رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحت سَمْرَةٍ ^(٤) وَعَلَّقَ بها سيفه ونِمنا نومةً فإذا رسول الله صلى الله تعالى عليه

(١) عاد .

(٢) القيلولة .

(٣) نوع من الشجر كثير النبت في البادية وهو بالهاء .

(٤) نوع من الشجر .

= والنسائي في الزكاة (٨٧/٥) ، وتحريم الدم (١١٧/٧) ، والإمام أحمد في (٥٢/٣ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٢٢٤) بعض هذه الروايات باللفظ والبعض بقريب منه باختلاف يسير ، وله شواهد عن علي وابن مسعود وجابر وأبي ذر وأبي برزة الأسلمي .

٢١٦ - أخرجه البخاري في الجهاد باب من علَّق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة ، وفي المغازي باب غزوة ذات الرقاع ، وباب غزوة بني المصطلق ، ومسلم في الفضائل باب توكله ﷺ على الله وعصمة الله تعالى له من الناس ، والإمام أحمد (٣١١/٣) .

وسلم يدعونا وإذا عنده أعرابي^(١) ، فقال : إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلّتا^(٢) ، فقال : مَنْ يمنعك مني ؟ فقلت : الله ، ثلاثاً ولم يعاقبه وجلس^(٣) .

صحيح

٢١٧ - أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخَلَل نا أبو العباس الأصم نا الربيع بن سليمان أنا محمد بن إدريس الشافعي أنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

جاء الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ إلى رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال : يا رسولَ الله ؛ إنّ دوساً قد عصتْ وأبتُ فادعُ اللهَ عليها ، فاستقبلَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم القبلةَ ورفعَ يديه فقالَ الناس : هلكتُ دوس ، فقالَ : « اللهمَّ اهدِ دوساً وأتِ بهم »^(٤) .

صحيح

٢١٨ - حدثنا المطهّر بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا محمد بن عبد الملك بن

(١) أعرابي في القاموس غورث بن الحارث سل سيف النبي ﷺ ليفتك به فرماه الله بزلخة بين كتفيه والزلخة كغيره وجع يأخذ بالظهر فيجسو ويغلظ حتى لا يتحرك معه الإنسان (القاموس) .

(٢) صلّتا أي مجرداً (نهاية) .

(٣) في الحديث لم ينتقم لنفسه ﷺ .

(٤) وفيه الحرص على إيمان الناس والعمل على ذلك ما استطاع وهي دأب النبي ﷺ والأنبياء قبله كما هو معلوم من القرآن الكريم ومن فعله عليه الصلاة والسلام طيلة مدة دعوته كان هذا شعاراً له ﷺ .

٢١٧ - أخرجه البخاري في المغازي باب قصة دوس ، وفي الدعوات باب الدعاء للمشركين ، ومسلم في فضائل الصحابة باب « من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطبيع » ، والإمام أحمد (٢٤٣/٢ ، ٤٤٨ ، ٥٠٢) .

أبي الشوارب نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سلمان بن قيس ، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

قاتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مُحارِبَ خَصْفَةَ^(١)
[قال]^(٢) : فرأوا من المسلمين غرّةً ، فجاء رجلٌ حتّى قام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسيف ، قال : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قال : الله ، [قال]^(٣) فسقط السيف من يده ، فأخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السيف ، فقال : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ فقال : كُنْ خَيْرَ أَخِي^(٤)
قال : أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قال : لا ، غير أني لأقاتلك ، ولا أكون معك ، ولا أكون مع قومٍ يُقاتلونك ، فخلّى^(٥) سبيله ، فجاء أصحابه فقال : جئتم من عند خير الناس .

٢١٩ - وحَدَّثنا المطهر بن علي أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أحمد بن

- (١) خصفة بن قيس عيلان (القاموس) وهو أبو حي من العرب (تاج العروس) . ومحارب هو ابن خصفة بن قيس عيلان بن إلياس بن مضر ، وتسمى هذه الغزوة أيضاً غزوة ذات الرقاع .
(٢) ما بين القوسين زيادة في الأصل ليست في كتاب أخلاق النبي لأبي الشيخ .
(٣) عند أبي الشيخ زيادة « كن خير أخذ قدر » .
(٤) في الأصل « فخلّا » وهو خطأ .
(٥) يؤخذ من الحديث حلم النبي ﷺ وعفوه وعدم انتقامه لنفسه كما يؤخذ منه عدم الإكراه على الإسلام ﴿ لا إكراه في الدين قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ ، وإنما كان عرضاً للقيام بمهمة التبليغ وفيه حسن الدعوة والرفق بالمدعو إلى غير ذلك .

٢١٨ - أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٩٣ - ٣٠) مع بعض الزيادة ، وذكره السيوطي في الخصائص (٥٥٨/١) زاد نسبه للبيهقي . وأخرجه أبو الشيخ بلفظه (٤٤-٤٥) .

٢١٩ - أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب قبول الهدية من المشركين ، ومسلم في كتاب =

عروة بن أبي عاصم نا يحيى بن حبيب^(١) بن عربي نا خالد بن الحرب^(٢) نا شعبة عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه

أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ لِيَأْكُلَ مِنْهَا فَجِيئَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : أَرَدْتُ قَتْلَكَ ، فَقَالَ : « مَا كَانَ اللَّهُ لِيَسْلُطَكَ عَلَى ذَلِكَ »^(٣) - أَوْ قَالَ : عَلَى مُسَلِّمٍ - قَالُوا : أَفَلَا / تَقْتُلُهَا ؟ قَالَ : « لَا » .

[٤٨]

صحيح

٢٢٠ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأعمى نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبَّ^(٤) حَتَّى أَنَّهُ لِيُخَيَّلَ أَنَّهُ قَدْ صَنَعَ شَيْئًا وَمَا صَنَعَهُ ، وَإِنَّهُ دَعَا رَبَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَشَعَّرَتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « جَاءَنِي

(١) في الأصل « يحيى بن حبيب عن عربي » وهو تصحيف والصواب « ابن عربي » كما في تهذيب التهذيب وكتاب أخلاق النبي ، فالناسخ صحف كلمة (بن) إلى (عن) .

(٢) هو خالد بن الحارث .

(٣) لأن الله تعالى قال : ﴿ وَاللَّهُ يَفْصِلُ مَن نَّاسٍ ﴾ وعفا عنها لأنه ما كان ينتقم لنفسه ﷺ .

(٤) طَبَّ : سَحَرٌ وَالَّذِي سَحَرَهُ هُوَ لَبِيدُ بَنِ الْأَعْمَى الْيَهُودِي كَمَا يَأْتِي بَعْدَ أُسْطَر .

= السلام باب السم الحديث (٢١٩٠) ، وأبو داود في كتاب الديات الحديث (٤٥٠٨) وزادوا جميعاً : « فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ » ، وأخرجه بلفظه أبو الشيخ (٤٧) .

٢٢٠ - أخرجه البخاري في كتاب الطب باب السحر وقول الله تعالى ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السُّحْرَ ... ﴾ الآية ، وباب هل يستخرج السحر ، وباب السحر ، وفي كتاب الأدب باب قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ... ﴾ الآية وقوله =

رَجْلَانِ ، فجلسَ أحدهما عندَ رأسي والآخَرَ عندَ رجلي ، فقالَ أحدهما لصاحبه : ما وَجَعَ الرجل ؟ قالَ الآخرُ : مَطْبُوبٌ^(١) ، قالَ : مَنْ طَبَّهُ ؟ قالَ : لبيدُ بنُ الأعصمِ ، قالَ : فيأذا ؟ قالَ : في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ^(٢) وجُفٍّ^(٣) طُلُعةِ ذَكَرٍ ، قالَ : فأينَ هُوَ ؟ قالَ : في ذُرْوَانٍ ، وذُرْوَانٌ بئرٌ في بني زُرَيْقٍ . قالتُ عائشةُ : فأتاها رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمَّ رَجَعَ إلى عائشةَ فقالَ : « والله لكانَّ ماءها تُقَاعَةُ الحنَّاءِ ، ولكأنَّ نخلها رؤسُ الشياطينِ » . قالتُ : فقلتُ له : يا رسولَ الله هلاَّ أخرجته^(٤) قالَ : « أمَّا أنا فقد شَفَانِي اللهُ كَرِهْتُ أَنْ أثيرَ على الناسِ مِنْهُ شَرًّا » .

صحيح

٢٢١ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن أبي عاصم نا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان ، عن زيد^(٥) بن أرقم قال :

(١) مطبوب : مسحور . ومن طبَّه : أي من سخره .

(٢) المشاطة : هي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند الترسيع بالمشط (النهاية) .

(٣) الجف وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه ويروى في جب طلعة أي في داخلها (النهاية) .

(٤) سيأتي بعد في الحديث الآتي أنه أمر علياً فأخرج ذلك من البئر . والرجلان ملكان جاءاه ﷺ وهو نائم أو بين النوم واليقظان .

(٥) في الأصل « يزيد » وهو خطأ .

= تعالى : ﴿ إنما بغيمكم على أنفسكم ... ﴾ الآية وترك إشارة الشر على مسلم أو كافر ، وفي كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده ، وفي كتاب الدعوات باب تكرير الدعاء .

ومسلم في كتاب السلام باب السحر الحديث (٢١٨٩) ، وابن ماجة في كتاب الطب الحديث (٣٥٤٥) ، والإمام أحمد في (٥٧/٦ ، ٦٣ ، ٩٦) ، والمحيد في مسنده حديث (٢٥٩) .

٢٢١ - أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم باب سحرة أهل الكتاب (١١٣/٧) ، والإمام أحمد (٣٦٧/٤) وهو في كتاب أخلاق النبي (٤٨٤٧) .

سَحَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ^(١) مِنَ الْيَهُودِ ، قَالَ : فَاشْتُكِي لَذَلِكَ^(٢) أَيَّاماً ، قَالَ : فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ فَعَقِدْ لَكَ عَقْدًا ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا فَاسْتَخْرَجَهَا فَجَاءَ [بِهَا]^(٣) فَجَعَلَ^(٤) يَحُلُّ^(٥) عَقْدَةً ، وَجَدَ لِذَلِكَ خِيفَةً ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّا أَنْشَطُ مِنْ عِقَالٍ ، فَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِلْيَهُودِيِّ ، وَلَا رَأَى فِي وَجْهِهِ قَطُّ .

٢٢٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعْمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدِ نَا عَبْدَ الْوَهَّابِ نَا أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :

أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : السَّامُ^(٦) عَلَيْكَ ،

- (١) هو لبيد بن الأعصم كما مر .
(٢) في الأصل « كذلك » وهو تحريف ، وعند أبي الشيخ « لذلك » وهو الصواب .
(٣) زيادة من كتاب أخلاق النبي ليست في الأصل .
(٤) فاستخرج مشطاً من أمشاط النبي ﷺ وشعراً من رأسه ولحيته ، ووترأ قد عقد فيه إحدى عشرة عقدة ، فأنزل الله عليه سورة الفلق وسورة الناس ، فجعل يقرأ بها فكلمها قرأ آية انحلت عقدة حتى قام كأنها أنشط أي فك من عقال . وهذا الحديث والذي قبَّله يدل على جواز الأعراض البشرية على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ومنها المرض ، والسحر هو مرض من الأمراض وكل ذلك بشرط أن لا يؤثر على التبليغ وأن لا يُنْفِرَ الناس عنهم . وهذا ما حصل له ﷺ . وعفا عن اليهودي ولم يذكر ذلك له ولا رآه في وجهه لحمله وعفوه ﷺ ، ولأجل أن لا يقيم وزناً لذلك أمام عدوه ليكون ذلك تقليلاً وتحقيراً لشأنه . وحتى لا يثير شراً من ذلك بين الناس .
(٥) في كتاب أبي الشيخ « كما حلَّ » .
(٦) السام : الموت فهم يدعون عليه ﷺ وقد رد عليهم بمثل ذلك فيستجاب له فيهم من غير أن يمنف عليهم أو يظهر غضباً وانفعالاً ، هذا أشد لهم وأعْيظ ، وفيه الرفق في الدعوة .

٢٢٢ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ بَابَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ « يَسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ وَلَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا » وَبَابِ الدَّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، وَفِي كِتَابِ الْجِهَادِ بَابَ الدَّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزْمِ =

قال : وعليكم . فقالت عائشة : السام عليكم ، ولعنكم الله وغضب عليكم ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « مهلاً يا عائشة ، عليك بالرفق وإياك والعنف أو الفحش » ، قالت : لم تسمع ما قالوا ؟ قال : « أولم تسمعي ما قلت ؟ رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ، ولا يستجاب لهم في » .

٢٢٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال :

لما مات عبد الله بن أبي بن سلول دعي له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وسلم ليصلي عليه ، فلما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت عليه فقلت : يا رسول الله أتصلي على ابن أبي ، وقد قال يوم كذا وكذا : كذا وكذا ، أعدد عليه قوله . فتبسّم رسول الله صلى الله

= والزلزلة ، وفي كتاب الاستئذان باب كيف يرد على أهل الذمة السلام ، وفي كتاب الأدب باب الرفق في الأمر كله وباب « لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً » ، ومسلم في كتاب السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم الحديث (٢١٦٥) ، والترمذي في أبواب الاستئذان الحديث (٢٧٠٢) وقال : حديث عائشة حسن صحيح ، والإمام أحمد في (٣٧/٦) ، ١١٦ ، ١٩٩ ، (٢٢٩) ، والحميدي في مسنده حديث رقم (٢٤٨) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٧٠/١٢) بنفس اللفظ والسند ورقه (٣٣١٣) ، وأخرجه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة برقم (١٣١٤) .

٢٢٣ - أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين ، وفي تفسير سورة براءة باب قوله تعالى : ﴿ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة ... ﴾ ، وباب قوله تعالى : ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ﴾ ، =

تعالى عليه وسلم ، وقال : أَخْرَعْنِي يَا عَمْرُ ، فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ : « إني خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ فَغَفِرَ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا » ، قَالَ : فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ انصَرَفَ ، فَلَمْ يَمَكْتُ إِلَّا يَسِيراً ؛ حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَاتَانِ مِنْ بَرَاءَةِ ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ﴾ إِلَى ﴿ وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ ^(١) .

صحيح

٢٢٤ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو عاصم ^(٢) نا محمد بن أحمد أبو يوسف الصيدلاني نا الفياض بن محمد عن محمد بن إسحق عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

ابتاع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جزوراً من أعرابي بوسقي من تمر الذخيرة ، فجاء به إلى منزله فالتمس التمر فلم يجده في البيت قال :

- (١) وتمة الآية ﴿ وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ سورة التوبة آية ٨٤ ، والحديث يدل على مدى صبره وحلمه وبعفه ﷺ ، ويدل على تجرده في دعوته لله عز وجل ورجاء كبير في حصول الخير ولو كان للألد الحصوم والأعداء ، وفيه ترغيب للناس في الرفق وترغيب للمنافقين في الإيمان الحقيقي . وفيه موافقة القرآن الكريم لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- (٢) هكذا وردت في الأصل ، وفي كتاب أبي الشيخ « ابن أبي عاصم » وهو الصواب .

= ومسلم في كتاب الجنائز باب الصلاة على المنافقين ، والترمذي في تفسير سورة براءة الحديث (٣٠٩٦) ، والإمام أحمد في (١٦٧١) وزاد فيه : « فاصلى رسول الله ﷺ بعده على منافق ، ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل » .

٢٢٤ - أخرجه أبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي (٤٦) وأخرجه الإمام أحمد برواية مطولة زاد فيها : « قالوا : قاتلك الله أيغدر رسول الله ﷺ ؟ فقال : دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ، فردد ذلك رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثا - والأعرابي يكرر القول واغدراه والصحابه يكررون استنكارهم لقوله - فلما رآه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه : إذهب إلى خويلة بنت حكيم بن أمية فقل لها =

فخرج إلى الأعرابي فقال : يا عبد الله إنا ابتغنا منك جزورك هذا بوسق
 من تمر الذخيرة ، ونحن نرى أنه عندنا ، / فلم نجدّه ، فقال الأعرابي : [٤٩]
 واغذراه ! فوكزه الناسُ قائلوا : لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقولُ
 هذا ؟ قال : دعوه (١) .

٢٢٥ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا
 محمد بن العباس بن أيوب نا إسحق بن الضيف (٢) نا إبراهيم بن الحكم بن أبان [حدثني أبي
 عمر (٣) عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

أن أعرابياً (٤) جاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستعينه في شيء
 فأعطاه شيئاً ، ثم قال : أحسنتُ إليك ، قال الأعرابي : لا ، ولا أجملت .

(١) يظن ﷺ أن عنده تمرأ ما ادخره لأهله فلما دخل البيت لم يجد ذلك فطلب من البائع رآيه في ذلك ليقوم بما
 يرضي هذا البائع فلما صاح وظن أن هذا من القدر جهلاً منه بمقام النبي ﷺ وكزه الناس فقال ﷺ دعوه .
 أي فإن لصاحب الحق مقالاً ولكن بالرفق واللين فإذا طلب حقه بجفاء وغلظة لا يقابل بمثل عمله . بل يعلم
 ما هو خير له في طلب الحق .

(٢) في الأصل : « إسحق بن الصيف » بالصاد المهملة وهو تصحيف صوابه بالضاد وهو إسحق بن إبراهيم بن
 الضيف الباهلي .

(٣) مابين القوسين زيادة في الأصل ليست عند أبي الشيخ في أخلاق النبي .

(٤) في الأصل (أعرابي) ، وهو خطأ .

= رسول الله ﷺ - يقول لك : إن كان عندك وسق من تمر الذخيرة فأسلميناه حتى نؤديه إليك إن شاء
 الله ، فذهب إليها الرجل ، ثم رجع الرجل فقال ، قالت : نعم هو عندي يارسول الله فابعث من
 يقبضه ، فقال رسول الله ﷺ للرجل اذهب به فأوفه الذي له ، قال فذهب به فأوفاه الذي له ،
 قالت فر الأعرابي برسول الله ﷺ وهو جالس في أصحابه فقال : جزاك الله خيراً ، فقد أوفيت
 وأطبيت ، قالت فقال رسول الله ﷺ : أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة الموفون
 المطيبون « .

٢٢٥ - ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥/٩ - ١٦) ونسبه للبخاري وأخرجه أبو الشيخ في
 أخلاق النبي (٨٢٨٢) .

قال : فغضب المسلمون وقاموا إليه فأشار إليهم أن كَفُوا ، ثم قام النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم فدخَلَ منزله ، ثم أرسلَ [إلى]^(١) الأعرابيِّ ، فدعاه إلى البيت ، فقال : إنك جئتنا فسألتنا فأعطيناك ، فقلت ماقلت ، فزاده رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً ، ثم قال : أحسنتُ إليك ؟ قال الأعرابي : نعم ، فجزاك الله من أهل وعشيرةٍ خيراً ، فقال له النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم : إنك جئتنا فسألتنا فأعطيناك ، وقلت ماقلت وفي أنفسي أصحابي شيء من ذلك ، فإن أحببتَ فقل بين أيديهم ماقلت بين يدي ؛ حتى يذهبَ من صدورهم ما فيها عليك ، قال : نعم ، فلما كانَ الغد أو العشيَّ جاء ، فقال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : إن صاحبكم هذا كانَ جاء فسألنا ، فأعطيناه ، فقال ماقال ، وأنا دعوناه إلى البيت فأعطيناه ، فزعم أنه قد رضي ، أكذلك ؟ قال الأعرابيُّ : نعم ، فجزاك الله من أهل وعشيرةٍ خيراً . قال أبو هريرة : فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : « ألا إن مثلي ومثل هذا الأعرابي ؛ كمثل رجلٍ له ناقةٌ شردتُ عليه ، فاتبعها الناسُ فلم يزيدها إلا نفوراً ، فناداهم صاحبُ الناقة : خلوا بيني وبين الناقةِ فإنا أرفقُ الناسِ بها وأعلمُ ، فتوجَّه لها صاحبُ الناقة بين يديها فأخذ لها من قمامِ الأرض ، فردها هوى^(٢) هوى حتى جاءتُ واستناختُ ، وشدَّ عليها رحلها واستوى

(١) زيادة ليست في الأصل ، عن أخلاق النبي .

(٢) فردها هوى هوى : أي أخذ لها من قمام الأرض بيده وجعل يأتي من بين يديها ويرفع القمام لها لتري ذلك وتهدأ وتسكن إلى ما يرفعه إليها حتى جاءت ، ما كان الرفق في شيء إلا زانه . وعند أبي الشيخ : « فردها هونا هونا هونا » .

عليها ، وإني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال ، فقتلتموه ، دخل النار .»

٢٢٦ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ أنا ابن أبي عاصم النبيل (نا)^(١) الحوطي نا الوليد بن مسلم نا محمد بن حمزة بن يوسف عن أبيه عن جده عبد الله بن سلام ح قال أبو الشيخ : حدثنا الحسن بن محمد نا أبو زرعة أنا محمد بن المتوكل نا الوليد بن مسلم نا محمد [بن حمزة]^(٢) بن يوسف بن عبد الله بن سلام حدثني أبي عن جدي قال ، قال عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه :

إنَّ اللهَ لما أراد هُدى زيد بن سَعْنَةَ^(٣) ، قالَ زيدٌ : ما مِن عَلاماتِ النبوةِ شيءٍ إلَّا وقد عرَفْتُها في وجهِ محمدٍ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم حينَ نظرتُ إليه ، إلَّا اثنتانِ لم أُخبرها مِنه : يَسْبِقُ حلمُه جهْلَه ، ولا يزيده شِدَّةُ الجَهْلِ عليه إلَّا حِلْمًا ، فكنتُ أنطلقُ إليه لأخالِطَه فأعريفَ حلمه مِن جهله ، فخرجَ يوماً مِنَ الحَجَرَاتِ - يُريدُ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم - ومعهَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ، فجاءَ رجلٌ يَسيرُ على راحلتهِ كالبَدوي ، فقالَ : يا رسولَ اللهِ إنَّ قريةَ بني فلانٍ أسلموا ، ودخلوا في الإسلام ، وحدثتْهم إنَّهم أسلموا أَّتْهُمْ أرزاقُهم رغداً ؛ وقد أصابَتْهم سَنَةٌ وشِدَّةٌ وقحوطٌ مِن

(١) سقطت كلمة (نا) من الأصل والصواب إثباتها . والحوطي نسبة إلى حوط ، من قرى حمص أو جبلة ، والحوطي هو عبد الوهاب بن نجدة ثقة ، مات سنة (٢٣٢ هـ) . الأنساب (٢٧٢/٤) وتهذيب التهذيب (٤٥٤/٦) .

(٢) ما بين القوسين سقط من الأصل .

(٣) ضَبَطَ في الأصل بفتح السين ، وقد ضبطه صاحب القاموس بضم السين . وهو الصواب .

٢٢٦ - أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٠٤/٣ - ٦٠٥) ، وأبو نعيم في الدلائل (٢٤٠٢٣) ، وهو في زوائد ابن حبان للهيثمى برقم (٢١٠٥) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ونسبه للطبراني وقال : =

العيش ، وإني مشفقٌ أن يخرجوا من الإسلام طمعاً كما دخلوا فيه طمعاً ، فإن رأيت أن تُرسل إليهم بشيءٍ تغيثهم^(١) به فعلت . فقال زيد بن سَعْنَةَ ، فقلتُ : أنا أبتاع منك بكذا وكذا وسقاً فبايعني ، وأطلقتُ هِمَيَانِي وَأَعْطَيْتُهُ / ثمانينَ ديناراً فدفعها إلى الرجل وقال : أَعْجَلُ عَلَيْهِمْ [٥٠] بهذا وَأَعْطَيْتُهُمْ . فلما كان قَبْلَ الْمَحَلِّ يَوْمٍ أو يَوْمين أو بثلاثة ، خرج رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى جنازة بالبقيع ، ومعه أبو بكر وعمرُ في نفرٍ من أصحابه ، فلما صَلَّى على الجنازة ، ودنا من الجدار جذبتُ بردائه^(٢) جبذة^(٣) شديدة حتى سقطَ عن عاتقه ، ثم أقبلتُ بوجهِ جَهْمٍ غليظ فقلتُ : ألا تقضيني يا محمدُ ، فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لَمْطُلٌ ، ولقد كان لي بمخالطتكم عِلْمٌ ، قال زيد : فارتعدتُ فرائصُ عمر بن الخطاب كالفلك المستدير ، ثم رمى ببصره ، ثم قال : أيّ^(٤) عدوِّ الله تقولُ هذا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ وتضعُ به ما أرى ؟ وتقولُ ما أسمع ؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أخافُ قوته لسبقتني رأسك ، ورسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظرُ إلى عمر في تَوَدِّدٍ^(٥) ، ثم تبسّمَ ثمَّ

(١) في أخلاق النبي « تعينهم به » .

(٢) في أخلاق النبي « جذبت برديه » .

(٣) جيد وجذب بمعنى واحد .

(٤) قوله أي عدو الله : يا عدو الله .

(٥) عند أبي الشيخ زيادة « وسكون » .

= ورجاله ثقات ، قال ابن حجر في الإصابة (٥٤٣ / ١) : « روى قصة إسلامه للطبراني وابن حبان والحاكم وأبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ » . وهو عند أبي الشيخ (٨٥٨٣) .

قال: «لأننا [وهو] أحوجُ إلى [غير] (١) هذا: أن تأمرني بحسن الأداء ، وتأمره بحسن أتباعه » . إلى ههنا عن ابن [أبي] (١) عاصم . زاد أبو زرعة في حديثه : « اذهبُ به يا عمرُ فاقضه حقّه ، وزده عشرين صاعاً من تمرٍ مكانَ ما رُعتَه » . قالَ زيد بن سُعنة : فذهبَ بي عمرُ فقضاني حقي ، وزادني عشرين صاعاً من تمرٍ ، فقلتُ : ما هذا ؟ قالَ : أمرني رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنُ أزيدك مكانَ ما رُعتُك ، فقلتُ : أتعرفني يا عمرُ ؟ قالَ : لا ، فمن أنتَ ؟ قالَ : أنا زيد بن سُعنة ، قالَ : الحَبْرُ (٢) ؟ قلتُ : الحَبْرُ ، قالَ : فادعاكِ إلى أنُ تفعلَ برسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما فعلتَ ؟ وتقولِ له ما قلتَ ؟ قلتُ : يا عمرُ إنه (٣) لم يبقَ منُ علاماتِ النبوةِ شيءٌ إلا قد عرفتُها في وجه رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حينَ نظرتُ إليه ؛ إلا اثنتانِ لم أخبرهما منه : يسبقُ حلمه جهله ، ولا يزيده شدة الجهلِ عليه إلا حِلماً ، فقد اختبرته منه ، فأشهدك يا عمرُ أني قد رضيتُ بالله رباً ، وبمحمد نبياً ، وأشهدك أن شطرَ مالي - فإني أكثرها مالاً - صدقةٌ على أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم . فقالَ عمرُ : أو على بعضهم ، فإنك لا تسعهم كلها (٤) قلتُ : أو على بعضهم . فرجعَ عمرُ وزيد بن سُعنة إلى رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقالَ زيد : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فأمن به وتابَعَهُ وشهدَ مشاهدَ كثيرة (٥) .

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل ، وقد أثبتناه عن أخلاق النبي .

(٢) العالم من أحبار اليهود .

(٣) في الأصل « إذ » والصواب عن أخلاق النبي .

(٤) لعلها كلم . كما في أخلاق النبي لأبي الشيخ .

(٥) وقد استشهد في غزوة تبوك رضي الله عنه . أسد الغابة (٢٨٨/٢) والإصابة (ترجمة ٢٩٠٤) .

٢٢٧ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا محمد بن سهل القطان نا عبد الله بن عامر بن سعد الأنصاري (نا) هشام بن عروة عن جده عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنها قالت :

أنشد أبو بكر قولَ لبَّيد :

أخ لي أمَّا كلَّ شيءٍ سألتُه فيُعْطِي وأمَّا كلَّ ذنبٍ فيَغْفِرُ
فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : هكذا كان رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

١٧ - باب في إعراضه عما كرهه

صلى الله تعالى عليه وسلم

٢٢٨ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزازي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد وأحمد بن عبدة ، المعنى واحد ، قالوا : أنا حماد بن زيد عن سلم العلوي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ، عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

٢٢٧ - البيت في ديوان لبَّيد بن ربيعة (طبع بيروت) وهو من أبيات يرثي بها أخاه أريد وقد أصابته صاعقة من السماء فقتل ، وهي :

لعمري لئن كان الخبْر صادقاً	لقد رزئتُ في سالف الدهر جعفر
فتى كان أمَّا كلَّ شيءٍ سألتُه	فيُعْطِي وأمَّا كلَّ ذنبٍ فيغفر
فإن يك نوءٌ من سحب أصابه	فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر

والحديث أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٦) .

٢٢٨ - أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في حسن العشرة حديث (٤٧٨٩) ، والترمذي في الشمائل برم (٢٣٩) ، والإمام أحمد (١٥٤/٣ ، ١٣٢ ، ١٦٠) ، وذكره ابن كثير في الشمائل (٦٤) =

[٥١ :] تعالى عليه وسلم / لا يَكَادُ يُوَاجِهُهُ أَحَدًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ ، فلما قامَ قَالَ لِلْقَوْمِ : « لَوْ قَلْتُمْ لَهُ يَدْعُ هَذِهِ الصَّفْرَةَ » (١) .

٢٢٩ - حدثنا أحمد بن عبد الله الصالحى إملاءً نا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار نا زكريا بن يحيى نا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سَمِعَ عُرْوَةَ بن الزبير يقولُ : حدثتُنا عائشةُ رضي الله تعالى عنها :

أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : اسْتُذِنُوا لَهُ فَبِئْسَ رَجُلٌ الْعَشِيرِ ، أَوْ بِئْسَ رَجُلٌ الْعَشِيرَةِ ، فلما دَخَلَ الْآنَ لَهُ الْقَوْلُ . قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ ، فلما دَخَلَ أَلْتَمَسَ لَهُ الْقَوْلَ ؟ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ مَنْ وَدَعَهُ (٢) أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ » .

(١) لأن الصفرة من أثر طيب النساء ، ويكره للرجل أن يتطيب بما له لون بل يتطيب بما له رائحة فقط ، وأما النساء فيكرهن إذا خرجن الطيب بما له رائحة ، وفي البيت يتطيب النساء بما له لون ورائحة . اهـ وكان لا يواجه أحداً بما يكره ﷺ .

(٢) ودع بمعنى ترك متعد ، وهذا دليل على استعمال الماضي الثلاثي من هذه المادة . جاء في بعض القراءات =

= وقال : « وقد رواه أبو داود ، والترمذي في الشمائل ، والنسائي في عمل اليوم والليلة » . وأخرجه أبو الشيخ (٧٠) من طريق لوين عن حماد .

٢٢٩ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً بزيادة : « يا عائشة متى عهدتني فحاشاً » وفي باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب ، وفي باب المداراة مع الناس ، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب مداراة من يتقي فحشه الحديث (٢٥٩١) ، وأبو داود في كتاب الأدب الحديث (٤٧٩١) ، والترمذي في السنن في أبواب البر والصلة باب مداراة من يتقي فحشه برقم (١٩٩٧) ، وفي الشمائل برقم (٢٤٣) ، والإمام مالك في كتاب الجامع ماجاء في حسن الخلق ، والإمام أحمد (٣٨/٦ ، ١٥٨) ، والمحمدي برقم (٢٤٩) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٠١٤٤) ، والبعقوي في شرح السنة برقم (٣٥٦٣) والبخاري في الأدب المفرد الحديث (١٣١١) .

٢٣٠ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا بن أبي حاتم نا أحمد بن سنان الواسطي نا أبو يحيى الحماني نا الأعمش عن مسلم بن صبيح أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا بلغه عن رجل شيء لم يقل له قلت كذا وكذا ، قال : « ما بال أقوام يقولون كذا وكذا ؟ » .

٢٣١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد نا شعبة نا سهاك بن حرب سمعت نَعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْوِي الصَّفَّ ، يَدَعُهُ مِثْلَ

= ﴿مَاوَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قُلَى﴾ وهي قراءة شاذة ، وجاء في الحديث : « لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم » وعلى أنه ورد في بيت لأبي الأسود الدؤلي :
(ليت شعري عن خليبي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه)
انظر المحتسب لابن جني ج ٢ / ص ٣٦٤ / سورة والضحى .

٢٣٠ - أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في حسن العشرة (٤٧٨٨) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٧١) بنفس السند ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٨٠ ص ١٧) عن الحسن بن حماد الضبي عن أبي يحيى الحماني بنفس السند .

٢٣١ - أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب تسوية الصفوف عند الإقامة ولفظه : « لَتَسَوُّنَّ صفوفكم أو ليخالفنَّ الله بينَ وجوهكم » ، ومسلم في كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها ، وأبو داود في الصلاة باب تسوية الصفوف (٦٦٣) ، والترمذي في الصلاة باب ماجاء في إقامة الصفوف برقم (٢٢٧) ، والنسائي في كتاب الإمامة باب كيف يقوم الإمام الصفوف (٨٩٢) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب إقامة الصفوف برقم (٩٩٤) ، والإمام أحمد (٢٧٧/٤) ، والطيالسي في مسنده (بترتيب الساعاتي) برقم (٦٤٧) ، وعبد الرزاق في المصنف (٢٤٢٩) ، والبيهقي في السنن (١٠٠/٣) ، والبخاري في شرح السنة (٣٦٤/٣) برقم (٨٠٦) .

القِدْح (١) ، فرأى صَدْرَ رجلٍ نائِثاً (٢) فقال له : « عبادَ اللهِ سَوُّوا صُفوفكم ، أو لِيخالفن اللهُ به وُجوهكم » .

صحيح

١٨ - باب في رِفقه

صلى الله تعالى عليه وسلم في الأمور وكرمه واعتذاره

٢٢٢ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الحافظ نا أبو خليفة نا أبو الوليد الطيالسي نا عكرمة بن عمّار نا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عمه ، أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ، قال :

كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم قاعداً في المسجد ومعه أصحابه ، إذ جاءَ أعرابي فبالَ في المسجد ، فقال أصحابُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم : مهْ مهْ ، فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم : لا تُزرموه (٣) ثم دَعاه ، فقال : إنّ هذه المساجدَ لا تصلحُ لشيءٍ من

(١) القدح : السهم قبل أن يَراش وينصل اهـ .

(٢) في الأصل « ثانياً » وهو تصحيف .

(٣) لا تزرموه أي لا تقطعوا عليه بوله حتى لا يتضرر ولا ينتشر البول في المسجد وفي ثيابه وجسده .

٢٢٢ - أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب ترك النبي ﷺ والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد ، وباب يهريق الماء على البول ، وفي كتاب الأدب باب الرفق في الأمر كله ، ومسلم في كتاب الطهارة باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد برقم (٢٨٥) ، والنسائي في كتاب الطهارة باب ترك التوقيت في الماء (٤٧/١ - ٤٨) ، وفي كتاب المياه باب التوقيت في الماء (١٧٥/١) ، وابن ماجه في كتاب الطهارة برقم (٥٢٨) ، والإمام مالك في كتاب الطهارة باب ماجاء في البول قائماً مرسلأ والإمام أحمد (١٩١/٣) ، والإمام الشافعي (في الجمع بين المسند والسنن للساعاتي) برقم (٤٤) ، وابن خزيمة في صحيحه في كتاب الوضوء برقم (٢٩٢) ، =

القدرِ والبولِ والخلاءِ ، إنما هي لقراءةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ، ثم دعا رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ (١) عَلَيْهِ .

صحيح

٢٣٣ - أخبرنا أبو طاهر عمَرُ بن عبد العزيز القَاشاني أنا أبو عمَر القاسمُ بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي أنا أبو داود سليمانُ بن الأشعث السجستاني نا مُسَدَّد نا يحيى عن حجَّاج الصواف حدثني يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميوَنة عن عطاء بن يسار ، عن مُعاويةَ بن الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه قال :

صليتُ معَ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . فرماني القومُ بأبصارهم ، فَقُلْتُ : وا(٢) تُكَلِّ

(١) شنه : صبّه وفي رواية « أريقوا على بوله ذنوباً من ماء أي دلواً » وفيه دليل للشافعي رحمه الله تعالى على أن الماء إذا ورد على النجاسة يطهرها ولا ينجس إلا بظهور وصف النجاسة إذا كان أقل من قلتين وفيه الرفق بالجاهل إذا أريد تعليقه وفيه حفظ المساجد عن الأقدار وحرمتها وإنما بنيت للصلاة وذكر الله تعالى وقراءة القرآن .

(٢) وا : للندبة ، الشكل : الفقد ، أمياه : أصلها أُمي ، حركت الياء بالفتح ثم زيدت ألف الندبة في آخره فصار واكئل أميا ، وزيدت الهاء للسكت ، والمعنى يافقد أُمي احضُر كأنه يمتنى أن يكون قد فقدته أمه ولم يأت بما أتى به . ومعنى الحديث ظاهر .

= والدارمي في كتاب الطهارة باب البول في المسجد ، والحيمدي في مسنده برقم (١١٩٦) ، وأبو الشيخ (٨١) و (٧١) .

٢٣٣ - أخرجه أبو داود بنفس السند في كتاب الصلاة باب تسميت العاطس حديث رقم (٩٣٠) ، وتمّة الحديث عنده : « قلت يارسول الله إنا قوم حديثو عهد بجاهلية ، وقد جاءنا الله بالإسلام ، ومنا رجال يأتون الكهان ، قال : فلا تأتهم ، قال : قلت : ومنا رجال يتطيرون ، قال : ذلك شيء يمجّدونه في صدورهم فلا يصدّم ، قلت : ومنا رجال يخطون ، قال : كان نبيّ من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك ، قال ، قلت : جارية لي كانت ترعى غنيمات قبل أحد الجوانية إذا اطلعت عليها اطلاعة فإذا الذئب قد ذهب بشاة منها ، وأنا من بني آدم أسف كما يأسفون لكني صككتها صكّة ، فعظم ذلك على رسول الله ﷺ ، فقلت : أفلا أعتقها ؟ قال اتنتي بها ، قال : فجنّته بها ، فقال : أين الله ؟ قالت في السماء ، قال : من أنا ؟ قالت : أنت رسول الله ، قال : =

أميآه ماشأنكم تَنْظُرُونَ إِلَيَّ ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْخَادِهِمْ فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ يَصْمَتُونِي . فلما صلى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ بأبي هو وأمي ما ضربني ولا كرهني ولا سبني ، ثم قال : « إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس ؛ إنما هي التسبيحُ والتكبيرُ وقراءةُ القرآنِ » أو كما قال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم . صحیح

٢٣٤ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن الحسين الحذاء نا علي بن المديني نا أنس بن عياض حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ^(١) ، فَقَالَ

(١) أي شرب مُشْكراً ، وفيه الدعاء للعصاة لعلهم يتوبون إلى الله تعالى ، على أن هذا الرجل بعد أن أقيم عليه الحد خرج من الذنب طاهراً ، فهو تائب مغفور له . فكيف يدعون عليه ؟ لذلك أرشدتم ﷺ لما هو خير له ولهم .

= أعتقها فإنها مؤمنة » . وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته برقم (٥٣٧) بنفس الزيادة السابقة ، والنسائي في كتاب السهو باب الكلام في الصلاة (١٤/٣ - ١٨) والإمام أحمد في (٥٤٧/٥ ، ٥٤٨) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب النهي عن الكلام في الصلاة (٢٥٣/١ - ٣٥٤) ، وابن خزيمة في الصلاة برقم (٨٥٩) وعبد الرزاق في المصنف « عن زيد بن أسلم قال : عطس رجل في الصلاة ، فقال له أعرابي إلى جنبه ... » وساق الحديث برقم (٣٥٧٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار باب الكلام في الصلاة لما يحدث فيها من السهو (٤٤٦/١) . وأخرجه أبو الشيخ من طريق أبان عن يحيى بن أبي كثير (٧٠) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة مطولاً بنفس السند ، الحديث (٧٢٦) ، والطيالسي في مسنده برقم (٤٨٦) .

٢٣٤ - أخرجه البخاري في كتاب الحدود باب الضرب بالجريد والنعال ، وباب ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج عن الملة ، وأبو داود في كتاب الحدود باب الحد في الخمر برقم (٤٤٧٧) ، والإمام أحمد (٢٩٩/٢ - ٣٠٠) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٩) .

رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : اضربوه . فمِنَا الضَّارِبُ بيده ، ومِنَا الضَّارِبُ بنعليه ، ومِنَا الضَّارِبُ بثوبه ، فلما انصرفَ قَالَ بعضُ القومِ : أخزأك الله ، فقال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « لا تقولوا هكذا ، ولا تُعينوا الشيطانَ عليه ، ولكن قولوا : رَحِمَكَ اللهُ » . صحيح

٢٢٥ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنا ابن صاعدٍ ينجي بن محمد نا يوسف بن سعيد بن مسلم نا خالد بن يزيد القسري نا إسماعيل بن أبي خالد عن بيان^(١) عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أنه ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال :

كَانَ أَكْرَمَ النَّاسِ .

٢٢٦ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا أحمد بن الحسين نا علي بن المديني نا حماد بن أسامة حدثني حارثة بن محمد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت :

قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلَا ؟ قَالَتْ : كَانَ أَبْرَّ النَّاسِ ، وَأَكْرَمَ النَّاسِ ، ضَحَاكًا بَسَامًا صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) هو بيان بن بشر الأحمسي البجلي أبو بشر ثقة ثبت (تهذيب التهذيب ٥٠٦١) .

٢٢٥ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٤٠) .

٢٢٦ - ذكره ابن كثير في الشائل (٧٨) ونسبه لابن عساكر ولفظه : « قالت كان ألين الناس وأكرم الناس وكان ضحاكاً بساماً » ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٦٥/١) . وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٩) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق من طريق عبد الله بن نمير عن حارثة (فقرة ٢٩٦) ولفظه « كان رسول الله ﷺ ألين وأكرم الناس وكان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان ضحاكاً بساماً » .

٢٣٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا علي بن عبد الله نا سفيان عن الزُّهري عن حَمِيد بن عبد الرحمن عن أَبِي هريرة رضي الله تعالى عنه /

جاءَ رجلٌ إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالَ : هلكتُ^(١) ، قالَ : فما شأنك ؟ قالَ : وقعتُ على امرأتِي في رمضانَ ، قالَ : تستطيعُ بعثق رقبة ؟ قالَ : لا ، قالَ : فهل تستطيعُ أن تصومَ شهرين متتابعين ؟ قالَ : لا ، قالَ : فهل تستطيعُ أن تطعمَ ستين مسكيناً ؟ قالَ : لا ، قالَ : اجلسْ ، فجلسَ ، فَأَتَى النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم

(١) أي فعل فعلاً يوجب العذاب والهلاك إما في الدنيا وإما في الآخرة وإما فيها ، ما وقع بلاء إلا بذنب ولا يرفع إلا بتوبة ، قال تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (سورة الشورى الآية ٣٠) . والنصوص في هذا كثيرة .

٢٣٧ - أخرجه البخاري في كتاب كفارات الإيمان باب قول الله تعالى : ﴿ قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ، وفي باب من أمان المعسر في الكفارة ، وباب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريباً كان أو بعيداً ، وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك ، وباب ماجاء في قول الرجل ويملك ، وفي كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة باب من أصاب ذنباً دون الحد فأخبر الإمام فلا عقوبة عليه بعد التوبة إذا جاء مستفتياً ، وفي كتاب الصيام باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء ، فتصدق عليه فليكفر ، وباب المجامع في رمضان ، وفي كتاب الهبة باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت ، وفي كتاب النفقات باب نفقة المعسر على أهله ، وأخرجه مسلم في كتاب الصيام باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبينها ... حديث رقم (١١١١) ، وأخرجه أبو داود في كتاب الصوم باب كفارة من أتى أهله في رمضان من عدة طرق ، والترمذي في كتاب الصوم باب ماجاء في كفارة من أفطر يوماً في رمضان برقم (٧٢٤) ، وابن ماجه في كتاب الصيام باب ماجاء في كفارة من أفطر يوماً من رمضان (١٦٧١) ، والإمام مالك في الموطأ في كتاب الصيام باب كفارة من أفطر في رمضان ، والإمام أحمد (٢٤١/٢ ، ٢٨١) والدارمي في كتاب الصيام باب في الذي يقع على امرأته في شهر رمضان نهاراً ، وابن خزيمة في كتاب الصيام باب إيجاب الكفارة على المجامع في الصوم في رمضان ... (١٩٤٤) ، =

بَعَرَقٍ^(١) فِيهِ تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ الضَّخْمُ - قَالَ : خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ ،
 قَالَ : أَعْلَى أَفْقَرٍ مِنَّا ؟ فَضَحَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْهُ
 نَوَاجِذُهُ^(٢) ، قَالَ : أَطْعِمُهُ عِيَالَكَ .

صحيح

٢٣٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَاشِمِيِّ نَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِيُّ نَا
 أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا حَمَّادُ نَا زِيَادُ الْأَعْلَمُ عَنِ الْحَسَنِ :

أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ جَاءَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ رَاكِعٌ ، فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ : « زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا ، وَلَا تَعُدُّ » .

صحيح

(١) العرق بفتح العين (المصباح) .

(٢) أي أنيابه ﷺ ، وفي رواية والله يارسول الله ما بين لابتها أهل بيت أفقر من أهل بيتي ، فقال ﷺ : « كُلُّهُ
 أنت وعيالك يمزئك ولا يمزئ أحدًا بعدك » ، واللآبة : الحرة ، والحرة : أرض ذات حجارة سوداء ، وهي
 أرض بركانية . وفي المدينة حرتان : حرة في أولها وحرة في آخرها ، وقيل فيها حرار عدة .

= وباب إعطاء الإمام الجامع في رمضان نهاراً ما يكفر به إذا لم يكن واجداً للكفارة (١٩٤٥) ،
 والبيهقي في السنن (٢٢١/٤ - ٢٢٤) من عدة طرق ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصيام
 باب الحكم فبين جامع أهله في رمضان متممداً ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٧٥٢) .

٢٣٨ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ الرَّجُلِ يَرْكَعُ دُونَ الصَّفِّ (٦٨٤) بِنَفْسِ اللَّفْظِ
 وَالسَّنَدِ ، وَالْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ بَابِ
 الرُّكُوعِ دُونَ الصَّفِّ (١١٨/٢) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٤٢/٥ ، ٤٦ ، ٥٠) ، وَأَخْرَجَهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي
 مَصْنَفِهِ ، وَابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَالْقَشِيرِيُّ وَالِدَارِمِيُّ فِي سُنَنِهِ وَالطَّحَاوِيُّ وَالْأَصْفَهَانِيُّ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ
 وَالْبَغَوِيُّ رَامُوزَ الْأَحَادِيثِ (ص ٢٩٢) .

٢٣٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا آدم نا شعبة نا ثابت ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

مرَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بامرأةٍ تَبكي عندَ قبرٍ ، فقالَ : « اتَّقِي اللهَ واصْبِرِي » ، قالتُ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي - ولم تعرفهُ - فقليلَ لها : إِنَّه النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم ، فَأَتَتْ بابَ النبيِّ صلى الله تعالى عليه وسلم فلم تجدْ عنده بوَّابين ، فقالتُ : لم أعْرِفَكَ ، فقالَ : « إِنَّمَا الصَّبْرُ ^(١) عندَ الصَّدْمَةِ الأُولَى » .

صحيح

٢٤٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو معمر نا عبد الوارث نا كثير بن شِنْظِير عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

بعثني رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حاجةٍ له ، فَأَنْطَلَقْتُ ، ثم رجعتُ وقد قضيتها ، فَأَتَيْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَلَّمْتُ

(١) يكفي من فضل الصبر ما ذكر الله تعالى في القرآن الكريم ﴿ إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

٢٣٩ - أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب زيارة القبور ، وقطعة منه في باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري ، ومسلم في كتاب الجنائز باب في الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى (٩٢٦) (١٥) ، وأبو داود في كتاب الجنائز باب الصبر عند الصدمة (٣١٢٤) ، والترمذي بلفظ « الصبر عند الصدمة الأولى » في كتاب الجنائز برقم (٩٨٧ ، ٩٨٨) ، والبيهقي في كتاب الجنائز من السنن الكبرى (٦٥/٤) ، وعبد الرزاق عن معمر بن يحيى بن كثير قال : بلغني أن النبي ... وساق الحديث برقم (٦٦٦٨) . وفي راموز الأحاديث « الصبر عند أول صدمة » قال : أخرجه البيهقي في الشعب عن أنس والشيرازي عن ابن عباس .

٢٤٠ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب لا يرد السلام في الصلاة ، ومسلم في كتاب =

عليه فلم يردّ عليّ ، فوقع في قلبي ما الله أعلم به ، فقلتُ في نفسي لعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجد^(١) عليّ أني أبطأتُ عليه فلم يرد ، فوقع في قلبي أشدّ من المرّة الأولى ، ثمّ سلّمتُ عليه فردّ علي ، وقال : « إنّنا منعني أن أردّ عليك أنّي كنتُ أصلي » . وكان علي راحلتِه إلى غير القبلة .

صحيح

٢٤١ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصعب عن مالك عن ابن شهاب عن [عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن]^(٢) عبد الله بن عباس ، عن الصّعب بن جثامة الليثي رضي الله تعالى عنه :

أنّه أهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياراً وحشياً ، وهو

(١) وَجَدَ عَلِيٌّ : غضب عليّ . فيه عدم جواز الكلام في الصلاة ، وفيه الحزن لما يجزن منه رسول الله ﷺ ، وفيه بيان العذر ليزول ما في قلب الغير ، وفيه جواز الصلاة النافلة ، أينما توجهت به الدابة ، وأما الفرض فله شروط تطلب من كتب الفقه .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل وقد أثبتناه من الموطأ وصحيح مسلم وغيرها .

= المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته (٥٤٠) (٢٨) مختصراً ، والإمام أحمد (٣٥١/٣ ، ٢٨٨) ، والبيهقي من عدة طرق (٢٥٨/٢) .

٢٤١ - أخرجه الإمام مالك في كتاب الحج باب ما لا يحل للمحرم أكله من الصيد والبخاري في كتاب الحج باب إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل ، وفي كتاب الهبة باب قبول هدية الصيد ، ومسلم في كتاب الحج باب تحريم الصيد للمحرم حديث رقم (١١٩٣) ، والترمذي في كتاب الحج باب ما جاء في كراهية لحم الصيد للمحرم الحديث (٨٤٩) ، والنسائي في كتاب المناسك باب ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد (١٨٤/٥) ، وابن ماجه في كتاب المناسك باب ما يُنهى عنه المحرم من الصيد حديث (٣٠٩٠) ، والإمام أحمد (٣٧/٤ ، ٢٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣) ، والدارمي في كتاب المناسك باب في أكل لحم الصيد للمحرم إذا لم يصد هو ، والبغوي في شرح السنة (٢٦٠/٧) الحديث (١٩٨٧) ، وابن خزيمة في صحيحه في كتاب الحج باب كراهية قبول المحرم الصيد إذا أهدى له في إحرامه الحديث (٢٦٣٧) ، والإمام الشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) برقم (٩٨٠) .

بالأبواءِ أو بَوَدَّانَ ، فردّه عليه ، قالَ : فلما رأى رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما في وَجْهِي قالَ : « إِنَّا لَمْ نَزِدْهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ »^(١) .

صحيح

٢٤٢ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني^(٢) أنا أبو عمَرَ القاسمُ بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي أنا أبو داودَ السَّجِسْتَانِي نا مُحَمَّدُ بنِ المثنى نا عبد الأعلى نا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حزين^(٣) بن المنذر عن المهاجر بن قنفذ رضي الله تعالى عنه :

أنه أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ وهو يبُولُ ، فسلم عليه فلم يرده عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه ، فقالَ : « إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ »^(٤) .

(١) حَرْمٌ : جمع حرام وهو المحرم بحج أو عمرة أو بهما ، فلا يجوز له الصيد ولا أكل الصيد في الحرم ، فلذلك رده عليه ، وأبان له العذر في ذلك . والأبواء قرية قرب مكة المكرمة . ومثلها (وَدَّان) بفتح الواو والبدال المشددة وبعدها ألف ونون .

(٢) في الأصل بالقاف والصواب بالفاء .

(٣) في الأصل « في الأصل » حصين « بالصاد وهو تصحيف صوابه « حزين » بالضاد ، وهو أبو ساسان حزين بن المنذر الرقاشي (المشتبه / ٢٤٠) .

(٤) يكره السلام في مواضع ، منها : السلام على المصلي ، والقاضي ، والأكل ، ومكشوف العورة ، والفساق الذي ينظر إلى النساء ، والذي يُطَيَّرُ الحَمَام . ومن كان جالساً للتعلم ، أو للتعليم ، والمؤذن ، ولاعب الشطرنج ، وغيرهم كثير . ولا يجب رد السلام في كل موضع يكره فيه السلام فلا يجب الرد على المصلي ، ولا القاضي ، ولا مكشوف العورة ، ولا من يبُول ، أو يأكل ، كما هو مذكور مفصلاً في رد المختار على الدر المختار لابن عابدين ج ١ ص ٤١٤ - ٤١٥) بولاق . وكره صلى الله عليه وسلم أن يرد السلام إلا على طهر ، لأن السلام وإن كان لغة الأمان إلا أنه أيضاً هو اسم من أسماء الله تعالى .

٢٤٢ - أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب « أيرد السلام وهو يبُول ؟ » ، والنسائي في كتاب الطهارة باب رد السلام بعد الوضوء (٣٧/١) ، وابن ماجة في كتاب الطهارة وسننها باب الرجل يسلم عليه وهو يبُول برقم (٢٥٠) ، والدارمي في كتاب الاستئذان باب إذا سلم على الرجل وهو يبُول ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٧٤) .

٢٤٣ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا ابن رسته^(١) نا عبید الله بن معاذ نا أبي عن حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند إحدى أمهات المؤمنين ، فأرسلت إحدى نسائه بقصعة فيها طعام ، فضربت يد الرسول فسقطت القصعة ، فانكسرت . فأخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكسرتين فضم إحداهما إلى الأخرى ، ثم جعل يجمع الطعام ويقول : غارت^(٢) أمم ، كلوا فأكلوا ، فحبس الرسول حتى جاءت الكاسرة بقصعتها التي في بيتها ، فدفع الصفحة الصحيحة إلى الرسول ، وترك المكسورة في بيت^(٣) التي كسرتها .

صحيح / [٥٣]

٢٤٤ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا ابن رسته نا عبید الله بن معاذ نا أبي عن حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه ، قال :

(١) في الأصل « ابن رمثة » وهو التحريف والصواب ما أثبتناه .

(٢) هذا من باب غير الضرة من ضررتها وهي سجية لاتقدر المرأة على مقاومتها إلا بعون من الله تعالى فلذا لم يؤاخذها ﷺ بأكثر من ضانتها للصفحة التي كسرتها .

(٣) في الأصل « في البيت » وما أثبتناه عن أخلاق النبي .

٢٤٣ - أخرجه البخاري في كتاب المظالم باب إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره ، وأبو داود في كتاب البيوع والإجازات باب فين أفسد شيئاً يفرم مثله الحديث (٢٥٦٧) ، والترمذي في كتاب الأحكام باب ماجاء فين يكسر له الشيء ما يحكم له من مال الكاسر برقم (١٢٥٩) مختصراً ، والنسائي في كتاب عشرة النساء باب الغيرة (٧٠٧) ، وابن ماجه في كتاب الأحكام باب الحكم فين كسر شيئاً (٢٢٣٤) ، والإمام أحمد (١٠٥/٣ ، ٢٦٢) وهو عند أبي الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٧٢) .

٢٤٤ - أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة تبوك ، وفي كتاب الذبائح باب الدجاج ، وفي كتاب الأيمان باب قول الله تعالى : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم =

استحمل أبو موسى رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فوافق منه
شغلاً ، فقالَ : والله لأحملك . فلما قفا ؛ دعاه ، فقالَ : يا رسولَ الله قد
حَلَفْتَ أن لا تحمِلني ، قالَ : وأنا أحلفُ لأحمِلنك ، فحملَه (١) .

٢٤٥ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد أبو الشيخ الحافظ
نا أبو العباس الطهراني نا إبراهيم بن راشد الأدمي نا مسلم نا عمرو بن عون العبسي (٢) نا
سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ، عن جرير رضي الله تعالى
عنه :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل بعض بيوتِهِ ، فدخل
البيتَ ، فامتلاً البيتُ ، ودخل جرير فقعدَ خارجَ البيت ، فأبصره النبيُّ
صلى الله تعالى عليه وسلم ، فأخذ ثوبَهُ فلفه فرمى به إليه ، وقالَ :
اجلس على هذا ، فأخذه جريرٌ فوضعه على وجهه وقبله .

(١) في رواية البغوي في شرح السنة مطولاً وفيه : « إني والله إن شاء الله لأحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها
إلا كفرت عن يميني وأتيت بالتي هي خير » إلخ باب الأيمان ج ١٠ / بتصرف اهـ .
(٢) في أخلاق النبي « عمرو بن عون القيسي » .

= الأيمان ... ﴿ ، وباب لا تحلفوا بأبائكم ، وباب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب ، ومسلم عن
أبي موسى الأشعري « أتيت النبي ﷺ في رهط من الأشعريين نستحمله فقال : ... » في كتاب
الأيمان باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه
الحديث (١٦٤٩) ، والنسائي في كتاب باب الكفارة قبل الحنث (٩٧) ، وابن ماجه في كتاب
الكفارات (٢١٠٧) ، والإمام أحمد (١٠٨٣ ، ١٧٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة
(٢٤٣٦) عن أبي موسى الأشعري بالرواية المطولة . وأخرجه بلفظه أبو الشيخ (٧٢ - ٧٣) .

٢٤٥ - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٥/٦ - ٢٠٦) ، والحاكم في المستدرک عن جابر بن
عبد الله قال دخل جرير ... وفيه : قول النبي ﷺ « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » وانظر الكلام
على هذا الحديث ومخرجه في البيان والتعريف والحديث بلفظه في أخلاق النبي (١٩) ، وأخرجه ابن
أبي الدنيا في مكارم الأخلاق عن إبراهيم بن راشد بنفس السند (ف ٧١ ص ١٥) ، وأخرجه الطبراني
في المعجم الصغير (١٢/٢) .

٢٤٦ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني أبو غسان المسمعي نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن مطر عن أبي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه ، قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا سَهْلًا ، إِذَا هَوَيْتُ - يَعْنِي عَائِشَةَ - الشَّيْءَ تَابَعَهَا عَلَيْهِ ، فَأَرْسَلَهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَهْلَتْ بَعْمُرَةَ مِنَ التَّنْعِيمِ (١) .
صحيح

٢٤٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبيد بن إسماعيل نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إِنِّي لِأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِي رَاضِيَةً ، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي » .
فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَهَا : « إِذَا كُنْتُ عَنِي رَاضِيَةً ؛ فَإِنَّكَ تَقُولِينَ : لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي ؛ قُلْتِ : لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ » .
قُلْتُ : أَجَلُ ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ (٢) .

(١) التنعيم موضع قرب مكة ، وفيه مسجد عائشة رضي الله عنها ، وكانت قد أرسلها النبي ﷺ مع أخيها عبد الرحمن ابن أبي بكر فأحرمت من التنعيم .

(٢) هكذا حمله ﷺ مع أهله ، وحسن عشرته لهم .

٢٤٦ - أخرجه مسلم في كتاب الحج باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة ومتى يحل القارن من نسكه حديث (١٢١٣) (١٣٧) وأبو الشيخ من طريق مسلم إلى قوله « فتابعها عليه » (٣٤) .

٢٤٧ - أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب غيرة النساء ووجدهن ، وفي كتاب الأدب باب ما يجوز من الهجران لمن عصي ، ومسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها حديث (٢٤٣٩) والإمام أحمد (٦١/٦ ، ٢١٣) .

١٩ - باب في رحمته وشفقته

صلى الله تعالى عليه وسلم

٢٤٨ - أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسدّد نا إسماعيل هو ابن إبراهيم نا أيوب نا أي قلابة عن أبي سليمان مالك بن الحويرث رضي الله تعالى عنه ، قال :

أتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شببة متقاربون ، فأقنا عنده عشرين ليلةً ، فظننا أننا اشتقنا أهلنا ، وسألنا عن من تركنا في أهلينا ، فأخبرنا وكان رقيقاً رحيماً . قال : « ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم^(١) ، ومروهم ، وصلّوا كما رأيتموني أصلي . وإذا حضرت الصلاة فليؤذنّ لهم أحدكم ، ثم ليؤمّمكم أكبركم^(٢) » .

(١) أراد ﷺ أن لا يشق عليهم ولا على أهلهم ، بل أراد لهم ما هو خير وأفضل وفيه راحة قلوبهم وراحة قلوب أهلهم .

(٢) هذا من سنن الإمامة ، يقدم الأعم ؛ فالأقرب ؛ فالأكبر سناً ؛ فالأروع ؛ وهكذا ، فإن استوا في صفة أفرعوا بينهم ، أو الخيار للقوم يقدمون من يختارون . هذا من غير وجود الإمام الأعظم ، أو نائبه ، أو الوالي ، أو إمام المسجد الراتب ، أو صاحب الدار ، فالإمام الأعظم ومن بعده أولى بالإمامة لولايتهم العامة ولحق صاحب الدار - ومن كان منهم غير أهل له أن يوكل غيره بالإمامة . وفي هذا إعطاء كل ذي حق حقه - والعمل على جمع الناس حول كلمة واحدة .

٢٤٨ - أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد ، وباب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة ، وباب إذا استوا في القراءة فليؤمّمهم أكبرهم ، وفي كتاب الأدب باب رحمة الناس والبهايم ، وفي كتاب ما جاء في إجازة خير الواحد الصدوق ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب من أحق بالإمامة (٦٧٤) ، والنسائي في كتاب الأذان باب اجترأ المرء بأذان غيره في الحضر (٩/٢) ، والإمام أحمد (٤٣٦/٣) (٥٣/٥) ، وابن خزيمة في كتاب الصلاة جماع أبواب الأذان والإقامة ، (٣٩٧) و (٥٨٦) والدارمي في كتاب الصلاة باب من أحق بالإمامة (٢٨٦/١) وأبو عوانة في مسنده (٣٣١/١) في كتاب الصلاة باب إيجاب الأذان والإقامة عند حضور الصلاة .

٢٤٩ - أخبرنا أبو الحسن^(١) محمد بن محمد الشَّيرَزي نا زاهر بنُ أحمد نا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصعب عنُ مالِك عن أبي الزناد^(٢) عنِ الأعرج عنُ أبي هريرة رضي اللهُ تعالى عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلَّم قالَ :

« إذا صلى أحدكم لِلنَّاسِ فليخفِّفْ ، فإنَّ فيهم السقيمَ والضعيفَ والكبيرَ ، وإذا صلَّى أحدكم لِنَفْسِهِ فليطوِّلْ ماشاءَ . »

صحيح

٢٥٠ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا علي بنُ عبد الله نا يزيد بن زريع نا سعيد بن أبي عروبة نا قتادة أن أنسَ بنَ مالِكٍ رضي اللهُ تعالى عنه حدث :

أنَّ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلَّم قالَ : « إني لأدْخُلُ في الصَّلَاةِ وأنا

- (١) في الأصل « أبو الحسن بن محمد » وهو خطأ صوابه « أبو الحسن محمد بن محمد » وانظر ترجمته في ملحق تراجم شيوخ البغوي في آخر الكتاب .
- (٢) في الأصل « عن ابن الزيادة » والصواب ما أثبتناه .

٢٤٩ - أخرجه الإمام مالك في كتاب الصلاة باب العمل في صلاة الجماعة ، والبخاري في كتاب الصلاة باب إذا صلى لنفسه فليطول ماشاء ومسلم في كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام الحديث (٤٦٧) (١٨٣) ، وأبو داود في الصلاة باب في تخفيف الصلاة (٧٩٤) ، والترمذي في الصلاة باب ماجاء « إذا أمَّ أحدكم الناس فليخفف » (٢٣٦) ، والنسائي في كتاب الإمامة باب ما على الإمام من التخفيف (٩٤/٢) ، والإمام أحمد (٢٥٦/٢) ، ٢٧١ ، ٣٩٣ ، ٣١٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢ ، ٥٣٧) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٣٧١٢) ، والبغوي في شرح السنة (٨٤٣) بنفس السند و (٨٤٢) من طريق همام بن منبه .

٢٥٠ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي ، ومسلم في كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام (٤٧٠) (١٩٢) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب الإمام يخفف الصلاة إذا حدث أمر (٩٨٩) ، والإمام أحمد (١٠٩/٣) وله عنده طرق أخرى عن ثابت وحميد وشريك عن أنس في (١٥٣/٣) ، ١٥٦ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٢٣ ، =

أريد إطالتها ، فأسمعُ بكاءَ الصبيِّ فأتَجَوَّزُ في صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ
وَجْدِ أُمِّهِ ^(١) مِنْ بُكَائِهِ .

صحيح

٢٥١ - أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا
إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مُسلم بنُ الحجاج نا محمد بنِ عَبَّادِ وابن أبي عمر ، قالا : نا مروان
الفزاري عنُ يزيد بنِ كيسانَ عنُ أبي حازم عنُ أبي هريرة رضي اللهُ تعالى عنه ، قالَ :
قيلَ : يا رسولَ اللهِ ادعُ علي ^(٢) المشركين . قالَ : « إنِّي لم أبعث
لَعَنًا ، وإنما بُعثتُ رحمةً » .

صحيح

٢٥٢ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسماعيل أنا أبو اليان أنا شعيب عن الزهري نا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة
رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

قَبْلَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ؛ وَعِنْدَهُ

(١) هذا من باب الرفق منه ﷺ بأمته وتعليه لهم الرحمة فهو لا يريد أن يكون المصلي مشغولاً بغير ربه لذلك
كان يطيل تارة ويوجز في تمام مرة ، وسئل ابن عباس لم لا يطيل الصلاة فقال للسائل : نبادر وساوس
الشیطان .

(٢) كان يقول : « اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون ؛ اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ؛ أرجو أن يخرج الله من
أصلاهم من يعبد الله » .

= (٢٤٠) ، وابن خزيمة في كتاب الصلاة باب (١١٥) الرخصة في تخفيف الإمام الصلاة للحاجة تبدو
لبعض المأمومين بعد ما قد نوى إطالتها حديث رقم (١٦١٠) ، والبغوي في شرح السنة (٨٤٥) .

٢٥١ - أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب النهي عن لعن الدواب وغيرها (٢٥٩٩) ،
والبخاري في الأدب المفرد باب لعن الكافر حديث رقم (٣٢١) .

٢٥٢ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب رحمة الولد ومعاذته وتقبيله ، وروى في باب =

الأقرع بن حابس التيمي جالسٌ ، فقال الأقرع : إنَّ لي عشرةً منَ الولدِ ما قبِلْتُ منهمَ أحداً ، فنظر إليه ^(١) رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال : « مَنْ لا يرحمُه لا يرحمَ » .
صحيح

٢٥٣ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يعلى أنا أبو العباس التريسي ^(٢) نا وهيب عن أيوب عن عمر بن سعيد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أرحمَ الناس بالصبيان ، وكان له ابن مسترضعاً في ناحية المدينة ، وكان ظئره قيناً ، فكان يأتيه ونحن معه وقد ^(٣) دخن البيت بالإذخر ، فيشمّه ويقبله .
صحيح

(١) فيه الرحمة بالأولاد والصغار لأنهم أحوج الناس إلى الرحمة وفيه بث هذه الروح في المجتمع الإسلامي والإنساني ، واقتلاع القسوة والجفاء من القلوب حتى تم عوامل بناء المجتمع المتكامل المتضامن . والجزاء من جنس العمل فإعطيه الإنسان لمجتمعه فسوف يرد له هذا المجتمع في وقت ما له أو لعقبه من بعده .

(٢) في الأصل بالتاء المثناة الفوقية ، والصواب بالنون نسبة إلى نرس ، نهر بالكوفة عليه عدة قرى . لب اللباب (ص ٢٦١) .

(٣) لأن الرجل الذي كان إبراهيم عنده كان قيناً أي حداداً وكان دخان الكير قد ملأ البيت . وهذا من جملة رحمته ﷺ .

= رحمة الناس والبهائم « من لا يرحم لا يرحم » عن جرير بن عبد الله ، وأخرجه مسلم في الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال (٢٣١٨) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب في قبلة الرجل ولده برقم (٥٢١٨) ، والترمذي في أبواب البر والصلة باب ما جاء في رحمة الولد الحديث (١٩١٢) ، والإمام أحمد في المسند (٢٢٨/٢) والداخل فيه هو عيينة بن حصن ... يقبل حسناً أو حسينا وفي (٢٤١/٢) ، ٢٦٩ ، (٥١٤) ، والحيمدي في مسنده الحديث رقم (١١٠٦) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٤٤٦) .

٢٥٤ - أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب قول النبي ﷺ « إنا بك لمحزونون » ، ومسلم في كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك ، وابن ماجه برقم (١٥٨٩) عن أسماء بنت يزيد ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٢/٣ ، ١٩٤) ؛ وهو في أخلاق النبي (٦٥) .

٢٥٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا الحسن بن عبد العزيز نا يحيى بن حسان نا قريش^(١) هو ابن حيان عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه [قال]^(٢) :

[٥٤] دخلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على أبي سيف الأقيّن^(٣) ، وكان ظيئراً لإبراهيم ، / فأخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم [إبراهيم]^(٤) فقبله وشمه . ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يَجُودُ بنفسه ، فجعلتُ عينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تَدْرِفان ، فقال عبد الرحمن بن عوف : وأنت يا رسول الله ! فقال : « يا ابنَ عَوْفِ إنَّها رحمة » ، ثم أتبعها بأخرى ، فقال : « إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ ، وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا ، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ » .

صحيح

٢٥٥ - أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هُوَازِن الْقَشِيرِي نا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف أنا أبو العباس محمد بن إسحق السراج نا قتيبة بن سعيد نا مالك بن أنس عن

(١) في الأصل « قريس » بالمهملة وصوابه بالمعجمة .

(٢) ما بين القوسين زيادة من شرح السنة .

(٣) الأقيّن هو الحداد كما تقدم . والبكاء رحمة ، لذلك يبكي ﷺ . وهو فطرة في الإنسان ، وهو مباح إذا كان بدون صوت ونوح .

(٤) كانت زيادة في شرح السنة .

٢٥٤ - أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب قول النبي ﷺ « إنا بك لمحزونون » ، ومسلم في كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ بالصبيان والعيال ... إلخ حديث رقم (٢٣١٥) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت ، وأبو داود في الجنائز برقم (٢١٢٦) والبغوي في شرح السنة (٤٢٨/٥) الحديث (١٥٢٨) .

٢٥٥ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة ، وفي كتاب الأدب باب رحمة الولد وتقبيله ومعاانقته ، ومسلم في كتاب الصلاة باب جواز حمل =

عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزُرقي عن أبي قتادة السلمي رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ
أُمامَةً ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا^(١) ، وَإِذَا قَامَ رَفَعَهَا . صحيح

٢٥٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا
محمد بن إسماعيل نا حجاج بن منهال أنا سعيد أخبرني عدي ، قال : سمعتُ البراء بن
عازب رضي الله تعالى عنه قال :

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ ،
يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ .

(١) هذا من باب غلبة الظن من أنها ليس بها نجاسة مانعة أو كانت تستمسك بنفسها ؛ أو على أن إزالة النجاسة
مندوب كما عند المالكية بدليل حديث السلا . وأما قوله تعالى ﴿ وَثِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ ﴾ فقد حمله المالكية على
الكناية والمراد القلب ، كقول عنتره :

فشككت بالرمح الأُمم ثيابه ليس الكريم على القننا بحرم

= الصبيان في الصلاة ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب العمل في الصلاة الأحاديث (٩١٧ - ٩٢٠) ،
والنسائي في كتاب الصلاة ما يجوز للإمام من العمل في الصلاة (٩٥/٢) ، وفي كتاب المساجد باب
إدخال الصبيان المساجد (٤٥/٢ ، ٤٦) ، وفي كتاب الصلاة باب حمل الصبايا في الصلاة ووضعهن في
الصلاة (١٠/٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٣٠٣/٥ ، ٣١١) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب العمل
في الصلاة (٣١٦/١) ، والطيالسي في مسنده الحديث (٥٠٣) ، وعبد الرزاق مرسلًا برقم (٦٦٧٢) ،
والإمام مالك في جامع الصلاة ، والبخاري في شرح السنة الأحاديث (٧٤١ - ٧٤٣) .

٢٥٦ - أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين ، ومسلم في كتاب
فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين والترمذي في كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين
برقم (٣٧٨٦) ، وابن ماجه في كتاب الطهارة باب اللعاب يصيب الثوب عن أبي هريرة برقم (٦٥٨)
وفيه الحسين بدل الحسن ، والإمام أحمد في المسند (٢٩٢/٤) والطيالسي في مسنده بترتيب الساعاتي
برقم (٢٦٨٥) ، وهو في المطالب العالية لابن حجر عن سعيد بن زيد برقم (٢٩٨٨) ونسبه لأبي يعلى
وأبي بكر .

٢٥٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا مَعْمَر نا أبي نا أبو عثمان يَعْنِي النَّهْدِي عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه حدّث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم :

أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَحْبِبْهُمَا فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا .

٢٥٨ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمّش^(١) الزّيادي نا أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلال نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر العبدي نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا ورقاء عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ ، فَانصَرَفَ ، فَانصَرَفْتُ مَعَهُ ، فَجَاءَ إِلَى فِنَاءِ فَاطِمَةَ ، فَنادى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّ لُكْعٍ^(٢) ، أَيُّ لُكْعٍ ، أَيُّ لُكْعٍ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ثُمَّ انصَرَفَ فَجَاءَ إِلَى فِنَاءِ عَائِشَةَ فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَظَنَنْتُ أَنَّ أُمَّهُ حَبَسَتْهُ لِيَجْعَلَ^(٣) فِي عُنُقِهِ السُّخَّابَ ، فَلَمَّا جَاءَ التَّرَمَةَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في الأصل « ابن محمد » وهو تحريف .

(٢) اللُّكْعُ : هو الصغير ، وأى للنداء فكأنه يقول يا صغير . وفناء الدار : جانبها ، والسُّخَّابُ ككتاب قلادة من

سِكِّ وقرنفل ومحب بلا جوهر جمعها سَخْب .

(٣) هكذا وردت في الأصل ولعلها « لتجعل » .

٢٥٧ - أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ذكر أسامة بن زيد ، وفي باب مناقب الحسن والحسين وفي كتاب الأدب باب وضع الصبي على الفخذ ، والإمام أحمد في مسنده (٢١٠/٥) .

٢٥٨ - أخرجه البخاري في كتاب البيع باب ما ذكر في الأسواق ، وفي كتاب اللباس باب السُّخَّابِ لِلصَّبِيَّانِ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنها ، والإمام أحمد (٣٣١/٢) ، والحميدي في مسنده (٤٥٠/٢) .

صلى الله تعالى عليه وسلم ، والتزمَ هو رسولَ الله صلى الله تعالى عليه
وسلم . قال : « اللهم إني أحبُّه فأحِبِّه ، وأحبُّ من يحبُّه » . ثلاثَ
مرات .
صحيح

٢٥٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا
محمدُ بن إسماعيل نا عبد الله بن محمد نا سفيان عن أبي موسى إسرائيل قال : سمعتُ الحسنَ بنَ
علي قال : سمعتُ أبا بكرَةَ يقولُ :

رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ على المنبر ، والحسنُ بن
علي إلى جنبه ، وهو يُقبلُ على الناسِ مرةً وعليه أخرى ، ويقولُ : « إنَّ
ابني هذا سيِّد ، ولعلَّ الله أن يُصلِحَ به بينَ فئتين عظيمتين من
المسلمين ^(١) » .
صحيح

٢٦٠ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي ^(٢) أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو
مصعب عن مالكٍ عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أم
قيس بنت محصن :

- (١) حصل هذا عام الجماعة لما تنازل سيدنا الحسن رضي الله عنه عن الخلافة لسيدنا معاوية حقناً لدماء المسلمين ،
وهذا هو حب الخير للإنسانية .
- (٢) شيرز قرية بسرخس منها محمد بن محمد بن سعيد وعمر بن محمد بن علي المحدثان الشيرزيان والنسبة إلى
(شيرز) . الشيرزي بكسر الشين المعجمة المشددة وفتح الراء وبعدها زاي مكسورة (القاموس ،
والمشته ٤٠٤) .

٢٥٩ - أخرجه البخاري في كتاب الصلح باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي « ابني هذا
سيد ... » وفي الأنبياء باب علامات النبوة ، وفي فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين ، وفي
كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي « إن ابني هذا لسيد ... » ، وأبو داود في كتاب
السنة باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة (٤٦٦٢) ، والترمذي في المناقب باب مناقب الحسن
والحسين (٣٧٧٥) ، والنسائي في كتاب الجمعة باب مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر (١٠٧/٣) .

٢٦٠ - أخرجه البخاري في كتاب الطهارة باب بول الصبيان ، ومسلم في كتاب الطهارة باب =

أنها أتتُ بآبين لها صغير لم يأكلُ الطعامَ إلى رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فأجلَسَه رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجره ، فبالَ على ثوبه ، فدعا بماءٍ فنَضَحَه^(١) ولم يغسله .

صحيح

٢٦١ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الله بن غير نا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

أَنَّ رَسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانَ يُؤْتَى بالصَّبِيَّانِ ، فيبْرِكُ عَلَيَّهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ^(٢) .

- (١) دليل للسادة الشافعية في كفاية النضح من بول الغلام ؛ الذي لم يطعم دون الجارية ؛ لأن بولها أغلظ كما ثبت ذلك علياً . ودليل غيرم قوله عليه السلام : « استتروا من البول فإن عامة عذاب القبر منه » فهو عام يقضي على الخاص ، ويقدم عليه عند التعارض ، كما هو مبسوط في محله .
- (٢) تحنيك المولود من السنة .

= حكم بول الطفل الرضيع ، وأبو داود في كتاب الطهارة باب بول الصبي يصيب الثوب (٣٧٤) ، والترمذي في الطهارة (٧١) ، والنسائي في الطهارة باب بول الصبي الذي لم يأكل الطعام (١٥٧/١) ، وابن ماجة في الطهارة (٥٢٤) ، والإمام أحمد (٣٥٥/٦) ، وابن خزيمة في صحيحه في كتاب الطهارة (٢٨٥ - ٢٨٦) ، والإمام مالك في الطهارة باب ماجاء في بول الصبي ، والدارمي في الطهارة باب بول الغلام الذي لم يطعم ، والحجوي برقم (٣٤٣) ، والطيالسي في مسنده بترتيب الساعاتي برقم (١٢٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٨/٢) حديث (٢٩٣) .

٢٦١ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب وضع الصبي في الحجر ، وفي كتاب العقيقة في أوله ، ومسلم في الطهارة باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله ، والنسائي (١٥٧/١) ، وابن ماجة برقم (٥٢٣) ، وهو عندهما بدون « فيبْرِكُ عليهم ويحَنِّكُهُم » ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٢٨٢١) ، وأبو داود برقم (٥١٠٥) ، والإمام أحمد (٥٢/٦) .

٢٦٢ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحاق بن منصور أنا أبو أسامة نا هشام بن عروة عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنها :

أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة ، قالت : فخرجت وأنا ممتة فأتيت المدينة ، فنزلت قبا ، فولدت قبا ، ثم أتيت به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فوضعت في حجره ، ثم دعا بتمر فمضغها^(١) ، ثم تقل في فيه ، فكان أول شيء دخل جوفه ؛ ريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثم حنكه بتمر ، ثم دعاه وبرك عليه . فكان أول مولود ولد في الإسلام .

٢٦٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا علي بن عبد الله نا عبد الله بن يزيد نا شعبة هو ابن أبي أيوب حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد ، عن جده عبد الله بن هشام

وكان قد أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، وذهبت به أمه

(١) في الأصل « فيضعها » وهو خطأ ، والصواب « فضغها » كما هو الظاهر . ثم وضعه في حجر عائشة رضي الله عنها فقال : « هو عبد الله وأنت أمه » فكانت عائشة تكنى بأب عبد الله وكان عبد الله يقول لها تارة يا أمي وتارة يا خالة . وهو عبد الله بن الزبير رضي الله عنه والزبير ابن عمه رسول الله ﷺ صفية بنت عبد المطلب ، وهو أحد حواربي الرسول ﷺ ، وزوج أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين رضي الله عنهم أجمعين .

٢٦٢ - أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، وفي كتاب العقيدة ، وفي أوله بزيادة : « ففرحوا به فرحاً شديداً لأنه قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم » . والإمام أحمد (٢٤٧/٦) .

٢٦٣ - أخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب بيعة الصغير وزاد فيه « وكان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله » ، قال ابن حجر في الإصابة (٢٠٩/٤) « وقع عند ابن مندة أنها جدة عبد الله بن هشام ، وتعقبه ابن الأثير وقال : هي أم عبد الله بن هشام » .

زينب بنت حميد إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ فقالت : يا رسول الله بايعه ، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : هو صغير ، فمسح رأسه ودعا له .

صحيح

٢٦٤ - أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي الطوسي وحدثنا أحمد بن عبد الله الصالحى قالا : نا أبو إسحق إبراهيم بن محمد الإسفرائيني أنا محمد بن محمد بن محمد بن رزمويه نا يحيى بن محمد بن غالب نا يحيى بن يحيى نا عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

[٥٥] أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم / أتى بصبي فقبله ؛ فقال : « أما إنهم مبخله مجبنة ، وإنهم لمن ریحان الله عز وجل^(١) » .

٢٦٥ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن جعفرنا أبو بكر بن راشد نا إبراهيم الجوهري نا أبو أسامة عن حاتم عن سبأ عن عمرو بن رافع ، عن شريد الهمداني - وأخواله ثقيف - قال :

كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقال : في حجّة الوداع ، فبينما أمشي إذا وقع ناقه خلفي ، فالتفت فإذا النبي صلى الله تعالى عليه

(١) أي هم سبب في ذلك ؛ لأنهم لصغرم يندفع أبوام إلى البخل والجبن خشية عليهم .

٢٦٤ - أخرجه البغوي في شرح السنة (٢٤٤٨) ، والترمذي في كتاب البر والصلة (١٩١١) عن خولة بنت حكيم ، وابن ماجه في الأدب (٣٦٦٦) عن يعلى العامري ، والحاكم في المستدرک (١٦٤/٣) عن يعلى بن منبه الثقفي ، وذكر الهيثمي في زوائد البزار رجال ثقات عن الأسود بن خلف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ حسناً قبله ثم أقبل عليهم فقال : « إن الولد مبخله مجبنة » .

٢٦٥ - أخرجه الإمام أحمد بالفاظ أخرى (٢٨٨/٤ ، ٣٨٩ - ٣٩٠) منها : قال الشريد « كنت ردفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أمعك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء ؟ قلت : نعم ، =

وسلم ، فقال : الشريد^(١) ؟ قلت : نعم ، قال : أفلا أحملك ؟ قلت : بلى ، وما بي عياء ولا لغوب ، ولكنني أردتُ البركةَ في ركوبي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فأناخ ، فحملني .

٢٦٦ - أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا طاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال :

كانَ الناسُ إذا رَأوا أول^(٢) الثمرِ جاؤوا به إلى رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فإذا أخذهُ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال : « اللهم بَارِكْ لنا في ثمرنا ، وبارِكْ لنا في مَدِينتنا ، وبارِكْ لنا في صاعِنَا ومُدَّنَا .

- (١) ترجمه ابن حجر في الإصابة وابن عبد البر في أسد الغابة وحديثه في مسند أحمد بن حنبل ومسند الحميدي .
والعياء هو التعب واللغوب هو كذلك أيضاً .
- (٢) تسمى (باكورة) وإعطاؤه لأصغر صبي جبراً لحاظه ، يفرح الصبيان تحبباً لهم بالسير على مسار عليه أبائهم وتذكراً لهم ولأفعالهم في المستقبل .

= فقال : أنشدني ، فأنشدته بيتاً ، فلم يزل يقول لي كلما أنشدته بيتاً : إيه ، حتى أنشدته مئة بيت . قال : ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم وسكت « وأخرج مسلم حديث الإرتداد والإنشاد عن الشريد في كتاب الشعر ، والترمذي في الشائل (٢٤٨) ، وأخرجه الحميدي حديث الإرتداد (٨٠٩) ، والبعغوي في شرح السنة (٢٤٠٠) ، ولعل القصة واحدة حذف منها في بعض الطرق ما ذكر هنا ، وأخرجه أبو الشيخ بلفظ البغوي (٢٦٤) .

٢٦٦ - أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومدته عن عبد الله بن زيد ، ومن طريق آخر عن أنس بن مالك ، ومسلم في كتاب الحج الحديث (١٢٧٢) ، والإمام مالك في كتاب الجامع باب الدعاء للمدينة وأهلها ، والترمذي في الدعوات باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر (٢٤٥٠) ، والدرامي في الأظعمة باب في الباكورة (١٠٧٢ - ١٠٧) ، والبعغوي في شرح السنة (٣١٥٧) الحديث (٢٠١٢) ، وابن ماجه في الأظعمة (٣٣٢٩) ، وهو في أخلاق النبي من طريق الدراوردي عن سهيل مختصراً (٢٥٤) .

اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك ، وإني عبدك ونبئك ، وإنه دعاك لِمَكَّةَ ، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لِمَكَّةَ ومثله معه . قال : ثم يدعوا أصغرَ وليدٍ يراه فيعطيه ذلك الثمر .

صحيح

٢٦٧ - حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا محمد بن عبد الله [بن]^(١) رِثْتَهُ نا أبو مَعْمَرِ القَطِيعِي^(٢) نا إسماعيل بن عَلِيَّةَ عن يونس بن عبيد عن الحسن ، عن جابر رضي الله تعالى عنه قال :

صليتُ مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهرَ والعصرَ ، فلما سلَّم قالَ لنا : على أماكِنكم ، وأهديتُ له جِرَّةً من حلِّواء فجعلَ يُلَعِقُ كلَّ رجلٍ لَعَقَةً ؛ حتى أتى عليَّ وأنا غلامٌ ، فألْعَقَنِي لَعَقَةً ؛ ثم قالَ لي : أزيدك ؟ قلتُ : نعم ، وزادني لعقة لصغري ، فلم يزلُ كذلك حتى أتى على آخر القوم .

٢٦٨ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن محمد نا أبو عامر نا فُلَيْحَ عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، والصواب إثباته .

(٢) في الأصل بالياء الموحدة والصواب بالياء المثناة التحتية ، نسبة إلى قطعة الربيع وهي حلة ببغداد . الأنساب (٢٠٢/١٠ - ٢٠٥) ولب اللباب (٢١٠) .

٢٦٧ - أخرجه الإمام أحمد (١٢٢/٣) عن أنس والقصة مع جابر والذي أهدى الجرة أكيدر صاحب دومة الجندل ، وابن ماجه في كتاب الطب باب العسل (٣٤٥١) عن جابر ، وذكره البخاري تعليقاً في كتاب الهبة عن سعيد عن قتادة عن أنس أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو بلفظه في أخلاق النبي (٢٥٤) .

٢٦٨ - أخرجه البخاري في كتاب الاستقراض وأداء الديون ، وفي كتاب التفسير في أول تفسير سورة الأحزاب ، وأخرج قسماً منه في الكفالة وفي كتاب النفقات ، وفي كتاب الفرائض بدون =

عروة ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« مامن مؤمن إلا أنا أولى به في الدنيا والآخرة ، اقرؤوا إن شئتم ﴿ النبي أولى ^(١) بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ فأياً مؤمن مات وترك مالا فليبرئه عصبته من كانوا ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فأنا مولاة . »

صحيح

٢٠ - باب بكائه

صلى الله تعالى عليه وسلم وحزنه

٢٦٩ - أخبرنا أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد الحاكم الطوسي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحق الصنعاني أنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عاصم عن أبي عثمان ، عن أسامة رضي الله تعالى عنه قال :

حضر ^(٢) ابن ابنة ^(٣) رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأرسلت إليه أن يجيء ، قال : « إن لله ما أخذ وما أعطى ، وكل شيء عنده إلى أجل مسمى ، فلتصبر وتحتسب » فردت إليه الرسول تقسم عليه لما ^(٤) جاء ،

(١) سورة الأحزاب آية (٦) .

(٢) حضر واحتضر إذا دنا موته .

(٣) هي زينب بنت رسول الله ﷺ .

(٤) إلا جاء لأن لما تأتي بمعنى إلا .

= ذكر الآية ، وأخرجه مسلم في كتاب الفرائض (١٦١٩) ، وأخرج الترمذي جزءاً منه (٢٠٩١) في الفرائض ، وأخرجه كاملاً في الجنائز (١٠٧٠) ، وأبو داود في كتاب الفقه والخراج والإمارة باب أرزاق الذرية (٢٩٥٤ - ٢٩٥٦) ، وأخرج ابن ماجه قسماً منه في المقدمة (٤٥) .

٢٦٩ - أخرجه البخاري في كتاب المرضى باب عيادة الصبيان ، وفي كتاب الأيمان باب قول الله تعالى : (وأقسموا) ، وفي الجنائز باب يعذب الميت ببكاء أهله عليه ، وفي كتاب التوحيد باب =

قال : فقامَ وقتنا ، ومعَه سعدُ بنُ عبادةَ وأبيُّ بنُ كعبٍ أحسبُه ، فرُفِعَ الصبيُّ إلى حِجْرِ رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ونفسه تتعقعع ، قالَ : ففاضت عيناه ، قالَ له سعدُ بنُ عبادةَ : ما هذا يا رسولَ الله ؟ قالَ : « هذه الرحمةُ يَضَعُها اللهُ في قلوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وإنما يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ » .

صحيح

٢٧٠ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

أن رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم قَبَّلَ عثمانَ بنَ مظعون وهو مَيِّتٌ ، وهو يبكي ، أو قالَ : عيناه تُهْرَاقان^(١) .

(١) هْرَاقَه يُهْرِيقُه بفتح الهاء هْرَاقَةً ، ويقال فيه : أهرقت الماء أهرقه أهراقاً فيجمع بين البذل والمبذل بمعنى أراق .
(النهاية لابن الأثير) .

= قول الله تعالى : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) ، وفي كتاب القدر باب (وكان أمر الله قدراً مقدوراً) قطعة منه ، وفي كتاب التوحيد باب (إن رحمة الله قريب من المحسنين) . وأخرجه مسلم في كتاب الجنائز باب البكاء على الميت الحديث (٩٢٣) ، وأبو داود في كتاب الجنائز باب في البكاء على الميت (٣١٢٥) ، والإمام أحمد (٢٠٤/٥) وابن ماجه في الجنائز (١٥٨٨) .

٢٧٠ - أخرجه أبو داود في الجنائز باب في تقبيل الميت (٣١٦٣) ، والترمذي في أبواب الجنائز باب تقبيل الميت (٩٨٩) وفي الشمائل برقم (٣١٩) ، وابن ماجه في الجنائز باب ماجاء في تقبيل الميت (١٤٥٦) ، والإمام أحمد (٢٠٦/٦ ، ٦٣) ، والطيبالسي في مسنده الحديث (٧٤٥) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٦/٣) ، وعبد الرزاق في المصنف (٦٧٧٥) ، والبعغوي عن شرح لسنة (١٤٧٠) .

٢٧١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أصبغ عن ابن وهب أخبرني عمر بن الحارث عن سعيد بن الحارث الأنصاري ، عن عبد الله بن عمّر رضي الله تعالى عنها :

اشتكى سعد بن عبادة شكوى له ، فأتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوده ، مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود ؛ فلما دخل عليه فوجدّه في غاشية / فقال : قد قضى ^(١) ؟ فقالوا : لا يا رسول الله ، فبكا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكوا ، فقال : « ألا تسمعون أن الله لا يُعذّب بدمع العين ولا بحزن القلب ، ولكن يُعذّب بهذا - وأشار إلى لسانه - أو يرحم ، وإن الميت يُعذّب ببكاء أهله ^(٢) عليه » .

صحيح

٢٧٢ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة ^(٣) نا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

- (١) قضى : أي مات ، أي هل مات ، وشفي سعد بن عبادة بعد ذلك وعاش بعد وفاة النبي ﷺ . ومات بالشام في قرية قريبة من دمشق شرقها تسمى (المليحة) وله هناك مقام .
- (٢) إذا كان أوصى بذلك كما كان من عادة العرب ، أو إذا كان يرضى بذلك ويجه . وإلا فلا يعذب الميت ؛ بل الذي يعذب هو من يعمل ذلك بالنياحة والصيح وضرب الصدور وشق الجيوب ، قال تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ وهذا ما عليه العلماء كما في البخاري ومسلم وكتب السنن وعند الفقهاء مفصلاً .
- (٣) في الأصل « أبو بكر بن شيبة » .

٢٧١ - أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب البكاء عند المريض ، ومسلم في الجنائز باب البكاء على الميت (٩٢٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٥٢٩) .

٢٧٢ - أخرجه مسلم في كتاب الجنائز (٩٧٦) ، وأبو داود في كتاب الجنائز باب في زيارة القبور (٢٢٢٤) ، والنسائي في الجنائز باب زيارة قبر المشرك (٩٠/٤) ، وابن ماجه في الجنائز باب =

زار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبر أمه فبكى^(١) وأبكى من حوله ، فقال : « استأذنت ربي في أن أستغفر لها ، فلم يأذن^(٢) لي ، واستأذنته في أن أزور قبرها ، فأذن لي ، فزوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة^(٣) » .

صحيح

٢٧٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن سنان نا فليح بن سليمان نا هلال بن علي ، عن أنس قال :

شهدنا ابنة^(٤) رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس على القبر ، فرأيت عينيه تدمعان ، فقال : هل فيكم من أحد لم يقارف^(٥) الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا ، قال : فأنزل في قبرها ، فنزل في قبرها .

صحيح

(١) في الأصل « فبكا » بالألف الممدودة .

(٢) في الأصل « فلم يؤذن » .

(٣) في شرح السنة : « تذكر الموت » .

(٤) هي أم كلثوم زوجة عثمان بن عفان الثانية بعد رقية رضي الله عنها . وأما رقية فاتت في غيبة النبي ﷺ في غزوة بدر ، وكانت مريضة فخلف عليها عثمان يمرضها .

(٥) قارف امرأته إذا جامعها .

= ماجاء في زيارة قبور المشركين (١٥٧٢) ، والحاكم في المستدرک (٣٧٥/١) ، وأقره الذهبي والبغوي في شرح السنة (١٥٥٤) .

٢٧٣ - أخرجه البخاري في الجنائز باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يُعَدَّب الميت ببعض بكاء أهله عليه ... وفي الجنائز أيضاً باب من يدخل قبر المرأة ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٢٠) ، والحاكم في المستدرک (٤٧/٤) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي ، وأخرجه الإمام أحمد (٢٢٩/٣ ، ٢٧٠) وفي الموضعين رقية وهو خطأ ، وهي أم كلثوم ، وابن سعد في الطبقات (٣٨/٨) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٠٢/٣) .

٢٧٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أحمد بن واقد نا حماد بن زيد عن أيوب عن عبيد بن هلال عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ ؛ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبْرُهُمْ ، فَقَالَ : « أَخَذَ ^(١) الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ؛ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ؛ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ ^(٢) مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ ؛ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ » .

صحيح

٢٧٥ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكيالي أنا أبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب نا خالد بن محمد القطواني ^(٣) حدثني محمد بن أبي جعفر بن أبي كثير المدني مولى الأنصار حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

لَمَّا جَاءَ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) في الأصل « ثم أخذ » .

(٢) هو خالد بن الوليد رضي الله عنه وهذا الإخبار هنا وعندما ذهبوا هو من معجزاته ﷺ . وجعفر هو ابن أبي طالب رضي الله عنه وعبد الله بن رواحة هو أحد شعراء النبي ﷺ وكان يستشهد بشعره ، وله ديوان مطبوع .

(٣) قطوان : بلدة من بلاد ماوراء النهر .

٢٧٤ - أخرجه البخاري في الجائز باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه ، وفي الجهاد باب تمني الشهادة وباب من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو وفي فضائل الصحابة باب مناقب خالد بن الوليد والإمام أحمد (١١٢/٣ ، ١١٨) .

٢٧٥ - أخرجه البخاري في الجائز باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن وفي المغازي باب غزوة مؤتة بأطول ما هنا ، ومسلم في الجائز باب التشديد في النياحة (٩٣٥) بأطول ما هنا ، والنسائي في الجائز باب النهي عن البكاء على الميت ، والبعوي في شرح السنة (١٥٣١) .

رَواحَةً ؛ جلسَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حزينا يُعرفُ فيه الحُزنُ ، وأنا أَطَّلَعُ مِنْ صِير^(١) الباب .

صحيح

٢٧٦ - وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا أحمد بن عمر العبدي نا إسماعيلُ بن إسحق نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن خالد بن سلمة الخزومي قال :

لَمَّا أُصِيبَ زَيْدُ بن حارثةَ انطلقَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى منزله ، فلما رآته ابنته جهشت^(٢) في وجهه ، فانتحَبَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقال له بعضُ أصحابه : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : « هذا شوقُ الحبيب إلى حبيبه » .

٢٧٧ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا عمر بن الحسن الحلبي أنا عبد الرحمن بن عبید الله الحلبي نا عبدُ الله بن إدريس عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن خاطب عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

(١) صير الباب : بكسر الصاد ، شق الباب كما في القاموس .

(٢) أجهشت بالبكاء وجهشت ، والجهش أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي إلى أمه وأبيه (النهاية) وفعلها كسع ومنع (قاموس) .

٢٧٦ - أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٧/٣) عن خالد بن شير والصحابي الذي كان معه وقال له ما هذا ؟ هو سعد بن عبادة ، والحديث أخرجه بلفظه أبو الشيخ (٩٥) .

٢٧٧ - أخرجه الشيرازي في الألقاب عن أبي هريرة كما في الجامع الصغير ورمز لضعفه ولفظه : (كان إذا اهتم أخذ لحيته ينظر فيها) ، وأخرجه أبو نعيم وابن السنّي كلاهما في كتاب الطب عن عائشة وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة ، ولفظهم « كان إذا اهتم أكثر من مسك لحيته » وقد رمز السيوطي في الجامع الصغير لضعفه ونقل المناوي عن الزين العراقي قال : « اسناده =

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَدَّ وَجْدُهُ أَكْثَرَ مَسِّ لِحِيَّتِهِ^(١) .

٢٧٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا سَفِيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عُبَيْدَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْرَأْ عَلَيَّ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ! قَالَ : نَعَمْ^(٢) ، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ^(٣) وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ قَالَ : حَسْبُكَ الْآنَ ، فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ فِإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ .

صحيح

(١) لأنه أجمع للفكرة ، وربما قبض على لحيته بيده اليمنى ورأيت بعض الخطباء من أهل العلم الكبار يفعل ذلك ، ثم بعد ذلك رأيت نصاً في هذا ولم يحضرنى الآن لبعده العهد به .

(٢) في بعض الطرق : نعم إني أحب أن أسمع من غيري . وفيه الاستماع من الغير لأجل التدبر في معناه ولذا جاء قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ فالاستماع لقراءة القرآن فرض في الصلاة وخارجها ، وكون الآية نزلت في الصلاة لا يمنع من الوجوب مطلقاً لأن العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب كما هو معلوم في عمله ، ويطلب أن يكون الاستماع بمخشوع وتدبر ، لذلك بكى صلى الله عليه وسلم .

(٣) سورة / ٤ / آية / ٤٠ / النساء .

= حسن « . وانظر فيض التقدير (١١١/٥) . وحديث البغوي بلفظه وسنده في أخلاق النبي لأبي الشيخ (٧١) .

٢٧٨ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي فُضَائِلِ الْقُرْآنِ بَابٍ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ غَيْرِهِ ، وَبَابُ قَوْلِ الْمُقَرَّرِ حَسْبُكَ وَبَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْمَسَافِرِينَ (٢٤٧ ، ٢٤٨) وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السَّنَنِ فِي أَبْوَابِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ (٣٠٢٧ ، ٣٠٢٨) وَفِي الشَّامِلِ (٣١٦) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الزَّهْدِ (٤١٩٤) ، وَالْحَمِيدِيُّ (١٠١) ، وَالبغوي في شرح السنة الحديث (١٢٢٠) .

٢٧٩ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا سويد بن نصر نا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه عبد الله بن الشخير [رضي الله تعالى عنه] قال :

أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي ، ولجوفه أزيز كأزيز^(١) المِرْجَلِ مِنَ الْبِكَاءِ .

٢٨٠ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا قتيبة نا جزيير عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنها قال :

انكسف الشمس يوماً على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وقام يصلي حتى لم يكد يرفع رأسه ، ثم رفع فلم يكد أن يسجد ، ثم سجد فلم يكد أن يرفع رأسه ؛ فجعل^(٢) ينفخ ويبيكي ؛ ويقولُ : / « ربِّ ألم تعِدني أن لا تُعَذِّبَهُمْ وَأنا فيهم ؟ ربِّ ألم تعِدني أن لا تُعَذِّبَهُمْ وَنَحْنُ نستغفرك ؟ » فلما صلى ركعتين انجلت الشمس ، فقام فحمد الله وأثنى

[٥٧]

(١) الأزيز : هو صوت غليان الماء أو الطعام في المرجل عندما يوضع على النار للطبخ ، والمرجل : هو القدر الذي يطبخ فيه الطعام .

(٢) ينفخ ويبيكي من شدة الخشية ، والبكاء من ذلك لا يفسد الصلاة . وخص الصلاة لكشف الكرب لأنها أفضل القرب . وخص السجود بالدعاء لما ورد : « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد » .

٢٧٩ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب البكاء في الصلاة (٣٠٤) وفيه « كأزيز الرّحى من البكاء » ، والترمذي في الشائل (٣١٥) ، والنسائي في السهو باب البكاء في الصلاة (١٣/٣) ، والإمام أحمد (٢٥/٤ ، ٢٦) ، والبخاري في شرح السنة (٧٢٩) .

٢٨٠ - أخرجه أبو داود في صلاة الكسوف (١١٩٤) والنسائي في صلاة الكسوف باب القول في السجود في صلاة الكسوف (١٤٩/٣) والترمذي في الشائل (٣١٧) .

عليه ، ثم قال : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ (١) ، فَإِذَا انْكَسَفَتَا فَافْزَعُوا إِلَيَّ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢٨١ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أننا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا عمر بن يونس الحنفي نا عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل هو سيمك الحنفي (٢) حدثني عبد الله بن عباس ، حدثني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال :

لما كان يوم بدر ؛ نظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى المشركين ، وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً ، فاستقبل نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم القبلة ، ثم مد يديه ؛ فجعل يهتف (٣) بربه : « اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم آتني ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض . فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة ؛ حتى سقط رداؤه عن منكبيه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداؤه فألقاه على منكبيه ، ثم التزمه من ورائه ، وقال : يانبي الله كفاك مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما وعدك . فأنزل الله عز وجل

(١) في بعض الروايات : « لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتوهما فافزعوا إلى الصلاة » وذلك لما توفي إبراهيم بن النبي ﷺ .

(٢) سماك بن الوليد الحنفي البجلي وثقه أحمد وابن معين . الخلاصة (ص ١٥٦) .

(٣) ينادي ربه ويدعو بالنصر .

(٤) تهلك بضم التاء من الرباعي أهلك المتعدي ، والفاعل ضمير المخاطب وهو المولى تعالى ، والعصابة بالنصب مفعوله وتهلك بفتح التاء من الثلاثي هلك اللازم والعصابة فاعل والعصابة هم المؤمنون ، وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر نفرأ ، والمشركون ألف رجل .

٢٨١ - أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم (١٧٦٢) ، والبغوي في شرح السنة (٢٧٧٧) .

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفَلَمَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ﴾ ^(١) فأمدّه الله بالملائكة قال أبو زميل فحدثني ابن عباس قال : بينما رجلٌ من المسلمين يومئذٍ يشتد في أثر رجلٍ من المشركين أمامه ، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول : أقدم حيزوم ، إذ نظر إلى المشرك أمامه ، فخرّ مستلقياً فنظر إليه فإذا قد حطّم أنفه وشقّ وجهه ، كضربة السوط ؛ فاحضّر ذلك أجمع ، فجاء الأنصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقال : صدقت ، ذلك من مدد السماء ^(٢) الثالثة . فقتلوا يومئذٍ سبعين وأسروا سبعين . قال : أبو زميل : قال ابن عباس : فلما أسروا الأسارى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأبي بكر وعمر : ماترؤن في هؤلاء الأسارى ؟ فقال أبو بكر : يانبي الله هم بنو العم والعشيرة أرى ^(٣) أن تأخذ منهم فدية ؛ فيكون لنا قوة على الكفار ؛ فعسى الله أن يهديهم ^(٤) للإسلام . فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : ماترى يا ابن الخطاب ؟ قلت : لا والله يا رسول الله ، ما أرى الذي رأى أبو بكر ، ولكني أرى أن تمكنا

(١) سورة الأنفال : آية ٩ . كان أبو بكر رضي الله عنه ناظراً لوعده الله تعالى لهم بالنصر ، وكان النبي ﷺ يعمل

بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ ﴾ كما كان ينظر إلى قوله تعالى : ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ﴾ . فلما نزلت الآية بعد دعائه ﷺ : جعل ينلو قوله تعالى : ﴿ سَيَهْرَمُ الْجُمُعُ وَيُولُونَ الدَّبِيرَ ﴾ .

(٢) كانوا يعرفون قتيل الملائكة بقطع يده وعنقه ، قال تعالى : ﴿ فَاصْرَبُوا فَوْقَ الْأَغْنَابِ وَاصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ ولم تقاتل الملائكة إلا في غزوة بدر هذه ، وفي غيرها من الغزوات نزلت لأجل تكثير سواد المؤمنين وتشبيث قلوبهم . ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ .

(٣) قوله أرى بضم الهمة من المبني للمفعول ، فيه إشارة إلى أدب أبي بكر في خطاب النبي ﷺ . فكانه يقول أريت أي أهمت ألهمني الله بكذا وليس لي رأي مع رسول الله ﷺ .

(٤) كان يعرف ذلك ويحرص عليه لما كان يرى من حرص رسول الله ﷺ على ذلك « اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون » . فهو على طريق النبي ﷺ . على الخط .

فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، فَمَتَكَّنَ عَلِيًّا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ ، وَتَمَكَّنِي مِنْ فُلَانٍ - نَسِيْبًا لِعُمَرَ - فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أُمَّةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا ، وَهَوَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَمْ يَهُوَ مَا قُلْتُ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَبْكِيَانِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مِنْ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ ، / وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً ؛ تَبَاكَيْتُ [٥٨] لِبُكَائِكُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابِكَ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ ، لَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أَذْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَتُخَنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(١) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا ^(٢) طَيِّبًا ﴾ فَأَحَلَّ اللَّهُ الْغَنِيْمَةَ لَهُمْ .

صحيح

٢٨٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا سَفْيَانَ بْنَ وَكَيْعٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

- (١) الأنفال من (٦٧ - ٦٩) ، وهي : ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .
- (٢) في الآيات دليل على إقرار الفداء ، والآية من باب البيان لامن باب العتاب ، لأنه كان مجتهداً فيما لم يوح إليه فيه ، والدليل الإقرار على ذلك الفداء ، وكان سبباً لإحلال الغنائم . فلا بد أن يكون السبب مباحاً ، لأن الحرام لا يكون سبباً للحلال كما هو مقرر في الأصول .

٢٨٢ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ (٤١) وَالطَّبْرَانِيُّ كَمَا فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَعَبْدُ الرَّزَاقِ (٥٩٩٧) وَهُوَ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ بِرَقْمٍ (٤١٠٣) وَزَادَ الْبَزَارُ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَأَبَا يَعْلَى وَمُسَدَّدًا ، وَأَخْرَجَهُ =

الشَّمَائِلُ (٢٠)

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَبِتَ ، قَالَ : « شَيْبَنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا ^(١) » .

٢١ - باب في غضبه

صلى الله تعالى عليه وسلم في ذات الله عز وجل

٢٨٣ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن سلام أنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أمرهم ؛ أمرهم من الأعمال ما يطيقون ، قالوا : إنا لسنأ كهيتك يا رسول الله ، إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ، ثم يقول : « إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا » .

صحيح

٢٨٤ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج أنا أبو كامل الجحدري نا حماد بن زيد نا أبو

(١) أخوات هود هن : الانتظار والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون ، كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات .

= الترمذي في الشمائل (٤٠) والسنن (٣٢٩٣) عن ابن عباس « قال أبو بكر يارسول الله قد شبت قال : شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت » .

٢٨٣ - أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب قول النبي ﷺ « أنا أعلمكم بالله » ، والإمام أحمد (٥٦/٦ ، ٦١) ، والحميدي بنحوه في مسنده (١٨٣) .

٢٨٤ - أخرجه مسلم في كتاب العلم (٢٦٦٦) ، والإمام أحمد قريباً من معناه ولفظه (٨١/٢) وبنفس اللفظ (١٩٢/٢) .

عمران الجوني قال : كتب إلي عبد الله بن رباح الأنصاري أن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنها قال :

هَجَرْتُ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، قَالَ : فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ^(٢) ، فَقَالَ : « إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ؛ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ » .

٢٨٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا حفص بن عمر نا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه ، سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أخفوه^(٣) في المسألة^(٤) فغضب ، فصعد المنبر فقال :

« لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّتهُ لَكُمْ » ، فَجَعَلْتُ أَنْظِرُ يَمِينًا وَشِمَالًا ؛ فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَافٍ^(٥) رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، وَإِذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا

(١) هَجَرْتُ : أي جئت وقت الهجرة ، فهي نصف النهار عند اشتداد الحر .

(٢) الغضب هنا لاختلافهم في الكتاب فهو من المواضع التي يجب الغضب فيها لله تعالى ، وهو الشاهد في الحديث ، وهلاك الأمم بسبب اختلافهم في الكتب شاهد عيان لا يزال ماثلاً أمام الأجيال . وأما القرآن الكريم فقد تولى الله تعالى حفظه فقال : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ وحفظه أن يَقْبِضَ اللهُ له رجالاً يحفظونه ويدأبون على ذلك ساهرين باذلين كل ماوسمهم لذلك ، فهم أهل القرآن وحفظته جعلهم الله جزاء لهم أهلاً للقرآن وأهلاً وخاصة له تعالى . قال عليه السلام : « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » ويا لها مزية .

(٣) أخفوه : أي استقصوا في السؤال ، وبالغوا وألحوا عليه ﷺ .

(٤) في الأصل : « المسئلة » .

(٥) لاف : اسم فاعل من لف يلف ، وفي بعض الروايات (لافاً) على أنها حال وجملة يبكي خبر المبتدأ وهو كل رجل .

٢٨٥ - أخرجه البخاري في كتاب الفتن باب التعوذ من الفتن ، وفي كتاب الاعتصام باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه عن أبي موسى الأشعري نحوه ، وفي الاعتصام أيضاً بتمامه عن أنس (٩٥/٩ - ٩٦) وفي (٧٧/٨ - ٧٨) وفي كتاب العلم (٣٤/٨) ، والإمام أحمد (١٧٧/٣) بنفس اللفظ .

لأحى الرجال يدعى لغير أبيه فقال : يا رسول الله من أبي ؟ قال :
حذافة ، ثم أنشأ فقال : رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد
رسولاً ، نعوذ بالله من الفتن . فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :
« ما رأيتُ في الخير والشر كالיום قَطُّ ، إنَّه صُورتُ لي الجنة والنارُ حتى
رأيتُهما وراءَ الحائطِ » .
صحيح

٢٨٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا
محمد بن إسماعيل نا أحمد بن يونس أنا زهير نا إسماعيل هو ابن أبي خالد قال سمعتُ قيساً
قال : أخبرني أبو مسعود رضي الله تعالى عنه

أن رجلاً قال : والله يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة^(١) من
أجل فلان مما يطيل بنا ، فما رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في موعظةٍ أشدَّ غضباً منه يومئذ ، ثم قال : « إنَّ منكم منقرين ، فأيكُم
ما صلى بالناسِ فليتجاوز ، فإنَّ فيهم الضعيفَ والكبيرَ وذا الحاجة » .

صحيح

(١) هي صلاة الصبح ، والغداة وقت ممتد ما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ، والرجل كان عنده ناضحان
جلان يستقي عليها الماء ، فربما تأخر من طول الصلاة . فهو حريص على الجماعة في هذه الصلاة ويتأذى من
التطويل فكان من أمره ما جاء في الحديث . والقصة مع الإمام وهو معاذ بن جبل كما في بعض الروايات
الأخرى ويحتمل تعدد الحادثة لأنهم كانوا يقيمون جماعات في أطراف من المدينة في كل علة مسجد لأهل تلك
المحلة ، على أن الغالب من حالهم أنهم كانوا يأتون مسجد النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة معه ولسماع المواعظ
وما ينزل من القرآن الكريم ، وما يتجدد من حوادث ، ولجمع القلوب ، وكثرة الثواب بكثرة الخطا وكثرة
الجماعة ، وفضل مسجده ، والصلاة خلفه ﷺ .

٢٨٦ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب (٢٨/٨) ، وفي كتاب الأذان (١٨٠/١) ، وفي
كتاب الأحكام (٦٥/٩ - ٦٦) وكتاب العلم (٣٣/١ - ٣٤) ، ومسلم في كتاب الصلاة (٤٦٦) وابن
ماجه (٩٨٤) ، والإمام أحمد (١١٨/٤ ، ١١٩) (٢٧٣/٥) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب ما أمر
الإمام من التخفيف في الصلاة ، والحميدي في مسنده (٤٥٣) ، والبغوي في شرح السنة (٨٤٤) .

٢٨٧ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن الحسين بن مكرم أنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكر^(١) نا جعفر بن زياد نا جامع بن أبي راشد قال جعفر : حسبته عن منذر الثوري ، عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَضِبَ أَحْمَرَ وَجْهَهُ .

(١) كذا في الأصل والصواب « بكير » .

٢٨٧ - أخرج البخاري في كتاب العلم عن زيد بن خالد الجهني حديث اللقطة « فغضب حتى احمرت وجنتاه » وفي كتاب اللقطة عن زيد أيضاً « فغضب حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه » جزء من حديث اللقطة ، وهو في كتاب الأدب أيضاً ، وفي كتاب الاستئذان في حديث قسمة غنائم هوازن « فغضب حتى احمر وجهه » ، وفي مسلم كتاب اللقطة حديث زيد بن خالد « فغضب حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه » وفي رواية « احمر وجهه وجبينه وغضب » وفي الترمذي عن أبي هريرة في القدر « فغضب حتى احمر وجهه » برقم (٢١٣٤) ، وفي ابن ماجه أبواب المساجد (٧٧٢) عن أنس « فغضب حتى احمر وجهه » وفيه أيضاً في كتاب اللقطة عن زيد بن خالد « فغضب حتى احمرت وجنتاه » (٨٣٦/٢ - ٨٣٧) وفي المسند (١١٦/٤) « فغضب واحمرت وجنتاه » عن زيد ، وفي الحميدي عن زيد برقم (٨١٦) ، وفي شرح السنة (٣٦٧١) عن ابن مسعود في قسم الغنائم « فغضب حتى احمرت وجنتاه » كان إذا غضب احمرت وجنتاه « الطبراني عن ابن مسعود وأم سلمة ضعيف ، وفيه « كان إذا غضب لم يجترئ عليه إلا علي » أبو نعم في الحلية والحاكم عن أم سلمة صحيح ، قال المناوي في شرحه : « رواه الحاكم في فضائل الصحابة عن حسين الأشقر عن جعفر الأحمر عن مخلوع عن منذر عن أم سلمة ، قال الحاكم : صحيح . وتعقبه الذهبي بأن الأشقر وثق وقد اتهمه ابن عدي وجعفر تكلم فيه ، ورواه الطبراني عنها بزيادة ، فقالت : كان إذا غضب لم يجترئ عليه أحد أن يكلمه إلا علي ، قال الهيثمي : سقط منه تابعي وفيه حسين الأشقر ضعفه الجمهور وبقية رجاله وثقوا ، فأشار إلى أن فيه مع الضعف انقطاعاً » انتهى ما قاله المناوي (١٥٠/٥) وفي مجمع الزوائد « وفيه حسين بن حسن الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله وثقوا » (١١٦/٩) .

والحاكم أخرجه في مستدركه عن أم سلمة (١٣٠/٣) في فضائل سيدنا علي ، والحديث بلفظه وسنده أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٦٩) .

٢٨٨ - أخبرنا عبد الله محمد بن الفضل الحَرَقِي نا أبو الحسن الطُّيْسَفُونِي أنا عبدُ الله بن عمَر الجوهري نا أحمد بن علي الكُشْمِيْنِي نا علي بن حُجْر نا إسماعيل بن جَعْفَر نا حَمِيد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نَخَامَةً^(١) فِي الْبِقْبَلَةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُؤِيَ فِي وَجْهِهِ فَقَامَ فَحَكَ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : « إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ ، أَوْ إِنْ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ فِي قِبْلَتِهِ ، وَلَكِنْ عَنِ يَسَارِهِ^(٢) أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ » ، قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالَ : « أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا » .

صحيح

- (١) النخامة : هي مادة لزجة تسمى البلغم تخرج من الصدر فيجب تنزيه المسجد عنها وعن جميع القدر .
 (٢) بيانه ﷺ لهذه الكيفيات أدنى أن لا يكون في المسجد قدر ينفر المصلين ، وخصوصاً إذا كان في حائط القبلة .
 وجاء في الحديث من طرق « النخامة في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها » وذلك لأن أرض المسجد كانت من رمل أو حصى وأما اليوم في هذا الزمان وفي المدن والقرى القريبة حتى والبعيدة ، فلا يليق مثل هذا لأن المساجد الآن مفروشة بالبلاط والسجاد ، ومزينة ، وهذا العمل مما يؤدي المسجد . جاء في الحديث « الذي يؤدي العين يؤدي المسجد » ورأى أبو حنيفة رجلاً دخل المسجد وجعل ينفذ نعليه في داخل المسجد ، فقال له : لو مسحت بها لحيتك لكان خيراً لك . وكان مسجد الكوفة مفروشاً بالحصى ، فلما تولى الحجاج العراق وضع التراب بدلاً عن الحصى ، لأنهم كانوا يحصبون الأمير وهو في الصلاة أو وهو قائم بخطب .

٢٨٨ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب حك البزاق باليد من المسجد وباب إذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه ، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن البصاق في المسجد (٥٥١) ، وابن ماجه في كتاب المساجد باب كراهية النخامة في المسجد حديث رقم (٢٦٢) ، والنسائي باب تخليق المساجد (٥٢/٢) ، وفي أبي داود عن أنس « البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها » وفيه عن أبي هريرة وطارق بن عبيد الله الحاربي وابن عمر وأبي سعيد وغيرهم في كتاب الصلاة باب كراهية البزاق في المسجد ، وأخرجه الحميدي بقريب من هذا اللفظ برقم (١٢١٩) ، وابن خزيمة برقم (١٣٠٩) عن أنس ولفظه « البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها » ، والدارمي مختصراً في باب كراهية البزاق في المسجد (٣٢٤/١) .

٢٨٩ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسين الإسفرائيني أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحق نا يعقوب بن سفيان والصنعاني فقالا : نا مكي نا عبد الله بن سعيد عن أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه أنه قال : /

[٥٩]

احتجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حجرة ، فكان يخرج من الليل فيصلي فيها ، فراه رجال فصلوا معه بصلاته ، وكانوا يأتونه كل ليلة ، حتى إذا كان ليلة من الليالي لم يخرج إليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، قال : فَتَحَنُّوا^(١) ، ورفعوا أصواتهم ، وحبسوا بابه ، فخرج إليهم مُغَضَّباً فقال : « أيها الناس ، ما زال بكم صنعكم حتى ظننت أن سيكتب عليكم . عليكم بالصلاة في بيوتكم ، فإن خير صلاة المرء في بيته ؛ إلا الصلاة المكتوبة » .

صحيح

٢٩٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، أن عبد الله بن كعب بن مالك قال :

(١) هذا كان بالنسبة للبعض منهم حيث كانت طباعهم لاتزال على شيء من الجفوة ، وإلا فإن الكثير منهم كانوا يطرقون بابه ﷺ بالأظافر وكانوا يناجونه كأخي السرار أي سراً ، وهما أبو بكر وعمر هـ يا أيها الذين آمنوا لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لاتשמعون هـ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون هـ .

٢٨٩ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب مايجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى ، وفي كتاب الصلاة باب صلاة الليل عن زيد وعائشة وفي الاعتصام (٩٥/٩) ، وأبو داود في الصلاة باب فضل التطوع في البيت (١٤٤٧) ، والنسائي في قيام الليل (١٨٩/٣) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب صلاة التطوع في أي موضع أفضل عن زيد قال : « عليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الجماعة » وهو الجزء الأخير من الحديث .

سمعتُ كعبَ بنَ مالكٍ يُحدِّثُ حينَ تخلفَ عنِ قصةِ تبوكَ ، قالَ :
غزا رسولُ اللهَ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ تلكَ الغزوةَ حينَ طابَ الثَّارُ
والظلالُ ، وتجهَّزَ رسولُ اللهَ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ والمسلمونَ مَعَهُ ،
فَطَفِقْتُ^(١) أَغْدو لِكِي أَتجهَّزَ مَعَهُمْ ؛ فأرجعُ ولمَ أقضِ شيئاً ، فلمَ يزلُ بي حتى
أسرعوا وتفارطَ^(٢) الغزو ، فلما بلغني أنه توجَّهَ قافلاً ؛ حضرني همي
وطفقتُ أتذكرُ الكذبَ وأقولُ : بماذا أخرجُ مِنْ سخطِهِ غداً ؟ واستعنتُ
على ذلكَ بكلِ ذي رأيٍ مِنْ أهلي ، فلما قيلَ إن رسولَ اللهَ صلى اللهُ تعالى
عليه وسلمَ قد أظلمَ قادماً ؛ راح عني الباطلُ وعرفتُ عني^(٣) لَنْ أخرجَ منه
أبدأً بشيءٍ فيه كذبٌ ، فأجمعتُ^(٤) صدقَه . وأصبح رسولُ اللهَ صلى اللهُ
تعالى عليه وسلمَ قادماً ، وكانَ إذا قدمَ مِنْ سَفَرٍ بدأً بالمسجدِ فركعَ فيه
ركعتينَ ، ثم جلسَ للناسِ ، فلمَّا فعلَ ذلكَ جاءَ الْمُخَلَّفُونَ^(٥) فَطَفِقُوا
يَعْتَدِرُونَ إِلَيْهِ ، وَيَحْلِفُونَ لَهُ ، فقبلَ مِنْهم رسولُ اللهَ صلى اللهُ تعالى عليه

(١) شرع .

(٢) أي أفرطوا في الغزو أسرعوا ومضوا وقتاً طويلاً .

(٣) في البخاري (أي) الجزء السادس ص ١٢١ ولعلها عنمة تميم إبدال الهمزة عيناً .

(٤) أجمع أمره على كذا إذا عزم وضم عليه . أي صممت على الصدق .

(٥) المتخلفون .

٢٩٠ - أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة تبوك وفي كتاب التفسير في تفسير سورة
براءة وفي كتاب الأحكام وقسماً منه في كتاب الجهاد باب من أراد غزوة فورى غيرها وفي المناقب
(١٨٩/٤) . وفي كتاب الأدب (٢١/٨) ، ومسلم في كتاب التوبة باب حديث توبة كعب بن مالك
وصاحبيه مطولاً برقم (٢٧٦٩) من عدة طرق ، والنسائي مختصراً في المساجد (٥٣/٢ ، ٥٤) ،
والإمام أحمد (٤٥٦/٣ - ٤٥٩) مطولاً تاماً وفي (٣٨٧/٦ - ٣٩٠) مطولاً أيضاً ، والبغوي في شرح
السنة مختصراً برقم (١٦٧٦) (١٨٢/٦) ورقم (١٠٨) (٢٢٤/١ - ٢٢٦) .

وسلمَ علانيتهم وبإيعهم واستغفرَ لهم ، ووكلَ سرائرهم إلى الله ، فجئتُه فلما سلَّمْتُ عليه تبسَّم تبسَّم الغضبِ ، ثم قالَ : تعالَ ، فجئتُ أمشي حتى جَلستُ بينَ يديه ، فقالَ : ما خَلَّفَكَ ؟ ألم تكنُ قَدِ ابْتِعتَ^(١) ؟ فقلتُ : بلى ، إني والله لو جَلستُ عندَ غيرِكَ مِنْ أهلِ الدنيا ؛ لرأيتُ أنْ سأخرجُ من سخطه بعُذرٍ ، ولقد أُعطيْتُ جَدلاً ، ولكني والله لَقَد علمتُ [إن]^(٢) حدثتُكَ اليومَ حديثَ كذبٍ ترضى به عني ؛ لِيُوشِكَنَّ اللهُ أنْ يُسَخِطَكَ عليّ ، ولئن حدثتُكَ حديثَ صدقٍ تجد^(٣) عليّ فيه ؛ إني لأرجو فيه عفوَ اللهِ ، لا والله ، ما كانَ لي مِنْ عُذرٍ ، والله ما كنتُ قط أقوى ولا أيسرَ مني حينَ تخَلَّفتُ عنكَ ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : أما هذا^(٤) فقد صدقَ ، فقمَ حتى يَقْضِيَ اللهُ فيكَ . فقُمْتُ ، ثم قلتُ : هل لقيَ هذا معي أحدٌ ؟ قالوا : نعم ، مُرارةُ بنِ الربيعِ وهلالُ بنِ أمية ، فذكروا رجلينِ صالحينِ قد شهدا بدرأً ، ونهى رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ عَن كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَلَاثَةُ ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ ، وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنكَرْتُ فِي نَفْسِي الْأَرْضَ ؛ فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرَفَ . فلبِثنا على ذلكِ خمسينَ ليلةً فأَمَّا صاحِبَاي / فاستكانا وقعدا في بُيُوتِهَا يَبْكِيَانِ ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ [٦٠] القومِ وأجلدهم ، وكنْتُ أخرجُ فأشهدُ الصلاةَ مَعَ المُسلمينَ ، وَأَطُوفُ فِي

(١) اشتريت ظهراً .

(٢) ما بين القوسين زيادة يقتضها المعنى ليست في الأصل .

(٣) أي تغضب .

(٤) شهادة من النبي ﷺ له بالصدق ولا تساويها شهادة بشر . والثانية شهادة الله تعالى لهم بالصدق وإخباره بذلك في القرآن ، وجعلهم قدوة في الصدق والأمر باتباعهم . قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ وتوبة الله تعالى عليهم ، وقول النبي ﷺ لكعب حين جاء إلى المسجد : « أبشر يا كعب بخير يوم مرَّ عليك منذ ولدتك أمك » .

الأسواق ولا يكلمني أحد ، وآتي رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مسجده بعد الصلاة ، فأقول في نفسي : هل حرَّكَ شفتيه برد السلام علي أم لا ؟ ثم أصلي قريباً منه ، فأسارقه النظر ، فإذا أقبلتُ على صلاتي أقبلَ إليّ ، وإذا التفتُ نحوه أعرض عني ، حتى كَمَلْتُ لنا خمسون ليلةً ، فلمَّا صليتُ صلاةَ الفجرِ صبحَ خمسين ليلةً ، وأنا على ظهرِ بَيْتٍ مِنْ بِيُوتِنَا على الحال الذي ذكرَ اللهُ ، قد ضاقتُ عليّ نفسي وضاقتُ عليّ الأرضُ بما رَحَبَتْ^(١) سمعتُ صوتَ صارخٍ أوفى^(٢) على جَبَلٍ سَلَعٍ^(٣) بأعلى صَوْتِهِ : يا كعبَ بنَ مالكِ أبشر ، فخررتُ ساجداً ، وعرفتُ أنه قد جاءَ فرجٌ ، وأذنَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتوبةِ اللهِ علينا حينَ صَلَّى صلاةَ الفجرِ ، فذهبَ الناسُ يُبشروننا^(٤) ، وركضَ رجلٌ إليّ فَرَساً ، وسَعَى ساعٍ مِنْ أَسْلَمَ فأوفى على الجَبَلِ وكان الصوتُ أسرعَ مِنَ الفَرَسِ ، فلما جاءني الذي سمعتُ صوته فبشرنِي ؛ نزعْتُ له ثوبي فكسوته إياها ببشراه ؛ والله ما أملكُ غيرها يومئذٍ ، واستعرتُ ثوبين فلبستُهما ، وانطلقتُ إلى رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى دخلتُ المسجدَ ، فإذا رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالسٌ حوله الناسُ ، فلما سلمتُ على رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو يَبْرُقُ وجهُه مِنَ السُّرورِ : أبشِرْ بخيرِ يومٍ مرَّ عليكَ منذُ ولدتُك أُمَّك ،

(١) الرحب : هو الواسع .

(٢) صَعَدَ .

(٣) اسم جبل قرب المدينة .

(٤) يبشروننا (في البخاري) .

قلتُ : أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا سُرَّ (١) اسْتَنَارَ وَجْهُهُ ، كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ (٢) .
صحيح

٢٩١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ :

دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ (٣) عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اهْزِمِهِمْ وَزَلْزَلِهِمْ » .
صحيح

(١) هذا مع ما قبله هو موضع الشاهد في الشرائع اهـ .

(٢) يؤخذ من الحديث : أن الجهاد في سبيل الله تعالى فرض عين على من كان قادراً على ذلك ؛ ولو كان ذلك شاقاً ؛ ولو كلف الإنسان ترك راحته ، فإنه واجب ، والمقصر في ذلك أثم مذنب ، وهو في ذلك يخذل المؤمنين ويقوي الأعداء عليهم . لذلك عاقبهم النبي ﷺ فجزم ، وأمر الناس بهجرهم ، وأمرهم بالابتعاد عن نساءهم ، وإن كانوا صادقين في ذلك . وبعد ذلك جاءهم أولاً البشارة من النبي ﷺ ، وثانياً خروجه من دنوبه ، وثالثاً توبة الله تعالى عليهم ، ورابعاً جعلهم قدوة للناس إلى قيام الساعة بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ ليكون ذلك درساً عملياً لكل مسلم . وأعظم ذلك تطهير نفوسهم من شهواتها وأثانيتها . وأما المنافقون فلا قيمة لهم في مثل هذا .

(٣) يوم الأحزاب : هو يوم غزوة الخندق .

٢٩١ - أَخْرَجَهُ الْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (١٥٢/٥) عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى جَهْدَ اللَّفْظِ رَقْمَ (١٣٥٣) . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ . بَابُ الدَّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ (٤٤/٤) عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى - وَفِي كِتَابِ الْمَغَازِي بَابُ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ (١١١/٥) وَفِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ . بَابُ الدَّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ (٨٤/٨) وَفِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْزَلَهُ بِعَلْمِهِ ﴾ (٩٤٢/٩) كَلِمَةً بِلَفْظِ وَاحِدٍ . وَأَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ (٧١٩/٢) - وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ . بَابُ اسْتِحْبَابِ الدَّعَاءِ بِالنَّصْرِ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ (١٧٤٣/٣) وَ (١٣٦٣/٣) عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى .

٢٩٢ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة بن سعيد نا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى النبعث ، عن زيد بن خالد رضي الله تعالى عنه :

أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اللقطة^(١) فقال : عَرَّفَهَا سَنَةً ثُمَّ اعْرِفْ وَكَأَنَّهَا^(٢) وَعَفَاصُهَا ثُمَّ اسْتَنْفِقْ^(٣) بِهَا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : خَذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذَّبِّ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجُنَّتَا ، أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَالِكَ وَلَهَا ، مَعَهَا حِذَاؤُهَا^(٥) وَسِقَاؤُهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا .

صحيح

-
- (١) اللقطة هي ما يجده الإنسان في الطريق من غير أن يعرف لمن هي ، وأحكامها مفصلة في كتب الفقه .
(٢) الكواء : هو الحبل الصغير الذي يشد فيه فم القربة أي قربة الماء .
(٣) أي أنفقها إما على نفسك ، وإما على الفقراء ، بشرط الضمان إذا حضر ربه ولم يرض بذلك .
(٤) هذا موضع الشاهد في الحديث من الشائل .
(٥) الحذاء هو خف ضالَّة الإبل وسقاؤها يعني أنها تحتمل العطش أكثر من غيرها . يؤخذ منه أن اللقطة إذا تبين ضياعها وجب أخذها بنية الحفظ ، وإلا فالأخذ إما مباح أو حرام وكل ذلك مبين في كتب الفقه .

٢٩٢ - أخرجه البغوي في شرح السنة باب اللقطة (٢٢٠٧/٨) والحميدي عن زيد بن خالد الجهني مرسلًا (٨١٦/٢) ، وأخرجه في الموطأ باب القضاء في اللقطة (١٢٨/٢) عن زيد بن خالد الجهني ، وأخرجه البخاري في كتاب اللقطة عن زيد بن خالد الجهني في باب ضالة الإبل ، وفي باب ضالة الغنم ، وفي باب إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة ، وفي باب إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه ، وفي باب من عَرَفَ اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان وفي كتاب العلم باب الغضب في الموعدة والتعليم (٣٤/١) . وفي كتاب الشرب باب شرب الناس والدواب من الأنهار (١٤٩/٣) . وفي كتاب الطلاق باب حكم المفقود في أهله وماله (١٨١/٣) . وفي كتاب الأدب باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى (٤٧/٤) ، وأخرجه مسلم كتاب اللقطة (١٧٢٢) وما بعده ، وابن =

٢٩٣ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا علي بن حُجر نا إسماعيل بن عَلِيَّة عَنْ أَيُوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصْبِينَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أن رجلاً أعتق ستة مملوكين^(١) له عند موته ، لم يكن له مالٌ غيرهم ، فدعا بهم رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة ، وقال له قولاً / شديداً^(٢) . [٦١]

صحيح

- (١) ستة مملوكين أي عبيد مملوكين . وهذا العمل لا يجوز ولا ينفذ عتقه إلا في مقدار الثلث ، والباقي موقوف على إجازة الورثة . والورثة هنا لم يجزوا هذا . جاء في بعض الطرق أن هذا الرجل كان من أهل المدينة من باديتها فلما مات صلى عليه النبي ﷺ . وقوله أقرع بينهم ، هل يجوز الأخذ بالقرعة لتبني عليها الأحكام ؟ فعند الأحناف لا يجوز ؛ لأنه من باب الاستقسام بالأزلام وقد نهى الله عنه كما نهى عن ضرب القداح ، وغيرهم يجوز ذلك لأن النبي كان يقرع بين نسائه ، وهنا أقرع بين العبيد . وجاء في القرآن : ﴿ وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ﴾ وشرع من قبلنا شرع لنا إذا قصه الله ورسوله من غير إنكار .
- (٢) القول الشديدي هو قال عليه السلام : « لو علمت بذلك ما صليت عليه » .

= ماجة برقم (٢٥٠٤) ، والترمذي في كتاب الأحكام باب ما جاء في اللقطة وضالة الإبل والغنم (١٢٧٢) ، وأبو داود في كتاب اللقطة برقم (١٧٠٤) ، والشافعي برقم (١٣٦٥) .

٢٩٣ - أخرجه مسلم برقم (١٦٦٨) ، وأبو داود برقم (٣٩٥٨) ، والنسائي في كتاب الجنائز باب الصلاة على من يجيف في وصيته (٦٤/٤) ، والإمام مالك في الموطأ عن محمد بن سيرين في كتاب العتاقة باب من أعتق رقيقاً لا يملك مالاً غيرهم ، والشافعي برقم (١٣٨٥) ، والإمام أحمد (٤٢٦/٤) ، (٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦) ، وابن ماجة في كتاب الأحكام باب القضاء بالقرعة برقم (٢٣٤٥) ، والحميدي في مسنده برقم (٨٣٠) ، والبعوي في شرح السنة (٢٤٢٣) .

٢٢ - باب في سروره وضحكه ومزاحه

صلى الله تعالى عليه وسلم

٢٩٤ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائداً كعب من بنيه حين عمي قال :

سمعت أبي يحدث عن قصة تبوك قال : فذهب الناس يبشروني ^(١) ، فانطلقت إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما سلمت ، قال وهو يبرق وجهه من السرور : أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك . وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا سراً استنار ^(١) وجهه كأنه قطعة قمر ، وكنا نعرف ذلك منه .

صحيح

٢٩٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد العزيز بن عبد الله نا إبراهيم بن سعيد عن صالح عن ابن شهاب ، حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن

(١) كذا في الأصل والصواب (يبشروني) .

(٢) هذا موضع الشاهد من الشائل .

٢٩٤ - أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي المغازي باب غزوة تبوك في حديث كعب الطويل ، وفي التفسير في تفسير سورة براءة ، ومسلم في كتاب التوبة برقم (٢٧٦٩) مطولاً ، والترمذي في أبواب تفسير القرآن برقم (٣١٠١) ، والإمام أحمد (٤٥٩/٣) (٣٩٠/٦) والحاكم في المستدرک (٦٠٥/٢) والبعغوي في شرح السنة (٢٢٦/١) برقم (١٠٨) .

٢٩٥ - أخرجه البخاري في كتاب المغازي غزوة بني المصطلق باب حديث الإفك ، وفي كتاب الاعتصام وفي كتاب التفسير ، ومسلم في كتاب التوبة برقم (٢٧٧٠) ، والترمذي في كتاب =

عتبة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، حين قال لها أهل الإفك^(١) ما قالوا ، وكلهم حديثي طائفة من حديثها ، قالت :

وأصبح أبوأي عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً ، لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع ، حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي ، فبينما أبوأي جالسان عندي وأنا أبكي ، فاستأذنت علي امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست تبكي معي ، فبينما نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فسلم ثم جلس ، قالت : ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل ، وقد لبث^(٢) شهراً لا يوحى إليه في شأني بشيء ، فوالله ما رام^(٣) رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مجلسه ؛ ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء^(٤) ، حتى إنه ليتحدّر منه من العرق مثل الجمان^(٥) ؛ وهو في يومٍ شاتٍ من ثقل القول الذي أنزل عليه ، قالت : فسري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يضحك^(٦) ، فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال : يا عايشة ، أما [إن]^(٧) الله قد برأك

(١) الإفك : الكذب ، وحديث هذا معلوم والذي افتراه المنافقون وعلى رأسهم عبد الله بن أبي بن سلول . وقد كذبهم الله تعالى في القرآن الكريم وبرأ السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها من ذلك .

(٢) أي مكث مدة .

(٣) أي ما فارق مجلسه .

(٤) البرحاء : هي الشدة .

(٥) الجمان : هو اللؤلؤ واحده جمانة فهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالباً .

(٦) هذا موضع الشاهد من الشائل .

(٧) ما بين القوسين ساقط في الأصل .

= التفسير تفسير سورة النور برقم (٣١٧٩) والإمام أحمد (٥٩/٦ - ٦٠ - ١٩٤ - ١٩٦) والواقدي في المغازي (٤٣٣/٢) .

وَأَنْزَلَ إِلَيْهِ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾^(١) . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٢) وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : وَأَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَاعَتِهِ فَرَفَعَ عَنْهُ ؛ وَإِنِّي لَأَتَّبِينُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ^(٣) ، وَهُوَ يَمْسُحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ : أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكَ .

٢٩٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا سَفِيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، قَالَتْ :

دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مَسْرُورٌ فَقَالَ : أَيُّ عَائِشَةَ ، أَلَمْ تَتْرِكِي إِلَيَّ مُجَزَّزَ^(٤) الْمُدْجَلِيِّ^(٤) ، دَخَلَ فَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا وَعَلَيْهَا قَطِيفَةٌ^(٥) قَدْ غَطَّيَا رُؤُسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا ، فَقَالَ : إِنْ هَذِهِ الْأَقْدَامُ^(٦) بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

(١) سورة النور : آية ١١

(٢) محمد بن إسماعيل هو البخاري رضي الله تعالى عنه ، وهذا يدل على أنه لا يسلم من متاعب الدنيا وهمومها أحد (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يتلى المرء على حسب دينه) اهـ .

(٣) هذا موضع آخر من الشاهد في حديث الإفك المتقدم .

(٤) بنو مدلج قبيلة من كنانة وهو بضم الميم (قاموس) ، وهل كانت القيافة فيهم خاصة ؟ المعتمد أنها كانت فيهم وفي غيرهم من قبائل أخرى ، وكان عمر رضي الله عنه قائفاً انظره في الترمذي وغيره . ومجزز : بيم ثم جيم وزائين بوزن مُشَدَّد وفي الأصل « محرز » وهو تصحيف .

(٥) القطيفة كساء يغطي الإنسان .

(٦) هل يجوز الأخذ بأقوال القافة ؟ هو موضع نظر ، ونحن الآن بحاجة إلى التعرف على الأنساب ، وعلى أصحاب الجرائم ، فهل يجوز الاعتماد على معرفة الزمرة الدموية ؟ وهل يكفي الوقوف على آثار وبصمات المجرم ؟ ينبغي للعلماء والأطباء والمتخصصين أن يتعاونوا في سبيل ذلك فإنه من واقع الحياة .

٢٩٦ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي فِضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي كِتَابِ الْفَرَائِضِ بَابِ الْقَائِفِ ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الرِّضَاعِ بَابِ الْعَمَلِ بِالْحَاقِ الْقَائِفِ الْوَلَدِ بَرَقَ (١٤٥٩) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ بَابِ فِي الْقَافَةِ بَرَقَ (٢٢٦٧) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْوَلَاءِ وَالْهَبَةِ بَابِ مَا جَاءَ فِي الْقَافَةِ الْحَدِيثُ =

٢٩٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو نعيم نا إسرائيل عن مَخَارِقِ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ :

شَهِدْتُ مِنَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهُدًا لِأَنَّهُ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَدْلِ بِهِ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى إِذْ هَبُّ أَنْتَ وَرَبُّكَ ، وَلَكِنْ نَقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَقَ ^(١) وَجْهَهُ وَسَرَّهُ .

٢٩٨ - حَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَنَا أَبُو ذَرٍّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحَانِيُّ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ نَا أَبُو الْحَكَمِ يَزِيدُ بْنُ عِيَّاضِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عِيَّاضِ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِفُ رِضَاءَهُ وَغَضَبَهُ بِوَجْهِهِ ، / [٦٢]
كَانَ إِذَا رَضِيَ فَكَأَنَّمَا مَلَّاحِكُ ^(٢) الْجُدْرِ وَجْهَهُ ، وَإِذَا غَضِبَ خُسِفَ لَوْنُهُ

(١) هذا موضع الشاهد من الشائيل .

(٢) ملاحك : قال في النهاية (في صفته عليه الصلاة والسلام) إذا سُرَفَكَانَ وَجْهَهُ الْمَرَّةَ وَكَانَ الْجُدْرُ تَلَّاحِكُ وَجْهَهُ . الملاحكة شدة الملاءمة ، أي يرى شخص الجدر في وجهه ، والجدر جمع جدار اهـ والشاهد فيه ظاهر في الشائيل .

= (٢١٣٠) ، والنسائي في كتاب الطلاق باب القافة (١٨٤/٦ - ١٨٥) ، وابن ماجة في كتاب الأحكام باب القافة برقم (٢٣٤٩) ، والإمام أحمد (٣٨٦ ، ٨٢ ، ٢٢٦) ، والحميدي في مسنده برقم (٢٣٩) ، (٢٤٠) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٢٧) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٣٨١) .

٢٩٧ - أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٧٧٤) ، والبخاري في المغازي غزوة بدر باب ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبِّكُمْ ... ﴾ الآية ، وفي تفسير سورة المائدة في قوله تعالى : ﴿ إِذْ هَبُّ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ﴾ والإمام أحمد (٣٩٠/١) وابن سعد في الطبقات (١٦٢/٣) ، والواقدي في المغازي (٤٨/٢) .

٢٩٨ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٦٧) باب ما ذكر من علامة رضاه وعلامة سخطه .

واسودّ . قال أبو بكر : سمعتُ أبا الحكم الليثي يَقُولُ : هي المرأةُ تُوضَعُ في الشمسِ فيُرى ضوءُها على الجدارِ ، يعني قولَه مَلَا حِكِ الجَدْرُ ، ويروى يُلَا حِكُ الجَدْرِ وجَههُ ، والملاحِكةُ يريدُ يَرى الجَدْرُ في وَجْههِ .

٢٩٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِيحِي أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِي أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ وَهُوَ ابْنُ الْحَرِثِ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمَعًا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ ^(١) ، إِنَّمَا كَانَ يَبْتَسِمُ .

صحيح

٣٠٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا قَتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ نَا ابْنُ لَهَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغيرةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) لهواته : جمع لهاة وهي قطعة من اللحم في أقصى الخلق تنطبق تارة وترتفع عند الأكل والشرب اهـ قال البوصيري في الهمزية ضحكه التبسم والمشى الهوينا ونومه الإغفاء . ماسوى خلقه التبسم ولا غير محياه الروضة الغناء .

٢٩٩ - أَخْرَجَهُ الْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِرَقْمِ (٢٧٠١) ، وَابْنُ الْبَخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ وَفِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَحْقَافِ بَابِ (فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مَطْرُنًا) ، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٨٩٩) ، وَابْنُ الْبَخَارِيِّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ بِرَقْمِ (٢٥١) مَطْوَلًا ، وَأَبُو الشَّيْخِ (٩٢) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ الزَّهْدِ (ص ٢٤) وَابْنُ الْمُبَارَكِ فِي الزَّهْدِ بِرَقْمِ (١٤٨) .

٣٠٠ - أَخْرَجَهُ الْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِرَقْمِ (٢٧٠٢) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السَّنَنِ بِرَقْمِ (٣٦٤٥) وَفِي الشُّمَائِلِ (٢٢٧) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (١٩٠/٤ ، ١٩١) وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٣٧٢/١ - ٣٧٣) .

٣٠١ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن أبي عاصم نا هشام بن عمار نا عبد الله بن يزيد نا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة قال : سمعتُ عبدَ الله بن الحارث بن جَزء يَقولُ :

مارأيتُ أحداً أكثرَ مزاحاً مِنْ رَسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ولا أكثرَ تَبسُّماً منه ، وإنه كان لَيَسْتَنوا^(١) أهلُ الصبي إلى مزاحه .

٣٠٢ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن عبد الله بن ثمير نا ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد^(٢) عن قيس ، عن جرير^(٣) رضي الله تعالى عنه قال :

ما حَجَبَنِي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مُنذُ أسلمتُ ، ولا رأني إلا تَبسُّمَ في وجهي ، ولقد شكوتُ إليه أني لأثبِتُ على الخيل ؛ فضربَ بيده في صدري ، وقالَ : اللهم ثبته واجعله هادياً مَهدياً .

صحيح

- (١) ليسوا أهل الصبي يعني يكادون يبيلون إلى مزاح النبي ﷺ ، لما يرون من كثرة مزاحه للصبيان ومعنى سنا نهياً وتيسراً .
- (٢) في الأصل « بن أبي جلد » وهو تصحيف .
- (٣) جرير : هو ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه ، وكان يسمى يوسف هذه الأمة لجماله ، وقال عنه عليه الصلاة والسلام : يطلع عليكم الآن رجل كأنما عليه مسحة منك ، فطلع جرير . والشاهد فيه ظاهر . وقال عليه الصلاة والسلام في حقه إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .

٣٠١ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٨٨) .

٣٠٢ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب التبسم والضحك ، وفي كتاب الجهاد باب من لا يثبت على الخيل ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل جرير بن عبد الله البجلي ، وابن ماجة في المقدمة برقم (١٥٩) ، والإمام أحمد (٣٦٥/٤) ، والترمذي في الشمائل (٢٣٠ ، ٢٣١) ، والبخاري في الأدب المفرد باب التبسم الحديث (٢٥٠) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٦٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٣٤٩) .

٣٠٣ / (١) - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر ابن أبي شيبة نا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه

أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ اتَّخَذَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ خَنْجِرًا^(١) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا هَذَا الْخَنْجِرُ ؟ قَالَتْ : اتَّخَذْتُهُ إِذْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ^(٢) بِهِ بَطْنَهُ . فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْتُلَ مَنْ بَعَدَنَا مِنَ الطُّلُقَاءِ^(٤) ، انْهَزَمُوا بِكَ^(٥) ، فَقَالَ : يَا أُمَّ سَلِيمٍ إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ .

صحيح

٣٠٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد نا أبو خيثمة عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سبرة رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ^(٦) حَتَّى يَطْلُعَ

(١) في مسلم في باب غزوة النساء مع الرجال من باب الجهاد الجزء الخامس صحيفة ١٩٦

(٢) وهذا يدل على جواز جهاد النساء مع الرجال ، كما هو مفصل في كتب الفقه .

(٣) بقرت : أي شقت بطنه يعني طعنته .

(٤) الطلقاء هم أهل مكة من قريش وغيرهم لأن النبي ﷺ قال لهم : اذهبوا فأنتم الطلقاء . أي أحرار .

(٥) انهزموا بك الباء بمعنى عن أي انهزموا عنك على حد قوله تعالى : ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا ﴾ أي عنه وقوله تعالى : ﴿ يَسْتَعِينُ نُوْرَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ (شرح مسلم للنووي) .

(٦) هذا الجلوس هو سنة .

٣٠٣ - أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزو النساء مع الرجال برقم (١٨٠٩) ، والإمام أحمد (١٠٨/٣ - ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٩٨) ، والطيالسي برقم (٢٣٧٤٠) .

٣٠٤ - أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٧٠٩) و (٣٣٥٢) بزيادة « أكنت تجالس النبي ﷺ » في الأخير ، ومسلم في كتاب المساجد باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل =

الشمسُ وقالَ : كانوا يجلسون فيتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون^(١) ويتبسّم معهم إذا ضحكوا يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . صحیح

٣٠٥ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن عباد نا حاتم يعني [ابن] إسماعيلَ عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد ، عن سعد رضي الله تعالى عنه :

أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جَمَعَ لَهُ أبويه^(٢) يومَ أُحُد^(٣) قالَ : كانَ رجلٌ مِنَ المُشركين قد أَحرقَ المُسلمين فقالَ لَهُ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم : إِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، قالَ : فَنَزَعْتُ لَهُ بِسَهْمٍ لَيْسَ لَهُ نَصْلٌ ، فَأَصِيبَ جَنْبَهُ فَسَقَطَ وانكشفتُ عورتُهُ ، فضحك رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى نظرتُ إلى نَواجِذِهِ^(٤) .

صحیح

(١) هذا موضع الشاهد في الحديث من الشائل .

(٢) أي قال : ارم سعد فذاك أبي وأمي . كما يأتي قريباً .

(٣) في الأصل « أحد » وهو تصحيف .

(٤) هذا موضع الشاهد من الشائل ، والنواجذ : جمع ناجذ وهي المقاطع من الأضراس . وهذا كان في حقه ﷺ قليلاً . اهـ .

= المساجد ، وفي كتاب الفضائل برقم (٢٢٢٢) ، والنسائي في كتاب السهو باب قعود الإمام في مصلّاه بعد التسليم ، والإمام أحمد (٨٦/٥ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٥) وابن سعد في الطبقات (٢٧٢/١) .

٣٠٥ - أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل سعد بن أبي وقاص برقم (٢٤١٢) ، وأخرج البخاري أحاديث جُمع النبي له بين أبويه في كتاب المغازي باب غزوة أحد ، والترمذي في السنن في كتاب المناقب باب مناقب سعد بن أبي وقاص عن علي بقریب من هذا اللفظ ، والإمام أحمد (١٧٤/١ ، ١٨٦) ، وابن سعد في الطبقات (١٤١/٣ - ١٤٢) ، والطيالسي برقم (٢٥٤١) ، (٢٥٤٢) عن عليّ وسعد .

٣٠٦ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزازي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا أبو الأحوص عن أبي إسحق ، عن علي بن ربيعة قال :

شهدتُ عَلِيًّا رضي الله تعالى عنه أُتِيَ بدابة ليركبها ، فلما وضع رجله في الرِّكَاب قالَ : « بسم الله » ، فلما استوى على ظهرها قالَ : « الحمدُ لله » ، ثم قالَ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ ^(١) ثم قالَ : « الحمدُ لله ثلاثاً ، واللهُ أكبرُ ثلاثاً ، سبحانَكَ إني ظلمتُ نفسي فاغفر لي فإنه لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنتَ » ، ثم ضحك . فقلتُ : مِنْ أَي شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قالَ : [٦٣] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ / ثم ضحك ، فقلتُ : مِنْ أَي شَيْءٍ ضَحِكْتَ ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فقالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَبِّكَ لَيُعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَعْلَمُ أَنَّ الذَّنُوبَ لَا يَغْفِرُ [ها] أَحَدٌ غَيْرِي » ^(٣) .

٣٠٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا علي بن عبد الله نا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر ، عن عبد الله بن عمَرَ رضي الله تعالى عنها قالَ :

(١) سورة الزخرف الآية (١٣ و ١٤) .

(٢) هذا موضع الشاهد من الحديث . وما ورد هو من سنن ركوب الدابة خصوصاً للمسافر .

(٣) أورد الترمذي في شائله هذا الحديث بالسند نفسه وفي آخره « يعلم أنه لا يغفر الذنوب أحد غيره » من الشائل .

٣٠٦ - أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٣٤٣) ، والترمذي برقم (٣٤٤٣) ، وفي الشائل (٢٣٢) ، وأبو داود في كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا ركب ، والإمام أحمد (٩٧/١ ، ١٢٨) والحاكم في المستدرک (٩٨/٢ - ٩٩) وأقره الذهبي ، وابن حبان (في الزوائد) برقم (٢٣٨١) .

٣٠٧ - أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة الطائف ، وفي كتاب الأدب باب التبسم =

لما حاصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطائفَ ، فلم يَنَلْ مِنْهُمْ شيئاً قالَ : إنا قافلون^(١) إن شاء الله ، فقتل عليهم وقالوا : نذهب ولا نفتحهُ ، فقال : اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراحٌ ، فقال : إنا قافلون غداً إن شاء الله ، فأعجبهم فضحك^(٢) النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

صحیح

٣٠٨ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أبو عمار الحسين بن حريث نا وكيع نا الأعمش عن المَعْرور بن سويد ، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قالَ : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

إني لأعلم^(٣) أولَ رجلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وآخرَ رجلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ . يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ اعْرَضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ ، وَيُخْبَأُ عَنْهُ كِبَارُهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا ؛ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ مُقَرَّرٌ لَا يُنْكِرُ وَهُوَ مُشْفِقٌ^(٤) مِنْ كِبَارِهَا ، فَيُقَالُ : أَعْطَوْهُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلَهَا حَسَنَةً ،

(١) قافلون : راجعون ، وقد قال عليه السلام : « اللهم اهد ثقيفاً وائت بهم » فجاؤا مسلمين من غير حرب . يؤخذ من الحديث وجوب امتثال أمر القائد .

(٢) هذا موضع الشاهد من الحديث .

(٣) .. باطلاع الله تعالى له على ذلك .

(٤) مشفق : خائف من ذنوبه الكبيرة .

= والضحك ، وكتاب التوحيد باب المشيئة والإرادة ، ومسلم في الجهاد والسير باب غزوة الطائف برقم (١٧٧٨) ، والإمام أحمد (١١/٢) ، والحميدي في مسنده برقم (٧٠٦) وابن سعد في الطبقات (١٥٩/٢) .

٣٠٨ - أخرجه الترمذي في السنن برقم (٢٥٩٩) ، وفي الشمائل برقم (٢٢٩) ، ومسلم في كتاب الإيمان برقم (١٩٠) .

فيقول : لي ذنوب ما أراها ههنا ، قال أبو ذرٍّ : فلقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحك^(١) حتى بدتُ نواجذَه .

صحيح

٣٠٩ - وأخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا هناد بن السري نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة السلاني ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إني لأعرفُ آخرَ أهل النار خُروجاً من النار ، رجلٌ يخرجُ منها زحفاً فيقالُ له : انطلقْ فادخلِ الجنةَ ، قال : فيذهبُ ليدخلَ الجنةَ ، فيجدُ الناسَ قد أخذوا المنازلَ ، فيرجعُ فيقولُ : ربّ قد أخذ الناسُ المنازلَ ، فيقالُ : أتذكرُ الزمانَ الذي كُنتَ فيه ؟ فيقولُ : نعمُ ، فيقالُ له : تَمَنَّ ، قال : فيتَمَنّى ، فيقالُ له : فإنَّ لك الذي تَمَنَيْتَه^(٢) وعشرةَ أضعافِ الدنيا ، قال فيقولُ : أتسخرُ بي وأنتَ المَلِكُ ؟ قال : ولقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحك^(٣) [حتى] بدتُ نواجذَه^(٤) .

صحيح

-
- (١) هذا موضع الشاهد في الحديث . وكذلك يقال في الحديث بعده . وفيها أن عفو الله عظيم .
 - (٢) هذا يدل على مدى كرم المولى سبحانه وتعالى .
 - (٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبتناه عن شمائل الترمذي .
 - (٤) هذا موضع الشاهد في الحديث .

٣٠٩ - أخرجه الترمذي في السنن برقم (٢٥٩٨) وفي الشمائل برقم (٢٣٢) ، والبخاري في كتاب الجنة وكتاب التوحيد ، ومسلم في كتاب الإيمان باب آخر أهل النار خروجا ، وابن ماجه في كتاب الزهد برقم (٤٣٣٩) والخطيب في تاريخ بغداد (١٢٠/٥ - ١٢١) .

٣١٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن سنان نا فليح نا هلال عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوماً يحدثُ وعندَه رجلٌ من أهل البادية ، أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربّه في الزرع ، فقال : أولستَ فيما شئتَ ؟ قال : بلى ، ولكن أحبّ أن أزرع ، فأسرعَ وبذرَ فتبادرَ^(١) الطرفَ نباته واستواءه واستحصاهُ وتكويره أمثالَ الجبال فيقولُ الله : دُونَكَ يا ابنَ آدمَ فإنه لا يُشبعُك شيءٌ . فقال الأعرابي : يا رسولَ الله : لا تجد هذا إلا قرشياً أو أنصاريّاً ، فإنهم أصحابُ الزرع ، فأما نحنُ فلسنا بأصحاب زرع . فضحك^(٢) رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

صحيح

٣١١ - حدثنا المطهر بن علي نا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن أبي عاصم نا هشام بن عمار نا عبد الله بن يزيد نا إسماعيل بن أبي داود عن طُفَيْل بن سنان ، عن عُبَيْد بن عُمَيْر قال :

كنتُ عندَ عائشة رضي الله تعالى عنها ، ونحن نذكر حمى المدينة

(١) في الأصل « فتبادر » وفي البخاري والمسند « فبادر » .

(٢) هذا موضع الشاهد في الحديث من الشائل . وفي هذا الحديث معجزة من معجزاته ﷺ وهي كثيرة .

٣١٠ - أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب كلام الرب مع أهل الجنة ، وفي الحرث والمزارعة ، والإمام أحمد (٥١١/٢ - ٥١٢) .

٣١١ - رواه الطبراني في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد (٨٩/٨) . وقد أخرجه عن أبي هريرة كثير أنظر الحديث التالي ، وأخرجه بلفظه أبو الشيخ (٨٨ - ٨٩) .

وانتقالها إلى مَهَيْعَة^(١) ، ونضحك . ثم صرنا إلى حديث بريرة^(٢) ومسألتها^(٣) ، فافتتح علينا عبدُ الله بن عمر ، فلما رأيناه أكثرنا ، وقال : دُعنا مِن باطِلِكما ، قالتُ عائشةُ : سبحانَ الله ألم تسمعُ رسولَ الله صلى الله / تعالى عليه وسلم يقولُ : « إني لأمُزحُ ولا أقولُ إلا حَقًّا » . [٦٤]

٣١٢ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا القاسم الخزازي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا عباس بن محمد الدوري نا علي بن الحسين بن شقيق نا عبدُ الله بن المبارك نا أسامة بن زيد عن سعيدِ المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

قالوا : يا رسولَ الله ، إنك تداعبنا ، قال : « لا أقولُ إلا حَقًّا » .

٣١٣ - حدثنا المطهر بن علي نا محمد بن إبراهيم نا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا ابن أبي عاصم نا أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن بشر نا محمد بن عمرو نا أبي سلمة نا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

كانَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لِيَدْلِعُ^(٤) لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِي ، فِيرَى الصَّبِيِّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ فَيَبْهَشُ إِلَيْهِ^(٥) .

(١) مهيعه : الجفة بين الحرمين ميقات الشاميين (القاموس) .

(٢) في الأصل « بريدة » وهو تصحيف .

(٣) في الأصل « ومسلتها » وفي أخلاق النبي « ومسكنها » .

(٤) يدلغ أي يخرج كما ذكرها الناسخ ودلغ لسانه أخرجه (القاموس) .

(٥) بهش إليه بيده : مدحا ليتناوله من مادة بهش بالباء (القاموس) وفي النهاية من مادة دلغ فيهبش إليه بالياء .

٣١٢ - أخرجه الترمذي في السنن برقم (١٩٩١) ، وفي الثمائل برقم (٢٣٧) ، والإمام أحمد (٣٤٠/٢ ، ٣٦٠) والطبراني في الصغير ، والخطيب البغدادي في التاريخ عن أنس (٣٧٨/٣) ، والبعوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٢) .

٣١٣ - أخرجه البعوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٢) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ . (٩٠) .

٣١٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الحرقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطُّسْتُقُونِي أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عُمَرَ الجوهري^(١) نا أحمد بن علي الكَشْمِيهَنِي نا علي بن حَجْر نا إِسْمَاعِيل بن جعفر نا حَمِيد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يأتي أبا طلحة كثيراً ، قال فجاءه يوماً وقد مات نَغَيْر لابنه فوجده حزينا ، فسألهم عنه فأخبروه ، فقال له النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم : « يا أبا عَمِير ما فعل النُّغَيْر »^(٢) .^(٣)

٣١٥ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا ابن أبي عاصم نا جعفر بن مهران نا عبد الوارث عن أبي التَّيَّاح عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

كان لي أخ يُقال له : أبو عُمير ، أحسبُه قال : فَطِيَا ، وكان رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم إذا رآه قال : أبو عَمِير ما فعل النُّغَيْر ؟ [نَغَيْر]^(٤) كان يَلْعَبُ به .
صحيح

(١) في الأصل « الجوهر » .

(٢) النغير تصغير النفر وهو طائر صغير أحمر المنقار (النهاية) .

(٣) والشاهد في هذه الأحاديث ظاهر وفيها تألف قلوب الناس على الله تعالى ، فهو عبادة وتشريع لأنه تعلم كيف ينبغي أن تؤلف القلوب .

(٤) ما بين القوسين ساقط في الأصل وأثبتناه عن أخلاق النبي .

٣١٤ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس ، والترمذي في السنن في كتاب البر والصلة برقم (١٩٩٠) وفي كتاب الصلاة برقم (٢٣٣) ، والإمام أحمد (١١٥/٣ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨) ، والطيالسي برقم (٢٤٣٣) ، والشافعي برقم (١٨١٥) .

٣١٥ - أخرجه مسلم برقم (٢١٥٠) ، والبخاري في كتاب الأدب باب الكنية للصبي ، وابن ماجه في كتاب الأدب باب المزاح برقم (٣٧٢٠) ، والإمام أحمد (١١٩/٣ ، ١٧١ ، ١٩٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٣) ، والبخاري في الأدب المفرد (٢٦٩) ، وأبو نعيم في الحلية (١٦٢/٧ ، ٣١٠) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٢ - ٢٣) .

٣١٦ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كلثب نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا خالد بن عبد الله عن حميد ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه

أن رجلاً استحمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقال : إني حاملك على ولد ناقية ، فقال : يارسول الله ، ما أصنع بولد الناقية ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : وهل تلد الإبل إلا النوق .

٣١٧ - وأخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كلثب نا أبو عيسى نا محمود بن غيلان نا أبو أسامة عن شريك عن عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له : ياذا الأذنين . قال أبو أسامة : يعني ييازحه^(١) .

٣١٨ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يعلى وجعفر بن عمر النهاوندي قالا : نا جبارة نا ابن المبارك عن حميد الطويل عن ابن أبي الوردي ، عن أبي الوردي رضي الله تعالى عنه قال :

(١) هذه الاحاديث ظاهرة المراد من شائله ﷺ ، ولا يقول إلا حقاً .

٣١٦ - أخرجه الترمذي في السنن برقم (١٩٩٢) وفي الشائل برقم (٢٣٨) ، وأبو داود في كتاب الأدب برقم (٤٩٩٨) ، والإمام أحمد (٢٦٧/٣) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢٦٨) ، والبعوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٥) .

٣١٧ - أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة برقم (١٩٩٣) ، وفي كتاب المناقب (٣٨٣١) ، وفي الشائل (٢٣٥) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب ما جاء في المزاح الحديث (٥٠٠٢) ، والإمام أحمد (١١٧/٣ ، ١٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠) ، والخطيب البغدادي في التاريخ (٤٦/١٣) والبعوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٦) .

٣١٨ - أخرجه البعوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٧) . وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٩١) .

رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَى رَجُلًا أَحْمَرَ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَبُو الْوَرْدِ ، قَالَ جُبَارَةٌ : مَا زَحَّه .

هذا ضعيف وجبارة بن مغلّس ضعيف

٣١٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِي أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَشْرَانَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نَا مَعْمَرُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرَ بْنَ حَرَامٍ ، وَكَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَدِيَّةَ مِنَ الْبَادِيَةِ ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ زَاهِرًا بَادِيْتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ ^(١) ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ ، وَكَانَ دَمِيًّا ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَهُوَ لَا يُبْصِرُهُ ، فَقَالَ : أُرْسِلْنِي مَنْ هَذَا فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ لَا يَأَلُو ، مَا أَلْزَقَ ظَهْرَهُ بَصَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عَرَفَهُ ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِذَا وَاللَّهِ تَجَدُّنِي كَاسِدًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكِنَّ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ ، وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالٍ .

(١) هذان الحديثان ظاهران في شائله عليه السلام وفي الثاني قبول الهدية والإثابة عليها وفيه التبرك بالنبي صلى الله عليه وسلم . وقوله « العبد » حق لأنه عبد الله تعالى فلم يقل إلا حقاً .

٣١٩ - أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنُفِ بِرَقْمِ (١٩٦٨٨) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ بِرَقْمِ (٢٣٩) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (١٦١/٢) ، وَالبُغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِرَقْمِ (٣٦٠٤) .

٣٢٠ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا عبدة بن حميد نا مضعب بن المقدم نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال :

أتت عجوز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة ، فقال : يا أم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز^(١) ، قال : فولت تبكي ، قال : أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز ، إن الله يقول : ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنثَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴾^(٢) .

٣٢١ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا عمر بن يونس نا عكرمة بن عمار نا إسحق بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . قال :

كانت عند أم سليم يتيمة^(٣) وهي أم أنس فرأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليتيمة ، فقال : أنت هية لقد كبرت لا كبر سنك ، فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي ، فقالت أم سليم : مالك يا بنية ، قالت الجارية : دعا علي بن أبي طالب صلى الله تعالى عليه وسلم / أن لا يكبر سنني ، فالآن لا يكبر سنني أبداً أو قالت قرني قرني ، فخرجت أم سليم مستعجلة

[٦٥]

(١) هذه العجوز هي صفة بنت عبد المطلب كما قيل ، وهي عمة النبي ﷺ وهي أم الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه .

(٢) سورة الواقعة (٢٥ - ٣٦) .

(٣) يتيمة بالتصغير هكذا ضبط الحديث ، أراد ﷺ أن يبارحها .

٣٢٠ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢٤٠) ، وساق البغوي الحديث في شرح السنة بدون ذكر السند .

٣٢١ - أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة برقم (٢٦٠٣) ، وأخرج قسماً منه الإمام أحمد . (٣٣/٣) .

تَلَوْتُ^(١) خِمَارَهَا حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لَكَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ؟ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَدْعُو عَلَى يَتِيمِي ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ؟ قَالَتْ : زَعَمْتُ أَنَّكَ دَعَوْتَ أَنْ لَا يَكْبُرُ سِنِّي ، وَلَا يُكْثِرُ قَرْنِي . قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، أَمَا تَعْلَمِينَ شَرْطِي عَلَى رَبِّي ، أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ ؛ وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ ، فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ ؛ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا^(٢) وَزَكَاةً ، وَقُرْبَةً يَقْرَبُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

صحيح

٣٢٢ - أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي أَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْإِسْفَرَائِينِيُّ أَنَا [أَبُو] عَوَانَةَ^(٣) نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّهْرَانِيُّ بَنِيَّةُ نَا السُّنْدِيُّ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ عَنْ أَبِي حَرْمَلَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيَّبِ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ :

اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ التَّمْرَ فِي الْمَرَابِدِ^(٤) ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

(١) تلوث : أي تلف خمارها على رأسها ووجهها .

(٢) وهذا من رحمته عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين .

(٣) سقطت كلمة « أبو » من الأصل والصواب إثباتها .

(٤) المرابيد جمع مربرد وهو سوق التمر ، والمكان الذي يجفف فيه التمر .

٣٢٢ - ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٥/٢) ونسبه للطبراني في الصغير وهو في المعجم

الصغير له (١٣٧/١ - ١٣٨) ، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (١٦٠) .

وسلم : اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا فيستر ثعلب مربه بإزاره .
 قال : وما يرى في السماء سحباً ، قال : فأمطرتُ ، قال : فاجتمعوا إلى
 أبي لبابة ، فقالوا^(١) إنها لن تقلع حتى تقوم عريانا فتسدَّ ثعلب مربدك
 بإزارك ، كما قال رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ، ففعل فاستهلَّتِ
 السماءُ .

٣٢٣ - أخبرنا عبدُ الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبدُ العزيز بن أحمد الخلال نا أبو
 العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا سُفيان عن الزهري عن عروة ، عن عائشة
 رضي اللهُ تعالى عنها ، أنه سمعها تقولُ :

جاءت امرأة رفاعة^(٢) القرظي إلى رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه
 وسلم ، فقالتُ : إني كنتُ عند رفاعة فطلَّقني فَبَتَّ طَلَاقِي^(٣) ، فتزوجتُ
 بعده عبد الرحمن بن^(٤) الزبير ، وإنما معه مثلُ هُدْبَةِ^(٥) الثوبِ ، فتبسمَ

(١) في الأصل « فقال » .

(٢) واسمها تميمية بنت وهب .

(٣) أي طلقها ثلاثاً .

(٤) الزبير بفتح الزاي المشددة وهو غير عبد الله بن الزبير فإن هذا بضم الزاي .

(٥) هدبة الثوب طرفه - والعَسَيْلَةُ هي كناية عن الوطء سواء كان معه إنزال أم لا ، والشرط هو الوطء . وهذا
 من باب بيان مجمل الكتاب وهو قوله تعالى ﴿ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ﴾ - أو هو من باب الزيادة على
 الكتاب على خلاف بين الفقهاء . والعرب تسمي كل ما تستحسنه وتستلذنه عسلاً . فكنى به ﷺ حياته اهـ .

٣٢٣ - أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الثوب المهذب ، وفي كتاب الطلاق باب من
 أجاز الطلاق الثلاث وباب من قال لامرأته أنت علي حرام ، وباب إذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد
 العدة زوجاً غيره فلم يمسه ، وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك ، وفي كتاب الشهادات باب
 شهادة الختني ، ومسلم في كتاب النكاح برقم (١٤٣٣) ، والمحمدي في مسنده برقم (٢٢٦) ، والشافعي
 (في الجمع بين المسند والسنن للساعاتي) برقم (١٦٤٥) ، والطيالسي برقم (١٦١٢) ، والبعوي في شرح
 السنة برقم (٢٣٦١) .

رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقالَ : أتريدان أن ترَجِعي إلى رفاعَةَ ؟ لا ، حتى يذوقَ عَسِيْلَتَكَ وتذوقِي عَسِيْلَتِهِ .
صحيح

٣٢٤ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا شيبان بن فروخ نا سليمانُ يعني ابن المغيرة نا حميد بن هلال ، عن عبد الله بن معقل قالَ :

أصبتُ جراباً مِنْ شحمِ يومِ خيبر قالَ فالتزمتُهُ فقلتُ : لأعطي اليومَ أحداً مِنْ هذا شيئاً ، قالَ فالتفتُ فإذا رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم متبسِّماً^(١) .
صحيح

٢٣ - باب في فعله

صلى الله تعالى عليه وسلم عند العطاس

٣٢٥ - حدثنا المطهرُ بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن المعروف بأبي الشيخ نا أبو الحريش^(٢) أحمد بن عيسى الكلبي نا محمد بن الوزير الواسطي نا يحيى بن سعيد القطان نا ابن عجلان نا سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

(١) هذا موضع الشاهد من الشائل .

(٢) في الأصل « أبو الحرش » والتصويب عن أخلاق النبي وشرح السنة .

٣٢٤ - أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب جواز الأكل من طعام الغنمة في دار الحرب برقم (١٧٧٢) ، وأبو داود برقم (٢٧٠٢) ، والنسائي في كتاب الضحايا باب ذبائح اليهود (٢٣٦٧) ، والدارمي في كتاب السير باب أكل الطعام قبل أن تقسم الغنمة ، والطيالسي برقم (٢٠٦٥) .

٣٢٥ - أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٣٤٦) ، والترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في خفض الصوت وتحمير الوجه عند العطاس برقم (٢٧٤٦) وأبو داود في كتاب الأدب باب في =

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا عطس غطى وجهه بثوبه
أو يده ثم غَضَّ بها صوته^(١) .

٣٢٦ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا
أبو بكر بن مَعْدَان نا أبو عامر موسى بن عامر نا علي بن عاصم نا ابن جريج [عن أبيه]^(٢)
عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا عطس خَمَّرَ وجهه
وخفضَ صوته .

٣٢٧ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا
عبد الله بن الحسين البجلي الصَّفَّار نا محمد بن موسى [نا محمد بن موسى]^(٣) نا حَمِيد بن أبي
زياد الصائغ^(٤) نا شعبة عن عُمارة بن أبي حفصة عن عِكْرمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال :

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا عطس غطى وجهه بثوبه
ووضع كفيه على حاجبيه .

(١) في الأصل « غَضَّ بها ثوبه » وهو سهو والصواب ما في شرح السنة وفي أخلاق النبي وغيره « ثم غَضَّ بها
صوته » .

(٢) ما بين القوسين زيادة في الأصل ليست في أخلاق النبي .

(٣) ما بين القوسين زيادة في الأصل لعلها وقعت من الناسخ سهواً لاجابة لها .

(٤) في الأصل « الصائغ » .

= العطاس برقم (٥٠٢٩) ، والإمام أحمد (٤٣٩/٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٣٨٩/٨) . وأبو الشيخ في
أخلاق النبي ﷺ (٢٥٦) .

٣٢٦ - أخرجه أبو الشيخ (٢٥٧) ، وانظر الحديث السابق .

٣٢٧ - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٦/٣) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٥٧) .

٣٢٨ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران نا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

عطس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلان فشمت^(١) أحدهما ولم يشمت الآخر ، فقال الرجل : يا رسول الله ، شمت فلاناً ولم تُشمتني ، فقال : إن هذا حميد الله وإنك لم تحمده .
صحيح

٢٤ - باب في حياته

وصفة كلامه وصمته صلى الله تعالى عليه وسلم

٣٢٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة عن قتادة عن عبد الله هو ابن أبي عتبة مولى أنس عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه (عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم)^(٢) قال :

- (١) أي قال له : يرحمك الله . وظاهر الأحاديث تفيد كثيراً من الآداب التي يجب أن يكون عليها المسلم ، ولا عجب فإنه قال : « أدبني ربي فأحسن تأديبي » . وقال : « بعثت لأتم مكارم الأخلاق » . صحيح .
(٢) في الأصل « عن النبي ﷺ » وهي زيادة لا يقتضيها السياق .

٣٢٨ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله ، وباب الحمد للعاطس ، ومسلم في كتاب الزهد باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب برقم (٢٩٩١) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب فيمن يعطس ولا يحمد الله برقم (٥٠٣٩) ، والترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في إيجاب التشميت بجمد العاطس (٢٧٤٣) ، وابن ماجه في كتاب الأدب باب تشميت العاطس برقم (٣٧١٣) والبخاري في الأدب المفرد برقم (٩٣١) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (١٩٦٧٨) ، والإمام أحمد (١٠٠/٣ ، ١١٧) ، والحميدي في مسنده برقم (١٢٠٨) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٣٤٣) .

٣٢٩ - أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، وقسماً منه في كتاب الأدب باب الحياء وباب من لم يواجه الناس بالعتاب ، ومسلم في كتاب الفضائل باب كثرة حياؤه ﷺ برقم =

كَانَ / رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عَذْرَاءٍ فِي خَدْرهَا . وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً رَأَيْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

صحيح

٣٣٠ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَسْتِهِ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ نَا أَبُو دَاوُدَ نَا زَمْعَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيِّياً ، لَا يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أُعْطَاهُ^(١) .

٣٣١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ نَا عَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ أَنَا قَيْسُ هُوَ ابْنُ الرَّبِيعِ أَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، طَوِيلَ الصَّمْتِ .

(١) هذه الأحاديث تفيد جملة من الأخلاق الفاضلة لا تكاد تجتمع في شخص إلا في نبي الإسلام نبي الأخلاق . كيف لا وخلق القرآن . وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ شهادة وأي شهادة .

= (٢٣٢٠) ، وابن ماجه في كتاب الزهد باب الحياء برقم (٤١٨٠) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٥١) ، والطيبالسي برقم (٢٤٢٩) ، وابن سعد في الطبقات (٣٦٨/١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٩٣) . وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٨١ ص ١٧) عن علي بن الجعد .

٣٣٠ - أخرجه الدارمي في المقدمة باب في سخاء النبي ﷺ بلفظه وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٢) ، وله شواهد منها عن أنس « كان لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت » عند الحاكم وحديث « ما سئل شيئاً قط فقال لا » عن جابر أنظر الحديث رقم (٣٦٠) وتخرجه .

٣٣١ - أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٩٥) ، والإمام أحمد في حديث طويل (٨٦/٥) ، (٨٨) ، والطيبالسي من حديث جابر بنحوه مطولاً .

٣٣٢ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا الحسن بن الصباح البزار نا سفيان نا الزهري عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْدُثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لِأَحْصَاهُ^(١) .

صحيح

٣٣٣ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كلثوب نا حميد بن مسعدة البصري نا حميد بن الأسود نا أسامة بن زيد نا الزهري نا عروة نا عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْرُدُ سِرْدَكُمْ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ^(٢) بَيِّنَةٍ فَضْلٍ ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ .

صحيح

(١) هذا حرص منه على الحفظ أولاً ، وثانياً لئلا يكثر عليهم فيملوا وهم بداية الإسلام ، وثالثاً ليتمكنوا من فهم معناه .

(٢) لأنه أوتي جوامع الكلم مختصراً ليحفظه وينقله إلى غيره . وسرد الكلام لا يفيد من غير فهم . اهـ .

٣٣٢ - أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم في كتاب الزهد والرقائق باب الثبوت في الحديث وحكم كتابة الحديث برقم (٢٤٩٣) ، وأبو داود برقم (٣٦٥٤) والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٩٤) .

٣٣٣ - أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضل أبي هريرة رضي الله عنه برقم (٢٤٩٣) ، وأبو داود برقم (٣٦٥٥) والترمذي في السنن في كتاب المناقب باب في كلام النبي ﷺ برقم (٣٦٤٣) ، وفي الشائل (٢٢٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٦) .

٣٣٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبدة نا عبد الصمد هو ابن عبد الوارث نا عبد الله بن المشي نا ثمامة بن أنس ، عن أنس رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم :
 أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه ^(١) ، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم ، سلم عليهم ثلاثاً .

صحيح

٣٣٥ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا علي بن حنجر نا شريك عن سمالك بن حرب عن جابر بن سمره رضي الله تعالى عنه ، قال :

جالتُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر من مائة مرة ، وكان أصحابه يتناشدون الشعر ، ويتذكرون أشياء من أمر الجاهلية ، وهو ساكت ، وربما يتبسم معهم .

(١) هذا يؤكد ما قدمته ، وسبب هذه الأحاديث أن أبا هريرة كان يجلس بعد صلاة الفجر قرب بيت عائشة في المسجد ويحدث ويكثر وأنه يقول لها اسمعي فطلبتة مرة فلم تجده ، فقالت : ما كان يسرد الحديث سردك إلخ . وليراجع شرح الجامع الصغير .

٣٣٤ - أخرجه البخاري في كتاب العلم باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه وفي الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثاً ، ومسلم في الآداب برقم (٣١٥٤) ، وأخرجه الترمذي في الجامع برقم (٣٦٤٤) وفي الشمائل (٢٢٤) ، وأبو داود (٣٦٥٢) « عن رجل خدم النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا ... » والبغوي في شرح السنة برقم (١٤١) .

٣٣٥ - أخرجه الترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في إنشاد الشعر (٢٨٥٤) وفي الشمائل (٢٤٧) ، والإمام أحمد (٩١/٥ ، ١٠٥) بنحوه ، والبغوي في شرح السنة (٣٤١١) ، وابن سعد في الطبقات (٣٧٢/١) .

٣٣٦ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا محمد بن يحيى المروزي نا عاصم بن علي نا قيس حدثني سِماك ، عن جابر بن سُمرة قال ، قلتُ له :

أكنتَ تجالسُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ؟ قالَ : نعمُ ، وكانَ طويلَ الصمت . وكانَ أصحابُهُ يتناشدونَ الشعرَ عنده ، ويذكرونَ أشياءَ من أمرِ الجاهلية ، ويضحكون ، فيبتسمُ معهم إذا ضحكوا^(١) .

٣٣٧ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي نا محمد بن عافية حدثني جدي عافية بن أيوب حدثني معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال :

كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ إذا حدثَ بحديثٍ تبسمَ في حديثه .

٣٣٨ - أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن يوسف نا سفيان عن الأعمش عن أبي وإيل عن ابن مسعود قال :

(١) هذه الأحاديث تدل على أن النبي ﷺ لم يكن متشددًا في المباحات ، ولا كان يأمر حرية أصحابه في كل ما ليس فيه إثم ، بل كان ينبسط إليهم . وإقراره هذه الأمور الجاهلية وتناشد الأشعار ؛ كي يعرفوا الفرق بين نور الإسلام وظلام الجاهلية ، ورواية الأشعار تعين على تعلم اللغة وفهم القرآن الكريم ، غير أنه لم يكن يفعل ذلك هو نفسه لأنه أمثل من هذا ، وحاله ﷺ الصمت والتفكير الدائم ، ولكن كان يبتسم لهم كي لا يوحشهم ، ويتبع لهم كي يؤنسهم ويسرهم ويشجعهم على الطاعة ، وإلا فذكر الله خير من كل ذلك .

٣٣٦ - أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٣٥٢) ، والإمام أحمد (٨٦/٥ ، ٨٨) وزاد بعد قوله طويل الصمت « قليل الضحك » ، والطيالسي (٢٤٣٦) .

٣٣٧ - أخرجه الإمام أحمد (١٩٨/٥ ، ١٩٩) وأبو الشيخ (٩٧) .

٣٣٨ - أخرجه البخاري في كتاب العلم باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي =

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا^(١) بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ
كِرَاهَةَ السَّامَةِ^(٢) .
صحيح

٢٥ - باب في كلامه

صلى الله تعالى عليه وسلم بغير لسان العرب

٣٣٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ . أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ نَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا آدَمُ نَا شُعْبَةُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ قَالَ :

أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْخُ كَيْخُ^(٣) لِيَطْرَحَهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا شَعَرْتَ أَنَا
لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ .
صحيح

(١) يتخولنا : يعظنا في بعض الأيام ؛ لافي كل يوم إلا عند الضرورة .

(٢) السامة : الملل ، عليكم من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تمثلوا وهكذا يقال في التعلم والتعليم .

(٣) كخ كخ : هو زجر للصي وردد ويقال عند التقدير أيضاً فكأنه أمره بإلقائها من فيه وتكسر الكاف وتفتح
وتسكن الحاء وتكسر بتنوين وغير تنوين قيل هي أعجمية عربت (النهاية) .

= لا ينفروا ، وباب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة ، وفي كتاب الدعوات باب الموعظة ساعة بعد
ساعة ، ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب الاقتصار في الموعظة (٢٨٢١) ، والترمذي في
كتاب الأدب باب ما جاء في الفصاحة والبيان (٢٨٥٩) ، والإمام أحمد (٤٢٥/١ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ،
٤٤٣ ، ٤٦٢) ، وأبو نعيم في الحلية (١٢٤/٨) .

٣٣٩ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ بَابٍ مِنْ تَكَلُّمٍ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرُّطَانَةِ ، وَفِي كِتَابِ الزَّكَاةِ
بَابٍ مَا يَذْكَرُ فِي الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَبَابٍ أَخَذَ صَدَقَةَ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ
بَابٍ تَحْرِيمِ الزَّكَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ دُونَ غَيْرِهِمْ ، وَالدَّارِمِيُّ فِي
كِتَابِ الزَّكَاةِ بَابٍ الصَّدَقَةَ لَا تَحُلُّ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ (٨٤٠) وَالْإِمَامُ
أَحْمَدُ (٤٤٤/٢ ، ٤٧٦) ، وَالْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ حَدِيثٌ (١٦٠٥) .

٣٤٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عمرو بن علي نا أبو عاصم أنا حنظلة بن أبي سفيان أنا سعيد بن ميناء^(١) قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

لما حُفِرَ الخندقُ قلتُ : يا رسولَ اللهِ ذبجنا بُهيمَةً^(٢) لنا ، وطبخت^(٣) صاعاً من شعير كان عندنا ، فتعال أنتَ ونفر معك ، فصاحَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلّمَ : « يا أهلَ الخندق : إن جابراً قد صنَعَ سوراً فحيّاهيلاً بكم^(٤) » .

٣٤١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو نعيم نا إسحق بن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان^(٥) بن سعيد بن العاص ، عن أم خالد بنت خالد :

أُتي النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلّمَ بثيابٍ فيها خَمِيصَةٌ^(٦) سوداء

-
- (١) في الأصل « ميلنا » والصواب سعيد بن ميناء .
 - (٢) شاة ، تصغير همة .
 - (٣) في البخاري (وطخت) .
 - (٤) بمعنى أقبلوا مرحباً بكم .
 - (٥) هو عمرو بن سعيد بن العاص .
 - (٦) هي الثوب .

٣٤٠ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب من تكلم بالفارسية والرطانة ، وفي كتاب المغازي باب غزوة الخندق مطولاً ، ومسلم في كتاب الأشربة باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ويتحققه تحقّقاً تاماً واستحباب الاجتماع على الطعام (٢٠٣٩) مطولاً فيه قصة تكثير الطعام ببركة النبي ﷺ .

٣٤١ - أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الخميصة السوداء ، وباب ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً ، وأبو داود في كتاب اللباس باب فيما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً (٤٠٢٤) ، والإمام أحمد (٣٦٥/٦) ، وابن سعد في الطبقات (٢٣٤/٨) .

ضفيرة^(١) ، قال : إيتوني بأَمّ خَالِد ، فأُتي بها تُحَمَّل^(٢) ، فأخذ الخميصة بيده فألبسها ، قال : أبلبي وأخلقي ، وكانَ فيها علمٌ أخضرٌ أو أصفر ، فقال : يا أمّ خالد هذا سناء ، وسناء بالحبشية .

صحيح

٣٤٢ - حدثنا المطهرُ بن عليّ أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن عمَر النهَاوندي نا جِبارة نا دُوَادُ بنُ عُلْبَةَ عن ليثٍ عن مُجاهد ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

دخلَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسجدَ وأنا أشكو من بطني ، فقال : يا أبا هريرة اشكُنبُ دَرْدُ^(٣) ؟ فقلتُ : نعم ، فقال : مُ فصلٍ فإن في الصلاة^(٤) شفاء^(٥) . وذواد^(٦) بن عُلْبَةَ ضعيف منكر الحديث .

(١) كذا في الأصل والصواب ضفيرة كما في البخاري .

(٢) كانت بنتاً صغيرة أراد ﷺ أن يفرحها بهذه الخميصة .

(٣) وفي شفاء الغليل للبخاري في باب اضطراب الإبدال في الفارسية قوله عليه السلام : اشكُنبُ درد ، رواه مسلم . وكما كسا النبي عليه السلام أم خالد خميصة وقال سنا أو سَنَّة ومعناه حسنة بالحبشية ، وقال في الحاشية هكذا في الشفاء ولكن الذي في سنن ابن ماجه ، قال أبو هريرة : هجر النبي ﷺ وهجرت وصليت ثم جلست فالتفت إلي وقال : اشكُنبُ درد ؟ فقلت : نعم ، فقال : مُ فصلٍ فإن في الصلاة شفاء . ومعنى اللفظة في الفارسية : هل وجع بطنك ؟ كما في شرح الحفاجي على الشفاء وفيه روايات أخرى في الصحيفة ٣٧٠ من الجزء الثالث المطبوع من الشهاب .

(٤) هذا من أسرار الصلاة ومعجزاته ﷺ .

(٥) في أخلاق النبي لأبي الشيخ « شفاء » .

(٦) في الأصل « زراد » .

٣٤٢ - أخرجه ابن ماجه « هجر النبي فهجرت . فصليت ثم جلست فالتفت إلي النبي ﷺ فقال : اشكُنت درد قلت نعم ... » ، والإمام أحمد (٣٩٠/٢ ، ٤٠٣) « ما هجرت إلا وجدت رسول الله ﷺ يصلي قال فصلي ثم قال ... » فساق الحديث ، وأخرجه بلفظه أبو الشيخ (٢٧٥ - ٢٧٦) .

٢٦ - باب استماعه الشعر

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

٣٤٣ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابن أبي عمر نا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه قال :

رذفت رسولَ الله / صلى الله تعالى عليه وسلم يوماً ، فقالَ : هلُ معك [٦٧] من شعر أمية بن أبي الصلت شيء^(١) ؟ قلت : نعم ، قال : هيه ، فأنشدته بيتاً ، فقالَ : هيه ، ثم أنشدته بيتاً ، فقالَ : هيه ، حتى أنشدته مائة بيت^(٢) .

صحيح

٣٤٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسلم بن إبراهيم نا شعبة عن أبي إسحق ، عن البراء رضي الله تعالى عنه قال :

(١) في الأصل « شيئاً » وهو خطأ .

(٢) لعل ذلك لترويح نفوس أصحابه ، وليعلموا أن كلام أمية بن أبي الصلت دليل قاطع على صدق نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي رواية مائة قافية .

٣٤٣ - أخرجه مسلم في كتاب الشعر (٢٢٥٥) ، والترمذي في الشمائل (٢٤٨) وابن ماجة في كتاب الأدب باب الشعر (٣٧٥٨) والإمام أحمد (٣٨٨/٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠) والحيمدي (٨٠٩) ، والبغوي في شرح السنة (٣٤٠٠) ، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٤/٢) الحديث (٧٩٩) .

٣٤٤ - أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق ، وفي كتاب الجهاد باب حفر الخندق وباب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق وفي كتاب القدر باب (وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) ، وفي كتاب التمني باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا ، ومسلم في كتاب الجهاد باب غزوة الأحزاب وهي الخندق (١٨٠٣) ، والدارمي في السيرباب في حفر الخندق ، =

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ التُّرَابَ^(١) يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، حَتَّى
اغْمَرَ بَطْنَهُ - أَوْ اغْبَرَ بَطْنَهُ - يَقُولُ :

وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا
وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنُ سَكِينَةً عَلَيْنَا
وَتَبَتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقَيْنَا
إِنَّ الْأَوْلَى لَقَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا^(٢)
إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْبُنَا

وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ أَيْبُنَا .

صحيح

٣٤٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ
نَا عَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
قَالَ :

(١) هكذا كان ﷺ يعمل كأصحابه ولا يتميز عليهم ، كيف لا وهو القدوة .

(٢) في بعض الروايات عند البخاري « والمشركون قد بغوا علينا » وفي طبقات ابن سعد « إن الأولى لقد بغوا
علينا » وفي الديوان « إن الكفار قد بغوا علينا » ، وفي الأصل « قد بغوا » .

= والبيغوي في شرح السنة (٣٤٠٣) ، والإمام أحمد (٢٨٢/٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٢) ، والطيب السلي
(٢٣٥٢) ، وابن سعد في الطبقات (٧١/٦) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٩/٤) ، وأبو نعيم في
الحلية (١٣٢/٧) .

والأبيات لعبد الله بن رواحة أنشدها يوم الخندق ، وروي أنه لما أنشدها قال الرسول ﷺ :
اللهم ارحمهُ . فقال عمر : وجبت - يعني الشهادة والجنة - والأبيات في ديوان عبد الله (٥١) ،
١٠٦ - ١٠٧) ونسبت في السيرة لابن هشام والكامل لابن الأثير لسلمة بن الأكوع ، قالها في خيبر .

٣٤٥ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب حفر الخندق ، وباب التحريض على القتال ، =

قالتِ الأنصارُ يومَ الخندقِ :

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

فأجابهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم :

لا عيشَ إلاّ عيشُ الآخرةِ فأكرمِ الأنصارَ والمُهَاجِرَةَ^(١)

٣٤٦ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كلّيب نا

أبو عيسى نا إسحق بن منصور أنا عبد الرزاق أنا جعفر بن سليمان نا ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخلَ مكةَ في عُمرةِ القضاءِ ؛ وابنُ

رَواحةَ^(٢) يمشي بينَ يديه ، وهو يقولُ :

(١) هذا كلام منثور مقفى وليس شعراً ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين ﴾ ولكنه عليه السلام أراد أن يبين أن العيش الحقيقي هو عيش الآخرة ، وأن يدعوا لهم لقاء ما قدموا من جهود وتضحيات .

(٢) عبد الله بن رواحة الأنصاري رضي الله عنه كان شاعراً ، وهو أحد شعراء الإسلام ودفاعه عن الإسلام بنفسه وماله وشعره ، قتل شهيداً في غزوة مؤتة ، وله ديوان مطبوع رضي الله عنه .

= وباب البيعة في الحرب أن لا يفروا ، وفي كتاب المغازي باب غزوة الخندق ، وفي مناقب الأنصار باب دعاء النبي ﷺ أصلح الأنصار والمهاجرة ، ومسلم في كتاب الجهاد باب غزوة الأحزاب وهي الخندق حديث (١٨٠٥) (١٣٠) ، والإمام أحمد (١٧٠/٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢٥٢ ، ٢٨٨) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٨/٤) .

٣٤٦ - أخرجه الترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في إنشاد الشعر (٢٨٥١) وفي الشمائل

الحديث (٢٤٥) ، والنسائي في كتاب مناسك الحج باب إنشاد الشعر الحرم والمشى بين يدي الإمام (٢٠٢/٥) وباب استقبال الحج (٢١١/٥ - ٢١٢) وابن خزيمة في صحيحه في كتاب المناسك باب =

خَلَّوْا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا ابْنَ رَوْاحَةَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ شِعْراً ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« خَلَّ عَنْهُ يَا عُمَرُ ، فَلَهِيَ أَسْرَعُ^(١) فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ » .

٣٤٧ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى أَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا عَمْرُو النَّاقِدِ نَا سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

أَنَّ عَمْرَ مَرَّ بِجَسَّانَ وَهُوَ يُنْشِدُ الشَّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَحَظَ^(٢) إِلَيْهِ ،
فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَنْشِدُ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرُ مَنْكَ ، ثُمَّ التَفْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ
فَقَالَ : أَنْشُدْكَ اللَّهُ أَسْمَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« أَجِبْ عَنِي اللَّهُمَّ أَيَّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ^(٣) » ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

صحيح

(١) إن مثل هذا الشعر يغيب الكفار أكثر مما يغيظهم وقع النبيل . لأن هذا من وسائل الجهاد .

(٢) لحظ إليه : نظر إليه بلحظه أي طرف عينه ، كأنما ينهاه وينكر عليه ذلك .

(٣) روح القدس هو سيدنا جبريل عليه السلام . وقال عليه السلام لحسان : « قل وروح القدس يؤيدك وأنت
أبا بكر فإنه أعلم بأَسَابِ الْقَوْمِ » فقال : والله يا رسول الله لَأَسُنُّكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الْمُعْجِنِ .

= الرخصة في إنشاد المحرم الشعر والرجز (٢٦٨٠) وابن حبان في صحيحه عن الزوائد للهيثمي
(٢٠٢٠) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٢/٦) ، والبغوي في شرح السنة (٣٤٠٥) . والأبيات في ديوان
ابن رَوْاحَةَ (١٠١ - ١٠٢) .

٣٤٧ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَسَاجِدِ بَابِ الشَّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَفِي بَدَأِ الْخَلْقِ بَابِ ذِكْرِ
الْمَلَائِكَةِ ، وَفِي كِتَابِ الْأَدَبِ بَابِ هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، وَمُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بَابِ فَضَائِلِ حَسَانَ بْنِ
ثَابِتٍ (٢٤٨٥) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ بَابِ مَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ (٥٠١٣) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ =

٣٤٨ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى أنا حاجب بن أحمد الطوسى نا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الملك بن عمير نا أبو سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إن أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد^(١) : ألا كل شيء ما خلا الله باطلٌ » .

صحيح

(١) لبيد بن ربيعة العامري أحد فحول الشعراء ، وأحد أصحاب المعلقات العشر ، أدرك الإسلام وأسلم وأرسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة معلماً . وفي بعض الأوقات سمع النبي ﷺ هذه الشطرة فقال : صدق الشاعر ، ولما سمع الشطر الثاني وهو قوله (وكل نعم لا محالة زائل) قال : كذب الشاعر إن نعم الجنة لا يزول .

= المساجد باب الرخصة في إنشاد الشعر الحسن في المسجد (٤٨/٢) ، والإمام أحمد (٢٦٩/٢) ، (٢٢٢/٥) ، وعبد الرزاق في المصنّف (٢٠٥١٠) .

٣٤٨ - أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب أيام الجاهلية ، وفي كتاب الأدب باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ، وفي كتاب الرقاق باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، ومسلم في كتاب الشعر (٢٢٥٦) ، والترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في إنشاد الشعر (٢٨٥٣) وفي الشائل (٢٤٢ ، ٢٤٧) ، والإمام أحمد (٢٤٨/٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ - ٤٨١) ، والحميدي في مسنده (١٠٥٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٠١/٧) ، والبغوي في شرح السنة (٣٣٩٩) .

والبيت من قصيدة للبيد يرثي بها النعمان بن المنذر تزيد على خمسين بيتاً ، مطلعها :

ألا تسلألن المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
 حبائله مبهوثة بسبيله ويفنى إذا ما أخطأته الحبائل
 إذا المرء أسرى ليلته ظن أنه قضى عملاً المرء ما عاش عامل
 إلى أن يقول :

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم بلى ، كل ذي لب إلى الله راسل =

٣٤٩ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا علي بن حُجر أنا شريك عن المُقدّم بن شريح عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قيل لها :

هل كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يمثّل بشيءٍ منَ الشعر ؟
قالتُ : كانَ يمثّلُ بشعرِ ابنِ رَواحة^(١) ، ويمثّل بقوله : ويأتيك بالأخبار
مَن لم تزودِ .

٣٥٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبيد بن إسماعيل نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالتُ :

(١) مرّ تمثل النبي ﷺ بشعر ابن رواحة .

= أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وكل نعيم لا محالة زائل
وكل أناس سوف تدخل بينهم دويبة تصفر منها الأنامل
وكل امرئ يوماً سيعلم سعيه إذا كشفت عند الإله المحاصل
وانظر ديوان لبيد (١٣٠ - ١٣٩) .

٣٤٩ - أخرجه الترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في إنشاد الشعر (٢٨٥٢) وفي الشائل (٢٤١) ، والبخاري في الأدب المفرد (٨٦٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٧/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٦٤/٧) ، والإمام أحمد (١٣٨/٦ ، ١٥٦ ، ٢٢٢) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس .

هذا شطر من بيت لطرفة بن العبد البكري من معلقته المشهورة ، ومطلعها :

لخولة أطلال بركة همد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
يقول في آخرها :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود
سيأتيك بالأخبار من لم تبع له بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد

وهما آخر بيتين من المعلقة عند ابن الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (٢٣٠ - ٢٣١) ، وانظر شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي (١٥٨) .

دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جوارى الأنصار ، تُغنيان بما
تقاوتِ الأنصارُ يومَ بَعاثٍ^(١) ، قالتُ : وليستا بمغنيّتين ، فقال أبو بكر :
أبمزامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ وذلك في
يوم عيد ، وقال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « يا أبا بكر إن
لكل قوم عيداً ، وهذا عيدنا » .

صحيح

٣٥١ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعمي أنا محمد بن يوسف نا
محمد بن إسماعيل نا مُسَدَّد عن بشر بن المفضَّل نا خالد بن ذكوان قال : قالتِ الرُّبيع^(٢)
بنتُ مَعُوذ بن عَفراء :

جاءَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، فدَخَلَ حينَ بُني عليّ ، فجلس

- (١) يوم بعاث بضم الباء الموحدة هو يوم كان بين الأوس والخزرج وقيل فيه الشعر الكثير من الجانبين للتفاخر .
(٢) الربيع بنت معوذ : بضم الراء المهمله وباء موحدة مفتوحة وباء مشاة تحتية مشددة . ومعوذ : بضم المم وفتح
العين المهمله وواو مكسورة مشددة وآخره ذال معجمة .

٣٥٠ - أخرجه البخاري في كتاب العيدين باب سنة العيدين لأهل الإسلام ، وباب إذا فاته
العيد يصلي ركعتين ، وباب الحراب والدِّرق يوم العيد ، وفي كتاب الجهاد باب الدرق ، وفي كتاب
المناقب باب قصة الحبش وقول النبي ﷺ يا بني أرفده . ومسلم في كتاب صلاة العيدين باب
الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد (٨٩٢) ، والنسائي في كتاب صلاة العيدين
باب ضرب الدف يوم العيد (١٩٥/٣) ، وباب الرخصة في الاستماع إلى الغناء وضرب الدف يوم
العيد (١٩٦/٣ - ١٩٧) ، وابن ماجه في كتاب النكاح باب الغناء والدف (١٨٩٨) ، والإمام أحمد
(٣٣/٦ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٣٤) ، والبخاري في شرح السنة (١١١١) .

٣٥١ - أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب ضرب الدف في النكاح والوليمة ، وفي كتاب
الغازي باب شهود الملائكة بدرأ ، وأبو داود في كتاب الأدب باب في النهي عن الغناء (٤٩٢٢) ،
وابن ماجه في كتاب النكاح باب الغناء والدف (١٨٩٧) ، والإمام أحمد (٣٦٠ ، ٣٥٩/٦) ، وابن
سعد في الطبقات (٤٤٧/٨) .

على فراشي كمجلسك مني ، فجَعَلْتُ جُويرات^(١) لنا يَضْرِبُنَ بالدُّفِّ ،
وَيَنْدُبُنَ مَنْ قَتَلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ ؛ إِذْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ
مَا فِي غَدٍ . فَقَالَ : « دَعِيَ هَذِهِ ، وَقَوْلِي بِالَّذِي كُنْتَ تَقُولِينَ » .

صحيح

٣٥٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِيمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ نَا آدَمَ نَا شُعْبَةَ نَا الْأَسْوَدَ بْنَ قَيْسٍ نَا سَعِيدَ بْنَ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

[٦٨] « إِنَّا أُمَّةٌ^(٢) أُمِّيَّةٌ ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا » /
يعني مرةً تسعاً وعشرين ، ومرةً ثلاثين . ورواه مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ الْمُنْثَنِيِّ عَنِ
ابْنِ جَعْفَرٍ عَنِ شُعْبَةَ بِإِسْنَادٍ مِثْلِهِ : « الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » ، وَعَقَدَ
الْإِبْهَامَ فِي الثَّلَاثَةِ ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ، يَعْنِي تَمَامَ ثَلَاثِينَ .

صحيح

-
- (١) جويرات جمع جويرة تصغير جارية أي جوار صغيرات السن والجارية اسم لها . الضرب بالدَّفِّ من دون
جلاجل مباح ومع الجلاجل مكروه تحريماً عند الأحناف . ولم يرد صلى الله عليه وسلم المدح لذلك أمرها بالترك .
- (٢) أُمِّيَّةٌ منسوبة للأُمِّ كَأَنَّ الْإِنْسَانَ وَلَدٌ وَبَقِيَ عَلَى مَا وُلِدَتْهُ أُمُّهُ . وَالْمُرَادُ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ
وَالْكِتَابَةَ .

٣٥٢ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ بَابَ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ ، وَمُسْلِمٌ فِي
كِتَابِ الصِّيَامِ بَابِ وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ لِرُؤْيَا الْهَلَالِ ... (١٠٨٠) (١٥) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ
الصَّوْمِ بَابِ الشَّهْرِ يَكُونُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ (٢٣١٩) وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الصِّيَامِ (١٣٩/٤ - ١٤٠) ،
وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٤٣/٢ ، ٥٢ ، ١٢٢ ، ١٢٩) ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (١٧١٥) .

٢٧ - باب في شجاعته صلى الله تعالى عليه وسلم

٣٥٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عمر بن عون نا حماد هو ابن زيد عن ثابتٍ ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

كانَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أحسنَ الناسِ ، وأجودَ الناسِ ، وأشجعَ الناسِ ، ولقد فرع^(١) أهلُ المدينة ذاتَ ليلة ، فانطلقَ الناسُ قِبَلَ الصَّوتِ ، فاستقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد سَبَقَ الناسَ إلى الصوتِ ؛ وهو يقولُ : « لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا » ، وهو على فرسٍ لأبي طلحة عُرَيِّبٍ ماعليه سَرَجٌ ، في عُنُقِهِ سيفٌ . فقالَ : « لقد وجدتهُ بجرأً » ، أو إنه لَبَجْرٌ .

(١) الفرع : الخوف الشديد . انظر كيف سارع عليه السلام إلى كشف الخبر ولم ينتظر أن يضع على الفرس سرجاً بل ركبهُ عربياً وأتى وقال : لن تراعوا . وكيف كان ثباته يوم حنين بعد أن انهزم المسلمون ولم يبق معه عليه السلام إلا النفر اليسير .

٣٥٣ - أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب من استعار من الناس الفرس ، وفي كتاب الجهاد باب الشجاعة في الحرب والجن ، وباب اسم الفرس والحمار ، وباب الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل ، وباب ركوب الفرس العربي وباب الفرس القطوف ، وباب الحمائل وتعليق السيف بالعنق ، وباب مبادرة الإمام عند الفرع ، وباب السرعة والركض في الفرع ، وباب إذا فرعوا في الليل ، وفي كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، وباب المعارض مندوحة عن الكذب ، ومسلم في كتاب الفضائل باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب (٢٣٠٧) ، وأبو داود في كتاب الأدب (٤٩٨٨) ، والترمذي في كتاب الجهاد باب ما جاء في الخروج عند الفرع (١٦٨٧) وابن ماجه في كتاب الجهاد باب الخروج في النفير (٢٧٧٢) ، والإمام أحمد (١٤٧/٣ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩١) ، والطيالسي (٢٤٣٨) ، وابن سعد في الطبقات (٣٧٢/١) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٦٠/٦) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٢٨١) .

٣٥٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبيد الله عن^(١) إسرائيل عن أبي إسحق ، قال : سأل رجل البراء فقال :

يا أبا عمار ، أوليتم يوم حنين ؟ قال البراء وأنا أسمع : أمّا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم^(٢) لم يؤل يومئذ ، كان أبو سفيان بن الحارث أخذاً بعنان بغلته ، فلما غشيته المشركون نزل فجعل يقول :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
قال : فما رأى الناس يومئذ أشد منه .

صحيح

٣٥٥ - وحدثنا المطهر بن علي بن عبد الله الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ نا محمد بن أحمد بن

(١) في الأصل « عبيد الله بن إسرائيل » وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) لا تحذف الفاء في جواب أما في سوى القول إلا لضرورة أو ندور ، كقول الشاعر :

فأما القتال لا قتال لـديكم ولكن سيراً في عراض المـواكب
وكقوله عليه السلام : « أما بعد ما بال رجال » ، أما حذف الفاء مع القول المحذوف ؛ فقد نص السيوطي في الهمع على جوازه في سعة الكلام .

٣٥٤ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب من قاد دابة غيره في الحرب وباب بغلة النبي صلى الله تعالى عليه البيضاء وباب من صف أصحابه عند المهزبة ونزل عن دابته واستنصر ، وباب من قال خذها وأنا ابن فلان ، وفي كتاب المغازي باب قول الله تعالى : ﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ... ﴾ الآية ، ومسلم في كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين (١٧٦) ، والترمذي في كتاب الجهاد باب ما جاء في الثبات عند القتال (١٦٨٨) ، والإمام أحمد (٢٨٩/٤ ، ٢٨١ ، ٣٠٤) ، والطيالسي في مسنده (٢٣٧٣) وابن سعد في الطبقات (٥١/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (١٣٢/٧) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ١٥٥) وبنحوه ابن الجارود في المنتقى برقم (١٠٦٦) .

مَعْدَانِ نَا إِبْرَاهِيمَ الْجَوْهَرِيِّ نَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ زَكْرِيَا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ^(١) نَتَّقِي بِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْ الشَّجَاعُ مِنَّا الَّذِي يُحَادِثُ^(٢) بِهِ .

صحيح

٣٥٦ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغَوِيِّ نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ نَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مَضْرِبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كُنَّا إِذَا حَمِيَ^(٣) الْبَأْسُ ، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ ؛ اتَّقِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ .

٣٥٧ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغَوِيِّ نَا وَكَيْعٌ نَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مَضْرِبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

(١) في الأصل « الناس » وهو خطأ من الناسخ ، فإن الرواية : كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْوَطِيسُ وَأَحْرَتِ الْحَدَقُ اتَّقِينَا

بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ . وَيَأْتِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : حَمِيَ الْبَأْسُ .

(٢) في الأصل « نخاذي به » وما أثبتناه عن المطبوع من أخلاق النبي .

(٣) في أخلاق النبي « احمر البأس » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وقد أثبتناه عن أخلاق النبي .

٣٥٥ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ بَابِ فِي غَزْوَةِ حَنْبَلٍ (١٧٧٦) (٧٩) وَأَبُو الشَّيْخِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ (٥٨) وَالْبَغَوِيِّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٣٦٩٧) .

٣٥٦ - أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (١٥٦/١) ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ (٥٨) ، وَالْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٣٦٩٨) ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ (ف ١٥٤ ص ٣٤) .

٣٥٧ - أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٨٦/١ ، ١٢٦) ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ (٥٧ - ٥٨) ، وَالْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٣٦٩٩) ، وَذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الشَّمَائِلِ (٦٢) وَزَادَ نَسْبَتَهُ لِلْبَيْهَقِيِّ .

لقد رأيتني يومَ بدر ، ونحن نلوذ بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، وهو أقربنا إلى العدو ، وكانَ من أشدِّ الناسِ يومئذِ بأساً .

٣٥٨ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا خلاد بن يحيى نا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال : أتيت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه فقال :

إننا يومَ الخندق نحفر ؛ فعرضت كديّة^(١) شديدة ، فجاءوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقالوا : هذه كُديّةٌ عرضت في الخندق ، فقال : « أنا نازل » ، ثم قامَ وبطنه معصوبٌ بحجرٍ ولبشنا ثلاثة أيام لا يذوق ذواقاً ، فأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المعول ف ضرب فعاد كثيراً أهيلاً أو أهيم .

صحيح

٢٨ - باب جوده

صلى الله تعالى عليه وسلم

٣٥٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا إبراهيم بن سعد أنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

(١) كل هذه الأحاديث ظاهرة في شجاعته ﷺ وبأسه وثباته في الحروب . حيث كان قدوة لأصحابه الكرام . والكديّة : صخرة عظيمة وهذا من معجزاته ﷺ . والكثيب هو مجتمع الرمل .

٣٥٨ - أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الخندق ، والدارمي في المقدمة باب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة طعامه .

٣٥٩ - أخرجه البخاري في بدء الوحي ، وفي كتاب الصيام باب أجود ما كان النبي ﷺ =

كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أجودَ الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان ؛ حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن^(١) ، فإذا لقيه جبريل كان أجودَ بالخير من الريح المرسله . صحيح

٣٦٠ - وحدثننا المطهر بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا محمد بن زكريا القرشي نا أبو حذيفة نا سفيان عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

ماسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً قط فقال لا . صحيح

(١) قال تعالى : ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس ﴾ فكان نزول جبريل عليه في اليوم السابع عشر من رمضان بأول سورة العلق . وكان يدارسه في كل عام في رمضان وفي العام الذي قبض فيه عليه السلام عرض القرآن على جبريل مرتين . والله تعالى قد تولى حفظه قال تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ . ورمضان شهر الكرم والجود فكيف لا يزيد عليه السلام في الجود في هذا الشهر المبارك . مع أنه في غير رمضان ماسئل شيئاً قط فقال لا .

= يكون في رمضان وفي المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي فضائل القرآن باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ ، وفي بدء الخلق باب ذكر الملائكة ، ومسلم في كتاب الفضائل باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسله (٢٢٠٨) ، والترمذي في الشمائل (٢٤٦) والنسائي في كتاب الصيام باب الفضل والجود في شهر رمضان (١٢٥/٤) والإمام أحمد (٢٨٨/١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢) وابن سعد في الطبقات (٣٦٨/١ - ٣٦٩) والبغوي في شرح السنة (٣٦٨٧) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٣٨٥ ص ٩٦) . وف ٣٩٢ وما بعدها) .

٣٦٠ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، ومسلم في كتاب الفضائل باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا ، وكثرة عطائه (٢٣١١) ، والترمذي في الشمائل (٣٤٥) والدارمي في المقدمة باب في سخاء النبي ﷺ ، والحميدي في مسنده (١٢٢٨) ، والطيباسي في مسنده (٢٤٣٧) وابن سعد في الطبقات (٣٦٨/١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٨٥ ، ٣٦٨٦) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٢) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (فقرة ٣٧٦) . وأخرجه أيضاً بزيادة « وما ضرب بيده شيئاً قط » (ف ٢٨٤) . والإمام أحمد في كتاب الزهد (ص ٤) .

٣٦١ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد الحسن بن أحمد الخلدي نا أبو العباس محمد بن إسحق السراج نا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان عن ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يدخر شيئاً .

٣٦٢ - لقد أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أخبرني جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز أنا أبو بكر محمد بن زكريا العذافري أنا إسحق بن إبراهيم الدبيري نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن^(١) محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه جبير رضي الله تعالى عنه :

لما قفل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوة حنين^(٢) ، تبعه الأعراب يسألونه فألجؤوه إلى شجرة ، فخطف رداءه وهو على راحلته ، فقال : « رُدّوا عليّ رداي ، / أتخشون عليّ البخل ؟ فوالله لو كان لي عدد هذا العِضاه^(٣) نعماً لقسمته بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلاً ، ولا جباناً ، ولا كذاباً » .

[٦٩]

صحيح

(١) سقط من السند (عمر بن محمد بن جبير بن مطعم) كما عند البخاري ، والزهري يروي عنه وعن أبيه .

(٢) في الأصل « حين » والصواب « حنين » .

(٣) العِضاه نوع من الشجر ينبت بالبادية .

٣٦١ - أخرجه الترمذي في كتاب الزهد من سننه باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله (٢٣٦٢) وفي الشمائل (٣٤٧) ، وابن حبان (في الزوائد للهيتمي) (٢١٣٩) ، والخطيب البغدادي في تاريخه (٩٨٧) والبيهقي في شرح السنة (٣٦٩٠) .

٣٦٢ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الشجاعة في الحرب والجن ، وفي كتاب فرض الخمس باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه ، والإمام أحمد (٨٢/٤) ، (٨٤) ، والبيهقي في شرح السنة (٣٦٨٩) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٤) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٢٧٨) .

٣٦٣ - وحدثننا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو الحريش^(١) الكلابي نا أحمد بن عبد الله الخرومي نا عيسى بن يونس عن عمِّر^(٢) بن عبد الله مولى غفرة حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي قالَ : كانَ علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه إذا وصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالَ :

كانَ أجودَ الناسِ كفاً ، وأجراً الناسِ صدراً ، وأصدقَ الناسِ لهجةً ، وأوفاهم بدمّةٍ ، وألينهم عريكةً ، وأكرمهم عشيرةً ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه . يقولُ ناعتهُ : لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله تعالى عليه وسلم .

٣٦٤ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن جعفر أنا أبو يعلى نا عبد الواحد بن غياث^(٣) نا حماد عن ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أن رجلاً أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله^(٤) فأعطاه غنماً بين

- (١) في الأصل « أبو الجوش » وهو تصحيف صوابه « أبو الحريش » وهو أحمد بن عيسى .
(٢) في الأصل « معمر » والصواب عمر بن عبد الله . وهذان الحدِيثان يدلان على مدى كرمه وجوده ﷺ . وعلى مدى جرأته ورحابته حتى وسع هؤلاء الناس على اختلاف طبقاتهم وأحوالهم فضلى الله عليه وسلم .
(٣) في الأصل « عتاب » وهو تصحيف ، والصواب « عبد الواحد بن غياث » .
(٤) في الأصل « وأعطاه » .

٣٦٣ - أخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب وصف علي للرسول (٣٦٤٢) ، وابن سعد في الطبقات (٤١١/١ - ٤١٢) مطولاً ، وأبو الشيخ بلفظة (٥١ - ٥٢) .

٣٦٤ - أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب مسائل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا ، وكثرة عطائه (٢٣١٢) ، والإمام أحمد (١٠٨/٣ ، ١٧٥ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤) وابن خزيمة في صحيحه (٢٣٧٢) ، والبخاري في شرح السنة (٣٦٩١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥١) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٢٨٧) .

جبلين ، فأتى الرجلُ قومه فقالَ : أَسْلِمُوا فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ مَا يَخَافُ فِاقَةَ^(١) .

صحيح

٣٦٥ - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الضبي أنا أبو عيسى نا الحسن بن علي الخلال نا يحيى بن آدم عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن صفوان بن أمية قال :

أعطاني رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومَ حنين ؛ وإنه لأبغض الخلق إليّ ، فما زالَ يعطيني حتى إنه لأحَبُّ الخلق إليّ . قالَ أبو عيسى^(٢) : حديث صفوان رواه معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن صفوان بن أمية قالَ ، وكانَ هذا أصح .

صحيح

٣٦٦ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن أبي عمر المكي نا سفيان عن عمرو^(٣) بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن عَبَايَةَ بن رفاعَةَ ، عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قالَ :

(١) الفاقة : الفقر . ولأن خزائن الله تعالى ملأى ﴿ ما عندكم ينفد وما عند الله باق ﴾ .

(٢) أبو عيسى هو محمد بن عيسى بن سورة الترمذي صاحب السنن الشهيرة .

(٣) كذا في الأصل والصواب « عمر بن سعيد بن مسروق » .

٣٦٥ - أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب مسائل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا ، وكثرة عطائه ، والترمذي في كتاب الزكاة باب ما جاء في إعطاء المؤلفلة قلوبهم (٦٦٦) والإمام أحد (٤٠١/٣ ، ٤٦٥/٦) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ٩٧ ف ٣٩١) والبعغوي في شرح السنة (٣٦٩٢) .

أعطى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبا سفيانَ بن حرب وصفوانَ بن أمية وعيينةَ بن حصن والأقرع^(١) بن حابس ؛ كلاً^(٢) منهم مائةً من الإبل ، وأعطى عباسَ بن مرداس دونَ ذلك ، فقالَ عباسُ بنُ مرداس :

أَجْعَلْ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ^(٣) بَيْنَ عَيْنِيَّةِ وَالْأَقْرَعِ
فَمَا كَانَ بَدْرٌ^(٤) وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونََ امْرِئٍ مِنْهَا وَمَنْ تَخْفِضِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قال : فأتم له رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائةً .

صحيح

٣٦٧ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا هرون بن موسى بن أبي علقمة المدني الفروي حدثني أبي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه :

أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله أن يُعطيَه ،

(١) إنما أعطاهم لأنه أراد تأليف قلوبهم على الإسلام حيث كانوا حديثي عهد من المؤلفلة قلوبهم . ولما كانتهم بين قومهم وعشيرتهم . ولما أعطى العباس بن مرداس أقل مما أعطى عيينة والأقرع بن حابس ، قال له أبياتا منها : (فما كان حصن ولا حابس . يفوقان مرداس في جمع) .

(٢) في الأصل « كل » .

(٣) اسم فرسه وكان العباس بن مرداس يسمى فارس العبيد .

(٤) لعل الصواب : « فما كان حصن » لأنه والد عيينة بن حصن الفزاري .

٣٦٦ - أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب إعطاء المؤلفلة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه (١٠٦٠) ، والحميدي في مسنده (٤١٢) .

فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : ما عندي شيء ، ولكن اُتبع عليّ ؛
 فإذا جاءني شيء قَصَيْتُهُ ، فقالَ عُمَرُ : يا رسولَ الله ما كلفك الله ما لا تقدرُ
 عليه ، فكَرِهَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم قولَ عُمَر ، فقالَ رجلٌ منَ
 الأنصار ، فقالَ يا رسولَ الله ^(١) : أنفقْ ولا تحشَ منَ ذي العرشِ إقلالاً .
 فتبسمَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وعَرِفَ البشرُ في وجهه بقولِ
 الأنصاري ، ثم قالَ : بهذا أُمِرْتُ .

٣٦٨ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو
 عيسى نا محمد بن حميد الرازي نا إبراهيم بن المختار عن محمد بن إسحق عن أبي عبيدة بن
 محمد بن عمار بن ياسر ^(٢) عن الربيع بنتِ مَعُوذِ بنِ عفراءَ رضي الله تعالى عنها قالتُ :
 بَعَثَنِي مَعُوذُ بنُ عفراءَ بقنّاع ^(٣) من رُطَبٍ وعليه أُجْرٌ من قثاء زُغْبٍ ،

(١) عند الترمذي وابن أبي الدنيا « فقال رجل من الأنصار يا رسول الله » .

(٢) في الأصل « يسار » وهو تصحيف والصواب ياسر .

وهكذا كان جوده عليه الصلاة والسلام حتى إنه يقول : اُتبع علي . ومن قال بعضهم الآخر : لاخير في
 السرف ، فأجابته : لا سرف في الخير ، وشاهده من القرآن الكريم : ﴿ وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ
 يُخْلِفُهُ ﴾ . إلخ .

(٣) القنّاع : الطبق (نهاية) .

أجر : الجرو صغار القثاء ويجمع على أجر (نهاية) .

الزغب التي ريشها عليها (نهاية) .

٣٦٧ - أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٤٨) ، وابن أبي الدنيا عن هارون بن موسى في مكارم
 الأخلاق (ص ٩٦ - ٩٧ ف ٣٨٩) .

٣٦٨ - أخرجه الترمذي في الشمائل (٢٠٣) ومختصراً برقم (٢٠٤) و (٢٤٩) وابن سعد في
 الطبقات (٣٩٤/١) وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية الحديث (٣٨٦٧) ونسبه لأبي
 يعلى ، وذكره الهيثمي في جمع الزوائد (١٣/٩) ونسبه للطبراني والإمام أحمد ، وأخرجه الإمام أحمد
 (٣٥٩/٦) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق عن محمد بن حميد (ف ٣٥٦) .

وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يُحِبُّ القِثَاءَ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا وَعِنْدَهُ حَلِيَّةٌ
قَدْ قَدِمَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَلَأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهِ .

٣٦٩ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر^(١) أبو
الشيخ نا أبو بكر الفريابي نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي نا عيسى بن يونس
نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها .

٣٧٠ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى
الجلودي أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني عبد الله بن أسامة^(٢) الضبعي
نا جويرية عن مالك عن الزهري ، أن عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن
عبد المطلب حدثه ، أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال :

اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا : لوبعثنا

(١) في الأصل « أنا أبو الشيخ » وهو سهو .

(٢) هكذا الأصل والصواب عبد الله بن محمد بن أسامة .

ولا غرابة في مثل هذا الكرم وقد كان قبل النبوة كما وصفته خديجة رضي الله عنها عند نزول الوحي . كلا
والله ما يميزك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق .

٣٦٩ - أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب المكافأة في الهبة وأبو داود في كتاب البيوع باب
في قبول الهدايا (٣٥٣٦) والترمذي في الجامع في كتاب البر والصلة باب ماجاء في قبول الهدية
والمكافأة عليها (١٩٥٤) وفي الشمائل (٣٥٠) ، والإمام أحمد (٩٠/٦) ، والخطيب البغدادي في
تاريخه (٢٢٣/٤) والبغوي في شرح السنة (١٦١٠) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٥٢) ،
وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٣٥٥) .

٣٧٠ - أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب ترك استعمال آل النبي ﷺ على الصدقة (١٠٧٢)
والإمام أحمد (١٦٦/٤) .

[٧٠]
 هذين الغلامين قال : لي والفضل بن العباس ، إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلماه ، فأمرهما على هذه الصدقات ، فأديا ما يؤدي الناس ، وأصابا مما يصيبُ الناسُ ، فانطلقا . قال : فلما صلى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم / الظهر سَبَقْنَاهُ إلى الحُجْرَةِ فقمنا عِنْدَهَا ، حتَّى جاءَ ، فأخذَ بأذناننا ثم قال : أخرجنا مما تُسرَّان^(١) ، ثم دخل ودخلنا عليه ، وهو يومئذٍ عند زينب بنت جحش قال : فتواكلنا^(٢) الكلام ، ثم تكلم أحدنا فقال : يا رسولَ الله أنت أبرَّ الناس وأوصلُ الناس ، وقد بلغنا^(٣) النكاحَ فجئنا لتؤمِّرنا على بعض هذه الصدقاتِ ، فنؤدِّي إليك كما يؤدِّي الناسُ ونصيب كما يُصيبون ، قال : فسكتَ طويلاً ثم قال : « إن الصدقة لاتنبغي لآلِ محمد ، إنما هي أوساخِ الناسِ ، ادعُوا لي مَحْمِيَّةً^(٤) وكان على الخُمسِ ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، قال فجاءه فقالَ لمحمية : أنكح هذا الغلامَ ابنتك للفضل بن عباس ، فأنكحه ، وقال لنوفل بن الحارث : أنكح هذا الغلامَ ابنتك لي ، فأنكحني ، وقال لمحمية : أصدق عنها من الخُمسِ كذا وكذا . »

صحيح

(١) تسران يريد إذا جاء بها شيء يسرانه في نفسها فأراد أن يتكلم في حاجتها حتى يقضيها لها .

(٢) فتواكلنا الكلام ، وكلَّ كلُّ منَّا الكلامَ لغيره .

(٣) وصلنا إلى حد النكاح فلا نريد أن نبقي في العزوبة .

(٤) محمية كان وكيل النبي ﷺ على الصدقة . وهذا حق لأهل البيت من الخمس وهكذا حكم آل البيت .

٣٧١ - أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر الرمادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي أنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : حدثنا أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال ، قال رسول الله ﷺ :

« والذي نفسي بيده لو أن عني أحداً ذهباً لأحببتُ أن لا يأتي علي ثلاث ليالٍ وعندي منه دينارٌ . أجدُ من يتقبله مني ؛ ليس^(١) شيء أرصده في دين عليّ » .
صحيح

٣٧٢ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال :

جاءت امرأة بريدة^(٢) قالت : يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها ، فأخذها رسول الله ﷺ محتاجاً إليها ، فخرج إلينا وإنها لإزاره ، فحسنتها^(٣) رجل من القوم ، فقال : يا رسول الله اكسنيها ، قال :

(١) ليس شيء : الظاهر أنه استثناء فيجب نصبه : ليس شيئاً أرصده في دين علي . وهذا منتهى التجرد من أولي الأمر .

(٢) بردة : هي التوب .

(٣) فحسنتها : أي قال إنها حسنة . وفي مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا « فحسنتها » ولذلك أعطاها له ﷺ بعد أن قال اكسنيها . مع أن النبي ﷺ كان محتاجاً إليها . وهكذا يعلم الأنصار في الحديث بعده العفة إذا لم يجد أحدهم شيئاً أهـ . والصبر مفتاح الفرج . ﴿ إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ . ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ .

٣٧١ - أخرجه البخاري في كتاب التمني باب تمني الخير وقول النبي ﷺ : « لو كان لي أحد ذهباً » ، وفي كتاب الرقاق باب قول النبي ﷺ : « ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً » ، ومسلم في كتاب الزكاة باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (٩٩٠) وابن ماجه في كتاب الزهد باب في المكثرين (٤١٣٢) والإمام أحمد (٢٥٦/٢ ، ٢١٦ ، ٢٤٩ ، ٣٦٧ ، ٤١٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٠٦ ، ٥٢٠) .

٣٧٢ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل والإمام أحمد في المسند (٢٣٢/٥ - ٢٣٤) . وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٣٧٧) .

نعم ، فجلس ماشاء الله في المجلس ، ثم رفع فطواها ، ثم أرسلَ بها إليه ، فقال له القومُ : ما أحسنتَ سألَتها إياه ، وقد عرفته أنه لا يردُّ سائلاً ، فقال الرجل : والله ما سألتها إلا لتكون كفي يومَ أموت ، قال سهل : فكانتُ كفته .

صحيح

٣٧٣ - أخبرنا أبو الحسن^(١) محمد بن محمد الشيرزي أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه :

أن ناساً من الأنصار سألوا رسولَ الله ﷺ ، فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتى نفدَ ما عنده ، قال : « ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستعفف يُعفه الله ، ومن يستغن يُغنه الله ، ومن يتصبر يُصبره الله ، وما أعطي أحدٌ عطاءً هو خير وأوسع من الصبر » .

صحيح

(١) في الأصل « أبو الحسين » وهو تصحيف .

٣٧٣ - أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب الصبر عن محارم الله ، وفي كتاب الزكاة باب الاستعفاف عن المسألة ، ومسلم في كتاب الزكاة باب فضل التعفف والصبر (١٠٥٣) وأبو داود في كتاب الزكاة باب في الاستعفاف (١٦٤٤) والترمذي في كتاب البر والصلة باب ما جاء في الصبر (٢٠٢٥) والنسائي في كتاب الزكاة باب الاستعفاف عن المسألة (٩٥/٥) والإمام مالك في الموطأ في كتاب الجامع ما جاء في التعفف عن المسألة ، والإمام أحمد (٩٢/٣) والدارمي في كتاب الزكاة باب في الاستعفاف عن المسألة .

٢٩ - باب في تواضعه ﷺ

٣٧٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى نا أبو العباس الأصم نا محمد بن هشام بن مِلاس نا مروان الفزاري نا حَمِيد الطويل عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَقَالَ : « يَا أُمَّ فُلَانِ اجْلِسِي فِي أَيِّ سَكَكِ ^(١) الْمَدِينَةِ شِئْتَ أَجْلِسِي إِلَيْكَ » قَالَ فَفَعَلْتُ فَقَعَدْتُ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا .

صحيح

٣٧٥ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفْيَانَ نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي النضر ^(٢) نا أبو النضر يعني هاشم بن القاسم نا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ ؛ جَاءَ خَدَمَ الْمَدِينَةِ بِأَنْيَتِهِمْ فِيهَا

(١) في أي سكاك أي طرق : أي في أي طريق من طرق المدينة أجلس إليك إذا شئت .

(٢) في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني هو أبو بكر بن النضر بن أبي النضر .

٣٧٤ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب الكبر بنحوه ، ومسلم في كتاب الفضائل باب قرب النبي ﷺ من الناس وتبركهم به (٢٣٢٦) وأبو داود في كتاب الأدب باب الجلوس في الطرقات (٤٨١٨) والترمذي في الشمائل (٣٢٤) والإمام أحمد (١١٩/٣ ، ٢١٤) والبيهقي في شرح السنة (٣٦٧٢) .

٣٧٥ - أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب قرب النبي ﷺ من الناس وتبركهم به (٢٣٢٤) والإمام أحمد (١٣٧/٣) والبيهقي في شرح السنة (٣٦٧٨) .

الماء ، فما يُؤْتَى بِإِنَاءٍ إِلَّا غَسَمَ يَدَهُ فِيهِ ، فربما جاؤوه في الغداة الباردة^(١)
فيغمس يده فيها .

صحيح

٣٧٦ - وحدثنا المطهر بن علي بن عبّيد الله أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد
عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يعلى نا أبو بكر بن أبي شيبة أنا غُنْدَر عن شعبة عن
علي بن زيد ، قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

[٧١] إِنْ كَانَتِ الْوَلِيدَةُ / مِنْ وَلَائِدٍ^(٢) الْمَدِينَةُ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بِيَدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَمَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهَا حَتَّى تَذَهَبَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ .

صحيح

٣٧٧ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِيمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ نَا مُحَمَّدُ [بِنِ]^(٣) بَشَارَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ نَا شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

أَقِيمَتِ الصَّلَاةَ وَرَجُلٌ يِنَاجِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا زَالَ يِنَاجِيهِ حَتَّى

(١) لما علم مقصودهم من التبرك بأثارة ﷺ تحمل هذا البرد والمشقة . هذا هو الحلم والصبر صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) جمع وليدة وإنما فعل هذا لأنه مسئول عن الكبير والصغير أمام الله تعالى فهو أولى بهم من أنفسهم .

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

٣٧٦ - أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ بَابِ الْبِرَاءَةِ مِنَ الْكَبِيرِ ، وَالتَّوَضُّعِ (٤١٧٧) وَالْإِمَامِ
أَحْمَدَ (١٧٤/٣ ، ٢١٥ - ٢١٦) وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٢٠١/٧) .

٣٧٧ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَذَانِ بَابِ الْإِمَامِ تَعَرُّضَ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ ، وَفِي
كِتَابِ الْاسْتِثْنَانِ بَابِ طَوْلِ النَّجْوَى ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْحَيْضِ بَابِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنْ نَوْمَ الْجَالِسِ
لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ (٢٧٦) وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (١٢٩/٣ - ١٣٠) وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٤٤٣) بِاخْتِلَافِ
يَسِيرِ .

ناتَم أصحابه ثم قامَ فصلِي (١) .

صحيح

٣٧٨ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا شيبان بن فروخ نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال قال : قال أبو رفاعة رضي الله تعالى عنه :

انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطبُ ، قال : فقلتُ : يا رسولَ الله رجل غريب جاء يسألُ عن دينه لا يدري ما دينه ، قال : فأقبل عليّ رسولُ الله ﷺ وترك خطبته ، حتى انتهى إليّ فأتي بكرسي حسبتُ قوائمه حديداً ، قال : فقعده عليه رسولُ الله ﷺ وجعل يُعلمني (٢) ممّا علّمه ، ثم أتى خطبته فاتمَّ آخرها .

صحيح

٣٧٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي أنا علي بن الجعد أنا عمران بن يزيد التغلبي عن زيد العمي ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه :

- (١) لعل الأمر الذي كان يكلمه فيه كان هاماً له وللمسلمين ، وكان الوقت واسعاً والصحابة في ذلك الحين غير الناس الآن . كانوا متأسين بالرسول الكريم ويعلمون مقاصده .
- (٢) لعل هذا أحق وأولى من الخطبة ، مع أنه مادام تعليماً لأموال الدين فهو من الخطبة ، وقدمه لأنه مما يحتاج له السائل ، فلا تعارض في فعله عليه الصلاة والسلام .

٣٧٨ - أخرجه مسلم في كتاب الجمعة باب حديث التعلم في الخطبة (٨٧٦) والنسائي في كتاب الزينة باب الجلوس على الكرسي (٢٢٠/٨) والبخاري في الأدب المفرد باب الجلوس على السرير (١١٦٤) والدولابي في الكنى (١٩٩/١) والإمام أحمد (٨٠/٥) .

٣٧٩ - أخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب باب إكرام الرجل جليسه (٣٧١٦) وابن سعد في الطبقات (٣٧٨/١) والبغوي في شرح السنة (٣٦٨٠) .

أن رسول الله ﷺ كان إذا صافح الرجل ؛ لم يَنْزِعْ^(١) يَدَهُ مِنْ يَدِهِ ، حتى يكون هو الذي ينزع يده ، ولا يَصْرِفُ وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يَصْرِفُ وجهه عن وجهه ولم يُرْ مقدماً رُكْبتيه بين يدي^(٢) جليس له .

٣٨٠ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا عبد الله بن يعقوب نا إبراهيم بن راشد نا معلّى بن عبد الرحمن نا عبد الحميد بن جعفر عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

ما شممت رايحة قطّ أطيّب من رايحة رسول الله ﷺ ، ولا يُناول أحد يده فيتركها حتى يكون هو الذي يتركها ، وما أخرج رُكْبتيه بين يدي جليس له قطّ ، وما قعد إلى رسول الله ﷺ رجل قط فقام حتى يقوم .

٣٨١ - وحدثنا المطهر بن علي نا أبو ذر محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أحمد بن الحسن الرازي نا الحارث بن أسامة نا عبد الرحيم بن واقد نا عدي بن الفضل عن يونس بن عبيد عن ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

(١) سنة المصافح أن لا ينزع يده من يد صاحبه أولاً ؛ بل ينتظر حتى يكون هو الذي ينزع هذا كان عادة النبي ﷺ .

(٢) هكذا آداب المجالسة والصحة ، ولينظر هذا في كتاب آداب الصحة من إحياء علوم الدين ، ومن أبواب البر والصلة والأدب في كتب الحديث ، فإنها زاخرة بذلك .

٣٨٠ - ذكر ابن حجر المطالب العالية الحديث (٣٨٥٨) ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبة وزاد البوصيري في مختصر إتحاق المهرة نسبته للحارث وأبي يعلى (المطالب العالية ٢٤/٤) .

٣٨١ - ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣٨٥٩) ونسبه للحارث وزاد « كان رسول الله ﷺ من أشد الناس لطفاً ، والله ما كان يمتنع في غداة باردة من عبد ولا أمة ولا صبي أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه ... » ثم ساق الحديث بتمامه .

« كان النبي ﷺ ما يسأله سائل قطّ إلاّ أصغى إليه ؛ حتى يكون هو الذي ينصرف ، وما يناول أحدّ يده قطّ إلاّ ناولها إياه ؛ فلم ينزعها من يده حتى يكون هو الذي ينزعها .

٣٨٢ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد أبو الشيخ نا أبو سعيد عبد الرحمن بن يحيى النهاوندي نا الحسين بن حريث ح قال أبو الشيخ : نا ابن الطهراني وابن حميد قالوا أنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن يحيى بن عقيل ، قال سمعت ابن أبي أوفى يقول :

« كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر الذكر ، ويقل اللغو ، ويطيل الصلاة ، ويقصر الخطبة . وكان لا يأنف ، ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجته . »

٣٨٣ - أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد الرجائي نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا أسباط عن الأعمش عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

(١) يكثر الذكر . كان يذكر الله على كل أحيانه . ويقل اللغو . والذين هم عن اللغو معرضون وإذا مروا باللغو مروا كراما . جعلت قرة عيني في الصلاة . لأجل أن تحفظ ولا يمل السامعون . وربما قرأ سورة (ق والقرآن المجيد) هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم مع كرم محنته وشرف أرومته وعز قبيلته .

٣٨٢ - أخرجه الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي على تصحيحه (٦١٤/٢) والنسائي في كتاب الجمعة باب ما يستحب من تقصير الخطبة (١٠٨/٣ - ١٠٩) والدارمي في المقدمة باب في تواضع النبي ﷺ ، وابن حبان (في الزوائد للهيثمى) (٢١٢٩) والطبراني في المعجم الصغير (١٤٤/١) والخطيب البغدادي في التاريخ (٥/٨) وذكره ابن كثير في الشامل (٧٩) ونسبه للبيهقي .

٣٨٣ - أخرجه البخاري في كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها باب القليل من الهبة ، وفي كتاب النكاح باب من أجاب إلى كراع ، والإمام أحمد (٤٢٤/٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨١) والخطيب البغدادي في التاريخ (١٤/١٢) .

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو دُعيتُ إلى كُراع^(١) لأجبت ولو أهدني إليّ ذراع لقبِلْتُ » .

صحيح

٣٨٤ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا عبد الله بن محمد البغوي نا يحيى بن أيوب المقابري أنا أبو إسماعيل المؤدب عن مسلم الأعرور عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

« كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجلس على الأرض ويأكل على الأرض^(٢) ، ويعقل الشاة ، ويُجيب دعوة المملوك » .

٣٨٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة أنا مسلم الأعرور قال : سمعت أنساً رضي الله تعالى عنه يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

« أنه كان يعود المريض ، ويتبع الجنازة ، ويُجيب دعوة المملوك ،

(١) الكراع يد الشاة والجمع الأكارع . والذراع هو كتف الشاة .

(٢) ماروي يأكل على خوان ولا متكاً وإنما كان يجلس في الغالب مستوفزاً كهيئة القرفصاء ويقول إنما أنا عبد أجلس كما يجلس العبد وأكل كما يأكل العبد فما أحلى هذه الثمائل عليك أفضل صلاة وأزكى سلام ياسيدي يا رسول الله .

٣٨٤ - أخرجه الطبراني بزيادة « على خبز الشعير » كما في مجمع الزوائد (٢٠/٩) وقال الهيثمي إسناده حسن . وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٦٢) .

٣٨٥ - أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٧٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٦٢) ، والترمذي في السنن في كتاب الجنائز الحديث (١٠١٧) وفي الثمائل الحديث (٣٢٥) ، وابن ماجه في كتاب الزهد باب البراءة من الكبر والتواضع الحديث (٤١٧٨) وابن سعد في الطبقات (٢٧١/١) ، وزاد الترمذي « وعليه إكاف من ليف » .

ويركب الحمار ، لقد رأيتَه يومَ خيبر على حمار خِطامُه ليف^(١) .

٣٨٦ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا واصل بن عبد الأعلى الكوفي نا محمد بن فضيل عن الأغر عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

« كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يُدعى إلى خبز الشعير والإهالة السَّخِنَةَ^(٢) فيجيب ، ولقد كان له درعٌ عند يهوديٍّ ؛ فما وَجَدَ ما يَفُكُّها حتى ماتَ » .

٣٨٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا آدم نا شعبة نا الحكم عن إبراهيم عن الأسود ، سألتُ عائشة رضي الله تعالى عنها :

« ما كان النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يصنع في بيته ؟ قالت :

- (١) من محاسن أفعاله ومكارم أخلاقه صلى اللهُ تعالى عليه وسلم أنه كان يفعل هذا ، ليكون فيه قدوة للأمة . فهذه أعمال مندوبة ، وبعض من حق المسلم على المسلم والجار على الجار والصديق على صديقه . وقوله خطامه : أي مقوده وهو الرسن الذي تقتاد به الدابة ، والليف هو لحاء شجر معروف وقد يكون لحاء شجر النخل .
- (٢) الإهالة : هي الشحم المذاب والسخنة : هي الصواب بتقديم النون على الحاء هي التي تغيرت رائحتها من طول المكث ، ويقال زخعة .

٣٨٦ - أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة ، وفي كتاب الرهن في أوله ، والترمذي في كتاب البيوع باب ماجاء في الرخصة في الشراء إلى أجل الحديث (١٢١٥) وفي الشامل الحديث (٢٢٦) ، والنسائي في كتاب البيوع باب الرهن في الحضرة (٢٨٨٧) ، والإمام أحمد في المسند (١٣٣/٣ ، ١٨٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨) وفي كتاب الزهد (٤) .

٣٨٧ - أخرجه البيهقي في شرح السنة الحديث (٣٦٧٨) ، والبخاري في كتاب الأذان باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج ، وفي كتاب النفقات باب خدمة الرجل في أهله ، وفي كتاب الأدب باب كيف يكون الرجل في أهله ، وفي الأدب المفرد باب ما يعمل الرجل في بيته =

يكون في مِهْنَةِ^(١) أهله - يعني خدمة أهله - فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة .

صحيح

٣٨٨ - وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفارنا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة وهشام بن عروة عن أبيه عروة قال :

« سأل رجل عائشة رضي الله تعالى عنها ، هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعمل في بيته ؟ / قالت : نعم ، كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَخْصِفُ^(٢) نعلَه ، وَيَخِيْطُ ثَوْبَه ، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته » .

٣٨٩ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد أبو الشيخ نا إسحق بن أحمد نا محمد بن حميد نا مهران عن سُفْيَانَ عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها سئلت :

(١) في مهنة أهله تعني في حاجة أهله بعمل على قضاء ما يحتاجونه ، وفي بعض الروايات في حاجة نفسه يفلي ثوبه ويرقع ويخصف نعله إلخ . والأحاديث ظاهرة في سنه لسيرة للمجتمع يسير عليها ليس هناك أفضل منها ، لأنه لأفضل مما كان عليه صلى الله عليه وسلم وهو خلقه فكأنه قرآن متجسد يمشي ويعيش في ما بين الناس خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم اه .

(٢) خصف النعل : أصلها بالخيط وشدها به .

= الحديث (٥٣٨) ، والترمذي في كتاب صفة القيامة الحديث (٢٤٩١) والإمام أحمد (٤٩/٦ ، ١٢٦ ، ٢٠٦) وابن سعد في الطبقات (٣٦٥/١ ، ٣٦٦) ، وابن المبارك في الزهد الحديث (٩٧٩) .

٣٨٨ - أخرجه عبد الرزاق في المصنف الحديث (٢٠٤٩٢) ، والبعغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٧٥) والإمام أحمد (١٢١/٦ ، ١٦٧ ، ٢٦٠) وابن حبان - في الزوائد - الحديث (٢١٣٣) .

٣٨٩ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٦٢) والخباري في الأدب المفرد باب =

« ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع في بيته ؟ قالت :
ما يصنع أحدكم في بيته يخفف النعل ويرقع الثوب » .

٣٩٠ - وأخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا
أبو عيسى الترمذي نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن
يحيى بن سعيد عن عمرة قالت :

« قيل لعائشة رضي الله تعالى عنها : ماذا كان يعمل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته ؟ قالت : كان بشراً من البشر ، يَفْلي
ثوبه ، ويحلب شاته^(١) ، ويخدم نفسه » .

٣٩١ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو
عيسى نا عباس بن محمد الدوري نا عبد الله ابن زيد المقرئ نا ليث بن سعد حدثني أبو عثمان
الوليد بن أبي الوليد عن سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت قال : دخل نفر على زيد بن
ثابت رضي الله تعالى عنه ، فقالوا له :

« حدثنا أحاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، قال : ماذا

(١) هذه أعماله صلى الله عليه وسلم في البيت ، وفيه أنه ما كان يأمر أهله بخدمة نفسه ، لأن خدمة الزوجة لزوجها
واجب ديانة لا قضاء ، وعند البعض غير واجب أصلاً ، فهي إذا خدمت متبرعة ، وهكذا خدمة أولاده لا يجب
على الزوجة ، فإما أن يخدم بنفسه أو يأتي بخادم أو تتبرع الزوجة . فهو صلى الله عليه وسلم مثلاً للكلمات ،
ولاعجب فهو القدوة لجميع الخلق اه .

= ما يعمل الرجل في بيته الحديث (٥٤٠) وزاد « ويخيط » ، والإمام أحمد (١٠٦/٦ ، ٢٤١ - ٢٤٢) ،
وابن سعد في الطبقات (٣٦٦/١) .

٣٩٠ - أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٧٦) ، والبخاري في الأدب المفرد باب
ما يعمل الرجل في بيته الحديث (٥٤١) وليس فيه « ويخدم نفسه » والترمذي في الشمائل الحديث
(٣٣٥) ، والإمام أحمد (٢٥٦/٦) وابن حبان - في الزوائد - الحديث (٢١٣٦) .

٣٩١ - أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٧٩) والترمذي في الشمائل الحديث
(٣٣٦) ، وابن سعد في الطبقات (٣٦٥/١) ، والطبراني كما في مجمع الزوائد (١٧/٩) .

أحدثكم ؟ كنتُ جاره ، وكان إذا نزل عليه الوحيُّ بعثَ إليَّ فكتبتُهُ له ، فكان إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا ، قال : هذا أحدثكم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

٣٩٢ - حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري نا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي نا الزعفراني نا عفان^(١) بن حماد عن حميد ، عن أنس رضي الله عنه قال :

« لم يكن شخص أحبَّ إليهم رؤيةً من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا^(٢) ليما يعلمون من كراهيته لذلك .

٣٩٣ - وحدثنا المطهر بن علي الفارسي نا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر نا إسحق بن أحمد الفارسي نا محمد بن حميد ومحمد بن مهران قالوا :

(١) هكذا كتب في الأصل ، والصواب (نا عفان نا حماد) كما في شرح السنة .

(٢) يجوز أن يروا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ليشاهدوا أنواره ويتمتعوا بطلعة خير الخلق ومع ذلك لم يكونوا يقومون له لأنهم علموا منه حب التواضع وهو يكره القيام وإن كان فيه تعظيم له صلى الله عليه وسلم ليعلمهم التواضع والأدب فالأدب هو امتثال أمره صلى الله عليه وسلم فهم لم يفعلوا إلا الأدب معه - وإن كان ندب إلى القيام في بعض المواضع وكرهه في بعض المواضع . كما كان يقوم لفاطمة رضي الله عنها وقام لجعفر بن أبي طالب - وقال « من أحب أن يتثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار » كل لما اقتضاه الحال هكذا يجب أن يعلم هذا المكان اهـ .

٣٩٢ - أخرجه البغوي في شرح السنة كتاب الاستئذان الحديث (٣٣٢٩) ، والبخاري في الأدب المفرد الحديث (٩٤٦) ، والترمذي في كتاب الأدب باب ماجاء في كراهية قيام الرجل للرجل الحديث (٢٧٥٥) وفي الشمائل الحديث (٣٢٨) .

٣٩٣ - أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في القدر الحديث (٤٦٩٨) ، والسمعي في أدب الإملاء والاستلاء (٥٠) ، وأبو الشيخ (٦٦) .

نا جرير عن ابن أبي فروة^(١) يعني عروة بن الحارث عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة وأبي ذر رضي الله تعالى عنهما قالاً :

« كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجلس بين ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ ، فيجئ الغريب ولا يدري أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ ، وَطَلَبْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ مَجْلِساً يَعْرِفُهُ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا لَهُ دَكَاةٌ^(٢) مِنْ طَيْنٍ ، فَكَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ ، وَنَجَلَسُ بِجَانِبِيهِ . » .

٣٩٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِسَائِيُّ أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلَّالِ نَا أَبُو الْعَاصِمِ^(٣) الْأَصْمُ أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ ثَنَا الشَّافِعِيُّ نَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَيْمَنِ بْنِ نَابِلٍ ، أَخْبَرَنِي قَدَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارِ الْكِلَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ^(٤) يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابِ « عَنْ أَبِي فُرُوءَةَ » انظُرِ الْخُلَاصَةَ (ص ٢٦٤) .

(٢) الدَّكَاةُ هِيَ الْمَصْطَبَةُ يَجْلِسُ عَلَيْهَا وَيَجْلِسُونَ ، وَكَانَتْ مِنْ عَادَةِ النَّاسِ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي بَيْتِهِمْ وَفِي جَانِبِ الْبَيْتِ .

(٣) الصَّوَابُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمُ .

(٤) الْجَمْرَةُ : هِيَ جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ .

٣٩٤ - أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ (فِي الْمَجْمَعِ بَيْنَ الْمُسْنَدِ وَالسَّنَنِ لِلْسَّاعَاتِيِّ) الْحَدِيثَ (١٠٨١) ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ كِتَابَ الْحَجِّ الْحَدِيثَ (١٩٤٤) وَالْحَدِيثَ (١٩٢٢) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْحَجِّ بَابَ مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ طُرْدِ النَّاسِ عِنْدَ رَمِيِ الْجَمَارِ الْحَدِيثَ رَقْمَ (٩٠٣) وَقَالَ « حَدِيثٌ قَدَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَسَنٌ صَحِيحٌ » ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ مَنَاسِكِ الْحَجِّ بَابِ الرُّكُوبِ إِلَى الْجَمَارِ وَاسْتِظْلَالِ الْمُحْرَمِ (٢٧٠/٥) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الْمَنَاسِكِ بَابَ رَمِيِ الْجَمَارِ رَاكِباً الْحَدِيثَ رَقْمَ (٣٠٢٥) ، وَالدَّارِمِيُّ فِي كِتَابِ الْمَنَاسِكِ بَابَ فِي رَمِيِ الْجَمَارِ يَرْمِيهَا رَاكِباً ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٤٦٦/١) وَأَقْرَهُ النَّذْهَبِيُّ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٤١٣/٣) وَالطَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ الْحَدِيثَ (١٠٧٨) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ (١٣١/٥) وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلَبِيِّ (١٧/٩) وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي التَّارِيخِ (٤١٤/١) .

ناقة صَهْبَاء^(١) ، ليس صَرَبٌ ولا طرد ، وليس قِبَلٌ^(٢) إليك إليك » .

٣٩٥ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي وأبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي قالاً : نا أبو بكر أحمد بن الحسين^(٣) الحيري أنا محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميثاني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة ، أن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه أخبره :

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركب حماراً عليه إكاف^(٤) ، تحته قطيفة فدكيّة ، وأردف وراءه أسامة بن زيد ، وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج » .
صحيح

٣٩٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا حماد هو ابن زيد عن ثابت ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

(١) أي شقراء متوسطة بين بين .

(٢) وليس قيل هو الصواب بالياء : وقوله إليك إليك : لا يقال ذلك عند رؤيتها نفوراً منها وذلك أن هذا القول إنما يقال للشيء المكروه يقال إليك إليك أي إليك عني ، فللمراد هنا أن هذه الناقة ليست فخمة عظيمة الحسن وليست مما ينفر الناس منه فهي وسط وهو الخيار في كل شيء وهذه أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم حتى في مركبه ، لم يكن مركبه مركب الملوك في الأبهة والعظمة .

(٣) الصواب أحمد بن الحسن الحيري .

(٤) الإكاف : هو جل يوضع على ظهر الحمار للركوب والحمل ، والقطيفة : ثوب ، وفدكية : من فدك القرية التي بخيبر . وهذه الأحاديث تفيد مجموعها حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في كل أمر ، كل حديث يأتي ببعض أوصاف أو أعمال حسب مآراه الراوي اهـ .

٣٩٥ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الردف على الحمار ، وفي كتاب المرضى باب عيادة المريض راكباً وماشياً وردفأ على الحمار مطولاً وفي كتاب اللباس باب الارتداف على الدابة ، وفي كتاب الأدب باب كنية المشرك مطولاً ، وفي كتاب الاستئذان باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين مطولاً أيضاً ، ومسلم في كتاب الجهاد باب في دعاء النبي ﷺ وصره على أذى المنافقين والإمام أحمد (٢٠٢/٥) .

٣٩٦ - أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب إذا أسلم الصبي ومات هل يصلى عليه وهل =

« كان غلام يهودي يخدمُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ فمرض فأتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودُه ، فقعدَ عند رأسِه ، فقال له : أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده ، فقالَ : أطعُ أبا القاسمِ ، فأسَلَمَ ، فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول : الحمد لله الذي أنقذه^(١) من النار .

صحيح

٣٩٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة نا يعقوب عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لأبي طلحة :

« التمس غلاماً من غلمانكم يخدمني حتى أخرج إلى خير ، فخرج بي أبو طلحة مُردِّفي وأنا غلام راهقتُ الحلمَ ، وكنت أخدم رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا نزل ، فكنتُ أسمعُه كثيراً يقول : اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدَّين ، وغلبة الرجال ، ثم قَدِمْنَا^(٢) خيبر فلما فتح الله عليه الحصنَ ذَكَرَ

- (١) هذا من فضل الله على الغلام ، مكافأة له على خدمته للرسول صلى الله عليه وسلم ، والنبي عليه السلام زاره وهو مريض ولم يترك دعوته إلى الإسلام ، حتى أنقذه الله تعالى من الكفر ومات مؤمناً .
(٢) في الأصل « ثم قدما » .

= يعرض على الصبي الإسلام ، وفي كتاب المرضى باب عيادة المشرك ، وأبو داود في كتاب الجنائز باب في عيادة الذمي الحديث (٢٠٩٥) ، والإمام أحمد (١٧٥/٢ ، ٢٢٧ ، ٢٨٠) .

٣٩٧ - أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب الحيس ، ومسلم في كتاب الحج باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ... الحديث (١٣٦٥) ، والنسائي في كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من غلبة الرجال مختصراً (٢٧٤/٨) ، والإمام أحمد (١٥٩/٢) .

١٧ له جمالٌ صفيّة بنت حَيِّ بن أخطب ؛ وقد قتل زوجها ؛ وكان عروساً ، فاصطفاه رسول الله / صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه ، فخرج بها حتى بلغنا سدّ الصّهباء حلّت ، فبنى بها ، ثم صنّع حَيْساً في نِطْع صغير ، ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : آذِنُ مَنْ حَوْلَكَ ، فكانت تلك^(١) وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صفيّة ، ثم خرجنا إلى المدينة ، فَرَأَيْتُ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يُحَوِّي^(٢) لها وراءه بعباءة^(٣) ، ويجلس عند بعيره فيضع ركبته ، فتضع صفيّة رجلها على ركبته حتى تركب . فسرنا حتى أشرَفْنَا على المدينة نظر إلى أحد ، فقال : هذا جبل يُحبنا ونحبّه ، ثم نظر إلى المدينة فقال : إني أُحرم ما بين لأبْتَيْهَا^(٤) بمثل ما حرم إبراهيم مكة ، اللهم بارك لهم في مُدَّهم وصاعهم .

٣٩٨ - وأخبرنا عبد الواحد أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا

(١) تلك في الأصل مكررة يجب حذف إحداها . والحديث يدل على عدم التكلف ، بل إن التكلف غالباً ما يكون رياءً ، والنبي صلى الله عليه هو المعلم والقُدوة . وفيه الولية في العرس فإنها سنة ، وقد تركها غالب الناس ، وجاء في الحديث : أولم ولو بشاة ، وإذا كان غير مهين فالحيس كما صنع صلى الله عليه وسلم ، وقوله فاصطفاه : يجوز للإمام أن يصطفى من الغنية ماشاء وهذا يسمى سهم الصفي ، وهو غير الخس من الغنية اهـ .

(٢) قوله يحوي ، قال في النهاية : معناه على ما جاء في حديث صفيّة يدير عباءة حول سنام بعيره ثم يركبه ، وهذا المعنى كأن النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يجعل لها سترًا وهو يردفها خلفه على البعير ، ويضع ركبته صلى الله عليه وسلم لأجل أن تركب هي ، وهذا منتهى التواضع .

(٣) في الأصل « بعباءة » .

(٤) لابتيتها ثنية لابة وهي الحرة ، وهي أرض بركانية ذات حجارة سوداء ، وكان في المدينة حرتان حرة في أولها وحرة في آخرها وقيل كان فيها عدة حرار والله تعالى أعلم اهـ .

٣٩٨ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب قول الرجل جعلني الله فداك .

علي بن عبد الله نا بشر بن المفضل نا يحيى بن أبي اسحق ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه

« أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفية يردفها على راحلته » .

٣٩٩ - أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني أنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي أنا عبد الله بن محمد بن مسلم نا أحمد بن حرب نا أبو معاوية نا عاصم عن مورك ، عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنه قال :

« كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا جاء من سفرٍ تُلَقِّي بصبيانِ أهل بيته ، وأنه جاء من سفرٍ فسُبِق^(١) بي إليه ، فحملني بين يديه ، ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأرذفه خلفه إما حسن وإما حسين ، فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة » .

٤٠٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحني أنا أبو عمر بن محمد المزني أنا أبو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة نا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا حماد بن سلمة نا عاصم بن بهدلة عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال :

« كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلِّ ثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو لُبَابَةَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي

(١) كان صلى الله عليه وسلم يردف خلفه في كل غزوة ، وكان يردف الأولاد وغيرهم أردف هنا عبد الله بن جعفر وأردف يوم فتح مكة بعض صبية بني هاشم بعضهم خلفه وبعضهم بين يديه اهـ

٣٩٩ - أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنها الحديث (٢٤٢٨) ، وأبو داود في كتاب الجهاد باب في ركوب ثلاثة على دابة حديث رقم (٢٥٦٦) ، وابن ماجه في كتاب الأدب باب ركوب ثلاثة على دابة الحديث (٣٧٧٣) ، والإمام أحمد . (٢٠٣/١) .

٤٠٠ - أخرجه الإمام أحمد (٤١١/١ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤) ، والطيالسي في مسنده (٢٤٢٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٥٤/٦ - ٢٥٥) .

طالب زميلي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، قال : وكانت إذا جاءت عَقَبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَا : نَحْنُ نَمَشِي مِنْكَ ، قَالَ : مَا أَنْتُمْ بِأَقْوَى مِنِّي ، وَمَا أَنَا بِأَغْنَى ^(١) عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمْ .

٤٠١ - حَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَسْبَاطِ الزِّيَاتِ نَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حِيَانَ نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلِيمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ أُرْدَفَ كُلَّ يَوْمٍ ^(٢) رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ .

٤٠٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلِيبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا أَبُو دَاوُدَ . الْحَفْرِيُّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَحْلِ رَثٍّ ^(٣) ، وَعَلَيْهِ

(١) النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير الناس معاملة ، لا يرفع نفسه على أحد ، فهو هنا يمشي نوبته صلى الله عليه وسلم ويقول لها : ما أنتما بأقوى مني يعني على المشي وتحمل المشاق والمتاعب ، وأيضاً فإن المشي فيه زيادة تعب ومشقة ، والأجر والثواب على قدر المشقة ، وأنا بحاجة إلى الأجر والثواب فإن كنتما تطلبان الأجر من الله تعالى فأنا كذلك أطلب الأجر ولست بأغنى منكما عن الأجر ، وكل هذا لو وضع بعضه في ميزان الخلق الفاضل لما تركت شيئاً في الكفة الأخرى إلا طاشت به ، ورجحت تلك الأخلاق ، فله دره بأبي هو وأمي ، فمن منا ياترى غير محتاج إلى الأجر . اللهم وفقنا للعمل على سنته صلى الله عليه وسلم

(٢) أردف هذه عادته وهذا خلقه فهو رحمة كله صلى الله عليه وسلم .

(٣) الرحل هو ما يوضع على ظهر الجمل ، كالجل للدابة ، والرث : البالي ، والقטיפفة : ثوب يلبسه الرجل . وهذا منتهى التواضع ثم يدعو ويقول : اللهم اجعله حجاً لارياة فيه ولاسمعة ، فهو صلى الله عليه وسلم يتخلى من =

٤٠١ - أخرجه أبو الشيخ (٢٦٤) .

٤٠٢ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢٢٧) و (٢٢٣) ، وابن ماجه في كتاب المناسك باب الحج على الرحل الحديث رقم (٢٨٩٠) .

قطيفة لا تُساوي أربعة دراهم ، فقال : اللهم اجعله حجاً لارياء فيه ولا سُمعة .

٤٠٣ - حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد^(١) المخلدي الأنصاري نا عبد الله محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة عن سيار أبي الحكم عن ثابت البُناني ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه

« أنه مرّ على صبيان فسلم عليهم ، ثم حدث : أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرّ على صبيان^(٢) فسلم عليهم » . صحیح

٤٠٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي أنا أبو

= التواضع أن يكون رياء وسمعة ، كما يخشى من التكبر والعظمة . فله دره من معلم ، فأين أصحاب الرقعات . وأين أصحاب المظاهر راحوا ضحيتها اهـ

(١) كذا في الأصل والصواب عبد الرحمن بن أحمد بن محمد .

(٢) كان يسلم على الصبيان ، فيه حكم كثيرة وعظيمة ، منها أنه صلى الله عليه وسلم يعلمهم السنة ويعلمهم الاحترام للكبير والصغير بالفعل لا بالقول ، ويشير لهم إلى أنهم رجال المستقبل أطفال اليوم رجال الغد ، وفيه أنه يتحجب إليهم ويقدمهم على لعبهم لأن السن لا بُدَّ وأن يأخذ دوره ، فليس في ذلك ما يؤاخذون عليه حتى يلاموا ، لذلك أقرهم ويسلم عليهم وهو وإن كان ولي أمر المسلمين فهو يريد أن تكون علاقته وصلته ومعاملته مع المسلمين بنفسه مباشرة من غير واسطة ، وهذا أحسن وأجح سبيل في ارتباط الأمة بنبيها وقائدها ، وأشد نفعاً للجميع وأبعد من القيل والقال ، وأحسن عامل في تكوين الشخصية ، فلربما قال بعض هؤلاء الصغار : إذا كان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم يعاملنا ونحن صغار بهذه المعاملة فكيف تكون منزلتنا عنده لو أننا كبرنا وصرنا رجال المستقبل . وهكذا نرى الحكمة تتجلى في كل أعماله صلى الله تعالى عليه وسلم اهـ

٤٠٣ - أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان باب التسليم على الصبيان ، ومسلم في كتاب السلام باب استحباب السلام على الصبيان حديث رقم (١٥) و (٢١٦٨) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب في السلام على الصبيان برقم (٥٢٠٢) ، والترمذي في كتاب الاستئذان باب ماجاء في التسليم على الصبيان الحديث رقم (٢٦٩٧) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٢٠٥) .

٤٠٤ - أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث رقم (٣٣٠٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٩١/٦) =

الشائل (٢٥)

العباس محمد بن إسحق السراج نا قتيبة بن سعيد عن جعفر بن سليمان عن ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يَزُور الأَنْصَارَ ، ويسلم^(١) على صبيانهم ، ويمسح برؤوسهم » .

٤٠٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس الأعم نا محمد بن هشام بن ملاس النميري نا مروان بن معاوية الفزاري نا حميد الطويل ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

« مرّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا مع الصبيان^(٢) ، فسلمّ علينا، ثم أخذ بيدي فأرسلني برسالة » .

صحيح

٤٠٦ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا الحسن بن هرون نا أبو مَعْمَر القطيعي أنا بن عينية عن ابن أبي حسين عن شهر ، عن أسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها

(٢٠١) انظر الحاشية رقم (١) من الصفحة السابقة .

= والخطيب البغدادي في التاريخ (٢٩٨/٨) ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢١٤٥) ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ونسبه للنسائي ، وزاد المناوي نسبته إلى الترمذي وابن حبان .

٤٠٥ - أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه حديث رقم (٢٤٨٢) بنحوه ، وأبو داود في كتاب الأدب باب في السلام على الصبيان الحديث (٥٢٠٣) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (٣٣٠٧) وزاد « فقال لا تخبر بسر رسول الله أحداً » .

٤٠٦ - أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في السلام على النساء برقم (٥٢٠٤) ، والترمذي في كتاب الاستئذان باب ماجاء في التسليم على النساء الحديث (٢٦٩٨) ، وابن ماجه في كتاب الأدب باب السلام على الصبيان والنساء الحديث (٣٧٠١) ، أخرجه الحميدي والبخاري في الأدب المفرد والإمام أحمد عن أسماء مطولاً بزيادة « ثم قال إياكن وكفر المنعمين ... » الحديث .

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرّ بنسوة فسلم^(١) عليهن .

٤٠٧ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراح المروزي أنا أبو العباس محمد بن أحمد ابن محبوب التاجرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ نا محمد بن إسماعيل نا إبراهيم بن يحيى المدني حدثني أبي يحيى بن محمد عن محمد بن إسحق عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

« قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي ، فأتاه فقرع الباب ، فقام إليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرياناً يجر ثوبه ، والله مارأيته عرياناً قبله^(٢) ولا بعده ، فاعتنقه وقبله . »

(١) تسليه صلى الله عليه وسلم على النسوة جائز بل هو مندوب ومستحب ، وفيه تشريع الأحكام وبيان أن المرأة ليست مطرحة كما يفهم أعداء الاسلام ، فقد قال الفقهاء : يسلم الرجل على المرأة بحشمة وأدب وعض بصر ، وترد هي السلام بصوت منخفض تسمع نفسها بأدب وحشمة ، وقال : يسلم على المرأة إذا كانت كبيرة تؤمن الفتنة بها ، وإذا كانت شابة لا يسلم . ويريد النبي صلى الله أن يرفع من شأن المرأة ، وأن يفتح للنساء باباً يعملن مرتبطات به صلى الله عليه وسلم ، ويهتك ذلك الحجاب الوهمي الذي ضرب عليهن تصنعاً ، وليس له أي مغزى سوى التقليد ، فالمرأة في الإسلام مَصُونَةٌ مَعَزُوزَةٌ مَكْرَمَةٌ توقرها مكاتها ، ضمن حدود الحشمة وأداب الشرع ، ثم هي فيما عدا ذلك إنسان ويكفي أنها نصف المجتمع فلا دعارة ولا سفور ولا اختلاط بالأجانب ، كما أنه لا تحجير ولا كبت ولا عار ولا عيب ولا نقصان في الحقوق ﴿ وهل مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة ﴾ ﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم ﴾ اهـ

(٢) هذا من شدة حبه صلى الله عليه وسلم لزيد ، لما كان زيد يعمل من حب وتقدير للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، حتى إنه فضل البقاء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذهاب مع أهله حراً . فجازاه النبي صلى الله عليه وسلم بكل ذلك . وهذا معلومة قصته فلانظيل « أنزلوا الناس منازلهم » ويكفي أنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قبل ذلك يدعى ابن محمد صلى الله عليه وسلم حتى نزل ﴿ ادعواهم لأبائهم ﴾ فكان يقال زيد بن حارثة اهـ

٤٠٧ - أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٢٢٧) ، والترمذي في كتاب الاستئذان باب ما جاء في المعانقة والقبلة الحديث (٢٧٢٣) .

٤٠٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقى أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسُفُونِي أنا عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر عن حميد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه

« أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوماً غاضباً ، فلتقاه ذراري الأنصار وخدمهم ، قال : ما هم بوجوه الأنصار يوماً ، فقال والذي نفسي بيده / إني لأحبكم ، مرتين أو ثلاثاً ، ثم قال : إن الأنصار قد قضاوا الذي عليهم^(١) ، وبقي الذي عليكم ، فأحسِنوا إلى مُحسِنهم ، وتجاوزوا عن مُسيئهم . » [٧٤]

صحيح

٤٠٩ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يعلى نا الأزرق بن علي نا يحيى بن أبي بكير^(٢) عن ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

« كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا فَقَدَ الرجلَ من إخوانه ثلاثة أيام ؛ سأل عنه ، فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ،

(١) شهادة النبي للأنصار بأنهم قضاوا ما عليهم من الحقوق والواجبات تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ فهم ينتظرون الجزاء من الله تعالى ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث المهاجرين بأن يحسنوا إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ، فقال « وبقي الذي عليكم » اهـ

(٢) سقط من السند في هذا الموضع عباد بن كثير وهو مثبت في أخلاق النبي (٧٥) وعند أبي يعلى انظر فيض القدير (١٥٢/٥) قال الهيثمي : كان صالحاً لكنه ضعيف الحديث متروك لفضلته .

٤٠٨ - أخرجه الإمام أحمد (١٨٧/٣ ، ٢٠٥ - ٢٠٦) ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢٢٩٣) .

٤٠٩ - ذكره السيوطي في الجامع الصغير ونسبه لأبي يعلى ، انظر فيض القدير (١٥٢/٥) .

وإن كان مريضاً^(١) عاده .

٤١٠ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن جعفر نا ابن أبي حاتم أنا الفضل بن شاذان نا زَيْنِج نا الحجاج بن أبي عثمان الصواف عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله تعالى عنه قال :

« غزا رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إحدى وعشرين^(٢) غزوةً بنفسه ، شهدتُ منها تسع عشرة غزوة ، وغبت عن اثنتين فبينما أنا معه في بعض غزواته ؛ إذ أعيت^(٣) نا ضحي^(٤) تحت الليل ، فبرك ، فكان رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم في أخريات الناس ، فيزجي^(٥) الضعيفَ ويردُفُ ويدعو لهم ، فانتهى إليّ وأنا أقول : يالْهَفَ أُمِّيَاهُ ما زال لنا ناضِحٌ سوءٍ ، فقال: مَنْ هذا ؟ قلت : أنا جابر بأبي وأمي يارسول الله ، قال : ماشأنك ؟ قلت : أعيت^(٣) نا ضحي ، قال : أمعك عصا ؟ قلت : نعم ، فضربه ، ثم بعته ، ثم أناخه ؛ ووطئ دماغه ؛ وقال

(١) هذه سنة عظيمة تجمع القلوب على الله تعالى ، فيحق للمسلم أن يسأل عن أخيه المسلم ولو في المسجد إذا غاب ، فإذا كان مريضاً عاده ، أو كانت له حاجة قضاها له ، أو كان مسافراً دعا له بالتوفيق والسلامة ، وإن كان محتاجاً قضى له حاجته أو سعى في قضائها ؛ وخصوصاً إذا كان قريباً أو جاراً . فهذا من حق الأخ المسلم على المسلم .

(٢) هذه الغزوات ما عدا السرايا ، وهذا يدل على مدى اهتمامه صلى الله عليه وسلم بنشر الإسلام ، ومدى اهتمام أصحابه رضي الله تعالى عنهم في أمر الجهاد ، حيث لم يتخلفوا عنه إلا لعذر في النادر .

(٣) في الأصل « أعيا »

(٤) والناضح هو الجمل الذي يستقى الماء به من البئر .

(٥) يزجي : يسوق الضعيف ، يعني يكون عليه السلام في آخر الجيش يتفقد الضعيف ويردُف خلفه من ليس له ما يركبه ، وهكذا حاله صلى الله تعالى عليه وسلم اهـ

٤١٠ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب استئذان الرجل الإمام ، من طريق الشعبي عن جابر باختلاف سير ، ومسلم في كتاب المساقاة باب بيع البعير واستئناه ركوبه (٧١٥) ، وفي كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ، والنسائي في كتاب البيوع باب البيع يكون فيه الشرط فيصبح =

اركبُ ، فركبتُ وسائرتهُ ، فجعل جملي يسبقه فاستغفر لي تلك الليلة خمسة وعشرين مرة ، فقال لي ما ترك عبد الله من الولد ؟ يعني أباه قلت : سبع نسوة ، وقال : أترك عليه ديناً ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا قَدِمَتَ المدينة فعاظِفُهُم فإن أبوا فإذا حضر جُذاداً^(١) نخلكم فأذني ، وقال : هل تزوجتَ ؟ قلت : نعم ، قال : بمن ؟ قلت : بفلانة بنت فلان - بأيم كانت بالمدينة - قال : فهلاً فتاتاً تلاعبها وتلاعبك ؟ قلت : يا رسول الله كنَّ عندي نسوة خُرُقٌ يعني أخواته ، فكرهتُ أن آتيهنَّ بامرأة خرقاء ، فقلت : هذه أجمع لأمري ، قال : أصبتَ ورشدت ، بعني^(٢) جملك ، قلت : نعم بخمس أواقٍ من ذهب ، قال : قد أخذناه ، فلما قدم المدينة أتيته بالجل ، فقال : أيا بلال أعطيه خمس أواقٍ من ذهب يستعين به في دين عبد الله ، وزده ثلاثاً ، وأرُدُّدُ عليه جملة ، قال : هل قاطعتَ غرماء^(٣) عبد الله ؟ قلت لا يا رسول الله ، قال أتركَ وفاءً ؟ قلت : لا ، قال : لا عليك ، إذا حضر جُذاداً^(٤) نخلكم فأذني ، فأذنته ، فدعا لنا

(١) جداد : في الأصل « جداد » ولعله جذاد . بالذال المعجمة وهو قطع الثمر من الشجر والأيم من فقدت زوجها يموت أو طلاق .

(٢) وقوله بعني جملك : يدل على جواز البيع لأجل ، مع اشتراط الركوب عليه إلى المدينة ، وهذا هو الظاهر وهو قول ابن شبرمة وهو عند الأحناف منسوخ بالثني عن بيع وشرط اهـ .

(٣) غرماء : جمع غريم وهو الدائن وفي الحديث حرص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على نفع أصحابه بارك له في الجمل وتركه حتى وصل إلى المدينة ، وأعطاه الثمن وزاده ثلاثاً ، ورد الجمل عليه وعلمه كيف يعامل أصحاب الدين بالمعاطفة ، وبارك له في الثمر ، وأقره على التزوج بالثيب لما علم حسن قصده اهـ .

(٤) في الأصل « جداد » ولعله جذاد - بالذال المعجمة وهو قطع الثمر من الشجر والأيم من فقدت زوجها يموت أو طلاق .

= البيع والشرط (٢٩٧/٧ - ٣٠٠) ، وابن ماجه مختصراً في كتاب التجارات باب السوم الحديث (٢٢٠٥) .

فجذنا^(١) ، فاستوفى كل غريم كان يطلب ثمراً وفاءً ، وبقي لنا ما كنا نجد أكثر ، فقال : ارفعوا ولا تكيلوا قال : فرفعنا وأكلنا منه زمانا » .

٤١١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحق الواسطي نا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي قلابة أخبرني أبو المليح قال : دخلت على عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنها فحدثنا :

« أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر له صومي ، فدخل عليّ فألقيت له وسادة من آدم حشوها ليف ، فجلس على الأرض^(٢) وصارت الوسادة بيني وبينه ، فقال : أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، قال خمسة ؟ قلت : يا رسول الله ، قال : سبعة ؟ قلت : يا رسول الله ، قال : تسعة ؟ قلت : يا رسول الله ، قال : أحد عشر ، ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : لا صومَ فوقَ صومِ داودَ شطرِ الدهرِ ، صُم يوماً وأفطر يوماً^(٣) .

صحيح

(١) أهل نقط الذال في الأصل :

(٢) الوسادة لاترد ، والنبي عليه من تواضعه وأدبه جلس على الأرض ولم يرد الوسادة حتى كانت بينه وبين عبد الله بن عمرو سوية امه

(٣) « عليكم من الأعمال ماتطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا » وقليل يدوم خير من كثير ينقطع أحب الأعمال إلى الله مادام عليه صاحبه ، فلما أسن عبد الله بن عمرو وعجز عن صيام يوم وإفطار يوم قال ياليتني أخذت برخصة رسول الله ﷺ .

٤١١ - أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب صوم داود عليه السلام وفي كتاب الاستئذان باب من ألقى له وسادة ، ومسلم في كتاب الصيام باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقاً ... الحديث (١١٥٩) ، والنسائي في كتاب الصيام باب صيام خمسة أيام من الشهر (٢١٦/٤ - ٢١٦) والإمام أحمد (٩٦/٢) .

٤١٢ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل حدثني إسحق نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

[٧٥] أن رسولَ الله ﷺ جاءَ إلى السقاية فاستسقى ، فقال / العباس : يا فضلُ اذهبْ إلى أمك فأت رسولَ الله ﷺ بشراب من عندها ، فقال : اسقني ، قال : يا رسولَ الله إنهم يجعلون أيديهم فيه ، قال : اسقني ، فشرب منه ، ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها ، فقال : اعملوا فإنكم على عمل صالح ، ثم قال : لولا أن^(١) تغلبوا لنزلتُ حتى أضعَ الحبل على هذه ، وأشار إلى عاتقه .

صحيح

٤١٣ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا دليل بن إبراهيم أنا إسماعيل بن أبي الحرث نا جعفر بن عوف عن إسماعيل عن قيس عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال :

أتى النبي ﷺ رجل يكلمه فأرعد ، فقال : هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَسْتُ بِمَمْلِكٍ ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ^(٢) .

(١) في هذا الحديث أولاً أن الماء لا ينجس بمد الأيدي وهو أيضاً كثير ، وثانياً أقرم وقال فإنكم على عمل صالح وهو الاستقاء من زمزم بالأيدي وغيرها ، وأراد أن يستسقي بنفسه فلمله خشي أن يصير ذلك سنة بعده .

(٢) القديد : هو اللحم الجاف يملح ويتخبأ لوقت الحاجة ، وهكذا لم يكن متكبراً ولا فظاً ولا غليظاً ولكن من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفةً أحبه

كأنه وهو فرد من جلالته في عسكري حين تلقاه وفي حشم اه

٤١٢ - أخرجه البخاري في كتاب الحج باب سقاية الحاج ، والإمام أحمد (٢١٤/١ - ٢١٥) .

٤١٣ - أخرجه ابن ماجه في كتاب الأطعمة باب القديد الحديث (٣٣١٢) ، وابن سعد في الطبقات (٢٣/١) مرسلأ عن قيس ، والخطيب البغدادي في التاريخ (٢٧٧/٦ - ٢٧٨) ، والطبراني في الأوسط عن جرير كا في جمع الزوائد (٢٠/٩) .

٤١٤ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ناسهل بن عثمان العسكري حدثني المحاربي عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

قلت : يا رسول الله كُـلُّ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ مِتْكَأً ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَأَصْغَى^(١) بِرَأْسِهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَصِيبَ جَبْهَتَهُ الْأَرْضَ ، فَقَالَ : لَا ، بَلْ أَكُلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، وَأَجْلِسْ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ .

٤١٥ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا أبو يعلَى نا محمد بن بكَّار نا أبو معشر عن سعيد يعني المقبري ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

يا عائشة لو شئتُ لسارتُ معي جبالُ الذهب ، جاءني ملكٌ إنَّ حُجْرَتَهُ لَتَسَاوِي الكَعْبَةَ ، فقال : إنَّ رَبِّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، ويقول : إن شئتَ نبياً عبداً وإن شئتَ نبياً^(٢) ملكاً ، فنظرتُ إلى جبريل عليه السلام فأشار إليَّ أَنْ ضَعُ نَفْسَكَ ، فقلت : نبياً عبداً . قالت : فكان

(١) أصفى : أمال رأسه إلى الأمام ، يريد بذلك التواضع ﷺ وقد سن لنا أن لانأكل متكئين ، والاتكاء المعروف أن يضع وسادة عن يمينه أو يساره ، ويميل متكئاً عليها بمرقعه . والمقصود هنا بالاتكاء الاعتماد والتكئ على الوطاء الذي يجلس عليه ، فالتكئ هو الذي أوكى مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء . والنبي ﷺ كان يأكل ويكون قعوده كالستوفز ، وقد روي أنه كان يأكل مقعياً .

(٢) خيّر ﷺ بين العبودية والملك فاختار له جبريل العبودية ، فكان لربه تعالى عبداً حقاً وترك الدنيا لأهلها ، وقال لعمر رضي الله تعالى عنه : « أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ، أولئك قوم عجلت لهم طبيباتهم في الحياة الدنيا » وهكذا اهـ

٤١٤ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ باب تواضعه (٦٦) .

٤١٥ - أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٨٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢١٣) ، وابن سعد في الطبقات (٣٨١/١) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٩) ونسبه لأبي يعلى ، وأخرجه ابن حبان والحاكم في التاريخ .

رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئاً ، يقول : آكل كما يأكل العبدُ
وأجلسُ كما يجلسُ العبدُ .

٤١٦ - حدثنا المطهر بن علي نا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا
أحمد بن عبد الجبار الصوفي نا علي بن الجعد نا حماد عن ثابت البناني عن سعيد بن
عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنها قال :

مارؤي رسول الله ﷺ أكل متكئاً قط ، ولا يطأ عقبه رجلان .

٤١٧ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن جعفر نا
عبد الله بن محمد البغوي نا يحيى بن أيوب المقابري نا أبو إسماعيل المؤدب عن مسلم الأعور
عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض .

٤١٨ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن جعفر نا محمد بن
عبد الله بن رسته نا محمد بن عبيد بن حسان^(١) نا حماد بن زيد عن سعيد بن أبي صدقه عن
يعلى بن حكيم ، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

(١) محمد بن عبيد بن حساب - آخره باء - الغبري ثقة مات سنة (٢٣٨ هـ) الخلاصة (٣٥١) .

٤١٦ - أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة باب ماجاء في الأكل متكئاً الحديث (٣٧٧٠) ،
وابن ماجه في المقدمة باب من كره أن يوطأ عقباه الحديث (٢٤٤) ، والإمام أحمد (١٦٥/٢) ،
(١٦٧) ، وابن سعد في الطبقات (٢٨٠/١) ، وأبو الشيخ (٢١٢) .

٤١٧ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس بزيادة « ويعتقل الشاة ويجيب دعوة
الملوك على خبز الشعير » كما في الجامع الصغير للسيوطي ، وجمع الزوائد (٢٠/٩) ، وأبو الشيخ
(٢١٢ - ٢١٣) .

٤١٨ - أخرج ابن سعد عن يحيى بن أبي كثير مرسلأ أن رسول الله ﷺ قال : « آكل كما يأكل
العبد وأجلس كما يجلس العبد فإنما أنا عبد » .

الطبقات (٣٧١/١) وكذا رواه البيهقي مرسلأ عن يحيى ، وعبد الرزاق في المصنف مرسلأ عن يحيى
أيضاً برقم (١٩٥٥٤) ، وأخرجه بنفس اللفظ أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢١٢) .

قال رسول الله ﷺ : « إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ » (١) .

٤١٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسلم بن إبراهيم نا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال : سألت أبا سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه فقال :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يسجد في الماء والطين (٢) ، حتى رأيتُ أثر الطين في جبهته .

٤٢٠ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن بامويه نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن بشر البصري بمكة نا الحسن بن محمد [بن] (٣) الصباح نا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، عن عمر رضي الله تعالى عنه قال :

(١) هذه الأحاديث واضحة المعنى يؤكد بعضها بعضاً في هذا المجال .

(٢) من تواضعه ﷺ أنه يأكل على الأرض ويجلس على الأرض ، ويصلي ويسجد على الأرض ولو كان فيها شيء من الطين اهـ .

(٣) مابين القوسين ساقط من الأصل .

٤١٩ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب من لم يمسح جبهته وأنفه حين صلى ، وباب هل يصلي الإمام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر بزيادة : « قال جاءت سحابة فطمرت حتى سال السقف وكان من جريد النخل فأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله ﷺ ... » ، وفي فضل ليلة القدر باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر وفي أبواب الاعتكاف باب الاعتكاف وخرج النبي ﷺ صبيحة عشرين ، ومسلم في كتاب الصيام باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها الحديث (١١٦٧) ، والإمام أحمد (٦٠/٣ ، ٩٤) .

٤٢٠ - أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها ...) ، والدارمي في كتاب الرقاق باب قول النبي ﷺ لا تطروني ، والإمام أحمد (٢٣/١) ، ٢٤ ، ٤٧ ، ٥٥) ، والترمذي في الشمائل الحديث (٣٢٣) ، والطيالسي في مسنده الحديث (٢٤٢٤) ، والغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٨١) .

قال رسول الله ﷺ : « لا تُطْرُونِي كما أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ، فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » (١) .
صحیح

٤٢١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن سنان نا فليح نا هلال عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ :

« مَنْ قَالَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَى ، فَقَدْ كَذَبَ » .

٤٢٢ - وأخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني علي بن حجر السعدي نا علي بن مسهر نا المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

(١) يرحم الله البوصيري حيث قال :

دع ماددعته النصارى في نبهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وهذا البيت هو أمدح بيت قيل في النبي ﷺ اهـ .

٤٢١ - أخرجه البخاري في كتاب التفسير في تفسير سورة الصافات باب قوله تعالى ﴿ وَإِنْ يُونُسَ لِمَنْ الْمَرْسَلِينَ ﴾ وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿ وَإِنْ يُونُسَ لِمَنْ الْمَرْسَلِينَ ... ﴾ ، ومسلم في كتاب الفضائل باب في ذكر يونس عليه السلام وقول النبي ﷺ « لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى » الحديث (٢٣٧٦) ، والترمذي في تفسير سورة الزمر الحديث (٣٢٤٠) .

وتابعه ابن عباس بلفظ « لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى » عند البخاري في تفسير سورة النساء باب قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ ﴾ وفي تفسير سورة الأنعام باب قوله تعالى : ﴿ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكَلَّا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ ، وفي تفسير سورة الصافات باب قوله ﴿ وَإِنْ يُونُسَ لِمَنْ الْمَرْسَلِينَ ﴾ وفي كتاب الأنبياء باب قوله ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ وباب قوله ﴿ وَإِنْ يُونُسَ لِمَنْ الْمَرْسَلِينَ ... ﴾ الآية ، وعند مسلم في كتاب الفضائل باب في ذكر يونس عليه السلام ... الحديث (٢٣٧٧) ، وأبو داود في كتاب السنة باب التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الحديث (٤٦٦٩) ، وتابعه عبد الله بن جعفر عند أبي داود الحديث (٤٦٧٠) .

٤٢٢ - أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ الحديث (٢٣٦٩) ، وأبو داود في كتاب السنة باب التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الحديث =

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا خَيْرَ البريَّةِ ، فقال رسول الله ﷺ : « ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ » (١) .

٤٢٣ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا قتيبة بن سعيد نا ليث عن أبي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه أنه قال :

اشتكى رسولُ الله ﷺ ، فصلينا وراءه وهو قاعد ، وأبو بكر يُسمع الناسَ تكبيره ، قال : فالتفت إلينا فرأنا قياماً ، فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعوداً ، فلما سلم قال : « إن كدتم أنفاً تفعلون فإِن فِإرْسَ والروم ، يقومون على ملوكهم وهم قعودٌ ، فلا تفعلوا ، ائتموا بأئمتكم ، إن صلياً قائماً فصلوا قياماً ، وإن صلياً قاعداً فصلوا قعوداً » .

صحيح

- (١) هذا تواضع منه ﷺ ، وحكته أن لا يتجرأ الناس على التادي في التعظيم اهـ .
(٢) المعتد أنه يجوز اقتداء القائم بالقاعد إذا كان يصلي بركوع وسجود ، وأما قعود المؤمنين خلف الإمام القاعد فلا يجوز إلا من عذراه .

= (٤٦٧٢) ، والإمام أحمد (١٧٨/٣ ، ١٨٤) ، وأبو نعم في الحلية (٢٤٧/٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٤٨/١) .

٤٢٣ - أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب ائتمام المأموم بالإمام الحديث (٤١٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب الإمام يصلي من قعود الحديث (٦٠٢) ، والنسائي في كتاب السهو باب الرخصة في الالتفات في الصلاة يميناً وشمالاً ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به الحديث (١٢٤٠) ، والإمام أحمد (٣٣٤/٣) ، وابن خزيمة في كتاب الصلاة الحديث (١٦١٥) .

٤٢٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ :

« إِنَّ عَفْرِيْتاً مِنْ الْجَنِّ تَقَلَّتْ الْبَارِحَةَ لِيقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي ، فَأَمْكَنِي اللهُ مِنْهُ ، فَأَخَذْتَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ عَلَيَّ سَارِيَةَ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كَلِمٍ ، فَذَكَرْتُ / دَعْوَةَ أَخِي سَلِيَانَ : رَبِّ هَبْ لِي مَلَكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ (١) بَعْدِي ، فَرَدَدْتُهُ خَاسِئاً » . [٧٦]

صحيح

٣٠ - باب في زهده وإعراضه عن الدنيا

صلى الله
عليه

٤٢٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس ، عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال :

(١) هذا أدب منه ﷺ عبر عنه بذلك اهـ .

٤٢٤ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد ، وفي بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده مختصراً ، وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى : ﴿ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سَلِيمَانَ نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ... وفي تفسير سورة (ص) باب قوله ﴿ هَبْ لِي مَلَكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ ، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة ... الحديث (٥٤١) ، والإمام أحمد (٢٩٨/٢) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (٧٤٦) .

٤٢٥ - أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها بنفس السند مطولاً ، وفي كتاب المظالم باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة ... مطولاً أيضاً .

دخلت على رسول الله ﷺ ، فإذا هو مضطجع على رمال حصيرٍ ليس بينه وبينه فراش ، قد أثر الرمالُ بجانبه ، متكئاً على وسادةٍ من آدم حشوها ليفٌ ، فرفعتُ بصري في بيته فوالله ما رأيت شيئاً يرد البصر غير أهبتهِ ثلاثَةٍ^(١) فقلت : يا رسول الله أدع الله فليوسع على أمتك ، فإنّ فارساً والروم قد وسّع عليهم ، وهم لا يعبدون الله ، فقال : « أوفى هذا أنت يا ابنَ الخطاب ؟ أولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا » .

صحيح

٤٢٦ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نامسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« اللهم اجعلْ رزقَ آلِ مُحَمَّدٍ^(٢) قوتاً » .

صحيح

(١) أهبته : جمع إهاب ، وهو الجلد غير المدبوغ ، وقد عجل الله تعالى لقيصر وكسرى طيباتهم في الحياة الدنيا ، أما النبي ﷺ فهو يقول : « مالي وللدنيا إنما أنا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها » ، همه رضاء الله تعالى ﴿ فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ﴾ اهـ .

(٢) كي لا يلهمهم عن الآخرة ، أراد لآله الكفاف ، وحقهم في خمس الخمس من بيت المال . اهـ .

٤٢٦ - أخرجه البخاري في كتاب الرقائق باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، ومسلم في كتاب الزكاة باب في الكفاف والقناعة الحديث (١٠٥٥) وفي كتاب الزهد والرقائق برقم (١٨) (١٠٥٥) ، والترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله الحديث (٢٣٦٢) ، وابن ماجه في كتاب الزهد باب القناعة الحديث (٤١٢٩) ، والإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٢ ، ٤٨١) وفي كتاب الزهد (٨) .

٤٢٧ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكشَمِيهني أنا أبو طاهر أحمد الحرث أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب حدثني عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم هو ابن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« عرض عليّ ربّي ليجعلَ لي بطحاءَ مكة ذهباً ، فقال : لا ، ولكن أشبعُ يوماً وأجوع يوماً ، أو قال ثلاثاً ، ونحو هذا فإذا جُعْتُ تضرعتُ إليك ، وذاكرتُك وإذا شبعْتُ حمدتُك وشكرتُك^(١) .

٤٢٨ - حدثنا المطهر بن علي أنا إبراهيم بن محمد أنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عبد الرحمن بن أبي حازم نا محمد الحجاج نا السري بن حيان نا عباد بن عباد نا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال ، قالتُ عائشة : رضي الله تعالى عنها ، قال لي رسول الله ﷺ :

« يا عائشة إن الدنيا لا تنبغي^(٢) لمحمد^(٣) ولا لآل محمد ، يا عائشة لم يرضَ من أولي العزم إلا بالصبر على مكروهاها والصبر على محبوبها ، لم

(١) بطحاء مكة الأرض المستوية المنبسطة منها . توالى النعم على الإنسان يطفيه وينسيه الآخرة وتوالي الفقر والبلاء عليه يكاد يخرجُه عن ملته وينسيه دينه كاد الفقر أن يكون كفراً . كلا طريقي قصد الأمور ذميم فهو ﷺ معصوم ولكن هذا تعلم لنا وتشريع .

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

(٢) في الأصل « لا ينبغي » .

(٣) لأن الآخرة حظهم وفي الدنيا حظهم طاعة الله تعالى ورضاه اهـ .

٤٢٧ - أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه الحديث (٢٣٤٨) ، وعبد الله بن المبارك في الزهد (زيادات نعم بن حماد) الحديث (١٩٦) ، والإمام أحمد (٢٥٤/٥) وابن سعد في الطبقات (٢٨١/١) وأبو نعيم في الحلية (١٣٣/٨) وقد سقط اسم يحيى بن أيوب من السند في كتاب الزهد لابن المبارك وهو مثبت عند بقية المخرجين .

٤٢٨ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٢٩٣ - ٢٩٤) .

يرض إلا أن كلّفني ما كلّفهم ، فقال عز وجل : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرُ أَوْلُوا
الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ وإني والله ما بدّ لي من طاعته ، وإني والله ما بدّ لي
من طاعته ، والله لأصبرنّ كما صبروا وأجهدنّ ، ولا قوة إلا بالله .

٤٢٩ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا محمود الواسطي
نا زكريّا بن يحيى الواسطي نا عباد بن عباد نا مجالد عن الشعبي عن مسروق ، عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت :

دخلتُ عليّ امرأة من الأنصار ؛ فرأتُ فراشَ رسول الله ﷺ مثنيةً ،
فانطلقتُ فبعثتُ إليّ بفراش فيه صوف ، فدخل رسولُ الله ﷺ فقال :
رُدِّيهِ يا عائشة ، فوالله لو شئتُ لأجرى اللهُ عليّ جبالَ الذهب والفضة .
قالت (١) : فرَدَدْتُهُ .

٤٣٠ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن
أبي عاصم نا أبو بكر بن أبي شيبة نا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن يزيد بن أبي
زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنا أهلُ بيتٍ اختارَ اللهُ عزَّ وجلَّ لنا الآخرةَ على الدنيا . »

٤٣١ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو

(١) يرحم الله البوصيري حيث قال :

وشد من سغب أحشائه وطوى
تحت الحجارة كئشحا مترف الأدم
وراودته الجبال الشُّمُّ من ذهب
عن نفسه فأراها أيما شم

٤٢٩ - أخرجه الإمام أحمد في الزهد (١٤) ، وابن سعد في الطبقات (٤٦٥/١) ، والخطيب
البغدادي في التاريخ (١٠٢/١١) .

٤٣٠ - أخرجه أبو الشيخ (٢٩٥) .

٤٣١ - أخرجه أبو الشيخ (٢٨٨) .

العباس أحمد بن محمد الجمال^(١) نا أبو مسعود نا أيوب بن خالد نا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبید الله عن أنس رضي الله تعالى عنه قال : قال النبي ﷺ :

« يَيْسْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَيَيْسَتْ مِنِّْي ، إِنْ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ نَسْتَبِقُ » .

٤٣٢ - حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري نا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأذم^(٢) البلخي نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن حباب حدثني المسعودي عن عمر^(٣) بن مرة عن إبراهيم عن علقمة بن قيس ، عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ ، نام على حصير ، وقام وقد أثر في جسده ، فقال له ابن مسعود : يا رسول الله لو أمرتنا أن نبسط لك ونعمل ، فقال : « مالي وللدنيا ، وما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ؛ ثم راح وتركها » .

٤٣٣ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو

(١) في المطبوع من أخلاق النبي (الجمال) .

(٢) في الحديث رقم (٣٩٢) ورد (ابن الأزره) كما في شرح السنة أيضاً .

(٣) هكذا في الأصل والصواب (عمرو بن مرة) .

٤٣٢ - أخرجه الترمذي في كتاب الزهد الحديث (٢٣٧٨) ، وابن ماجه في كتاب الزهد باب مثل الدنيا الحديث (٤١٠٩) ، والإمام أحمد في المسند (٣٩١/١) وفي الزهد (١٢) ، والحاكم في المستدرک في كتاب الرقاق (٣١٠/٤) وابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حاد) الحديث (١٩٥) ، والطيلسلي في مسنده الحديث (٢٤٣٠) ، وابن سعد في الطبقات (٤٦٧/١) ، وأبو نعيم في الحلية (١٠٢/٢ ، ٢٣٤/٤) والطبراني بنحوه كما في مجمع الزوائد (٣٢٦/١٠) ، والضياء المقدسي كما في فيض القدير للمناوي .

وأخرجه عن ابن عباس الإمام أحمد في المسند (٣٠١/١) وفي الزهد (١٣) والحاكم في المستدرک (٣١٠ - ٣٠٩/٤) .

٤٣٣ - أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله الحديث =

عيسى نا محمود بن غيلان نا أبو داود أنا شعبة عن أبي إسحق قال : سمعتُ عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

ماشبع رسولُ الله ﷺ مِنْ خبز شعير يومين متتابعين^(١) ؛ حتى قُبِضَ . » .

٤٣٤ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي نا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحق بن إبراهيم نا رُوْحُ بن عبادة نا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :

أنه مرَّ بقوم^(٢) بين أيديهم شاة مَصْلِيَّة ، فدعوه فأبى أن يأكل ، وقال : خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير .

٤٣٥ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسم الخزاعي نا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا قَتَيْبَةُ نا أبو الأحوص عن سِمَاك بن حرب قال :

(١) هذا تطبيق عملي لحديث أجوع يوماً وأشبع يوماً . اهـ

(٢) المصليّة : هي الشاة المشوية ، وأبو هريرة يريد الاقتداء بالرسول ﷺ لأن حاله خير حال . فالؤمن يتحرى ما كان يفعله ويتخلق به ﷺ . ومن أجل هذا ترى أكثر الصحابة كانوا يتحرون ما كان عليه ﷺ ومن أجل هذا ألف العلماء كتب الشائيل لتكون أحواله ﷺ نبراساً لأئمة من بعده . ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾ . اهـ

= (٢٣٥٨) ، ومسلم في كتاب الزهد الحديث (٢٩٧٠) (٢٢) وابن ماجه في كتاب الأُطعمة باب خبز الشعير الحديث (٣٣٤٦) ، وإمام أحمد (٩٨٧٦) ، وأخرجه الترمذي في الشائيل الحديثان (١٥١) (١٤٥) ، وابن سعد في الطبقات (٤٠٢/١) .

٤٣٤ - أخرجه البخاري في كتاب الأُطعمة باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون .

٤٣٥ - أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ الحديث (٢٣٧٣) وفي الشائيل الحديث (١٢١) و (١٥٤) ، ومسلم في كتاب الزهد الحديث (٢٩٧٧) ، وإمام أحمد بنحوه (٢٦٨/٤) .

سمعت النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ : أَلَسْتُ فِي / طَعَامٍ
وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَكُمْ ﷺ ؛ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ (١) مَا يَمْلَأُ
بَطْنَهُ .

صحيح

٤٣٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْصَّفَّارِ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نَا مَعْمَرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوْقِدُ فِيهِ نَارًا ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالْتَمَرُ ،
غَيْرَ أَنْ جَزَى اللَّهُ نِسَاءً مِنَ الْأَنْصَارِ جَزَاءً ، كُنَّ رَبِّيًا أَهْدَيْنَ لَنَا شَيْئًا مِنَ
اللِّبْنِ .

صحيح

٤٣٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخِزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلْبٍ نَا أَبُو عَيْسَى
نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ نَا جَرِيرُ بْنُ عَثْمَانَ عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ :

(١) الدَّقْلُ : رَدِيءُ التَّمْرِ وَيَابِسُهُ (النِّهَايَةُ) .

٤٣٦ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ بَابِ فَضْلِ الْفَقْرِ وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ الْحَدِيثِ
(٢٩٧٣) ، وَالشَّافِعِيُّ الْحَدِيثَ (١٨١٢) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ الْحَدِيثَ (٤١٤٥) ، وَالْإِمَامُ
أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٥٠/٦) وَفِي الزُّهْدِ (٥) وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٤٠٢/١ ، ٤٠٣) ، وَالْخَطِيبُ
الْبَغْدَادِيُّ فِي التَّارِيخِ (٣٢٨/٧) .

٤٣٧ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشُّمَائِلِ الْحَدِيثَ (١٤٦) وَفِي السَّنَنِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ الْحَدِيثِ
(٢٣٦٠) وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ (٣٠)
عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٤٠١/١) .

ما كان يفضّل على أهل بيتِ رسولِ الله ﷺ خبز الشعير^(١) .

٤٣٨ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا عبد الله بن معاوية الجمحي نا ثابت بن يزيد عن هلال بن حباب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

كان رسولُ الله ﷺ يبيتُ اللَّيالي المتتابعةَ طاوياً ، وأهله لا يجدون عشاءً ، وكان أكثرُ خبزهم خبز الشعير .

٤٣٩ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا عبد الله بن أبي زياد نا سيارنا سهل بن أسلم عن يزيد بن أبي منصور ، عن أنس عن أبي طلحة رضي الله تعالى عنها قال :

شكونا إلى رسولِ الله ﷺ الجوعَ ، ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر ، فرفع رسولُ الله ﷺ عن بطنه عن حجرين .

٤٤٠ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا محمد بن عبد الله نا أبو أيوب نا عبد الوارث نا سعيد عن قتادة ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

(١) هذه الأحاديث يجملتها تدل على ما كان عليه رسول الله ﷺ من شدة العيش هو وأهله عليه الصلاة والسلام ، حتى إنه ليهدى إليه من جيرانه بعض اللبن وهو الحليب حتى يروي عروقه عليه الصلاة والسلام . قال البوصري في حقه عليه الصلاة والسلام :

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من لولاه لم تُخْرَج الدنيا من العدم

٤٣٨ - أخرجه الترمذي في كتاب الزهد الحديث (٢٢٦١) وفي الشائل الحديث رقم (١٤٧) ، وابن ماجه في كتاب الأَطعمة برقم (٢٣٤٧) ، والإمام أحمد في الزهد (٢٠) ، وابن سعد في الطبقات (٤٠٠/١) .

٤٣٩ - أخرجه الترمذي في السنن الحديث رقم (٢٣٧٢) ، وفي الشائل برقم (١٣٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٨٦ - ٢٨٧) .

٤٤٠ - أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٠٤/١) ، والترمذي في الشائل برقم (١٣٨) عن أنس =

ما اجتمع لرسول الله ﷺ غداء ولا عشاء إلا على^(١) ضَفِّ (٢) .

٤٤١ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا مسلم بن سعيد الأشعري نا بكار بن الحسن نا أبي نا روح بن مسافر عن حماد عن إبراهيم عن الأسود ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

والله ماشع آل محمد ﷺ من خبز بُرِّ ثلاثَ ليالٍ ولاءً ، حتى قبضه الله إليه ، فلما قبضه الله إليه صبَّ الدنيا علينا صبّاً .

٤٤٢ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا عمر بن عبد الرحمن السلمي نا هديبة نا حماد بن الجعد عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

- (١) يبيت عليه الصلاة والسلام هو وأهله الليالي المتتابعة طواياً ؛ لا يجدون عشاء . ولم يشع من خبز الشعير ثلاثة أيام متواليات حتى قبضه الله إليه . وهذه الأخلاق هي من أخلاق النبيين والمرسلين والأئمة التابعين ، وشد الحجر على بطنه ليذهب عنه حرارة الجوع ، وهكذا فعل أصحابه الكرام ، ولم يشع إلا عن شدة اهـ .
- (٢) ضف : الضيق والشدة أي لم يشع منها إلا عن ضيق وقلة . (النهاية) .

= وبرقم (١٣٠) عن مالك بن دينار ، والإمام أحمد عن الحسن مرسلأ في الزهد (٩) ، وابن حبان (في الزوائد) عن أنس بلفظ « إلا على ضعف » بالعين المهملة بعدها فاء برقم (٢٥٣٣) . وأبو الشيخ (٣٠١) .

٤٤١ - أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، وفي كتاب الأطعمة باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون ، ومسلم في كتاب الزهد الحديث (٢٩٧٠) ، والترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله الحديث (٢٣٥٨) بنحوه ، والإمام أحمد في الزهد (٥ ، ٣٠) ، وابن سعد في الطبقات (٤٠١/١ - ٤٠٣) . وأبو الشيخ (٢٩٩) .

٤٤٢ - أخرجه ابن ماجه برقم (٤١٤٧) ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢٥٣٢) ، وابن سعد عن الحسن في الطبقات (٤٠٢/١) ، والإمام أحمد في الزهد (٣ - ٥) . وأبو الشيخ (٣٠١) .

لقد مَشَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَاتٍ بِخَبْزِ الشَّعِيرِ وَإِهَالَةٍ (١) سَخِنَةَ (٢) ،
 وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا أَصْبَحَ بِأَلِّ مُحَمَّدٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ ، وَإِنَّهُنَّ يَوْمئِذٍ
 تَسَعُّ أَهْلُ بُيُوتَاتٍ (٣) » .

صحيح

٤٤٣ - حَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
 عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَطَّابِيِّ نَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ عِمَارِ أَبِي
 هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ بِكُسْرَى خَبْزِ شَعِيرٍ فَقَالَ : « هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ
 أَكَلَهُ أَبُوكَ مِنْذُ ثَلَاثٍ » .

٤٤٤ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلْبِ بْنِ
 أَبِي عَيْسَى نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو الْحَاتِمِ الْبَصْرِيُّ نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ أَنَا
 ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أُودِيْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤَدِّي

(١) إهالة : كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به فهو إهالة (النهاية) وقيل هو ما أذيب من الألية والشحم (نهاية) .

(٢) في النهاية كان يدعى إلى خبز الشعير والأهالة السنخة أي المتغيرة بالريح (نهاية) . وهي بالنون قبل الحاء سنخة هكذا وقد مرأه .

(٣) أي تسع نسوة للنبي ﷺ كل واحدة في بيتها وأنس يأتي من بيت أبي طلحة وأم سلمة بالخبز من الشعير والإهالة السنخة اهـ .

٤٤٣ - أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٠٠/١) وأبو الشيخ (٢٨٥) .

٤٤٤ - أخرجه الترمذي في صفة القيامة الحديث (٢٤٧٤) وفي الشمائل الحديث (١٣٧) ،
 وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢٥٢٨) .

أحد ، ولقد أتت عليّ ثلاثون من بين ليلة ويوم ، ومالي وليلالٍ طعامٌ يأكله ذو كبدٍ ؛ إلا شيء يُواريه إبطُ بلالٍ^(١) .

٤٤٥ - أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد الملقبُ أنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا زهير بن معاوية عن أبي إسحق ، عن عمر بن الحارث الخزاعي أخي جويرية بنت الحارث رضي الله تعالى عنها قال :

« لا والله ما ترك رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم عندَ موته ديناراً ، ولا درهماً ، ولا عبداً ، ولا أمةً ، ولا شيئاً ؛ إلا بَعَلْتَهُ البيضاءً وسلاحاً ، وأرضاً تركها صدقة »^(٢) .

صحيح .

٤٤٦ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي نا أبو حذيفة نا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

(١) هذا كان في مكة قبل الهجرة ، وبعد الهجرة هكذا كانت حاله لم يهتم بالدنيا ، بل كان اهتمامه في تبليغ الإسلام للناس فكان حريصاً كل الحرص على أن يبلغ بنفسه ما استطاع ، ثم قال في حجة الوداع : بلغوا عني ولو آية ، ألا هل بلغت اللهم فاشهد نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع .

(٢) لم يترك شيئاً يورث عنه ، لأن ما في يده ملك للمسلمين ، فهو صدقه « نحن معاشر الأنبياء لانورث ما تركنا صدقة » اهـ

٤٤٥ - أخرجه البخاري في كتاب المغازي ، وفي الخمس ، والترمذي في الشمائل الحديث (٢٨١) ، وابن سعد في الطبقات (٣١٦/٢) .

٤٤٦ - أخرجه مسلم في كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه برقم (١٦٣٥) وزاد « ولا أوصى بشيء » ، وأبو داود في كتاب الوصايا الحديث (٢٨٦٣) ، والنسائي في كتاب الوصية باب هل أوصى النبي ﷺ (٢٤٠/٦) ، والترمذي في الشمائل الحديث (٢٨٧) ، والطيالسي في مسنده (بترتيب الساعاتي) الحديث (٢٤٠٢) .

« ماترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبداً ، ولا أمة ، ولا شاةً ، ولا بعيراً » .

صحيح .

٤٤٧ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرازي أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« لا يقسم ورثتي ديناراً ، ماتركت بعد نفقة نِسائي ومؤنة عاملي^(١) فهو صدقة » .

صحيح .

٤٤٨ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

« خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر قال : ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟ قالا : الجوع يا رسول الله ، قال : أما أنا ، والذي نفسي بيده لأخرجني الذي

(١) العامل : هو من يعمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلحة المسلمين ، كالجاني وهو الساعي الذي يجي زكاة الأموال ، والولاة الذين يوليهم عليه السلام وغيرهم ونفقة نسائه بعده في بيت المال فما بقي فهو صدقة اهـ

٤٤٧ - أخرجه البخاري في الخراج ، ومسلم في كتاب الجهاد والسير باب قول النبي ﷺ : « لا نورث ماتركنا فهو صدقة » الحديث (١٧٦٠) ، وأبو داود في كتاب الخراج الحديث (٢٩٧٤) .

٤٤٨ - أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ بنحوه الحديث (٢٣٧٠) ، وفي الشمائل برقم (١٣٤) .

[٧] أخرجكما ، قوموا ، فقاموا معه ، فأتى رجلاً من الأنصار ، فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت ، مرحباً وأهلاً ، فقال لها رسول الله / صلى الله تعالى عليه وسلم : أين فلان ؟ قالت : ذهبَ يَسْتَعِذِبُ^(١) لنا من الماء ، إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبه ثم قال : الحمد لله ما أجد اليوم أكرمَ أضيفاً مني ، فانطلقَ فجاءهم بعدق فيه بُسْرٌ وتمر ورطب فقال : كُلُوا مِنْ هَذِهِ وَأَخِذِ الْمَدِيَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ ، فَذَبَحَ لَهُمْ فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِدْقِ ، فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَسْئَلَنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ يَبُوتِكُمْ الْجُوعَ ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ . .

صحيح

٣١ - باب في خوفه من الله عز وجل

صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٤٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي نا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل البخاري نا عمر بن حفص نا أبي نا الأعمش نا مسلم عن مسروق ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت :

(١) يستعذب : يأتي بالماء أي يطلبه ويأتي به أهله ، وأي ضيف أكرم من رسول الله ﷺ . فهنيئاً لتلك النفوس الطاهرة التي قدر الله تعالى لها أن ترى رسول الله ﷺ ، وأن يكون ضيفاً عندهم ، وكأن لسان حالهم يترجم ماأنشده ابن الفارض رضي الله عنه :

وإن اكتفى غيري بطيف خياله فأنا الذي بوصاله لا أكتفي

٤٤٩ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب من لم يواجه الناس بعتاب ، والإمام أحمد

(٤٥/٦ ، ٦١ ، ١٨١) .

« صنع رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً فرخص (١) فيه ،
فتنزه عنه قومٌ ، فبلغ ذلك النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم ، فخطبَ
فحمدَ الله ثم قال : ما بالُ أقوامٍ يتنزّهونَ عَنِ الشئِ أصنعه ، فوالله إني
لأعلمهم بالله وأشدّهم له خشيةً » .

صحيح .

٤٥٠ - أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن محمد
الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا
معمر عن همام بن منبه ، حدثنا أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ، قال : قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم :

(١) رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدوة للأمة يحملهم على المنهج الوسط المعتدل في العمل بالشرع « لا إفراط
فيه ولا تفريط . والذي يعتذر بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر ، نرد عليه
بأنه عليه السلام أعلم الناس بالله وأخشاهم له وأتقاهم ، فعمله هو الصراط المستقيم (لقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) الأحزاب آية (٢١)

٤٥٠ - أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب قول النبي ﷺ « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
ولبيكتم كثيراً » عن أبي هريرة ، وفي كتاب الكسوف باب الصدقة في الكسوف عن عائشة ، وفي
كتاب النكاح باب الغيرة عنها ، وفي كتاب الأيمان والنذور باب كيف كانت بين النبي ﷺ عنها
أيضاً ، وفي تفسير سورة النساء باب قوله تعالى ﴿ لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤم ﴾ عن أنس ،
وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوها الحديث (٤٢٦) عن
أنس ، وفي كتاب الكسوف باب صلاة الكسوف الحديث (٩٠١) عن عائشة ، وفي كتاب الفضائل
باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه ... الحديث (٢٣٥٩) ، والترمذي في كتاب
الزهد باب في قول النبي ﷺ « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً » الحديث (٢٣١٣) عن أبي ذر ،
والحديث (٢٣١٤) عن أبي هريرة وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في كتاب السهو
باب النهي عن مبادرة الإمام بالانصراف من الصلاة (٨٣/٣) عن أنس ، وفي كتاب الكسوف
(١٣٣/٣) عن عائشة ، والإمام مالك في صلاة الكسوف عن عائشة ، والدارمي في كتاب الرقاق =

« والذي نفسي بيده لو تعلمون ^(١) ما أعلم لبكيتكم كثيراً ، ولضحكتكم قليلاً » .

٤٥١ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كلّيب نا أبو عيسى نا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء نا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحق عن عكرمة عن ابن عباس ، قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه :

« يا رسولَ اللهِ قد شَبَّتَ قال صلى الله تعالى عليه وسلم : شَيَّبَتِي هود ^(٢) . والواقعة والمرسلات . وعمّ يتساءلون . وإذا الشمس كورت » .

٤٥٢ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم الإسفراني أنا أبو عوانة أنا يونس هو ابن عبد الأعلى أنا ابن وهب أنا عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت :

(١) لو تعلمون ما أعلم من أهوال يوم القيامة ، وعظمة الله تعالى وشدة الموقف ، ولو تعلمون من عظمة الله تعالى وأنه لا يسأل عما يفعل ، لو علمت كل ذلك لبكيتكم كثيراً ولضحكتكم قليلاً ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ .
(٢) شيبتي هود وأخواتها : لما ذكر فيها من أهوال يوم القيامة ، ومافيه من شدة وبلاء حتى تجنوا الأنبياء على الركب وتقول اللهم سلم سلم . ولما سئل ما الذي شيبك منها قال قوله تعالى ﴿ فاستقم كما أمرت ﴾ لذلك أوصى عليه السلام ذلك الرجل الذي طلب الوصية منه قال : « قل آمنت بالله ثم استقم » اهـ - والآية المقصودة في سورة هود آية (١١٢) .

= باب لو تعلمون ما أعلم (٢٠٦/٢) ، والإمام أحد (٢٥٧/٢ ، ٣١٢ - ٣١٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٥٠٢) عن أبي هريرة ، وفي (١٥٤/٣ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠) عن أنس وفي (١٧٣/٥) عن أبي ذر ، وفي (٨١/٦ ، ١٦٤) عن عائشة رضي الله تعالى عنها .

٤٥١ - أخرجه الترمذي في تفسير سورة الواقعة الحديث (٣٢٩٣) ، وفي الشائل الحديث (٤٠) ، والحاكم في المستدرک وقال : صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وأقره الذهبي (٤٧٦/٢) ، والطبراني في المعجم الكبير كما في الجامع الصغير وشرحه للنناوي ، وقال الهيثمي في جمع الزوائد ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٢ - أخرجه البخاري في تفسير سورة الأحقاف ، وبعضه في كتاب الأدب باب التبسم =

« ما رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم مستجمعاً^(١) ضاحكاً حتى أرى منه لهوَاتِهِ ، وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عَرَفَ^(٢) ذلك في وجهه ، فقلتُ : يا رسولَ الله إنَّ الناسَ إذا رأوا الغيمَ فَرِحُوا رجاءً أن يكونَ فيه المطرُ ، وإذا رأيتَهُ عَرَفَ في وَجْهِكَ الكراهيةَ . فقالَ : يا عائشةُ ما يُؤمِنُني أن يكونَ فيه عذابٌ ، قد عُدِّبَ قومٌ بالريحِ وقد رأى قومٌ العذابَ فقالوا : ﴿ عارضٌ مُمطرٌنا ﴾^(٣) . »

صحيح .

٤٥٣ - أخبرنا الإمام الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم الإسفرائيني أنا أبو عوانة نا يوسف هو ابن مسلم نا حجاج عن ابن جريج عن عطاء ، قالتُ عائشةُ رضي الله تعالى عنها :

« كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، إذا رأى مَخِيلَةً تغيّرَ وجهه وتلَوَّنَ ، ودخلَ وخرَجَ ، وأقبلَ وأدبرَ ، فإذا أمطرتِ السماءُ سُرِّيَ عنه ،

(١) مستجمعاً : أي جامعاً كل قواه . واللّهوات جمع لهاة ، وهي قطعة لحم في أقصى الخلق من أعلى مشرفة على الأسفل من الخلق اهـ

(٢) عرف في وجهه أثر الحشية والخوف من أن تكون ريحاً مهلكة كما أهلك كثير من الأمم بمثل هذا وهذا من شدة خشيته صلى الله تعالى عليه وسلم

(٣) ﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجمت به ريح فيها عذاب أليم ﴾ سورة الأحقاف آية (٢٤) اهـ

= والضحك ، ومسلم في كتاب الاستسقاء الحديث (٨٩٩) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب ما يقوله الرجل إذا هاجت الريح الحديث (٥٠٩٨) ، والإمام أحمد (٦٦/٦) .

٤٥٣ - أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب ماجاء في قوله تعالى ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ... ﴾ الآية ، والترمذي في تفسير سورة الأحقاف الحديث (٢٢٥٤) ، =

قالتُ : وذكرتُ له الذي رأيتُ ، قالَ : وما يُدريه لعلهُ ، قالَ قوم (فلما رأوه عارضاً مُستقبل أوديتهم قالوا : هذا عارض ممطرنا)^(١) الآية .

صحيح .

٤٥٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليان أنا شعيب عن الزهري عن هند بنت الحارث الفِراسية ، أن أمّ سلمة زوجَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . رضي الله تعالى عنها قالتُ :

« استيقظ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلةً فزعاً ، يقولُ سبحان الله ماذا أنزلَ الليلة من الخزائن ، وماذا أنزل من الفتن^(٢) ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجْرَاتِ ؟ يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ ، لِكِي يُصَلِّينَ ، رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ » .

صحيح .

(١) ﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴾ .
سورة الأحقاف آية (٢٤) هـ .

(٢) من الفتن التي سوف تقع في الدنيا بين الناس وصواحب الحجر أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والسنة أن يصلي الإنسان إذا رأى شيئاً يفرع منه كالريح الشديدة والمطر الكثير والظلمة يصلي ويدعوا الله تعالى عسى الله تعالى أن يصرف البلاء عن الناس اهـ

= وابن ماجه في كتاب الدعاء الحديث (٢٨٩١) ، والبخاري في الأدب المفرد باب ما يقول الرجل إذا رأى غيماً الحديث (٤٠٧) .

٤٥٤ - أخرجه البخاري في كتاب العلم باب العلم والعظة بالليل ، وفي كتاب التهجد باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب ، وفي كتاب الأدب باب التكبير عند التعجب ، وفي كتاب الفتن باب لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه ، وفي كتاب اللباس باب ما كان النبي ﷺ يتجاوز من اللباس والبسط ، والترمذي في كتاب الفتن باب ما جاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم الحديث (٢١٩٧) ، والإمام مالك في كتاب اللباس مرسلأ عن ابن شهاب ، والحميدي في مسنده برقم (٢٩٢) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (٩٢١) .

٣٢ - باب في جامع صفاته

صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٥٥ - أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن سماعيل نا محمد بن سنان نا فليح نا هلال ، عن عطاء بن يسار قال : لقيتُ عبدَ الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنها ، قلتُ : أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في التوراة . قال :

أجل ، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن ، ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾ / للأُميين ، أنت عبيدي ورسولي سميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا سخاب^(١) في الأسواق ، ولا يدفع بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه حتى يقيم^(٢) به الملة العوجاء بأن يقولوا : لا إله إلا الله ، وتفتح به أعين عمي وأذان صم وقلوب غلف . تابعه عبد العزيز بن سلمة عن هلال ، وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام .

(١) سخاب وصخاب : هو الذي يرفع صوته عالياً في الأسواق والصخب منه اهـ والقلوب الغلف جمع أغلف هي التي لا يدخلها خير .

(٢) لعلها (يقيم) وفي الأصل « تقيم » .

٤٥٥ - أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب كراهية السخب في السوق وفي تفسير سورة الفتح ، ورواه ابن كثير في السيرة (٢٢٧) عن الإمام أحمد بسنده إلى عمرو بن العاص ، وابن سعد في الطبقات (٣٦٢/١) والبخاري في شرح السنة الحديث (٣٦٢٧) .

٤٥٦ - أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الكوفي أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأنباري أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن زكريا الباذنجاني حدثني أبو جعفر أحمد بن الحسن بن نصر وأبو العباس عبيد الله بن جعفر بن أعين قالا : نا مكرم بن محمد بن المهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد الخزاعي ثم الكعبي حدثني أبي محرز بن المهدي عن حزام بن هشام بن حَبِيش صاحب رسول الله ﷺ قبيل البطحاء يوم الفتح ، عن أبيه عن جده حَبِيش بن خالد وهو أخو عاتكة بنت خالد ، وكنيتها أم معبد .

أن رسول الله ﷺ حينَ أخرجَ مِنْ مَكَّةَ خرجَ مهاجراً إلى المدينة ؛ هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فُهَيْرَة ودليلها عبد الله بن الأريِّقِطِ الليثي ؛ مرُّوا على خيمي^(١) أم معبد الخزاعية وكانت بَرْزَةً ، تحتي بفناء الخيمة ثم تَسْقِي وتُطعم ، فسألوها لحمًا وتمرًا ليشتروها ، فلم يُصِيبوا عندها شيئاً مِنْ ذلك ، وكانَ القومُ مُرْمِلين^(٢) مسنتين ، فنظر رسولُ الله ﷺ إلى شاةٍ في كِسْرِ الخيمة فقالَ : ماهذه الشاة يا أمَّ معبد ؟ قالت : شاة خلفها الجُهدُ عن الغنم ، قالَ هلُ بها لبن ؟ قالت : هي أجهدُ مِنْ ذلك ، قالَ : أتأذنين أنْ أحلبها ؟ قالتُ : بأبي أنتَ وأمي إن رأيتَ بها حلبًا فاحلبها ، فدعا بها رسولُ الله ﷺ فمسحَ بيده ضَرَعَهَا ، وسمَّى اللهُ جل ثناؤه ودعا لها

(١) لعلها خيمة أم معبد .

(٢) مُرْمِلين : جمع مُرْمِل وهو الفقير الذي لا شيء عنده ، مأخوذ من قولك أرمل فلان فهو أرمل ومرمل ، والأرمل هو الذي لا زوج له . مسنتين : جمع مسنت وهو الذي أصابه القحط والجذب ، وقولها خلفها الجهد أي قلة المرعى فلا تقدر على أن تروح مع الغنم وتغدوا .

٤٥٦ - أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٧٠٤) ، وابن سعد في الطبقات (٢٣٠/١) - (٢٣١) ، والحاكم في المستدرک (٩/٣ - ١٠) وأقره الذهبي ، وأخرج بعضه ابن هشام في السيرة عن ابن إسحق عن أسماء بنت أبي بكر ، وهو حسن قوي وله شواهد والقصة مشهورة .

في شأنها ، فَتَفَاجَتْ^(١) عليه ، ودرت واجترت ، فدعا بإناءٍ يُرِيضُ
الرَّهْطَ ، فحلب فيها ثَجًّا حتى علاه البهَاءُ ، ثم سقاها حتى رَوِيَتْ ، وسَقَا
أصحابه حتى رَوُوا ، ثم شربَ آخرهم ، ثم أراضوا ثم حَلَبَ فيه ثانياً بعد
بدءٍ ، حتى ملاً الإناء ، ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها . فقلَّ
مالبث حتى جاء زوجها أبو معبد ، يَسُوقُ أَعْزُرًا عِجَافًا يَتَسَاوَكُنْ هَزْلَى
ضُحَى ، مُخَّهِنٌ قَلِيلٌ ، فلما رأى أبو معبد اللَّبْنَ عَجَبَ ، وقال : مِنْ أَيْنَ
لكِ هذا اللَّبْنُ يَا أُمَّ مَعْبِدٍ ؟ والشاء عازبٌ حِيَالٌ لِحَلُوبِ فِي الْبَيْتِ ،
قالتُ : لا وَاللَّهِ ، إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مَبَارَكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ :
صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْبِدٍ ، قالتُ : رَأَيْتُ رَجُلًا ظَاهَرَ الْوَضَاءَ أَبْلَجَ^(٢) الْوَجْهَ لَمْ
تَعْبُهُ ثُجْلَةٌ^(٣) . وَلَمْ تُزْرَرْ بِهِ صُقْلَةٌ^(٤) . وَسِمٌ قَسِيمٌ . فِي عَيْنَيْهِ دَعِجٌ . وَفِي
أَشْفَارِهِ وَطَفٌ . وَفِي صَوْتِهِ صَهْلٌ . وَفِي عُنُقِهِ سَطْعٌ . وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ . أَرْجٌ
أَقْرَنٌ . إِنَّ صَمْتَ فَعْلِيهِ الْوَقَارُ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاءُ وَعَلَاهُ الْبِهَاءُ . أَجْمَلُ النَّاسِ

(١) تَفَاجَتْ : أَي قَامَتْ بَعْدَ أَنْ امْتَلَأَ ضَرْعُهَا مِنَ اللَّبَنِ ، فَفَرَجَتْ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا ؛ مِنْ كَثْرَةِ امْتَلَاءِ ضَرْعِهَا مِنَ
اللَّبَنِ . وَقَوْلُهُ يُرِيضُ : مِنْ أَرِيضُ فِي الْمَكَانِ ، أَي يَكْفِي الرِّهْطَ ، وَالْمُرَادُ إِنَاءٌ وَاسِعٌ وَهُوَ بِنِضْمِ الْبِيَاءِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ
لَا مِنَ التَّلَاثِيِّ ، يُقَالُ رِيضٌ فِي الْمَكَانِ وَأَرِيضُهُ . وَالثَّجُّ هُوَ الْكَثِيرُ . عَلَاهُ الْبِهَاءُ : هِيَ الرِّغْوَةُ تَعْلُو عَلَى وَجْهِ
اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ . الْعِجَافُ : جَمْعُ عَجْفَاءٍ وَهِيَ الْمَهْزِيلَةُ الَّتِي بَدَتْ عِظَامُهَا تَحْتَ الْجِلْدِ . وَقَوْلُهُ يَتَسَاوَكُنْ : أَي
يَحْرُكُنْ رُؤُوسَهُمْ وَأَعْنَاقَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْمَهْزَالِ . هَزْلَى : عَلَى وَزَانِ فَعْلَى جَمْعُ هَزِيلَةٍ . ضُحَى : أَي جَاءَ ضُحَى .
مُخَّهِنٌ قَلِيلٌ : الْمَخُّ هُوَ مَا فِي الْعِظَامِ مِنَ الدَّمِ وَالذَّهْنِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الدِّمَاغِ . قَوْلُهُ وَالشَّاءُ عَازِبٌ حِيَالٌ :
عَازِبٌ بَعِيدٌ ، مِنْ عَزَبَ بِمَعْنَى بَعُدَ ، حِيَالٌ : جَمْعُ حَائِلٍ أَي وَالشَّيْءِ عِنْدَنَا عَازِبٌ فِي الْمَرَعَى بَعِيدَةٌ عَنِ الْحَيْمَةِ ،
وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ شَاةٌ حَلُوبٌ . وَالشَّاءُ الَّتِي تَرَكَّهَا فِي الْبَيْتِ غَيْرُ حَلُوبٍ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ اللَّبْنُ أَهـ .

(٢) مَشْرُقُ الْوَجْهِ ، وَثُجْلَةٌ : ضَخَامَةٌ ، وَصُقْلَةٌ : دَقَّةٌ وَتَجُولٌ . وَسِمٌ حَسَنٌ وَضِيءٌ . قَسِيمٌ : جَمِيلُ الْوَجْهِ . الدَّعِجُ :
هُوَ شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ فِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ : أَي فِي شَعْرِ أَجْفَانِهِ طَوِيلٌ . صَهْلٌ : أَي حِدَةٌ وَصَلَابَةٌ . وَالسَطْعُ : ارْتِفَاعٌ
وَطَوِيلٌ . كَثَاثَةٌ : كَثَافَةُ الشَّعْرِ وَغِزَارَتُهُ ، أَرْجٌ : مَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ مَعَ كَثَافَةِ شَعْرِهِمَا وَطَوِيلُهَا وَتَقْوُسِيهَا ،
خِرَزَاتٌ شَبِهَتْ كَلَامَهُ بِاللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ أَهـ .

(٣) ثُجْلَةٌ : ضِخْمٌ بَطْنٍ ، (نَهَايَةٌ) .

(٤) صُقْلَةٌ : دَقَّةٌ وَنَحُولٌ ، (نَهَايَةٌ) .

وأبهاه مِنْ بعيد ، وأحلاه وأحسنه من قريب . حلو المنطق ، فصل لا نَزْرٌ ، ولا هَذْرٌ ، كأنَّ مَنْطِقَهُ خرزات نظم يتحدَّرُنْ^(١) . ربعة ؛ لا يَأْسَ من طول ، ولا تقتحمه عينٌ مِنْ قِصر . غُصْنٌ بين غصنين . فهو أَنْصَرَ الثلاثة منظرًا ، وأحسنهم قدرًا . له رُفقاء يَحْفُونَ به ، إنَّ قالَ أَنْصَتُوا ، وإنَّ أمر تبادروا لأمره . محشود . محفود . لا عابس ، ولا مُفَنِّدٌ . قال أبو سعيد^(٢) : هو والله صاحب قريش الذي ذكر من أمره ما ذكر بمكة ، ولقد هممتُ أن أَصْحَبَهُ ، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا . وَأَصْبَحَ / صوت بمكة عاليًا ، يسمعون الصوت ولا يدرون مَنْ صاحبه ، وهو يقول :

جَزَى اللهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ قَالَا^(٣) خِيتِي أُمَّ مَعْبَدٍ
 هَا نَزَلَاها بِالْهُدَى وَاهْتَدَتْ بِهِ فَقَدْ فَازَ مِنْ أَمْسَى رَفِيقُ مُحَمَّدٍ
 فَيَالَ قَصِيَّ مَازَوَى اللهُ عَنْكُمْ بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا يَجَازِي وَسُودِدِ
 لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَقَامَ قَتَاتِهِمْ وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بَرَصَدِ
 سَلُوا أختكم عن شاتها وإنائها فَإِنَّكُمْ إن تَسألُوا الشاةَ تَشْهَدِ
 دَعَاها بِشاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ عَلَيْهِ صَرِيحًا^(٤) ضَرَّةُ الشاةِ مُزْبِدِ
 فَغَادَرَهَا رَهْنًا لَدَيْهَا لِحَالِبِ يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ

(١) يتحدرن : يتساقطن من فه ، ربعة : الوسط وإلى الطول أقرب . لا يَأْسَ : لا يؤيس من طوله ، لأنه كان إلى الطول أقرب ، أي لا تزدريه . كأنه غصن بين غصنين محشود محفود : له أصحاب يخدمون ويعظمونه ، في النهاية : ولا مُفَنِّدٌ الذي لا فند في كلامه .

(٢) كذا في الأصل والصواب : أبو معبد زوج أم معبد صاحب الحجة .

(٣) من القيلولة أي نزلا هذه الحجة ، فيال قصي : يحتمل فيا آل قصي خففه للنظم وهو كثير ، ويحتمل فيا لقصي أن تكون اللام للندبة أو التعجب . زوى : أبعد ، وفَعَالٌ من ذي فَعَالٍ ، أي من صاحب كرم .

(٤) الصريح : هو اللبن الخالص ، والضرة : أصل الضرع ، فتركها رهناً : مقيمة عند أم معبد اهـ .

٤٥٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كلثوب أنا أبو عيسى الترمذي نا سفيان بن وكيع نا جميع بن عمرو بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله عن ابن أبي هالة ، عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنها قال :

سألت خالي هند بن أبي هالة ، وكان وصافاً ، عن حليّة النبي ﷺ ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً ، فقال : كان رسول الله ﷺ فحماً مَفْحَمًا . يتلألؤ وجهه تَلَأُلُؤَ القَمَرِ ليلة البدر ، أطول من المربع ، وأقصر من المشدّب^(١) . عظيم الهامة . رجل الشعر . إن انفرت عقيقته^(٢) فرق ، وإلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفرة ، أزهر اللون . واسع الجبين . أزج الحواجب . سوابغ في غير قرن ، بينها عرق يُدره الغضب . أقنى العرنين ، له نور يعلوه ، يحسبه من لم يتأمله أشم ، كث^(٣) اللحية ، سهل الخدين ، ضليع^(٤) الفم ، مفلج^(٥) الأسنان دقيق المسربة^(٦) . كأن عنقه

- (١) أقصر من المشدّب : هو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه ، الهامة : هي الرأس . رجل الشعر ليس بالجد ولا بالسيط . والوفرة : ما جاوز شحم الأذنين . أزج الحواجب : مقوسها ، مع طول . من غير قرن ، بينها عرق يدره الغضب هذا العرق يمتلئ عند الغضب ، العرنين : أعلى الأنف ، أشم : مرتفع الأنف .
- (٢) العقيقة أي الشعر وسمي عقيقة تشبيهاً بشعر المولود (النهاية) .
- (٣) كثير شعرها .
- (٤) قوي الفم .
- (٥) مفرق الأسنان واحد إلى الأمام وواحد إلى الوراء قليلاً .
- (٦) شعر مابين صدره إلى سرتة .

٤٥٧ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٧) إلى قوله : « بيدر من لقيه بالسلام » ، و برقم (٢٢٥) ، وأبو نعم في الدلائل مطولاً (٢٢٧) وابن سعد في الطبقات (٤٢٢/١) وزاد السيوطي في الجامع الصغير « الطبراني في المعجم الكبير والبيهقي في شعب الإيمان » ، والبغوي في شرح السنة تاماً برقم (٢٧٠٥) .

جيداً^(١) دُمِيَّةٌ ، في صَفَاءِ الفِضَّةِ . مُعْتَدِلَ الخَلْقِ بَادِنٍ^(٢) مَتَاسِكٌ . سَوَاءُ
 البطنِ والصدرِ ، عَرِيضَ الصدرِ . بَعِيدَ مَايِنِ المُنْكَبِينَ . ضَخَمَ
 الكِرَادِيْسَ^(٣) . أَنوَرَ المَتَجَرَّدَ . مَوْصَلَ مَايِنِ اللَّبَّةِ^(٤) والسَّرَّةِ . بِشَعْرٍ تَجْرَى
 كالخَطِّ ، عَارِيَّ الشَّدِيئِ والبطنِ مِمَّا سَوَى ذلِكَ ، أَشْعَرَ^(٥) الذَّرَاعَيْنِ
 والمُنْكَبِينَ ، وَأَعَالِي الصدرِ . طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ . رَحِبَ الرَّاحَةِ^(٦) شَتْنِ
 الكَفَيْنِ . سَائِلَ الأَطْرَافِ . أَوْ قَالِ : شَامِلَ الأَطْرَافِ . خُمَصَانَ
 الأَخْمَصِينَ^(٧) . مَسِيحَ^(٨) القَدَمَيْنِ ، يَنْبُو عَنْهَا المَاءُ ، إِذَا زَالَ قَلْعاً ،
 يَخْطُو تَكْفِئاً^(٩) ، وَيَمِشِي هَوْنًا ، ذَرِيْعَ المِشِيَّةِ ، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ
 صِيبٍ^(١٠) ، فَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعاً^(١١) . خَافِضَ الطَّرْفِ ، نَظْرَهُ إِلَى
 الأَرْضِ أَطْوَلَ مِنْ نَظْرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، جُلَّ نَظْرُهُ المَلاحِظَةَ^(١٢) ، يَسُوقُ

-
- (١) الجيد هو العنق ، والدمية اللعبة ويريد المرأة الحسناء ، لونه في صفاء الفضة .
 (٢) بادن أي بدين ليس بالهزيل . متاسك قوي معتدل الجسم . سواء البطن والصدر أي ليس صدره بارزاً على
 بطنه ولا بطنه بارز على صدره بل هما سواء .
 (٣) الكراديس رؤوس الأعضاء كالكتف والركبة والرفق .
 (٤) اللبة هي من الصدر موضع الطوق .
 (٥) كثير شعر الذراعين والمنكبين .
 (٦) الراحة الكف واسع الكف ضخم الكفين اهـ .
 (٧) الأخص من القدم الموضع الذي لا يلبص بالأرض منها عند الوطء والحمصان المبالغ منه (النهاية) أي أن ذلك
 الموضع من أسفل قدميه شديد التجافي عن الأرض .
 (٨) أي لمساوان لبنتان ليس فيها تكسر ولا شقاق (النهاية) والشقاق تشقق الجلد وهو من الأدوية كالسعال
 والزكام (نهاية) .
 (٩) يمشي ثقلاً يخطو تكفئاً : مائلاً قليلاً إلى الأمام .
 (١٠) من صيب : من مكان عال .
 (١١) التفت جميعاً : بكل جسده .
 (١٢) أكثر نظره الملاحظة أي يلخط بعينه لخطأ ، وهذا من حسن الأدب يجلب الهيبة والوقار .

أصحابه^(١) . يَبْدُرُ^(٢) من لقي بالسلام . قال الحَسَنُ : سألتُ خالي ، صِف لي منطقَ رسولِ الله ﷺ ، قال : متواصل الأحزان . دائم الفِكرة . ليست له راحة . طويلُ السكتِ . لا يتكلم عن غير حاجة . يفتح الكلامَ ويختمه بأشداقه^(٣) . ويتكلم بجوامع الكلم^(٤) . فصل . لافضول ولا تقصير . ليس بالجافي^(٥) ولا المهين . يعظم النعمة ، وإن دقت ، لا يذمُّ منها شيئاً ، غير أنه لم يكن يذمُّ ذواقا ، ولا يمدحه . ولا تُغضبُه الدنيا وما كان لها ، فإذا تُعدِّي الحق لم يَقم لغضبه شيءٌ ؛ حتى / ينتصر له . [٨١] لا يغضبُ لنفسه ، ولا ينتصر لها . إذا أشار أشار بكفه كلُّها ، وإذا تعجَّب قلبها ، وإذا تحدّث اتصل بها ، وضرب راحته اليمنى بطن إهامة اليسرى ، وإذا غضب أَعْرَضَ وأشاح^(٦) . جُلَّ ضحكُه التبسُّم . قال الحَسَنُ : فكتمته الحسينَ زماناً ، ثم حدّثته فوجدته قد سَبَقني إليه ، فسألته عما سألته عنه ، ووجدته قد سأل أباه عن مَدْخَلِه وعن مَخْرَجِه وشكله ، فلم يدعُ منه شيئاً .

(١) يمشون أمامه ويمشي خلفهم .

(٢) يسبق بالسلام .

(٣) بأشداقه : أي يتكلم بملء فيه ، وهذا من الرجولة .

(٤) جوامع الكلم : ما قل لفظه وكثر معناه وحسن سبكه .

(٥) ليس بالجافي : الغليظ المتكبر ولا بالمهين الحقير .

(٦) أشاح بوجهه أَعْرَضَ أهد في هذا الحديث وما قبله من حديث أم معبد وصف دقيق جامع لأكثر نعمته عليه الصلاة والسلام ، مع إيجاز فلو أن رساماً أراد أن يرسم وصفه بهذه الدقة لما استطاع ، فكيف لو ضمننا إلى ذلك ماتفرق في أحاديث الشائيل من نعمته الخلقى والخلقى . اللهم هذا لا يكاد يسمعه إنسان عاقل إلا ويصير كأنه يرى المصطفى ﷺ بقلبه ، وينظر إليه بنور بصيرته خلقاً وخلقا .

قال الحُسَيْن رضي الله تعالى عنه :

فسألت أبي عن دخول النبي ﷺ فقال : كان إذا أوى إلى منزله جَزَأً دخوله^(١) ثلاثة أجزاء : جزءٌ لله ، وجزءٌ لأهله ؛ وجزءٌ لنفسه ، ثم جَزَأً جَزَأَهُ بينه وبينَ الناس ، فَيَرَدُّ ذلك بالخاصَّة على العامة ، ولا يدخِر عنهم شيئاً ، وكان من سيرته في جزءِ الأُمَّة إيثار أهل الفضل بأذنه وقسمه على قدر فَضْلِهِم في الدين ؛ فمنهم ذو الحاجة ؛ ومنهم ذو الحاجتين ؛ ومنهم ذو الحوايج ، فيتشأغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأُمَّة من مسألتهم عنهم وأخبارهم بالذي ينبغي لهم ، ويقول : لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ وَأُبَلِّغُونِي حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إبْلَاغَهَا ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَاناً حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إبْلَاغَهَا ، ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُذَكَّرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ ، يَدْخُلُونَ رُؤُوداً ، وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنِ ذَوَاقٍ^(٢) ، ويخرجون أدِلَّةً - يعني على الخير - قال : فسألتُه عن مخرجه كيف كان يصنع فيه ؟ قال : كان رسولُ الله ﷺ يَخْزِنُ لِسَانَهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ ، وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يُنْفِرُهُمْ ، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّيهِ عَلَيْهِمْ ، وَيُحَذِّرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ ؛ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَشْرَهُ وَلَا خُلُقَهُ ، وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ ، وَيُحَسِّنُ

(١) وقته في البيت ، هذا عمل رسول الله ﷺ في حفظ الوقت . فما للأُمَّة تضيع وقتها في اللهو والبطالة ! والوقت من ذهب وأغلى منه . اللهم اهدنا إلى السير على سنن هدي نبيك الكريم ﷺ ، واحفظ علينا أوقاتنا وأسماعتنا وأبصارنا ، واجعلنا هداة مهديين بكرمك وفضلك اه .

(٢) الذواق المأكول والمشروب وضرب الذواق مثلاً لما ينالون عنده من الخير أي لا يفترون إلا عن علم وأدب يتعلمونه يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم (النهاية) وهذا حلٌّ لفظ على المجاز وهناك من حمله على الحقيقة والله أعلم .

الحسن وَيَقَوْمُهُ ، وَيُقَبِّحُ القَبِيحَ وَيُوَهِّنُهُ ^(١) . معتدِلَ الأمر ، غير [مختلف] ، لا يَغْفُلُ مخافة أن يَغْفُلُوا أو يَمِيلُوا . لكلِّ حال عنده عَتَادٌ ، وَلَا يَقْصُرُ عن الحقِّ وَلَا يَجَاوِزُهُ الذين يَلُونَهُ من الناس ، خيارُهُم أَفْضَلُهُم عنده أعمُّهم نصيحة ، وأَعْظَمُهُم عنده منزلة أحسنهم مُوَاساةً ومُؤازرةً ^(٢) . قال : فسألته عن مجلسه . فقال : كان رسولُ اللهِ ﷺ لا يَقُومُ ولا يَجْلِسُ إلا عن ذِكرٍ ^(٣) ، وإذا انتهى إلى قوم جَلَسَ حيث ينتهي به المجلس ، ويأمر بذلك يُعْطِي كلَّ جُلَسائِهِ بنصيبه ، ولا يَحْسَبُ جليسه أن أحداً أَكْرَمَ عليه مَن جالسه ، ومَن سأله حاجةً لم يَرُدَّهُ إلا بها ، أو بميسورٍ مِنَ القولِ . قد وَسَّعَ الناسَ بَسْطُهُ وخُلُقُهُ ، فصار لهم أباً وصاروا عنده في الحقِّ سَوَاءً . مجلسُهُ مجلسٌ حِلْمٍ وحياءٍ ، وصبرٍ وأمانةٍ ، لا يُرْفَعُ فيه الأصوات . ولا يُؤَبَّنُ ^(٤) فيه الحَرَمُ ، يتعاطفون فيه بالتقوى ، متواضعين . يُوقِرُونَ فيه الكبير ، / وَيَرْحَمُونَ فيه الصغير ، وَيُؤَثِّرُونَ ذا الحاجة ، ويحفظون [٨٢] الغريب . قال الحُسَيْنُ : سألتُ أَبِي عن سيرة النبي ﷺ في جُلَسائِهِ ، فقال : كان النبي ﷺ دائِمَ البِشْرِ . سَهْلَ الخُلُقِ . لَيِّنَ الجانِبِ . ليس بفظاً ولا غليظاً ولا صخابٍ . ولا فحاشٍ . ولا عيَّابٍ . ولا مداحٍ ^(٥) . يتغافل

(١) يضعف القبيح : لكل حال عنده قوة وامكان يليق بتلك الحال .

(٢) المؤازرة : هي المساعدة والمعونة .

(٣) جاء في الحديث : ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله تعالى فيه إلا كان عليهم ترة ، وفي بعض الروايات وتر أهله وماله .

(٤) يؤبن فيه الحرم : يقدح بجرمة أحد هذه أخلاق الرسول ﷺ ، وهنا مجتمعه الفاضل الذي كونه من هؤلاء الأفراد واحداً بعد واحد ، حتى صاروا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر . اهـ .

(٥) أي لا يمدح ، إنما يقول الحق ، إذا رأى من أحد أمراً حسناً [حسنة] ، تشجيعاً له ولغيره من الناس .

عَمَّا لَا يَشْتَهِي . وَلَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ . وَلَا يُجِيبُ فِيهِ . قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ : الرِّيَاءِ ؛ وَالْإِكْثَارِ ؛ وَمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ : لَا يَذُمَّ أَحَدًا ؛ وَلَا يَعِيبُهُ ؛ وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ . وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ . وَإِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلْسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ ، مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ ، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثَ أَوْلِيَّتِهِمْ . يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لِيَسْتَجْلِبُوا لَهُمْ . وَيَقُولُ : « إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَارْفِدُوهُ » ، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنَ الْمُكَافِئِ ، وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ فَيَقْطَعُهُ ^(١) بِنَهْيِ أَوْ قِيَامِ .

٤٥٨ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ نَا إِسْحَاقَ بْنَ جَمِيلٍ نَا سَفِيَانَ بْنَ وَكَيْعٍ يَأْسِنَادُ ^(٢) أَبِي عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ :

سَأَلْتُ أَبِي عَنِ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزَلِهِ ، فَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : كَانَ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ ، وَلَا

(١) حتى يجوز: ينتقل من حديثه إلى ما هو محرم. أو غير ذلك، فيقطعه بنهي عنه، أو بقيام من المجلس. هذه جماع أخلاقه ﷺ، وجوامعها في هذه الأحاديث، وكلها مما ينبغي على المسلم أن يتخلق بها فهي في الحقيقة أفضل ما يتحقق به الإنسان، وخير ما يكتسبه في حياته اهـ.

(٢) في الأصل «نا سنار» والصواب ما أثبتناه.

٤٥٨ - أَخْرَجَهُ الْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ الْحَدِيثِ (٢٧٠٦) ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ (٢٢٨) عَنِ الْحَسَنِ ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٤٢٣) .

يُوطِنُ الْأَمَاكِنَ وَيَنْهَى عَنِ إِطَانِهَا . وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ وَيُعْطَى كُلَّ جُلَسَائِهِ بِنصيبِهِ ، وَلَا يَحْسِبُ أَحَدٌ مِنْ جُلَسَائِهِ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ مِنْهُ ^(١) . مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَمَهُ لِحَاجَةِ صَابِرِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمَنْصَرَفَ ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَنْصَرَفْ إِلَّا بِهَا ؛ أَوْ بِمِيسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ . قَدْ وَسَّعَ النَّاسَ خُلُقُهُ فَصَارَ لَهُمْ أَبًا نَصْفَةً وَخُلُقًا ، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً . مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ ، وَحَيَاءٍ ، وَصَبْرٍ ، وَأَمَانَةٍ . لَا يُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا يُؤْتَنُ فِيهِ الْحَرَمُ ، وَلَا تُنْتَهَى فَلَتَاتُهُ ^(٢) . مَعْتَدِلِينَ يَتَوَاصُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى . وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثَ : الْمِرَاءَ ؛ وَالْإِكْثَارَ ؛ وَمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ . قَالَ : فَسَأَلْتُهُ كَيْفَ كَانَ سَكْوَتُهُ ؟ قَالَ : كَانَ سَكْوَتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَرْبَعٍ : عَلَى الْحِلْمِ [وَالْحُزْنِ] ^(٣) وَالْحَذَرَ ، وَالتَّقْدِيرَ ، وَالتَّفَكِيرَ ، فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ ، فَهِيَ تَسْوِيَةُ النَّظَرِ وَالِاسْتِمَاعِ مِنَ النَّاسِ ، وَأَمَّا تَفَكِيرُهُ فَفِيمَا يَبْقَى وَيَفْنَى ، وَجُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ وَالصَّبْرُ فَكَانَ لَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفْزِهُ ، وَجَمَعَ لَهُ الْحَذَرَ فِي أَرْبَعَةٍ : أَخَذَهُ بِالْحَسَنِ فَيُقْتَدَى بِهِ ؛ وَتَرَكَهُ الْقَبِيحَ لِيُنْتَهَى عَنْهُ ؛ وَاجْتِهَادَهُ الرَّأْيَ فِيمَا أَصْلَحَ أُمَّتَهُ ، وَالْقِيَامَ فِيمَا خَيْرَ لَهُمْ فِيمَا يَجْمَعُ لَهُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٤) .

٤٥٩ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ

(١) فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ « أَنْ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ » .

(٢) أَيُّ لَاتَشَاعٍ وَلَا تَذَاعٍ (النِّهَايَةُ) .

(٣) مَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ .

(٤) وَهَكَذَا مَهْمَا زَادَ الْإِنْسَانُ فِي النَّظَرِ فِي أَخْلَاقِهِ لَا يَسْتَطِيعُ إِيفَاءَ حَقِّهَا بَلْ يَعْجِزُ وَيَكْفِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّكَ

لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْبِي رِبِّي فَأَحْسَنُ تَأْدِيبِي أَهـ .

إسحق بن جميل نا سفيان بن وكيع نا جميع بن عمرو حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنها قال سألت خالي هنداً عن صفة النبي ﷺ فقال :

كان إذا غضبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، وإذا فرحَ غَضَّ طَرْفَهُ . جلَّ ضَحْكُهُ التَّبَسُّمُ . يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبَّةِ الْغَمَامِ ^(١) .

٤٦٠ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أحمد بن عبدة الضبي وعلي بن حُجْرٍ وأبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي خيثمة ، المعنى واحد ، قالوا : نا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى عفرة حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب قال : كانَ علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه . إذا وصف رسولَ الله ﷺ قالَ :

[٨٣] لم يكنُ بالطويلِ الممغَطِ ^(٢) ، ولا بالقصيرِ المترددِ . وكانَ رُبْعَةً / مِنَ القومِ ، ولم يكنِ بالجعدِ القَطَطِ ، ولا بالسَّبَطِ ، كانَ جعداً رجلاً ، ولم يكنِ بالمطهَّمِ ^(٣) ولا بالملكَمِ ، وكانَ في وجهه تدوير ، أبيض مشرب

(١) برحم الله الإمام البوصيري حيث يقول في همزيته :

سَيِّدٌ ضَحْكُهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْدُ
رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ وَالْمَغْنَمُ

(٢) الممغط البائن الطويل .

(٣) المطهَّم : المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السن وقيل النحيف الجسم وهو من الأضداد والملكَم من الوجوه : القصير الحنك الداني الجبهة المستدير مع خفة اللحم أراد أنه كان أسيل الوجه ولم يكن مستديراً (النهاية) .

٤٥٩ - أخرجه الترمذي في الشائل في آخر الحديث (٢٢٥) وابن سعد في الطبقات (٤٥٧/١ - ٤٥٨) ، وأبو نعيم في الدلائل (٢٢٨) جزءاً من حديث طويل .

٤٦٠ - أخرجه الترمذي في الشائل برقم (٦) ، وفي السنن في كتاب المناقب الحديث (٣٦٤٢) وابن سعد في الطبقات (٤١١/١) وأبو نعيم في الدلائل (٢٢١) عن عائشة بنحوه ، والبعوي في شرح السنة الحديث (٣٧٠٧) .

أدعج^(١) العينين أهدب^(٢) الأشفار ، جليل المشاش^(٣) ، والكتد^(٤) ، أجرد ذو مسرّبة ، شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى تقلّع كأنما ينحطّ في صلب ، وإذا التفت التفت معاً . بين كتفيه خاتم النبوة ، وهو خاتم النبيين . أجود الناس صدراً ، وأصدق الناس لهجةً . وألينهم عريكةً . وأكرمهم عشيرةً . من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه . يقول ناعته^(٥) :
لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم .

٣٣ - باب في صفة مشيه

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

٤٦١ - من إسناده في حديث الحسن رضي الله تعالى عنه بلفظ يخطو تكفياً^(٦) : قال
علي رضي الله تعالى عنه :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا مَشَى تَكْفِيًا كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ .

(١) أدعج : الدعج هو شدة سواد العين .

(٢) أهدب : أي طويل الأهداب وهي شعر العينين .

(٣) جليل المشاش : أي عظيم رؤوس العظام كالرفقتين والركبتين (نهاية) .

(٤) الكتد : بفتح التاء وكسرهما مجتمع الكتفين .

(٥) ناعته : أي واصفه صلى الله عليه وسلم . قال البوصيري :

خلقت مبرأ من كل عيب كأنك قد خلقت كما تشاء

(٦) يراجع الحديث رقم ٤٥٧ ، وتكفى تكفياً : أي تمايل إلى قدام . هكذا روي غير مهموز والأصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزاً .

٤٦١ - أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (١١٧) ، وفي رواية برقم (١١٦) عن علي رضي الله عنه « كان إذا مشى تقلّع كأنما ينحط من صلب » ، وهو جزء من عدة أحاديث عند الترمذي برقم (٣٦٤٢) ، وفي الشمائل له برقم (٥ ، ٦) وعند ابن سعد في الطبقات (٤١٠/١ ، ٤١١) وعند أبي نعيم في الدلائل (٢٢٧) ، وعند البغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٤١) .

٤٦٢ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة . عن أبي يونس هو مولى أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :

مارأيتُ شيئاً أحسنَ مِنْ رسولِ الله ﷺ ، كأنَّ الشمسَ تجري في وجهه . وما رأيتُ أحداً أسرعَ في مَشْيِهِ مِنْ رسولِ الله ﷺ ، كأنما الأرضُ تُطوى له إننا لنُجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث^(١) .

٤٦٣ - وحدثنا المطهر بن علي الفارسي نا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن أبي عاصم نا المقدمي نا يحيى بن راشد نا داود بن أبي هند عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها . قال :

كان النبي ﷺ إذا مشى مشى مشياً مجتمعاً يُعرفُ أنه ليس بمشي عاجز ولا كسلان^(٢) .

(١) من هتته عليه الصلاة والسلام .

(٢) مشيه عليه الصلاة والسلام مشي الرجال الأقوياء الأشداء ، لا كمشي النساء ، ولا مثل مشي شباننا اليوم . فعلى الأمة أن تميد قراءة السيرة النبوية ، وتتحرى صفاته ﷺ وأخلاقه ، فهي غاية الفايات في الكمال كال الأخلاق والصفات والأفعال . اهـ

٤٦٢ - أخرجه الترمذي في الثمائل الحديث (١١٥) وفي السنن في كتاب المناقب الحديث (٣٦٥٠) ، وابن سعد في الطبقات (٤١٥/١) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (٢٦٤٩) ، والإمام أحمد في المسند ، والبيهقي وابن عساكر ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢١١٨) .

٤٦٣ - أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٧٩/١) عن سيّار أبي الحكم ، وفيه « كان إذا مشى مشى مشيً السوقي ليس بالعاجز والكسلان » ، وأخرج أبو الشيخ « عن ابن أبي عاصم نا هذبة نا حماد نا داود بن أبي هند عن رجل عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا مشى مشى مشياً مجتمعاً ليس فيه كسل » أخلاق النبي (٩٩) .

٤٦٤ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو يعلى نا أبو خيثمة نا وكيع نا سفيان عن الأسود بن قيس عن نُبَيْح^(١) عن جابر رضي الله تعالى عنه . قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَشَى أَصْحَابَهُ أَمَامَهُ ، وَتَرَكَوْا ظَهْرَهُ
لِلْمَلَائِكَةِ .

٤٦٥ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا ابن أبي عاصم نا الحسين بن علي^(٢) نا إسحق بن إبراهيم نا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم حدثني محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، أنه سمع أبا هريرة رضي الله تعالى عنه يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :

كَانَ يَطَأُ بِقَدَمَيْهِ لَيْسَ لَهُ أَحْمَصُ^(٣) يُقْبَلُ جَمِيعاً وَيُدْبِرُ^(٤) جَمِيعاً ، لَمْ أَرَ
مِثْلَهُ ﷺ .

٤٦٦ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا

-
- (١) هو نُبَيْح بن عبد الله العنزي وثقه أبو زرعة (الخلاصة ص ٤٠٥) ووقع في النسخة المطبوعة من أخلاق النبي لأبي الشيخ محرفاً إلى « فليح » ولم ينبه المحقق إليه .
 - (٢) في أخلاق النبي ﷺ « الحسن بن علي » .
 - (٣) الأخص من القدم : الموضع الذي لا يلبص بالأرض عند الوطء فيكون المعنى أن أخصه معتدل الخصى (النهاية) .
 - (٤) مجتماً تدل على قوته وشدته ، واهتمامه ﷺ .

٤٦٤ - أخرجه ابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢٠٩٩) . وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٩٩) .

٤٦٥ - ذكره ابن كثير في الشئبل جزءاً من حديث عن أبي هريرة (٢١ ، ٢٢ ، ٣٠) . وأخرجه أبو الشيخ بنفس السند واللفظ إلا أنه وقع في النسخة المطبوعة من أخلاق النبي « أنه سمع أبا زر » بدل أبا هريرة . (أخلاق النبي ص ١٠١) .

محمد بن العباس بن أيوب نا نصر بن علي نا عبد الأعلى نا الجريري^(١) ، عن أبي الطّفيل رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبي ﷺ إذا مشى كأننا يمشي في صُوبٍ^(٢) .

٣٤ - باب في صفة جلوسه واتكائه

صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٦٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن أبي غالب نا إبراهيم بن منذر الحزامي نا محمد بن فليح عن أبيه عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها قال :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ بفناء الكعبة محتبياً^(٣) بيده ، هكذا .

٤٦٨ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا عبد بن حميد نا عفان بن مسلم نا عبد الله بن حسان العنبري عن جدّتيه عن قَيْلَةَ بنت مخزومة رضي الله تعالى عنها - وجدتا عبد الله هما صفية ودُحَيْبة ابنتا عليّية وكانتا ربيتي قيلة - :

(١) في الأصل « الجريري » وصحناه عن أخلاق النبي ﷺ .

(٢) صُوب : من مكان مرتفع إلى مكان منخفض لاهتمامه ، وسرعة المشي وعدم الالتفات فيها غض البصر وعدم الاطلاع على ما لا يعنيه واشتغال بالأهم .

(٣) والاحتباء : مندوب إليه لأنه جلسة الرجال الأقوياء .

٤٦٦ - أخرجه أبو داود في كتاب الأدب الحديث (٤٨٦٤) ، وابن حبان عن عليّ

(٢١١٧) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠١) .

٤٦٧ - أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان باب الاحتباء باليد وهو القرفضاء وفي الأدب

المفرد شاهد له برقم (١١٨٢) ، والإمام أحمد عن الحسن مرسلأ (٦٩/٤) .

٤٦٨ - أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (١١٩) ، وأبو داود في كتاب الأدب الحديث

(٤٨٤٧) ، والبخاري في الأدب المفرد الحديث (١١٧٨) .

أنها رأت رسولَ الله ﷺ في المسجد وهو قاعد القُرْفُصَاءَ^(١) ، قالت :
فلما رأيتُ رسولَ الله ﷺ المتخشعَ أَرَعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ .

٤٦٩ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب أنا أبو عيسى نا
سلمة بن شبيب نا عبد الله بن إبراهيم المدني نا إسحق بن محمد الأنصاري عن ربيح بن عبد
الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسولُ الله ﷺ إذا جَلَسَ في المجلسِ احتبى بيديه .

٤٧٠ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسماعيل نا مسدد نا بشر بن المفضل نا الجُرَيْرِي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه
أبي بكرة رضي الله تعالى عنه قال : قاةَ النبي ﷺ :

« أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ، ثَلَاثًا ، قَالُوا : بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :
الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ؛ وَعُقُوقُ الْوَالِدِينَ ؛ وَجَلَسَ وَكَانَ مَتَكِّئًا ، أَلَا وَقَوْلِ
الزُّورِ ، فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا ، حَتَّى قَلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ . » .

صحيح

(١) القرفصاء : جلسة معروفة وهي هيئة تواضع ، وكان ربما أكل على هذه الحال ، وتدل على الخشوع منه وهو
رسول الله تعالى وأحب الخلق وأفضلهم عنده ، فكيف بنا نحن الآن مع كل هذا الترف والاستكبار . اللهم
عفوك . اللهم خلقنا بأخلاق سيدنا محمد ﷺ . الشاهد وكان متكئاً فجلس مما يدل على اهتمامه بما يقول
ويرشد إليه ﷺ . اهـ

٤٦٩ - أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (١٢١) ، وأبو داود برقم (٤٨٤٦) في كتاب

الأدب .

٤٧٠ - أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان وفي كتاب الأدب وفي الشهادات وفي استتابة
المرتدين ، ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان الكبائر وأكبرها الحديث (١٤٣) ، والترمذي في كتاب
البر والصلة الحديث (١٩٠٢) وفي الشهادات ، وفي التفسير أيضاً الحديث (٣٠٢٢) وفي الشمائل
الحديث (١٢٣) ، والبخاري في الأدب المفرد الحديث (١٥) ، والبغوي في شرح السنة (٤٣) .

٤٧١ - وأخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن يوسف نا الليث عن سعيد هو المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

« بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد ، دخل رجل على جمل ، فأناخه في المسجد ثم^(١) عقله ، ثم قال لهم : أيكم محمد ؟ والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم متكى بين ظهرانيهم ، فقلنا : هذا الرجل الأبيض المكتكى ، فقال له الرجل : ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : / قد أجبتك ، فقال الرجل : إني سائلك [٨٤] فشدّ عليك في المسألة ، فلا تجد عليّ في نفسك ، فقال : سل عما بدا لك ، فقال : أسألك بربك وربّ من قبلك ، الله أرسلك إلى الناس كلّهم ؟ فقال : اللهم نعم ، قال : أنشدك بالله ، الله أمرك أن تصلي الصلوات الخمس في اليوم واللييلة ؟ قال : اللهم نعم ، قال : أنشدك بالله ، الله أمرك أن تصومَ هذا الشهر من السنة ؟ قال : اللهم نعم . قال : أنشدك بالله ، الله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : نعم ، فقال الرجل :

(١) عقله : وضع له عقلاً في ركبته ، في إحدى يديه وشد العقال . وانظر إلى قوة الأعرابي وجفائه كيف تحمله عليه السلام وكيف كان صلى الله عليه وسلم من التواضع ، حتى لم يعرف الأعرابي من هو من بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، حيث لم يميّز عنهم .

٤٧١ - أخرجه البخاري في كتاب العلم باب القراءة على المحدث ، ومسلم في الإيمان باب السؤال عن أركان الإسلام (٢٢) ، وأبو داود في الصلاة باب ماجاء في المشرك يدخل المسجد ، والترمذي في الزكاة برقم (٦٣٤) ، والنسائي في الصوم (٣٢٣/٤ - ٣٢٤) ، والبيهقي في شرح السنة (١٢/١) الحديث (٣) .

أمنتُ بما جئتَ به ، وأنا رسولَ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي وأنا ضِمامُ بنِ ثعلبة
أخو بني سعد بن بكر . صحیح

٤٧٢ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كلثوب نا
أبو عيسى نا عباس بن محمد الدوري نا إسحق بن منصور عن إسرائيل عن سماك بن حرب ،
عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال :

« رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم متكئاً على وسادة على
يساره . »

٤٧٣ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كلثوب نا
أبو عيسى نا عبد الله بن عبد الرحمن أنا عمرو بن عاصم نا حماد بن سلمة عن حميد ، عن
أنس رضي الله تعالى عنه

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانَ شاكئاً^(١) ، فخرج يتوكأ على
أسامة ، وعليه ثوبٌ قطن قد توشح به فصلى بهم . »

٤٧٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسماعيل نا إسحق بن إبراهيم بن نصرنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني عطاء ، عن
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

(١) شاكئاً : أي شاكياً وجماً صلى الله تعالى عليه وسلم . والشاهد خرج يتوكأ وعليه ثوب قطن قد توشح به .

٤٧٢ - أخرجه الترمذي في كتاب الأدب برقم (٢٧٧١) ، وفي الشمائل برقم (١٢٢) وأبو داود في
اللباس (٢١٤٣) ، وابن سعد في الطبقات (٤٦٥/١) . وله شاهد عن عائشة قالت : « كانت وسادة
رسول الله ﷺ التي يضطجع عليها من آدم حشوها ليف » عند البخاري ومسلم وأبي داود (٤١٤٦) .

٤٧٣ - أخرجه البغوي في شرح السنة بنحوه الحديث (٥١٤) ، والترمذي في الشمائل الحديث
(١٢٧) وبرقم (٥٨) نحوه بلفظ « ثوب قطري » ، ونحوه في الطبقات لابن سعد (٤٦٢/١) .

٤٧٤ - أخرجه البخاري في كتاب العلم ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) (١٧١/١)
ومسلم ، وابن سعد من طرق بهذا المعنى (٤٦٢/١) .

« قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومَ الفطر فصلى ، فبدأ بالصلاة ، ثم خطب ، فلما فرغ نزل فأتى النساءَ فذكرهن ، وهو يتوكأ^(١) على يد بلالٍ ، وبلالٌ باسطٌ ثوبه ، تلقي فيه النساءُ الصدقةَ » .

صحيح .

٤٧٥ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا محمد بن كثير نا سفيان عن منصور بن عبد الرحمن عن صفية ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان رسولُ الله ﷺ ، يضع رأسه في حجرِي ، فيقرأ وأنا حائضُ .

صحيح

٣٥ - باب في صفة نومه صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٧٦ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرزي أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك بن أنس عن ابن شهاب ، عن عباد بن تميم عن عمه رضي الله تعالى عنه

(١) الشاهد يتوكأ على يد بلال ، وفيه تقديم صلاة العيد على الخطبة ، وفيه وعظ النساء وحثهن على الصدقة اهـ .

٤٧٥ - أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة الحديث (٢٦٠) ، والبخاري في كتاب الحيض باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض ، وفي التوحيد باب الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ، ومسلم في الحيض برقم (٣٠١) ، والحميدي في مسنده برقم (١٦٩) ، والبيهقي في شرح السنة (٣١٩) .

٤٧٦ - أخرجه البخاري في الصلاة واللباس والاستئذان ، ومسلم في اللباس الحديث (٢١٠٠) وأبو داود في الأدب ، والنسائي في الصلاة ، والترمذي في الشمائل الحديث (١٢٠) ، والبخاري في الأدب المفرد الحديث (١١٨٥) والإمام مالك في الصلاة ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (٤٨٦) .

أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد ، واضعاً إحدى رجله على الأخرى .

صحيح (١)

٤٧٧ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزازي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمد بن المثني نا عبد الرحمن بن مهدي أنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ اليمنى تحتَ خَدِّهِ اليمنى (٢) وقال : « رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » .

٤٧٨ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزازي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا الحسين بن محمد الحريري نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن أبي رباح ، عن أبي قتادة رضي الله تعالى عنه

أن النبي ﷺ : إذا عَرَّسَ لبيل اضطجع على شقه الأيمن ، وإذا عَرَّسَ

(١) في الحديث الأول جواز قراءة القرآن ولو كان في المكان جنب أو حائض ، لأن النبي ﷺ فعل مثل هذا . وفي الثاني جواز الاستلقاء في المسجد إذا كان لا يؤذي غيره بضيق المكان عليه وجواز وضع إحدى الرجلين على الأخرى وهذا من الهدى النبوي فلا قدوة غيره ﷺ .

(٢) الحد مذكر كما في القاموس ولعلها سبق قلم ويسن أن يقول هذا الدعاء وأن يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ، اللهم إن أمسكت نفسي فاغفر لها ، وارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .

٤٧٧ - أخرجه الترمذي في الدعوات الحديث (٣٣٩٦) وفي الشائل (٢٥٢) وأبو داود في الأدب (٥٠٤٥) ، والبخاري في شرح السنة (١٣١٠) .

٤٧٨ - أخرجه الترمذي في الشائل الحديث (٢٥٧) ، وأخرجه مسلم في الصلاة والإمام أحمد في المسند وابن حبان والحاكم (فيض القدير للمناوي) .

قُبَيْلَ الصَّحْبِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ^(١) .

٤٧٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَهْدِيٍّ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ كَرِيبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

بِتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءاً بَيْنَ وَضُوءَيْنِ ، لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ ، فَصَلَّى فَتَمَّامَتْ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ^(٢) رُكْعَةً ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ . فَأَذَنَهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّى^(٣) وَلَمْ يَتَوَضَّأَ .
صحيح

٤٨٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَدَمَ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ

(١) يفعل هكذا كي لا ينام إلا قليلاً لأجل صلاة الصبح . لله أنت يا رسول الله عليك صلوات الله تعالى وسلامه ، والله أنت من معلم . اهـ

(٢) لعل الثلاث عشرة ركعة هي أكثر ماورد عنه في قيام الليل ﷺ .

(٣) صلى ولم يتوضأ في هذه الحال لأن نوم الأنبياء غير ناقض للوضوء ، قال عليه الصلاة والسلام : « تنام عيناى ولا ينام قلبي » ، وإنما كان يتوضأ تشريةاً لأمته ، وقال : « العينان وكاء السه فإذا نامت العينان انطلق الوكاء » . وكذا فضلات الأنبياء غير ناقضة .

٤٧٩ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ ، وَمُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ الْحَدِيثَ (٧٦٣) . وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَايِلِ (٢٥٥ ، ٢٦٢) ، وَالبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٩٠٥) .

٤٨٠ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ وَمَوَاضِعَ أُخْرَى مِنَ الصَّحِيحِ ، وَمُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ الْحَدِيثَ (٧٦٣) (١٨٢) ، وَالتِّبَالِسِيُّ بِرَقْمِ (٥٢٨) وَالبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٩٠٤) .

النبي ﷺ عندها في ليلتها ، فصلّى النبي ﷺ بالعشاء ، ثم جاء إلى منزله فصلّى أربع ركعات ، ثم نام ، ثم قام ، ثم قال : نام الغلّيم ، أو كلمة تشبهها . ثم قام ، فقامت عن يساره ، فجعلني عن يمينه ، فصلّى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام ، حتى سمعت غطيّطه^(١) أو خطيّطه ، ثم خرج إلى الصلاة .

صحيح

[٨٥]

٣٦ - باب / في صفة وُضوءِهِ وَغُسْلِهِ

صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٨١ - أخبرنا أبو طاهر عمر بن عبد العزيز الفاشاني^(٢) أنا الشريف أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني نا الحسن بن علي الحلواني نا عبد الرزاق أنا مَعْمَرُ عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حَمْرَانَ بن أبان بن أبان مولى عثمان بن عفان . قال :

رأيتُ عثمانَ بنَ عفان رضي الله تعالى عنه تَوْضُأً فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا فغسلهما ثم مضمض وأستنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى إلى المرفقين ثلاثاً ثم اليسرى مثل ذلك ثم مسح رأسه ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً ثم

(١) الفطيط أو الخطيط : هو صوت النوم ، وخرج إلى الصلاة ولم يتوضأ ، لأنه غير ناقض للوضوء .

(٢) في الأصل بالقاف وهو تصحيف صوابه بالفاء .

٤٨١ - أخرجه أبو داود في الطهارة باب صفة وضوء النبي ﷺ الحديث (١٠٦) والبخاري في الصوم باب السواك الرطب واليابس للصائم وفي الوضوء ، ومسلم في الطهارة (٢٢٦) ، والنسائي (٩١/١) وأبو عوانة في مسنده (٢٣٨/١ - ٢٣٩) والدارمي في باب الوضوء ثلاثاً (١٧٦/١) والبعقوي في شرح السنة (٢٢١) .

اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ مثل وضوئي هذا ثم قال : « من توضأ وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه ^(١) غفر الله له ما تقدم من ذنبه » .

صحيح

٤٨٢ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك ، عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه

أن رجلاً قال لعبد الله بن زيد بن عاصم - وهو جد عمرو بن يحيى - : هل تستطيع أن تُريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ ؟ قال عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه : نعم ، فدعا بوضوء فأفرغ على يده اليمنى ، فغسل يديه مرتين ، ثم مضمض واستنثر ثلاثاً ^(٢) ، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ، ثم مسح رأسه بيديه ، فأقبلَ بهما وأدبر ، بدأ بمقدم رأسه ، ثم ذهب بهما إلى قفاه ، ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ، ثم غسل رجليه . قال وهيب عن عمرو بن يحيى : فمسح رأسه مرة

(١) كان عليه الصلاة والسلام يعلم الصحابة الوضوء والصلاة وغيرها بالقول والفعل وقد علمهم الوضوء بالفعل وكذلك أصحابه من بعد فقد ورد عنهم أنهم كانوا يعلمون التابعين بالقول والفعل ووردت روايات تعلم الوضوء فعلاً عن كثير من الصحابة وقولاً عن كثير منهم كلهم يروونها عن النبي ﷺ وانظر فتح القدير شرح الهداية في الفقه الحنفي لابن الهمام تجد هذه الروايات مجموعة هناك . اهـ
(٢) سقط من الأصل من نص الحديث « ثم غسل وجهه ثلاثاً » .

٤٨٢ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ (٣٠/١) والبخاري في الوضوء باب مسح الرأس كله وباب مسح الرأس مرة وباب غسل الرجلين إلى الكعبين ، ومسلم في كتاب الطهارة باب في وضوء النبي ﷺ الحديث (٢٣٥) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة الوضوء مرتين مرتين (٢٤١/١) ، وأبو داود الحديث (١١٨) ، والنسائي باب حد الغسل (٧١/١) والطيالسي برقم (١٦٥) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٢٣) .

واحدة ، وقال خالد بن عبد الله عن عمر بن يحيى : مضمض واستنشق من كف^(١) واحدة فغسل ذلك ثلاثاً .

٤٨٣ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو بكر أحمد بن أحمد بن الحسن الحيرى نا حاجب بن أحمد الطوسى نا محمد بن حماد ثنا المؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها :

أن النبي ﷺ توضع مرة مرة .

٤٨٤ - أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكيساني أنا عبد العزيز بن أحمد الحلال أنا أبو العباس الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا يحيى بن حسان عن حماد بن زيد وابن علقمة عن أيوب عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب الثقفي عن المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ توضع فمسح بناصيته^(٢) وعلى عمامته وخفيه .

صحيح

(١) الكف واحدة الألف (مختار الصحاح) أي الكف مؤنثة .

(٢) المسح على الناصية مقدار ربع الرأس ، وهو دليل الحنفية على مذهبهم . والمسح على الخف جائز في السفر والحضر كما هو معلوم ، ولا يتوقت بوقت عند المالكية . والمسح على العمامة غير معتد به شرعاً . اهـ

٤٨٣ - أخرجه البخاري باب الوضوء مرة مرة ، وأبو داود الحديث (١٣٨) وهو قطعة من حديث طویل والترمذي برقم (٤٢) ، وابن ماجه برقم (٤١١) بلفظ « توضع غرفة غرفة » والدارمي في السنن (١٧٧/١) باب الوضوء مرة مرة ، والحاكم في المستدرک (١٥٠/١) من طرق وأقره الذهبي ، والطيالسي برقم (١٨٣) والإمام أحمد في مسنده ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (٢٢٦) .

٤٨٤ - أخرجه الشافعي (في ترتيب المسند والسنن) الحديث (٧٨) ، والبخاري في الوضوء باب المسح على الخفين ، ومسلم في الطهارة باب المسح على الناصية والعمامة الحديث (٢٧٤) (٨١) والترمذي برقم (٩٨) والدارمي (١٨١/١) في حديث طویل ، والحاكم عن بلال في المستدرک (١٥١/١) وأقره الذهبي ، والطيالسي (١٩٩ ، ٢٠٢) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة المسح على العمامة إذا مسحها مع ناصيته أو الخمار (٢٥٩/١) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (٢٣٢) .

٤٨٥ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي نا
أبو داود نا أبو توبة نا أبو المليح عن الوليد بن زروان ، عن أنس رضي الله تعالى عنه :
أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ ، فَادْبَخَلَهُ تَحْتَ
حَنَكِهِ . فَخَلَّلَ ^(١) بِهِ لِحِيَّتَهُ ، وَقَالَ : هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي .

٤٨٦ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي نا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو
مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :
أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا
يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيَخْلَلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ ، ثُمَّ
يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفَاتٍ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ .

صحيح ^(٢)

- (١) هذا من سنن الوضوء ، وقد واطب عليها النبي ﷺ . ويروى أن بعض العلماء كان مواظباً على تحليل لحيته ،
فرض مرض الموت ، وكان له خادم يوضؤه ، فوضأه مرة ولم يخلل لحيته ، فقال الشيخ له : خلل لحيتي فياني
لا أريد ترك هذه السنة ، ولي كذا وكذا ماتركتها . فهذه هي الإرادة القوية التي تحقق للإنسان كل ما يريد ،
ولا ينقص المسلمين اليوم شيء سوى الإرادة في تحقيق مطالبهم . اهـ
- (٢) هذا الحديث والذي بعده لبيان كيفية الغسل الكامل ، وفيه أنه أخر غسل رجليه في الوضوء إلى آخر الغسل ،
وغسلها مع الوضوء قبل الغسل ، وهو محمول على اختلاف الحالين ، فمرة كانت رجلاه على الأرض فأخر غسلها
إلى آخر الغسل ، ومرة غسلها لأنه كانت رجلاه على مكان مرتفع ، فقدم غسلها مع الوضوء . اهـ

٤٨٥ - أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب تحليل اللحية الحديث (١٤٥) ، والدارمي في
السنن (١٧٧/١) عن عثمان نحوه ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢١٥) ، وله طرق عند الحاكم في
المستدرک (١٤٨/١ - ١٥٠) وله شواهد كثيرة .

٤٨٦ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ العمل في غسل الجنابة ، والشافعي (في الجمع بين المسند
والسنن) الحديث (١٠٤) ، والطيالسي برقم (٢٢٢) ، والحميدي في مسنده برقم (١٦٣) ، والدارمي
في سننه (١٩١/١) ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٢٤٦) .

٤٨٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا عبدان أنا أبو حمزة^(١) قال : سمعتُ الأعمش عن سالم هو ابن أبي الجعد عن كريب ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

قالت ميمونة : وضعت للنبي ﷺ غُسلًا فسترته بثوب ، وصَبَّ على يديه فغسلها ، ثم صَبَّ بيمينه على شماله فغسل فرجَه ، فضرب بيده الأرضَ فمسحها ثم غسلها ، فمضمض واستنشق ، وغسل وجهه وذراعيه ، ثم صَبَّ على رأسه وأفاض على جسده ، ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوباً ، فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه .

صحيح

٤٨٨ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا أبو بكر أحمد بن إسحق بن أيوب نا إسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى نا أبو خيثمة عن عاصم الأحول عن معاذة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كنتُ أغتسلُ أنا ورسولُ الله ﷺ من إناء واحد بيني وبينه ،

(١) في الأصل «أبو أحمد» والصواب ما أثبتناه كما في شرح السنة (١٢/٢) وصحيح البخاري .

٤٨٧ - أخرجه البخاري في الغسل باب نفذ اليد من الغسل من الجنابة ، وباب الوضوء قبل الغسل ، وباب الغسل مرة واحدة ، وباب المضمضة والاستنشاق في الجنابة . وباب مسح اليد بالتراب ليكون أنقى ، وباب تفريق الغسل والوضوء ، وباب من أفرغ يمينه على شماله في الغسل ، وباب من توضع في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء مرة أخرى ، وباب التستر في الغسل عند الناس . وأخرجه مسلم في الحيض باب صفة غسل الجنابة الحديث (٣١٧) ، والدارمي (١٩١/١) ، والطيالسي في مسنده الحديث (٢٣٠) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٤٨) .

٤٨٨ - أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة الحديث (٣٢١) (٤٦) ، والدارمي في السنن (١٩١/١) ، والشافعي في السنن الحديث (٣٣) ، والحميدي في مسنده الحديث (١٦٨) وابن خزيمة في صحيحه (٢٥٠) ، وعبد الرزاق في المصنف الحديث =

فيبادرني^(١) فأقولُ : دَعُ لي دَعُ لي ، قالت : وهما جنبان .

صحيح

٤٨٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة نا سفيان نا منصور عن إبراهيم عن الأسود ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كنتُ أغتسلُ أنا والنبي ﷺ من إناء واحد كلانا جنب ، وكان يأمرني فأتزر فيباشرنِي^(٢) وأنا حائض ، وكان يُخرج رأسه إليّ وهو معتكف فأغسله وأنا حائض .

صحيح

٤٩٠ - وأخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر الزِّيادي نا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب نا محمد بن سليمان بن الحارث نا أبو نعيم نا مسعر عن أبي جبر وهو عبد الله بن جبر ، قال : سمعت أنسَ بنَ مالك رضي الله تعالى عنه / قال :

[٨٦]

(١) يبادرني : يسابقني إلى أخذ الماء ، وهما جنبان : يدل على جواز الاعتراف من إناء واحد ، تتبادر وتتوالى عليه الأيدي في الغسل من الجنابة ، والوضوء من باب أولى .

(٢) قولها فيباشرنِي : فيما عدا ما بين السرة والركبة لذلك كان يأمرها بأن تتزر . اهـ

= (١٠٣٤) والبغوي في شرح السنة (٢٥٤) ، والترمذي بنحوه عن ابن عباس الحديث (٦٢) قال الترمذي : وفي الباب عن علي وعائشة وأنس وأم هانئ وأم حبيبة الجهنية وأم سلمة وابن عمر .

٤٨٩ - أخرجه البخاري في كتاب الحيض باب مباشرة الحائض ، ومسلم في أول كتاب الحيض الحديث (٢٩٣) والشافعي في السنن عن عائشة قالت : كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض . وعنها قالت : « كان رسول الله ﷺ معتكفاً في المسجد فأخرج إليّ فغسلته وأنا حائض » الحديث (١١١) و (١١٢) ، ومالك في الموطأ جامع الحيضة (٦٠/١) والدارمي (٢٤٢/١) والطيالسي نحوه برقم (٢٣٧) و (٢٣٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٧) .

٤٩٠ - أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب الوضوء بالمد ، ومسلم في الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ، والترمذي عن سفينة مولى رسول الله ﷺ الحديث (٥٦) ، =

كان رسولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ بالصاعِ إلى خمسة أمدادٍ ، وكان يتوضأ بالمُدِّ .

صحيح^(١)

٤٩١ - أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي أنا أبو الحرث طاهر بن محمد الطاهري أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم نا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه نا صدقة بن الفضل أنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال :

قيل : يا رسولَ الله أنتوضأ من بئرِ بضاعة ؟ وهي بئرٌ يلقى فيها الحَيْضَ ولحمُ الكلابِ والنتنُ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « إنَّ الماءَ طهورٌ ولا ينجسه شيء » .

(١) هذا الحد من الماء في الوضوء غير واجب ولازم ، ولا هوسنة مؤكدة ، بل يكره الإسراف في الماء والتقتير فيه في الوضوء والغسل ، بلا تقديرٍ على الحد الوسط ، والتقدير مذهب الشافعي ، والحنفي لا يقدر . ولعل عمل النبي ﷺ كان لتعليم الناس الحد الوسط ، أو كان لقلّة الماء . ومع كل ذلك يجب إسباغ الوضوء أي تمامه ، حتى لو بقيت لُمعة لم يصبها الماء لا يجوز . وعند الضرورة يجوز الاقتصار على الأعضاء المفروضة مرة واحدة ، كما هو مقرر في كتب الفقه . اهـ . وحديث بئر بضاعة محمول على أنها كانت مياهها كثيرة ، وكانت قناة تسقي سبعة بساتين في المدينة ، فاؤها كثير وهو جاراه .

= والطيالسي عن جابر بن عبد الله الحديث (١٦١) ، وأبو داود عن عائشة نحوه (٩٢) وعن جابر (٩٢) في كتاب الطهارة باب ما يجزئ من الماء في الوضوء ، والنسائي وابن ماجه عن عائشة ، والبخاري في شرح السنة عن أنس الحديث (٢٧٦) ولفظ حديث عائشة وجابر وسفيينة مولى رسول الله ﷺ « كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع » .

٤٩١ - أخرجه الشافعي برقم (٢٨) ، والإمام أحمد (١٥/٣ ، ٣١ ، ٨٦) وأبو داود الحديث (٦٦) ، والترمذي برقم (٦٦) والنسائي (١٧٤/١) باب ذكر بئر بضاعة ، والطيالسي (١١٠) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (٢٨٢) .

٣٧ - باب فيما كان يفعله قبل الوضوء والغسل

صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٩٢ - أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي أنا أبو الحرث طاهر بن محمد الطاهري أنا الحسن بن محمد بن حليم نا أبو الموجه محمد بن عمرو أنا عبدان أنا عبد الله بن المبارك^(١) أنا يونس عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ ، إذا أراد أن ينام وهو جنب ؛ يتوضأ وضوءه للصلاة . وهو إذا أراد أن يأكل أو يشرب يغسل يديه ، ثم يأكل أو يشرب .

صحيح^(٢)

٤٩٣ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مسدد نا يحيى نا شعبة عن الحكم عن إبراهيم ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يأكل أو ينام توضأ ، يعني وهو جنب .

(١) في الأصل « عبد الله علي بن المبارك » والصواب إسقاط كلمة (علي) كما في شرح السنة .

(٢) فيه أن النوم جنباً جائز والوضوء أفضل ، وفيه كفاية غسل اليدين للأكل أو الشرب أفضل ، ويجوز أن يأكل أو يشرب بدونه ولكن غسل اليدين أفضل ، والوضوء أفضل ولكن ليس بجمه اهـ .

٤٩٢ - أخرجه أبو داود باب الجنب يأكل ، الحديث (٢٢٢) ، والترمذي قسمه الأول برقم (١١٩) والدارمي قسمه الأول (١٩٣/١) والطيالسي قسمه الأول (٢٢٥) وأبو عوانة أيضاً في مسنده باب إيجاب الوضوء على الجنب (٢٧٧/١ - ٢٧٨) ، والنسائي تاماً (١٣٩/١) باب اقتصار الجنب على غسل يديه إذا أراد أن يأكل ، وابن خزيمة (١٦٥) و (١٦٧) ، والبغوي في شرح السنة (٢٦٦) .

٤٩٣ - أخرجه أبو داود برقم (٢٢٤) باب من قال يتوضأ الجنب ، ومسلم في كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع الحديث (٢٠٥) ، وأبو عوانة في مسنده باب إيجاب الوضوء على الجنب (٢٧٨/١) ، والترمذي والطيالسي بنحوه وابن ماجه بلفظه ، والبغوي في شرح السنة (٢٦٥) .

٤٩٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شريك عن حصين عن عامر عن مسروق ، عن عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ يجنب فيغتسل ، ثم يستدفي بي قبل أن اغتسل (١) .

٤٩٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عياش نا عبد الأعلى نا حميد عن بكر هو ابن عبد الله المزني عن أبي رافع ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

لقيني رسول الله ﷺ وأنا جنب ، فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد ، فأنسلت فأتيت الرجل فاعتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال : « أين كنت

(١) هذا يدل على أن مس الطاهر للجنب ليس بشيء ، لأن الجنابة نجس حكي لاجتيفي . فهذا من التشريع إبطالاً لما كان عليه اليهود في المدينة . وم كان الإسلام حريصاً على إبطال الخرافات بأيسر طريق وإبطال افتراءات اليهود وغيرهم على الله ، التي لم يرد بها شرع ولم ينزل بها كتاب . ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ اهـ

٤٩٤ - أخرجه الترمذي باب ماجاء في الرجل يستدفي بالمرأة بعد الغسل الحديث (١٢٣) قال أبو عيسى : « هذا حديث ليس بإسناده بأس - وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين أن الرجل إذا اغتسل فلا بأس بأن يستدفي بامرأته وينام معها قبل أن تغتسل المرأة وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحق » . وأخرجه ابن ماجه الحديث (٥٨٠) ، والبغوي (٢٦٢) .

٤٩٥ - أخرجه البخاري في باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره ، وباب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس ، ومسلم في كتاب الحيض باب الدليل على أن المؤمن لا ينجس الحديث (٣٧١) وأبو داود في باب في الجنب يصفح الحديث (٢٣١) ، والترمذي باب ماجاء في مصافحة الجنب (١٢١) ، والنسائي باب مماسة الجنب ومجالسته (١٤٥/١ - ١٤٦) ، وابن ماجه برقم (٥٣٤) و (٥٣٥) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٦٠) .

يأبأ هرّ ؟ » فقلت له ، فقالَ : « سبحانَ الله إن المسلمَ لا ينجسُ » .

(١) صحيح

٤٩٦ - أخبرنا أبو القاسم الحنفي أنا أبو الحارث الطاهري أنا الحسن بن محمد بن حليم أنا أبو الموجه أنا صدقة نا وكيع نا مسعر وسفيان عن المقدم بن شريح عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كنت أشرب وأنا حائض فأناوله النبي ﷺ ، فيصع فاه على موضع فيّ ، وأتعرق العرق فيتناولوه ، فيضع فاه في موضع فيّ .

(٢) صحيح

٤٩٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو نعيم سمع زهيراً عن منصور بن صفيّة^(٣) أن أمه حدثته ، أن عائشة رضي الله تعالى عنها حدثتها :

(١) ذهب أبو هريرة فاغتسل ورجع ، فلما علم ﷺ بذلك قال : « سبحان الله إن المسلم لا ينجس » ، وهذا لأن الجنابة نجس حكلي لاهقيقي ، لذلك قال للسيدة عائشة : « ناوليني الحجره » ، قالت : إني حائض ، فقال متعجباً ومعلماً : « حيضتك في يدك !؟ » .

(٢) وفي هذا الحديث كان يضع فاه على موضع فيها ويشرب إشارة إلى أن المسلم طاهر . فاليهود لا يأكلون مع الحائض ولا يشربون ولا ينامون معها ولا يخالطونها ، بل تعتزل إلى أن تطهر ، ولا تمد يدها إلى عجين ولا إلى غيره ، لئلا يفسد في اعتقادهم ، فجاء الإسلام وأبطل كل هذه العادات ، بمثل ما كان يفعل ﷺ . وقد مرّ حديث كان يضع رأسه في حجري فيقرأ القرآن الكريم وأنا حائض ، ومرّ التعليق عليه . اهـ

(٣) في الأصل : « سمع زهير بن منصور بن صفيّة » والصواب ما أثبتناه ، كما في شرح السنة (١٣٢/٢) .

٤٩٦ - أخرجه مسلم في كتاب الحيض (٣٠٠) وأبو داود (٢٥٩) ، والنسائي في كتاب الحيض (١٤٩/١) ، وابن ماجه (٦٤٣) ، والحميدي بنحوه (١٦٦) ، وأبو عوانة في مسنده في كتاب الحيض (٣١١/١) بيان إباحة شرب سؤر الحائض ، والبلغوي في شرح السنة (٣٢١) .

٤٩٧ - أخرجه البخاري في كتاب الحيض باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض ، وفي كتاب التوحيد باب الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ، ومسلم في كتاب الحيض (٣٠١) وأبو داود =

أن النبي ﷺ كان يتكئ في حجرني وأنا حائض ، ثم يقرأ القرآن .

صحيح

٤٩٨ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مسدد نا إسماعيل نا حميد الطويل ، عن أنس رضي الله تعالى عنه

أن النبي ﷺ طاف^(١) على نسائه في غسل واحد .

صحيح

٤٩٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا [أبو] القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبه أخبرني عمرو بن مرة سمعت عبد الله بن سلمة يقول : دخلت على علي رضي الله تعالى عنه ، فقال :

كان رسول الله ﷺ يقضي الحاجة . ويأكل^(٢) معنا اللحم . ويقرأ

(١) في الحديث جواز العود في الجماع ولو مراراً قبل أن يفتسل ، والأمر الوارد في إعادة الغسل معلل بأنه أنشط ، فهو من قبيل النذب لامن قبيل الوجوب . وفي حديث طاف على نسائه في ليلة في غسل واحد . قال الصحابي : فكنا نتحدث أنه أعطي قوة أربعين رجلاً .

(٢) والحديث الأصغر - وهو أخف من الجنابة - لا يمنع الأكل والشرب ، ولا يمنع قراءة القرآن غيباً من غير أن يمس المصحف ، لا يمنع شيء ليس الجنابة أي إلا الجنابة فإنها تمنع من قراءة القرآن ومسه .

= (٢٦٠) ، والنسائي (١٤٧/١) ، وابن ماجه (٦٣٤) ، وأبو عوانة في مسنده (٣١٣/١) ، والمحدي (١٦٩) والبغوي في شرح السنة (٣١٩) .

٤٩٨ - أخرجه أبو داود باب الجنب يعود الحديث (٢١٨) ، والبخاري باب الجنب يخرج ويمشي في السوق ، ومسلم في باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء من كتاب الحيض برم (٣٠٩) ، والترمذي باب ماجاء في الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد الحديث (١٤٠) ، والنسائي باب إتيان النساء قبل إحداث الغسل (١٤٢/١ - ١٤٤) ، وابن ماجه (٥٨٨) و (٥٨٩) .

٤٩٩ - أخرجه أبو داود باب في الجنب يقرأ القرآن (٢٢٩) ، والترمذي باب ماجاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً ، الحديث (١٤٦) ، وابن ماجه (٥٩٤) ، والنسائي في باب حجب الجنب عن قراءة القرآن ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٨) ، والبغوي في =

القرآن وكان لا يَحْبُبه - أو يَحْبُزه - عن قراءة القرآن شيء ؛ ليس الجنابة .

٥٠٠ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفرنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا محمد بن العلاء نا ابن أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَذْكُرُ الله على كلِّ أحيانه^(١) .

٥٠١ - أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي أنا أبو الحارث طاهر بن محمد الطاهري نا الحسن بن محمد بن حليم أنا أبو الموجه محمد بن عمرو أنا صدقة أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار سمع سعيد بن الحويرث سمع ابن عباس رضي الله تعالى عنها يقول :

كنا عند النبي ﷺ فرجع من الغائط ، فأتي بطعام ، ف قيل : لا^(٢) تتوضأ ، فقال : « لم أصل فأتوضأ » .

صحيح

(١) كان يذكر الله تعالى على كل أحيانه ، ماعدا قراءة القرآن فإنه لا يقرأ وهو جنب . اهـ .

(٢) لعلها بالهمزة ألا ، فتكون للعرض فقال لم أصل . أي لم أرد أن أصلي فأتوضأ ، فهو منصوب في جواب النفي ، يفيد الحديث جواز الأكل على غير وضوء اهـ .

== شرح السنة (٢٧٣) ، قال البغوي : هذا حديث حسن صحيح رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه ووافقه الذهبي على ذلك وصححه ابن السكن وعبد الحق الإشبيلي وابن حبان . وأخرجه الحاكم (١٠٧/٤) والإمام أحمد (٨٣/١ ، ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٣٤) .

٥٠٠ - أخرجه أبو داود باب في الرجل يذكر الله تعالى على غير طهر الحديث (١٨) ، ومسلم باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة (٣٧٣) ، وابن ماجه برقم (٣٠٢) ، وابن خزيمة (٢٠٧) ، والبيهقي (٩٠/١) في السنن .

٥٠١ - أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب جواز أكل المحدث الطعام وأنه لا كراهة في ذلك وأن الوضوء ليس على الفور الحديث (٣٧٤) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٣٥) والحميدي (٤٧٨) ، والبغوي في شرح السنة (٢٧٢) .

٥٠٢ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الحَلَال نا أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد عن أبي الحويث عن الأعرج ، عن ابن الصِّمَّة رضي الله تعالى عنه قال :

مررتُ على النبي ﷺ وهو يَبُولُ ، فسَلَّمْتُ عليه^(١) فلم يَرُدَّ عليّ ، حتى قامَ إلى جدارٍ فَحَتَّهُ بعضاً كانتُ معه ، ثم وضع يده على الجِدَارِ فمَسَحَ وجهه وذراعيه ثم رَدَّ عليّ .

٣٨ - باب في استطابته

ﷺ
عائشة

٥٠٣ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مسدد نا عيسى بن يونس نا إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه

أن النبي ﷺ كان إذا أراد البراز^(٢) انطلق^(٣) حتى لا يراه أحد .

(١) يكره السلام على من يبول أو يأكل أو يصلي . والنبي ﷺ انتظر حتى انتهى وتيمم ، ثم رد عليه السلام . في الحديث كيفية التيمم ولعل الحائض كان ، ملكاً أو يعلم رضا صاحبه ، وفيه الأفضل ذكر الله على طهارة ولو بالتيمم ، وفيه تعليم الأفضل وعدم تعليم أنه لا ينبغي السلام في هذه الحال اهـ .

(٢) البراز بالفتح اسم للفناء الواسع فنكونا به عن فضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء ، وقال الخطابي يروونه بالكسر وهو خطأ لأنه بالكسر المصدر من المبرزة (نهاية) . والبراز بالكسر الغائط (القاموس) .

(٣) انطلق : أي أبعده وفي رواية كان يرتاد لبوله لئلا يسمع الصوت أو ترى العورة . لذلك كانوا يطلبون المكان الغائط ، وهو المطمئن المنخفض من الأرض لقضاء حاجتهم ، وهذا من آداب الإسلام . كان ﷺ أدباً كله اهـ .

٥٠٢ - أخرجه الشافعي (٦١) في ترتيب المسند والسنن ، والبخاري باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة ، ومسلم برقم (٣٦٩) ، والبيهقي (٢٠٥/١) ، والبخاري في شرح السنة (٣١٠) .

٥٠٣ - أخرجه أبو داود الحديث (٢) وابن ماجه (٣٣٥) ، والبيهقي (٩٣/١) والبخاري في شرح السنة (١٨٥) .

٥٠٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي نا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم بن أبي عزة نا علي بن قادم نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبْثِ ^(١) وَالْخَبَائِثِ » .

صحيح

٥٠٥ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز نا القاسم بن جعفر نا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا عمرو بن محمد نا هاشم بن القاسم نا إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن أبيه ، قال :

حدثتني عائشة رضي الله تعالى عنها :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ : غَفِرَانَكَ ^(٢) .

- (١) الخبث جمع خبيث ، والخبائث جمع خبيثة ، والمراد ذكور الشياطين وإنانهم لأنهم يتلاعبون بعورات بني آدم . قال تعالى : ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ وقال ﷺ : « ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث فيحجبون » اهـ .
- (٢) كناية عما حصل منه من التقصير والسكوت عن ذكر الله تعالى ، وإلا فهو من الأمور الطبيعية اللازمة للإنسان ، ولا يؤاخذ على ذلك . غير أن النبي ﷺ يجب أن يكون في معالي الأمور هو وأصحابه عليه السلام اهـ .

٥٠٤ - أخرجه البخاري باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ، وأبو داود الحديث (٤) ، ومسلم برقم (٣٧٥) ، والترمذي الحديث (٥) والنسائي باب القول عند دخول الخلاء (٢٠٨) ، وابن ماجه برقم (٢٩٨) والبيهقي في السنن (٩٥/١) ، والدارمي باب ما يقول إذا دخل المخرج (١٧١/٢) والبخاري في الأدب المفرد الحديث (٦٩٢) ، والبقوي في شرح السنة (١٨٦) .

٥٠٥ - أخرجه أبو داود باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء الحديث (٢٨) ، والترمذي برقم (٧) ، وابن ماجه (٣٠٠) ، وابن خزيمة (٩٠) ، والدارمي (١٧٤/١) باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء ، والبيهقي في السنن (٩٧/١) ، والبقوي في شرح السنة (١٨٨) .

٥٠٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن بشارنا محمد بن جعفرنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة سمع أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول :

كان رسول الله ﷺ يَدْخُلُ الخِلاَةَ ، فأَحْمِلُ أنا وِغْلَامٌ إِداوَةً مِنْ ماءٍ^(١) ، وَعَنْزَةً يَسْتَنْجِي بِالماءِ .

صحيح

٥٠٧ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا نصر بن علي عن أبي علي الحنفي عن همام عن ابن جريج عن الزهري ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخِلاَةَ وضعَ خاتمةً^(٢) .

(١) الاستنجاء بالأحجار والماء أفضل ، وهكذا يفعل أنزل الله تعالى في حق أهل قباء : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحْيُونَ أَنْ يَنْطَهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ وجاء : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ . ويا هناء ويا سعادة من كان يخدم رسول الله ﷺ اهـ .

(٢) لأن نقشه محمد رسول الله هكذا محمد رسول الله فلا يجوز دخول الخلاء ومعه شيء فيه اسم الله ، أو اسم نبي من الأنبياء ، أو شيء من القرآن اهـ .

٥٠٦ - أخرجه البخاري باب من حمل معه الماء لظهوره وباب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء وباب الاستنجاء بالماء ، وفي الأدب المفرد برقم (٩٦٣) ، ومسلم في باب الاستنجاء بالماء من التبرز (٢٧٠) ، والنسائي في باب الاستنجاء بالماء (٤٢/١) ، والدارمي (١٧٣/١) باب الاستنجاء بالماء وابن خزيمة الحديث (٨٥) وما بعده ، والطيالسي برقم (١٤٦) ، والبيهقي في السنن (١٠٥/١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٨٩/٢) .

٥٠٧ - أخرجه أبو داود باب الخاتم يكون فيه ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء الحديث (١٩) ، والترمذي في الشمائل (٨٨) ، وفي الجامع في كتاب اللباس الحديث (١٧٤٦) والنسائي والحاكم ، وابن ماجه (٣٠٣) والبيهقي في السنن (٩٥/١) ، والبغوي في شرح السنة (١٨٩) وقال : هذا حديث غريب .

٣٩ - باب في سواكه

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَيَامُنِهِ

٥٠٨ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا حفص بن عمر نا خالد بن عبد الله عن حصين عن أبي وائل ، عن حذيفة رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ كان إذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك^(١) .

صحيح

٥٠٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا يعلى بن عبيد نا مسعر عن المقدم بن شريح عن أبيه قال : سألت عائشة رضي الله تعالى عنها .

بأي شيء كان يبدأ رسول الله ﷺ إذا دخل بيته ؟ قال^(٢) :

صحيح

بالسواك .

-
- (١) وهذا السواك لأجل أن يذهب خلوف الفم من النوم فيصلي على نظافة ثم للقرآن الكريم لأن الفم طريق له .
- (٢) لعلها قالت بالتاء - وبدؤه بالسواك لثلاثي شيء من الرائحة يكره . وهذه المعاملة بحسب الظاهر تأديباً وتشريعاً وتعلماً ، وفي الواقع كان عرقه ورائحة فمه كالمسك ﷺ اهـ .

٥٠٨ - أخرجه البخاري في باب السواك ، ومسلم في باب السواك من كتاب الطهارة الحديث (٢٥٥) ، وأبو داود باب السواك لمن قام بالليل (٥٥) ، والنسائي (٨٧) ، وابن ماجه الحديث (٢٨٦) ، والإمام أحمد (١٦٠/٦) ، والدارمي في سننه (١٥/١) ، والحيمدي في مسنده الحديث (٤٤١) ، وابن خزيمة في صحيحه الحديث (١٣٦) والطيايبي في مسنده (١٤٩) والبيهقي في السنن (٣٨١) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٦٣) ، والبغوي في شرح السنة (٢٠٢) .

٥٠٩ - أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب السواك الحديث (٢٠١) ، والنسائي (١٣/١) ، وابن ماجه برقم (٢٩٠) ، وابن خزيمة في صحيحه الحديث (١٣٤) ، والبيهقي (٣٤/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٠١) .

٥١٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو النعمان نا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة عن أبيه قال :

أتيت النبي ﷺ فوجدته يَسْتَنُّ بسواك بيده ، يقول^(١) : « أع أع ، والسواك في يده ، كأنه يتهوّع » .

صحيح

٥١١ - حدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا أبو عبد الله أمية بن محمد الصواف نا نصر بن علي نا عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبه عن أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

أن النبي ﷺ كان يده اليمنى^(٢) لظهوره وطعامه ، وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى .

٥١٢ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا

(١) قال : السواك مطهرة للرمز للرب سبحانه .

(٢) هكذا السنة . والرجل كان يأكل بشماله فقال له عليه السلام كل بيمنك فقال لأستطيع ما يمنعه إلا الكبر فدعا عليه عليه السلام فقال : لا استطعت فلم يقدر أن يرفع يده اليمنى بعد ذلك . والبدء باليمنى سنة في الوضوء ، ولبس الثياب ، ولبس النعل وتسريح الشعر ، وغيرها مما هو مبسوط في شروح الشائل اهـ . ويكفي أنه كان يحب التيامن في كل شيء وهي من اليمن وهو البركة ، واتباع الرسول ﷺ بركة . اهـ .

٥١٠ - أخرجه البخاري في باب السواك ، ومسلم في باب السواك من كتاب الطهارة الحديث (٢٥٤) عن أبي موسى الأشعري ، والنسائي عن أبي موسى (٩١) ، وابن خزيمة برقم (١٤١) عن أبي موسى ، والبيهقي في السنن عن أبي موسى (٣٥١) ، والبخاري في شرح السنة (٢٠٣) .

٥١١ - أخرجه أبو داود برقم (٣٢) ، ومعناه برقم (٣٤) وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بنحو حديث أبي داود بالمعنى ، وأخرجه البخاري في شرح السنة (١٨٢) .

محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا شعبة عن الأشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق ،
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان النبي ﷺ يحب التينَ ما استطاع في شأنه كله ، في طهوره
وترجله وتنعله .

صحيح

٤٠ - باب في صفة صلاته

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

٥١٣ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني^(١) أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، أنا
أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود ، نا حفص بن عمر نا شعبة عن أبي المنهال عن أبي برزة قال :

كان رسول الله ﷺ ، يصلي الظهرَ إذا زالتِ الشمسُ ويصلي العصرَ
وإن أهدنا يذهب إلى أقصى المدينة ويرجع ؛ والشمس حيّة ، ونسيتُ

(١) في الأصل « الفاشاني » بالقاف وهو تصحيف ، وصوابه « الفاشاني » بالفاء ، نسبة إلى « فاشان » من قرى
« مرو » .

٥١٢ - أخرجه البخاري في كتاب المساجد باب التين في دخول المسجد وغيره ، وفي الوضوء
باب التين في الوضوء والغسل ، وفي الأطعمة باب التين في الأكل وغيره ، وفي كتاب اللباس باب
يبدأ بالنعل اليمنى ، وباب الترجل ومسلم في كتاب الطهارة باب التين في الطهور وغيره الحديث
(٢٦٨) ، والترمذي في الشمائل (٣٣) وابن ماجه (٤٠١) ، وابن خزيمة في صحيحه الحديث
(١٧٩) ، والبيهقي في السنن (٨٦١) ، والبعقوي في شرح السنة (٢١٦) .

٥١٣ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في وقت صلاة النبي ﷺ وكيف كان يصلها
الحديث (٣٩٨) ، والبخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب وقت الظهر عند الزوال ، وباب وقت
العصر ، وباب مايكره من السر بعد العشاء ، وقطعة منه في باب مايكره من النوم قبل العشاء ،
وفي كتاب الصلاة باب القراءة في الفجر ، وباب القراءة في العشاء . وأخرجه مسلم في كتاب المساجد
ومواضع الصلاة باب استحباب التكبير بالصبح في أول وقتها الحديث (٦٤٧) ، وأخرج الترمذي =

المغرب ، وكان لا يبالي بعض تأخير العشاء إلى ثلث الليل ، قال : ثم قال : إلى شطر الليل . قال : وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها ، وكان يصلي الصبح ويعرف أحدنا جليسه الذي كان يعرفه ، وكان يقرأ فيها من الستين إلى المائة .

صحيح^(١)

٥١٤ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مسلم بن إبراهيم نا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن عمر^(٢) وهو ابن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم قال :

سألنا جابراً رضي الله تعالى عنه عن وقت صلاة رسول الله ﷺ ، قال : كان يصلي الظهر بالهاجرة ، والعصر والشمس حية ، والمغرب إذا

- (١) هذا بيان للأوقات المندوبة ، وكان يؤخر صلاة العشاء إلى ثلث الليل الأول تكثرًا للمصلين ، وكان يسفر في الفجر ويقرأ فيها من الستين آية إلى المائة في كل ركعة ، وهذا التطويل لأنها أول صلاة وليدرك المتأخر ويبعد المنزل الصلاة مع رسول الله ﷺ اهـ .
- (٢) هكذا في الأصل والصواب « محمد بن عمرو » .

= طرفاً منه في كتاب الصلاة باب ماجاء في كراهية النوم قبل العشاء الحديث (١٦٨) ، والنسائي في كتاب المواقيت باب أول وقت الظهر (٢٤٦/١) ، وباب كراهية النوم بعد صلاة المغرب (٢٦٢/١) ، وباب ما يستحب من تأخير العشاء (٢٦٥/١) ، وأخرج ابن ماجه قطعة منه (٦٧٤) وقطعة أخرى برقم (٨١٨) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة تعجيل العشاء (٣٦٦/١ - ٣٦٧) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في الفجر (٢٩٨/١) ، والإمام أحمد (٤٢٣/٤ ، ٤٢٠) ، والطيالسي برقم (٢٦٨) ، وابن خزيمة طرفاً منه برقم (٣٤٦) والطحاوي في معاني الآثار (١٨٥/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٠٥) .

٥١٤ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في وقت صلاة النبي ﷺ برقم (٣٩٧) ، والبخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب وقت المغرب وباب وقت العشاء إذا اجتمع الناس أو تأخروا ، ومسلم في كتاب المساجد باب التكبير بالصبح ... الحديث (٦٤٦) ، والنسائي في كتاب =

غربت الشمس ، والعشاء إذا كثر الناس عجل ؛ وإذا قلوا آخر ، والصبح بغلس^(١) .

صحيح

٥١٥ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أحمد بن حنبل نا أبو عاصم الضحاك بن مخلد نا عبد الحميد يعني ابن جعفر أخبرني محمد بن عمرو بن عطاء ، قال : سمعتُ أبا حُمَيْد الساعدي رضي الله تعالى عنه قال في عشرة من أصحاب النبي ﷺ منهم أبو قتادة :

أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ، قالوا : فليَمَ ؟ فوالله ما كنتُ بأكثرنا له تبعاً ، ولا أقدمنا له صحبةً ، قال : بلى ، قالوا : فأعرضْ ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلَاة رفع يديه حتى يُحاذي بهما منكبَيْه ، ثم يُكَبِّرُ حتى يقرَّ كلَّ عَظْمٍ في موضِعِه^(٢) مُعْتَدِلاً ، ثم يقرأ ، ثم

(١) يصلي الظهر بالمهاجرة : شدة الحر يعني يقدمها ويؤخر العصر قليلاً على حسب عادة أهل المدينة : ليكثر المصلون ، وكان لا يؤخر المغرب ؛ لأن تأخيرها مكروه تحريماً وفيه تشبه باليهود ؛ لأن لهم صلاة عند اشتباك النجوم ، ويصلي العشاء على حسب الناس ، والصبح بغلس : وهو الظلام قبل الإسفار ، ولعل هذا كان عند كثرة الناس اه .

(٢) هكذا كان هذا الوصف صفة صلاة النبي ﷺ ، ولعل رفع يديه عند الركوع لم يداوم عليه ، كما هو آخر صلاته عليه السلام كما في فتح القدير لابن الهمام ، وقوله ثم يقول الله أكبر لعل ثم هنا بمعنى الواو لأن التكبير مع الرفع والوضع اه .

= المواقيت باب تعجيل العشاء ، والإمام أحمد (٣٦٩/٣) والطيبالسي برقم (٢٦٥) ، والطحاوي في معاني الآثار (١٨٤/١) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (٣٥١) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحتها تعجيل العشاء (٣٦٧/١) .

٥١٥ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب افتتاح الصلاة حديث (٧٣٠) ، وباب من ذكر التورك في الرابعة (٩٦٣) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في وصف الصلاة الحديثان (٣٠٤ ، ٣٠٥) ، والنسائي طرفاً منه في كتاب السهو باب صفة الجلوس في الركعة التي يقضي فيها =

يكبر ويرفع يديه ثم يحاذي بها منكبيته ، ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ، ثم يعتدل فلا يصبي رأسه ولا يقنع ، ثم يرفع رأسه فيقول : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، ثم يرفع يديه حتى يحاذي منكبيته معتدلاً ثم يقول : اللهُ أكبر ، ثم يهوي إلى الأرض فيجافي يديه عن جنبيه ، ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ؛ ويفتح أصابع^(١) رجله إذا سجد ، ثم يسجد ، / ثم يقول : اللهُ أكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى [٨٨] فيقعد عليها ؛ حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ، ثم يصنع في الآخرة مثلاً ذلك . ثم إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بها منكبيه ؛ كما كبر عند افتتاح الصلاة ، ثم يصنع ذلك في بقية صلاته ، حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أحرر رجله اليسرى وقعد متوركاً على شقه الأيسر . قالوا : صدقت هكذا كان يصلي .

صحيح

٥١٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد عن سعيد عن محمد بن عمرو بن حنبل عن

(١) هذه هي السنة وقوله ويثني رجله اليسرى هذا يسمى بالتورك وقد فعله عليه السلام وبهذا أخذ الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه وهنا في آخر ركعة من الصلاة كما وصفه في الحديث اه .

= الصلاة (٣٤/٣) وباب رفع اليدين في القيام إلى الركعتين الأخيرين (٢/٣ - ٣) ، وفي كتاب الافتتاح باب الاعتدال في الركوع ، وباب فتح أصابع الرجلين في السجود ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة الحديث (١٠٦١) ومختصراً برقم (٨٦٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب صفة صلاة رسول الله ﷺ (٣١٢/١ - ٣١٤) وابن خزيمة في صحيحه من عدة طرق الأحاديث (٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٢٥ ، ٦٧٧) وابن حبان في الزوائد الحديث (٤٩١) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢٢٣/١) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (٥٥٥) .

٥١٦ - أخرجه البخاري في صفة الصلاة باب سنة الجلوس في التشهد ، وأبو داود في كتاب =

عن محمد بن عمرو بن عطاء ح وحدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ويزيد بن محمد ، عن محمد بن عمرو بن عطاء :

أنه كان جالسا مع نفرٍ من أصحاب النبي ﷺ ، فذكرنا صلاة النبي ﷺ ، فقال أبو حميد الساعدي : أنا كنت أحفظكم لصلاة^(١) رسول الله ﷺ . رأيتُه إذا كَبَّرَ جعل يديه حِذاءَ منكبيه ، وإذا ركع أمكَنَ يَدَيْهِ مِن رِكْبَتَيْهِ ، ثم هَصَرَ ظَهْرَهُ^(٢) فإذا رفع رأسه استوى حتى يعودَ كل فقار مكانه ، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضها ، واستقبلَ بأطراف أصابع رجليه القبلةَ ، فإذا جلسَ في الركعتين جلسَ على رجله اليسرى ونصب اليمنى ، فإذا جلس في الآخرة قَدَّمَ رِجْلَهُ اليسرى وَنَصَبَ الأخرى ، وقعد على مقعدته .

صحيح

٥١٧ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أحمد بن حنبل نا عبد الملك بن عمرو أخبرني فليح بن سليمان ، حدثني عباس بن سهل قال :

اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسامة ، فذكروا

(١) في هذا الحديث وصف لصلاة النبي ﷺ وأنه كان إذا كبر للدخول في الصلاة رفع يديه حذو منكبيه ولعله كان يفعل هذا تارة ويرفعها حذو أذنيه تارة أخرى وفي الحديث كالذي قبله التورك في القعود الأخير والجلوس على اليسرى بعد بسطها ونصب اليمنى في القعود الأول اهـ .
(٢) هصر ظهره أي ثناه إلى الأرض (نهاية) .

= الصلاة باب افتتاح الصلاة الحديث (٧٣٢) ، وباب من ذكر التورك في الرابعة الحديث (٩٦٤) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٦٤٣ - ٦٥٢) . والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٥٥٧) .
٥١٧ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب افتتاح الصلاة (٧٣٤) وباب من ذكر التورك =

صلاة رسول الله ﷺ ، فقال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة النبي ﷺ ، فذكر بعض هذا ، قال : ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ، ووتر يديه^(١) فتجافا عن جنبيه ، وقال : ثم سجد فأمكن أنفه وجبهته ، ونحى يديه عن جنبيه ، ووضع كفيه حدو منكبيه ، ثم رفع رأسه حتى رجع كل عظم في موضعه حتى فرغ ، ثم جلس فافترش رجله اليسرى ، وأقبل . بصدر اليمنى على قبلته ، ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى ، وكفه اليسرى على ركبته اليسرى ، وأشار بأصبعه .

٥١٨ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مسدد نا عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمد لله رب

(١) ووتر يديه : أي شدهما على ركبتيه كالوتر ، ليمكن من بسط ظهره وتسوية رأسه بعجزه . ومجموع هذه الأحاديث تفيد أن النبي ﷺ كان يصلي صلاة تامة غير ناقصة ، ويتعلم أصحابه منه ، ويتسابقون إلى رؤية صلاة الرسول ﷺ ، ويتفاضلون فيما بينهم بذلك ليصلي كما كان عليه السلام يصلي ويجلسون ويتذاكرون صلاته وأهم أعلم بها من غيره . فهذه همتهم في العلم والتعلم والتعلم جزاهم الله عن الإسلام خيراً ، وبألبت المسلمين الآن يتعلمون مثل هذا في كل أمور حياتهم اهـ .

= في الرابعة (٩٦٧) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء كيف الجلوس في التشهد (٢٩٣) وباب ماجاء أنه يجافي يديه في جنبيه في الركوع (٢٦٠) وباب ماجاء في السجود على الجهة والأنف (٢٧٠) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٦٣) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب التجافي في الركوع (٢٩٩/١) وابن خزيمة في صحيحه برقم (٦٤٠ ، ٦٨٩) ، وابن حبان برقم (٤٩٤) والبغوي في شرح السنة برقم (٦٧٢) وانظر أيضاً (٦١٤ ، ٦٤٧) .

٥١٨ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب من لم ير الجهر بسم الله الرحمن الرحيم رقم (٧٨٣) ، ومسلم في كتاب الصلاة باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ، ويخت به وصفة الركوع والاعتدال منه حديث رقم (٤٩٨) ، وابن ماجه طرفاً منه في كتاب إقامة الصلاة الحديث =

العالمين ، وكان إذا ركع لم يُشخِصْ رأسه ولم يُصَوِّبه ، ولكنْ بيِّنَ ذلكَ ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجدْ حتى يَسْتَوِيَ قائماً وكان إذا رفع رأسه من السجود لم يَسْجُدْ حتى يَسْتَوِيَ قاعداً ، وكان إذا جلس يَفْرُشُ رجله اليسرى وينصِبُ رجله اليمنى ، وكان يَقُولُ في كل ركعتين التحيَّاتُ ، وكان ينهى عن عقِبِ الشيطانِ^(١) وعن فرشة السبعِ^(٢) ، وكان يختم الصلاة بالتسليم .

صحيح

٥١٩ - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيلَ الضبي أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى الترمذي نا قتيبة نا أبو الأحوص عن سَمَاق بن حرب عن قبيصة بن هُلب^(٣) عن أبيه رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسولُ الله ﷺ يَوْمَنَا ، فيأخذُ شماله^(٤) بيمينه .

-
- (١) عقب الشيطان وهو أن يضع أليته على عقبه بين السجدين وهو عقبه الشيطان (نهاية) لأنها مكروهة .
(٢) افتراش السبع هو أن يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعها لأنها مكروهة عن الأرض كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه (نهاية) .
(٣) في الأصل بن غلب وهو خطأ والصواب بن هُلب واسمه يزيد بن قنافة بضم فسكون كما ضبطه شارح القاموس .
(٤) أي يضع يده اليمنى على اليسرى تحت السرة أو فوقها كما هو معروف .

= (٨٦٩) و (٨٩٣) ، والإمام أحمد (٣١/٦ ، ١٩٤) ، والطيالسي برقم (٢٨٨) وعبد الرزاق في المصنف (٢٨٧٢) وقطعاً منه الأحاديث (٢٥٤٠ ، ٢٦٠٢ ، ٢٩٢٨) وابن أبي شيبة في مصنفه .

٥١٩ - أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة حديث رقم (٢٥٢) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة الحديث (٨٠٩) ، والإمام أحمد (٢٢٦/٥) ، وزاد : « وكان ينصرف عن جانبيه جميعاً عن يمينه وعن شماله » وعبد الرزاق بنفس الزيادة برقم (٢٢٠٧) والبغوي في شرح السنة (٥٧٠) .

٥٢٠ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا عثمان^(١) نا همام نا محمد بن جحادة حدثني عبد الغبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم أنها حدثاه ، عن أبيه وائل بن حُجر رضي الله تعالى عنه :

[٨٩] أنه رأى النبي / ﷺ رفع يَدَيْهِ حينَ دخلَ في الصلاةِ كبر - وصف [٨٩] همام^(٢) حِيَالِ أذُنِيهِ - ثم التحف بثوبه ، ثم وضعَ يَدَهُ اليمَنَى على اليسرى ، فلما أراد أن يركعَ أخرجَ يَدَيْهِ مِنَ الثوبِ ، ثم رفعهما ثم كبر فرجع ، فَلَمَّا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا سَجَدَ سَجَدَ بَيْنَ كَفَيْهِ .

٥٢١ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا أبو القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا عبيد الله بن مُعَاذ نا أبي نا عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ عن عَمِّهِ المَاجِشُونِ بن أبي سَلَمَةَ عن عبد الرحمن بن^(٣) الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال :

-
- (١) هكذا في الأصل وهو تصحيف عفان وهو ابن مسلم .
(٢) كأنه يصف فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . والجملة مدرجة لتفسير رفع يديه حين دخل في الصلاة ، وهذه الرواية التي تقدمت الإشارة إليها في رفع اليدين حذو المنكبين أو حذو الأذنين . والسجود بين الكفين سنة .
(٣) هكذا في الأصل والصواب عبد الرحمن الأعرج . وهو ابن هرمز .

٥٢٠ - أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرتة حديث رقم (٤١٠) ، وابن حبان بنحوه برقم (٤٨٩) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحتها (٩٧/٢) .

٥٢١ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء برقم (٧٦٠) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه الحديث (٧٧١) ، والترمذي في =

كان رسولُ الله ﷺ إذا قامَ إلى الصلاةِ كبرَ ، ثم قالَ : وَجَّهْتُ (١)
وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وما أنا من المشركين . إنَّ
صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي (٢) اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، لا شريكَ له ، وبذلكَ
أُمرْتُ وأنا أولُ المسلمين . أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وأنا
عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاغْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فاغْفِرْ لي ذُنُوبِي جَمِيعاً لا (٣) يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ . واهدني لأحسنِ الأَخلاقِ لا يَهْدِي لأحْسَنها إِلا أَنْتَ ،
واصْرِفْ عني سَيِّئَها لا يَصْرِفُ عني سَيِّئَها إِلا أَنْتَ . لِيَبْكَ وَسَعْدِيكَ وَالخَيْرُ
كُلُّهُ في يَدَيْكَ (٤) ، أَنَا بكَ وإِليك ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ . أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ
إِليك ، وإِذا رَكَعَ قالَ : أَللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ . خَشَعَ
لَكَ سَمْعِي ، وَبَصَرِي ، وَمَخْيِي ، وَعِظْمِي ، وَعَصَبِي . وإِذا رَفَعَ قالَ : سَمِعَ
اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، مَلَأَ السَّمَوَاتِ الْأَرْضَ ، وما بَيْنَها مِلاً

-
- (١) دعاء التوجه سنة بعد تكبير الإحرام وعند المالكية قبل الإحرام وفيه روايات هذه إحداهما وهناك سبحانهك اللهم وبمحمدك وتبارك اسمك .
- (٢) ومحياي ومماتي من عطف العام على الخاص وهذا يدل على أن العبد لا يخرج عن مقام العبودية في كل أحواله وأطواره في الدنيا والآخرة قال تعالى : ﴿ إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً ﴾ سورة مريم (٩٣) .
- (٣) هذا الدعاء في هذه المواطن يستحب في النوافل باتفاق ويكره في الفرائض عند أبي حنيفة وعند الشافعي لا يكره .
- (٤) في بعض الروايات عند مسلم وغيره زيادة (والشر ليس إليك) .

= كتاب الصلاة مختصراً باب ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع الحديث (٢٦٦) ، وفي كتاب الدعوات الأحاديث (٣٤١٧ ، ٣٤١٨ ، ٣٤١٩) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب نوع آخر من الذكر والدعاء بين التكبير والقراءة (١٢٩/٢ - ١٣٠) ، وابن ماجه طرفاً منه في كتاب إقامة الصلاة برقم (١٠٥٤) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) الأحاديث (٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٩) والإمام أحمد (٩٤/١ - ٩٥ ، ١٠٢ - ١٠٣) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب ما يقال بعد افتتاح =

مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ . وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : أَللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ
 آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسَلْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صَوْرَهُ ،
 وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ . وَإِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ ،
 قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا
 أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمَقْدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ (١) .

صحيح

٥٢٢ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود
 نا عبد السلام بن مطهر نا جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل
 الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبر ، ثم يقول : سبحانك اللهم
 وبمحمدك (٢) تبارك اسمك وتعالى جدك ، ولا إله غيرك . ثم يقول : لا إله

(١) وفي هذه الأدعية من المعاني السامية ما يجعل الانسان يلجج به دائماً ليس في الصلاة فحسب لأنه من جوامع
 الكلم ، ومن أفضل الدعاء .

(٢) في سنن أبي داود (وتبارك اسمك) .

= الصلاة (٢٨٢/١) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٤٦٢) ، والطيالسي في مسنده الأحاديث (٣٩٧) ،
 ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٧٥) وعبد الرزاق في المصنف (٢٥٦٧ ، ٢٩٠٣) ، والطحاوي في مشكل الآثار
 (٤٨٨/١) ، وابن حبان (في الزوائد) برقم (٤٤٥) ، وأبو عوانة في مسنده باب ما يقال في السكنة
 لتكبيرة الافتتاح والقراءة ، والدليل على أن جميع ما بين في هذا الباب من القول على الإباحة وكذلك
 الاستعاذة وأن هذه السكنة في الركعة الأولى دون سائرهما (١٠١٧/٢ - ١٠٢) . والبغوي في شرح السنة
 (٥٧٢) .

٥٢٢ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبمحمدك
 حديث رقم (٧٧٥) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ما يقول عند افتتاح الصلاة الحديث (٢٤٢)
 والنسائي في كتاب الافتتاح باب نوع آخر من الذكر بين افتتاح الصلاة وبين القراءة (١٣٢/٢) ،

إلا الله ، ثلاثاً ، الله أكبر كبيراً ، ثلاثاً ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ ، ثم يقرأ^(١) .

٥٢٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا عبد الواحد بن زياد نا عمارة بن القعقاع نا أبو زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسول الله ﷺ يسكتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً^(٢) ، قال : أَحْسِبُهُ هُنِيَةً^(٣) ، قلتُ بأبي وأمي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ ، مَا تَقُولُ ؟ قال : أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يَنْقِي الثَّوْبَ

(١) هذا جائز في النوافل وقيام الليل ، مكروه في الفرائض .

(٢) قوله إسكاته : يعني سكتة لطيفة ، وهذه السكتة غير السكتة بين الفاتحة والسورة ، فأما هي فمشروعة عند الشافعي للإمام ، ومكروهة عند أبي حنيفة في الصلاة الجهرية .

(٣) هنية : بضم الهاء في الحديث هنية مصفرة هنة أصلها هنوة ، أي شيء يسير ، ويروى هنية يبدال الياء هاء (قاموس) .

= وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة الحديث (٨٠٤) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب ما يقال بعد افتتاح الصلاة (٢٨٢/١) والإمام أحمد (٥٠/٣ ، ٦٩) وابن خزيمة في صحيحه الحديث (٤٦٧) ، وابن أبي شيبة في مصنفه مختصراً ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٥٥٤) ، والطحاوي في معاني الآثار (١٩٧/١) .

٥٢٣ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب ما يقول بعد التكبير ، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة الحديث (٥٩٨) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب السكتة عند الافتتاح حديث رقم (٧٨١) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب الدعاء بين التكبيرة والقراءة (١٢٩/٢) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب افتتاح الصلاة الحديث (٨٠٥) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب في السكتتين (٢٨٤/١) ، والإمام أحمد (٢٣١/٢ ، ٤٩٤) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٤٦٥) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (٥٧٤) وأبو عوانة في مسنده باب ما يقال في السكتة لتكبيرة الافتتاح (٩٨/٢) .

الأبيض من الدنس ، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد^(١) .

صحيح

٥٢٤ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا أبو القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا محمد بن أبي كثير أنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حُجر العنْبَس الحضرمي ، عن وائل بن حُجر رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسولُ الله ﷺ إذا قرأَ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ : آمين^(٢) ورفعَ بها صَوْتَهُ .

٥٢٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا همام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة رضي الله تعالى عنه :

- (١) هذا مشروع أيضاً في الفرائض والنوافل عند الشافعي وفي النافلة عند أبي حنيفة ويكره في الفرائض .
(٢) التأمين سنة ، والإسرار فيه سنة ، وجهه عليه السلام للتعليم .

٥٢٤ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب التأمين وراء الإمام برقم (٩٣٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب الجهر بالتأمين (٢٨٤/١) ، والطيالسي ولفظه : « أنه صلى مع رسول الله ﷺ فلما قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين خفض بها صوته ووضع يده اليمنى على يده اليسرى وسلم عن يمينه وعن يساره » الحديث رقم (٤٠١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٥٨٦) ولفظه « مد بها صوته » ، وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في التأمين الحديث (٢٤٨) بلفظ « ومد بها صوته » من طريق سفيان عن سلمة ، وقال : « حديث وائل بن حجر حديث حسن » ، وساق الترمذي حديث شعبة عن سلمة « وخفض بها صوته » ، وقال : « سمعت محمداً (أي البخاري) يقول : حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا ... » وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب زعفر الديدن حيال الأذنين (١٢٢/٢) وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٦٣٣) ولم يذكر مد الصوت أو رفعه ، وابن حبان برقم (٤٤٧) .

٥٢٥ - أخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر ، وباب تطويل القيام في الركعة الأولى من صلاة الظهر ، وباب إسماع الإمام الآية في الظهر ، وباب تقصير القيام في الركعة الثانية من الظهر ، ومسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في =

[٩٠] « أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأَمِّ الكتاب وسُورتين ، وفي الركعتين الأخيرين / بأَمِّ الكتاب ، وَيُسَمِعُنَا الآية ، وَيُطَوِّلُ في الركعة الأولى مَا لَا يُطِيلُ في الركعة الثانية ، وهكذا في العصر ، وهكذا في الصُّبْحِ ^(١) . » صحيح .

٥٢٦ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا عبد الله بن محمد نا هيثم أنا منصور عن الوليد بن مسلم الهَجِيمِي عن أبي الصديق الناجي ^(٢) ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قَالَ :

« حَزَرْنَا ^(٣) قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَحَزَرْنَا قِيَامَةَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظَّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً

(١) هكذا السنة كما روى في هذا الحديث ، وقوله ويسمعا الآية أحيانا ، هذا للتعليم .

(٢) الناجي ، بالنون واسمه بكر بن عمرو ، وقيل ابن قيس .

(٣) حزرنا : أي قدرنا وهذا من السنة ، وصلاة العشاء يطول فيها والفجر يطول أكثر من ذلك . وهكذا كان يجهر في القراءة ولو في السرية ، ليوقت لهم ما يقرؤون به ، وكانوا يعلمون ذلك ويتحنون الفرص للتعلم منه صلى الله عليه وسلم .

= الظهر والعصر برقم (٤٥١) ، والبخاري في كتاب الصلاة باب القراءة في الظهر ، وباب القراءة في العصر وباب يقرأ في الركعتين الأخيرين بفاتحة الكتاب ، وباب إذا سمع الإمام الآية ، وباب يطول في الركعة الأولى ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب ماجاء في القراءة في الظهر الحديثان (٧٩٨ ، ٧٩٩) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة الحديث (٨٢٩) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب كيف العمل بالقراءة في الظهر والعصر (٢٩٦/١) ، وابن خزيمة في صحيحه الأحاديث (٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢٠٧/١) والبيهقي في شرح السنة الحديث (٥٩٢) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٦٧٥) ، وأبو عوانة في مسنده باب بيان صفة طول القيام في صلاة الظهر في الركعة الأولى والثانية ... (١٥٢ - ١٥١/٢) .

٥٢٦ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب تخفيف الأخيرين حديث رقم (٨٠٤) ، ومسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر الحديث (٤٥٢) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥٠٩) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢٠٧/١) ، والإمام أحمد (٢/٣) ، وأبو نعم في الحلية =

قَدَرَ (أَلَمْ تَنْزِيل) السجدة ، وحرزنا قِيَامَةَ فِي الْأَخْرِيِّينَ عَلَى النصفِ مِنْ ذَلِكَ ، وحرزنا قِيَامَةَ فِي الْأَوْلِيِّينَ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ الْأَخْرِيِّينَ مِنَ الظَّهْرِ ، وحرزنا قِيَامَهُ فِي الْأَخْرِيِّينَ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النصفِ مِنْ ذَلِكَ .

صحيح .

٥٢٧ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِيُّ نَا أَبُو دَاوُدَ نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا حَمَادٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ [بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ، وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ] وَنَحْوِهَا مِنَ السُّورِ ^(١) » ،

٥٢٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَازِيُّ أَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمَهَاشِمِيُّ أَنَا أَبُو مَصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :

(١) من الفصل من السور صلى الله تعالى عليه وسلم .

= (٥٦/٩) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٥٩٣) ، وأبو عوانة في مسنده ، باب بيان صفة طول القيام في صلاة الظهر في الركعة الأولى والثانية ... (١٥٢/٢) .

٥٢٧ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بِأَبْوَابِ قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ الْحَدِيثِ (٨٠٥) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بِأَبْوَابِ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ الْحَدِيثِ (٣٠٧) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الْإِفْتِاحِ بِأَبْوَابِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ (١٦٦/٢) . وَالدَّارِمِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بِأَبْوَابِ قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِي الظَّهْرِ (٢٩٥/١) وَالتَّيَالِسِيُّ بِرَقْمٍ (٤٠٧) ، وَالتَّحَاوِيُّ فِي مَعَانِي الْأَثَارِ (٢٠٧/١) ، وَالبغوي في شرح السنة الحديث (٥٩٤) .

٥٢٨ - أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ بِأَبْوَابِ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَالبخاري في كتاب الصلاة باب الجهر في المغرب ، وفي كتاب الجهاد باب فداء المشركين ، وفي كتاب المغازي باب شهود الملائكة بَدْرًا ، وفي تفسير سورة والطور ، ومسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح حديث رقم =

« سمعت رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ في المغرب

صحيح .

[بالطور] . «

٥٢٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن أم الفضل بنت الحارث رضي الله تعالى عنها قالت :

« سمعتُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب (بالمُرسلات

صحيح .

عُرفا) . «

= (٤٦٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في المغرب الحديث (٨١١) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في المغرب بالطور (١٦٩/٢) وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب القراءة في صلاة المغرب الحديث (٨٣٢) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) عن الإمام مالك برقم (٢٣٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب في قدر القراءة في المغرب (٢٩٦/١) وأبو عوانة في مسنده باب بيان ذكر الأخبار التي تتبين القراءة في صلاة المغرب (١٥٣/٢) ، والمحمدي في مسنده برقم (٥٥٦) وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥١٤) ، والطيالسي في مسنده برقم (٤١١) ، والإمام أحمد (٨٠/٤ ، ٨٤ ، ٨٥) ، وابن أبي شيبة في مصنفه وعبد الرزاق في المصنف الحديث (٢٦٩٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١١/١) ، والبخاري في شرح السنة (٥٩٧) .

٥٢٩ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب القراءة في المغرب ، وفي المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته ، ومسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في الصحيح حديث رقم (٤٦٢) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في المغرب الحديث (٨١٠) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في القراءة في المغرب برقم (٣٠٨) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في المغرب بالمرسلات (١٦٨/٢) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب القراءة في صلاة المغرب برقم (٨٣١) ، والإمام مالك في الموطأ باب القراءة في المغرب والعشاء ، وأبو عوانة في مسنده (١٥٣/٢) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) برقم (٢٣٣) ، والإمام أحمد (٣٣٨/٦ ، ٣٤٠) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب في قدر القراءة في المغرب (٢٩٦/١) ، والمحمدي (٣٣٨) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١١/١) ، وابن خزيمة (٥١٩) ، وابن أبي شيبة وعبد الرزاق (٢٦٩٤) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (٥٩٦) .

٥٣٠ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا عبدة بن عبد الله الخزاعي نا زيد بن الحباب نا حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة رضي الله تعالى عنه قال :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ (بِالشَّمْسِ وَضَحْمِهَا) وَنَحْوَهَا مِنَ السُّورِ .

٥٣١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو الوليد نا شعبة ، عن عدي قال : سمعتُ البراء رضي الله تعالى عنه :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكَعَتَيْنِ^(١) (بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ) » . صحيح .

(١) لعله لاحظ ضعف بعض المصلين ، أو آخر الصلاة لثلاث الليل فخشى الملل . وكل خير والله يفعل بنا ما هو أهله ، والنبي صلى الله عليه وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

٥٣٠ - أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في القراءة في صلاة العشاء (٣٠٩) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها (١٧٢/٢) والإمام أحمد (٣٥٤/٣) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢١٤/١) ، والبغوي في شرح السنة (٦٠٠) .

٥٣١ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الجهر في العشاء ، وفي باب القراءة في العشاء ، وفي تفسير سورة والتين ، وفي كتاب التوحيد باب قول النبي ﷺ الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ، والإمام مالك في الموطأ باب القراءة في المغرب والعشاء ، ولم يذكر السفر ، والترمذي برقم (٣١٠) ، والنسائي في الافتتاح باب القراءة في الركعة الأولى من صلاة العشاء الآخرة (١٧٢/٢) ، والبغوي في شرح السنة (٥٩٨) ، وأبو عوانة في مسنده ذكر الخبر الذي فيه النهي عن طول القنوت في صلاة العشاء (١٥٥/٢) . وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في العشاء برقم (٤٦٤) ، وابن ماجه برقم (٨٣٤) ، والشافعي برقم (٢٣٦) والإمام أحمد (٢٨٤/٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤) ، وابن خزيمة برقم (٥٢٤) والحلي برقم (٧٢٦) ، وأبو عوانة الإسفراييني في مسنده بيان الأخبار التي تتبين القراءة في الصبح ... (١٦١/٢) .

٥٣٢ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم نا الربيعُ أنا الشافعيُ أنا ابن عُمَيْتِه عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ وَهُوَ قُطَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ (وَالنَّخْلَ بِاسْقَاتِ) ^(١) » .
صحيح .

٥٣٣ - أخبرنا عبدُ الوهابِ الكِسائي أنا عبد العزيز بنُ أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعي ، نا مُسْلِمُ بن خالد وعبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جَرِيح أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادِ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُفْيَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْعَائِذِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ ذِكْرَ عِيسَى أَخَذَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْلَةً ^(٢) فَرَكَعَ » .
صحيح .

(١) سورة (ق) والقرآن المجيد (آية عشرة) .

(٢) سعل كنصر سعلاً وسعلة (نهاية) فركع لثلا يشتد السعال عليه فيشوش المصلين ، ورأفة به وهم صلى الله عليه وسلم .

٥٣٢ - أخرجه الشافعي برقم (٢١٩) وقال « يعني بقاف » ، ومسلم في الصلاة باب القراءة في الصبح الحديث (٤٥٧) (١٦٦) ، والترمذي (٣٠٦) وابن ماجه (٨١٦) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في الفجر (٢٩٧/١) ، وابن خزيمة (٥٢٧) ، والطيالسي (٤١٣) ، والحيمدي (٨٢٥) ، والبلغوي في شرح السنة (٦٠٢) ، وأبو عوانة في مسنده (١٦٠/٢) .

٥٣٣ - أخرجه الشافعي برقم (٢٢١) ، ومسلم في الصلاة باب القراءة في الصبح الحديث (٤٥٥) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب قراءة بعض السورة (١٧٦/٢) وابن ماجه (٨٢٠) وذكره البخاري تعليقاً في ترجمة باب الجمع بين السورتين من كتاب الصلاة ، وأخرجه الإمام أحمد =

٥٣٤ - أخبرنا عبدُ الوهابِ الكِسَائِي أنا عبد العزيز الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعيُّ أنا سفيانُ عن مِسر بنِ كِدام عن الوليد بن سريح ، عَنْ عَمْرُو بنِ حُرَيْثِ رضي الله تعالى عنه قالَ :

« سمعتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الصَّبْحِ] وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ [^(١) » ^(٢) .

• صحيح .

٥٣٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بنُ يُوْسُف نا محمد بنُ إِسْمَاعِيل نا أبو نعيم نا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قالَ :

(١) سورة التكويرة آية (١٧)

(٢) هذا للتنوع ، والكل جائز ، والأمر واسع والكمال أكمل ، وفائدة التشريع والتعليم لانتكر صلى الله عليك وسلم ياسيدي يا رسول الله .

= (٤١١/٣) ، وابن خزيمة برقم (٥٤٦) ، والمحمدي برقم (٨٢١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٦٠٤) .

٥٣٤ - أخرجه الشافعي برقم (٢٢٠) وقال : « يعني قرأ في الصبح إذا الشمس كورت » ، ومسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح حديث رقم (٤٥٦) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب القراءة في الفجر الحديث (٨١٧) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في الصبح بإذا الشمس كورت (١٥٧/٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في الفجر ، والمحمدي برقم (٥٦٧) ، والخطيب البغدادي في التاريخ (٨٧/٤) ، والبغوي في شرح السنة (٦٠٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٦٦/٧) ، وأبو عوانة في مسنده (١٥٩/٢) .

٥٣٥ - أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة وفي سجود القرآن باب سجدة تنزيل السجدة ، ومسلم في كتاب الجمعة باب ما يقرأ في يوم الجمعة الحديث (٨٨٠) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في الصبح (١٥٩/٢) وابن ماجه برقم (٨٢٣) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٦٠٥) .

« كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة (ألم تنزيل) (وهل أتى على الإنسان)^(١) » .

صحيح

٥٣٦ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفرنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا حفص بن عمرنا شعبة قال : قلت لسليمان يعني الأعمش أدعو في الصلاة إذا مررتُ بآيةٍ تخوفُ ؟ فحدثني عن سعد بن عبيدة عن مُسْتَوْرِدٍ عن صلة بن زفر ، عن حذيفة رضي الله تعالى عنه :

« أنه صلى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فكان يقولُ في ركوعه : سبحانَ ربي العظيم ، وفي سجوده : سبحانَ ربي الأعلى ، ومامرّ بآية رحمةٍ إلا وقفَ عندها فسأل ، ولآية عذابٍ إلا وقفَ عندها فتعوذ . » .

صحيح .

٥٣٧ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفرنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود

(١) قراءة هاتين السورتين سنة في صبح يوم الجمعة ، وينبغي تركها مرة أو مرتين لئلا يعتقد الناس وجوبها . وما يمر بآية سؤالٍ إلا وقف ... الخ هذا مندوب في النفل وقيام الليل . والسورتان هما سورة السجدة وسورة الإنسان .

٥٣٦ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده الحديث (٨٧١) ، ومسلم بزيادة في صلاة المسافرين باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل الحديث (٧٧٢) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب تعوذ القارئ إذا مر بآية عذاب (١٧٦٢) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في التسبيح في الركوع والسجود برقم (٢٦٢) وابن ماجه مختصراً برقم (٨٨٨) ، والإمام أحمد (٣٨٩/٥) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥٤٣) ، والطيالسي برقم (٤٣٠) ، والبخاري في شرح السنة برقم (٦٢٢) .

٥٣٧ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في الدعاء في الركوع والسجود الحديث (٨٧٧) ، والبخاري في صفة الصلاة باب الدعاء في الركوع ، وباب التسبيح والدعاء في السجود ،

نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

« كان رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر أن يقولَ في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ربَّنَا وبِحَمْدِكَ ، اللهم اغفر لي ، يتأول^(١) القرآن » .

صحيح .

٥٣٨ - أخبرنا الإمام الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر الزيادي نا محمد بن عمر التاجر نا السري بن خزيمة نا المعلّى بن أسدنا سلام هو ابن أبي مطيع عن قتادة عن مُطرف ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

« أن النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقولُ في ركوعه وسجوده : سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ » .

صحيح .

(١) تريد قوله تعالى (فسبح بحمد ربك واستغفره) .

= وفي المغازي باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح وفي تفسير سورة النصر ، ومسلم في كتاب الصلاة ما يقال في الركوع والسجود الحديث (٤٨٤) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب نوع آخر من الذكر في الركوع (١٩٠/٢) وباب نوع آخر من الدعاء في السجود (٢١٩/٢) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة برقم (٨٨٩) ، والإمام أحمد (٤٣/٦ ، ٤٩ ، ١٩٠) ، وابن خزيمة برقم (٦٠٥) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢٣٤/١) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٨٧٨) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (٦١٨) ، وأبو عوانة الاسفراييني في مسنده : بيان قول المصلي في سجوده وبيان انتصاب القدمين في السجود (١٨٦/٢) .

٥٣٨ - أخرجه أبو داود باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده الحديث (٨٧٢) ، والنسائي في كتاب الافتتاح (١٩١/٢ ، ٢٢٤) ، ومسلم في كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود برقم (٤٨٧) ، والإمام أحمد (٣٥/٦ ، ٩٤ ، ١١٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٤٤ ، ٢٦٦) وابن خزيمة برقم (٦٠٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٣٤/١) ، وعبد الرزاق في المصنف (٢٨٨٤) ، والبيهقي في شرح السنة (٦٢٥) ، وأبو عوانة في مسنده (١٨٨/٢) .

٥٣٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد^(١) بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا بدّل بن المحبّر نا شعبة حدثني الحكم عن أبي ليلى ، عن البراء رضي الله تعالى عنه قال :

« كان ركوع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ وسجوده ؛ وبين السجدين ؛ وإذا رفع من الركوع ؛ ما خلا القيام والقعود ، قريباً من السواء . » .

٥٤٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي نا علي بن الجعد نا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

« كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا قال : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ؛ / يقوم حتى تقول قد أوهم ، وبين^(٢) السجدين مثل ذلك . [٩١]

(١) في الأصل (أحد) والصواب (محمد) .

(٢) يدعو بما تقدم من الأدعية بعد الركوع وبين السجدين ، وكان ركوعه وقيامه من الركوع وسجوده وجلسه بين السجدين قريباً من بعضه سواء . وكان يوجز في تمام ، من غير أن ينقص من صلاته شيء ، وكان تارة يطيل صلى الله تعالى عليه وسلم .

٥٣٩ - أخرجه البخاري في صفة الصلاة باب حد إتمام الركوع والاعتدال فيه والطائنية ، وباب الطائنية حين يرفع رأسه من الركوع ، وباب المكث بين السجدين ، ومسلم في كتاب الصلاة باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام برقم (٤٧١) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب طول القيام من الركوع وبين السجدين (٨٥٢) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في إقامة الصلب إذا رفع رأسه من الركوع والسجود (٢٧٩) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب قدر القيام بين الرفع من الركوع والسجود (١٩٨ - ١٩٧/٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب قدر كم كان يمكث النبي ﷺ بعدما يرفع رأسه (٣٠٦/١) ، وابن خزيمة برقم (٦١٠) ، والطيالسي (٤٢٥) والبغوي في شرح السنة (٦٢٨) ، وأبو عوانة في مسنده (١٣٤/٢) .

٥٤٠ - أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام الحديث =

وقال : ما صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ أُوجِزَ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي تَمَامٍ .

صحيح .

٥٤١ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا مروان بن محمد الدمشقي نا سعيّد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قرعة^(١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ، قال :

« كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ^(٢) ، وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَهُ الْعَبْدُ وَكَلْنَا لَكَ عَبْدٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » .

صحيح .

(١) في الأصل بالفاء وهو تصحيف .

(٢) في بعض الروايات : (وملء الأرض وملء ما بينهما) الخ ، وهذا يقال كما تقدم في الفرض والسنة عند الشافعي ، وعند أبي حنيفة يقال في النوافل والسنن .

= (٤٧٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب طول القيام من الركوع وبين السجدين (٨٥٢) ، والإمام أحمد (٢٠٣/٣ ، ٢٤٧) ، والبغوي في شرح السنة (٦٢٩) .

٥٤١ - أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٤٧٧) وأبو داود في كتاب الصلاة باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٨٤٧) والنسائي في كتاب الافتتاح باب ما يقول في قيامه ذلك (١٩٩/٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب القول بعد رفع الرأس من الركوع ، وابن خزيمة (٦١٣) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢٣٩/١) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان ما يقول المصلي إذا رفع رأسه من الركوع (١٧٦/٢) .

٥٤٢ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أحمد بن السرح^(١) أنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عمار بن غزيرة عن سمي عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده :
 « اللهم اغفر لي ذنبي كله ، دقه وجله ، أوله وآخره ، علانيته وسره^(٢) .

صحيح

٥٤٣ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو بكر بن أحمد بن الحسين الحيري أنا محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني أنا محمد بن يحيى نا يزيد بن هرون أنا شريك عن عاصم بن كليب عن أبيه ، عن وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه . قال :
 رأيت النبي ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه^(٣) .

- (١) في الأصل « السرح » بالجيم وهو تصحيف ، صوابه بالحاء المهملة ، وهو أحمد بن عمرو بن السرح السرحي .
 (٢) وهذا محمول النوافل عند أبي حنيفة كما مرّ وعند الشافعي في كل الصلوات .
 (٣) هذه الهيئة السنونة وهناك هيئة أخرى كان يضع يديه قبل ركبتيه ويرفع ركبتيه قبل يديه .

٥٤٢ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الدعاء في الركوع والسجود برقم (٨٧٨) ، ومسلم في كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود (٤٨٣) ، وابن خزيمة (٦٧٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٣٤/١) ، والبيهقي في شرح السنة (٦٢٠) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان قول المصلي في سجوده (١٨٥/٢ - ١٨٦) .

٥٤٣ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه (٨٢٨) والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود (٢٦٨) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده (٢٠٦/٢ - ٢٠٧) ، وباب رفع اليدين عن الأرض قبل الركبتين (٢٣٤/٢) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٨٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب أول ما يقع من الإنسان على الأرض إذا أراد أن يسجد (٣٠٢/١) ، وابن خزيمة في صحيحه الحديثان (٦٢٦ ، ٦٢٩) ، وابن حبان (٤٨٧) ، والبيهقي في شرح السنة (٦٤٢) .

٥٤٤ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن العباس الحميدي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا علي بن الحسين الهلالي والسري بن خزيمة قالنا معلقا بن أسد نا وهيب عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها ، أن رسول الله ﷺ قال :

« أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء : على الجبهة ، وأشار بيده إليه ، واليدين ، والركبتين ، وأطراف القدمين ، ولا أكف الثوب ، ولا الشعر » .

صحيح^(١)

٥٤٥ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا محمد بن مسعود نا يزيد^(٢) بن الحباب نا كامل أبو العلاء^(٣) حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا :

(١) هذه الهيئة في السجود فرض عند الشافعي رحمه الله تعالى ، وعند أبي حنيفة وضع شيء من الجبهة وإحدى اليدين وإحدى القدمين فرض ، ووضع الجبهة والأنف وإحدى اليدين وإحدى القدمين وإحدى الركبتين واجب .

(٢) في سنن أبي داود وابن ماجه زيد بن الحباب وهو الصواب .

(٣) هو كامل بن العلاء التيمي السعدي الكوفي .

٥٤٤ - أخرجه البخاري في صفة الصلاة باب السجود على سبعة أعظم ، وباب السجود على الأنف ، وباب لا يكف ثوبه في الصلاة ، ومسلم في كتاب الصلاة باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب (٤٩٠) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في السجود على سبعة أعضاء (٢٧٣) والنسائي في كتاب الافتتاح باب السجود على الأنف (٢٠٩/٢) ، وباب النهي عن كف الشعر في السجود (٢١٥/٢) ، وابن ماجه (٨٨٤) والشافعي برقم (٢٥٠) ، والإمام أحمد (٢٧٩/١ - ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٥) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب السجود على سبعة أعظم وكيف العمل في السجود (٣٠٢/١) وابن خزيمة (٦٣٦) وما بعده من طرق ، والطيبالي (٤٣٨) وعبد الرزاق (٢٩٧٠ - ٢٩٧٣) ، والبيهقي في شرح السنة (٦٤٤) . وأبو عوانة في مسنده باب صفة السجود وإيجابه على سبعة أعظم وحظر كف الشعر والثوب (١٨٣/٢) .

٥٤٥ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الدعاء بين السجدين (٨٥٠) والترمذي =

أن النبي ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : « أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَعَافِنِي ، وَارْزُقْنِي » (١) .

٥٤٦ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِيُّ أَنَا أَبُو دَاوُدَ نَا مَسَدَدُ نَا هِشَامٌ (٢) عَنْ خَالِدٍ هُوَ الْحِذَاءُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ فِي وَتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ؛ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا .

صحيح

٥٤٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ الضَّبِّيُّ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحِيُّ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَجْبُوبِيُّ نَا أَبُو عَيْسَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَا : نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

أَنَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَهُ (٣) عَلَى رُكْبَتِهِ ،

(١) هذا الدعاء مندوب في النفل عند أبي حنيفة ، وفي كل الصلوات عند الشافعي رحمه الله تعالى .

(٢) الصواب هُشَيْمٌ .

(٣) في سنن الترمذي : « وضع يده اليمنى على ركبته ورفع أصبعه » ، وفي المصنف لعبد الرزاق : « وضع يديه على ركبته ورفع أصبعه » وكذا في مسند أبي عوانة .

= (٢٨٤) ، وابن ماجه (٨٩٨) وصححه الحاكم في المستدرک (٢٦٢/١ ، ٢٧١) وواقفه الذهبي ، والبيهقي في شرح السنة (٦٦٧) .

٥٤٦ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ النَّهْوِ فِي الْفِرْدِ (٨٤٤) وَالْبُخَارِيُّ فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ بَابِ مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ مَا جَاءَ كَيْفَ النَّهْوِ مِنَ السُّجُودِ (٢٨٧) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الْإِفْتِتَاحِ ، بَابِ الْإِسْتِوَاءِ لِلْجُلُوسِ عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ (٢٢٤/٢) ، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٦٨٦) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٦٦٨) .

٥٤٧ - أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنُفِ (٢٢٢٨) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ مَا جَاءَ فِي =

ووضع أصبعه التي تلي الإبهام اليمنى يدعو بها ، ويده اليسرى على ركبته
باسطها عليه .

صحيح

٥٤٨ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا
إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عبد بن حميد نا يونس بن محمد نا حماد بن
سلمة عن أيوب عن نافع ، عن ابن عمّار رضي الله تعالى عنها :

أن رسول الله ﷺ كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على
ركبته اليسرى ، ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى ، وعقد ثلاثة
وخمسين ، وأشار بالسبابة .

صحيح

٥٤٩ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا
إبراهيم بن محمد نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان
عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ابن الزبير رضي الله تعالى عنها ، قال :

= الإشارة في التشهد (٢٩٤) ، ومسلم في كتاب الصلاة باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع
اليدين على الفخذين برقم (٥٨٠) (١١٤) ، والنسائي في كتاب السهو باب بسط اليسرى على الركبة
(٣٧/٣) ، وابن ماجه (٩١٣) ، وابن خزيمة في صحيحه (٧١٧) ، والبيهقي في شرح السنة
(٦٧٣) ، وأبو عوانة في مسنده (٢٢٥/٢) .

٥٤٨ - أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع اليدين على
الفخذين برقم (٥٨٠) (١١٥) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب في التشهد (٣٠٨/١) ، والبيهقي في
شرح السنة (٦٧٤) ، وأبو عوانة في مسنده باب صفة وضع اليدين على الركبتين في التشهد ...
(٢٢٥ - ٢٢٤/٢)

٥٤٩ - أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب صفة الجلوس في الصلاة برقم (٥٧٩) (١١٣) ،
وابن خزيمة باختلاف يسير برقم (٦٩٦) .

كان رسول الله ﷺ إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، ويده اليسرى على فخذه اليسرى ، وأشار بأصبعه السبابة ، ووضع إبهامه على أصبعه الوسطى ، ويلقِم^(١) كفه اليسرى ركبته .

صحيح

٥٥٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليان أنا شعيب عن الزهري أنا عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة الحيا وفتنة المات ، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم » ، فقال له قائل : ما أكثر ما تستعيد من المغرم ، فقال : « إن الرجل إذا غرم^(٢) حدث وكذب ، ووعد فأخلف » .

صحيح

٥٥١ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أحمد بن الحسن الحيري نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم نا إسماعيل بن أبان نا أبو معشر عن موسى بن عقبة ، عن عامر بن سعد^(٣) رضي الله تعالى عنه قال :

(١) قوله يلقم يأخذ ركبته بيده بعد أن يفرق أصابعها كأنها يلقم كفه ركبته ﷺ .

(٢) كان كثيراً ما يدعو في آخر صلاته بهذا الدعاء وهو سنة . اهـ

(٣) سقط من الأصل « عن أبيه سعد بن أبي وقاص » .

٥٥٠ - أخرجه البخاري في صفة الصلاة باب الدعاء قبل السلام ، وفي الاستقراض باب من استعاذ من الدين ، ومسلم في كتاب المساجد باب ما يستعاذ منه في الصلاة (٥٨٩) ، والبخاري في شرح السنة (٦٩١) ، وأبو عوانة في مسنده (٢٣٦/٢ - ٢٣٧) بيان الدعاء الذي يدعو به المصلي .

٥٥١ - أخرجه مسلم برقم (٥٨٢) في كتاب المساجد ولفظه : « كنت أرى رسول الله صلى الله =

كنتُ أَرَى صَفْحَتِي خَدِي النَّبِيِّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ / وعن [٩٢]
شماله : السلام عليكم ورحمة الله .
صحيح

٥٥٢ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفرنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أبو الوليد الطيالسي نا شعبة عن سماك بن حرب ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ شِقِيهِ .

٥٥٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل^(١) أنا جرير بن حازم أنا أبو رجاء ، عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ^(٢) .

صحيح

(١) سقط من الأصل « ثنا موسى بن إسماعيل » . كما في البخاري .

(٢) بعد الصلاة إذا لم يكن بعدها سنة وهذا الإقبال لقراءة آية الكرسي والمعوذات والتسبيح والدعاء ويستقبل جهة المغرب .

= عليه وسلم يسلم عن يمينه ويساره حتى أرى بياض خده « وأخرجه أبو عوانة في مسنده ولفظه « كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده ، ثم يسلم عن يساره حتى يرى بياض خده » في باب التسليم عند الفراغ من التشهد (٢/٢٣٧ - ٢٣٨) والدارمي (١/٣١٠) وابن خزيمة (٧٢٦) وابن ماجه (٩١٥) .

٥٥٢ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب كيف الانصراف من الصلاة (١٠٤١) ، والترمذي (٣٠١) ، وقال حديث هلب حديث حسن وابن ماجه (٩٢٩) ، والإمام أحمد (٥/٢٢٧) وابن أبي شيبة في مصنفه ، وعبد الرزاق (٣٢٠٧) ، والطيالسي (٤٦٦) ، والبخاري في شرح السنة (٧٠٣) .

٥٥٣ - أخرجه البخاري في كتاب صفة الصلاة باب استقبال الإمام الناس إذا سلم وفي الجوائز باب ما قيل في أولاد المشركين ، والإمام أحمد (١٤/٥) .

٤١ - باب في مكثه في مُصَلَّاه بَعْدَ السَّلَامِ وَذَكَرَهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ

صلى الله تعالى عليه وسلم

٥٥٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ الْجَوِينِيُّ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ نَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ ، لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مَقْدَارَ مَا يَقُولُ :
« اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ ^(١) ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

صحيح

٥٥٥ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ نَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثُوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا ، وَقَالَ :
« اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامِ ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

صحيح

(١) وهذا سنة مؤكدة وكذا ما بعده .

٥٥٤ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْمَسَاجِدِ بَابِ اسْتِحْبَابِ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَبَيَانَ صِفَتِهِ (٥٩٢) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٩٨) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٦٢/٦ ، ١٨٤ ، ٢٣٥) وَالطَّيَالِسِيُّ (٤٨٢) ، وَالْبَيْهَقِيُّ (١٨٣/٢) ، وَالْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٧١٣) ، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي مَسْنَدِهِ ذِكْرَ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَبَيَّنَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَقْبِ تَسْلِيمِهِ مِنَ التَّشَهُدِ (٢٤١/٢) .

٥٥٥ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْمَسَاجِدِ بَابِ اسْتِحْبَابِ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَبَيَانَ صِفَتِهِ (٥٩١) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٠٠) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٢٧٥/٥ ، ٢٧٩) ، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٧٣٧) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ (١٨٣/٢) ، وَالْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٧١٤) ، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي مَسْنَدِهِ (٢٤٢/٢) .

٥٥٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن محمد نا عثمان بن عمر نا يونس عن الزهري حدثني هند بنت الحرث : أن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أخبرتها (قالت) :

إنَّ النساءَ في عهد رسول الله ﷺ كنَّ إذا سلمنَ قَمَنَ ، وَثَبَتَ رسولُ الله ﷺ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللهُ ، فَإِذَا قَامَ رسولُ الله ﷺ قَامَ الرِّجَالُ .
صحيح

٥٥٧ - أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت نا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا عبَّيد بن أسباط نا أبي نا عبد الملك بن عمير عن ورَّاد ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه :

أن رسولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي ذُبْرِ الصَّلَاةِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللهم^(١) لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » .

صحيح

(١) هذا الدعاء مندوب عقب كل صلاة ، بعد السنة عند الأئمة الأحناف ، ومثله باقي الأدعية الواردة في الصحيح .

٥٥٦ - أخرجه البخاري في صفة الصلاة باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس ، وباب التسليم ، وباب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام ، وباب صلاة النساء خلف الرجال ، والشافعي (٢٧٥) وابن ماجه (٩٣٢) ، والبيهقي (١٨٣/٢) ، والطيالسي (٤٨٣) ، وعبد الرزاق بعناه (٣٢٢٧) والبخاري في شرح السنة (٧٠٨) .

٥٥٧ - أخرجه البخاري في الصلاة باب الذكر بعد الصلاة ، وفي الدعوات باب الذكر بعد الصلاة ، وفي الرقاب باب ما يكره من قيل وقال ، وفي القدر باب لا مانع لما أعطى الله ، وفي الاعتصام باب ما يكره من كثرة السؤال ، ومسلم في باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته الحديث (٥٩٣) ، والترمذي برقم (٢٩٩) ، والنسائي (٧٠/٣) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب القول بعد السلام (٣١١/١) ، والحميدي برقم (٧٦٢) وابن خزيمة (٧٤٢) ، وعبد الرزاق في المصنف (٣٢٢٤) ، والبخاري في شرح السنة (٧١٥) ، وأبو عوانة في مسنده (٢٤١/٢ - ٢٤٢) .

٥٥٨ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الحلال أنا أبو العباس الأصبهاني أنا الربيعُ أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد حدثني موسى بن عُبَبة عن أبي الزبير ، أنه سمع عبدَ الله بنَ الزبير رضي الله تعالى عنها يقولُ :

كانَ ^(١) رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ يَقُولُ بِصَوْتِهِ الْأَعْلَى : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » .

صحيح

٥٥٩ - أخبرنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا أبو بكر بن مكرم نا عبد الله القواريري نا بشر بن منصور عن سعد عن سِمَاك بن حرب . عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ ، لَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنَاءً ^(٢) .

- (١) وكذلك الحديث رقم (٢) هو مندوب ، وهو من تنوع الثناء على الله تعالى ، وهناك صيغ من الدعاء عقب الصلوات وغيرها مذكورة في كتاب الدعوات .
- (٢) جلوس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مجلسه بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وارد من طرق وفي بعضها « من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله تعالى كان كمن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل » .

٥٥٨ - أخرجه الشافعي برقم (٢٨٠) ، ومسلم في كتاب المساجد باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفة برقم (٥٩٤) ، والنسائي (٦٩/١ ، ٧٠) والبغوي في شرح السنة (٧١٦) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم في دبر كل صلاة من الثناء على الله تعالى (٢٤٥/٢ - ٢٤٦)

٥٥٩ - أخرجه مسلم في الصلاة باب في فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح الحديث (٦٧٠) ، والترمذي برقم (٥٨٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي (٨٠/٣) ، وابن خزيمة برقم (٧٥٧) ، والطيبالسي (٤٨٤) ، وعبد الرزاق في المصنف (٣٢٠٢) ، والبغوي في شرح السنة (٧٠٩) .

٤٢ - باب في بيان فعله من السنن والرواتب وقيامه بالليل

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

٥٦٠ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسدّد^(١) نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها قال :

صليت مع النبي ﷺ سجدتين قبل الظهر ، وسجدتين بعد الظهر ، وسجدتين بعد المغرب ، وسجدتين بعد^(٢) العشاء ، وسجدتين بعد الجمعة ، فأما المغرب والعشاء في بيته . وحدثتني أختي حفصة : أن النبي ﷺ كان يصلي سجدتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر ، وكانت ساعة لأدخل على النبي ﷺ فيها .

صحيح

٥٦١ - أخبرنا أبو الحسن^(٣) الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن نافع ، عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنها :

(١) مسدّد بتشديد الدال الأولى .

(٢) مجموع هذه السجدة عشرة ، وفي بعض الروايات كما سيأتي قبل الظهر أربع ، فالمجموع اثنا عشر سجدة ، والمراد من السجدة الركعة ، من باب تسمية الشيء بجزءه الذي يكون له خاصية .

(٣) في الأصل « أبو الحسين » وهو خطأ .

٥٦٠ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب التطوع بعد المكتوبة ، ومسلم برقم (٧٢٩) ، والترمذي برقم (٤٣٣) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب في صلاة السنة (٣٣٥/١) ، والطيالسي (٥٢١) ، والبيهقي في شرح السنة (٨٦٧) ، وأبو عوانة في مسنده باب الصلوات الخمس التي كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهنئة يداوم عليها (٢٦٢/٢) وعند « ركعتين » بدل « سجدتين » .

٥٦١ - أخرجه الإمام مالك باب العمل في جامع الصلاة ، والبخاري في باب التطوع بعد =

« أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظَّهْرِ رَكَعَتَيْنِ ، وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرَبِ رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ . وَكَانَ لَا يُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ^(١) حَتَّى يَنْصَرَفَ ، فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ . » .

صحيح .

٥٦٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا بِيَانُ بْنُ عَمْرٍو نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ نَا بِنُ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، قَالَتْ :

« لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ^(٢) النَّوَافِلِ أَشَدَّ تَعَاهُدًا مِنْهُ عَلَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ .

صحيح .

٥٦٣ - أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي أَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ

(١) هذه أيضاً إحدى الروايات وهي لاتنافي الأكثر ، لأنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم [يصنع] هذا تارة وهذا تارة ، وبكل وجه أخذ بعض الأئمة من الصحابة والتابعين والفقهاء الأئمة ، على أنه جاء أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي أربعاً قبل الجمعة وأربعاً بعدها . وكل ذلك حسن .
(٢) لما ورد فيها « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها » وقال « لاتدعوها وإن طردتكم الخيل » .

= المكتوبة ، وأبو داود برقم (١٢٥٢) والنسائي (١١٣/٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب في صلاة السنة (٢٣٥/١) ، والحميدي في مسنده الحديث (٦٧٤) ، والطيالسي الحديث (٥٢١) ، والبخاري في شرح السنة (٨٦٨) .

٥٦٢ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي بَابِ تَعَاهُدِ رَكَعَتِي الْفَجْرِ وَمَنْ سَاهَا تَطَوُّعاً مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ ، وَمُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ بِرَقْمِ (٧٢٤) (٩٤) ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِرَقْمِ (٨٨٠) .

٥٦٣ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٢٥١) ، وَمُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ الْحَدِيثِ (٧٣٠) وَأَبُو عَوَانَةَ فِي مَسْنَدِهِ (٢٦٢٢/٢ - ٢٦٢) بَابِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =

الإسفرائيني أنا أبو عوانة يعقوب ابن إسحق نا أبو داود السجستاني^(١) نا أحمد بن حنبل أنا هُشيمُ أنا خالد ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ :

« سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّطَوُّعِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا^(٢) / [٩٣] فِي بَيْتِي ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ . وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ . وَكَانَ يُصَلِّي بِهِمُ الْعِشَاءَ ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ ، فِيهِنَّ الْوَتْرُ . وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا ، وَلَيْلًا طَوِيلًا جَالِسًا ، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ . وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْفَجْرِ » .

صحيح .

٥٦٤ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى نَا

(١) فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ مَسْنَدِ أَبِي عَوَانَةَ « السَّجْزِي » وَهِيَ نَسَبَةٌ إِلَى سَجِسْتَانَ ، قَالَ ابْنُ مَكْوَلَا : هَذِهِ النِّسْبَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ الْأَنْسَابِ (٤٣٧) .

(٢) هَذِهِ الرَّوَايَةُ صَرَحَ فِيهَا بِالْأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَقِيَ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ وَرَدَ فِيهَا كَمَا هُنَا تِسْعَ رَكَعَاتٍ بِمَا فِيهِنَّ الْوَتْرُ . وَوَرَدَ رَوَايَاتٌ أُخْرَى أَكْثَرُ سِتَائِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا أَيْضًا مِنَ التَّنْوِيعِ فَالَّذِينَ يَسِرُ وَكُلٌّ يَأْخُذُ بِمَا صَحَّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكُلُّ الْأَحَادِيثِ تَذَكَّرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

=بِالنَّهَارِ يَدَاوِمُ عَلَيْهَا ، وَفِي (٣٢٩/٢) أَيْضًا بَابُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّيِ بِاللَّيْلِ إِذَا أَوْتَرَ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَ الْوَتْرِ رَكَعَتَيْنِ سِوَى الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ .

٥٦٤ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٧٢٣) (٨٨) ، وَابْنُ مَاجَهَ بِرَقْمٍ (١١٤٥) ، وَالحَمِيدِي فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمٍ (٢٨٧) ، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي مَسْنَدِهِ : بَيَانَ الْوَقْتِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ (٢٧٤/٢) .

إبراهيم بن محمد نا مُسَلِّم بن الحجاج نا أحمد ابن عبد الله بن الحكم نا محمد بن جعفر نا سعيد عن زيد بن محمد قال : سمعت نافعاً يحدثُ عن ابن عمر عن حفصة رضي الله تعالى عنهم ، قالت^(١) :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرَ ، لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ » .
صحيح .

٥٦٥- أخبرنا أبو الحسن الشَّيرَزي أنا زاهر بن أحمد نا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد المُقْبَري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه أخبره :

« أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَ : فَقَالَتْ ، مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ فِي^(٢) رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً ، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَلُّ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَلُّ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تَوْتِرَ ، فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانُ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي » .

صحيح .

(١) في الأصل « قال » .

(٢) هذا لا ينافي أنه كان يزيد في بعض الأحيان وينقص ، بل هو الغالب من أحواله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وكان ينام ويقوم للوتر . ويؤخذ منه أن نوم الأنبياء غير ناقض .

٥٦٥ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب صلاة النبي ﷺ الوتر ، والبخاري في باب التهجد ، ومسلم في باب صلاة الليل برقم (٧٣٨) ، والنسائي في باب كيف الوتر بثلاث (٢٣٤/٣) ، والبيهقي في شرح السنة (٨٩٩) .

٥٦٦ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم الإسفرائيني أنا أبو عوانة نا يونس هو ابن عبد الأعلى أنا ابن وهب أخبرني يونس وابن أبي ذئب وعمرو بن الحرث أن ابن شهاب أخبرهم عن عروة بن الزبير ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، قَالَتْ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَى ^(١) عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ، وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ ، قَدْرًا مَا يَقْرَأُ أَحَدَكُمْ خَمْسِينَ آيَةً ، قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ ، فَيُخْرِجُ وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ ^(٢) عَلَى بَعْضٍ » .

صحيح .

٥٦٧ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحق أنا عبد الله أنا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، قال :

« سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى

- (١) هي قيام الليل مع الوتر . ويزيد يسجد سجدتين قدر قراءة خمسين آية ، فقيام الليل مندوب والوتر وهو واجب عند أبي حنيفة وأقله ثلاث ركعات بتسليمية واحدة ، وعند الشافعي يوتر بواحدة . ويضطجع على شقه الأيمن وهي سنة قد تركها أكثر الناس ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
- (٢) يزيد بعضهم على بعض في عدد الركعات .

٥٦٦ - أخرجه مسلم في باب صلاة الليل الحديث (٧٣٦) (١٣٣) ، والبخاري في شرح السنة برقم (٩٠١) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة الاضطجاع بعد ركعتي الفجر (٢٧٨/٢) .

٥٦٧ - أخرجه البخاري في الصحيح ، والبخاري في شرح السنة (٩٠٣) .

عليه وسلم بالليل ، فقال ^(١) سبع وتسع وإحدى ^(٢) عشرة سوى ركعتي الفجر .

صحيح .

٥٦٨ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس ، عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنها :

« أنه أخبره أنه بات ^(٣) عند ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي خالته قال : فاضطجعت في عَرْضِ الوِسَادَةِ ، واضطجع رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأهله في طولها ، فَنَامَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، حتى إذا انتصفَ الليلُ ، أو قبله بقليلٍ أو بَعْدَهُ بقليلٍ ، استيقظَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فجلسَ يمَسحَ النومَ عن وجهه . بيديه ، ثم قرأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِمِ مِن سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثم قامَ إلى شَنِّ ^(٤) معلقَةٍ ، فتوضأَ منها فأحسنَ الوضوءَ ، ثم قامَ يصلي . قال عبدُ الله : فقمتَ فصنعتَ ^(٥) مثلَ ما صنَعَ ثم ذهبتَ فقمتَ إلى جنبه ،

(١) الصواب فقالت (أي السيدة عائشة)

(٢) هذا يؤيد أنه كان ينوع في الصلاة في الليل ، فالكل جائز ، وورد سبع وتسع وإحدى عشرة ، فصلى الله تعالى عليه وسلم في حركته ورحمته بالأمة .

(٣) في الأصل « يأت » والصواب « بات »

(٤) الشن : هي القرية من الماء .

(٥) فتوضأ مثل ماتوضأ أي وضوءاً حسناً ، وقوله فقمت إلى جنبه ، أي وقف على يساره فأدارني عن يمينه . وقوله يفتلها : مد النبي صلى الله عليه وسلم يده اليمنى من خلفه فأخذ بأذن ابن عباس وقتلها حتى أقامه عن يمينه ، وفي رواية فناولني يده من خلفه .

٥٦٨ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب في صلاة الليل ، والبخاري في كتاب الصلاة باب الاستعانة باليد في الصلاة ، وفي كتاب العلم باب السر في العلم ، وفي باب قراءة القرآن وغيره على غير وضوء ، وفي الوضوء باب التخفيف في الوضوء ، وفي الجماعة باب من يقوم عن يمين الإمام ، وباب =

فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ / ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ [٩٤] رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ أَوْتَرْتُ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ » .

صحيح .

٥٦٩ - أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْإِسْفَرَائِينِي نَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقِ الْحَافِظِ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ حَصِينِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :

أَنَّهُ رَقِدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَاهُ اسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ ^(١) ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى ^(٢) نَفَخَ ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، سِتِّ رَكَعَاتٍ كُلِّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ . ثُمَّ أَوْتَرْتُ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ . ثُمَّ أَتَاهُ

(١) في الحديث زيادة فتسوك في ابتداء الوضوء وقرأ الآيات .

(٢) في الحديث أن نومه عليه السلام غير ناقض للوضوء تنام عيناه ولا ينام قلبه ، وقراءة هذه الآيات سنة ، وإطالة القيام والركوع والسجود مندوب لمن قدر عليه .

= ميمنة المسجد والإمام ، وفي صفة الصلاة باب وضوء الصبيان عن ابن عباس وابن عمر . ومسلم في صلاة المسافرين (٧٦٣) ، والبخاري في شرح السنة (٩٠٤) ، وأبو عوانة في مسنده (٣١٥/٢ - ٣١٦)

٥٦٩ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ بَابِ الدَّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَمُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ بَابِ الدَّعَاءِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (١١/٤ - ١٢) ، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي مَسْنَدِهِ : ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُبِينُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْتَرْتُ بِتِسْعٍ وَبِسَبْعٍ وَبِخَمْسٍ ... (٣٢٠/٢ - =

المؤذن ، فخرج إلى الصلاة وهو يقول : « اللهم اجعل في بصري (١) نوراً ،
وفي سمعي نوراً ، وفي لساني نوراً ، ومن تحتي نوراً ، اللهم أعطني نوراً » .

صحيح

٥٧٠ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم الإسفرائيني أنا أبو
عوانة نا موسى بن سهل نا آدم بن أبي إياس نا سليمان بن حيان عن هشام بن حسان عن
محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبي ﷺ إذا قام من الليل للتهجد (٢) صلى (٣) ركعتين خفيفتين .

صحيح

٥٧١ - أخبرنا أبو الحسين الشيرازي نا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو
مصعب عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الله بن قيس بن مخزومة ، أنه
أخبره عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه أنه قال :

لأرْمَقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ أَوْ
فُسْطَاطَهُ (٤) ، فقامَ فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم صلى ركعتين طويلتين

(١) وهذا الدعاء من خيرة ما يدعو الإنسان به ، ويكفي أن النبي ﷺ كان يدعو به .

(٢) في مسند أبي عوانة « إذا قام من الليل يتهدج » .

(٣) أي بدأ قيام الليل وافتتحه بركعتين خفيفتين .

(٤) الفسطاط هو الحية .

= (٣٢١) وأخر الحديث عنده « اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي بصري نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي
لساني نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن أمامي نوراً واجعل من فوقي نوراً ومن تحتي نوراً . اللهم
أعطني نوراً » .

٥٧٠ - أخرجه البغوي في شرح السنة (٩٠٨) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين الحديث
(٧٦٧) باب الدعاء في صلاة الليل ، وأبو عوانة في مسنده باب إيجاب ركعتين خفيفتين للقائم
بالليل ... (٣٠٣/٢ - ٣٠٤)

٥٧١ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب صلاة الوتر ، ومسلم في صلاة المسافرين برقم =

طويلتَيْن طويلتين ، ثم صلى ركعتين دُونَ اللتين قبلَهما ، ثم صلى ركعتين دُونَ اللتين قبلَهما . ثم صلى ركعتين دُونَ اللتين قبلَهما ، ثم أوتر^(١) . فذلِكَ ثلاثَ عشرةَ ركعةً .
صحيح

٥٧٢ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة عن أبي حمزة الأنصاري يحدث عن رجل من بني عباس^(٢) ، عَن حذيفة رضي الله تعالى عنه :

أنه انتهى إلى النبي ﷺ حينَ قامَ في صلاتِهِ مِنَ الليل ، فلما دخلَ في الصلاةِ قالَ : اللهُ أكبرُ ذو الملكوتِ والجبروتِ والكبرياءِ والعظمة ، ثم قرأَ البقرةَ ، ثم ركع فكانَ ركوعُهُ نحواً مِنْ قِيَامِهِ ، يقولُ في ركوعه سبحانَ ربي العظيم ، ثم رفع رأسه فكانَ قيامُهُ بعدَ الركوعِ نحواً مِنْ ركوعه ، يقولُ : لربي الحمد ، ثم سجد فكانَ سجودُهُ نحواً مِنْ قِيَامِهِ بعدَ الركوعِ ، يقولُ : سبحانَ ربي الأعلى ، ثم رفع رأسه فكانَ بينَ السجدينِ نحواً مِنْ سجوده ، يقولُ : رب اغفر لي رب اغفر لي . حتى^(٣) صلى أربعَ ركعاتٍ ، قرأَ فيهنَّ البقرةَ وآلَ عمرانَ والنساءَ والمائدةَ والأنعامَ^(٤) .

(١) ظاهر الحديث أنه ﷺ أوتر بثلاث ركعات كما هو ظاهر وهو مذهب أبي حنيفة .

(٢) هو صلة بن زفر العبيسي (الخلاصة ٤٨٨) .

(٣) في الأصل « حين » والصواب « حتى » .

(٤) هذا الحديث يدل على اجتهاده ﷺ في الصلاة ، ومثل هذا لا يقدر على مثله إلا القليل النادر . وفي حديث ابن عباس فقام فأطال القيام حتى هممت بأمر سوء ، أي هم بأن ينصرف عن الصلاة لطول القيام خلف النبي ﷺ .

= (٧٦٥) وأبو داود في سننه والترمذي في الشمائل برقم (٢٦٦) ، وابن ماجه والبغوي في شرح السنة (٩٠٩) ، وأبو عوانة في مسنده (٣١٨/٢ - ٣١٩) .

٥٧٢ - أخرجه أبو داود برقم (٨٧٤) ، والإمام أحمد في المسند (٣٩٨/٥) والترمذي في الشمائل (٢٧٠) والبغوي في شرحه السنة (٩١٠) .

٥٧٣ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كَثِيب نا أبو عيسى الترمذي نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس أنه سَمِعَ عاصمَ بنَ حُميد ، قال : سمعتُ عوفَ بن مالك رضي الله تعالى عنه يقولُ :

كنت مع رسولِ الله ﷺ ليلةً ، فاستأكَ ثم تَوَضَّأ ، ثم قامَ يُصلي ، فَقَمْتُ معه . فبدأ فاستفتح البقرةَ ، فلا يَمِرُّ بأية رحمةٍ إلا وقفَ فسألَ ، ولا يَمِرُّ بأية عذابٍ إلا وقفَ فتعوذُ ، ثم ركعَ فمكثَ راعياً قدرَ قيامه ، ويقولُ في ركوعه : سبحانَ ذي الجبروتِ والملكوتِ والكبرياءِ والعظمة ، ثم سجدَ بعدَ ركوعه ، ويقولُ في سجوده : سبحانَ ذي الجبروتِ والملكوتِ والكبرياءِ والعظمة ، ثم قرأَ (آل عمران) ثم سورةً سورةً يفعلُ مثلَ ذلكَ^(١) .

٥٧٤ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابن غير نا أبي نا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زُفر ، عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال :

صليتُ مع النبي ﷺ ذاتَ ليلةٍ فافتتح البقرةَ ، فقلتُ : يركعُ عندَ المائةَ ، ثم مضى فقلتُ : يُصلي بها في ركعة فمضى ، فقلتُ : يركعُ بها ، ثم

[٩٥]

(١) وهذا الحديث كالذي قبله ، من حيث اجتهاده ﷺ في العبادة ، حيث يصلو ويقرأ بهذا المقدار ، ويركع ويسجد بهذا المقدار ، فهذا مندوب للقادر عليه ولو بعض ساعات الليالي من عمره حتى لا يفوته فعل النبي ﷺ . حيث يناجي ربه وحده . والناس نيام .

٥٧٣ - أخرجه أبو داود برقم (٨٧٢) ، والترمذي في الشمائل (٣٠٦) والنسائي والبغوي في شرح السنة الحديث (٩١٢) .

٥٧٤ - أخرجه مسلم برقم (٧٧٢) والترمذي (٢٦٢) والنسائي في الافتتاح باب الدعاء في =

افتتح النساءَ فقرأها ، ثم افتتح آلَ عمرانَ فقرأها ، يقرأ مترسلاً^(١) ، إذا مرَّ
بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مرَّ بسؤال سأل ، وإذا مرَّ بتعوذ تعوذ . ثم
ركع ، فجعل يقولُ : سبحانَ ربي العظيم ، فكان ركوعه نحواً من قيامه ،
ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم قام طويلاً قريباً مما ركع ثم سجّد ، فقال :
سبحانَ ربي الأعلى ، فكان سجوده قريباً من قيامه . صحيح

٥٧٥ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي أنا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى
نا أبو بكر محمد بن نافع . البصري نا عبد الصمد بن عبد الوارث عن إسماعيل بن مسلم
العبدي عن أبي المتوكل الناجي ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

قام النبي ﷺ بآية من القرآن ليلة . وروي عن أبي ذر رضي الله
تعالى عنه عن النبي ﷺ مثله ، وقال : الآية^(٢) ﴿ إِنَّ تَعَذُّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ
عِبَادُكَ ﴾ الآية^(٣) .

- (١) هذا الحديث كسابقه ، فكان ﷺ يقول (أفضل الصلاة طول القنوت) وهو القيام . (ويقول : أقرب
ما يكون العبد من ربه وهو ساجد) فكان ﷺ يقول ويفعل ، وفعله مطابق لقوله وقوله مطابق لفعله ، فهو
سيد المتبوعين ﷺ .
- (٢) فكان يقوم بآية ، كأنه يسأل الله تعالى ويناجيه ، ويدعوه في جوف الظلام لأتمته المسكينة ، ويطلب من الله
تعالى لهم الرحمة .
- (٣) سورة المائدة آية (١١٨) .

= السجود ، والطيلسي (٤١٥) ، والإمام أحمد (٣٩٧/٥) . وأبو عوانة في مسنده : بيان صفة صلاة
رسول الله صلى الله عليه سلم ... (١٣٥/٢ - ١٣٦) ، وبيان إباحة سورتين وثلاثة في ركعة والترغيب
في قراءة سورة في كل ركعة (١٦٣/٢ - ١٦٤) وباب الخبر المبين قول النبي صلى الله عليه وسلم
(١٦٨/٢ - ١٦٩)

٥٧٥ - حديث عائشة أخرجه الترمذي في السنن باب ما جاء في قراءة الليل برقم (٤٤٨) ،
والبغوي في شرح السنة (٢٥/٤) ، وحديث أبي ذر أخرجه النسائي (١٧٧/٢) ، وابن ماجه في إقامة
الصلاة (١٣٥٠) والحاكم في المستدرک (٢٤١/١) ووافقه الذهبي ، وصححه البوصيري في الزوائد ،
وأخرجه أيضاً ابن خزيمة

٥٧٦ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني محمد بن مثنى العنزي نا محمد بن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن زرارة ، أن سعد بن هشام بن عامر قال :

انطلقنا إلى عائشة رضي الله تعالى عنها قلت : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن خلق^(١) رسول الله ﷺ ، قالت : أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قلتُ : بلى . قالتُ : فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ . قلتُ : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن^(٢) وتر رسول الله ﷺ ، فقالتُ : كُنَّا نَعِدُّ لَهُ سِوَاكَه وَطَهْرُوه ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ مَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ ، وَيُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ ، فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيُحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ ، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ ، فَيُصَلِّي التَّاسِعَةَ ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيُحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسَمِعُنَا ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً يَا بُنَيَّ ، فَلَمَّا أَسَنَّ وَأَخَذَ اللَّحْمَ ، أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَنَعَ فِي الرَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَنْيَعِهِ فِي الْأَوَّلِ ، فَتِلْكَ تِسْعَ يَابُنِي ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا ، وَكَانَ [إِذَا]^(٣) غَلِبَهُ نَوْمٌ أَوْ وَجَعَ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ ؛ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً ، وَلَا أَعْلَمُ

(١) كان خلق رسول الله ﷺ القرآن أي عمله وقوله وخلقه وكل أمره وشأنه كان القرآن فكانه قرآن يمشي على الأرض .

(٢) وكان وتر رسول الله ﷺ كما وصفت وهذه إحدى الكيفيات التي وردت عنه ﷺ وكان ينوع حسب ما يريه الله تعالى وكان يطيل وكان يتوسط لأنه كان يحب أن يداوم على عمله ﷺ .

(٣) ما بين القوسين سقط من الأصل .

٥٧٦ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب جامع صلاة الليل ، والبغوي في شرح السنة

(٩٦٣) .

نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليله ، ولا صلى ليله إلى الصبح ، ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان .

صحيح

٥٧٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله القفال أنا أبو منصور أحمد بن الفضل البرزنجردى نا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي نا موسى بن سهل الوشاء ، نا يزيد بن هرون نا هشام بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال : سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل ، فقالت :

كان يصلي ثلاث عشرة ركعة : يصلي ثمان ركعات ، ويوتر بركعة ، وإذا سلم كبر فصلى ركعتين جالساً ، ويصلي ركعتين بين أذان الفجر والإقامة^(١) .

صحيح

٥٧٨ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ نا ابن أبي رجاء نا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة : خمس يوتر^(٢) بهن لا يجلس إلا في آخرهن .

صحيح

(١) هذه الكيفية تضم ركعتي الفجر إلى قيام الليل ، حتى يكون ثلاث عشرة ركعة .

(٢) وهذه كيفية أخرى من كفيات الوتر في قيام الليل كما ترى ، والنبي ﷺ يريد أن يبين أن الكل جائز .

٥٧٧ - أخرجه البخاري في التهجد باب المداومة على ركعتي الفجر ، ومسلم في صلاة المسافرين برقم (٧٢٨) (١٢٦) ، والبخاري في شرح السنة (٩٦٤) .

٥٧٨ - أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب صلاة الليل الحديث (٧٢٧) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب صلاة الليل الحديث (١٣٥٩) ، والبخاري في شرح السنة برقم (٩٦١) .

٥٧٩ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد وبشر بن معاذ قالا : نا أبو عوانه عن زياد بن علاقه ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال (١) :

صلى رسول الله ﷺ حتى انتفخت (٢) قدماه ، فقيل له : أتتكلف هذا وقد غفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أولا أكون عبداً شكوراً .

صحيح

٥٨٠ - أخبرنا أبو عثمان الضبي نا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا أحمد بن منيع نا أبو بكر بن عياش نا أبو حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق ، أنه سأل عائشة رضي الله تعالى عنها عن وتر النبي ﷺ ، فقالت :

من كل الليل قد أوتر ، أوله وأوسطه وآخره ، فأنتهى وتره / حين [٩٦] مات في السحر (٣) .

صحيح

(١) قال : قام رسول الله ﷺ .

(٢) قام حتى انتفخت قدماه ﷺ ، من اجتهاده في العبادة ، وهذا لا يتحملة إلا القليل ، فقيل له : أتتكلف هذا وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال أفلا أكون عبداً شكوراً .

(٣) كل ذلك جائز حسب عادة الإنسان وينبغي أن يفعل كما فعل النبي ﷺ للقدوة .

٥٧٩ - أخرجه البخاري في تفسير سورة الفتح ، ومسلم في صفات المنافقين برقم (٢٨١٩) ، والترمذي في الجامع في كتاب الصلاة برقم (٤١٢) ، وفي الشمائل برقم (٢٥٨) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (٩٣١) .

٥٨٠ - أخرجه البخاري في الوتر باب ساعات الوتر ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين باب صلاة الليل الحديث (٧٤٥) (١٣٧) ، والترمذي في الصلاة برقم (٤٥٦) والبيهقي في شرح السنة الحديث (٩٧٠) .

٥٨١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسدد نا يحيى نا هشام حدثني أبي ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان النبي ﷺ يُصَلِّي وأنا راقدة معترضة على فراشه^(١) ، فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت .

صحيح

٥٨٢ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد نا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحق قال :

أتيتُ الأسودَ بن يزيد فقلتُ : حَدَّثْتِي كما حَدَّثْتِكِ به أمُّ المؤمنِينَ عن صلاةِ رسولِ الله ﷺ ، قالتُ : كان ينامُ أوَّلَ اللَّيْلِ ويُحْيِي^(٢) آخرَه ، فربَّما كانتُ له الحاجةُ إلى أهله ، ثم ينام قبلَ أن يمسَّ ماءً ، حتى إذا كان عند نداءِ الأوَّلِ قالتُ^(٣) وثب وما قالتُ : قامَ ، فأفاض عليه الماءَ ، وما قالتُ اغتسلَ ، وأنا أعلم ما تريد وإن لم يكن جنباً توضأً لِلصَّلَاةِ .

صحيح

(١) يدل على جواز وجود إنسان نائم بين المصلّي وبين القبلة ، وبعضهم يكره ذلك . وكان يوقظها لأجل الوتر وهذا يدل على أنها كانت تقوم الليل معه كما وصفت في الأحاديث السالفة وربما نامت فيوقظها لصلاة الوتر .

(٢) هذه بعض أحواله كما يشهد له الحديث السابق ، والنوم قبل الغسل جائز وتارة كان يتوضأ كما سيأتي .

(٣) قوله وثب بقوة ونهض بعزم لأجل الصلاة والغسل . فلم تقل قام بل وثب ، وقالت فأفاض عليه الماء . وما قالت اغتسل . كل هذا من شدة حرصه على الصلاة ﷺ .

٥٨١ - أخرجه البخاري في كتاب الوتر باب إيقاظ النبي صلى الله عليه وسلم بالوتر ، ومسلم في صلاة المسافرين باب صلاة الليل برقم (٧٤٤) (١٣٥) ، والبغوي في شرح السنة (٩٦/٤) الحديث (٩٧١) .

٥٨٢ - أخرجه البخاري في التهجد ، ومسلم في صلاة المسافرين برقم (٧٣٩) والبغوي في شرح السنة الحديث (٩٤٥) .

٥٨٣ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهرنا عبد الغافر بن محمد نا محمد نا عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا سفيان بن عيينه عن أبي النضر عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان النبي ﷺ إذا صَلَّى ركعتي الفجر ؛ فإن كنتُ مستيقظة حدثني ^(١) وإلا اضطجع .
صحيح

٥٨٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أحمد بن يونس نا زهير نا يحيى هو ابن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كانَ النبي ﷺ يخفّف ^(٢) الركعتين اللتين قبلَ صلاةِ الصبح ، حتى إني لأقولُ : هل قرأ بأم الكتاب ؟ .
صحيح

٥٨٥ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن المثني نا بدل بن المحبر نا عبد الملك بن معدان عن عاصم بن بهدلة عن أبي وإيل ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال :

(١) فلم يوقظها لأنه سوف يوقظها للصلاة ، بل كان يضطجع بعد سنة الفجر .
(٢) كان يخفف هاتين الركعتين دائماً ﷺ .

٥٨٣ - أخرجه البخاري في التهجد باب الحديث بعد ركعتي الفجر ، وأبو عوانة يعقوب بن اسحق الإسفراييني في مسنده باب إباحة الاضطجاع بعد ركعتي الفجر (٢٧٧/٢)

٥٨٤ - أخرجه البخاري في التهجد باب ما يقرأ في ركعتي الفجر ، ومسلم في صلاة المسافرين باب استحباب ركعتي سنة الفجر الحديث (٧٢٤) (٩٢) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (٨٨٢) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان الوقت الذي يصلي فيه الركعتين قبل صلاة الفجر (٢٧٥/٢) و (٢٧٦/٢)

٥٨٥ - الحديث أخرجه الترمذي برقم (٤٣١) وهو ليس بالقوي .

ما أحصي ما سمعتُ من رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين بعُسدَ المغرب^(١) ، وفي الركعتين قبلَ الفجر بـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

٥٨٦ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد نا محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو خالد الأحمر عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في ركعتي^(٢) الفجر . ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾^(٣) والتي في آل عمران ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾^(٤) .

صحيح

٤٣ - باب في قراءته في صلاة الليل وقعوده فيها صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

٥٨٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا آدم نا شعبة نا عمرو بن مرة سمعتُ أبا وائل قال :

(١) وهذا من السنة النبوية في مثل هذه الأمور ، للاقتداء به عليه السلام .

(٢) وهذا أيضاً من السنة ، فتارة يفعل هذا وتارة هذا وهكذا ، حتى لا يفوته عمل مما كان يعمل النبي ﷺ .

(٣) سورة البقرة آية (١٣٦) .

(٤) سورة آل عمران آية (٦٤) .

٥٨٦ - أخرجه مسلم برقم (٧٢٧) (١٠٠) وهو في شرح السنة (٤٥٧/٣) ، وأخرجه أبو عوانة في مسنده باب إباحة الاضطجاع بعد ركعتي الفجر (٢٧٨/٢) .

٥٨٧ - أخرجه البخاري في الصلاة باب الجمع بين السورتين في الركعة ، ومسلم في صلاة المسافرين باب ترتيب القرآن برقم (٨٣٣) (٢٧٩) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب في لم يقرأ القرآن الحديث (١٣٩٦) ، والبخاري في شرح السنة برقم (٩١٢) .

جاء رجل إلى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فقال له ^(١) : قرأت
المفصلَ الليلةَ في ركعة ، فقال : أهدأ كهذا الشعر ^(٢) ؟ لقد عرفت النظائر
التي كان النبي ﷺ يقرنُ بينهما ، فذكر عشرين سورةً من المفصل
سورتين في كل ركعة ، وقالَ علقمة : عشرون سورةً من أوّل المفصل على
تأليف ابن مسعود ، آخرهن من الحواميم : حم الدخان وعمّ يتساءلون .

٥٨٨ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا
الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا عبد الله بن عبد الرحمن أنا يحيى بن حسان نا عبد الرحمن بن
أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :
كانتُ قراءةَ رسولِ الله ﷺ ربما يسمعه ^(٣) من في الحجرة وهو في
البيت .

٥٨٩ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم نا أبو عيسى نا محمود نا
وكيع نا مسعر عن أبي العلاء العبدي عن يحيى بن جعدة ، عن أم هانئ رضي الله تعالى عنها
قالت :

-
- (١) الزيادة من النهاية وفيها أهدأ كهذا الشعر أراد أنه قرأ القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر .
- (٢) يقول هذا الرجل لابن مسعود رضي الله تعالى عنه إنه قرأ المفصل في ركعة ، فأراد ابن مسعود أن يلفت نظره
إلى التدبير والتفكير بالقراءة المترسلة ، فقال له : أتقرأ القرآن بسرعة تهذه هذا كقراءة الشعر ، وقال ابن مسعود
إنه عرف النظائر التي كان يقرأ بها رسول الله ﷺ ، فقال كان يقرأ في كل ركعة سورتين من المفصل ، فعد له
عشرين سورة ، آخرهن سورة عم يتساءلون .
- (٣) كان يقرأ ويحمر قليلاً حتى يسمعه من في الحجرة وهو في البيت وهذا في النفل للتعليم .

٥٨٨ - أخرجه أبو داود في الصلاة باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل الحديث
(١٣٢٧) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣١٤) ، والبخاري في شرح السنة برقم (٩١٧) .

٥٨٩ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣١١) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب رفع
الصوت بالقرآن ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في القراءة في صلاة الليل برقم
(١٣٤٩) ، والإمام أحمد (٣٤٢/٦ ، ٣٤٣ ، ٤٢٤) ، والبخاري في شرح السنة برقم (٩١٨) .

كنتُ أسمع^(١) قراءةَ النبي ﷺ بالليل وأنا على عريشي .

٥٩٠ - أخبرنا أبو عثمانَ الضبي أنا أبو محمد الجراحي أنا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى

نا قُتَيْبَةَ نا الليث عن مُعاويةَ بن صالح ، عن عبد الله بن أبي قيس قال :

سألتُ عائِشةَ رضي الله تعالى عنها : كيف كانتُ قراءةُ النبي ﷺ

بالليل ؟ فقالتُ : كلُّ ذلك قد كانَ يَفْعَلُ^(٢) ، ربما أسرَّ بالقراءةِ وربَّما

جهر ، فقلتُ : الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

٥٩١ - أخبرنا أبو الحسن الشيرزي نا زاهر بن أحمد نا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو

مُصْعَب عن مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة السهمي ،

عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت :

مارأيتُ رسولَ الله ﷺ صلى في سُبْحته^(٣) قاعداً قطَّ ، حتى كانَ قبلَ

(١) كان ﷺ يقرأ بالليل ، فيجهر تارة ويسر تارة ، وأم هانئ بنت أبي طالب تسمعه ، ولعلها كانت قريبة من بيته ﷺ .

(٢) وقول عائشة رضي الله تعالى عنها يؤكد هذا المعنى ، أنه كان يفعل كل ذلك يسر تارة ، ويجهر تارة ، فقال الصحابي : الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

(٣) وتقول حفصة إن النبي ﷺ كان يصلي النفل بالليل قائماً ، وما صلى قاعداً إلا قبل وفاته بسنة ، وهذا معنى قول عائشة رضي الله عنها : كان يصلي بالليل قائماً فلما أسن صلى قاعداً .

٥٩٠ - أخرجه الترمذي برقم (٤٤٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب وإسناده

حسن ، والنسائي (٢٢٤/٣) وصححه الحاكم في المستدرک (٣١٠/١) ووافقه الذهبي ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩١٦) .

٥٩١ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في صلاة الجماعة باب ما جاء في صلاة القاعد في

النافلة ، ومسلم في صلاة المسافرين باب جواز النافلة الحديث (٧٣٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩٨٠) ، وأبو عوانة في مسنده « ذكر الأخبار التي تبين أن النبي صلى الله عليه سلم كان لا يصلي

قاعداً حتى كان في آخر حياته ... (٢١٩/٢) .

وَفَاتِهِ بِعَامٍ ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرْتَلُّهَا (١) حَتَّى
تَكُونَ [أَطْوَلَ] (٢) مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا .

صحيح

٥٩٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَازِيُّ أَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمَاشِمِيَّ أَنَا أَبُو
مُصْعَبٍ عَنِ الْمَلِكِ عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنِ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهَا

[٩٧] أَنَّهَا أَخْبَرَتْ أَنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ / يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ ،
حَتَّى أَسَنَّ ، وَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ (٣) ، فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ
ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ آيَةً ، ثُمَّ رَكَعَ .
صحيح

٥٩٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَثِيبٍ نَا أَبُو
عِيْسَى نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ نَا الْحِجَاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ أَخْبَرَنِي عَثْمَانُ بْنُ أَبِي
سَلِيمَانَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ :

- (١) ترتيل القرآن واجب ، فإذا رتل القراءة فلا عليه بعد ذلك أطال القراءة أم لا ، وهذا النبي ﷺ يرتل السورة
حتى تكون أطول من أطول منها . والسنة الاقتداء بفعله ﷺ .
(٢) زيادة من بعض الروايات .
(٣) كان يصلي قاعداً لما أسن ، وكان يشرع في الصلاة قاعداً فإذا أراد الركوع قام فقرأ نحواً من ثلاثين أو أربعين
آية ، ثم ركع ، هذه عبادة رسول الله ﷺ واجتهاده ﷺ .

٥٩٢ - أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ بَابِ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْقَاعِدِ فِي
النَّافِلَةِ ، وَالْبُخَارِيُّ فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ ، وَمُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ بَابِ جَوَازِ النَّافِلَةِ قَاعِدًا الْحَدِيثُ
(٧٣١) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِرَقْمٍ (٩٧٩) .

٥٩٣ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ بَابِ جَوَازِ النَّافِلَةِ قَائِمًا وَقَاعِدًا الْحَدِيثُ (٧٣٢)
(١١٦) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ بِرَقْمٍ (٢٧٦) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِرَقْمٍ (٩٨١) ، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي
مُسْنَدِهِ (٢٢٠/٢) .

أن النبي ﷺ لم يمت حتى كان أكثر صلاته وهو جالس (١) .

٥٩٤ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا محمد بن أحمد بن معقل الميّداني نا محمد بن يحيى نا سعيد بن كبير نا عفير نا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ بَعْدَهُمَا ب ﴿ سَبِّحْهُ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ (٢) و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ، وَفِي الْوَتْرِ ب ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ .

٥٩٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد سيعا ذرا يحدث عن ابن أبي أبرة ، عن أبيه رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ ب ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، وَإِذَا سَلَّمَ (٣) يَقُولُ :

-
- (١) وهذا مثل ما سبق يؤيده ويؤكد .
- (٢) من السنة أن يقرأ في الوتر هذه السور ، وهي ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ في الأولى ، و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ في الثانية وفي ركعة الوتر ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ . وهذا سنة من سنن النبي ﷺ .
- (٣) ويزيد في هذه الرواية ، ذكر هذا الدعاء ثلاث مرات ، يجهر في المرة الثالثة .

٥٩٤ - أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٠٥/١) وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وأخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٩٧٣) .

٥٩٥ - أخرجه الترمذي برقم (٤٦٢) ، والنسائي في قيام الليل (٢٤٥/٣) وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب ما يقرأ في الوتر برقم (١١٧١) . والإمام أحمد في المسند (١٢٣/٥) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩٧٢) ، والدارمي (٢٧٢/١) .

أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل : يقول :
« اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَامٌ ^(١)
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ .
أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ،
وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ
أَنْبَتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَآخَرْتُ ،
وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

صحيح

وزاد فيه سليمان بن أبي مسلم عن طاوس : « وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ
حَقٌّ » .

٥٩٨ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم الإسفرائيني أنا أبو
عوانة نا السلمي نا النضر بن محمد نا عكرمة بن عمار نا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة
قال :

سألت عائشة رضي الله تعالى عنها بم ^(٢) كان رسول الله ﷺ يفتتح
الصلاة من الليل ؟ قالت : كان يقول : « اللَّهُمَّ رَبِّ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ

(١) وفي بعض الروايات : « أنت قيوم » ، ولعلها أولى لموافقتها القرآن الكريم ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ .
ولا ينبغي للإنسان أن يترك هذا الدعاء ، لأنه دعاء عظيم جليل ، وهو من جوامع الكلم في الدعاء ، كيف لا
وهو من كلم النبي ﷺ . فخير مادعا به إنسان هو ماجاء في القرآن الكريم أو على لسان الرسول الأكرم ﷺ .
وما أكثر هذه الأدعية .
(٢) في الأصل « بما » .

= والدعوات والتوحيد ، ومسلم في صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل برقم (٧٦٩) ، والبغوي
في شرح السنة برقم (٩٥٠) .

٥٩٨ - أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه الحديث
(٧٧٠) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩٥٢) .

وإسرافيل ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ ^(١) وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِأَمْرِكَ ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

صحيح

٥٩٩ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني ^(٢) أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا محمد بن رافع نا زيد بن حباب أخبرني معاوية بن صالح أخبرني أزهر بن سعيد عن عاصم ، عن حميد قال :

سألت عائشة رضي الله تعالى عنها ، بأي شيء كان يفتتح رسول الله ﷺ قيام الليل ؟ فقالت : كان إذا ^(٣) قام كبر عشرًا ، وحمد الله عشرًا ، وسبح عشرًا ، وهلل عشرًا ، واستغفر عشرًا ، وقال : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارزُقني وعافني . ويتعوذ من ضيق المقام ^(٤) يوم القيامة .

(١) فاطر السموات : خالقهن ، وقوله أنت تحكم بين عبادك (لاحكم إلا الله) وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ ، ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْأَلُوكَ تَسْلِيمًا ﴾ . وهذا من خير الدعاء ، لما يحمل بين طياته من المعاني الجليلة فوق كونه دعاءً .

(٢) في الأصل « الفاشاني » بالقاف وهو تصحيف وصوابه بالفاء ، وانظر تعليقنا على الحديث (٥١٣) .

(٣) هذا لمانع منه في النوافل وقيام الليل والسنن ، ماعدا الفرائض فلا يزداد فيها على المعهود عند أبي حنيفة . وعند الشافعي كل ذلك جائز في الفرض والنفل ، وقد سبق تفصيل هذا . والوارد هنا في صلاة الليل لذلك حل على النافلة .

(٤) هو الزحام يوم العرض الأكبر ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . (سورة المطففين آية ٧) .

٥٩٩ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء الحديث (٧٦٦) ، والنسائي (٢٠٩/٣) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة الحديث (١٣٥٦) ، والإمام أحمد (١٤٢/٦) ، والبخاري في شرح السنة برقم (٩٥١) .

٤٥ - باب في صفة تطوعه بالنهار

صلى الله تعالى عليه وسلم

٦٠٠ - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي نا أبو عيسى الترمذي نا محمد بن غيلان نا وهب بن جرير نا شعبة عن أبي إسحق ، عن عاصم بن ضمرة قال :

سألنا علياً رضي الله تعالى عنه عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار ، فقال : إنكم لاتطيقون^(١) ذلك ، فقلنا : من أطاق ذاك منا . فقال :

كان / رسول الله ﷺ إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا ؛ عند [٩٨] العصر صلى ركعتين ، وإذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا ؛ عند الظهر صلى أربعاً ، وصلى أربعاً قبل الظهر وبعدها ركعتين ، وقبل العصر أربعاً ، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين ، والنبيين والمرسلين ، ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين .

٦٠١ - وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزازي أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي نا أبو عيسى الترمذي نا قتيبة بن سعيد نا

(١) يقول سيدنا علي كرم الله وجهه : إنكم لاتطيقون ذلك ، والرسول ﷺ لما واصلوا الصيام لوصاله ؛ نهام وقال : « إنكم لاتطيقون ذلك ، أيكم مثلي ؟ أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني » . وإنما أجاهم سيدنا علي ، خشية أن يمنع العمل الصالح لمن يطيقه ، ومع ذلك إنما ذكر السنن التي كان يواظب عليها النبي ﷺ . وفي الحديث صلى أربعاً قبل الظهر . وأربعاً قبل العصر ، أما التي قبل الظهر فقد ثبت أنها بسلام واحد ، وأما التي قبل العصر فكل ركعتين بتسليم .

٦٠٠ - أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب كيف كان تطوع النبي ﷺ الحديث (٥٩٨) ، والنسائي في الإمامة باب الصلاة قبل العصر ، وابن ماجه في إقامة الصلاة باب ماجاء فيما يستحب من التطوع بالنهار ، الحديث (١١٦١) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (٨٩٢) .

مروان الفزاري عن جعفر بن بُرقان^(١) عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها قال :

حفظتُ من رسول الله ﷺ ثمان ركعات^(٢) : ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعده ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء .
وحدثتني حفصة بركعتي الغداة ، ولم أكن أراها من النبي ﷺ .

٦٠٢ - وأخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن المثني نا أبو داود نا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ كان يُصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر ، وقال : « إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، فأحبُّ أن يُصعدَ لي فيها عملٌ صالحٌ » .

(١) بضم الباء الموحدة (المشتبه ٦٧) .

(٢) ثمان ركعات والتي بالغداة ركعتان فالجموع عشر وفي الحديث الذي بعده والذي قبله عن سيدنا علي كرم الله وجهه أنه كان يصلي قبل الظهر أربعاً بسلام واحد فالجموع اثنتا عشرة ركعة وهي السنن المؤكدة وقال في الحديث بعد هذا كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل وقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح . وهذا مروى أيضاً عن أبي هريرة وزاد فيه قال : أفي كلهن قراءة قال : نعم ، قلت : أيفصل بينهن بسلام قال : لا . فهذا يؤيد حديث السائب الذي نحن بصدده .

٦٠١ - في شرح السنة للبغوي حديثان بمعنى هذا الحديث برقم (٨٦٧ ، ٨٦٨) أخرجهما البخاري ومسلم والترمذي والإمام مالك وأبو داود ، وحديث البغوي أخرجه الترمذي في سننه .

٦٠٢ - أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في الصلاة عند الزوال ، والإمام أحمد (٤١١/٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب الأربع قبل الظهر الحديث (١٢٧٠) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة باب الأربع ركعات قبل الظهر الحديث (١١٥٧) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٨٩٠) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٨٨) .

٦٠٣ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أحمد بن منيع نا هشام نا عبيدة عن إبراهيم عن سهم بن منجاب عن قرثع الضبي - أو عن قرعة عن قرثع - عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ كان يُدْمِنُ أربعَ ركعاتٍ عندَ زوالِ الشمسِ ، فقلتُ : يا رسولَ الله إنك تدمِنُ هذه الأربعَ ركعاتٍ عندَ زوالِ [الشمسِ] (١) فقال ﷺ : « إنَّ أبوابَ السماءِ تُفتَحُ عندَ زوالِ الشمسِ ، فلا تُرتَجُ حتى تُصَلِّيَ الظهرُ ، فأحبُّ أن يصعدَ لي في تلكَ الساعةِ خيرٌ » ، قلتُ : أفي كلِّهنَّ قراءةٌ ؟ قالَ : « نعم » ، قلتُ : هل فيهنَّ تسليمٌ فاصلٌ ؟ قالَ : « لا » . وقالَ أحمد بن منيع ثنا أبو معاوية نا عبيدة عن إبراهيم عن سهم بن منجاب عن قرعة عن القرثع عن أبي أيوب عن النبي ﷺ نحوه .

٦٠٤ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمود بن غيلان نا أبو داود الطيالسي أنا شعبة عن يزيد (٢) الرُّشكُ قال سمعت معاذاً (٣) قالت (٤) : قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها :

(١) يؤيد ما مر من الحديث السابق حديث السائب وحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه . وما بين القوسين سقط من الأصل وأثبتناه لتام الكلام .

(٢) هو يزيد بن أبي يزيد الضُّبَعي أبو الأزهر الدراج أو الذارع المعروف بالرشك ، هي تعني القسام وقال ابن الجوزي وصاحب القاموس : الكبير اللحية ، وثقه جماعة ، كان أحسب أهل زمانه ، مات سنة (١٣٠) بالبصرة (الخلاصة ٤٣٥ ، والتهذيب لابن حجر ٣٧١/١١ - ٣٧٢) والقاموس (رشك) .

(٣) هي معاذا بنت عبد الله العدوية روت عن علي وعائشة قال ابن معين « ثقة حجة » وقال الذهبي « بلغني أنها كانت تحيي الليل وتقول : عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد في القبور ، قال ابن الجوزي توفيت سنة (٨٣) (الخلاصة ٤٩٦) .

(٤) في الأصل « قال » .

٦٠٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٦/٥ - ٤١٧ ، ٤١٩ - ٤٢٠) . والترمذي في الشمائل برقم (٢٨٧) وأبو داود برقم (١٢٧٠) وابن ماجه .

٦٠٤ - أخرجه البخاري في الصوم في صيام البيض وصلاة الضحى ، ومسلم في صلاة المسافرين =

أكان النبي ﷺ يُصلي الضحى ؟ قالت : نعم ^(١) ، أربع ركعات ،
ويزيدُ ما شاء الله عز وجل .

٦٠٥ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى
نا محمد بن المثني حدثني حكيم بن معاوية الزياتي نا زياد بن عبد الله بن الربيع الزياتي
عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ كَانَ يُصلي الضحى ست ^(٢) ركعات .

٦٠٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسماعيل نا آدم نا شعبة نا عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول :

ما حدثنا أحد أنه رأى النبي ﷺ غير ^(٣) أم هانئ ، فإنها قالت : إن

(١) أحاديث صلاة الضحى عن عائشة رضي الله تعالى عنها مختلفة كما سيأتي ، فتارة كانت تنفي أنه كان يسبحها ،
وتقول وإني لأسبحها ، وتارة كما هنا تثبت أنه كان يصلها . وسيأتي حديث أم هانئ رضي الله تعالى عنها
وغيرها ، في إثبات هذه الصلاة وأن أقلها ركعتان وغالبها أربع وأكثرها ثمان ركعات ، لذلك قالت عائشة
هنا ، ويزيد ما شاء الله عز وجل .

(٢) هذه رواية تدل على الركعات الست من صلاة الضحى .

(٣) وهذه رواية أم هانئ تثبت ثماني ركعات في صلاة الضحى .

= باب استحباب صلاة الضحى برقم (٧٢١) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٨٢) والبغوي في شرح السنة
الحديث (١٠٠٥) ، وأبو عوانة في مسنده باب إثبات صلاة الضحى من فعل رسول الله ﷺ ...
(٢٦٧/٢) .

٦٠٥ - أخرجه الترمذي في الشمائل ، قال المناوي : وأخرجه الحاكم في فضل صلاة الضحى عن
جابر .

٦٠٦ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢٨٤) ، وفي الجامع في كتاب الصلاة برقم (٤٧٤) ،
والبخاري في التطوع باب صلاة الضحى في السفر ، وفي تقصير الصلاة وفي كتاب المغازي ، ومسلم في
صلاة المسافرين باب استحباب صلاة الضحى الحديث (٤٩٧ ، ٣٣٦) ، وأبو داود في الصلاة
والنسائي في الطهارة وابن ماجه في الصلاة ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٠٠٠) ، وأبو عوانة في =

النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة ، فاغتسلَ وصلىَ ثمان ركعات ، فلم أر صلاة قط أخف منها ، غير أنه يتم الركوع والسجود .

صحيح

٦٠٧ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزازي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا ابن أبي عمر نا وكيع نا كهَمَس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال :

قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها : أكان النبي ﷺ يصلي الضحى ؟
قالت : لا^(١) ، إلا أن يجيء من مغيبه .

صحيح

٦٠٨ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت :

(١) وهذه الرواية الثالثة تدل على أنه لم يكن يصلي الضحى ، إلا أن يجيء من مغيبه ، وسيأتي زيادة هذا المعنى ، فأدنى ما ثبت ركعتان كما مر ، والغالب أربع والنهاية ثمان كما أسلفنا ، وكل صحابي كان ينقل ما رأى أو سماعه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

= مسنده : ذكر الأخبار التي رويت عن أم هانئ عن النبي ﷺ في صلاة الضحى ... (٢٦٨/٢ - ٢٦٩) .

٦٠٧ - أخرجه الترمذي في الجامع ، وفي الثمائل برقم (٢٨٥) ، ومسلم في صلاة المسافرين باب استحباب صلاة الضحى الحديث (٧١٧) (٧٦) ، وأبو داود برقم (١٢٩٢) والنسائي والطيالسي في مسنده برقم (٥٧٠) ، والبعقوي في شرح السنة الحديث (١٠٠٣) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان إثبات صلاة الضحى ... (٢٦٨/٢) .

٦٠٨ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في قصر الصلاة باب صلاة الضحى ، والبخاري في التهجد والتطوع ، ومسلم في صلاة المسافرين باب استحباب صلاة الضحى ، والبعقوي في شرح السنة الحديث (١٠٠٤) ، وأبو عوانة في مسنده باب ثواب صلاة الضحى والدليل على أنها ركعتان فما فوقها .. (٢٦٧/٢) .

ما رأيت^(١) رسولَ الله ﷺ يصلي سُبْحَةَ الضحى قطّ ، وإنّي لأسبّحها ، وإن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يحبُّ أنْ يعمل به ، خشيةً أن يعمل به الناسُ فيفرض عليهم .

صحيح

٦٠٩ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا زياد بن أيوب نا محمد بن ربيعة عن فضيل بن مرزوق عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبي ﷺ يصلي^(٢) الضحى حتى نقول لا يدعها ، ويدعها حتى نقول لا يصليها .

٦١٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب ، عن كعب رضي الله تعالى عنه :

(١) وهنا تنفي عائشة رضي الله تعالى عنها أن يكون النبي ﷺ قد صلى الضحى ، ثم تقول وإني لأسبّحها ، وتعمل ترك النبي ﷺ لها بخوف أن يعمل الناس بها فتكتب عليهم .

(٢) هذه الرواية تدل على أن ترك العمل تشريع لئلا يظن الناس أنه فرض ، وقد ثبت بهذا الحديث أنه صلى الضحى عليه الصلاة والسلام . وهكذا ينبغي أن يعلم هذا المكان .

٦٠٩ - أخرجه الترمذي في الصلاة باب ماجاء في صلاة الضحى الحديث (٤٧٧) ، وفي الشائل برقم (٢٨٦) ، والإمام أحمد في المسند (٢١/٣ ، ٣٦) ، والبخاري في شرح السنة الحديث رقم (١٠٠٢) .

٦١٠ - أخرجه أبو الشيخ (٢٦٣ - ٢٦٤) من طريقين ، والدارمي في الصلاة (٣٥٧/١) ، وأبو عوانة في مسنده باب إثبات صلاة الضحى (٢٦٧/٢) .

أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر^(١) ضحى دخل المسجد فصلّى ركعتين قبل أن يجلس .
صحيح

٤٦ - باب في فعله في السهو صلى الله تعالى عليه وسلم

٦١١ - أخبرنا أبو الحسن الشَّيرَزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أحد ، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول :

صلى لنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ العصر ، فسَلَّم في ركعتين ، فقام ذو اليمين^(٢) فقال : / أَقْصِرْتِ^(٣) الصلاةَ أم نسيتَ يا رسولَ الله ؟ فقال [٩٩] رسول الله ﷺ : « كل ذلك لم يكن » ، فقال : قد كان بعض ذلك يا رسولَ^(٤) الله ، فأقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال : « أَصَدَقَ ذُو

(١) كان من عادته ﷺ إذا عاد من سفر ، بدأ بالمسجد فصلّى ركعتين ، وفي بعض الروايات ثم يجلس ويسلم عليه الناس ، ويهتفون بالعودة سالماً . ويظهر أنه لا مفهوم لقوله في هذا الحديث (إذا قدم من سفر ضحى) فلا مفهوم لكلمة (ضحى) بل هي عادة النبي ﷺ في الرجوع من السفر ، في أي وقت ، وكان لا يقدم إلا نهاراً وتزيد الضحوة أنها أهم بصلاة الضحى فيها .

(٢) ذو اليمين ويسمى خرباق السلمي صحابي (القاموس) .

(٣) تروى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى النقص (النهاية) .

(٤) وحديث ذي اليمين هو في صلاة الظهر ، وجاء أنه في صلاة العصر ، وقد تكونان حادثتين ، والحديث بظاهره يدل على أن الكلام لإصلاح الصلاة لا يفسدها كما هو مذهب الشافعية ، يشترط أن لا يزيد على ست كلمات ، ومذهب الحنيفة يفسد ، وقالوا : إن هذا الحديث منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام : « إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي الذكر والتسبيح وقراءة القرآن » .

٦١١ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في المساجد باب ما يفعل من سلم عن ركعتين ساهياً ، ومسلم في المساجد باب السهو في الصلاة والسجود الحديث (٥٧٣) (٩٩) ، والبلغوي في شرح السنة الحديث (٧٥٩) .

اليديّن ؟ » فقالوا : نعم ، فأتمّ رسولُ الله ﷺ ما بقي من صلاته ، ثم سجد سجديّين وهو جالس بعدَ التسليم .

صحيح

٦١٢ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو الوليد نا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبد الله^(١) رضي الله تعالى عنه :

أن رسولَ الله ﷺ صلى الظهرَ خمساً ، فقليل له : أزيد في الصلاة ؟ فقال : وما ذلك ؟ قالوا : صلّيتَ خمساً ، فسجد^(٢) سجديّين بعدما سلم .

صحيح

٦١٣ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد نا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو

(١) متى أطلق عبد الله في الصحابة فهو ابن مسعود رضي الله عنه .

(٢) هذا السجود للزيادة كما هو ظاهر وهو قبل السلام . وهناك مذاهب عند الشافعية يسجد للسهو قبل السلام . وعند الأحناف بعد السلام كل ذلك إذا كانت الزيادة أقل من ركعة أو ركن ، أما إذا كانت بعد ركعة أو ركن فإن الصلاة تفسد ، على تفصيل في المسألة مبسوط في كتب الأئمة ، وصورة واحدة كهذه التي في الحديث إذا لم يكن قعد على رأس الركعة الرابعة صار الكل نفلًا ، ووجب إعادة الفرض عند أبي حنيفة . وإذا قعد على رأس الركعة الرابعة كما هو ظاهر الحديث تم الفرض ، والركعة نفل مكروه ، ولكنه سهو وقد سجد للسهو وهو تأخير السلام من الرابعة ، وسجد بعد السلام كما هو مذهب الحنفية .

٦١٢ - أخرجه البخاري في السهو باب إذا صلى خمساً ، ومسلم في المساجد باب المساجد باب السهو في الصلاة والسجود له الحديث (٥٧٢) (٩١) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب إذا صلى خمساً الحديث (١٠١٩) ، والترمذي في سجود السهو الحديث (٣٩٢) ، والنسائي في كتاب السهو (٣٢ ، ٣١/٢) ، وابن ماجه الحديث (١٢٠٥) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (٧٥٦) ، وأبو عوانة في مسنده باب إيجاب سجديّ السهو على الساهي في صلاته ... (٢٠٥/٢) وفي مواضع أخر .

٦١٣ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الصلاة باب من قام بعد الإتمام أو في الركعتين ، والبخاري في السهو باب ماجاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة ، وباب من يكبر في سجديّ السهو ، وفي صفة الصلاة باب من لم يرَ التشهد الأول واجباً ، وباب التشهد في الأولى ، وفي الأيمان =

مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن^(١) الأعرج ، عن عبد الله بن
بُحَيْنَةَ أنه قال :

إن رسول الله ﷺ قامَ من اثنتين من الظهر فلم يجلس^(٢) فيها ، فلما
قضى صلاته سجد سجدتين ، ثم سلّم بعد ذلك .
صحيح

٤٧ - باب في صفة قراءته

صلى الله تعالى عليه وسلم وسجوده عند آية السجدة

٦١٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسماعيل نا عمرو بن عاصم نا هام ، عن قتادة قال :

سئل أنس رضي الله تعالى عنه : كيف كانت قراءة النبي ﷺ ؟
فقال : كانت مَدًّا ، ثم قرأ : بسم الله الرحمن الرحيم ، يمدّ بيسم الله ، ويمدّ
بالرحمن ، ويمدّ بالرحيم .
صحيح

(١) في الأصل « ابن الأعرج » وهو خطأ صوابه عبد الرحمن الأعرج وهو ابن هرمز أبو داود المدني ، وثقه جماعة
توفي سنة (١١٧) بالإسكندرية (الخلاصة ٢٣٦) .

(٢) فلم يجلس فيها : ترك الجلوس الأول لا يبطل الصلاة ، ويجب لأجله سجود السهو ، لأنه واجب وقد سلم عليه
الصلاة والسلام بعد السهو ، فكل ذلك حسن ، والأمر في ذلك وكون السجود للسهو قبل السلام سنة هيئة عند
الشافعية ، وعند الحنفية كونه بعد السلام مستحب ، وفي الواقع الكل من باب الجواز .

= والنذور باب إذا حَثَّ ناسياً في الأيمان ، ومسلم في المساجد باب السهو في الصلاة والسجود له
الحديث (٥٧٠) (٨٧) ، والبخاري في شرح السنة الحديث رقم (٧٥٧) ، وأخرجه أبو عوانة باب
الدليل على أن المصلي إذا رفع رأسه من السجود من الركعة الأولى والثانية نهض ولا يثبت قاعداً قبل
القيام (٢١٦/٢) .

٦١٤ - أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، وأبو داود برقم (١٤٦٥) والنسائي ، وابن
ماجه في الصلاة ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٠٨) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ نحوه (١٩٨) ،
والبخاري في شرح السنة برقم (١٢١٤) .

٦١٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا آدم بن أبي إياس نا شعبة نا أبو إياس قال : سمعت عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال :

رأيت النبي ﷺ وهو على ناقته - أو جمَله - وهي تسير به ، وهو يقرأ سورةَ الفتح - أو من سورةِ الفتح - قراءةً لينةً^(١) ، يقرأ وهو يَرَجَع .

صحيح

٦١٦ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا علي بن حجر نا يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة ، عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان النبي ﷺ يقطع^(٢) قراءته ، يقول ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ثم يقف ، ثم يقول ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ . ثم يقف وكان يقرأ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ .

٦١٧ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا [أبو]^(٣) القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو

(١) كانت قراءته ﷺ لينة ، ليست شديدة متكلفة ، ولا ضعيفة متراخية ، وهو يرجع ، كأنه يتغنى بالقرآن ﷺ .

(٢) يقطع قراءته ، هكذا وصفت قراءة النبي ﷺ بأنه كان يقف عند رأس كل آية ، ويقرأ قراءة مفصلة ، وهذا

من سنته ﷺ في الاتباع .

(٣) مابين القوسين ساقط من الأصل .

٦١٥ - أخرجه البخاري في المغازي والتفسير وفضائل القرآن والتوحيد ، ومسلم في الصلاة ، وأبو داود في الصلاة برقم (١٤٦٧) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣١٢) .

٦١٦ - أخرجه الترمذي في كتاب القراءات من سننه برقم (٢٩٢٨) ، وفي الشمائل برقم (٣٠٩) ، وأبو داود في كتاب الصلاة الحديث (١٤٦٦) وفي القراءات برقم (٤٠٠١) والنسائي في الصلاة .

٦١٧ - أخرجه الترمذي في ثواب القرآن برقم (٢٩٧٤) وفي الشمائل مختصراً برقم (٣٠٧) وأبو =

عيسى نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن أبي مليكة . عن يعلى بن مملك^(١) :

أنه سمع أم سلمة رضي الله تعالى عنها عن قراءة النبي ﷺ فإذا هي تنعتُ قراءةً مفسرةً^(٢) حرفاً حرفاً .

٦١٨ - حدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان نا عمر بن الحسين الحلبي^(٣) نا محمد بن قدامة المصيصي نا يوسف بن العرق عن الطيب^(٤) عن عائشة رضي الله تعالى عنها

أن النبي ﷺ كان يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ^(٥) مِنْ ثَلَاثٍ .

٦١٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا خالد بن يزيد نا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح . عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

(١) مثلك بوزن جعفر ، ويعلى ابن مملك حجازي روى عن أم سلمة وأم الدرداء ، وذكره ابن حبان في الثقات (تذيب التهذيب ٤٠٥/١١) .

(٢) هكذا كانت قراءة النبي ﷺ مفصلة واضحة لينة سهلة ، كأنها يقرأ حرفاً حرفاً من شدة الوضوح والبيان والترسل .

(٣) في أخلاق النبي لأبي الشيخ « عمر بن الحسن الحلبي » .

(٤) في أخلاق النبي لأبي الشيخ « عن الطيب عن عمرة عن عائشة » .

(٥) كان يقرأ القرآن الكريم في أقل من ثلاث . وفي رواية لم يكن يقرأ في أقل من ثلاث ، وفي رواية في الدارمي وغيره : أقل ما يقرأ القرآن في ثلاث ، أي في ثلاثة أيام وإذا كان أقل كان هذرمة . ولا يعي الإنسان منه شيئاً ، فالقصد القراءة بالترسل مع تدبر المعاني .

= داود برقم (١٤٦٦) ، والنسائي ، وصححه الحاكم في المستدرک وأقره الذهبي ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٩٦) بسند الترمذي بأطول مما هنا .

٦١٨ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٨٠ - ٢٨١) ، وله شاهد عند الدارمي في سننه (٣٥٠/١) عن عبد الله بن عمرو باب في كم يختم القرآن .

٦١٩ - أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب كان جبريل عليه السلام يعرض القرآن على =

كان يُعْرَضُ على النبي ﷺ القرآنُ كلَّ عامٍ مرةً ، فَعُرِضَ عليه مرتين في العام^(١) الذي قُبِضَ ، وكان يعتكف كلَّ عامٍ عشراً ، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض .

صحيح

٦٢٠ - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الضبي أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي نا أبو عيسى الترمذي نا سفيان بن وكيع نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عمر الدمشقي عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال :

سجدتُ معَ النبي ﷺ إحدى عشرة سجدةً ، منها التي في النجم^(٢) .

٦٢١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسدد نا عبد الوارث نا أيوب عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها :

- (١) من شدة الحرص على القرآن الكريم كان جبريل عليه السلام في العشر الأواخر من رمضان ينزل ويتدارس القرآن بالعرض . فرمضان شهر القرآن وهو في الاعتكاف أفضل ، وفي العام الذي قبض فيه عرضه مرتين واعتكف عشرين يوماً ، وذلك ترسيخاً للقرآن في العروة الأخيرة .
- (٢) هذا وصف لما رأى هذا الصحابي ، ولا ينافي أن غيره من الصحابة رأى النبي ﷺ يسجد في غير هذه المواضع .

= النبي ﷺ ، وفي الاعتكاف باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان والإمام أحمد (٣٣٦/٢) ، (٣٥٥) ، والدارمي (٢٧/٢) ، وابن ماجه في كتاب الصيام الحديث (١٧٦٩) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (١٨٣٥) .

٦٢٠ - أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في سجود القرآن الحديث (٥٦٨) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (٧٦٢) .

٦٢١ - أخرجه البخاري في سجود القرآن باب سجود المسلمين مع المشركين من حديث ابن عباس ، وفي تفسير سورة والنجم من حديث ابن عباس وابن مسعود ، ومسلم في المساجد باب سجود التلاوة الحديث (٥٧٦) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (٧٦٣) .

أن النبي ﷺ سجد بالنجم ، وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس (١) .
صحيح

٦٢٢ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا قتيبة نا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

سَجَدْنَا مع رسول الله ﷺ في أَقْرَأِ بِاسْمِ رَبِّكَ ، وَإِذَا السَّمَاءُ
أُنشَقَّتْ (٢) .
صحيح

٦٢٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسدد نا معتمر قال سمعت أبي حدثني بكر ، عن نافع قال :

صليتُ مع أبي هريرة رضي الله تعالى عنه العَمَّةَ فقرأ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ (٣)
أُنشَقَّتْ ﴾ فسجدتُ فقلتُ : ما هذه ؟ قال : سجدتُ بها خلف أبي القاسم ﷺ ، فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه .
صحيح

(١) هذا لا بد من استناده لسامع من النبي ﷺ بالنسبة للجن .

(٢) وهذا أيضاً صحيح وهو من مواضع السجود ، وهذا السجود واجب عند أبي حنيفة سنة عند الشافعي وأحكامه في كتب الفقه . وهذا السجود ترغم لمن أبي السجود وشكر الله على نعمة التوفيق للإيمان .

(٣) هذا مؤيد لما مر من السجود في ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أُنشَقَّتْ ﴾ .

٦٢٢ - أخرجه الترمذي في الصلاة باب ماجاء في السجدة الحديث (٥٧٣) ، وأبو داود في الصلاة باب السجود في ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أُنشَقَّتْ ﴾ الحديث (١٤٠٧) ، ومسلم في المساجد باب سجود التلاوة الحديث (٥٧٨) (١٠٨) ، والنسائي في سجود القرآن باب السجود في ﴿ إقرأ باسم ربك ﴾ (١٦٢/٢) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (٧٦٤) .

٦٢٣ - أخرجه البخاري في سجود القرآن باب من قرأ السجدة في القرآن فسجد بها ، وباب سجدة ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أُنشَقَّتْ ﴾ ، وفي صفة الصلاة باب الجهر في العشاء ، وباب القراءة في العشاء ، ومسلم في المساجد باب سجود التلاوة برقم (٥٧٨) (١١٠) ، وفي سنن الدارمي ثلاث روايات عن أبي هريرة تنص على أن أبا هريرة كان يسجدها (٣٤٣/١) .

٦٢٤ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي أنا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن بشار نا عبد الوهاب الثقفي نا خالد الحذاء عن أبي العالية ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

[١٠٠] كان رسولُ الله ﷺ / يقولُ في سجود القرآن بالليل : « سَجَدَ وَجْهِي ^(١) لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ » .

٦٢٥ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا قتيبة نا محمد بن يزيد بن خنيس ^(٢) نا الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد قال : قال لي ابن جريج أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ، قال :

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقالَ : يا رسولَ الله إني رأيتُني الليلة وأنا نائمٌ كأني أصلي خلف شجرة ، فسجدتُ فسجدتُ الشجرة ^(٣) لسجودي ، فسمعتها وهي تقول : اللهم اكتب لي بها عندك أجراً ، وضع عني بها وزراً ، واجعلها لي عندك ذُخراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك

(١) هذا مستحب في سجود التلاوة وغيره ، حتى في الفرائض والنوافل والسنن الراتبية عند الشافعي . وعند أبي

حنيفة هو جائز فيما عدا الفرض وفي الفرض يكره الزيادة على المعهود من التسبيح .

(٢) في الأصل « حنيس » وهو تصحيف صوابه « خنيس » بالخاء المعجمة (الخلاصة ٣٦٤) .

(٣) سجود الشجرة في النوم لهذا الرجل عناية من الله تعالى به ، وقد أنطقها الله تعالى بهذا الدعاء ليكون أعظم

لأجره وثوابه ، ولذا لما سمع النبي ﷺ سجد وقرأ هذا الدعاء ، ليكون مصدقاً وقوة من حيث الخير .

٦٢٤ - أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ما يقول في سجود القرآن الحديث (٥٨٠) ، وأبو داود في الصلاة باب ما يقول إذا سجد (١٤١٤) والنسائي في الافتتاح باب الدعاء في السجود (٢٣٣/٣) والحاكم في المستدرک وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (٢٢٠/١) .

٦٢٥ - أخرجه الترمذي برقم (٥٧٩) وقال : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه ، والحاكم في المستدرک (٢١٩/١ - ٢٢٠) وقال : هذا حديث صحيح رواه مكيون لم يذكر واحد منهم بجرح وهو من شرط الصحيح ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : صحيح ما في رواه مجروح ، وابن حبان (في الزوائد) برقم (٦٩١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٧٧١) .

داود . قال ابن عباس : فقرأ النبي ﷺ سجدة ، ثم سجد ، فسمعتة وهو يقول : مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة .

٤٨ - باب صفة صلاته في السفر والخوف صلى الله تعالى عليه وسلم

٦٢٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة نا عبد الوهاب نا أيوب عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً^(١) ، وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين . قال : وأحسبه بات بها حتى أصبح .

صحيح

٦٢٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسدد نا يحيى القطان عن عبيد الله أخبرني نافع ، عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنها قال :

صليت مع النبي ﷺ بمنى ركعتين^(٢) وأبي بكر وعمر ومع عثمان صدراً من إمارته ، ثم أتمها .

(١) قبل أن يغادر عمران البلد ، فلما خرج صلى العصر بذى الحليفة ركعتين قصراً ، لأنه قد بدأ حكم السفر .

(٢) هذا صحيح إذ لم تصح الإقامة فيها آنذاك ، ومينى هي من مواضع المناسك .

٦٢٦ - أخرجه البخاري في عدة مواضع ومسلم في صلاة المسافرين الحديث (٦٩٠) (١١) والترمذي ، والبخاري في شرح السنة الحديث (١٠٢٠) .

٦٢٧ - أخرجه البخاري في التقصير باب الصلاة بمنى وفي الحج باب الصلاة بمنى ، ومسلم في صلاة المسافرين باب قصر الصلاة بمنى الحديث (٦٩٤) (١٧) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (١٠٢١) .

٦٢٨ - أخبرنا أبو الحسن عليّ بن يوسف الجويني أنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي أنا عبد الله بن محمد بن مسلم نا أحمد بن حرب نا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

سافر رسول الله ﷺ سفراً ، فأقام تسعة^(١) عشر يوماً يصلي ركعتين ركعتين . قال ابن عباس : فنحن نصلي ما بيننا وبين تسعة عشر ركعتين ركعتين ، فإذا أقمنا أكثر من ذلك صلينا أربعاً . صحيح

٦٢٩ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزبير المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، أن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه أخبره :

أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام تبوك فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ، قال : فأخر الصلاة يوماً ، ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعاً ، ثم دخل ، ثم خرج فصلى المغرب^(٢) والعشاء جميعاً . صحيح

(١) اختلف في مدة الإقامة التي يقصر فيها في دار السفر فقبل أربعة إذا نوى الإقامة يتم وإلا يقصر ، وقيل إذا نوى الإقامة خمسة عشر يوماً فأكثر فلا يقصر ، بل يتم وإن لم ينو شيئاً أو نوى أقل من خمسة عشر يوماً فإنه لا يزال يقصر ولو مكث سنين .

(٢) هذا عند الشافعية على حقيقته أخر الظهر إلى قبيل آخر العصر فصلى الظهر والعصر في آخر وقت العصر ، ثم

٦٢٨ - أخرجه البخاري في المغازي باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح وفي التقصير باب ما جاء في القصر ولم يقيم حتى يقصر ، وأبو داود برقم (١٢٣٣) والنسائي والترمذي برقم (٥٤٥) ، والأمام أحمد (٤٣٠/٤) ، والطيبالي برقم (٨٥٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٠٢٨) .

٦٢٩ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في قصر الصلاة في السفر باب الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر ، ومسلم في الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ ، وفي صلاة المسافرين باب الجمع بين الصلاتين في الحضر ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٠٤١) .

٦٣٠ - أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعي أخبرني ابن أبي يحيى عن حسين بن عبد الله بن عباس عن كُرَيْب ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها أنه قال :

ألا أخبركم عن صلاة رسول الله ﷺ في السفر ؟ كان إذا زالت الشمس وهو في منزله جمع بين الظهر والعصر في الزوال ، وإذا سافر قبل أن يزول الشمس أخر الظهر ، حتى يجمعَ بينها وبين العصر ؛ في وقت العصر^(١) .
قال : وأحسبه قال : في المغرب والعشاء مثل ذلك .

٦٣١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا جويرية بن أسماء عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها قال :

كان النبي ﷺ يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به ، يومي

ثم دخل ثم خرج وكان قد دخل وقت المغرب ، فصل المغرب والعشاء في وقت المغرب . وعند أبي حنيفة هذا جمع صوري لاجتبعي كان يؤخر الظهر إلى وقتها فيصلها ويدخل وقت العصر فيصلها ، فظن من رأى هذا أنه جمع ، وكذلك المغرب مع العشاء .

(١) هذا ظاهر الدلالة على الجمع حقيقة في أول وقت الأولى أو في آخر وقت الثانية ، وهو حجة للشافعي رضي الله تعالى عنه . وحجة الأحناف أن مثل هذه الأحاديث الآحاد ؛ إما أن تحمل على الجمع الصوري إن أمكن أو تعارض بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ (سورة النساء ١٠٢/٤) .

٦٣٠ - أخرجه الشافعي (١١٦/١) والإمام أحمد بنحوه (٣٦٧/١ ، ٣٦٨) ، والبيهقي (١٦٤/٣) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (١٠٤٢) .

٦٣١ - أخرجه البخاري في الوتر باب الوتر في السفر وباب الوتر على الدابة وفي تقصير الصلاة باب صلاة التطوع على الدابة وحيثما توجهت وباب الإيماء على الدابة وباب من لم يتطوع في السفر دبر الصلوات وقبلها وباب من تطوع في السفر ، والنسائي (٦١٧/٢) في القبلة باب الحال التي يجوز عليها استقبال غير القبلة ، والبخاري في شرح السنة الحديث (١٠٣٦) .

إيماءً صلاة الليل^(١) ، إلا الفرائض ، ويوتر على راحلته . صحيح

٦٣٢ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب نا يزيد بن زريع نا معمر عن الزهري ، عن سالم عن أبيه رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ صلى صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعةً ، والطائفة الأخرى مواجهة العدو ، ثم انصرفوا فقاموا [في مقام^(٢) أولئك وجاءوا^(٣) أولئك ، فصلّى بهم ركعةً أخرى ، ثم سلم عليهم ، فقام هؤلاء فقضوا ركعتهم ، وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم^(٤) . صحيح

٦٣٣ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد نا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن يزيد بن رومان ، عن صالح بن خوات^(٥) عن صلى مع النبي ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف :

(١) صلاة الليل من النوافل ، والنوافل كلها تصح على الدابة حينما توجهت بالإيماء ، وأما الفرض فلا يجوز ، وصلاة الفرض على الدابة لها أعتاد وشروط في كتب الفقه . وعند أبي حنيفة لا يصح الوتر على الدابة كالفرض ، إلا من عذر بشروطه .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وقد أثبتناه عن شرح السنة (٢٧٦/٤) .

(٣) في شرح السنة « وجاء أولئك »

(٤) هذه إحدى الكيفيات من صلاة الخوف صلاحها النبي ﷺ .

(٥) في الأصل « خوات » بالحاء المهملة المضمومة ، وهو خطأ ، صوابه « خوات » بفتح الحاء المعجمة ، وهو خوات بن جبير (الخلاصة ١٧٠ ، والمشتبه ١٨٦) .

٦٣٢ - أخرجه الترمذي في المغازي وفي أبواب صلاة الخوف ، وأخرجه البخاري في باب غزوة ذات الرقاع وفي أول أبواب صلاة الخوف وفي تفسير سورة البقرة باب قوله ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ ، ومسلم في صلاة المسافرين باب صلاة الخوف الحديث (٨٢٩) وأبو داود في كتاب الصلاة باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة الحديث (١٢٤٣) والنسائي (١٧١/٣) في صلاة الخوف ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (١٠٩٢) .

٦٣٣ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب صلاة الخوف ، والبخاري في المغازي باب غزوة =

أن طائفة^(١) صفت معه وصفت طائفة وُجاءَ / العدو ، فصلى بالتى [١٠١] معه ركعةً ، ثم ثبت قائماً ، فأتوا لأنفسهم ثم انصرفوا وُجاءَ العدو ، وجاءت الطائفة الأخرى ، فصلّى لهم الركعة التي بقيت ، ثم ثبت جالساً ، وأتموا لأنفسهم ، ثم سلم بهم .

صحيح

٤٩ - باب في صفة صلاته وخطبته في الجمعة

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

٦٣٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل حدثني شريح بن النعمان نا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ كان يُصلي الجمعة حين تميل^(٢) الشمس .

صحيح

- (١) هذه الكيفية الثانية من صلاة الخوف ، وهناك غير هاتين الكيفيتين ولا حاجة إلى الإطالة .
- (٢) وقت الجمعة هو وقت الظهر ، ويدخل بزوال الشمس ، وينتهي بدخول وقت العصر إذا صار ظل كل شيء مثله . ولا يجوز تقديم الصلاة ولا الخطبة على الوقت . ويبدأ بالخطبة ، ويشترط لصحتها حضور واحد وساعة وكونها بالعربية . ولا تنعقد الجمعة إلا بثلاثة مكلفين بالجمعة أو بالظهر ، ويستحب الجمع الكثير .

= ذات الرقاع ومسلم في صلاة المسافرين الحديث (٨٤٢) باب صلاة خوف ، وأبو داود (١٢٣٨) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (١٠٩٤) .

٦٣٤ - أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب في وقت الجمعة الحديث (١٠٨٤) ، والترمذي في الصلاة برقم (٥٠٣) ، والبخاري في شرح السنة برقم (١٠٦٦) .

٦٣٥ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبي ﷺ يخطب^(١) يومَ الجمعة خطبتين قائماً ، يفصل بينهما بجلوس .

٦٣٦ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي أنا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا قتيبة وهناد قالا : نا أبو الأحوص عن سماك ، عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال :

كنت أصلي مع النبي ﷺ ، فكانت صلاته قصداً ، وخطبته قصداً^(٢) .

صحيح

٦٣٧ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة أنا أبو الأحوص عن سماك ، عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال :

كانت للنبي ﷺ خطبتان ، يجلس بينهما يقرأ القرآن^(٣) ، ويذكر الناس .

صحيح

(١) كونها خطبتين هو المهود يذكر الناس فيها جميعاً ، وينبغي أن يخطب قائماً ويجلس بين الخطبتين بجلسة خفيفة . هذا هو المتوارث .

(٢) القصد من الأمور في القول والفعل : هو الوسط بين الطرفين .

(٣) يقرأ القرآن ويذكر الناس في الخطبتين معاً .

٦٣٥ - أخرجه الشافعي (١٦٢/١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٠٧٣) ، وأخرجه مسلم من حديث جابر بن سمرة برقم (٨٦٢) في كتاب الجمعة باب ذكر الخطبتين .

٦٣٦ - أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في قصد الخطبة برقم (٥٠٧) ومسلم في كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة الحديث (٨٦٦) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٠٧٧) .

٦٣٧ - أخرجه مسلم في كتاب الجمعة برقم (٨٦٢) ، وذكره البغوي في شرح السنة (٢٥١/٤) .

٦٣٨ - حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن النسوي أنا أبو الحسن علي بن موسى
الدمشقي بها نا أبو عمرو ومحمد بن موسى بن فضالة نا الحسين بن محمد جمعه نا سعيد بن
منصور نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جابر رضي
الله تعالى عنه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا خطب^(١) احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد
غضبه ، كأنه مُنذر جيش . ثم يقول : صَبَحْتُكُمْ أَوْ مَسَّتْكُمْ السَّاعَةُ ، ثم
يقول : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ ، يفرق بين أصابعه السَّابَةِ وَالْوَسْطَى ،
ثم يَقُولُ : خَيْرَ الْمَهْدِيِّ هَدْيِي مُحَمَّدٌ ، وشرَّ الأمور محدثاتها ، وكل بدعة
ضلالة .

صحيح

٦٣٩ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو محمد بن عبد الله بن يوسف
الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد زياد البصري نا الحسن بن الصباح^(٢) الزعفراني أنا
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن عبيد الله بن أبي
رافع :

أن مروانَ استخلف أبا هريرة رضي الله تعالى عنه على المدينة ، فصلى

(١) من محاسن الخطيب أن يكون جهوري الصوت فصيح الكلام ، ويجسن التكرار في الخطب وانتقاء الألفاظ
الفخمة ، والانتقال في الكلام من أسلوب إلى آخر ، ويجسن كون الخطيب ذا مكانة بين الناس ، فذاك أقرب
لأن يسمع منه . وهذا رسول الله ﷺ خير مثال لنا ؛ وقوله : بعثت أنا والساعة كهاتين ، كناية عن قرب
الساعة ، وبعثته ﷺ أول علامة من علامات الساعة .
(٢) لعله (الصباح) بالوحدة التحتية المشددة كما في شرح السنة .

٦٣٨ - أخرجه مسلم برقم (٨٦٧) ، وابن ماجه وابن حبان ، والطبراني ، والحاكم ، كما في فيض
القدير للناوي .

٦٣٩ - أخرجه مسلم برقم (٨٧٧) (٦١) ، وأبو داود برقم (١١٢٤) ، والترمذي برقم (٥١٩) ،
وابن ماجه (١١١٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٠٨٨) .

بهم أبو هريرة الجمعة ، فقرأ سورة الجمعة في الركعة الأولى ، وفي الثانية ﴿ إِذَا جَاءَكَ ^(١) الْمُنَاقِقُونَ ﴾ قال عبيد الله : فقلتُ له : لقد قرأتَ سورتين ، سمعتُ علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يقرأ بهما ، قال أبو هريرة : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما .

صحيح

٦٤٠ - أخبرنا أبو الحسن الشَّيرَازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن صَمْرَةَ بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بَشِير رضي الله تعالى عنه :
 ماذا كَانَ يَقْرَأُ رسولُ الله ﷺ يومَ الجُمُعَةِ على أثر سورة ^(٢) الجُمُعَةِ ؟
 فقالَ : كَانَ يَقْرَأُ بـ ﴿ هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ .

صحيح

٦٤١ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر سمعتُ أبي ^(٣) يُحدث عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بَشِير رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ :

(١) ويسن أن يقرأ سورة الجمعة والمنافقون أو سورة ﴿ سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ و﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ . كما ورد ذلك عن النبي ﷺ .

(٢) في هذا الحديث جمع بين سورة الجمعة . و﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ وهو من السنة ، فينبغي للإنسان أن يتحرى ما كان يقرأ به النبي ﷺ ، فيقرأ به للاقتداء .

(٣) هو محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي ، ثقة وابنه ثقة أيضاً . الخلاصة (٢١ ، ٣٦٠) .

٦٤٠ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الجمعة باب القراءة في صلاة الجمعة والاحتباء ومن تركها من غير عذر ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب ما يقرأ به في الجمعة ، والنسائي في الجمعة (١١٢/٣) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة باب ماجاء في القراءة في الصلاة يوم الجمعة الحديث (١١١٩) ، ومسلم برقم (٨٧٨) (٦٣) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٠٨٩) .

٦٤١ - أخرجه مسلم في كتاب الجمعة برقم (٨٧٨) ، وأبو داود في الصلاة الحديث (١١٢٢) ، =

أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة [ب ﴿ سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾] و ﴿ هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ [. قَالَ : وربما اجتمع العِيدَان فيقرأ بهما ^(١) فيها .

صحيح

٥٠ - باب في فعله

صَلَّى اللَّهُ فِي الْعِيدَيْنِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٤٢ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن المثني نا أبو أسامة عن عبيد الله بن نافع ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها قال :

كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يصلون في العيدين قبل ^(٢) الخطبة ثم يخطبون .

صحيح

(١) كان يقرأ في صلاة الجمعة ﴿ سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ كما سبق ذلك فيقرأ بهما أي بالسورتين ، فهما أي العيدين وهما العيد والجمعة . فتخصيص شيء لا بد أن له حكمة وسراً قد لا ندركه ، فالخير في الاتباع .

(٢) هكذا جرى الأمر من عهد النبي ﷺ ، يصلي أولاً ثم يخطب خطبتين ، يكثر من التكبير فيها .

= والنسائي في الجمعة (١١٢/٣) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في القراءة في العيدين الحديث (٥٣٢) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (١٠٩٠) ، أخرجه الدارمي في سننه (٣٧٧/١) كتاب العيدين باب القراءة في العيدين .

٦٤٢ - أخرجه البخاري في العيدين باب الخطبة بعد العيد ، وباب المشي والركوب إلى العيد ، ومسلم برقم (٨٨٨) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في صلاة العيدين قبل الخطبة ، والنسائي في العيدين باب صلاة العيدين قبل الخطبة (١٨٣/٣) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (١١٠١) .

٦٤٣ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا مسلم بن عمرو الخذاء أبو عمرو المدني نا عبد الله بن نافع ، عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده^(١) رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ كبر في العيدين في الأولى سبعاً^(٢) قبل القراءة ، وفي الآخرة خمساً قبل القراءة .

٦٤٤ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد نا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سأل أبا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله ﷺ يوم الفطر والأضحى ؟ فقال :

كان يقرأ ب ﴿ ق ﴾ والقرآن المجيد ﴿ و ﴾ واقتربت الساعة وأنشأ القمر ﴿ .

صحيح

٦٤٥ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى

(١) وجد تحت لفظ جده بخط الناسخ هذه الجملة (وجد كثير اسمه عمرو بن عوف المزني) .

(٢) بعد أن يفتح الأولى بسبع تكبيرات ، والثانية بخمس قبل القراءة .

(٣) وهذا أيضاً من السنة في صلاة العيد أن يقرأ ب ﴿ ق ﴾ والقرآن المجيد ﴿ و ﴾ اقتربت الساعة وأنشأ القمر ﴿ .

٦٤٣ - أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب التكبير في العيدين الحديث (٥٣٦) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في كم يكبر الإمام في صلاة العيدين برقم (١٢٧٩) ، والدارقطني (١٨١/١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٩٩/٢) والبيهقي في السنن (٢٨٦/٣) ، والبغوي في شرح السنة (١١٠٦) .

٦٤٤ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في العيدين ، ومسلم في العيدين (٨٩١) (١٥) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١١٠٧) .

٦٤٥ - أخرجه الترمذي برقم (٥٤٢) ، والإمام أحمد (٣٥٢/٥ ، ٣٦٠) ، والحاكم في المستدرک =

نا الحسن بن الصباح البزارنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن ثواب^(١) بن عتبة عن عبد الله بن بُريدة ، عن أبيه بُريدة رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ / تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى [١٠٢]
يَطْعَمَ ، وَلَا يَطْعَمُ^(٢) يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّي .

٦٤٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ أَنَا هُشَيْمٌ أَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ^(٣) الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ .
وَقَالَ : ابْنُ رَجَاءَ^(٤) حَدَّثَنِي عَبِيدُ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَيَأْكُلُهُنَّ وَتَرَأً .

صحيح

٦٤٧ - أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِيُّ

(١) في الأصل « ثواب » وهو تصحيف صوابه بالثاء المثلثة (المشتمبه ١٢٢) .

(٢) لا يخرج حتى يطعم إظهاراً للفطر ، لأن هذا اليوم يوم ضيافة ، وهو كما قال ﷺ في أيام العيد والتشريق : هي أيام أكل وشرب وبعال . ولا يطعم يوم الأضحى حتى يعود فيأكل من أضحيته ، وهو سنة . والذبح بعد الصلاة .

(٣) وكان يأكل تراً ، ولا يأكلهن إلا وترأ .

(٤) في الأصل « مرجأ بن رجا » والصواب ما أثبتناه (الخلاصة ٣٩٥ ، والمشتمبه ٥٨٢) .

= (٢٩٤/١) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وابن حبان في الزوائد برقم (٥٩٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١١٠٤) .

٦٤٦ - أخرجه البخاري في العيدين باب الأكل يوم الفطر ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في الأكل يوم الفطر الحديث (٥٤٣) ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم (٢٩٤/١) ووافقه الذهبي ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١١٠٥) .

٦٤٧ - أخرجه البخاري في العيدين باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد والترمذي في =

أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر نا يونس بن محمد نافليخ عن سعيد بن الحارث ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدِينَ ؛ رَجَعَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(٢) .

٦٤٨ - عَنْ ^(٣) جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْعِيدِ خَالَفَ الطَّرِيقَ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ يَحْيَى بْنِ وَاضِحٍ ^(٤) عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

٦٤٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا

- (١) كان يذهب إلى المصلى من طريق ، ويرجع من طريق أخرى ، ليشهد له الطريقتان بالخير والعبادة .
- (٢) الحديث الحسن : هو الحديث الذي جمع شروط الصحيح ؛ غير أن رجاله لم يبلغوا في الاتقان والضبط مبلغ رجال الصحيح . والحديث الغريب : هو كما قال صاحب البيهقيونية : وقل : غريب ما روى راو فقط . فالحديث الغريب هو ما رواه راو واحد ، ولا يلزم من كونه غريباً أن يكون ضعيفاً ، لأنه قد تكون رواته كلهم موثقين . فهو حسن . وقد يكون غريباً صحيحاً . وقوله في الحديث بعده خالف الطريق .
- (٣) في النسخة الأصلية نقل السند قبل ذكر المتن .
- (٤) الأنصاري محدث مروزي روى عن الحسين بن واقد وأبي المنيب العتكي وطائفة ، وعنه يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأحمد واسحق وَخَلَقَ ، (تاج العروس ، والخلاصة ٤٢٩) .

= كتاب الصلاة باب ماجاء في خروج النبي ﷺ إلى العيد برقم (٥٤١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١١٠٨) ، والدارمي (٣٧٨/١) كتاب العيدين باب الرجوع من المصلى من غير الطريق الذي خرج منه .

٦٤٨ - هو في البخاري في كتاب العيدين باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد .

٦٤٩ - أخرجه البخاري في الأضاحي والنحر بالمصلى ، وفي العيدين باب النحر والذبح يوم النحر ، وأبو داود في الأضاحي باب الإمام يذبح بالمصلى الحديث (٢٨١١) ، والنسائي في الأضاحي =

محمد بن إسماعيل نا يحيى بن بُكَيْرنا الليث عن كثير بن فرقد عن نافع ، أن ابنَ عمر رضي الله تعالى عنها أخبره قالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ^(١) بِالْمُصَلِّي .

صحيح

٦٥٠ - أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري نا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم المقرئ نا عمر بن شَبَّة نا ابن أبي عدي عن سعيد عن قَتَادَةَ ، عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ^(٢) أَقْرَيْنِ ، يَطَأُ عَلَى صِفَاحِهِمَا ، وَيَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ وَيَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

صحيح

(١) يذبح وينحر بالمصلى ليكون أمام الناس قدوة ، يتبعونه في أعماله ﷺ .

(٢) المروى بكبشين أقرنين أملحين أحدهما عنه وعن أهله ، والآخر عَمَّنْ لم يضح من أمته ، يطأ على صفاحيهما لأجل أن يتمكن من ذبحهما ، ويقول : بسم الله الرحمن الرحيم . المعروف بسم الله الله أكبر . ولعل الراوي سمع التسمية كاملة ، أو أن النبي ﷺ قرأ البسلة كاملة .

= باب ذبح الإمام أضحيته بالمصلى (٢١٣/٧) ، وابن ماجه في الأضاحي برقم (٣١٦١) والبغوي في شرح السنة برقم (١١١٧) .

٦٥٠ - أخرجه البخاري في الأضاحي باب التكبير عند الذبح ، وباب أضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين ، وباب من ذبح الأضاحي بيده ؛ وباب وضع القدم على صفح الذبيحة ، وفي التوحيد باب السؤال بأسماء الله تعالى ، ومسلم في الأضاحي باب استحباب الضحية برقم (١٩٦٦) (١٨) ، والبغوي في شرح السنة (١١١٩) .

٥١ - باب في فعله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخُسُوفِ

٦٥١ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحق نا محمد بن إدريس نا يحيى بن سالم الوُحاطي نا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنها قال :

كسفت الشمس على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فنوديَ أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ ، فركع رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ركعتين^(١) في سجدة ، ثم قامَ فركع ركعتين في سجدة ، ثم تجلَّى عن الشمس قال : وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها : ما سجدت سجوداً قطّ ولا ركوعاً قطّ ، كان أطولَ منه .

صحيح

٦٥٢ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنها قالت :

(١) يعني ركع في كل ركعة ركوعين ، وذلك بأن قام وقرأ ثم ركع ، ثم قام وقرأ ثم ركع ، ثم قام وسجد سجدين ، فهذه ركعة فيها قيامان وركوعان وسجودان . والركعة الثانية مثل الأولى ، ركع ركوعين في القيام ، يفصل بين الركوعين بقراءة وكان يطيل القراءة . وقال أبو حنيفة : في كل ركعة ركوع واحد ، ولكن لما أطال القراءة في القيام ظن بعض الصحابة أنه ركع فركعوا ، ثم عادوا إلى القيام لما علموا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يركع بل لا يزال في القيام . هذا بعض تأويل هذا الحديث عند أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه .

٦٥١ - أخرجه البخاري في الكسوف باب طول السجود في الكسوف ، وباب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف ، ومسلم في الكسوف باب ذكر النداء بصلاة الكسوف الصلاة جامعة الحديث رقم (٩١٠) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (١١٣٩) .

٦٥٢ - أخرجه البخاري في الكسوف باب الصدقة في الكسوف ، وباب خطبة الإمام في =

خُسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ ، فصلّى (١) رسولُ الله ﷺ بالناس ، فقامَ فأطال القيامَ ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم قامَ فأطال القيامَ ، وهو دونَ القيامِ الأوّل ، ثم ركع فأطال الركوع وهو دونَ الركوع الأوّل ، ثم رفع فسجد . ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ما فعل في الأولى ، ثم انصرف وقد تجلّت (٢) الشمس ، فخطب الناسَ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قالَ : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا يُخسَفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ ذَلِكَ فَادْعُوا اللهَ ، وكَبِّرُوا وتصدقوا » . وقالَ : « يا أمة محمد ، والله ما مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ الله أَنْ يَزِي عِبدَهُ أو تَزِي أُمَّتَهُ . يا أمة محمد ، والله لو تعلمون ما أعلم ؛ لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً » .

صحيح

٦٥٣ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي

(١) صدر هذا الحديث شرح وتفسير لإجمال الحديث الذي قبله .

(٢) تجلّت : زال عنها الحسوف وعادت للظهور . وقوله فخطب الناس ، هذا ماورد عن النبي ﷺ ، وهذا من السنة التي لا ينبغي تركها لما فيها من الدعاء والحمد والتكبير ، والموعظة بالافتقار عن المعاصي والذنوب وتجديد التوبة . وأن يتصدق بقدر إمكانه وغير ذلك .

= الكسوف ، وباب هل يقول : كسفت الشمس أو خسفت ، وباب لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته ، وباب الجهر بالقراءة في الكسوف ، وفي العمل في الصلاة باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة ، وفي بدء الخلق باب صفة الشمس والقمر ، ومسلم في الكسوف باب صلاة الكسوف الحديث (٩٠١) ، والإمام مالك في الكسوف باب العمل في صلاة الكسوف ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١١٤٢) .

٦٥٣ - أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب ما يقول إذا هاجت الريح برقم (٥٠٩٩) ، وابن =

نا علي بن الجعد أنا شريك بن عبد الله عن المقدم بن شريح عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ إذا رأى ناشئاً في السماء من سحاب أو ريح ، استقبله^(١) حيث كان ، وإن كان في الصلاة تعوذ بالله من شره ، فإذا مطرت قال : اللهم صيباً نافعاً .

٥٢ - باب في فعله

صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء ونزول المطر

٦٥٤ - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الضبي أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي نا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي نا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي نا يحيى بن موسى نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عباد بن تميم ، عن عمه وهو عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ خرج بالناس يستسقي^(٢) ، فصلّى بهم ركعتين ،

(١) وذلك لأن السحاب لا يعلم ما فيه إلا الله تعالى ، فقد يكون وإبلاً صيباً نافعاً يحمل الخير ، وقد يكون كما قال تعالى : ﴿ قَلَّمَا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطِيرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ لذلك كان ﷺ يخشى إذا رأى سحاباً حتى يمطر ، فإذا أمطرت قال : اللهم صيباً نافعاً .

(٢) صلاة الاستسقاء سنة ، والدعاء والتوبة حتى تطر السماء لعل الله تعالى يرفع البلاء .

= ماجه في الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر الحديث (٢٨٨٩) ، والبخاري في شرح السنة برقم (١١٥١) .

٦٥٤ - أخرجه البخاري في الاستسقاء باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء ، ومسلم في أول صلاة الاستسقاء برقم (٨٩٤) (٤) ولم يذكر الجهر بالقراءة ، وأبو داود في الصلاة في أول جماع أبواب الصلاة صلاة الاستسقاء وتفرعها برقم (١١٦١) ، والترمذي في أول صلاة الاستسقاء برقم (٥٥٦) ، والنسائي في الاستسقاء باب تحويل الإمام ظهره إلى الناس عند الدعاء في الاستسقاء (١٥٧/٣) ، والبخاري في شرح السنة برقم (١١٥٨) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب صلاة الاستسقاء (٣٦١/١) .

جهر بالقراءةِ فيها ، وحوّل رداًه ، ورفع يديه ، واستسقى ، واستقبل القبلة .

صحيح

٦٥٥ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى ناقتيبة نا حاتم نا إسماعيل عن هشام بن إسحق وهو ابن عبد الله بن كنانة ، عن أبيه قال :

أرسلني الوليد بن عقبة وهو أمير المدينة إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، أسأله عن استسقاء رسول الله ﷺ ، فأتيته فقال : إن رسول الله ﷺ خرج متبذلاً^(١) متواضعاً متضرعاً ، حتى أتى المصلّى ، فلم يخطب^(٢) خطبتكم هذه ، ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ، وصلّى ركعتين كما كان يصلي في العيد .

٦٥٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي أنا أبو العباس محمد بن إسحق السراج ناقتيبة نا جعفر بن سليمان عن ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

-
- (١) في النهاية فخرج مبتذلاً متخضعاً ، التبذل : ترك التزين والتهيا بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع .
- (٢) اختلف هل في الاستسقاء خطبة ؟ أم لا ، فبعضهم أثبت الخطبة ، والصواب أن الخطبة هي عبارة عن الدعاء والتضرع ، والاستسقاء ، والموعظة بالتوبة ، ورد الحقوق إلى أهلها ، والإقلاع عن المعاصي إلى غير ذلك . وهكذا .

٦٥٥ - أخرجه الترمذي في الصلاة باب ماجاء في صلاة الاستسقاء برقم (٥٥٨) ، وأبو داود في الصلاة باب جماع أبواب صلاة الاستسقاء الحديث (١١٦٥) ، والنسائي في الاستسقاء باب جلوس الإمام على المنبر للاستسقاء (١٥٦/٣ ، ١٥٧) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة باب ماجاء في صلاة الاستسقاء برقم (١٢٦٦) ، والحاكم في المستدرک ، وابن حبان في الزوائد (٦٠٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٩١/١ - ١٩٢) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (١١٦١) .

٦٥٦ - أخرجه مسلم في الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء برقم (٨٩٨) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (١١٧١) .

/ مطرنا ونحن مع رسول الله ﷺ ، فحَسَرَ^(١) عن ثوبه حتى أصابه المطرُ ،
فقلتُ : لِمَ صنعتَ هذا يا رسول الله ؟ قالَ : « إنه حديثُ عهدٍ بربه » .

صحيح

٦٥٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسماعيل نا محمد بن يسار نا يحيى وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة ، عن أنس رضي الله
تعالى عنه قال :

كان النبي ﷺ لا يرفعُ يديه في شيء من دُعَائِهِ إلا في الاستسقاء ،
وأنه يرفع^(٢) حتى يرى بياضَ إبطيه .

صحيح

٥٣ - باب في فعله

صلى الله تعالى عليه وسلم بمن مرض من العيادة والدعاء

٦٥٨ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعمي أنا محمد بن يوسف نا
محمد بن إسماعيل نا المكي بن إبراهيم نا الجعد^(٣) عن عائشة بنت سعد رضي الله تعالى عنه
أنَّ أبأها قال :

(١) فحسر عن ثوبه : لأن المطر حديث عهد بالسما والظاهرة ، ولم يخالط الناس في معاصيهم ، فكان يجبه رجاء
بركته .

(٢) يرفع يديه : وهو سنة ، لأن الخجل محل استغائة وتذلل وتضرع إلى الله تعالى ، فن الحسن رفع اليدين إتماماً
للتذلل والتضرع وطلب العوذ .

(٣) كذا في الأصل « الجُعِيد » والمعروف أنه « الجعد » وهو الجعد بن عبد الرحمن بن أوس الكندي ، قال في
الخلاصة وقد يُصَغَّر (خلاصة التذهيب ٦٢) .

٦٥٧ - أخرجه البخاري في الاستسقاء باب رفع الإمام يده في الاستسقاء ، وأخرجه مسلم في
الاستسقاء باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء (٨٩٥) (٧) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب
رفع الأيدي في الاستسقاء (٣٦١/٨) ، والبقوي في شرح السنة برقم (١١٦٣) .

٦٥٨ - أخرجه البخاري في كتاب المرضى باب وضع اليد على المريض .

تشكيت^(١) بمكة شكوى شديداً^(٢) ، فجاءني النبي ﷺ يعودني ، قلت : يا نبي الله إني أترك مالا ، وإني لم أترك إلا ابنة واحدة ، فأوصي بثلثي مالي ؟ فقال : « لا » ، فقلت : أوصي بالنصف ؟ قال : « لا » ، فقلت : فأوصي بالثلث ، وأترك لها الثلثين ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير . ثم وضع يده على جبهته ، ثم مسح وجهي وبطني ، ثم قال : « اللهم اشف سعداً وأتم له هجرته » ، فزلت أجد برده على كبدي فيما يُخال إليّ حتى الساعة .

صحيح

٦٥٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو الوليد نا شعبة عن محمد بن المنكدر ، سمعت جابراً رضي الله تعالى عنه يقول :

جاء رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض لأعقل ، فتوضأ^(٣) وصَبَّ

(١) تشكيت : مرضت شكوى مرضاً . وهذا الحديث على العمل ، لا يجوز الوصية بأكثر من الثلث إلا إذا أجازها الورثة . وفي بعض الروايات « والثلث كثيرٌ أو كثيرٌ ، إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير لك من أن تذرهم عالة فقراء يتكففون الناس » . ثم مسح على جبهته ودعا له بالشفاء وقام الهجرة ، ومن الشواهد في مسحه على جبهته حتى وجد بردها في كبده رضي الله تعالى عنه .

(٢) لعل الصواب شديدة ، ولعل التذكير حملاً على المعنى ، أي مرضاً شديداً فيصح عند ذلك .

(٣) هذا من بركة النبي ﷺ ، وهو يدل على أن الماء المستعمل طاهر ، ويجوز الانتفاع به في غير الوضوء عند الأئمة الثلاثة . وعند الإمام مالك يجوز الوضوء مع وجود غيره مع الكراهة ، وإذا لم يوجد غيره فلا كراهة في الوضوء به .

٦٥٩ - أخرجه البخاري في الوضوء باب صب النبي ﷺ وضوءه على المغمى عليه ، وفي تفسير سورة النساء باب ﴿ يوصيكم الله في أولادكم ﴾ ، وفي المرضى باب عيادة المغمى عليه ، وباب عيادة المريض راكباً وماشيئاً وردفاً على الحمار ، وباب وضوء العائد للمرضى ، وفي أول كتاب الفرائض ، وباب ميراث الإخوة والأخوات منه ، وفي الاعتصام باب ما كان النبي ﷺ يسأل مما لم

عليّ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْمِيرَاثُ ؟ إِنَّمَا يَرِثُنِي كِلَالَةٌ^(١) ، فَزَلَّتْ آيَةُ الْفَرَايِضِ .

صحيح

٦٦٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إبراهيم بن موسى أنا هشام نا ابن جريج أخبرني ابن المنكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه :

عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، فِي بَنِي سَلَمَةَ مَاشِيَيْنِ^(٢) .

صحيح

٦٦١ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن المثني العنزري نا محمد بن جَهْظَم نا إسماعيل وهو ابن جعفر عن عمارة يعني ابن غزيرة عن سعيد بن الحارث ابن المعلّى ، عن عبد الله بن عمَرَ رضي الله تعالى عنها قال :

كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَخَا الْأَنْصَارِ كَيْفَ أَخِي

(١) الكلاله : لغة الضعف ، وشرعاً : من لا ووالد له ولا ولد ، ويسمى بها الميت الذي لا ووالد له ولا ولد ويسمى بها الوارث الذي ليس بوالد ولا ولد .

(٢) ماشيين : لأجل كثرة الثواب ، ويوت بني سلمة كانت بعيدة في أطراف المدينة . وهذا من حق المسلم إذا مرض أن يعاد .

= يتنزل عليه الوحي ، ومسلم في كتاب الفرائض باب ميراث الكلاله برقم (١٦١٦) ، والبخاري في شرح السنة ب (٢٢١٩) .

٦٦٠ - أخرجه البخاري في كتاب المرضى باب عيادة المريض راكباً وماشياً وردفاً على الحمار .

٦٦١ - أخرجه مسلم في كتاب الجنائز باب في عيادة المرضى حديث رقم (٩٢٥) .

سعد بن عبادَةَ ؟ فقال : صالح ، فقال رسول الله ﷺ (١) : مَنْ يَعُودُهُ مِنْكُمْ ؟ فقامَ وقمنا معه ونحنُ بضعةَ عَشْرَ ، ما علينا نِعَالٌ وَلَا خِفافَ ، وَلَا قِلائِسَ وَلَا قُمُصَ ، نمشي في تلكِ السباخِ (٢) حتى جئناهُ .

صحيح

٦٦٢ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا عبدان نا هشام بن عمارنا مسلمة بن علي عن ابن جريج عن حميد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعُودُ الْمَرِيضَ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثِ (٣) .

مسلمة ضعيف

٦٦٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا معلى بن أسد نا عبد العزيز بن المختارنا خالد عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِي يَعُودُهُ . قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

-
- (١) سأل النبي ﷺ هذا الأنصاري عن أخيه سعد بن عبادَةَ ، فقال : صالح . فأراد أن يعوده أداءً لحق الإسلام ، وقام من كان معه من الصحابة ، وكانوا بضعة عشر ليس لهم نعال ولا خفاف ولا قلائس ولا قمص يمشون في السباخ حتى عادوه . هذه أخلاق رسول الله ﷺ وشأنه .
- (٢) السباخ : جمع سبخة وهي الأرض التي تملؤها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر .
- (٣) لكي يكون قد خفَّ شدة المرض ، فيعوده ليرى عليه علامات الشفاء .

٦٦٢ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٥٥) ، وابن ماجه والبيهقي في شعب الإيمان قال وإسناده غير قوي ، وقال أبو حاتم والزرکشي فيه مسلمة بن علي ضعيف . شرح راموز الحديث (٥٥٩/٥) .

٦٦٣ - أخرجه البخاري في المرضى باب عيادة الأعراب وفي الطب ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٢٢) .

الشمايل (٣٥)

دخل على مريض يعوده قال : « لا بأس ، طهورٌ إن شاء الله » . فقال له : « لا بأس ، طهورٌ^(١) إن شاء الله » . قال : قلتَ طهورٌ ، كلابٌ هي حمى تفور - أو تثور - على شيخ كبير ، تزيه القبور^(٢) ، فقال النبي ﷺ : « فنعم إذا » .

صحيح

٦٦٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو عمر بكر بن محمد المزني نا أبو بكر محمد بن عبد الله نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا حماد عن حميد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل على مريض قال : « أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لِشَافِي إِلَّا أَنْتَ ، شَفَاءَ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا » .

صحيح

٦٦٥ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مضعب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

(١) من السنة إذا عاد مريضاً أن يضع يده على جبهته ويسمي ويقول : « لا بأس طهور إن شاء الله » وأن يدعو له بالشفاء بما كان يدعو به رسول الله ﷺ ومنه : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » ومنه « باسم الله أريقك والله يشفيك من كل داء يؤذيك » .

(٢) لما سمع هذا الرجل « لا بأس طهور إن شاء الله تعالى » لم يرضه فقال : بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيه القبور ، أي يموت منها فعندها قال النبي ﷺ : « فنعم إذا » أي إنها كما وصفت وهذا سوء أدب مع النبي ﷺ ومع المريض لأنه يزعجه .

(٣) من جملة دعائه عليه الصلاة والسلام للمرضى هذا الدعاء المذكور في هذا الحديث .

٦٦٤ - أخرجه البخاري في الطب باب رقية النبي ﷺ ، ومسلم في السلام باب استحباب رقية المريض برقم (٢١٩١) ، والبخاري في شرح السنة برقم (١٤١٣) .

٦٦٥ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب التعمد والرقية من المرض ، والبخاري في فضائل =

أن النبي ﷺ [كان] إذا اشتكى^(١) يقرأ على نفسه بالمعوذات ،
وينفث ، فإذا اشتد وجعه ، كنتُ أقرأ عليه وأمسح عنه بيده ، رجاء
بركتها .
صحيح

٦٦٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سميان نا أبو جعفر
محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا يعلى بن عبيد نا سفيان بن
منصور عن أبي المنهال عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

كان النبي ﷺ يُعوذ الحسن والحسين ، ويقول : « أعيذك بكلمات^(٢)
الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » . ويقول :
« هكذا كان أبي إبراهيم يعوذ ابنيه إسماعيل وإسحق / عليها السلام . [١٠٤]

صحيح

٦٦٧ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا
إبراهيم بن محمد بن الحسن نا عبد الرحمن نا خالد أبو معاوية الحمصي نا محمد بن شعيب بن
شابور عن عبد الله بن العلاء بن زر^(٣) ، عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه قال :

(١) أي إذا مرض كان يقرأ على نفسه بهذه المعوذات ، فلما اشتد وجعه كانت تقرأ وتمسح له جسمه بيده رجاء
بركتها ، فالمعوذات من آيات الشفاء .

(٢) وهذا أيضاً من الدعاء للأولاد وتعويدهم وخصوصاً وأنه كان يفعله ﷺ ، ونقله عن سيدنا إبراهيم عليه الصلاة
والسلام فالخير في هذا .

(٣) الصواب (زبر) بزاي مفتوحة وباء موحدة بعدها راء مهملة ، وانظر تقريب التهذيب (٥٢٨) .

= القرآن ، وفي الطب باب النفثة في الرقية ، وفي الدعوات باب التعوذ والقراءة عند المنام ، ومسلم في
كتاب السلام باب رقية المريض بالمعوذات والنفث برقم (٢١٩٢) (٥١) والبغوي في شرح السنة برقم
(١٤١٥) .

٦٦٦ - أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلاً ﴾ ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٤١٧) .

٦٦٧ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٦٠) .

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى شَيْئاً يُعْجِبُهُ فَخَافَ أَنْ يَعْينَهُ^(١) ؛ قَالَ :
« اللَّهُ بَارِكْ فِيهِ ، وَلَا أُضِيرُهُ » .

٥٤ - باب في فعله

صلى الله تعالى عليه وسلم بمن مات من الدعاء والصلاة عليه

٦٦٨ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى
الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا زهير نا معاوية بن عمرو نا أبو
إسحق الفزاري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب ، عن أم سلمة
رضي الله تعالى عنها قالت :

دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شقَّ^(٢) بصره ، فأغضه^(٣) ثم
قال : « إن الروح إذا قبض تبعه البصر » ، فضجَّ الناس من أهله ، فقال :
« لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير ، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون » ، ثم
قال : « اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين ، واخلفه في عقبه
في الغابرين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين ، وافسح له في قبره ونور له
فيه » .

صحيح

(١) من المستحب أن يقول هذا الدعاء إذا رأى شيئاً أعجبه .

(٢) شقَّ بصره : أي انفتح وضم الشين فيه غير مختار (نهاية) .

(٣) من السنة إغماض الميت بعد تحقق وفاته ، وأن يدعو له كما في الحديث ، وأن يدعو لأهله وذريته خصوصاً
بدعاء النبي ﷺ ، ويدعو له بأمر الآخرة ، وينهى عن النياحة والدعاء بالشر والمكروه .

٦٦٨ - أخرجه مسلم في كتاب الجنائز باب في إغماض الميت والدعاء له برقم (٩٢٠) ، وأبو
داود في الجنائز باب تغميض الميت برقم (٣١١٨) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (١٤٦٨) .

٦٦٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سفيان عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه رضي الله تعالى عنه :

قال رأيتُ رسولَ الله ﷺ وأبا بكرٍ وعمر يمشون^(١) أمامَ الجنازة .

٦٧٠ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصعب عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :

أنَّ رسولَ الله ﷺ نعى^(٢) للناس النجاشيَ اليومَ الذي مات فيه ، وخرج بهم إلى المصلى ، فصفا بهم فكبر أربع تكبيراتٍ .

صحيح

(١) المشي أمام الجنازة إذا احتاجت لملح وورد المشي خلفها وورد الراكب خلفها والمشي أمامها .

(٢) لما توفي النجاشي - وكان قد أسلم - أخبر ﷺ بموته ، وذلك إما بالإلهام أو بالكشف ، أو من طريق جبريل . فنعى لأصحابه النجاشي وخرج بهم إلى المصلى فصفا بهم وكبر أربع تكبيرات وهذا من الصلاة على الغائب عند الشافعي وعند أبي حنيفة إن الملائكة رفعت نعش النجاشي وزويت الأرض حتى رآه فضلى عليه فهي صلاة على الحاضر .

٦٦٩ - أخرجه أبو داود في كتاب الجنائز باب المشي أمام الجنازة برقم (٣١٧٩) ، والترمذي في الجنائز باب ماجاء في المشي أمام الجنازة برقم (١٠٠٧) ، والنسائي في الجنائز باب مكان المشي من الجنازة (٥٦٧٤) ، وابن ماجه في الجنائز باب ماجاء في المشي أمام الجنازة برقم (١٤٨٢) ، والإمام أحمد (٨٠٢ ، ٣٧ ، ١٢٢ ، ١٤٠) ، والبعوي في شرح السنة (١٤٨٨) .

٦٧٠ - أخرجه الإمام مالك في الجنائز باب التكبير على الجنائز ، والبخاري في الجنائز باب التكبير على الجنازة أربعاً ، وباب الرجل ينعى إلى الميت بنفسه ، وباب الصفوف على الجنازة ، وباب الصلاة على الجنازة في المصلى والمسجد ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب موت النجاشي ، ومسلم في الجنائز باب في التكبير على الجنازة برقم (٩٥١) ، والبعوي في شرح السنة برقم (١٤٨٩) .

٦٧١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا عبد الواحد نا الشيباني عن عامر ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها :

أن رسول الله ﷺ مرّ بقبر دفن ليلاً ، فقالَ : « متى دفنَ هذا ؟ » قالوا : البارحة ، قالَ : « أفلا آذنتوني ؟ » قالوا : دفناه في ظلمة الليل^(١) ، وكرهنا أن نوقظك ، فقامَ فصففنا خلفه ، قال ابن عباس : وأنا فيهم فصلّى عليه .

صحيح

٦٧٢ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني هرون بن سعيد الأيلي أنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير سمعه يقولُ : سمعتُ عوفَ بنَ مالك رضي الله تعالى عنه يقولُ :

صلى رسولُ الله ﷺ على جنازة ، فحفظتُ مِنْ دُعَائِهِ وهو يقولُ :

(١) وهذا من اهتمامه بالصلاة على أموات أمته حتى صلى على قبره ، وأي عمل أحسن من صلاة رسول الله ﷺ على من مات فهي شفاعة ودعاء ودعاؤه مستجاب .

٦٧١ - أخرجه البخاري في الجنائز باب صفوف الصبيان مع الرجال في الجنائز وباب الإذن بالجنائز ، وباب الصفوف على الجنازة ، وباب سنة الصلاة على الجنائز ، وباب صلاة الصبيان مع الناس على الجنازة ، وباب الصلاة على القبر بعدما يدفن ، وباب الدفن بالليل ، وفي صفة الصلاة باب وضوء الصبيان ، ومسلم في الجنائز باب الصلاة على القبر الحديث (٩٥٤) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (١٤٩٨) .

٦٧٢ - أخرجه مسلم في كتاب الجنائز باب الدعاء لميت في الصلاة ، والنسائي في الجنائز باب الدعاء (٧٣/٤ ، ٧٤) وابن ماجه برقم (١٥٠٠) والإمام أحمد (٢٣/٦ ، ٢٨) ، والطيالسي (٩٩٩) ، وابن الجارود في المنتقى (٢٦٤ ، ٢٦٥) ، والبيهقي في السنن (٤٠/٤) ، والبخاري في شرح السنة (١٤٩٥) .

« اللهم اغفر له وارحمه ، وعافه واعف عنه ، وأكرم نزله ^(١) ، ووسّع مدخله ، واغسله بالماء والثلج والبرد ، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله داراً خيراً من داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وزوجاً خيراً من زوجته ، وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر أو من عذاب النار » . قال : حتى تمنيتُ أن أكونَ ذلكَ الميت .

صحيح

٦٧٣ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلمُ بن الحجاج نا يحيى بن يحيى التيمي أنا إسماعيلُ بن جعفر عن شريك وهو ابن أبي نمر عن عطاء وهو ابن يسار ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت :

كانَ رسولُ اللهِ ﷺ كما كانَ ليلتها مِن رسولِ اللهِ ﷺ ؛ يخرجُ مِنْ آخر الليلِ إلى البقيع ^(٢) ، فيقولُ : « السلامُ عليكم دارَ قومِ مؤمنين ، وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون ، وإنا إن شاءَ اللهُ بكم لآحقون . اللهم اغفر لأهلِ بقيعِ الغرقد . » .

(١) التَّنْزِيلُ : هو ما يهبطُ للضيف من مبيت وإكرام . وهذا الدعاء من جوامعِ كلمه ﷺ ، وقد حوى كل خير ، وصدوره من النبي عليه الصلاة والسلام آية على استجابة الدعاء به ، وقول الراوي حتى تمنيتُ أن أكونَ ذلك الميت ، لينال بركة دعائه عليه الصلاة والسلام .

(٢) يخرج إلى البقيع ، وهو مقبرة المدينة قرب المسجد النبوي ، لأجل زيارة أهله والتسليم عليهم وتوديعهم والدعاء لهم : « اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد » .

٦٧٣ - أخرجه مسلم في الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها برقم (٩٧٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٥٥٦) .

٥٥ - باب في صِفَةِ صَوْمِهِ

صلى الله تعالى عليه وسلم وفطره ووصاله

٦٧٤ - أخبرنا أبو الحسن الشَّيرِزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله تعالى عنها قالت :

كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ ^(١) وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةَ ، وَتُرِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ .

صحيح

٦٧٥ - أخبرنا أبو الحسن الشَّيرِزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصَعب عن مالك عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله تعالى عنها أَنَّهَا قَالَتْ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى تَقُولَ : لَا يَفْطُرُ ^(٢) ، وَيُفْطِرُ حَتَّى

(١) صار صيام يوم عاشوراء نفلاً مستحباً ، والفرض هو صوم رمضان .

(٢) هذا حتى لا يتابع فيتابعوا فيشق عليهم أو يفرض ، وهذا بالنسبة له ﷺ تشريع للأمة ليقتدوا به ويسيروا على هديه . وما استكمل صيام شهر غير رمضان لأنه فريضة ، وكان أكثر صيامه في شعبان ، وعلل ذلك لما سئل عن كثرة صيامه في شعبان بقوله : « ذاك شهر بين رجب ورمضان يغفل الناس عنه ، فأحب أن يصعد لي فيه عمل خير » .

٦٧٤ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الصيام باب صيام يوم عاشوراء ، والبخاري في الصيام باب صوم يوم عاشوراء ، وباب وجوب الصوم ، وفي الحج باب قول الله تعالى ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ ﴾ ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ باب أيام الجاهلية ، وفي تفسير سورة البقرة باب ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ ، ومسلم في الصيام باب صوم عاشوراء (١١٢٥) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (١٧٠٢) .

٦٧٥ - أخرجه الإمام مالك في الصيام باب جامع الصيام ، والبخاري في الصوم باب صوم =

تقول : لا يَصُوم ، وما رأيتُ رسولَ الله ﷺ استكملَ صِيامَ شهرِ قُطِّ . إلا
رمضانَ ، وما رأيتَه في شهرٍ أكثرَ صِياماً منه في شَعْبَانَ / .

[١٠٥]

صحيح

٦٧٦ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الحَرَقِي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسَفُونِي
أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكَشَمِيهَنِي نا علي بن
حُجْرنا إسماعيل بن جعفرنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ، عن عائِشَةَ رضي الله
تعالى عنها قالتُ :

كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى تَقُولَ : لَا يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى
تَقُولَ : لَا يَصُومُ ^(١) ، وَلَمْ أَرَهُ فِي شَهْرِ أَكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ فِي شَعْبَانَ ، كَانَ يَصُومُ
شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلاً ، بَلْ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ .

صحيح

٦٧٧ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كَثِيبَ أنا أبو
عيسى أنا محمد بن بشار أنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور بن سالم عن أبي
الجدع عن أبي سلمة ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

(١) سبق الكلام عليه في الحديث السابق .

= شعبان ، ومسلم في الصيام باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان الحديث (١١٥٦) (١٧٥) ، والبغوي
في شرح السنة (١٧٧٦) .

٦٧٦ - أخرجه مسلم في الصيام باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان (١١٥٦) (١٧٦) ،
والبغوي في شرح السنة الحديث (١٧٧٧) .

٦٧٧ - أخرجه الترمذي في الصوم باب ماجاء في وصال شعبان برمضان الحديث (٧٣٦) ،
وأبو داود في الصوم باب فيمن يصل شعبان برمضان برقم (٢٣٣٦) ، والنسائي في الصيام باب ذكر
حديث أبي سلمة في ذلك (١٥٠/٤) ، وابن ماجه في الصيام باب ماجاء في وصال شعبان برمضان
برقم (١٦٤٨) ، والبغوي في شرح السنة الحديث رقم (١٧٢٠) .

ما رأيتُ النبي ﷺ يَصُومُ شهرين متتابعين^(١) إلا شعبانَ وَرَمَضانَ .

٦٧٨ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب أنا أبو عيسى أنا قتيبة بن سعيد أنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن شقيق قَالَ : سألتُ عائشة رضي الله تعالى عنها عَنْ صِيَامِ النبي ﷺ ، قالتُ :

كَانَ النبي ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ : قد صام ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ : قد أفطر . قالتُ : وما صام رسولُ الله ﷺ شهراً تاماً منذ قَدِمَ المدينةَ إلا رمضانَ^(٢) .

٦٧٩ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب أنا أبو عيسى نا محمود أنا أبو داود أنا شعبة عن يزيد الرِّشك^(٣) قَالَ : سمعتُ معاذة قالت^(٤) : قلتُ لعائشة رضي الله تعالى عنها :

أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؟ قالتُ : نعم ، قلتُ مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ ؟ قالتُ : كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ .

صحيح

- (١) لعل التتابع هنا نادر وقع مرة ، أو هو محمول على كثرة صومه في شعبان ، حتى ظننت أنه تابع صوم شهري شعبان ورمضان ، ويؤيد هذا التأويل الحديث الآتي عن عائشة والحديث المار قبله .
- (٢) هذا صريح مؤيد لما تقدم ، وحديث أم سلمة محمول على ما مر .
- (٣) راجع تعليقنا على الحديث (٦٠٤) .
- (٤) في الأصل « قال » وهو تحريف .
- (٥) هذا هو الأصل ، ولكن ورد أنها الأيام البيض من الشهر فيها يزيد نور الهلال ، وهي اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر . كما ورد في بعض الروايات .

٦٧٨ - أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان الحديث (١١٥٦) (١٧٤) ، والترمذي في الصوم باب ماجاء في سرد الصوم برقم (٧٦٨) ، والبعثي في شرح السنة برقم (١٨٠٩) .

٦٧٩ - أخرجه الترمذي برقم (٧٦٣) ، ومسلم برقم (١١٦٠) في الصيام باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، والبعثي في شرح السنة (٣٥٦/٦) برقم (١٨٠٢) .

٦٨٠ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب أنا أبو عيسى أنا محمود بن غيلان أنا أبو أحمد ومعاوية بن هشام قالوا : أنا سفيان عن منصور عن خيثمة^(١) ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كانَ النبي ﷺ يَصُومُ الشَّهْرَ^(٢) السَّبْتِ وَالْأَحَدَ وَالْإِثْنَيْنِ ، وَمِنْ^(٣) الشَّهْرِ الْآخِرِ الثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ .

٦٨١ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب أنا أبو عيسى أنا القاسم بن دينار الكوفي أنا عبّيد الله بن موسى وطلق بن غنام عن شيان عن عاصم عن زرّ ، عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةٍ^(٤) كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ^(٥) .

(١) لم يثبت سماع خيثمة من عائشة كذا قال ابن القطان ، وانظر تهذيب التهذيب (٧٨٣ - ١٧٩) وشرح راموز الحديث (٦١٣/٥) .

(٢) في راموز الحديث « كان يصوم من الشهر » .

(٣) هذه المخالفة بين شهر وآخر خشية أن يستمر في صوم أيام معلومة ، فيتخذ الناس تلك الأيام سنة أو فرضاً ، وربما شقّ عليهم أو فرض ، فله دره عليه الصلاة والسلام من حكيم علم بطباع الناس وعاداتهم . كل ذلك فضلاً عن كون مافعله عليه الصلاة والسلام فيه تنشيط للنفس بعدم التزام أيام معلومة بعينها ، وذلك من يسر هذا الدين .

(٤) والقيام من غرة كل شهر أي من أوله ثلاثة أيام ، وهذا من التنويع خوف الملل والسآمة ، يأخذ كل بما يتناسب مع حاله من غير ملل مع الدوام والتنويع .

(٥) لعل ذلك كان يقع منه مصادفة من غير قصد أو قصد صيامه تشريعاً لرفع الحرج عن فعل ذلك .

٦٨٠ - أخرجه الترمذي في كتاب الصوم ، وقال حسن .

٦٨١ - أخرجه الترمذي في كتاب الصوم باب ماجاء في صوم الجمعة الحديث (٧٤٣) ، والبعوي في شرح السنة (١٨٠٣) ، وقال الترمذي : حسن غريب ، قال العراقي : وصححه أبو حاتم وابن حبان وابن عبد البر وابن حزم .

٦٨٢ - حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي أنا أبو محمد بن أبي شريح أنا أبو محمد يحيى^(١) بن محمد بن صاعد نا عمرو بن علي أنا أبو عاصم أنا محمد بن رفاعة حدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ^(٢) وَالْخَمِيسِ ، فَقُلْتُ لَهُ ،
فَقَالَ : « هُمَا يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

٦٨٣ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس الجبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن يحيى نا أبو عاصم عن محمد بن رفاعة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَأَحَبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي^(٣) وَأَنَا صَائِمٌ .

٦٨٤ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سَمْعَانَ نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرّياني^(٤) نا حَمِيدُ بن زَنْجَوِيَةَ نا أبو عاصم عن ابن جَرِيحٍ قَالَ حَدَّثَنِي عبيدُ اللَّهِ بن أبي يزيد قَالَ : قَالَ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

(١) في الأصل « الحسيني » وهو خطأ صوابه « يحيى » كما في شرح السنة (٢٥٢/٦) .

(٢) كان يصوم الاثنين والخميس ، وهذا مستحب بخصوصه لما علل به من عرض الأعمال .

(٣) لقد مرّ هذا في الحديث السابق ، وهذا الصيام مندوب .

(٤) في الأصل « الزياتي » وهو تصحيف .

٦٨٢ - أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث رقم (١٧٩٨) . وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه بدون الزيادة « فقلت له .. » .

٦٨٣ - أخرجه الترمذي في الصوم باب ماجاء في صوم يوم الاثنين والخميس برقم (٧٤٧) ، والنسائي من طرق (٢٠١/٤) وابن خزيمة في صحيحه والبغوي في شرح السنة الحديث (١٧٩٩) ، ونسبه في راموز الحديث للترمذي وابن ماجه ، قال : وله شواهد .

٦٨٤ - أخرجه البخاري في الصيام باب صوم يوم عاشوراء ، ومسلم في الصيام باب صوم يوم=

« ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتحرى صيامَ يومٍ يبتغي فضله إلا صيامَ رمضان^(١) ، وهذا اليومَ يومَ عاشوراء . »

٦٨٥ - أخبرنا أبو عثمان الضبي نا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا أبو كريب وهناد قالاً : نا وكيع عن حاجب بن عمر عن الحكم بن الأعرج ، قال : انتهيتُ إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنها ، وهو متوسدٌ رداءه في زمزم ، فقلت :

« أخبرني عن يوم عاشوراء ، أي يومٍ أصومه ؟ قال : إذا رأيت هلالَ المحرم فاعدد ، ثم أصبح من التاسع صائماً ، قلتُ : أهكذا كان يصومه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ قال : نعم . صحیح

٦٨٦ - أخبرنا الإمام الحسين بن محمد القاضي نا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا محمد بن حيوية أنا سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب حدثني إسماعيل بن أمية أنه سمع أبا غطفان ابن طريف يقول : سمعتُ عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنها يقول :

« حين صام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومَ عاشوراء وأمر بصيامه ؛ قالوا : يا رسول الله إنه يوم يعظمه اليهود والنصارى ، فقال

(١) ما يتحرى صيام يوم إلا رمضان ويوم عاشوراء . الصيام يوم العاشر في المحرم ويستحب أن يزيد قبله يوماً أو بعده يوماً . مخالفة لليهود والمشركون . وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه .

= عاشوراء الحديث (١١٣٢) ، وعبد الرزاق في المصنف الحديث (٧٨٣٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٨١) .

٦٨٥ - أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب أي يوم يصام في عاشوراء الحديث (١١٣٣) (١٣٢) ، وأبو داود في كتاب الصوم باب ما روي أن عاشوراء اليوم التاسع برقم (٢٤٤٦) ، والترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء في عاشوراء أي يوم هو الحديث (٧٥٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٨٦) ، والنسائي .

= ٦٨٦ - أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب أي يوم يصام في عاشوراء الحديث (١١٣٤) =

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ صُنَّا يَوْمَ التَّاسِعِ ^(١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى » ، قَالَ : فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . صحیح .

٦٨٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَازِيُّ أَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْمَهَاشِمِيُّ أَنَا أَبُو مُصْعَبٍ عَنِ مَالِكٍ عَنِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ :

« أَنْ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ ^(٢) فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ صَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِصَائِمٍ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِقَدْحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَقِفٌّ عَلَى بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ فَشَرِبَ مِنْهُ » . صحیح .

٦٨٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ الضُّبِّيُّ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجِرَاحِيُّ أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُجُوبِيُّ أَنَا أَبُو عَيْسَى نَاهِنَادُ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

- (١) أي مع العاشر ، وإذا نسي صام العاشر والحادي عشر كما تقدم مخالفة لليهود ولقد انتقل صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى قبل أن يأتي العام الجديد ، فكان إذاً منه عليه السلام بصيام التاسع والعاشر .
- (٢) هل صام عليه السلام يوم عرفة ، أم لم يصم ولما تماروا في صيامه أرسلت أم الفضل له بقدح لبن فشرب ، تدل على أنه غير صائم . ويكره صوم يوم عرفة لأنه يضعف عن أعمال الحج ، وهكذا .

= (١٣٣) ، وأبو داود في كتاب الصوم باب ماروي أن عاشوراء اليوم التاسع الحديث (٢٤٤٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٨٧) .

٦٨٧ - أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْحَجِّ بَابِ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَابْنُ خَرَّازٍ فِي الصَّوْمِ بَابِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَمُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ بَابِ اسْتِحْبَابِ الْفِطْرِ لِلْحَاجِّ يَوْمَ عَرَفَةَ الْحَدِيثَ (١١٢٣) (١١٠) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ بَابِ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ الْحَدِيثَ (٢٤٤١) ، وَابْنُ بَرَكَةَ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بَرَقَ (١٧٩٣) ، وَابْنُ أَبِي بَرَكَةَ (٩٥٠) .

٦٨٨ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْإِعْتِكَافِ بَابِ صَوْمِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ الْحَدِيثَ (١١٧٩) (٩) ، =

« مارأيتُ النبيَّ صلى / الله تعالى عليه وسلم صائماً في العشرِ قَطْ »^(١) . [١٠٦]

صحيح .

٦٨٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن منصور عن إبراهيم ، عن علقمة قال : سألتُ أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها فقلتُ :

« يا أم المؤمنين كيف كان عملُ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ هل كان يخصّ شيئاً من الأيام ؟ قالتَ : لا ، كان عمله^(٢) ديمَةً ، وأيكم يستطيعُ ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستطيعُ » . صحيح .

٦٩٠ - أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد نا أبو إسحق الهاشمي نا أبو مُصعب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :

- (١) لعلها لم تره صائماً لأنه عند غيرها من نساءه ، وإلا فقد ثبت أنه كان يومَ يصوم وهذا اليوم تعظمه الجاهلية واليهود ، وكان يصومه صلى الله تعالى عليه وسلم .
- (٢) قولها ما كان يخص شيئاً من الأيام . بل الظاهر أنه كان يصوم الخميس والاثنين ويوم عاشوراء ، وهذا لا ينافي كون عمله ديمَةً ، بمعنى دائم مستمر بل يؤكد أنه كان يصوم هذه الأيام ويداوم على ذلك . وأما غير ذلك من الأيام فكان يتخير عليه السلام .

= وأبو داود في كتاب الصوم باب في فطر العشر الحديث (٢٤٣٩) ، والترمذي في الصوم باب ماجاء في صيام العشر (٧٥٦) ، وابن ماجه في الصيام باب صيام العشر الحديث (١٧٢٩) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (١٧٩٣) .

٦٨٩ - أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب القصد والمداومة على العمل وفي كتاب الصوم باب هل يخص شيئاً من الأيام ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين الحديث (٧٨٣) (٢١٧) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة الحديث (١٣٧٠) ، والترمذي والإمام أحمد (٤٣/٦ ، ٥٥ ، ١٧٤ ، ١٨٩) .

٦٩٠ - أخرجه الإمام مالك في الصيام باب النهي عن الوصال في الصيام ، والبخاري ومسلم =

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ^(١) ،
إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ ، إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تَوَاصَلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ :
لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ، إِنِّي أَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي » .

صحيح .

٦٩١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَيْرِيُّ أَنَا
حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيَّ نَا عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنَ مُنَيْبٍ نَا يَعْلَى بْنُ عَبِيدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي
صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوِصَالِ ، فَقُلْنَا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتَ تَفْعَلُهُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ فِي ذَلِكَ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ ، إِنِّي
أَظَلُّ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي ، ثُمَّ قَالَ : اكْفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ
مَا تَطِيقُونَ » .

٦٩٢- أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي نَاعِبِدُ اللَّهِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ بَامُوِيَةَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ
سَعِيدِ الْأَخْمِيِّ بِمَكَّةَ نَا عِمْرَانَ الْخَطَّابُ نَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلْمَةَ عَنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ
بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ عَنِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

(١) نَهَامُ عَنِ الْوِصَالِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا قَالُوا إِنَّكَ تَوَاصَلْتَ بَيْنَ لَمْ أَنَّهُ يَتَحَمَلُ
مَا لَا يَتَحَمَلُونَهُ ، فَقَالَ : لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ أَيْتُ يَطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي . وَفِي الْحَدِيثِ بَعْدَهُ قَالَ : اكْفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ
مَا تَطِيقُونَ ، وَلَمَّا لَمْ يَنْتَهُ بَعْضُهُمْ وَاصَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ : لِأَوْاصِلِنَ حَتَّى يَنْقَطِعَ التَّمَتُّعُونَ .

= فِي كِتَابِ الصِّيَامِ بَابِ النَّهْيِ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ الْحَدِيثُ (١١٠٣) (٥٨) ، وَالْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ
السَّنَةِ بَرَقَ (١٧٣٧) .

٦٩١ - أَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بَرَقَ (١٧٣٨) وَانظُرِ الْحَدِيثَ السَّابِقَ .

٦٩٢ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّوْمِ بَابِ إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ
الصَّوْمِ بَابِ التَّخْيِيرِ فِي الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي السَّفَرِ الْحَدِيثُ (١١٢٢) ، وَالْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ
(١٧٦٥) .

« كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفرٍ ؛ وإن كانَ أحدنا ليضعُ يده على رأسه مِنْ شدةِ الحرِّ ، ومامنَا صائمٌ ^(١) إلا رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعبدُ الله بن رواحةَ » .
 صحيح .

٦٩٣ - أخبرنا أبو الحسن الشَّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصعب عن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها :

« أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجَ إلى مكةَ عامَ الفتح في رمضانَ ، فصامَ حتى بلغ الكديدَ ، ثم أفطر ^(٢) وأفطرَ الناسُ معه ، وكانوا يأخذونَ بالأحدثَ فالأحدثَ مِنْ أمرِ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم » .

صحيح .

٦٩٤ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا

- (١) لما كانوا في هذا السفر وكان الحر شديداً وكانوا غير صائمين وكان يضع يده على رأسه كل منهم ، ولم يكن أحد صائماً إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا يدل على أنه يتحمل ما لا يتحملون .
- (٢) فلما رأى أن الصيام في السفر شاق أفطر وأفطر الناس معه . وكانوا يأخذون بالأحدث من أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . كأنهم يعدون الثاني ناسخاً للأول أو بناء على التدرج في التشريع ، وكل صحيح فهذا كان شأن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

٦٩٣ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الصيام باب ما جاء في الصيام في السفر ، والبخاري في الصوم باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر ، وفي الجهاد باب الخروج في رمضان ، وفي المغازي باب غزوة الفتح في رمضان ، ومسلم في كتاب الصيام باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافرين برقم (١١١٣) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (١٧٦٦) .

٦٩٤ - أخرجه الشافعي (٢٦٧/١) ، ومسلم في الصيام باب جواز الصوم والفطر في شهر =

أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعي أنا عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ^(١) الْغَمِيمِ فَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ ، فَدَعَا بِقَدْحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَشَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ ، فَأَفْطَرَ بَعْضُ النَّاسِ وَصَامَ بَعْضٌ ، فَبَلَغَهُ أَنْ نَاسًا صَامُوا فَقَالَ : أَوْلَيْكَ الْعَصَاةُ . »

٦٩٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ الْقَشِيرِيُّ أَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْإِسْفَرَائِينِيُّ أَنَا أَبُو عَوَانَةَ نَا أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي أَنَا أَبُو مَسَدَدٍ نَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا :

« أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ^(٢) ، وَلَكِنْ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ . »

صحيح .

(١) صام عام الفتح في رمضان بعد أن خرج من المدينة حتى بلغ هذا المكان بعد المدينة إلى مكة ، قالوا إن الناس قد شق عليهم الصوم فأفطر أمام الناس فأفطر بعضهم وصام البعض ، فلما بلغه ذلك قال أولئك العصاة ، لم يمتثلوا أمره عليه السلام ، وفي هذا تشويش على بعض المسلمين .

(٢) كان يقبل بعض نسائه وهو صائم ، ولكنه يملك نفسه ولا يدفعه ذلك لإفساد الصوم . وأما غيره فيكره له القبلة في الصيام ، خوفاً من إفساد صيامه .

= رمضان للمسافرين (١١١٤) (٩١) ، والترمذي باب ماجاء في كراهية الصوم في السفر (٧١٠) ، والبيهقي في شرح السنة (١٧٦٧) .

٦٩٥ - أخرجه البخاري ومسلم ، وأبو داود في كتاب الصوم باب القبلة للصائم الحديث (٢٣٨٢) ، والبيهقي في شرح السنة (١٧٤٨) ، والإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وانظر شرح راموز الحديث (٦٢٦/٥) .

٦٩٦ - أخبرنا أبو الحسن الشَّيرَزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصَعب عن مَالِك عن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هِشام ، عن عائِشة وأم سلمة زوجي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، رضي الله تعالى عنهما أنها قالتا :

« إن كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَصْبِحُ ^(١) جَنباً مَن جِيعَ غَيْرِ احْتِلَامٍ فِي رَمَضَانَ ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ » . صحيح .

٦٩٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح نا القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا أبو جعفر الرازي عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قَالَ :

« احْتَجَمَ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ صَائِمٌ » .

صحيح .

٦٩٨ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سُفيانُ عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة رضي الله تعالى عنه قَالَ :

-
- (١) ولو أصبح جنباً ، أي طلع عليه الفجر في رمضان وهو جنب من جاع بالليل يجوز له أن يفتسل ويصلي الفجر ، ولا مانع من ذلك ففي هذا الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله . وهو خير من يقتدى به .
- (٢) احتجم وهو محرم وصائم ، وذلك لأنه لم يكن يشق عليه ، وربما كان بحاجة ماسة للحجامة . وأما من تضعفه الحجامة فيكره ذلك أثناء النهار بل يحتجم ليلاً .

٦٩٦ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الصيام باب ما جاء في صيام الذي يصبح جنباً في رمضان ، والبخاري في الصوم باب الصائم يصبح جنباً وباب اغتسال الصائم ، ومسلم في الصيام باب في صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (١١٠٩) (٧٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٥١) .

٦٩٧ - أخرجه البخاري في الصوم باب الحجامة والقيء للصائم وفي كتاب الطب باب أي ساعة يحتجم ، والبغوي في شرح السنة (١٧٥٨) .

« رأيتُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مَلاً أَحْصِي ، يتسوك^(١) وهو صَائِمٌ .

٦٩٩ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا هناد أنا أبو معاوية عَنِ الأعمش عن عمارة بن عمير ، عَنِ أَبِي عطيةَ قالَ :

« دخلت أنا ومسروق على عائشة رضي الله تعالى عنها فقلنا : يا أم المؤمنين ، رجلان من أصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ، أحدهما يعجل الإفطارَ ويعجل^(٢) الصلاةَ ، والآخر يؤخر الإفطارَ ويؤخر الصلاةَ ، قالتُ : أيُّهما يُعجل الإفطارَ ويعجل الصلاةَ ؟ قلنا : عبد الله بن مسعود ، قالت : هكذا صنع رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم . والآخر أبو موسى . » .

صحيح .

٧٠٠ - أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى

(١) استعمال السواك في غير رمضان ، سنة في الوضوء وعند الصلاة ، وفي مواضع كثيرة ، وفي رمضان أيضاً لا يكره استعمال السواك ، في أي وقت في رمضان من غير كراهة سواء كان رطباً أو يابساً . وهذا مذهب أبي حنيفة . وعند الشافعية يسن للصائم السواك إلى الزوال . وبعد الزوال يكره لأنه يذهب ريح فم الصائم ، التي هي خلوف فم الصائم وهي أطيب عند الله من ريح المسك .

(٢) تعجيل الإفطار وتعجيل الصلاة أفضل ، وكذلك تأخير السحور أفضل كما سيأتي .

٦٩٨ - أخرجه الترمذي في الصوم باب ماجاء في السواك الحديث (٧٢٥) والإمام أحمد (٤٤٥/٣) ، والبخاري في شرح السنة (١٧٥٧) .

٦٩٩ - أخرجه مسلم في الصيام باب فضل السحور وتأكيده استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر ، والإمام مالك في الصيام باب ماجاء في تعجيل الفطر وبنحوه البيهقي (٢٣٨/٤) وعبد الرزاق (٧٥٨٨) ، والبخاري في شرح السنة (١٧٣١) .

٧٠٠ - أخرجه الترمذي في الصيام باب ما يستحب عند الإفطار (٦٩٦) ، وأبو داود في =

نا محمد بن رافع نا عبدُ الرزاقِ نا جعفر بنُ سليمانَ عَنْ ثابتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله تعالى عنه قال :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى [١٠٧] رُطَبَاتٍ^(١) ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبَاتٍ فَتَمِيرَاتٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمِيرَاتٍ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ .

٧٠١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ نا حسن بن الصباح سَمِعَ رَوْحًا قَالَ : نا سعيد عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا ، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى ، قُلْنَا لِأَنَسَ : كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا^(٢) وَدُخُولِهَا فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ قَدَرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً .

صحيح

٧٠٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَوْبَةَ^(٣) أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

- (١) من السنة أن يفطر على حلو ، وأن يكون ذلك تمرًا ، وأن يكون وترًا ، فإن لم يجد حسا حسوات من ماء .
(٢) أخر السحور ، وكان من عادته تأخير السحور ، وبين الراوي مقدار ما بين انتهاء السحور وبين الدخول في الصلاة ، قال : قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية وهذا من السنة ليكون أقوى للصائم على الصوم .
(٣) في الأصل « نوبة » وهو تصحيف .

= الصوم باب ما يفطر عليه الحديث (٢٣٥٦) ، والإمام أحمد (١٦٤/٣) والبخاري في شرح السنة (١٧٤٢) .

٧٠١ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ بَابِ وَقْتِ الْفَجْرِ فِي التَّهَجُّدِ بَابِ مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ يَنْهَ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ ، وَالنَّسَائِيُّ بَابِ قَدْرِ مَا بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (١٧٠/٣ ، ٢٣٤) .

٧٠٢ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ بَابِ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِفْطَارِ الْحَدِيثَ (٢٣٥٨) ،

الحارث أنا محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن حصين ، عن معاوية^(١) رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال^(٢) : « اللهم لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت » .

٧٠٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن علي الصفارنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس الأصم نا يحيى نا علي بن الحسن بن شقيق أنا الحسين بن واقد ، عن مروان بن المقفع^(٣) قال : رأيت عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقبض على لحيته ، فيقطع ما زاد على الكف ، قال :

وكان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال : « ذهب الظم ، وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله تعالى » .

(١) هو معاذ بن زهرة الضبي أبو زهرة تابعي وثقه ابن حبان ، وحديثه هذا مرسل . الخلاصة (٢٨٠) .

(٢) ومن السنة أن يدعو بهذا الدعاء عند إفطاره . وكذلك الحديث الذي بعده

(٣) في شرح راموز الحديث ومستدرک الحاكم « مروان بن المقفع » قال الذهبي وهو ابن سالم ، وفي المرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج ٤ ق ١ ص ٢٧١) مروان ابن المقفع ، وترجم له ابن حجر قال وهو مروان بن سالم المقفع ذكره ابن حبان في الثقات قال الخزرجي بقاف ثم فاء ثقيلة . تهذيب التهذيب (٩٣/١٠) والخلاصة (٣٧٣) والميزان (٩١/٤) . وقوله : يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف ، هذا أيضاً سنة ، يأخذ من طولها ومن عرضها . وكذا ورد (علي بن الحسن بن شقيق) في شرح السنة ، وقد ذكر في الحديث رقم (١١٠٨) من هذا الكتاب و (٣١٩٩) من شرح السنة (علي بن الحسين بن شقيق) .

= والبغوي في شرح السنة برقم (١٧٤١) ، وابن السني (٢٧٢) والحديث مرسل ، وهو في شرح راموز الحديث (٤٥٣/٥) .

٧٠٣ - أخرجه أبو داود في كتاب الصوم باب القول عند الإفطار الحديث (٢٣٥٧) ، والدارقطني (٢٤٠) ، وابن السني (٢٧٢) ، والحاكم في المستدرک (٤٢٢/١) والبغوي في شرح السنة (١٧٤٠) ، وأخرجه النسائي والدارقطني ، وقد تفرد به الحسين بن واقد عن المقفع ، قال ابن حجر : حديثه حسن . شرح راموز الحديث (٤٥٣/٥) .

٧٠٤ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أن عبد الغافر بن محمد أن محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالتُ :

دخل عليّ النبي ﷺ ذاتَ يومٍ ، فقالَ : هل عندكم شيء ؟ فقلنا : لا ، قالَ : فإنني إذا صائمٌ ^(١) ، ثم أتانا يوماً آخرَ فقلنا يا رسولَ الله ، أهدي لنا حيسٌ ، فقالَ : أرينيه فلقد أُصِبتُ صائماً فأكل .

صحيح

٥٦ - باب في اعتكافه

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم واجتهاده في العشر الأواخر من رمضان

٧٠٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل البخاري نا عبد الله بن يوسف نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ ، رضي الله تعالى عنها :

(١) كان يصوم إذا لم يكن عنده شيء يأكله . وفي الحديث صحة ابتداء النفل في الصيام بعد الفجر ، وإنشاء النية أيضاً بعد الفجر ، بشرط أن لا يكون أكل قبل ذلك . وفي الحديث أنه أفطر على الحيس بعد أن أصبح صائماً ، فهذا ربما دل على أن المنتفل أمير نفسه ، كما عند الشافعي ، وربما صام يوماً مكانه كما هو مذهب أبي حنيفة .

٧٠٤ - أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم نفلاً من غير عذر الحديث (١١٥٤) (١٧٠) ، والترمذي في الصوم باب صيام المتطوع بغير تبييت برقم (٧٣٤) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (١٧٤٥) .

٧٠٥ - أخرجه البخاري في كتاب الاعتكاف باب الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان ، =

أن النبي ﷺ كان^(١) يعتكف العشر الأواخر من رمضان ، حتى توفاه الله ، ثم اعتكف أزواجه من بعده .

صحيح

٧٠٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا محمد بن المثنى نا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ يجاور^(٢) في العشر الأواخر من رمضان ، ويقول : تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان .

صحيح

٧٠٧ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مضعب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت :

- (١) كان يعتكف العشر الأخير من رمضان ، وينقطع إلى العبادة لأجل مدرسة جبرئيل معه القرآن الكريم ، ورجاء رؤية ليلة القدر ، فإنها على الغالب في العشر الأخير كما ورد التسوها في العشر الأواخر من رمضان في الأوتار منه . واعتكف أزواجه من بعده ﷺ .
- (٢) يجاور في المسجد يعتكف في العشر الأواخر . ويقول لأصحابه : تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان .

= ومسلم في كتاب الاعتكاف باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان الحديث (١١٧٢) (٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٨٢٢) .

٧٠٦ - أخرجه البخاري في الاعتكاف ، ومسلم في كتاب الصيام باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان عملها وأرجى أوقات طلبها الحديث (١١٦٩) (٢١٩) ، والترمذي في الصوم باب ماجاء في ليلة القدر (١٧٩٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٨٢٢) .

٧٠٧ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الاعتكاف باب ذكر الاعتكاف ، والبخاري في الاعتكاف باب لا يدخل البيت إلا الحاجة ، وباب الحائض ترجل المعتكف ، وباب غسل المعتكف ، =

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ ^(١) أَذْنَىٰ إِلَىٰ رَأْسِهِ ، فَأَرْجَلَهُ . وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِلْحَاجَةِ الْإِنْسَانِ .

صحيح

٧٠٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي الضَّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ ؛ شَدَّ مِيزَرَهُ ^(٢) ، وَأَحْيَىٰ لَيْلَهُ ، وَأَيَّقَظَ أَهْلَهُ .

صحيح

٧٠٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ الضَّبِّيُّ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحِيُّ أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُجَوَّبِيُّ نَا أَبُو عَيْسَى نَا قَتَيْبَةَ نَا عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

- (١) الاعتكاف في المسجد ، وبيته في المسجد ، فكان يدين رأسه لعائشة رضي الله تعالى عنها فترجله : أي تشرحه . وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان أي ثم يعود فوراً .
- (٢) شد المئزر كناية عن الاجتهاد في العبادة ، وأحْيَى ليله لينالوا فضل الإحياء . وأيقظ أهله ليحصل لهم فضل هذه الأوقات .

= وباب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل ، وفي كتاب اللباس باب ترجيل الحائض زوجها ، وفي كتاب الحيض باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ، ومسلم في الحيض باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه الحديث (٢٩٧) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٨٣٦) .

٧٠٨ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّرَاوِيحِ بَابِ الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِعْتِكَافِ بَابِ الْجَاهِدِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ الْحَدِيثَ (١١٧٤) ، وَالْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (١٨٢٩) .

٧٠٩ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِعْتِكَافِ بَابِ الْجَاهِدِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ بِرَقْمِ (١١٧٤) ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٧٩٦) ، وَالْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ الْحَدِيثَ (١٨٣٠) .

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ^(١) فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ؛ مَا لَّا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا .

صحيح

٥٧ - باب في صِفَةِ حِجَّةِ

صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٧١٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عمرو بن خالد نا زهير نا أبو إسحق ، عَنُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَا تِسْعَ^(٢) عَشْرَةَ غَزْوَةً ، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَمَا هَاجَرَ حِجَّةً وَاحِدَةً ، لَمْ يَحْجْ بَعْدَهَا^(٣) ، حِجَّةَ الْوُدَاعِ . قَالَ : أَبُو إِسْحَاقَ وَبِمَكَّةَ أُخْرَى .

صحيح

٧١١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنِي هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ نَا هَامِ نَا قَتَادَةَ ، عَنُ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

-
- (١) يجتهد في العشر الأواخر لأنها أوقات التجلي الألهي ، وفيها نزل القرآن ، وكان ينزل جبريل فيدارسه القرآن .
(٢) غزا تسع عشرة غزوة في مدة وجوده بالمدينة . وحج بعد الهجرة حجة واحدة وقيل وبمكة أخرى أي قبل أن يهاجر .
(٣) قوله حجة الوداع : هي تفسير لقوله (حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها) التقدير (هي حجة الوداع) .

٧١٠ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْمَغَازِي بَابِ كَيْفَ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ الْحَدِيثَ رَقْمَ (١٤٤) وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣٧٠/٤ ، ٣٧٤) .

٧١١ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْمَغَازِي بَابِ غَزْوَةِ الْحَدِيدِيَّةِ وَفِي الْعُمْرَةِ بَابِ كَيْفَ اعْتَمَرَ =

اعتمر^(١) النبي ﷺ أربعَ عُمَرٍ ، كلهن في ذي القعدة ؛ إلا التي كانت معَ حجته : عُمرة من الحديبية^(٢) في ذي القعدة ، وعُمرة من العام المقبل في ذي القعدة ، وعُمرة من الجعرانة^(٣) ، حيثُ قَسَمَ غَنَائمَ حُنَيْنٍ في ذي القعدة ، وعُمرة معَ حجته .

صحيح

٧١٢ - أخبرنا أبو الحسن الشَّيرَزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصعب عن مَالِك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها ، أنها قالتُ :

كنتُ أَطِيبُ رَسولَ اللهِ ﷺ لِإِحرامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

صحيح

(١) واعتمر أربعَ عمر ، إحداهن مع حجته وكلها في ذي القعدة .

(٢) مكان قريب من مكة .

(٣) والجعرانة موضع قريب من مكة ، وهو أبعد من التنعيم وتسمى العمرة منه عمرة كبرى ، ومن التنعيم عمرة صغرى . الطيب قبل الإحرام مندوب بما لا تبقى عينه ، ولحله قبل أن يطوف أي بعد التحلل الأول الأصغر .

= النبي ﷺ وفي الجهاد باب من قسم الغنينة في غزوه وسفره ، ومسلم في كتاب الحج باب بيان عدد عمر النبي ﷺ وأزمانه الحديث رقم (١٢٥٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٨٤٦) .

٧١٢ - أخرجه الإمام مالك في الحج باب ماجاء في الطيب في الحج ، والبخاري في الحج باب الطيب عند الإحرام وباب الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة وفي اللباس باب تطيب المرأة زوجها بيدها وباب ما يستحب من الطيب وباب الذريرة ، ومسلم في الحج باب الطيب للحرم عند الإحرام والمراد بالطواف هو طواف الإفاضة برقم (١١٨٩) (٣٣) ، والبغوي في شرح السنة (١٨٦٢) .

٧١٣ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر الزيادي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر العبدي نا عبد الملك عن سُفْيَانَ وسعيد بن زيد عَنْ عطاء بن السائب عن إبراهيم عن الأسود ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله تعالى عنها قَالَتْ :

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطَّيِّبِ^(١) فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ ثَلَاثِ مِائَةِ إِحْرَامِهِ .

صحيح /

[١٠٨]

٧١٤ - أخبرنا إسماعيل بن عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفْيَانَ نا مُسْلِمُ بنُ الْحِجَاجِ نا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي شَيْبَةَ نا حَاتِمُ بنِ إِسْمَاعِيلَ عن جعفر بن محمد عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله تعالى عنه فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ حِجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ، ثُمَّ أُذِّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشْرَ كَثِيرٍ ، كُلَّهُمْ يَلْتَمِسُونَ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَعْمَلْ مِثْلَ عَمَلِهِ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَى ، حَتَّى إِذَا

(١) وبيص الطيب : لمعانه ، وهذا ليس عين الطيب بل هو أثر من آثاره .

(٢) أذن : أعلم الناس في السنة العاشرة ، ليأخذوا عنه مناسكهم ويقتدوا به ﷺ . ركب القواء هي ناقته ﷺ التي حج عليها .

٧١٣ - أخرجه البخاري في كتاب الحج باب الطيب عند الإحرام ، وفي الغسل باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب ، وفي اللباس باب الفرق ، وباب الطيب في الرأس واللحية ، ومسلم في الحج باب الطيب للمحرم عند الإحرام برقم (١١٩٠) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٨٦٤) .

٧١٤ - حجة الوداع أخرجه مفصلة كثير من العلماء في كتبهم مثل كتاب حجة المصطفى ﷺ للإمام الطبري ، وكتاب حجة الوداع لابن حزم ، فقد قدّم في أوله الحجة مجملة ثم علق =

استوتُ به ناقتهُ على البيداء^(١) فأهلَّ بالتَّوحيد : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ
لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ . وَأهلَّ النَّاسُ بهذا الَّذي
يُهلَّونَ به . قالَ جابرٌ : ولسنا ننوي إلا الحجَّ ، لسنا نعرف العمرة ، حتى
إذا أتينا البيتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فرمَل^(٢) ثلاثاً ومشي أربعاً ، ثم تقدَّم إلى
مَقامِ إبراهيم^(٣) فقرأ ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾^(٤) وجعلَ المَقامَ
بينَهُ وبينَ البيتِ فكانَ أبي يَقولُ ولا أعلمُهُ ذكره إلا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كانَ
يقرأُ في الرُّكعتينِ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ ثم
رجعَ^(٥) إلى الرُّكْنِ فاستلمه ، ثم خرجَ مِنَ البَابِ إلى الصِّفَا ، فلما دنا إلى
الصِّفَا قرأَ : ﴿ إِنَّ الصِّفَا والمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ ﴾^(٦) أبداً بما بدأ اللهُ به ،
فبدأ بالصفا فرقى عليه ، حتى رأى البيتَ ، فاستقبلَ القبلةَ فوحَّدَ اللهُ
وكبَّره وقالَ : لا إِلَهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له ، له المُلْكُ وله الحمدُ ، وهو
على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . لا إِلَهَ إلا اللهُ وحده . أنجز وعده . ونصرَ عبده .

- (١) البيداء : الأرض الواسعة المستوية - الإحرام هو النية مقرونة بالتلبية . وأهلَّ : أصل الإهلال رفع الصوت
وهنا رفع الصوت بالتلبية .
- (٢) الرمل هو المشي السريع قليلاً ، مع هز الكتفين في الأشواط الثلاثة الأول .
- (٣) لأجل أن يصلي ركعتين سنة الطواف ، يسن أن تكون في مقام إبراهيم ، أو حيثما أمكن وتيسر من المسجد .
- (٤) سورة البقرة الآية (١٢٥) .
- (٥) حتى يكون اتجاهه إلى البيت . استلام الركن سنة ، وبدأ الطواف منه واجب في كل شوط . والبدء بالسعي في
الصفا واجب ، والختم بالمروة واجب ، والدعاء على الصفا والمروة سنة . ويهول بين الصفا والمروة في بطن
الوادي ، بين الميلي الأخضرين ، ويمشي فيما سوى ذلك .
- (٦) في الأصل « رجعل » وهو خطأ .
- (٧) سورة البقرة الآية (١٥٨) .

= على أجزائها إلى آخر الكتاب وكذا في البخاري باب الحج وكتب المغازي والسير وبقية كتب السنة ،
وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٩١٨) (١٣٣/٧) .

وهَزَمَ الأحزابَ وَحَدَه . ثم دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ ، قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى انصَبَتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، حَتَّى إِذَا صَعِدْنَا مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ طَوَافٍ عَلَى الْمَرْوَةِ قَالَ : لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبِرْتُ لَمْ أُسْقِ الْهَدْيَ ، وَجَعَلْتُهَا عَمْرَةً ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلِّ وَلْيَجْعَلْهَا عَمْرَةً ، وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ بِيَدِنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ جَمَاعَةَ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةً^(١) . قَالَ : فَحَلَّ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَقَصَّرُوا ؛ إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مِثْنَى فَأَهْلَوْا بِالْحَجِّ ، وَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهَا الظُّهَرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجَرَ ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعْرٍ تُضْرَبُ لَهُ بِنَمْرَةٍ ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمْرَةٍ^(٢) ، فَنَزَلَ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَى^(٣) فَرُحِلَتْ لَهُ ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي ، فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ :

إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا . أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِيَّ مَوْضُوعٌ . وَدِمَاءٌ

(١) قدم ﷺ مائة من الإبل . والنبي ﷺ لم يحل لأنه ساق الهدي .

(٢) وفرة مكان بعرفة ، وفيه الآن مسجد يقال له مسجد غرة فضربت له قبة من آدم . وأهدر دماء الجاهلية ، وأهدر ربا الجاهلية ، وأوصى بالنساء خيراً وذكر بعض حقوق النساء على الرجال ، وبعض حقوق الرجال على النساء وذكر لهم أنه ترك لهم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وأظهر أنه بلغ الأمانة ونصح الأمة ، وهو يشهد الله تعالى ويشهد المسلمين .

(٣) القصواء هي ناقته عليه السلام .

[١٠٩] الجاهليةِ موضوعة / ، وإنَّ أَوَّلَ دَمٍ أُضِعَ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، كَانَ مُسْتَرَضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلْتُهُ هُذَيْلٌ . وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَأَوَّلَ رَبًّا أُضِعَ رَبَانَا رَبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كَلَّةٌ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ ، وَاسْتَحَلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُؤْطِئْنَ فَرْشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ : كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ تَسْأَلُونَ عَنِّي ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ ، فَقَالَ : بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ . اللَّهُمَّ اشْهَدْ . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدَانَ ، ثُمَّ أَقَامَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ . بَيْنَهُمَا شَيْئًا ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقِصْوَاءَ إِلَى الصَّخْرَاتِ ^(١) ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمَشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصَّفْرَةُ قَلِيلًا ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ ، وَدَفَعَ وَقَدْ شَنَقَ ^(٢) لِلْقِصْوَاءِ الزَّمَامَ ، حَتَّى إِنْ رَأَسَهَا لِيُصِيبَ مَوْرِكَ رَحْلِهِ ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ كَمَا أَتَى حَبْلًا مِنَ الْجِبَالِ أُرْخِي لَهَا قَلِيلًا حَتَّى تَصْعِدَ ، حَتَّى أَتَى الْمَزْدَلِفَةَ ، فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرَ فَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ

(١) الصخرات عند جبل الرحمة .

(٢) شد زمام الناقة ، حتى ارتفع رأسها ، وخرج بعد اصفرار الشمس .

الصُّبْحِ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ، ثُمَّ رَكِبَ الْقِصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ^(١) الْحَرَامَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ . فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى اسْفَرَ جَدًّا ، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ ، حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسِّرٍ ، فَحَرَّكَ قَلِيلًا ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى^(٢) ، حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا مِثْلَ حِصَاةِ الْحَذْفِ ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي . ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى الْمُنْحَرِ فَنَحَرَ^(٣) ثَلَاثًا وَسَتِينَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أُعْطِيَ عَلِيًّا فَنَحَرَ مَاغْبَرَ ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بَبْضَعَةٍ^(٤) فَجَعَلَتْ فِي قِدْرِ فِطْبَخْتٍ ، فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرَبَا مِنْ مَرِقِهَا ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفَاضَ^(٥) إِلَى الْبَيْتِ ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظَّهَرَ . فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْقُونَ عَلَى زَمْرٍ ، فَقَالَ « انزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ^(٦) لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ » ، فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ .

صحيح

٧١٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْخِرَقِيُّ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطُّيْسِيُّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْجَوْهَرِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُشْمِينِيُّ نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا

(١) المشعر الحرام : مكان في مزدلفة يسن أن يقف الحاج فيه .

(٢) هي جرة العقبة .

(٣) نحر من هديه ثلاثاً وستين ناقة ، ونحر سيدنا على الباقي .

(٤) هي القطعة من لحم النوق .

(٥) خرج ودفع من عرفات إلى مكة ليطوف طواف الإفاضة .

(٦) والسقاية كانت في يد عمه العباس بن عبد المطلب ، فخشي أن يغلبهم الناس عليها فيأخذوها منهم .

٧١٥ - يرجع في تخريجه إلى سيرة حجة الوداع للطبري وحجة الوداع لابن حزم ، لأنه جزء من الحديث السابق .

إسماعيل بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ :

لَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ لِأَنَّكَ لَنْ تَعْرِفَ الْعُمْرَةَ ، فَانْطَلِقْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى آتَى الْكَعْبَةَ ، فَطَافَ^(١) بِهَا سَبْعًا رَمَلَ بِهَا ثَلَاثًا ، وَمَشَى أَرْبَعًا ، / ثُمَّ قَالَ : [١١٠] ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾^(٢) . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، وَقَالَ فِي نَزْوِلِهِ عَنِ الصَّفَا : ثُمَّ مَشَى حَتَّى إِذَا أَنْصَبَتْ قَدَمَاهُ سَعَى ، حَتَّى إِذَا صَعَدَتْ قَدَمَاهُ مَشَى حَتَّى آتَى الْمَرْوَةَ .

٧١٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَازِيُّ أَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ أَنَا أَبُو مُصْعَبٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ :

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ . فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ^(٣) ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ ، وَأَهَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) فعل هنا كما فعل في الحديث السابق .

(٢) سورة البقرة الآية (١٢٥) .

(٣) هذه الأحكام صحيحة ، غير أنه هل أهل النبي ﷺ بحج أو بعمره ؟ الذي يدل عليه الحديث السابق أنه أهل بعمره وساق الهدي ، فلم يكن له أن يحل ، والحديث بعده صريح في ذلك ، فإنه تمتع رسول الله بالعمرة إلى الحج وأهدى ، وفي آخر الحديث ثم أهل بالحج .

٧١٦ - أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ فِي كِتَابِ الْحَجِّ بَابِ الْحَائِضِ تَدْخُلُ مَكَّةَ ، وَالْبُخَارِيُّ فِي الْحَجِّ بَابِ كَيْفِ تَهْلِ الْحَائِضِ وَالنَّفْسَاءِ ، وَفِي الْحَيْضِ بَابِ امْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غَسْلِهَا مِنَ الْحَيْضِ ، وَبَابِ تَقْصِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غَسْلِ الْحَيْضِ ، وَبَابِ كَيْفِ تَهْلِ الْحَائِضِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَبَابِ التَّمَتُّعِ وَالْإِفْرَادِ وَالْإِقْرَانِ بِالْحَجِّ ، وَبَابِ طَوَافِ الثَّقَارِنِ ، وَبَابِ الْعُمْرَةِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ وَغَيْرِهَا ، وَبَابِ الْإِعْتِمَارِ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ ، وَفِي الْمَغَازِي بَابِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَمَسْمُومٌ فِي كِتَابِ الْحَجِّ بَابِ بَيَانِ وَجْهِ الْإِحْرَامِ الْحَدِيثِ (١٢١١) .

بالحج . فأما مَنْ أهل بعُمرَة فحلّ ، وأما مَنْ أهلّ بالحج ، أو جمع الحج والعمرة ، فلنْ يَحْلُوا حتى كانَ يومُ النحر .

صحيح

٧١٧ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن بُكَيْر نا الليث عَنْ عَقِيل عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ ، أَنَّ ابْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

تَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، وَأَهْدَى فَسَاقَ بَعْدَ الْهَدْيِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهَّلَ بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ أَهَلَ بِالْحَجِّ .

٧١٨ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بنُ يُوْسُفَ نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا وَهَيْب نا أَيُوب عن أَبِي قِلَابَةَ ، عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ الظَّهْرَ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِنِذِي الْحَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ ^(١) ، لَمْ يَأْتِ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى

(١) في الحديث لم يقصر الصلاة حتى جاوز المدينة ، ولكن يقول أهل مجع وعمرة . وأهل الناس بها ، قالوا أهلنا بما أهل به رسول الله ﷺ ، ولعلمهم أهلوا بعمرة ، وبعضهم أهل بعمرة وحج كما تقدم .

٧١٧ - أخرجه البخاري في كتاب الحج باب التمتع في الإحرام .

٧١٨ - أخرجه البخاري في التقصير باب يقصر إذا خرج من موضعه ، وفي الحج باب من بات بنذِي الْحَلِيفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَبَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ ، وَبَابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ ، وَبَابُ مَنْ نَحَرَ بِيَدِهِ ، وَبَابُ نَحْرِ الْبَدَنِ قَائِمَةً ، وَفِي الْجِهَادِ بَابُ الْخُرُوجِ بَعْدَ الظَّهْرِ ، وَبَابُ الْإِرْدَافِ فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ ، وَمَسْلَمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ بَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصْرُهَا الْحَدِيثُ (٦٩٠) (١١) ، وَابْنُ الْقَيُّوْمِ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (١٦١/٤) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَيْفِ تَقْصُرِ الصَّلَاةَ بِرَقْمٍ (٥٤٦) .

البيداء ، حَمِدَ الله وسبح وكبّر ، ثم أهلَّ بحج وعمرة ، وأهلَّ الناسُ بهما .
فلما قدمنا أمرَ الناسَ فحلوا ، حتى كانَ يومُ التَّرويةِ أهلَّوا بالحج .

صحيح

٧١٩ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو الربيع الزهراني نا حماد نا أيوب عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها :

أنه كان لا يقدم مكة إلا باتَ بذي طُوى^(١) حتى يُصبحَ وَيَغْتَسِلَ ، ثم يَدْخُلُ مكةَ نهاراً ، ويذكر عن النبي ﷺ أنه فعَلَهُ .

صحيح

٧٢٠ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا الحميدي ومحمد بن المثنى قالا : نا سفيانُ بن عيينةَ عن هشام بن عروةَ عن أبيه ، عن عائشةَ رضي الله تعالى عنها :

« أن النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم لما جاءَ إلى^(٢) مكةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا ، وخرجَ مِنْ أَسْفَلِهَا » .

صحيح .

(١) مكان قرب مكة ، وقد فعله النبي ﷺ .

(٢) من السنة أن يدخل مكة من أعلاها ، ويخرج من أسفلها .

٧١٩ - أخرجه البخاري في كتاب الحج باب الاغتسال عند دخول مكة ، وباب دخول مكة ليلاً ونهاراً ، ومسلم في كتاب الحج برقم (١٣٥٩) (٢٢٧) ، وأبو داود (١٩٩٦) ، والترمذي (٩٣٥) ، والنسائي (١٩٩/٥ ، ٢٠٠) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (١٨٩٤) .

٧٢٠ - أخرجه البخاري في الحج باب من يخرج من مكة ، ومسلم في كتاب الحج برقم (١٢٥٨) ، والبخاري أيضاً في المغازي باب دخول النبي ﷺ من أعلى مكة ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (١٨٩٩) .

٧٢١ - أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنَا عبْدُ الغافر بن محمد أنَا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيان نا مسلم بن الحجاج نا إسحق بن إبراهيم نا يحيى بن آدم نا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جابر رضي الله تعالى عنه :

« أنَّ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قَدِمَ مَكَّةَ أتى الحجر فاستلمه^(١) ، ثم مشى على يَمِينِهِ ، فرمَلَ ثلاثاً ومشى أربعاً » .

صحيح .

٧٢٢ - أخبرنا عبْدُ الواحد المليحي أنا أبو محمد الحسنُ بنُ أحد الخلدِي^(٢) أنا أبو العباس محمد بن إسحق السراج نا قُتيبةُ بن سَعيد نا الليث عن ابن شهاب عن سَالم ، عن أبيه رضي الله تعالى عنه ، أنه قال :

« لم أرَ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسحُ^(٣) مِن البيتِ إلا الرُّكنين اليَانيين » .

صحيح .

٧٢٣ - أخبرنا عبْد الواحد المليحي نا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن

(١) واستلام الحجر سنة يبدأ به . والرمل هو تقارب الخطا مع هز الكتفين من ثلاث أشواط الأول .

(٢) في الأصل « المجلدي » وهو تصحيف صوابه بالخاء المعجمة .

(٣) ولا يستلم إلا الركنين الركن الذي في الحجر ، والركن الذي بعده هذا ما ثبت من فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

٧٢١ - أخرجه مسلم في كتاب الحج باب ماجاء أن عرفة كلها موقف الحديث (١٢١٨) (١٥٠) ، والبغوي في شرح السنة (١٩٠١) .

٧٢٢ - أخرجه البخاري في الحج باب من لم يستلم إلا الركنين اليانيين ، ومسلم في الحج باب استحبا ، استلام الركنين اليانيين في الطواف برقم (١٢٦٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٩٠٢) .

٧٢٣ - أخرجه البخاري في الحج باب ما ذكر في الحجر الأسود ، ومسلم في الحج باب =

إسماعيل نا محمد بن كثير أنا سُفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة ، عَنْ عُمَرَ
رضي الله تعالى عنه :

« أَنه جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ فَقَبَّلَهُ ، قَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ ^(١) لَا تَضُرُّ
وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَلُكَ
مَا قَبَلْتُكَ . » .

٧٢٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَسَائِيُّ أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّالُ ^(٢) نَا
أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ نَا الرَّبِيعُ أَنَا الشَّافِعِيُّ أَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمِ الْقَدَّاحِ عَنْ ابْنِ ذُنَبٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى
رَاحِلَتِهِ ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمِحْجَنَةٍ ^(٣) . » .

صحيح .

- (١) ورد أن الحجر الأسود بين الله في الأرض ، ولما قال سيدنا عمر ذلك قال سيدنا علي : بلى إنه ينفع يشهد لمن
استلمه بالجنة . ومع ذلك الاقتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير ، وإن لم تظهر الحكمة في ذلك .
- (٢) في الأصل « الجلال » وهو تصحيف صوابه الخاء المعجمة .
- (٣) استلم الركن بمحجته ، يكفي هذا ويقبل رأس المحجن ، والمحجن قضيب في رأسه شبه شعب ، وكذلك إذا أشار
بيده يقبلها .

= استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف الحديث (١٢٧٠) (٢٥١) ، والبغوي في شرح السنة برقم
(١٩٠٥) .

٧٢٤ - أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ (٤٤/٢) وَالْبُخَارِيُّ فِي الْحِجِّ بَابِ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْمِحْجَنِ وَبَابِ مَنْ
أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ وَبَابِ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكْنِ وَبَابِ الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا . وَفِي الطَّلَاقِ
بَابِ الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْحِجِّ بَابِ جَوَازِ الطُّوَافِ عَلَى بَعِيرِهِ وَغَيْرِهِ (١٢٧٢) ،
وَالْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (١٩٠٧) .

٧٢٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحق الواسطي نا خالد يعني ابن عبد الله عن خالد الحذاء عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها :

« أن رَسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم طَافَ بالبيت وهو على بَعِيرٍ ، كلما أتى عَلَى الركن أشار إليه بشيء في يده وكبر^(١) » . صحيح .

٧٢٦ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا أبو جعفر محمد بن علي ابن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا عبید الله بن موسى وجعفر بن علي قالوا : نا أيمن بن نابل^(٢) ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عبد الله بن عَمَّار رضي الله تعالى عنه قال :

« رأيت رَسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَسْعَى بَيْنَ الصَّفا والمروة على بَعِيرٍ ؛ لا ضرب^(٣) ولا طرد ولا إليك إليك » .

(١) أشار بشيء في يده كالمجن مثلاً ، وكبر يقول بسم الله أكبر .

(٢) في الأصل « نابل » بمشاه تحتية ، والصواب « نابل » بالياء الموحدة ، وهو مولى لآل أبي بكر الصديق عده خليفة في الطبقة الرابعة من سكن مكة . الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٧١١ الترجمة ٢٥٨٣) .

(٣) أي هي وسط ، ليست كبيرة ولا صغيرة ، ولا يقال فيها إليك إليك أي أبعدها .

٧٢٥ - أخرجه البخاري في الحج باب المريض يطوف راكباً ، والبغوي في شرح السنة (١٩٠٩) .

٧٢٦ - أخرجه الترمذي في الحج باب ماجاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار برقم (٩٠٣) ، والنسائي في المناسك باب الركوب إلى الجمار واستظلال الحرم (٢٧٠/٥) ، وابن ماجه في المناسك باب رمي الجمار راكباً برقم (٣٠٣٥) والإمام أحمد (٤١٣/٢) وصححه الحاكم (٤٦٦/١) وواقفه الذهبي ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٩٢٢) ، وابن خزيمة في صحيحه جماع أبواب ذكر أفعال اختلف الناس في إباحته للمحرم نصت سنة النبي ﷺ أو دلت على إباحتها باب الزجر عن ضرب الناس وطردهم عند رمي الجمار الحديث (٢٨٧٨) . والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٦١/١ - ٤٦٢) بلفظ « يرمي الجمره على ناقة صهباء ... » .

٧٢٧ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فِي حِجَةِ الْوُدَاعِ ، قَالَ

« فَرَّاحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَوْقِفِ بَعْرَفَةَ ، فَخَطَبَ النَّاسَ الْخُطْبَةَ ^(١) ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٍ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ ، فَفَرَّغَ مِنَ الْخُطْبَةِ وَبِلَالٍ مِنَ الْأَذَانِ ، ثُمَّ أَقَامَ بِلَالٌ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ » .

[١١١] . / صحيح

٧٢٨ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن يوسف أنا مالك عن هشام بن عروة ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ :

« سُئِلَ أَسَامَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَنَا جَالِسٌ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي حِجَةِ الْوُدَاعِ حِينَ ^(٢) دَفَعُ ؟ قَالَ : كَانَ

(١) الخطبة قبل الوقوف يعلمهم فيها أحكام الصلاة ، والوقوف بعدها ، وهذا يدل على أن الخطبتين قصيرتان ، فصلى الظهر والعصر جمعاً تقديماً ، وهذا متفق عليه .

(٢) خرج من عرفات بعد الغروب يريد مزدلفة . والعنق نوع من السير الفسيح قال الشاعر :

بَانِاقِ سِيرِي عُنُقًا فْسِيحًا إِلَى سَلِيمَانَ فَتَسْتَرِيحًا
وَالْفَجْوَةَ الْفَرَاغَ مِنَ الزَّحَامِ ، نَصٌّ وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعُنُقِ أَيُّ أَسْرَعِ مِنْهُ .

٧٢٧ - أخرجه الشافعي (٥٤/٢ - ٥٥) ، ومسلم في الحج باب حجة النبي ﷺ (١٢١٨) ، والبيهقي في شرح السنة (١٩٢٨) .

٧٢٨ - أخرجه الإمام مالك في الحج باب السير في الدفعة ، والبخاري في الحج باب السير إذا دفع من عرفة ، وفي الجهاد باب سرعة السير ، وفي المغازي باب حجة الوداع ، ومسلم في كتاب الحج باب الإفاضة من عرفات إلى الزدلفة الحديث (١٢٨٦) (٢٨٢) ، وابن ماجه في المناسك باب الدفع من عرفة (٣٠١٧) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (١٩٢٣) ، والطبراني في المعجم الصغير (ج ٢ ص ٤) .

يَسِيرُ الْعَنْقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ قَالَ هِشَامُ : وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنْقِ .

صحيح .

٧٢٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا آدم نا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها قال :

« جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، يَجْمَعُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ ، وَلَمْ يَسْبَحْ بَيْنَهُمَا ، وَلَا عَلَى أَثَرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا »^(١) .

صحيح .

٧٣٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا زهير بن حرب نا وهب بن جرير نا أبي عن يونس الأيلي^(٢) عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها :

« أَنْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُ

(١) صلى المغرب والعشاء بمزدلفة ، كل واحدة بإقامة ، ولم يسبح بينهما ، أي لم يتنفل بعدها ولا بينهما .

(٢) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد مولى معاوية بن أبي سفيان روى عن عكرمة ونافع والزهري وجماعة وعنه الليث والأوزاعي وابن المبارك وابن وهب وجماعة وثقة النسائي وغيره . تهذيب التهذيب (٤٥٠/١١ - ٤٥٢) ، الخلاصة (٤٤١ - ٤٤٢) وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة (١٥٩ هـ) ، والأيلي نسبة إلى أيلة (المشتبه ٦) وذكره خليفة في أهل الأندلس الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٧٦٢ الترجمة ٢٧٩٧) .

٧٢٩ - أخرجه البخاري في الحج باب من جمع بينهما ولم يتطوع ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٩٣٨) .

٧٣٠ - أخرجه الشافعي (١٢/٢) والبخاري في كتاب الحج باب التلبية والتكبير غداة النحر حتى يرمي الجمره ، والارتداد في السير ، وباب الركوب والارتداد في الحج ، ومسلم في الحج باب استحباب إقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمره العقبة يوم النحر برقم (١٢٨٠) (٢٦٧) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٩٥٠) .

عرفة إلى المزدلفة ، إلى مِنى . قَالَ : فكلأها قَالَ : لم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلبّي ، حتى رمى جمرة العقبة^(١) .

صحيح

٧٣١ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي نا مسلم عن ابن جريج عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله تعالى عنه :

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رمى الجمار مثل حص الخذف^(٢) » .

صحيح .

٧٣٢ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو خالد الأحمر وابن إدريس عن ابن جريج عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله تعالى عنه قَالَ :

« رمى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى ، وأما بعد^(٣) فإذا زالت الشمس » .

صحيح .

(١) فعندها يقطع التلبية . وهذا هو السنة ، وفي الحديث الإرداف ، والصحابة يتابعون فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بدقة تامة .

(٢) الخذف هو الرمي بالحصى الصغير فوق الحصاة . توضع بين السبابتين وترمى إلى الجهة التي يريددها المرء أو توضع على ظهر الإبهام معلقاً عليها بالسبابة ثم يحذفها بإبهامه .

(٣) وفي الأيام الثلاثة الأخرى ، فبعد الزوال يبدأ وقت الرمي .

٧٣١ - أخرجه الشافعي (٦٤/٢) ، ومسلم (١٢٩٩) ، والبخاري في شرح السنة (١٩٤٧) .

٧٣٢ - أخرجه مسلم في الحج باب بيان وقت استحباب الرمي برقم (١٢٩٩) (٣١٤) ، والبخاري في شرح السنة برقم (٢٢٣) .

٧٣٣ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهرنا عبد الغافر بن محمد نا محمد نا عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن مثنى نا ابن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي حسان^(١) ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

« صلى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر بذِي الحَلِيفَةِ ، ثم دعا بناقته فأشعرها^(٢) في صفحةِ سنامها الأيمن ، وسلت الدمُ وقلدها^(٣) نعلين . ثم ركب راحلته ، فلما استوت به على البيداء أهّل بالحج .

٧٣٤ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهرنا عبد الغافر بن محمد نا محمد نا عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا يحيى بن يحيى نا أبو خيثمة عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي رضي الله تعالى عنه قال :

« أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن أقوم على بَدْنَةِ^(٤) ، وأن أتصدّقَ بلحمها وجلودها وأجلتها^(٥) ، وأن لا أعطي الجزار منها . قالَ : نحن نعطيهِ مِنْ عندنا . » .

(١) هو مسلم بن عبد الله (الخلاصة ٤٤٧) .

(٢) أشعرها طعنها في صفحة سنامها الأيمن وسلت الدم أي سال وهذا ليعلم أنها هدي .

(٣) وقلدها نعلين جعل النعلين من جلد طوقاً لها كالقلادة في العنق .

(٤) البدن جمع بدنة وهي الناقة والبدن هذه هي التي أهداها الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم للبيت الحرام .

(٥) أجلتها جمع جل وهو ما يوضع على ظهر الدابة والمراد هنا ما يوضع على ظهر الناقة عادة .

٧٣٣ - أخرجه مسلم في الحج باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام برقم (١٢٤٣) والبخاري في شرح السنة (١٨٩٣) .

٧٣٤ - أخرجه البخاري في الحج باب يتصدق بجلود الهدي وباب الجلال للبدن ، وباب لا يعطى الجزار من الهدي شيئاً ما ، وفي الوكالة باب في وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها ، ومسلم في الحج باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها برقم (١٣١٧) . والبخاري في شرح السنة برقم (١٩٥١) .

٧٣٥- أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبيد الله بن سعيد نا محمد بن بكر نا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع ، أخبره ابن عمر^(١) رضي الله تعالى عنه :

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حَلَقَ في حَجَّةِ الوداعِ وأناسٍ مِنْ أصحابه ، وقَصَّرَ^(١) بعضهم » .

صحيح .

٧٣٦- أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن موسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عمرو الناقد نا سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس ، قال : قال : ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

قال لي معاوية : أعلمتَ أني قصرت^(٢) مِنْ رَأْسِ النبي ﷺ عندَ المَرَوَةِ بمشَقَصٍ ؟

صحيح

(١) في الأصل « ابن عمران » وهو تحريف .

(٢) التحليل من الإحرام يكون بالحلُق أو بالتقصير ، فالحلُق ظاهر والتقصير أن يأخذ من رأس كل شعرة مقدار أغلّة فأكثر . وفي الحديث : اللهم اغفر للمحلّقين ثلاثاً قيل يارسول الله : والمقصرين قال : والمقصرين .

(٣) في هذه الرواية يقول معاوية إنه قصر من رأس رسول الله ﷺ ، فلعله في العمرة لما مرّ أنه جلق ﷺ ، وفي رواية سوف تأتي أنه أعطى الحلاق جانب رأسه الأيمن ثم الجانب الأيسر ، ثم وزع شعره ﷺ على أصحابه للبركة .

٧٣٥- أخرجه البخاري في المغازي باب حجة الوداع ، وفي الحج باب الحلُق والتقصير عند الإحلال ، ومسلم في الحج باب تفضيل الحلُق على التقصير وجواز التقصير برقم (١٣٠٤) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٩٦٠) .

٧٣٦- أخرجه البخاري في كتاب الحج باب الحلُق والتقصير عند الإحلال ، ومسلم باب التقصير في العمرة (٢٠٩) (٢١٠) ، والإمام أحمد (٩٦/٤ ، ٩٨) .

٧٣٧ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا يحيى بن يحيى أنا حفص بن غياث عن هشام عن محمد بن سيرين ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى مِنْى^(١) فَأَتَى الْجِمْرَةَ فَرَمَاهَا ، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بِنِىٍّ وَنَحْرٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ : « خذ » ، وَأَشَارَ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ^(٢) النَّاسَ .
صحيح

٧٣٨ - أخبرنا إسماعيلُ أنا عبد الغافر أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان عَنْ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ^(٣) يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِنِىٍّ صَحِيح

٧٣٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عثمان بن أبي شيبة نا طلحة نا يحيى نا يونس عن الزهري عن سالم ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

-
- (١) منى تكتب بألف مقصورة وهي بكسر الميم والنون المفتوحة ، وبعدها ألف مقصورة تحذف لاجتماعها ساكنة مع التنوين ، والألف المقصورة تكتب ولا ت تلفظ في الدرج . وقد كتبت في الأصل بالألف المدودة وهو خطأ .
- (٢) هذا الحديث شاهد لأنه ﷺ حلق ، وأعطى شعره للناس . وفي رواية كان معه أبو طلحة الأنصاري .
- (٣) أفاض من عرفات يوم النحر بعد رمي الجمرة جمة العقبة ، ونزل إلى مكة فطاف طواف الإفاضة وسمى ، ثم رجع إلى منى فصلى الظهر فيها .

٧٣٧ - أخرجه مسلم في كتاب الحج باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمى ثم ينحر ثم يحلق ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٩٦٢) .

٧٣٨ - أخرجه مسلم في كتاب الحج باب استحباب بطواف الإفاضة يوم النحر برقم (١٣٠٨) . (٣٣٥) .

أنه كان يرمي جمرة الدنيا بسبع حصياتٍ ، يُكبر على إثر كل حصة^(١) ، ثم يتقدم حتى يُسهل ، فيقوم مُستقبل القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ، ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل ، ويقوم مُستقبل القبلة ، ثم يدعو^(٢) ويرفع يديه ويقوم طويلاً ، ثم يرمي ذات العقبة من بطن الوادي ، ولا يقف عندها . ثم ينصرف فيقول : هكذا رأيت النبي ﷺ يفعله .

صحيح

٧٤٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل حدثني أصعب بن الفرخ^(٣) أنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، ثم رقد رقدَةً بالمحصب^(٤) ، ثم ركب إلى البيت فطاف به .

صحيح

(١) في الأصل « خطاة » وهو تحريف وصوابه « حصة » .

(٢) الوقوف بعد الرمي للدعاء عند الجمرة الأولى والثانية سنة ، ولا يقف بعد أن يرمي الثالثة ويدعو وهو مستقبل القبلة .

(٣) في الأصل « الفرخ » بالحاء المهملة وصوابه بالجيم ، وهو أصعب بن الفرخ بن سعيد بن نافع الأموي مولى عمر بن عبد العزيز ، صدوق توفي سنة (٢٢٥) .

(٤) النزول بالمحصب سنة عندما يذهب إلى عرفات وعندما يعود إلى مكة . والمحصب : هو مكان أبطح فيه حصى بين مكة وعرفات والآن لا ينزلون للركوب في السيارة غالباً .

٧٣٩ - أخرجه البخاري في كتاب الحج باب رمي الجمار والوقوف والدعاء عندها إلخ ...

٧٤٠ - أخرجه البخاري في الحج باب طواف الوداع وباب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح ، وباب من نزل بذي طوى إذا رجع من مكة ، والبعغوي في شرح السنة الحديث (١٩٧١) .

٥٨ - باب في صِفَةِ لِبَاسِهِ

وَذَكَرَ قَمِيصِهِ وَجُبَّتَهُ وَإِزَارَهُ وَرِدَائِهِ وَبُرْدَتَهُ ﷺ

٧٤١ - حدثنا المطهر بن علي بن عبيد الله الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الحافظ نا أبو يعلى نا هُدْبَةُ نا هَمَّام نا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قُلْتُ : أَيُّ اللَّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ أَوْ أَعْجَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ / قَالَ :

الْحَبِيرَةُ (١) .

صحيح

٧٤٢ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إبراهيم بن محمد الحارث نا بكر بن خلف نا أبو تَمِيمَةَ نا عبدُ المؤمن بن خالد الحنفي عن عبد الله بن بريدة عن أمِّه ، عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالتُ :

كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ (٢) .

٧٤٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد نا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير ، حدثني معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله تعالى عنه قال :

(١) الحَبِيرَةُ : بكسر الحاء ثم فتح الباء والراء وهو برد يماني يقال برد حبرة بالإضافة ، وبرد حبرة على الوصف .

(٢) القميص لأنه أستر وجاء في وصف قميصه عليه السلام له كُمَانٌ إلى الرسغ ، وطوله إلى نصف الساق .

٧٤٤ - أخرجه البخاري في اللباس باب البرود والخبر والشملة ، ومسلم في اللباس والزينة باب فضل لباس ثياب برقم (٢٠٧٩) (٣٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٠٦٧) .

٧٤٥ - أخرجه أبو داود في كتاب اللباس باب ماجاء في القميص برقم (٤٠٢٥) ، والترمذي في الشمائل ، وفي الجامع في اللباس باب ماجاء في القميص ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٠٦٨) .

٧٤٦ - أخرجه أبو داود في اللباس باب في حل الأزرار برقم (٤٠٨٢) ، والبغوي في شرح =

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطٍ^(١) مِنْ مُزَيْنَةَ ، فَبَايَعُوهُ وَإِنَّهُ لَمُطْلَقُ الْأَزْرَارِ ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبٍ^(٢) قَيْصِهِ فَمَسِسْتُ الْحَاتِمَ ، فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَ قَطٍ فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرًّا إِلَّا مُطْلَقًا^(٣) أَزْرَارُهَا .

٧٤٤ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن جعفر الحمال نا محمد بن عيسى الدامغاني^(٤) نا سلمة بن الفضل نا إبراهيم بن أبي يحيى عن عبد الملك ، قَالَ سَمِعْنَا ابْنَ عُمَرَ رضي الله تعالى عنها قَالَ : مَا اتَّخَذَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَيْصٌ لَهُ زَرٌّ^(٥) .

٧٤٥ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يعلى نا وهب بن بقية بن خالد عن مسلم الأورع عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قَالَ : « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَيْصٌ^(٦) قَطْنِي ، قَصِيرُ الطَّوْلِ ، قَصِيرُ الْكُمَيْنِ » .

- (١) الرهط ما بين ثلاثة إلى تسعة ، قال تعالى ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ (سورة النمل الآية ٤٨) . ومزينة اسم قبيلة من قبائل العرب ، فبايعوه على الإسلام مطلق الأزرار أي لقميصه أزرار ولكن لم تزر .
- (٢) جيب القميص : هو الفتحة التي من الأمام عند الرقبة إلى الصدر فمسست الحاتم . خاتم النبوة . فاتخذ معاوية وابنه هذا عادة اقتداء به ﷺ فكانا مطلقا الأزرار دائما .
- (٣) لعلها الا مطلقاً
- (٤) بفتح الميم والغين المعجمة ، نسبة إلى دامغان مدينة من بلاد قومس . لب اللباب (١٠١) .
- (٥) هذا يقيد الأول بأن الأول له أزرار ، ولكنه لم يزرها ، وهذا يفيد أنه لم يكن لقميصه زر .
- (٦) كان له قميص منسوب إلى قطن قصير الطول قصير الكمين .

= السنة (٣٠٨٤) ، والإمام أحمد (٤٣٤/٣ ، ١٩/٤ ، ٣٥/٥) ، وأبو الشيخ في كتابه أخلاق النبي ﷺ (١٠٩) .

٧٤٤ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ صفحة (١٠٨) .

٧٤٥ - أخرجه الترمذي في الشمائل ، والإمام أحمد في المسند (٢٦٢/٣) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٢١) ، والبغوي في شرح السنة (٢٢/١٢) .

٧٤٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي نا أبو عيسى نا عبد الله بن محمد بن الحجاج نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن بديل العقيلي عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها قالت :

« كَانَ كُمُ قَمِيصٍ ^(١) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرِّصْغِ ^(٢) . » .

٧٤٧- وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا زكرياء بن أحمد السباحي ^(٣) وحدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج الصواف بهذا الإسناد قال :

« كَانَ يَدُ قَمِيصِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْفَلَ مِنَ الرِّصْغِ » .

٧٤٨- وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد بن الحسن نا الحسن بن علي بن عفان نا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن مسلم عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها :

(١) وهذا الحديث يفيد كما مر أن كم قميصه كان إلى الرصغ فلعله كان يلبس قميصاً بهذه الصفة فإذا بلي اتخذ قميصاً آخر على الصفة الأخرى كما أنه قد يكون اتخذ قميصاً له أزرار بعد أن بلي قميصه الذي ليس له أزرار فهذا جمع حسن بين هذه الأحاديث فلا منافاة خصوصاً وكل صحابي كان يروي ما يشاهده .

(٢) الرصغ : بالضم الرسخ ، كما في القاموس .

(٣) الصواب (الساجي) وهو أبو يحيى البصري .

٧٤٦- أخرجه الترمذي في الشمائل ، وفي الجامع (١٧٦٥) في كتاب اللباس ، وأبو داود (٤٠٢٧) في كتاب اللباس ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠٧) والبعغوي في شرح السنة (٣٠٧٢) .

٧٤٧- أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ صفحة (١٠٧) .

٧٤٨- أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠٧) ، وأخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ « كان قميصه فوق الكعبين وكان كنه مع الأصابع » . راموز الأحاديث (٥٤٠/٥) وأخرجه ابن عساكر بلفظ البغوي عن ابن عباس . راموز الأحاديث (٦٣٨/٥) .

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ ^(١) قَمِيصًا فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ ،
مَسْتَوِي الْكَمِينَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ » .

٧٤٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلَيْبٍ نَا
أَبُو عَيْسَى نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ أَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ حَمِيدٍ ، عَنْ
أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ شَاكِيًا ^(٢) ، فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى
أَسَامَةَ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَطْرِيٌّ ^(٣) قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ ، فَصَلَّى بِهِمْ » .

٧٥٠ - حَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ نَا أَبُو
خَلِيفَةَ نَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبَانَ نَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ حَمِيدٍ ، عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أَسَامَةَ ، وَعَلَيْهِ
بِرْدٌ ^(٤) قَطْرِيٌّ » .

(١) هذا الحديث دليل على أنه كان ينوع من القمصان ، كما يلي قيص اتخذ قيصاً آخر وكانت قمصه متفاوتة في طول الكم وطول القميص .

(٢) مريضاً توشح بالثوب إذا لبسه على [منكبيه] وعلى كتفه الأيسر وأخرجه من تحت اليمنى وألقى طرف الثوب على عاتقه .

(٣) في النهاية أنه عليه الصلاة والسلام كان متوشحاً بثوب قطري : هو ضرب من البرود فيه حرمة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة ، وقيل هي حلل جباد تحمل من قبل البحرين ، وقال الأزهري في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر ، واحسب الثياب القطرية نسبت إليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا .

(٤) البرد واحد البرود ، والقطري منسوب قطر قرية من أعمال البحرين .

٧٤٩ - أخرجه الترمذي في الشمائل ، والإمام أحمد في المسند (٢٦٢/٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٢١) ، والبيهقي في شرح السنة .

٧٥٠ - أخرجه البيهقي في شرح السنة (٢٠٩٣) .

٧٥١ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمود بن غيلان أنا عبد الرزاق أنا سفيان الثوري نا عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة رضي الله تعالى عنه قال :

« رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه حلة حمراء^(١) ، كأي أنظر إلى بريق ساقيه وقالَ سفيان نراه حبرة^(٢) » .

٧٥٢ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا علي بن خشم أنا عيسى بن يونس عن إسرائيل عن أبي إسحق ، عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال :

« ما رأيتُ أحداً من الناس أحسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، إن كانت جمته^(٣) لتضرب قريباً من منكبيه . » .

٧٥٣ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا علي بن حجر نا شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن إيد بن لقيط العجلي عن أبي رمثة التيمي الرّباب رضي الله تعالى عنه قال :

(١) الشاهد أنه لبس حلة حمراء ، كما لبس الثياب الخضراء صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) تراه حبرة أي كأن هذه الحلة الحمراء حبرة .

(٣) الجملة شعره الذي يقرب إلى منكبيه . والشاهد هنا أنه كانت له جمّة ، وكان يلبس الثياب المتنوعة ، ومنها الأحمر والأخضر .

٧٥١ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٢) .

٧٥٢ - أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، وفي اللباس باب الثوب الأحمر ، ومسلم في الفضائل باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً (٢٣٣٧) ، والبيهقي في شرح السنة (٣٠٨٩) .

٧٥٣ - أخرجه الترمذي في الشمائل ، وفي الجامع (٢٨١٣) ، وعبد الله ابن الإمام أحمد في زوائد المسند ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (١٢٢) وابن حبان (١٥١٢) .

« أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعى ابنٌ لي ، فأرئته فقلتُ لما رأئته : هذا نبيُّ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وعليه ثوبان أخضران^(١) ، وله شعرٌ قد علاه الشيب ، وشببه أحمرٌ .

٧٥٤ - حَدَّثَنَا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا محمد بن يحيى المروزى نا عاصمُ بن علي نا عبيد الله بن إياد بن لقيط نا إياد ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ رضى الله تعالى عنه :

« أنه رأى النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه بُردان أخضران . »

٧٥٥ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا يوسُف بن عيسى نا وكيع نا يونس بن أبي إسحق عن الشعبي عن عروة بن المغيرة ، عَنْ أَبِيهِ المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه :

« أن النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم لبسَ جُبَّةً روميةً^(٢) ضيقةً الكمينِ . »

(١) فيه جواز لبس الأخضر ، وفيه وفيما قبله ترك الشعر حتى يصير حمة إلى المنكين .

(٢) أي من بلاد الروم ، وهي شامية ضيقة ، سيأتي لما أراد أن يتوضأ أخرج يديه من تحت الجبة وغسلها . وكل هذا من عادته صلى الله تعالى عليه وسلم وأخلاقه ، وشماله وأدابه عليه السلام .

٧٥٤ - أخرجه أبو داود (٤٠٦٥) ، والترمذي ، وابن حبان وأبو الشيخ والإمام أحمد .

٧٥٥ - أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر ، وباب جبة الصوف في الغزو ، وفي الوضوء باب الرجل يوضئ صاحبه ، وباب المسح على الخفين ، وباب إذا أدخل رجله وهما طاهرتان ، وفي الصلاة باب الصلاة في الجبة الشامية ، وباب الصلاة في الخفاف ، وفي الجهاد باب الجبة في السفر والحرب ، وفي المغازي باب نزول النبي ﷺ الحجر . وأخرجه مسلم في الطهارة باب المسح على الخفين (٢٧٤) (٧٧) (٧٨) ، والترمذي في الشمائل ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٢) .

٧٥٦ - وحدثننا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا محمد بن إبراهيم بن داود نا محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرد نا الهيثم بن جميل نا زهير بن معاوية عن جابر الجعفي عن عامر عن دحية الكلبي رضي الله تعالى عنه :

« أنه أهدى^(١) إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبّة من الشام ، وخفين فلبسها النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تخرقا فلم يتبين أولم يعلم أذكيانِ هما أو ميتة » .

٧٥٧ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيان نا مسلمُ بنُ الحجاج نا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله ، عن عبد الملك بن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنها قال :

« أخرجت يعني أسماءَ إليَّ جبّة^(٢) طيَالِسَةٍ^(٣) كِسْرَوَانِيَّةٍ^(٤) لها لبنةٌ ديباجٍ مكفوفين بالديباج ، فقالت : هذه كانت عند عائشة حتى قبضت ، فلما قبضت قبضتها وكان النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم يلبسها ، فنحن نغسلها للمرضى نستشفى بها » .

(١) في الحديث قبول الهدية ، واستعمالها . وقوله فلم يتبين أولم يعلم أذكيان هما أو ميتة هذا بالنسبة للخفين فلا يضر كونها ميتة ، لأن جلد الميتة يظهر بالديباج ، فلهذا لم يسأل .

(٢) أسماء بنت أبي بكر أخت عائشة رضي الله تعالى عنها . فهذه تركة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ، اللهم انفعنا بآثار سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وآدابه وسننه .

(٣) أوطيالة ، والأطلس الأسود ، والطيالسان - مثلثة اللام نوع من الثياب ، معرب أصله تالسان (القاموس) وضبطه الجواليقي بفتح اللام وجمعه طيَالِسَة ، وهو كساء مدور أخضر لاسفل له قمته أو سداه من الصوف ، وقيل ثوبٌ يلبس على الكتف وقيل غير ذلك (المعرب ٢٢٧)

(٤) كسروانية نسبة إلى كسرى والنسبة إليه كسري وكسروي بكسر الكاف كما في اللسان وفي المعرب أنه بفتح الكاف .

٧٥٦ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١١) .

٧٥٧ - أخرجه مسلم برقم (٢٠٦٩) والإمام أحمد (٢٤٧/٦ ، ٣٤٨) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٠) ، والبيهقي في شرح السنة (٣١٠٤) .

٧٥٨ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا أحمد بن أبان نا إسماعيل بن إسحاق نا حجاج وسليمان بن حرب قالوا : نا حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة عن أبي عمير ختن عطاء بن أبي رباح ، عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها :

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت له جبة من طيالسية ، مكفوفة بالديباج ، يلقي فيها العدو^(١) . »

٧٥٩ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا حاجب بن أبي بكرنا أحمد بن يحيى الصوفي نا إسحق بن منصورنا عمارة بن زاذان عن ثابت ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه :

« أن ذي يزن أهدى / إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة [١١٣] اشتريت بثلاثة وثلاثين بعيراً ، فلبسها مرة^(٢) . »

٧٦٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير^(٣) عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال :

-
- (١) كما يلقي فيها الوفود كما يأتي .
(٢) وذلك لأنه لا يجب التفاخر والتباهي عليه الصلاة والسلام .
(٣) هو مرثد بن عبد الله الحميري اليزني روى عن عمرو بن العاص وعقبه بن عامر وطائفة مات سنة (٩٠) خلاصة التذهيب (٢٧٢)

٧٥٨ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٠) ، والإمام أحمد (٢٤٧/٦ ، ٢٤٨) ، والبغوي في شرح السنة (٢٣/١٢) .

٧٥٩ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١١) ، وأبو داود في اللباس باب لبس الرفيع من الثياب برقم (٤٠٣٤) .

٧٦٠ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب من صلى في فروج حرير ثم نزعها ، وفي كتاب =

« أَهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُوجٌ ^(١) حَرِيرٌ ، فَلْبِسَهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ انصَرَفَ فَزَعَهُ نَزْعاً ^(٢) شَدِيداً كَالكَارِهِ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ » .

صحيح .

٧٦١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ ^(٣) لَهَا أَعْلَامٌ ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ : اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ ، وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ ^(٤) أَبِي جَهْمٍ ، فَإِنَّمَا أَلْهَتْنِي آتِفًا عَنْ صَلَاتِي » .

صحيح .

- (١) وهو القباء الذي فيه شق من خلفه (نهاية) وهو بالفتح وتشديد الراء (قاموس)
- (٢) نزعة نزعاً كالكاره له ، فالحرير محرم على الرجل لجلال النساء وقال لا ينبغي هذا للمتقين .
- (٣) كساء له أعلام فلم يرضى أن ينظر إلى أعلامها لأنها ألته عن صلاته عليه السلام فأرسل بها إلى أبي جهم وقال اتنوني بأنبجانية أبي جهم وهي كساء غليظ .
- (٤) قال صاحب القاموس : يقال كساء منبجاني وأنبجاني بفتح بائها نسبة على غير قياس . وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب كساء منبجاني ولا يقال أنبجاني لأنه منسوب إلى منبج ، وفتحت باؤه في النسب ، وتتبعه البطلوسي فقال : قد قيل أنبجاني وجاء ذلك في بعض الحديث ، قال ابن الأثير في النهاية « أنبجانية » بكسر =

= اللباس باب القباء وفروج حرير ، ومسلم في اللباس برقم (٢٠٧٥) (٢٣) ، والنسائي (٧٢/٢) ، والإمام أحمد (١٤٩/٤ ، ١٥٠) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٥٢٥) .

٧٦١ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّلَاةِ بَابِ مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ وَنَظَرَ إِلَى عِلْمِهَا ، وَفِي اللِّبَاسِ بَابِ الْأَكْسِيَّةِ وَالْحَمَائِصِ ، وَالْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ ، وَأَبُو دَاوُدَ برقم (٤٠٥٢) ، والبغوي في شرح السنة (٥٣٣) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان اللباس المنهي للرجال عن لبسه وصفة اللبس المكروه في الصلاة (٦٥/٢) .

٧٦٢ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي نا زاهر بن أحمد نا أبو إسحق الهاشمي نا أبو مُصْعَبَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ (١) وَاحِدٍ ، فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَاضِعاً طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ (٢) » . صحيح .

٧٦٣ - حدثنا المطهر بن علي نا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إبراهيم بن محمد بن الحارث نا صالح بن حاتم بن وردان نا يزيد بن زريع (٣) حدثني عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

« كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَانِ خَشْنَانِ غَلِيظَانِ (٤) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ خَشْنَانِ غَلِيظَانِ (٥) تَرَشَّحُ فِيهِمَا (٦) فَيَثْقَلَانِ عَلَيْكَ » .

- = الباء ويروى بفتحها ، يقال كساء أنبجاني ، منسوب إلى منبج المدينة المعروفة ، وهي مكسورة الباء ، وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه « أنبجان » وهو كساء يتخذ من الصوف وله خَمَلٌ ولاعلم له وهي من أدون الثياب الغليظة (النهاية ٤٦٨) قال الجواليقي عند الكلام على منبج « ونسبوا إليه الثياب المنبجانية » .
- (١) وهكذا تراه يتواضع ويصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة زوجه واضعاً طرفيه على عاتقيه . ليدل الصحابة بفعله على الجواز كما قال لهم في الحديث . أو كلكم يجد ثوبين . وهكذا خلقه قدوة لأصحابه عليه السلام .
- (٢) في الأصل « عاتقته » وهو تصحيف .
- (٣) مات سنة (١٨٢ هـ) . الطبقات لحليفة (ص ٥٤١) .
- (٤) في الأصل « ثوبين خشنين » ، والصواب ثوبان خشنان غليظان .
- (٥) في الأصل « خشنين غليظين » ، والصواب خشنان غليظان .
- (٦) قولها ترشح أي تعرق فيها ، وهذا شأنه يلبس ما يجد صلى الله تعالى عليه وسلم .

٧٦٢ - أخرجه البخاري في الصلاة باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقاً به ، والإمام مالك في الموطأ في صلاة الجماعة باب الرخصة في الصلاة في الثوب الواحد ، ومسلم برقم (٥١٧) في كتاب الصلاة باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ، والنسائي في باب الصلاة في الثوب الواحد (٧٠/٢) ، والبغوي في شرح السنة .

٧٦٣ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠٩) .

٧٦٤ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا محمد بن يحيى نا هناد نا وكيع عن سفيان عن سماك بن حرب ، عن سويد بن قيس قال :

« جَلَبْتُ أَنَا وَمَحْرَمَةُ الْعَبْدِيِّ بَزْأً^(١) مِنْ هَجَرَ إِلَى مَكَّةَ ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَرَى سَرَاوِيلًا^(٢) ، وَثَمَّ وَزَانَ يَزِينَ بِالْأَجْرِ ، فَقَالَ : إِذَا وَزَنْتَ فَارْجِحْ » .

٧٦٥ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا أحمد بن عمرنا إسماعيل بن أبي إسحق نا سليمان بن حرب نا شعبة ، عن الأشعث بن سليم قال :

« سَمِعْتُ مِنْ عَمَّتِي تَحَدِّثُ عَنْ عَمَّهَا أَنَّهُ رَأَى إِزَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ^(٣) » .

٧٦٦ - وحدثنا المطهر بن علي نا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم نا الحسن بن علي بن شبيب نا محمد بن عبد الله بن بكرنا عبد الله بن ميمون نا الزبير بن سعيد عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله تعالى عنه قال :

- (١) حريراً من هجر بلدة في اليمن والسراويل ثوب معروف وهو غير متصرف . وتمّ : أي وهناك وزان . وقوله وأرجح أي اجعل الميزان راجحاً للبائع .
- (٢) الصواب سراويل وهو غير متصرف .
- (٣) هذا يؤيد ما تقدم أن إزاره وقيصه إلى نصف الساق .

٧٦٤ - أخرجه الإمام أحمد (٣٥٢/٤) ، والدارمي (٢٦٠/٢) ، وأبو داود برقم (٣٣٣٦) ، والنسائي (٢٨٤/٧) ، وابن ماجه (٢٢٢٠) ، والترمذي (١٣٠٥) في البيوع باب الرجحان في الوزن ، وأبو نعيم والطبراني وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ، والبغوي في شرح السنة (٣٠٧١) .

٧٦٥ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٤) .

٧٦٦ - أخرجه أبو الشيخ في كتابه أخلاق النبي ﷺ (١١٤) .

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَبْرَزَ (١) يَضَعُ صَنْفَةَ (٢) إِزَارِهِ عَلَى فَخْذِهِ الْيَسْرَى (٣) .

٧٦٧ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا أحمد بن عمرنا إسماعيلنا علي بن المديني نا يحيى بن سعيدنا محمد بن أبي يحيى ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ :

رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا يَأْتِرُ فَيَضَعُ حَاشِيَةَ إِزَارِهِ مِنْ مَقْدَمِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ ، وَيَرْفَعُ مُؤَخَّرَهُ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ الْإِزْرَةُ (٤) ؟
فَقَالَ : رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِرُهَا .

٧٦٨ - وحدثنا المطهر بن علي نا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفرنا محمود الواسطي نا عثمان بن أبي شيبة نا خالد بن مخلد نا عبد الملك بن الحسن قَالَ : سَمِعْتُ سَهْمَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ يُحَدِّثُ عَنْ الْمُهْجَمِيِّ (٥)

أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ مُتَزِّرٌ بِإِزَارِ قَطْنٍ ، قَدْ انْتَثَرَتْ حَاشِيَتُهُ (٦) .

٧٦٩ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا بهلول بن إسحاق الأباري نا محمد بن معاوية النيسابوري نا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ قَالَ :

-
- (١) في القاموس برز بروزاً خرج إلى البراز أي القضاء كتبرز .
 - (٢) صنفه الثوب حاشيته أي جانب كان أو جانبه الذي لاهدب له أو الذي له هذب .
 - (٣) لثلا يصيب الثوب شيء من النجاسة .
 - (٤) الإزرة فعله اسم هيئة من الاتزار ، فسيدينا عبد الله بن عباس كان حريصاً على كل الهيئات والأحوال التي كان النبي ﷺ يفعلها ، ومنها هذه الهيئة في الاتزار .
 - (٥) هو أبو جري جابر بن سليم الهجيمي ، المشتبه (١٥٢) ، الخلاصة (٤٤٦) .
 - (٦) على قدميه ﷺ .

٧٦٧ - أخرجه أبو الشيخ (١١٥) .

٧٦٨ - أخرجه أبو الشيخ (١١٥) .

كَانَ طَوْلُ رِذَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ أَذْرَعٍ ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعَانِ
وَنِصْفٌ . وَكَانَ لَهُ ثَوْبٌ أَخْضَرٌ يَلْبَسُهُ لِلْوَفْدِ إِذَا قَدَمُوا عَلَيْهِ .

٧٧٠ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ
نَا الْحُسَيْنَ الْمُرُوزِيَّ نَا ابْنَ الْمُبَارَكِ أَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُوْفَلٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ
عَنْ عُرْوَةَ :

أَنَّ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَانَ يُخْرَجُ فِيهِ إِلَى الْوَفْدِ ، رِذَاءٌ وَثَوْبٌ
أَخْضَرٌ ، طَوْلُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرَعٍ ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعَانِ وَشِبْرٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ
الْيَوْمِ ، قَدْ كَانَ ^(١) خُلِقَ ^(٢) ، فَطَوَّؤُهُ بِثَوْبٍ يَلْبَسُونَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ
وَالْأَضْحَى .

٧٧١ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
عَلِيٍّ الْعَمْرِيَّ نَا بَسْطَامَ بْنَ جَعْفَرٍ نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُ بُرْدَ حَبْرَةَ فِي كُلِّ عِيدٍ ^(٣) .

٧٧٢ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا عَلِيُّ بْنُ

- (١) هذا مما يستحسن للإنسان أن يفعله ، اقتداءً بالرَسُولِ الْأَكْرَمِ ﷺ .
- (٢) خلق أي صار خلقاً بالياً تتركاً بأثار النبي ﷺ . وهكذا ينبغي للمسلم أن يتتبع أخلاق النبي ﷺ واحدة واحدة ، ويعمل على التخلق بها ، حتى يكون متخلقاً بأخلاقه عليه الصلاة والسلام .
- (٣) لأجل التجمل للناس ، وإظهار الفرح والسرور ، ويشارك المؤمنين في أفراحهم . وكذا الحديث الثاني ، لأن يوم الجمعة عيد المسلمين .

٧٦٩ - أخرجه أبو الشيخ (١١٦) .

٧٧٠ - أخرجه أبو الشيخ (١١٧) .

٧٧١ - أخرجه أبو الشيخ (١٢٠) .

أحمد بن بسطام نا سهل بن عثمان نا جعفر عن الحجاج بن أرطاة عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

كان للنبي ﷺ بردٌ أحمرٌ ، يلبسه في العيدين وفي الجمعة .

٧٧٣ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا يونس نا ابن وهب أخبرني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ، وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية^(١) .

صحيح

٧٧٤ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا بهلول الأنباري نا مصعب بن عبيد الله الزبيري حدثني أبي [عن] إسماعيل^(٢) بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنه قال :

رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران^(٣) : رداء وعمامة^(٤) . /

[١١٤]

(١) وهكذا كان يلبس الغليظ وغيره ﷺ .

(٢) ما بين القوسين سقط من الأصل ، وقد أثبتناه عن أخلاق النبي .

(٣) الثوب المصبوغ بالزعفران جائز ، والأولى تركه ولعل النبي ﷺ إنما لبسه إما لبيان الجواز فقط ، مع كونه تركه أولى ، وإما لأنه لم يكن عنده غيره وهذا أحسن .

(٤) في أخلاق النبي « ورداء وعمامة » .

٧٧٢ - أخرجه أبو الشيخ (١٢٠) ، وأخرجه البيهقي في السنن ولفظه « كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة » . راموز الأحاديث (٦٣٨/٥) .

٧٧٣ - أخرجه أبو الشيخ (١١٦ ، ١٢١) ، والثاني بلفظ برد .

٧٧٤ - أخرجه أبو الشيخ (١١٧) .

٧٧٥ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي نا سليمان بن داود القزاز نا الهيثم بن عدي [نا] ذلهم بن صالح قال : سمعت عبد الله بن بريدة^(١) ، عن أبيه بريدة رضي الله تعالى عنه :

أن النجاشي كتب إلى النبي ﷺ : إني قد زوجتك امرأة من قومك ، وهي على دينك أم حبيبة^(٢) بنت أبي سفيان ، وأهديت لك هدية جامعة ، قيصاً وسراويل ، وعطافاً^(٣) وخفين ساذجين ، فتوضأ النبي ﷺ ومسح عليهما قال سليمان : قلت للهيثم : ما العطاف ؟ قال : الطيلسان .

٧٧٦ - حدثنا المطهر بن علي نا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا ابن أبي عاصم نا حسين بن حسن نا هشيم نا يونس عن عبد الله الهجيمي ، عن سليمان بن جابر أو سليمان بن جابر^(٤) رضي الله تعالى عنه قال :

أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس مع أصحابه ، فإذا هو محتب ببردة قد وقع هذبه^(٥) على قدميه^(٦) .

(١) سقط من السند حجير بن عبد الله الكندي فهو الذي سمع عبد الله بن بريدة وعنه روى دهم . وهو ثابت عند أبي الشيخ (١٤١) ، وعند غيره ، وينبغي إثباته لأن دهم يروي عن حجير عن عبد الله . ولعله سقط سهواً من أحد النسخ .

(٢) هي بنت أبي سفيان حيث توفي زوجها فزوجها النجاشي للنبي ﷺ وأمهرها من ماله ، وكانت من هاجر إلى الحبشة .

(٣) المعطف بكسر الميم الرداء وكذا العطاف .

(٤) وفي الخلاصة « أبو جري الهجيمي واسمه جابر » .

(٥) أي طرفها .

(٦) وفي نسخة على قدمه ، والبردة فسرنا النسخ بشملة .

٧٧٥ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٧ ، ١٤١) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٥٠) ، والترمذي في الشمائل .

٧٧٦ - أخرجه أبو الشيخ (١١٩) .

٧٧٧ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا ابن أبي عاصم نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن هارون نا همام عن قتادة عن مطرف بن عبد الله ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِسَ بُرْدَةً سَوْدَاءَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ ، يَشُوبُ بَيَاضُكَ سَوَادَهَا وَسَوَادُهَا بَيَاضُكَ ^(١) .

٧٧٨ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا عباس بن مجاشع نا محمد بن أبي يعقوب نا محمد بن كثير ^(٢) نا همام عن قتادة عن مطرف ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُرْدَةً سَوْدَاءَ ، مِنْ صُوفٍ ، فَلَبِسَهَا ، فَأَعْجَبْتُهُ ، فَلَمَّا عَرِقَ فِيهَا ، فَوَجَدَ رِيحَ الصُّوفِ ^(٣) قَذْفَهَا .

٥٩ - باب في لبسه الصوف

ﷺ
عائشة

٧٧٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن

(١) في النهاية أنه ﷺ ائتمر بريدة سوداء ، فجعل سوادها يشب بياضه ، وجعل بياضها يشب سواده . وفي رواية

أنه لبس مَدْرَعَةً سوداء ، فقالت عائشة رضي الله عنها : ما أحسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها أي تحسنه ويحسنها . والمدرعة ككنسة ثوب كالدراعة (قاموس) ولا يكون إلا من صوف .

(٢) في الأصل « محمد بن كبير » وهو تصحيف صوابه « محمد بن كثير » .

(٣) لأن الصوف له رائحة عند العرق .

٧٧٧ - أخرجه أبو الشيخ (١٢٠) .

٧٧٨ - أخرجه أبو الشيخ (١٢٩) ، وأبو داود في اللباس باب في السواد (٤٠٧٤) والنسائي .

٧٧٩ - أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب لبس جبة الصوف في الغزو ، ومسلم في كتاب الطهارة باب المسح على الخفين الحديث (٢٧٤) (٧٩) ، والنسائي في كتاب الطهارة باب صفة =

يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا أَبُو نَعِيمٍ نَا زَكَرِيَا عَنْ عَامِرٍ وَهُوَ الشَّعْبِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ ،
عَنْ أَبِيهِ الْمَغِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : أَمَعَكَ مَاءٌ ؟ قُلْتُ :
نَعَمْ ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ ،
فَأَفْرَعْتُ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةَ^(١) ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَعَلِيهِ جَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ،
فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعِيهِ مِنْهَا ، حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنْ أَسْفَلِ الْجَبَّةِ ،
فَغَسَلَ ذِرَاعِيهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزَعُ خَفِيهِ ، فَقَالَ : دَعُهَا
فِيَنِي أَدْخَلْتَهَا طَاهِرَتَيْنِ^(٢) ، فَمَسَحَ عَلَيْهَا .

صحيح

٧٨٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ
نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ نَا سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةَ نَا حَمِيدُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، فَأَخْرَجَتْهُ إِلَيْنَا إِزَارًا غَلِيظًا

(١) هي إناء فيه ماء للوضوء وغيره .

(٢) يشترط للمسح على الخفين أن يلبسهما على طهارة ، ويجوز للمسح على الخفين بشرطه المقيم يوماً وليلاً ، أي
أربعاً وعشرين ساعة ، من حين الحدث بعد لبس الخف ، والمسافر ثلاثة أيام ولياليها أي اثنان وسبعون
ساعة .

= الوضوء - غسل الكفين (٦٢/١) ، والدارمي بنفس سند البخاري في الوضوء باب في المسح على
الخفين (١٨١/١) ، والإمام أحمد (٢٤٨/٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥) ، وأخرج ابن خزيمة طرفاً منه في
كتاب الوضوء جماع أبواب المسح على الخفين .

٧٨٠ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ اللَّبَاسِ بَابِ الْأَكْسِيَةِ وَالْحَمَائِصِ وَفِي الْجِهَادِ بَابِ مَا ذَكَرَ مِنْ
دَرَعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدْحَهُ وَخَاتَمَهُ ، وَمَسْلَمٌ فِي كِتَابِ اللَّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ بَابِ التَّوَاضُعِ فِي
اللَّبَاسِ بِرَقْمٍ (٢٠٨٠) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي اللَّبَاسِ بَابِ اللَّبَاسِ الْغَلِيظِ (٤٠٣٦) ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي أَخْلَاقِ
النَّبِيِّ ﷺ (١١٣) ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٣٠٩٥) .

مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ ، وَكِسَاءٍ مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْمَلْبَدَةَ . فَقَالَتْ :
قُبِضَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ .

صحيح

٧٨١ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَارِسِيِّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَيْسَى الْجُلُودِيِّ نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا
مُحَمَّدُ بْنُ بَسْرَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا
قَالَتْ :

خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ ^(٢) مَرَحَلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ . فَجَاءَ
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، فَأَدْخَلَهُ ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ
فَأَدْخَلَهَا ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ^(٣) .

صحيح

٧٨٢ - حَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ الْحَرَّانِيَّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ نَا عَمْرُ بْنُ

(١) قبض رسول الله ﷺ في هذين الثوبين زهداً في الدنيا ورغبة فيما عند الله تعالى كما قال عليه السلام : مالي
وللدنيا إنما أنا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها .

(٢) هو الملاءة وقد تكون سوداء وهؤلاء الحسن والحسين وفاطمة وعلي وعلى رأسهم رسول الله ﷺ هم أهل العبا
وهم آل بيت النبي الذين نزلت في حقهم هذه الآية الكريمة وكل من تناسل منهم إلى قيام الساعة . والرجس :
الذنب .

(٣) سورة الأحزاب آية (٣٣) .

٧٨١ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْبِلَاسِ بِرَقْمِ (٢٠٨١) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْبِلَاسِ بِرَقْمِ (٤٠٣٢) ، وَالتِّرْمِذِيُّ
فِي الشُّمَائِلِ ، وَأَبُو الشَّيْخِ مَخْتَصَرًا (١١٣) وَالبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٣٠٩٦) .

رياح^(١) البصري نا عبد الله بن طاوس عن أبيه ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنها
قال :

كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي جَبَّةٍ صُوفٍ ، لَيْسَ عَلَيْهِ^(٢) إِزَارٌ وَلَا رِدَاءٌ ،
وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ^(٣) كُلِّ رَكْعَةٍ .

٧٨٣ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا محمد بن
عبد الله بن رسته^(٤) نا عبد الله بن عمران الرازي نا أبو داود نا زمعة عن أبي حازم ، عَنْ
سهل بن سعيد رضي الله تعالى عنه قال :

خِيطَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ أَنَارٍ^(٥) ، فَمَا أُعْجِبَ بِشُوبٍ
مَا أُعْجِبَ بِهِ ، فَجَعَلَ يَمْسَسُهَا بِيَدِهِ وَيَقُولُ : انظُرُوا مَا أَحْسَنَهَا ، وَفِي الْقَوْمِ
أَعْرَابِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَبْهَا لِي : فَخَلَعَهَا^(٦) فَدَفَعَهَا فِي يَدِهِ ، قَالَ :
ثُمَّ أَمَرَ بِمِثْلِهِ أَنْ يُحَاكَ ، فَتَوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمِحَاكَةِ .

٧٨٤ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو
بكر بن معدان نا أبو^(٧) [زهرة] ثابت بن السَّمِيدَعِ الْإِنطَاكِيِّ نا آدم بن أبي إياس نا شَيْبَانُ

(١) في الأصل « رياح » بالموحدة ، وهو تصحيف صوابه بالياء المثناة التحتية .

(٢) هكذا كان زهده عليه السلام يلبس ما وجد ويأكل ما وجد وهذه جبة صوف ليس عليه غيرها يصلي فيها .

(٣) رفع اليدين عند كل ركعة ، سنة عند السادة الشافعية .

(٤) في الأصل « رشة » وهو تصحيف صوابه بالسين المهملة .

(٥) اسم قبيلة .

(٦) وبها للأعرابي مع أنها أعجبتة ، واستحسنها عليه السلام ، علماً منه بأن ما عند الله خير وأبقى ﴿ وَمَا تَقَدَّمُوا
لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْراً ﴾ . فأين من يقتدي بالنبي ﷺ .

(٧) عل « أبو زهرة » بياض في الأصل ، وقد أثبتنا الاسم عن أخلاق النبي .

٧٨٢ - أخرجه أبو الشيخ (١٢٧) .

٧٨٣ - أخرجه أبو الشيخ (١٢٧) .

عن أشعث بن سُلَيْمٍ ^(١) عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - شَكَ أَبُو [زَهْرَةَ] ^(٢) قَالَ :
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ الصَّوْفَ ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ ، وَيَعْتَقِلُ
 الشَّاةَ ، وَيَأْتِي مَدْعَاةَ ^(٣) الضَّعِيفِ .

٦٠ - بَابُ فِي قَوْلِهِ عِنْدَ لُبْسِ الْجَدِيدِ

صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٧٨٥ - حَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَبُو يَغْلَى نَاعِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 أَبَانَ نَا أَبُو أَسَامَةَ نَا الْجُرَيْرِيُّ وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ إِيسَى عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / إِذَا اسْتَجَدَّ ^(٤) ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ ، إِزَارًا كَانَ أَوْ [١١٥]
 قَيْصِيًّا ، أَوْ عِمَامَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِي هَذَا ، أَسْأَلُكَ مِنْهُ
 خَيْرِهِ ، وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ .

(١) في الأصل « أشعث بن سليمان » وصوابه « سُلَيْمٍ » وهو « أشعث بن أبي الشعثاء سليم .

(٢) مابين القوسين بياض في الأصل أثبتناه عن كتاب أخلاق النبي .

(٣) يلبي دعوة الضعيف . ليس هنا مباهاة ، إنما المباهاة فيما يقدمه الإنسان من عمل صالح . ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى
 مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ غُرُضًا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ سورة آل عمران آية (١٣٣) .

(٤) أي اتخذ ثوباً جديداً سماه ثوب كذا ، ويدعو بهذا الدعاء ويضيف الفعل إلى الله ، ويسأل الله خير هذا الثوب
 وخير ما صنع له ، ويتعوذ من شره وشر ما صنع له . يريد بذلك أن يكون مستعملاً في الطاعة والعبادة ، لا
 في الشر والمعصية . وهذا مما غفل عنه المسلمون . اللهم ردهم إلى دينهم رداً جيلاً .

٧٨٤ - أخرجه أبو الشيخ (١٢٩) .

٧٨٥ - أخرجه أبو داود (٤٠٢٠) ، والترمذي في الجامع (١٨٦٧) ، وفي الشمائل وقال
 حسن ، والنسائي ، وأبو الشيخ (١٠٨ ، ١١٠) ، والحاكم في المستدرک (١٩٢/٤) والإمام أحمد في
 المسند (٣٠/٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣١١١) (٤٠/١٢) ، قال النووي . صحيح .

٧٨٦ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن يشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سالم ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها :

أن النبي ﷺ رأى على عمر قميصاً أبيض ، فقال : أجدد قميصك هذا أم غسيل ؟ قال : بل غمسيل ، فقال : البس جديداً ، وعش^(١) حميداً ومُت شهيداً .

٧٨٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو الوليد نا إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص حدثني أبي قال : حدثتني أم خالد بنت خالد بن سعيد رضي الله تعالى عنها قالت :

أتى رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء . فقال : مَنْ تَرُونِ نكسوا هذه الخميصة ؟ فأسكت القوم ، فقال : إيتوني بأم خالد ، فأتي بي النبي ﷺ ، فألبسها بيده^(٢) ، فقال : أبلّي وأخلقي مرتين . فجعل ينظر

(١) دعاء وبشارة من النبي ﷺ ، بأن يعيش محموداً عند الله وعند الناس ، وبأن يجتم له بالشهادة ، حيث قدم من نصرته الإسلام وإعزاز دين الله ما قدم .

(٢) كانت صغيرة السن ، جاءت مع أبيها إلى النبي ﷺ ، ومست خاتم النبوة بين كتفيه . وهذا من مداعبة النبي ﷺ ، وبشرها بأن تبلي وتحلف ، وتركها تلعب مع وجود أبيها .

٧٨٦ - أخرجه الإمام أحمد (٨٩/٢) ، وابن ماجه في كتاب اللباس باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً برقم (٢٥٥٨) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (٢١١٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه زيادة : « ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة » .

٧٨٧ - أخرجه البخاري في اللباس باب ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً ، وباب الخميصة السوداء ، وفي الجهاد باب من تكلم بالفارسية والبطانية ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ باب هجرة الحبشة ، وفي الأدب باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها ، وأبو داود برقم (٤٠٢٤) ، والبيهقي في شرح السنة (٤٢/١٢) .

إلى عَلمِ الحَمِيصَةِ ، وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ ، وَيَقُولُ : يَا أُمَّ خَالِدِ هَذَا سَنًا ، وَيَا أُمَّ خَالِدِ هَذَا سَنًا . وَالسَّنَا بِلِسَانِ الحَبَشَةِ الحَسَنِ .

صحيح

٧٨٨ - أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي البصري نا أبو القاسم عمر بن محمد بن يوسف الكاتب البغدادي نا أحمد بن محمد الأسدي المعروف بابن عميرة نا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب حدثني محمد بن عبد الله الخزاعي حدثني عنبسة بن عبد الرحمن ح وحدثني أبو طاهر الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الحافظ أنا يوسف بن محمد المؤذن نا إبراهيم بن الوليد الجساس نا غسان بن مالك ومحمد بن عبد الله الخزاعي قالا : نا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي نا عبد الله بن أبي الأسود الأصفهاني ، قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا لِبِسَهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ ^(١) . فِي سَنَدِهِ عَنبَسَةُ ضَعِيفٌ .

(١) يتحرى أن يلبسه يوم الجمعة ، لأنه يوم عيد المؤمنين ، وكان يتجمل للعيد والجمعة والوفود ، فلُبس الثوب الجديد في هذا اليوم هو حسن جداً ، وهو سنة .

٧٨٨ - أخرج هذا اللفظ أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ، والخطيب في تاريخ بغداد . راموز الأحاديث (٤٤٣/٥) (١١٠) ، وأخرج غير واحد حديث أبي هريرة وأبي سعيد قالا قال رسول الله ﷺ « من اغتسل يوم الجمعة ولبس من أحسن ثيابه ومس من طيب إن كان عنده ثم أتى الجمعة فلم يتخط أعناق الناس كانت كفارة لما بينها وبين جمعة التي قبلها » وهو في سنن أبي داود برقم (٢٤٢) باب في الغسل يوم الجمعة من كتاب الطهارة .

٦١ - باب في ذكر عِمَامَتِهِ وَقَلَنَسُوتِهِ

صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٧٨٩ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو الشيخ الحافظ أنا إبراهيم بن محمد بن الحارث نا سهل بن عثمان نا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه عمرو بن حريث رضي الله تعالى عنه قال :
رأيتُ النبي ^(١) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ .

صحيح

٧٩٠ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو أسامة عن مساور الوراق حدثني جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه عمرو بن حريث رضي الله تعالى عنه قال :

كأني أنظرُ إلى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ، قد أرخى طرفيها ^(٢) بين كتفيه .

٧٩١ - أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا علي بن أحمد الخزازي أنا الهيثم بن

(١) كان يخطب وعليه عمامة سوداء . وكان يوم فتح مكة متمماً بعمامة سوداء ، وهذا تفاؤل بالسؤدد عند بعض الناس .

(٢) قد أرخى طرفيها بين كتفيه وهذا أيضاً سنة ويقال لهذا الطرف عذبة .

٧٨٩ - أخرجه أبو الشيخ (١٢٢) .

٧٩٠ - أخرجه مسلم وأبو داود (٤٠٧٧) والترمذي والنسائي وأبو الشيخ (١٢٤) .

- ٧٩١

كَلَيْبِ نَا أَبُو عَيْسَى نَا يُوسُفَ بْنَ مُوسَى نَا وَكَيْعَ نَا أَبُو سَلِيْمَانَ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْغَسِيلِ^(١)
عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ ، وَعَلِيهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ^(٢) .

٧٩٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحِزَاعِيُّ أَنَا الْهُيْثَمِيُّ بْنُ كَلَيْبِ نَا
أَبُو عَيْسَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ جَبَّالِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ ، عَنْ
جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَةَ^(٣) عَامَ الْفَتْحِ ، وَعَلِيهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ .

صحيح

٧٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَارِسِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي
سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ التُّوزِيُّ نَا أَبُو مُصْعَبٍ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ^(٤) . قَالَ نَافِعٌ :
وَكَانَ ابْنُ عَمْرِو يَفْعَلُ ذَلِكَ .

(١) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة بن أبي عامر ، مات سنة (١٧١) (الخلاصة
٢٢٨) .

(٢) وهذا يؤيد ما تقدم من لبس العمامة السوداء ولبس عمامة صفراء أيضاً وحمراء . وفي الأصل « دماء » .
والصواب سوداء . وقد كتبها الناسخ « دماء » ونبه إلى أن صوابها سوداء في نص الأصل .

(٣) وهذا دليل آخر على لبس العمامة السوداء . كما لبس ثوباً أسود كما تقدم .

(٤) هذا سنة ، إرخاء العذبة بين الكتفين .

٧٩٢ - أخرجه أبو داود في اللباس باب في العمام حديث رقم (٤٠٧٦) وأبو الشيخ (١٢٢)
والطيالسي في مسنده برقم (١٧٩٧) .

٧٩٣ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٢٤) ، والبنغوي في شرح السنة (٣١١٠) ،
والترمذي وقال : حسن غريب .

٧٩٤ - حدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ الحافظ نا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عبد العزيز بن مسلم عن أبي معقل ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتوضأ ، وعليه عِمَامَةٌ^(١) قَطْرِيَّةٌ^(٢) .

٧٩٥ - وحدثنا أبو طاهر أنا أبو ذر أنا أبو الشيخ الحافظ أنا أبو يعلى نا محمد بن عقبة نا عبد الله بن خراش^(٣) عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ .

٧٩٦ - حدثنا أبو طاهر أنا أبو ذر أنا أبو الشيخ أنا ابن الباغندي نا ابن مصفى نا محمد بن خالد عن مفضل بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

- (١) عليه عمامة قطرية ، كانت عمامته متنوعة فتارة حمراء ، وتارة صفراء ، وتارة سوداء ، وتارة يرخي طرفها بين كتفيه ، كما نزلت الملائكة يوم بدر متعممين بعائم صفر ، قد أرخوا أطرافها بين أكتافهم .
- (٢) ثوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمة ، ولها أعلام فيها بعض الحشونة ، وقيل هي حلل جباد تحمل من قبل البحرين وقال الأزهري في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها وكسروا القاف للنسبة وخففوا (النهاية) .
- (٣) في الأصل « خناس » وهو خطأ صوابه « خراش » وهو خراش ابن حوشب الشيباني (الخلاصة ١٩٦ ، وأخلاق النبي ١٢٤) .

٧٩٤ - أخرجه أبو الشيخ (١٢٤) .

٧٩٥ - أخرجه أبو الشيخ (١٢٤ - ١٢٥) ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في الشعب قال العراقي وتبعه الهيثمي : فيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال أخطأ ، وضعفه جمهور الأئمة وبقية رجاله ثقات . (شرح راموز الأحاديث (٦٣٨/٥ - ٦٣٩) .

٧٩٦ - أخرجه أبو الشيخ (١٢٥) .

أن النبي ﷺ كَانَ يلبَس مِن القَلَانِسِ^(١) فِي السَّفَرِ ذَوَاتِ الأَذْنِينِ ، وَفِي الحَضَرِ المَشْمَرَةَ ، يَعْنِي الشَّامِيَةَ .

٧٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَنَا أَبُو ذَرَّانَا أَبُو الشَّيْخِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الجُنَيْدِ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى المِقَاتَعِيِّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ السَّلَالِ^(٢) قَالَ : نَا بِشْرُ بْنُ يَحْيَى المَرْوَزِيِّ نَا مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ العَزْرَمِيِّ عَنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ :

كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَلَانِسٌ^(٣) : قَلَنْسَوَةٌ بِيضَاءٍ مُضْرَبَةٍ ، وَقَلَنْسَوَةٌ بُرْدُ حَبْرَةٍ ، قَلَنْسَوَةٌ ذَاتُ أذْنَيْنِ^(٤) ، يَلْبَسُهَا فِي السَّفَرِ ، فَرُبَّمَا وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا صَلَّى .

٦٢ - بَابُ فِي تَقْنَعِهِ

صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

٧٩٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ المَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النُّعَيْمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ نَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلِ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

لَمْ أَعْقِلْ أَبُويَ قَطُّ إِلَّا وَهِيَ يَدِينَانِ بَدِينٍ ، وَلَمْ يَمِرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ ، بَكْرَةً وَعَشِيًّا . قَالَتْ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ

(١) جَمَعَ مَفْرَدَهُ قَلَنْسَوَةٌ كَمَا سَبَقَ ، وَذَوَاتِ الأَذْنِينِ نَوْعٌ مِنْ هَذِهِ القَلَانِسِ . وَمَنْ الحَضَرِ كَانَ يَلْبَسُ القَلَانِسَ الشَّامِيَةَ ، وَيُقَالُ لَهَا المَشْمَرَةُ . وَالحَدِيثُ بَعْدَهُ يَفْصَلُ قَلَانِسَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي كَانَ يَلْبَسُهَا .

(٢) فِي الأَصْلِ « اللُّأْن » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالصَّوَابُ السَّلَالُ كَمَا فِي كِتَابِ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ (ص ١٢٥) .

(٣) فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ « ثَلَاثُ قَلَانِسٍ » .

(٤) فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ « ذَاتُ أَدَانٍ » .

٧٩٧ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (١٢٥) .

٧٩٨ - أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي مَنَاقِبِ الأَنْصَارِ بَابِ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ .

جلوسٍ في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة ، قَالَ قائل لأبي بكر : هذا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ متقنعا ، في ساعةٍ لم يكنُ يأتينا فيها ، / فقال أبو بكر : فِدَىٰ له أبي وأمي ، والله ما جاء به في هذه الساعةِ إلا أمرٌ . قالتُ : فجاء رسولُ اللَّهِ ﷺ وأستاذن ، فأذن له ، فدخل فقال لأبي بكر : أخرج من عندك ، فقال أبو بكر : إنما هم أهلُك بأبي أنت يا رسولَ اللَّهِ ، قال : « فياني قد أذن ^(١) لي في الخروج ، قال أبو بكر : الصحابة بأبي أنت يا رسولَ اللَّهِ ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « نَعَمْ » ، فجهزناهما أحتَّ الجهاز ، ثم لحق رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكر بغارٍ في جبلٍ ثور ^(٢) ، فمكثا فيه ثلاثَ ليالٍ ، فاستأجر رسولُ اللَّهِ ﷺ رجلاً من بني الدليل ^(٣) خريتا ، وانطلق معهما عامرُ بن فهيرة والدليل ، فأخذَ بهم طريقَ السواحل ^(٤) .

٧٩٩ - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبد الصمد نا علي بن أحمد الخزاعي أنا الهيثمُ بن كليب نا أبو عيسى نا يوسفُ بن عيسى نا وكيع نا الربيعُ بن صبيح عن يزيد بن أبان ، عن أنسِ بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسولُ اللَّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر القناع ^(٥) ، كان ثوبه ثوبُ زياتٍ .

(١) أذن له بالمجرة ﷺ ، فسأله أبو بكر الصعبة فأجابه إلى ذلك ، فجهز جهازاً حثيثاً .

(٢) جبل ثور فيه الغار الذي اختبأ فيه رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر .

(٣) الدليل : قبيلة مشهورة . والخريت : الماهر .

(٤) على طريق السواحل سواحل البحر الأحمر .

(٥) القناع : ثوب يوضع على الرأس والكتفين . وكان يكثر من استعمال الطيب والادهان بالزيت ، حتى كان ثوبه ثوب زيات ، من كثرة ما يدهن بالزيت .

٧٩٩ - أخرجه الترمذي والبيهقي في الشعب (الجامع الصغير) وهو في الشامل للترمذي رقم

٦٣ - باب في خاتمه صلى الله تعالى عليه وسلم

٨٠٠ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب نا أبو عيسى الترمذي نا محمد بن عبيد المحاربي نا عبد العزيز بن أبي حازم عن موسى بن عقبة عن نافع ، عن ابن عمير رضي الله تعالى عنها قال :

اتخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتماً من ذهب ، فكان يلبسه في يمينه ، فاتخذ الناس خواتيم من ذهب^(١) ، فطرحه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال : « لألبسه أبداً » ، فطرح الناس خواتيمهم .
صحيح

٨٠١ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا آدم نا شعبة عن قتادة ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

لما أراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يكتب إلى الروم ، ففيل

(١) لبس الذهب للرجال منسوخ ، بدليل هذا الحديث . وحديث : أخذ بيده اليمنى ذهباً وباليسرى حريراً ، وقال : « إن هذين حرام على ذكور أمتي حل لإنائهم » . لذلك نزع خاتمه ، فطرح الناس خواتيمهم . واتخذ خاتماً للمكاتبه للملوك ونقشه محمد رسول الله ، وقال : « لا ينقش أحد على نقش خاتمي » .

٨٠٠ - أخرجه البخاري في اللباس باب خاتم الفضة ، ومسلم في اللباس والزينة باب طرح الخواتم برقم (٢٠٩٢) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٣٨) ، والبيهقي في شرح السنة (٣١٣٥) .

٨٠١ - أخرجه البخاري في اللباس باب اتخاذ الخاتم بختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم ، ومسلم في اللباس والزينة باب اتخاذ النبي ﷺ خاتماً لما أراد أن يكتب إلى العجم الحديث (٢٠٩٢) (٥٦) ، وأبو داود في كتاب الخاتم برقم (٤٢١٤) ، والترمذي في الشمائل برقم (٨٥ ، ٨٧) ، والبيهقي في شرح السنة (٣١٣١) .

له : إنهم لَنْ يقرؤا كتابك إذا لم يكن محتوماً . فاتخذ خاتماً مِنْ فضة ،
ونقشه محمدٌ رسولُ الله ، فكأنما أنظر إلى بياضه في يده .

صحيح

٨٠٢ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر الجرجاني أنا عبدُ الغافر بن محمد الفارسي أنا
محمدُ بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلم بن الحجاج نا سُفيانُ بن عُيينة
عن أيوبَ بن موسى عن نافع ، عن ابنِ عمرَ رضي الله تعالى عنهما [قال] :

اتخذ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم خاتماً مِنْ ذهبٍ ، ثم ألقاه^(١) ، ثم
اتخذَ خاتماً مِنْ وِرقٍ ، ونقشَ فيه محمدٌ رسولُ الله ، وقالَ : « لا يَنْقُشَنَّ
أحدٌ على نقشِ خاتمي هذا » ، وكانَ إذا لبسه جعلَ فصّه ممّا يلي بطن
كفّه ، وهو الذي سقطَ مِنْ مُعَيْقِبٍ^(٢) في بئرِ أريس .

صحيح

٨٠٣ - أخبرنا عبدُ الله بن عبد الصمد نا علي بن أحمد الخزازي أنا الهيثمُ بن كليب نا أبو
عيسى نا قتيبة نا أبو عوانة عن أبي بشر عن نافع ، عن ابنِ عمر رضي الله تعالى عنهما
أن النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذَ خاتماً مِنْ فضةٍ ، وكانَ يخبثُ به
ولاً يلبسه^(٣) .

(١) ثم ألقاه لأنه حرام ، ولأن الناس يسرعون إلى التقليد .

(٢) معيقب بن أبي فاطمة الدوسي بضم الميم وفتح العين تصغير معقاب كفضال أسلم قديماً وشهد بدرأ وهاجر إلى

الحبشة وكان يلي خاتم النبي ﷺ واستعمله أبو بكر وعمر وعثمان على بيت المال .

(٣) يجمع بين الروايات بأنه لبس خاتماً تارة وتركه أخرى .

٨٠٢ - أخرجه مسلم (٢٠٩١) (٥٥) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٣٩) ، والبغوي

في شرح السنة (٣١٣٢) ، والترمذي في الشمائل .

٨٠٣ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٨٢) .

٨٠٤ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا إسحاق بن أحمد الفارسي نا صالح بن مسمار عن هشام بن سليمان حدثني ابن جريج حدثني زياد بن سعد^(١) أن ابن شهاب أخبره أن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أخبره :

أنه رأى في يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتماً من ورق يوماً واحداً ، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم ولبسوها ، فطرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمته ، وطرح الناس خواتيمهم .

٨٠٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحق نا معتمر سبعت حميداً يحدث ، عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان خاتمه من فضة ، وكان فسه^(٢) منه .

صحيح

٨٠٦ - أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد نا علي بن أحمد الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد وغير واحد عن عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

(١) في الأصل « زياد بن سعيد » وهو تحريف صوابه زياد بن سعد كما في أخلاق النبي ، وانظر الخلاصة (١٢٥) .

(٢) الفص هو الحجر الذي يوضع في الخاتم ، من عقيق أو ياقوت أو غيره - وكان فص خاتمته عليه الصلاة والسلام من فضة ، وعليه نقش محمد رسول الله على هذه الهيئة ^{الله} . ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر ولنظ ^{رسول} ^{محمد} الجلالة (الله) في سطر .

٨٠٤ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٢٨) .

٨٠٥ - أخرجه البخاري ، وأبو الشيخ (١٢٧) .

٨٠٦ - أخرجه مسلم برقم (٢٠٩٤) في اللباس والزينة باب في خاتم الورق فسه حبشي ، والترمذي في الشائل ، وأبو الشيخ (١٣٦) والبغوي في شرح السنة (٢١٤٠) .

كَانَ خَاتَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَرَقٍ ، وَكَانَ فَصَّهُ حَبَشِيًّا^(١) .

صحيح

٨٠٧ - وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يعلى نا عثمان بن أبي شيبة نا طلحة بن يحيى عن يونس عن ابن شهاب ، عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَسَ خَاتَمًا فِي يَمِينِهِ ، فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ ، وَكَانَ فَصُّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ .

صحيح

٨٠٨ - أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد نا علي بن أحمد أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمد بن يحيى نا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي عن ثمامة ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قَالَ :

كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مُحَمَّدٌ)^(١) سَطْرٌ و (رَسُولٌ) سَطْرٌ و (اللَّهُ) سَطْرٌ .

صحيح

(١) تقدم الكلام على هذا . يتختم في يمينه وتارة في يساره كما جاء في الحديث ، ثم إنه حوله إلى يساره كما يأتي .

٨٠٧ - أخرجه مسلم (٢٠٩٤) (٦٢) وأبو الشيخ (١٣٧) ، والبغوي في شرح السنة (٦٦/١٢) .

٨٠٨ - أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر ، ومسلم في اللباس برقم (٢٠٩٢) ، وأبو داود في الخاتم (٤٢١٤) والنسائي في اللباس باب صفة خاتم النبي ﷺ ، والترمذي في الشمائل ، وأبو الشيخ (١٣٩ ، ١٤٠) والبغوي في شرح السنة (٣١٣٦) .

٨٠٩ - حدثنا أبو طاهر الفارسي نا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفرنا
محمد بن عبد الله رُسْتَه وأبو الحريش قالَا نا هُدْبَة نا حَمَاد بنُ سَلَمَة عن عبد الرحمن بن أبي
نافع ، عَنُ عبد الله بن جَعْفَر رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ .

٨١٠ - وأخبرنا عبدُ الله بن عبد الصمد أنا علي بن أحمد الخزاعي أنا الهَيْثَم بن كَلْبِيب نا
أبو عيسى نا أبو الخطاب زياد بن يحيى نا عبدُ الله بن مَيْمُون عن جَعْفَر بن محمد عَنُ أَبِيهِ ،
عَنُ جَابِر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ .

٨١١ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفرنا
إِسْحَاقُ بنُ أَحْمَد نا حَفْصُ بنُ عَمْرٍ المَهْرَقَانِي^(١) نا ابن أبي أَوْيس عَنُ سَلِيْمَانَ بن بلال عَنُ
يُونُس عَنُ الزهري ، عَنُ أَنَسِ بنِ مَالِكِ رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ ، وَيَجْعَلُ فَصَّهُ
فِي بَاطِنِ كَفِّهِ .

٨١٢ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفرنا
الحسن بن محمد الأهوازي نا مَعْمَرُ بنُ سَهْل نا سلمة بنُ عَثْمَانَ البَرِّي نا سَلِيْمَانَ أبو محمد

(١) في الأصل « المهزقاني » وهو تصحيف صوابه بالراء المهملة ، وهو بكسر الميم والراء نسبة إلى مهزقان قرية
بالري .

٨٠٩ - أخرجه أبو الشيخ (١٣١) ، والنسائي (١٧٥/٨) ، وابن ماجه (٣٦٤٧) ، والبخاري
في شرح السنة (٦٧/١٢) والإمام أحمد والترمذي .

٨١٠ - أخرجه الترمذي في الثمائل ، وأبو الشيخ (١٣٠) ، والبخاري في شرح السنة
(٦٧/١٢) .

٨١١ - أخرجه أبو الشيخ (١٣١ ، ١٣٢) .

القَافِلَانِي^(١) عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَطَاءٍ عن أَبِيهِ عن نَافِعٍ ، عن ابْنِ عُمَرَ رضي اللهُ تعالى عنها :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / كَانَ يَتَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ حَوَّلَهُ فِي يَسَارِهِ^(٢) .

[١١٧]

٨١٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَارِسِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَا ابْنُ رِسْتَهَ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَادٍ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ نَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى خِنْصَرِهِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى .
صحيح

٨١٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَارِسِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ نَا رَاشِدُ بْنُ مَعْدَانَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ خَلْفِ نَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ نَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِنْصَرِهِ الْيُسْرَى^(٣) .

(١) في الأصل « القافلاني » والصواب ما أثبتناه ، وهي نسبة إلى من يبيع قطع السفن المكثرة . وفي الأصل « سليمان أبو محمد » والصواب « سليمان بن محمد » وهو أبو الربيع ، يروي عن الأثبات الموضوعات حتى صار ممن لا يحتج بحديثه إذا انفرد . الأنساب (٣٠/١٠ - ٣١) .

(٢) صريح في أنه لبسه في يساره ، فاللوضوع أنه كان تارة يتختم في اليمين وتارة في اليسار ، كما في حاشية الشائل للباحوري . وهذا يدل على موضع الخاتم من أصابعه .

(٣) هذا يؤيد ما تقدم من أنه كان يتختم في اليمين واليسرى ، وكذلك الحديث بعده . والحديث بعده دليل على أنه كان يطرحه في بعض الأحيان .

٨١٢ - أخرجه أبو الشيخ (١٣٣) ، وابن عدي في الكامل وأخرجه ابن عساكر عن عائشة . وانظر شرح راموز الأحاديث (٥٧٧/٥) .

٨١٣ - أخرجه أبو الشيخ (١٣٤) ، ومسلم في كتاب اللباس والزينة باب في لبس الخاتم في الخنصر من اليد برقم (٢٠٩٥) .

٨١٤ - أخرجه أبو الشيخ (١٣٤) .

٨١٥ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن عمَرَنا إسماعيل نا نصر بن علي نا أبي نا عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ عن نافع ، عَنْ ابنِ عمر رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَمُّ فِي يَسَارِهِ ، وَكَانَ فَصُّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ . وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : كَانَ يَتَخَمُّ فِي يَمِينِهِ .

٨١٦ - وحدثنا أبو طاهر أخبرنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا القَاسِمُ بنِ سُلَيْمَانَ التَّقْفِي نا يعقوب الدَّوْرَقِي نا عثمان بنُ عمَرَ عَنْ مَالِكِ بنِ مِعْوَلٍ عن سَلْمَانَ الشَّيْبَانِي عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنها أَنَّهُ قَالَ : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا فَلَبِسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ نَظْرَةً إِلَيْهِ وَإِلَيْكُمْ نَظْرَةً » ، ثُمَّ رَمَى بِهَا^(١) .

٦٤ - باب في ذكر خُفِّهِ وَنَعْلِهِ صلى الله تعالى عليه وسلم

٨١٧ - أخبرنا عبد الله بن عبد الصَّمدِ أنا علي بنُ أحمد الخزاعي أنا الهَيْثَمُ بنُ كَلَيْبٍ نا أبو عيسى نا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ نا وكيعٌ عَنْ دَلْهَمِ بنِ صَالِحٍ عَنْ حَجَّيرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ بَرِيْدَةَ رضي الله تعالى عنه :

(١) الخاتم مُدَكَّرٌ ولعله أراد الحلية .

٨١٥ - أخرجه أبو الشيخ (١٣٥) .

٨١٦ - أخرجه أبو الشيخ (١٣٨) .

٨١٧ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٦٩) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٤١) ، والبعغوي في شرح السنة (٣١٥٠) .

أَنَّ النجاشي أهدى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خفينِ أسودَيْنِ ساذجينِ^(١) ، فَلَبِسَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ^(٢) عَلَيْهَا .

٨١٨ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو عمَرَ بكر بن مُحَمَّدِ الْمُزَنِّي نا أبو بكر محمد بن عَبْدِ اللَّهِ حَفِيدِ الْعَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدِ نا الْحَسِينُ بنِ الْفَضْلِ الْبَجَلِيِّ نا عَفَّانُ نا هَام نا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَعْلَهُ لَهَا قِبَالَانَ^(٣) .

صحيح

٨١٩ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن عمَرَ نا إِسْمَاعِيلُ نا أَبُو بَكْرٍ بنِ أَبِي شَيْبَةَ نا يَحْيَى بنِ آدَم نا حَسَنُ بنِ صَالِح ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ :

رَأَيْتُ نَعْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَصَّرَةً^(٤) مُلَسَّنَةً^(٥) ، لَهَا عَقِبٌ خَارِجٌ .

٨٢٠ - أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد أنا علي بن أحمد الخزازي أنا أُلَيْتَمُ بنُ كَلْبِيبِ نا

(١) الساذج معرب سادة (قاموس) .

(٢) تقدم الكلام على هذا بأطول مما هنا .

(٣) زمامان وهو السير الذي يبين الأصبعين .

(٤) مخصرة : أي قطع خصرها حتى صارا مستقدين (نهاية) .

(٥) أي جعل لها لسان ولسانها الهنة الناتئة في مقدمها (نهاية) .

٨١٨ - أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب قبالات في نعل ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٤١) ، والبعغوي في شرح السنة (٣١٥٣) .

٨١٩ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٤٣) .

٨٢٠ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٧٢) ، وابن ماجه في اللباس حديث رقم (٣٦١٤) ، والبعغوي في شرح السنة برقم (٣١٥٤) .

أبو عيسى نا أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ نا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَالَانِ ، مُتَنَّى شِرَاكُهُمَا^(١) .

٨٢١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ نا أَبُو عَيْسَى نا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَهْمَانَ قَالَ :

أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ^(٢) لَهُمَا قِبَالَانِ ، فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ بَعْدَ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهَا كَانَتْ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٨٢٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْرَازِيُّ أَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيُّ أَنَا أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ بْنِ جَرِيحٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا :

(١) الشراك : هو السير .

(٢) أي لاشعر عليهما .

(٣) سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنها متتبع لما يفعله الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ، وقد رأى الراوي من ابن عمر أربع أمور لم يرَ أحداً من أصحابه يفعلها وهي : لا يمس إلا الركنين اليمانيين . وليس النعال السبتية . ويصنع بالصفرة . وإذا أراد أن يهل بالحلج أهل يوم التروية . وملخص جوابه عن هذا السؤال أنه إنفا فعل ذلك لأنه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل ذلك ، فهو يريد متابعة الرسول عليه الصلاة والسلام والافتداء به . وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم .

٨٢١ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ بِرَقْمٍ (٧٣) ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ (١٣٤) . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْحَسَنِ بَابِ مَا ذَكَرَ مِنْ دَرَعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعِصَاهُ .

٨٢٢ - أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَهُ (١٤٣) . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْوَضُوءِ وَفِي اللَّبَاسِ بَابِ النِّعَالِ السَّبْتِيَّةِ وَغَيْرِهَا وَمُسَلَّمٌ فِي كِتَابِ الْحَجِّ بَابِ الْإِهْلَالِ مِنْ حَيْثُ تَنْبَعُ الرَّاحِلَةُ =

يأبأ عبد الرحمن ، رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها ، قال : ما هنَّ يا ابن جريج ؟ قال : رأيتك لاتمسُّ من الأركان إلا اليمانيين ، ورأيتك تلبس النعال السبئية^(١) ، ورأيتك تصبغ بالصفرة ، ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ؛ ولم تهل أنت حتى يكون يوم التروية . فقال عبد الله بن عمر : أمّا الأركان ؛ فإني لم أر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستلم إلا اليمانيين ، وأمّا النعال السبئية ؛ فإني رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس النعال السبئية ، التي ليس فيها شعر ، ويتوضأ فيها ، فإنما أحب أن ألبسها ، وأمّا الصفرة ؛ فإني رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بها ، فأنا أحب أن أصبغ بها ، وأمّا الإهلال فإني لم أر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهل حتى ينبعث به راحلته .

صحيح

٨٢٣ - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الضبي أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا علي بن حَجْرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة قال :

(١) السبئية : بالكسر جلود البقر يتخذ منها النعال سميت بذلك لأن شعرها قد سببت عنها أي حلق وأزيل (نهاية) .

= برقم (١١٨٧) وأبو داود في كتاب المناسك باب في وقت الإحرام برقم (١٧٧٢) والإمام مالك في كتاب الحج ، والإمام أحمد (٦٦/٢) .

٨٢٣ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٤٥) . وأخرجه أيضاً عن أنس بلفظ كان يصلي في نعليه البخاري ومسلم والإمام أحمد والترمذي كما في راموز الأحاديث .

قلتُ لأنسِ بنِ مالكٍ رضي اللهُ تعالى عنه : أَكانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يَصليُّ في (١) نعليه ؟ قالَ : نعم .
صحيح

٨٢٤ - حدثنا المطهرُ بنُ عليٍّ أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا أبو الشيخِ الحافظِ نا علي بن سعيد نا محمدُ بنُ سنانِ القزاز نا أبو غسانِ العنبري نا شعبةُ عن حميدِ بنِ هلالٍ عن عبدِ اللهِ بنِ الصَّامِتِ ، عن أبي ذرٍ رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

رأيتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يُصلي في نعلينِ مَخْصُوفَتَيْنِ (٢) مِنْ جُلُودِ البَقَرِ .

٨٢٥ - أخبرنا أبو طاهرٍ عمر بن عبد العزيز القاشاني (٣) أنا الشريفُ أبو عمَرَ القاسمِ بنُ جَعْفَرِ الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا موسى بن إسماعيل نا حماد هو ابن سلمة عن أبي نعامه السعدي عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

بينما رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يُصلي بأصحابه إذ خلع (٤)

[١١٨] نعليه ، فوضعها عن يساره فلما رأى ذلكَ / القومُ ألقوا نعالهم ، فلما قضى رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم صلاته قالَ : « ما حملكم على إلقاءكم نعالكم ؟ » قالوا : رأيناك ألقى نعليك ، فألقينا نعالنا ، فقال رسولُ اللهِ

(١) كان عليه الصلاة والسلام يصلي في نعليه ، وقال لأصحابه : إذا أتى أحدكم المسجد فلينظر ، فإن رأى في نعليه قدراً فليسحها ، وليصل بها .

(٢) خصف النعل : خرزها ، ويخصفان عليها من ورق الجنة أي يلزقانها بعضه ببعض ليسترا به عورتها (المختار) .

(٣) في الأصل « القاشاني » وهو تصحيف ، مر مثله من قبل ونبها إليه .

(٤) خلع نعليه في الصلاة لأنه كان بها قدر ، فتابعه الصحابة ، فنهاهم وبين لهم العذر في خلمه لنعله .

٨٢٤ - أخرجه أبو الشيخ (١٤٣) .

٨٢٥ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الصلاة في النعل برقم (٦٥٠) . والدارمي في كتاب الصلاة باب الصلاة في النعلين (٣٢٠/١) ، والإمام أحمد في المسند (٢٠/٣ ، ٩٢) .

صلى الله تعالى عليه وسلم : « إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهَا قَدْرًا - أَوْ قَالَ : أَدَى - إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَنْظُرْ ، فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَدْرًا أَوْ أَدَى فَلْيَمْسَحْهُ ، وَلْيُصَلِّ فِيهَا » .

٨٢٦ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا مسلم بن عصام نا الحسن بن يحيى بن هشام الرازي نا أبو سلمة موسى نا هارون بن موسى عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة ، عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمشي ^(١) حافياً ، وناعلاً ، ويشرب قائماً ، وقاعداً . ويتفل عن يمينه ، وشماله . ويصوم في السفر ^(٢) ويفطر .

٨٢٧ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا إبراهيم بن محمد بن الحارث نا محمد بن عمرو بن جبلة نا محمد بن مروان العقبلي عن هشام عن محمد ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى حافياً ومُتَّعِلاً ^(٣) .

٨٢٨ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا الفضل بن عباس نا يحيى بن عبد الله بن بكير نا مسلم بن خالد عن حرام بن عثمان عن أبي عتيق ، عن جابر رضي الله تعالى عنه :

(١) كان يمشي حافياً ، تقدم في حديث عيادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسعد بن عباد هو وأصحابه ، ليس معهم نعال ولا خفاف إلخ يمشون في السباح جمع سبخة وهي الأرض المملوءة بالماء والطين الأسود . ويشرب قائماً وقاعداً وإن ورد النهي عن الشرب قائماً ، فإنه لأمر طيب لا دفين وقد ثبت أنه شرب قائماً وأقل درجات . فعله عليه السلام بيان الجواز .

(٢) كل ذلك لبيان الجواز .

(٣) في نعليه .

٨٢٦ - أخرجه أبو الشيخ (١٤٤) .

٨٢٧ - أخرجه أبو الشيخ (١٤٥) .

٨٢٨ - أخرجه أبو الشيخ (١٤٤) .

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ نَعْلَهُ الْيُمْنَى ^(١) قَبْلَ الْيُسْرَى ، وَيَنْزِعُ الْيُسْرَى قَبْلَ الْيُمْنَى .

٨٢٩ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَقَ الْمَعْرُوفَ بِبَدْعَةِ نَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ نَا شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذُكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَبَسَ ثَوْبًا بَدَأَ بِمِيَامِنِهِ .

٨٣٠ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ أَنَا ابْنُ رِثْتِهِ ^(٢) نَا النَّاقِدِي ^(٣) نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ نَا أَبُو الْفَيْضِ ^(٤) عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

كَانَ إِذَا لَبَسَ شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ ، بَدَأَ بِالْأَيْمَنِ . وَإِذَا نَزَعَ ، بَدَأَ بِالْأَيْسَرِ .

٨٣١ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى أَنَا

(١) من السنة أن يلبس اليمنى قبل اليسرى في النعل والثوب وأن يبدأ باليسرى بالخلع ونزع الثوب وفي دخول المسجد يبدأ باليمنى وفي الخروج يبدأ باليسرى ودخول الخلاء بالعكس يدخل باليسرى ويخرج باليمنى . وهكذا كان يعجبه التيامن في كل شيء في تنعله وترجله وطهوره وشأنه كله .

(٢) في الأصل : « أبو رسته » وهو خطأ .

(٣) في الأصل « الناقدى » والصواب « الناقد » وهو عمرو بن محمد بن بكر بن شابور أبو عثمان البغدادي الحافظ قال أبو حاتم : ثقة مأمون ، توفي سنة (٢٢٢) (الخلاصة ٢٩٣) .

(٤) هو موسى بن أيوب أو ابن أبي أيوب المهري وثقه ابن معين والعجلي (الخلاصة ٣٩٠) .

٨٢٩ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ اللِّبَاسِ بَابِ مَا جَاءَ فِي القَمِصِ بِرَقْمٍ (١٧٦٦) وَالنِّسَائِيُّ ، وَأَبُو الشَّيْخِ (٢٨٣) ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٣١٥٦) ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ « كَانَ إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا » بَدَلَ « ثَوْبًا » .

٨٣٠ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (٢٨٣) .

إبراهيمُ بنُ محمد بنِ سُفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني زهيرُ بنُ حَرْبِ نا عمر بن يونس الحنفي نا عكرمة بن عمارنا أبو كثير ، حدثني أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

كنا قُعوداً حَولَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقامَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِنا ، فَأَبْطَأَ عَلَينا ، فَفَزَعَنَا وَقَمَنا ، وَكنتُ أَوَّلَ مَنْ فَزَع : فَخَرَجْتُ أَتْبِغِي رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتى أَتَيْتُ حَائِطاً^(١) لِلأَنْصَارِ ، فَدَخَلْتُ عَلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقالَ : « مَا سَأَلُكَ ؟ » قلتُ : أَبْطَأَتِ عَلَينا فَخَشِينا أَنْ تَقْتَطِعَ دُونِنا فَفَزِعَنا ، فَقالَ : وَأَعْطاني نَعليهِ ، قالَ : « اذْهَبْ بِنَعليِّ ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وِراءِ هَذَا الحائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُسْتَيقِناً بِها قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » . فَكانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عَمْرَ ، فَقالَ : ما هاتانِ النعلانِ يا أبا هُرَيرةَ ؟ قلتُ : نَعلا رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعثَني بِهما ، مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُسْتَيقِناً بِها بَشِرتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَقالَ : ارجعِ فَرَجَعْتُ إِلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبَني عَمْرُ ، وَإِذا هُوَ عَلى أَثْري ، قالَ : يا رَسولَ اللهِ يا أبايَ وَأُمِّي أَبْعَثْ أبا هُرَيرةَ بِنَعليكَ مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُسْتَيقِناً بِها قَلْبُهُ بَشِرتُهُ بِالْجَنَّةِ ؟ قالَ : « نَعَمْ » ، قالَ : فلا تَفْعَلْ ، فَإِني أَخشى أَنْ يَتَكَلَّ الناسُ عَلَيْها فَخَلَّهم يَعمَلونَ ، قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَخَلَّهم » .
صحيح

(١) بستان للأنصار ، فأعطاه نعليه علامة على أنه لقيه واجتمع به ، وأمره أن يبشر من كان يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه بالجنة ، فرجع مع سيدنا عمر وقال عمر رضي الله تعالى عنه أخاف أن يتكلموا فدعهم يعملون فقال دعهم يعملون .

٦٥ - باب في ذكر فراشه ووساده ولحافه وقطيفته

صلى الله تعالى عليه وسلم

٨٣٢ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا علي بن حجر نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

إنما كان فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي ينام عليه^(١) من آدم ، حشوه ليف .

صحيح

٨٣٣ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر نا عبد الغافر بن محمد نا محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبدة بن سليمان عن هشام عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كان وساد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي يتكى عليه من آدم ، حشوه ليف .

صحيح

(١) كان فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من آدم أي من جلد حشوه ليف . وعند حفصة كان فراشه عليه الصلاة والسلام ثوباً بشنيتين كما سيأتي ، وهذا من تواضعه ﷺ .

٨٣٢ - أخرجه البخاري في الرقاق باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، ومسلم في اللباس والزينة باب التواضع في اللباس (٢٠٨٢) (٢٨) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٢١) وفي الجامع برقم (١٧٦١) في كتاب اللباس باب ماجاء في فراش النبي ﷺ ، وأبو داود في كتاب اللباس برقم (٤١٤٧) ، وابن ماجه ، والبعقوي في شرح السنة برقم (٣١٢٢) .

٨٣٣ - أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة باب التواضع في اللباس والاقتصار على اليسير منه ... برقم (٢٠٨٢) (٢٧) ، والبعقوي في شرح السنة (٣١٢٣) .

٨٣٤ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، نا كامل بن طلحة نا مبارك بن فضالة عن الحسن ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف^(١) .

٨٣٥ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري نا عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد عن أبيه قال :

سئلت عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتك ؟ قالت : من أدم حشوه ليف . وسئلت حفصة رضي الله تعالى عنها : ما كان فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ قالت : مسح^(٢) نثنيه ثنيتين ، فينام عليه ، فلما كان ذات ليلة قلت : لوثنيه بأربع ثنيات كان أوطأ له ، فثنيناه بأربع ثنيات^(٣) ، فلما أصبح قال : « ما فرشتموني الليلة ؟ قالت : قلنا : هو فراشك ، إلا أنا

(١) وهذه الأحاديث صريحة في أنه كان يتقلل من الدنيا ، وكان باستطاعته أن يتنعم بما فتح الله عليه من الفناء والغنائم ، ولكن أثر الآخرة على الدنيا ، وأثر أصحابه بالمال ، ليتوسعوا ويستعدوا للجهاد في سبيل الله عز وجل .

(٢) المسح بكسر الميم وسكون السين ، هو كساء خشن يعد للفراش من صوف ، والمسح البلاس والمسح الكساء من شعر (لسان العرب) .

(٣) ولم يرض لما ثنوا له المسح بأربع ثنيات ، لأنه فوت عليه قيام الليل .

٨٣٤ - أخرجه أبو الشيخ (١٧٢ - ١٧٢) ، والبقوي في شرح السنة (٣١٢٥) .

٨٣٥ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٢٢) .

ثنيناه بأربع ثنيات ، قلنا : هو أوطأ لك . قال : رُدَّوه لحاله الأولى ، فإنه منعني وطمأته صلاتي الليلة .

٨٣٦ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال أنها أبو العباس الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا سفيان عن أبي إسحق عن عبد الله بن شداد ، عن ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلّم ، رضي الله تعالى عنها قالت :

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يُصلي في مرطٍ^(١) ، بعضه عليّ وبعضه عليه ، وأنا حائض^(٢) .

صحيح

٨٣٧ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سعيد بن حفص نا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن زينب بنت أبي سلمة ، حدثته أن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت :

حضت وأنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الخميلة ، فانسَلتُ فخرجتُ منها ، فأخذتُ ثيابَ حيضتي فلبستُها فقال لي رسولُ الله

(١) المرط : واحده مرط وهو كساء من صوف أو خز أو غيره وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً (نهاية) وهو بكسر الميم (قاموس) .

(٢) وجود الحيض لا يمنع من مخالطة الحائض من الأكل والشرب والنوم وتناول الأشياء ، لأن تلك عادة اليهود أذلم الله ، وقد أبطلها الإسلام والله الحمد .

٨٣٦ - أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة برقم (٣٦٩) ، وابن ماجه عن عائشة وميمونة . (٦٥٢ ، ٦٥٣) .

٨٣٧ - أخرجه البخاري في كتاب الحيض باب النوم مع الحائض في ثيابها ، وباب من أخذ ثياب الحيض غير ثياب الطهر ، ومسلم في كتاب الحيض الحديث رقم (٥٩٦) ، والدارمي (٢٤٣/١) ، والإمام أحمد (١٨٥/٦) ، والبخاري في شرح السنة الحديث رقم (٣١٦) .

صلى الله تعالى عليه وسلم : « أَنْفَسْتِ ؟ » قلتُ : نعم ، فدعاني فأدخلني معه في الحميلة ، قالتُ : وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُهَا^(١) وهو صائم ، وكنتُ أغتسلُ والنبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ .

صحيح

٨٣٨ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا حباب بن محمد الشيزري نا عثمان بن حفص نا سلام بن أبي خُبْزَةَ نا ثَابِتٌ ، عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلْحَفَةٌ مَوْرَسَةٌ^(٢) تَدْوُرُ بَيْنَ نِسَائِهِ . وفي سنده سلام بن أبي خبزة ضعيف

٨٣٩ - وحدنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي نا عبد الرحمن بن عبد^(٣) الله الحلبي نا سلام بن أبي خبزة ، عَن أَنَسِ رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلْحَفَةٌ مَوْرَسَةٌ تَدْوُرُ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَرَبَّمَا نَضَحَتْ بِالْمَاءِ لِتَكُونَ أَزْكَى لِرِيحِهَا .

(١) سبق الكلام على تقبيل الصائم إذا كان يملك نفسه وكان يغتسل من الجنابة هو وزوجه من الجنابة من إناء واحد كما وأنه كان يغتسل بفضل غسل بعض نسائه وإن خلت بالماء . وفي الحديث أنه أدخلها معه في الحميلة بعد أن حاضت . صلى الله وسلم عليك يا رسول العالمين ومنقذ البشرية أجمعين .

(٢) مصبوغة بالورس وهو ذو لون أصفر ورائحة طيبة . فربما نضحت بالماء ليكون أزكى لريحها .

(٣) لعله (ابن عبید الله) ، وانظر الحديث (٢٧٧) .

٨٣٨ - أخرجه أبو الشيخ (١٦٩ - ١٧٠) .

٨٣٩ - أخرج ابن ماجه حديث « أتيناها بملحفة مَوْرَسَةٌ فاشتمل بها بالنديل بعد الوضوء وبعد الغسل برقم (٤٦٦) .

٨٤٠ - وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الحافظ أنا أبو يعلى نا عبد الله بن بكار نا محمد بن ثابت نا جبلة بن عطية عن إسحق [بن]^(١) عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

تَضَيَّفْتُ^(٢) ميمونة وهي خالتي ، وهي حينئذٍ لا تُصَلِّي : فجاءت بكساءً ، ثم طرحتها وفرشته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثم جاءت بُمُرْقَةٍ^(٣) فطرحتها عند رأس الفراش ، ثم جاءت بكساءً أحمراً فطرحتها عند رأس الفراش ، ثم اضطجعت ومدت الكساء عليها وبسطت^(٤) لي بساطاً إلى جنبها^(٥) ، وتوسدت معها على وسادتها . ثم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد صلى العشاء الآخرة ، فانتهى إلى الفراش فأخذ خرقةً عند رأس الفراش فاتزر بها ، وخلع ثوبيه فعلقها^(٦) ، ثم دخل معها في لحافها ، حتى إذا كان في آخر الليل ، قام إلى سقاءٍ معلق^(٧) فحرّكه ، ثم توضأ منه ، فهَمَمْتُ أن أقوم فأصّب عليه ، ثم كرهت أن يراني كنت مستيقظاً ، فجاء إلى الفراش فأخذ ثوبيه وخلع الخرقة ، ثم قام إلى

(١) ما بين القوسين من زيادتنا عن أخلاق النبي ﷺ .

(٢) كنت ضيفاً عند خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رضي الله تعالى عنها .

(٣) كالوسادة ، مفردها مرققة وجمعها مارق .

(٤) في الأصل « بسطت » وفي أخلاق النبي « وبسطت » .

(٥) في الأصل « حينها » والصواب عن أخلاق النبي ﷺ .

(٦) في الأصل « فعلقها » والصواب عن أخلاق النبي ﷺ .

(٧) في رواية إلى شيء معلق ، وهو القربة من الماء ، وهذا الحديث روي من طرق كثيرة ، ومن بعض ألفاظه اختلاف وهو من باب ترك بعض الألفاظ أو إبدال لفظ بآخر ، أو من باب الرواية بالمعنى .

٨٤٠ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٧٠ - ١٧١) ، والإمام أحمد في المسند

(٢٨٤/١) .

المسجد ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فَقَمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ فَقَمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ،
فَنَاولَنِي بِيَدِهِ مِنْ وَرَائِهِ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ^(١) ، فَصَلَّى وَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثَلَاثَ
عَشْرَةَ رَكَعَةً ، ثُمَّ جَلَسَ فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ ؛ فَأَصْغَى بِخَدِّهِ إِلَى خَدِّي حَتَّى
سَمِعْتُ نَفْسَ النَّائِمِ ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ ؛ فَقَالَ : الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَامَ إِلَى
المسجدِ ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ فَأَخَذَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ ، وَأَخَذَ بِلَالٌ فِي الإِقَامَةِ .

٨٤١ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ القَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى نَا
إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ حِجَاجٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ نَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ
هِشَامٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ :

أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ
صلى الله تعالى عليه وسلم إلى / رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِيَ فِي مِرْطَبِي ، فَأَذَنَ لَهَا ، فَقَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْتَنِي^(٢) يَسْأَلُكَ العَدْلُ^(٣) فِي بِنْتِ أَبِي

(١) فيه دليل أن الواحد يقوم عن يمين الإمام . وفيه سنة قيام الليل وإطالتها وفيه دليل على جواز ذلك في البيت
وفي المسجد .

(٢) في الأصل « أرسلتني » .

(٣) كانت عائشة أحب الناس إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . وكان نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يغفرن منها ، فسألته العدل ، وكان عليه الصلاة والسلام يعدل بينهن في الطعام والشراب والبيتوتة وفي غير
ذلك ، إلا أن قلبه كان يحب عائشة أكثر ، وكان يقول : « اللهم هذا قسمي فيما أملك ، فلا تؤاخذني فيما تملك =

٨٤١ - أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ النِّسَاءِ بَابِ حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضِ

(٦٤/٧) .

قُحَافَةَ ، وَأَنَا سَاكِتَةٌ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّ بَيْتَةٍ ، أَلَسْتُ تُحِبِّينَ مَا أَحَبُّ ؟ » فَقَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : « فَأَحِبِّي هَذِهِ » ، قَالَتْ : فَقَامَتْ فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَارْجَعَتْ إِلَى أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَتْهُنَّ ، فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا ، عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَخَلْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا وَهِيَ بِهَا ، فَأَذَنَ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَسْأَلُنَكَ الْعَدَلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ ، قَالَتْ : ثُمَّ وَقَعْتُ بِي فَاسْتَطَالَتْ عَلَيَّ ، وَأَنَا أَرْقُبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَلْ يَأْذَنُ لِي فِيهَا ؟ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ ، قَالَتْ : فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا لَمْ أَنْشِبْهَا حَتَّى أَنْجَيْتُ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَسَّمَ : « إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ » .

صحيح

٨٤٢ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن مثنى نا يحيى بن سعيد نا شعبة نا أبو

= ولا أملك ، ، يعني قلبه عليه الصلاة والسلام . ولما سأله عمرو بن العاص . من أحب الناس إليك قال : عائشة ، قال من الرجال قال أبوها . صلى الله تعالى وسلم عليك يا رسول الله .

٨٤٢ - أخرجه مسلم في الصحيح باب جعل القطيفة في القبر من كتاب الجنائز برقم (٩٦٧) =

[حجرة]^(١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

جُعِلَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطِيفَةٌ^(٢) حمراءُ .

صحيح

٦٦ - باب في ذِكْرِ خُمْرَتِهِ وَحَصِيرِهِ صلى الله تعالى عليه وسلم

٨٤٣ - أخبرنا عبدُ الواحدِ بنُ أحمدَ المليحي أنا عبد الرحمن بنُ أبي شريح أنا أبو القاسمِ عبدُ الله بنُ محمد بن عبد العزيز البَغَوِي نا عليُّ بن الجَعْدُ أنا هُشَيْمٌ عَنِ الشَّيْبَانِي عَنِ عبدِ الله بنِ شَدَادٍ ، عَنِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ^(٣) .

صحيح

(١) بياض في الأصل ، أثبتناه عن مسلم (٦٦٦/٢) . واسم أبي جرة نصر بن عمران الضُّبَعِي قال البخاري مات سنة (١٢٨) (الخلاصة ٤٠١) .

(٢) لثلا يلبسها أحد بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٣) الحمرة هي حصير صغير يتخذ من النخل والخيوط يصل على . وفي رواية أنه قال لعائشة : « ناوليني الحمرة » وكانت حائضاً فقالت : إني حائض يا رسول الله . فقال : « ليست حيضتك في يدك » كما في الحديث الآتي .

= (٩١) ، وقد ألقاها شقران مولى رسول الله ﷺ ، وقال : كرهت أن يلبسها أحد بعد رسول الله ﷺ ، والإمام أحمد (٢٢٨/١ ، ٣٥٥) ، والترمذي في الجنائز ، والنسائي في الجنائز .

٨٤٣ - أخرجه البخاري في الصلاة باب الصلاة على الحمرة ، وابن ماجه في إقامة الصلاة باب الصلاة على الحمرة برقم (١٠٢٨) ، والدارمي (٣١٩/١) في كتاب الصلاة باب الصلاة على الحمرة ، وأخرجه الترمذي من حديث ابن عباس برقم (٣٣١) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٥٢٨) ، وبطريق آخر بلفظ « كان يسجد على الحمرة » برقم (٥٢٩) .

٨٤٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفارنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي^(١) نا أبو حذيفة نا سفيان عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها : « ناوليني الحمرة » فقالت : إني حائض قال : « إنها ليست في يدك »^(٢) .

صحيح

٨٤٥ - أنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن حماد نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على حصير^(٣) .

صحيح

٨٤٦ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني^(٤) أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي

(١) في الأصل « البرقي » والصواب البرقي .

(٢) في الحديث ، أن الحائض لاتنجس .

(٣) كان يصلي على الحصير وعلى الحجر كما سبق ، تواضعاً منه صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي حديث أنس جاء عليه الصلاة والسلام إلى بيت أم سلمة فجلس على حصير قد اسود من طول المكث ، فرش بالماء وصلى عليه عليه الصلاة والسلام .

(٤) في الأصل « القاشاني » والصواب بالفاء .

٨٤٤ - أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله برقم (٢٩٨) ، والبعغوي في شرح السنة برقم (٣٢٠) .

٨٤٥ - أخرجه مسلم في المساجد باب جواز الجماعة في الناقلية والصلاة على حصير برقم (٦٦١) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في الصلاة على حصير وابن ماجه برقم (١٠٣٠) ، والبعغوي في شرح السنة (٥٣٠) .

٨٤٦ - أخرجه أبو داود في الصلاة باب الصلاة على الحصير برقم (٦٥٩) ، وأبو الشيخ في =

اللُّؤْلُؤِيُّ نَا أَبُو دَاوُدَ السَّجَّسْتَانِي نَا عَبِيدُ اللَّهِ بِنَ عَمْرٍ وَعَثَانُ بِنَ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا : أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ عَنْ يُونُسَ بِنِ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بِنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى الْحَصِيرِ ، وَالْفَرَوَةِ الْمَدْبُوعَةِ .

٨٤٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيرِزِي أَنَا زَاهِرٌ بِنَ أَحْمَدَ أَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْهَاشِمِي أَنَا أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَقَ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّ جَدَّتَهُ مَلِيكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعْتُهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : « قَوْمُوا فَلَأُصَلِّيَ لَكُمْ » ، قَالَ أَنَسٌ : فَقَمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لَبَسَ ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَفَّتُ أَنَا وَالْيَتِيمَ^(١) وَرَاءَهُ . وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا فَصَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ .

صحيح

(١) في الحديث جواز الصلاة على الحصير ، وإن كان قد اسود . وفيه أن الاثنين فما فوق صف ، والنساء صف في الصلاة . ولا يتكبر أن يصلي على البساط بعد أن يكنس وكانوا يقومون خلفه عليه الصلاة والسلام .

= أخلاق النبي ﷺ (١٧٦) ، والبغوي في شرح السنة (٤٤١/٢) ، والإمام أحمد في المسند ، والحاكم في المستدرک في کتاب الصلاة وقال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي .

٨٤٧ - أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي قَصْرِ الصَّلَاةِ بَابِ جَامِعِ سَبْحَةِ الضُّحَى ، وَالْبُخَارِيُّ فِي الصَّلَاةِ بَابِ الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ ، وَفِي الْجَمَاعَةِ بَابِ الْمَرْأَةِ وَحْدَهَا تَكُونُ صَفًا ، وَفِي صِفَةِ الصَّلَاةِ بَابِ وُضُوءِ الصَّبْيَانِ ، وَبَابِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ ، وَفِي التَّطَوُّعِ بَابِ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مِثْقَى مِثْقَى ، وَمَسْلَمٌ فِي كِتَابِ الْمَسَاجِدِ بَابِ جَوَازِ الْجَمَاعَةِ فِي النَّافِلَةِ وَالصَّلَاةِ عَلَى حَصِيرٍ وَخَرَّةٍ وَثَوْبٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الطَّاهِرَاتِ بِرَقْمٍ (٦٥٨) (٢٦٦) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْإِمَامَةِ (٨٥/٢) وَالْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٨٢٨) .

٨٤٨ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد العافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا شيبان بن فروخ نا عبد الوارث عن أبي التياح^(١) ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحسن الناس خلقاً ، وربما تحضر الصلاة وهو في بيتنا ، فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح ، ثم يؤم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وتقوم خلفه فيصلي بنا . قال : وكان بساطهم من جريد النخل .

٨٤٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن أبي بكر نا معمر عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحتجر^(٢) حصيراً بالليل فيصلي ، وييسطه بالنهار فيجلس عليه ، فجعل الناس يتوبون^(٣) إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيصلون ، حتى كثروا ، فأقبل فقال : « يا أيها

(١) هو يزيد بن حميد الضبي البصري ، أحد الأئمة ، ثقة ثبت مات بسرخص سنة (١٢٨) (الخلاصة ٤٣١) وتهذيب التهذيب (١١ / ٣٢٠ - ٣٢١) .

(٢) احتجر . واحتجز منع غيره من أن يأخذ هذا المكان ، والمراد هنا أنه يخص مكاناً بحصير لأجل أن يصلي فيه .

(٣) يعودون إليه ، لم يرد صلى الله تعالى عليه وسلم منهم هذا خشية أن يعجزوا عن متابته ، أو خشية أن يكتب عليهم . وإن أحب الأعمال إلى الله تعالى مادام وإن قل .

٨٤٨ - أخرجه البخاري في الجماعة باب المرأة وحدها تكون صفا ، ومسلم في المساجد باب جواز الجماعة في النافلة ... برقم (٦٥٩) (٢٦٧) ، وأبو داود (٦٠٨) ، والنسائي (٨٦٢) ، والبخاري في شرح السنة (٨٢٩) .

٨٤٩ - أخرجه البخاري في الصلاة باب صلاة الليل وغيره ، وفي اللباس باب الجلوس على الحصير ، وفي الأدب ، ومسلم في صلاة المسافرين برقم (٢١٥) (٧٨٢) ، وأبو داود في كتاب الصلاة =

النَّاسُ ، خَذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، /
وإنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ ؛ وَإِنْ قَلَّ . « صحیح

٨٥٠ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى نَا
إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ نَا عَمْرُ بْنُ يُونُسَ
الْحَنْفِيُّ نَا عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ سَيِّدِ أَبِي زُمَيْلٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنِي
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى
حَصِيرٍ^(١) ، فَإِذَا عَلَيْهِ إِزَارُهُ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي
جَنْبِهِ ، فَنظَرْتُ بِيَصْرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَإِذَا أَنَا بَقْبِضَةٍ مِنْ شَعِيرِ نَحْوِ الصَّاعِ ، وَمِثْلَهَا قُرْظًا فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ ، وَإِذَا
أَفِيقٌ مُعَلَّقٌ ، فَابْتَدَرْتُ^(٢) عَيْنَايَ . قَالَ : « مَا يُبْكِيكَ يَا بِنْتَ الْخَطَّابِ ؟ »
قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَمَالِي لِأَبِيكَ وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ ، وَهَذِهِ
خِزَانَتُكَ لِأَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى ، وَذَلِكَ قَيْصِرٌ^(٣) وَكُسْرَى فِي الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ ،

(١) وقد أثر في جنبه ، فبكى سيدنا عمر والحديث ورد لما هجر عليه الصلاة والسلام أزواجه وصعد إلى السدة
وحلف ليهجرن أزواجه شهراً .

(٢) أي بكى عمر رضي الله عنه . والأفيق : جلد لم يتم دباغه ، أو هو جلد مدبوغ .

(٣) قيصر ملك الروم يقال لكل ملك قيصر وكسرى ملك العجم ويقال لكل ملك كسرى فعرفة أن هذه لهم وهي
لاتغني من الله شيئاً وأن لنا الآخرة ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ . سورة الضحى آية (٤) .

= باب فضل التطوع (١٤٤٧) ، والنسائي في قيام الليل (١٩٨/٣) باب الحث على الصلاة في
البيوت ، والإمام أحمد في المسند (١٨٧/٥) ، والبغوي في شرح السنة (٩٩٤) .

٨٥٠ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ اللَّبَاسِ بَابَ مَا كَانَ يَتَجَوَّزُ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّبَاسِ
وَالْبَسَطِ ، وَفِي كِتَابِ النِّكَاحِ ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الزَّهْدِ بِرَقْمِ (٤١٥٣) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ
(٣٠١/١ ، ٣٩١) ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ (١٧٣ ، ١٧٤) .

وأنت رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَوْتَهُ ، فَقَالَ : « يَا بْنَ
الْحَطَّابِ ، أَلَا تَرْضَى ^(١) أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةَ وَلَهُمُ الدُّنْيَا ؟ » قَلْتُ : بَلَى .

صحيح

٦٧ - باب في ذِكْرِ مَنْبَرِهِ وَكُرْسِيِّهِ وَسَرِيرِهِ

صلى الله تعالى عليه وسلم

٨٥١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا سُفْيَانُ نَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ :

سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : مِنْ أَيِّ شَيْءِ الْمِنْبَرِ ؟
فَقَالَ : مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي ، هُوَ مِنْ أَثْلِ ^(٢) الْعَابَةِ ، عَمَلَهُ فُلَانٌ
مَوْلَى فَلَانَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عَمِلَ وَوُضِعَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، كَبَّرَ
وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ ، وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ رَجَعَ

(١) في الأصل « لاترضي » .

(٢) الأثل نوع من الشجر اتخذ منه منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى على المنبر بعد أن توجه إلى القبلة يركع ويرجع القهقري أي إلى الخلف بمركات قليلة ويسجد ثم ويعود فيفعل كما فعل في الأول وهذا وصف منبره ولما قام عليه وكان قبله يقوم إلى جذع النخلة خار الجذع حتى سمع صوته فنزل وضمه إليه صلى الله تعالى عليه وسلم . وخيره بين أن يرد إلى ماكان عليه أو يكون معه في الجنة فاختر أن يكون معه في الجنة . وكان له عليه الصلاة والسلام كرسي وقد يوضع له فيجلس عليه ويقول الراوي خلت قوائمه حديثاً .

٨٥١ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ بَابِ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ وَمَوَاضِعَ أُخْرَى وَمُسْلِمٌ فِي
الْمَسَاجِدِ بَابِ جَوَازِ الْخُطْوَةِ وَالْخُطُوبَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ بِرَقْمِ (٥٤٤) (٤٥) ، وَابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمِ (١٤١٦)
وَإِلْمَامُ أَحْمَدَ (٢٦٧/٥ ، ٢٣٩) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٤٩٧) .

الْقَهْقَرَى ، فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ . فَهَذَا شَأْنُهُ .

صحيح

٨٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَارِسِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحَانِي نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ أَبِي الشَّيْخِ الْحَافِظِ نَا أَبُو حَفْصِ السَّامِيِّ نَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ ^(١) الْعَدَوِيِّ أَنَّ أَبَا رِفَاعَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ خَلْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا .

٨٥٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

أَعَدْتُ لَنَا ^(٢) بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي ،

(١) فِي الْأَصْلِ « إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدٍ » وَالصَّوَابُ « إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ » كَمَا فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ وَهُوَ ابْنُ هُبَيْرَةَ الْعَدَوِيِّ التَّمِيمِي ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ تُوُفِيَ سَنَةَ (١٣١) وَتَقَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ (الْخُلَاصَةُ ٢٨) .

(٢) هَذَا مِنَ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا اعْتَرَضَ عَلَى مَا جَاءَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ فِي بَابِ سِتْرَةِ الْمُصَلِّي « يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ » فَلَمَّا بَلَغَهَا الْحَدِيثَ قَالَتْ : أَعَدْتُنَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ إِخْ ، وَقَوْلَهَا عَلَى السَّرِيرِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرِيرٌ مِنْ شَرِيطٍ مَفْتُولٍ ، وَيُقَالُ مَرْمُولٌ مِنْ سَعْفِ النَّخْلِ .

٨٥٢ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (١٥٧) ، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٨٧٦) .

٨٥٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي سِتْرَةِ الْمُصَلِّي بَابٍ مِنْ قَالَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ، وَبَابِ هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكَيْ يَسْجُدَ ، وَبَابِ الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ ، وَبَابِ اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَبَابِ الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّأْمِ ، وَفِي الْوَتْرِ بَابُ إِيقَاطِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ بِالْوَتْرِ ، وَفِي الْاسْتِئْذَانِ =

فَأَكَرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ^(١) ، فَأَنْسَلُ مِنْ قَبْلِ رِجْلِي السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْهُ لِحَافِي .

صحيح

٨٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَارِسِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي يَعْلَى نَا أَبُو يُوسُفَ الْجِيزِيُّ نَا مَوْمِلُ نَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَرِيرِ شَرِيطٍ^(٢) ، لَيْسَ بَيْنَ جَنْبِ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الشَّرِيطِ شَيْءٌ ، وَكَانَ أَرَقَ النَّاسِ بَشَرَةً ، فَانْحَرَفَ انْحِرَافَةً وَقَدْ أَثَرَ الشَّرِيطُ بِيْطُنْ جُلْدِهِ أَوْ بَجْنَبِهِ ، فَبَكَى عُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يُبْكِيكَ ؟ » قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا مِنْ قِيصَرَ وَكِسْرَى ، إِنَّهُمَا يَعِيشَانِ فِيمَا يَعِيشَانِ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا

(١) أن أسنحه : أن أمر سائحة من بين يديه ، فأنسل من قبل رجلي السرير ، أي أكره أن أستقبله بيدني في صلاته ، من سنح الشيء إذا عرض ، كما في النهاية . ومرادها أنها تكون مضطجعة بين يديه ، فهذا دليل على أنها لا تقطع الصلاة ، وهو الصحيح . وحديث قطع الصلاة منسوخ .

(٢) الشريط حبل مفتول من الخوص (من الناسخ) .

(٣) قد علم مراراً وتكراراً أنه عليه الصلاة والسلام معرض عن الدنيا وزخارفها وهو إنما يرغب فيما عند الله تعالى فلا يريد ملكاً ولا مالاً إنما يريد أن تتم رسالته ورحمته للناس كافة .

= باب السرير ، وأخرجه مسلم في الصلاة باب الاعتراض بين يدي المصلي (٥١٢) (٢٧٠) ، والبغوي في شرح السنة (٥٤٧) .

٨٥٤ - أخرجه أبو الشيخ (٢٩٤) عن ابن مسعود ، والإمام أحمد في المسند (١٣٩٣ / ٣ ، ١٤٠)

عن عمر .

وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَى ، فَقَالَ : « يَا عَمْرُؤَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةَ وَلَهُمُ الدُّنْيَا ؟ » قَالَ : بلى ، قَالَ : « فَإِنَّهُ كَذَلِكَ » .

٨٥٥ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ الحافظ نا الحسن بن محمد بن أبي هريرة نا عبد الله بن عبد الوهاب نا علي بن الحسن العسقلاني نا يحيى بن حسان عن محمد بن مهاجر ، عن عمرو بن مهاجر قال :

كَانَ مَتَاعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي بَيْتٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ ^(١) . قَالَ : وَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَأَدْخَلَهُمْ / فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ ؛ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ ذَلِكَ الْمَتَاعَ ؛ فَيَقُولُ : هَذَا مِيرَاثُ مَنْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ بِهِ ، وَأَعَزَمَكَ اللَّهُ بِهِ . قَالَ وَكَانَ سَرِيرًا مَرْمُولًا بِشَرِيطٍ ، وَمِرْفَقَةٍ ^(٢) مِنْ أَدَمٍ مَحْشُوءَةً بَلِيفٍ ، وَخَفِيئَةً ^(٣) وَقَدْحًا ، وَقَطِيفَةً صُوفٍ كَأَنَّهَا جُرْمَقَانِيَّةٌ ^(٤) ، قَالَ : وَرُحْمًا ^(٥) وَكِنَانَةً فِيهَا أَسْهَمٌ ، وَكَانَ فِي الْقَطِيفَةِ أَثَرٌ وَسَخٍ رَأْسِهِ فَأَصِيبَ رَجُلٌ ، فَطَلَبُوا أَنْ يَغْسِلُوا بَعْضَ ذَلِكَ الْوَسَخِ فَيَسْتَعِطَ بِهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ ، فَسَعِطَ ^(٦) فَبَرَأَ .

- (١) لأجل أن يعتبر ، وهذا لا يعدو أكثر من هذا الذي ذكره فأراه إلى قريش وقال هذا ميراث من أكرمك الله به وأعزك به ، والاستشفاء بآثاره صلى الله تعالى عليه وسلم . كما مر في وضوءه وصب الماء على المغنى عليه فأفاق .
- (٢) مرفقة وسادة حشوها ليف .
- (٣) في أخلاق النبي لأبي الشيخ (وَخَفِيئَةً) وهو الصواب وما ذكر في الأعلى تصحيف من الناسخ .
- (٤) كساء جرمقي وجرمقاني ، نسبة إلى الجرامقة ، وهم قوم من العجم ، الواحد منهم جرمقاني .
- (٥) في أخلاق النبي (وَرُحْمًا) .
- (٦) السُّعُوطُ : هو دواء يوضع في الأنف .

٨٥٥ - أخرجه أبو الشيخ (١٧٤ ، ١٧٥) .

٦٨ - باب في ذِكْر قُبَّتِهِ صلى الله تعالى عليه وسلم

٨٥٦ - حدثنا أبو طاهر الفَارِسِي أنا مُحَمَّدُ بن إبراهيمَ أنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّد بن جَعْفَر نا أبو يحيى نا هَنَّاد نا حَاتِم عَنْ جَعْفَر بنِ مُحَمَّد عن أبيه ، عَنْ جَابِر رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى وَسَلَّم أَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ فُضِّرَتْ لَهُ بِنَمْرَةٍ (١) .

٨٥٧ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بنُ مُحَمَّد أَنَا مُحَمَّدُ بن عِيسَى أَنَا
إِبْرَاهِيمَ بنُ مُحَمَّد بن سَفِيَانَ نا مُسْلِمُ بنُ الْحِجَاجِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنِي الْمُعْتَمِرُ
حَدَّثَنِي عِمَارَةُ [بن] (٢) عَزِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَكَفَ (٣) فِي قِيَّةٍ تُرَكِّيَّةٍ ، عَلَى
سُدَّتِهَا (٤) حَصِيرٌ .

صحيح

- (١) بئرة : هي مكان في عرفات قبة مسجد ، حيث صلى عليه الصلاة والسلام يقال له مسجد نمرة ، أمر بقبة فيها
فضربت له ، والشاهد ضرب القبة .
(٢) سقطت كلمة « ابن » من الأصل .
(٣) اعتكف في قبة تركية للانفراد والابتعاد ، والشاهد اتخاذ القبة وعلى سدها حصر ليس في هذا العمل
شيء من المظاهر بل كله تواضع لله عز وجل .
(٤) السدة كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه (النهاية)
والسدة بضم السين (القاموس) .

٨٥٦ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْحَجِّ بَابَ حِجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ جِزءً مِنْ حَدِيثِ حِجَّةِ الْوُدَاعِ
الطَّوِيلِ رَقْمَ (١٤٧) (١٢١٨) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْمَنَاسِكِ بَابَ صِفَةِ حِجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ الْحَدِيثِ
(١٩٠٥) ، وَابْنُ مَاجَةَ جِزءً مِنْ حَدِيثِ حِجَّةِ الْوُدَاعِ الطَّوِيلِ بِرَقْمِ (٣٠٧٤) .

٨٥٧ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الصِّيَامِ (٢١٥) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الصِّيَامِ بَابَ الْإِعْتِكَافِ
فِي خِيَمَةِ الْمَسْجِدِ الْحَدِيثِ (١٧٧٥) .

٨٥٨ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن عزرعة حدثنني عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة رضي الله تعالى عنه قال :

رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قبة حمراء^(١) من أدم ، ورأيت بلالاً أخذ وضوء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ورأيت الناس يتتدرون ذاك الوضوء ؛ فمن أصاب شيئاً تمسح به ، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه ، ثم رأيت بلالاً أخذ عنزة فركزها ، وخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حلة حمراء مشتراً ، صلى إلى العنزة بالناس ركعتين ، ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة .

صحيح

٨٥٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليمان أنا شعيب أنا الزهري^(٢) ، أخبرني أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه :

أن ناساً من الأنصار قالوا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ،

(١) في قبة : فيه أمران الأول اتخاذ القبة ، والثاني كونها حمراء ، والناس يتتدرون يتسابقون إلى وضوءه فيتمسحون به . والعنزة عصاً لها رُج يتوكأ الإنسان عليها ، وكان عليه الصلاة والسلام يركزها في الأرض الفلاة ويصل إليها .

(٢) في الأصل « الزهيري » والصواب الزهري نسبة إلى زهرة بن كلاب ، وهو عمه بن شهاب الزهري .

٨٥٨ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الصلاة في الثوب الأحمر ، وفي اللباس ، وفي المناقب ، ومسلم في كتاب الصلاة برقم (٢٥٠) ، وابن ماجه في الأذان باب السنة في الأذان حديث رقم (٧١٠) ، وأبو الشيخ (١٢١) ، والبعوي في شرح السنة (٥٣٥) .

٨٥٩ - أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الطائف ، ومسلم في كتاب الزكاة باب =

حِينَ أَفَاءَ^(١) اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ ؛ فَطَفِقَ^(٢) يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشِ الْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا ، وَسَيُوفِنَا تَقَطَّرَ مِنْ دِمَائِهِمْ^(٣) . قَالَ أَنَسٌ : فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقَالَتِهِمْ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَقَالَ : « مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَّغَنِي عَنْكُمْ ؟ » فَقَالَ فَقَهَاؤُهُمْ : أَمَا ذُوو رَأِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا ، وَأَمَا أَنَسٌ مِنَّا حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ^(٤) ؛ فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ ، وَسَيُوفِنَا تَقَطَّرَ مِنْ دِمَائِهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرًا مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ » ، قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا ، فَقَالَ لَهُمْ : « إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثْرَةً شَدِيدَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ عَلَى الْحَوْضِ » .

صحيح

- (١) لما قسم غنائم هوازن صلى الله تعالى عليه وسلم جعل يعطي المؤلفه قلوبهم ؛ ويترك الأنصار اعتماداً على إيمانهم .
 فلما علم بمقاتلتهم جمعهم وحده وخطب فقال : « ما يأتي إن شاء الله تعالى » .
 (٢) شرع يعطي .
 (٣) في غزوة الفتح فجمعهم في قبة من آدم . شاهد الحديث « في قبة من آدم » .
 (٤) صغير السن هؤلاء الذين قالوا ما قالوا . فهو إنما أعطى رجالاً حديثي عهد بكفر وترك الأنصار ثقة بإيمانهم ، وأخبرهم أنهم سيرون أثرة بعده عليه الصلاة والسلام ، وأمرهم بالصبر حتى يلقوا الله تعالى ورسوله على الحوض .

= إعطاء المؤلفه قلوبهم على الإسلام وتصبير من قوي إيمانه الحديث (١٣٢) (١٠٥٩) ، وأخرجه البخاري أيضاً في مناقب الأنصار) ، والإمام أحمد (١٦٦/٣ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩) .

٨٦٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن يسار نا غندر نا شعبة عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قبّة ، فقال : « أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ » قلنا : نعم ، قال : « أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ » قلنا : نعم ، قال : « والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف^(١) أهل الجنة ، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة / البياض في جلد الثور الأسود ، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر » . [١٢٣]

صحيح

٦٩ - باب في ذكر عزّته وحرّبتّه وعصاه وقضيبه

صلى الله تعالى عليه وسلم

٨٦١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا الحسن بن منصور نا حجاج بن محمد الأعور نا شعبة عن الحكم ، سمعت أبا جحيفة رضي الله تعالى عنه قال :

(١) بشارة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأن أمته نصف أهل الجنة . وهذه الأمة آخر الأمم على الإطلاق ، وهذا الشرع ناسخ لكل ما سواه من الشرائع ، وهو شرع باقٍ إلى يوم القيامة ، وقد انتشر شرعه حتى عم معظم المعمورة وأكثر أهل الأرض ولله الحمد .

٨٦٠ - أخرجه البخاري في الرقاق باب كيف الحشر ، والإمام أحمد في المسند (٢٢/٣) ،

وابن ماجه في كتاب الزهد برقم (٤٢٨٢) .

٨٦١ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الصلاة في الثوب الأحمر ، وفي الوضوء باب =

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ ،
فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ (١) عَنَزَةً .

صحيح

٨٦٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ نَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ نَا الْوَلِيدُ نَا أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى وَالْعَنَزَةُ بَيْنَ
يَدَيْهِ تُحْمَلُ ، وَتُنْصَبُ بِالْمُصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا .

صحيح

٨٦٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ نَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تُمَيْرٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ ؛

(١) الشاهد صلى بالبطحاء وبين يديه عنزة . وكان يتخذ العصا ذات الزُّج ، وهي العنزة كما سبق باب الصلاة إلى
العنزة واتخاذها ، وكذا الحديث الثاني وكذا كان يصلي إلى الحربة توضع بين يديه كما في الحديث الذي بعده .

= استعمال فضل وضوء الناس ، وفي الصلاة أيضاً باب الصلاة إلى العنزة ، ومسلم في كتاب الصلاة برقم
(٢٥٢) ، وأبو داود في الصلاة باب ما يستر المصلي برقم (٦٨٨) ، والإمام أحمد (٣٠٧/٤ - ٣٠٩) من
عدة طرق .

٨٦٢ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بَابِ حُلِّ الْعَنَزَةِ أَوْ الْحَرْبَةِ بَيْنَ يَدَيْ الْإِمَامِ وَتَنْصِبِ
فِيصَلِّي إِلَيْهَا ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٤٥/٢) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي إِقَامَةِ الصَّلَاةِ بَابِ مَا جَاءَ فِي الْحَرْبَةِ
يَوْمَ الْعِيدِ بِرَقْمِ (١٣٠٤) .

٨٦٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْعِيدَيْنِ بَابِ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرْبَةِ ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الصَّلَاةِ بَابِ
مَا جَاءَ فِي الْحَرْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ الْحَدِيثِ (١٣٠٥) .

أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتَوَضَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ فَمِنْهُ ثُمَّ اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءُ .

صحيح

٨٦٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّاهِرِيُّ أَنَا جَدِي أَبُو سَهْلٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَزَّازُ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعُدَّافِيُّ أَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الدَّبْرِيِّ^(١) نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

خَرَجْنَا عَلَى جِنَازَةٍ ، فَبَيْنَا نَحْنُ بِالْبَقِيعِ^(٢) إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدِيهِ مِخْصَرَةٌ^(٣) ، فَجَاءَ فَجَلَسَ ، ثُمَّ نَكَّتَ بِهَا فِي الْأَرْضِ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ » . قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : أَفَلَا تَتَكَلَّمُ عَلَيَّ كِتَابِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَدْعُ الْعَمَلَ ؟ قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ اعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسِرٍ ، أَمَا أَهْلُ الشَّقَاءِ فَيَيْسِرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ ، وَأَمَا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَيْسِرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ » . قَالَ : ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ :

(١) في الأصل بالمشناة التحتية ، والصواب بالموحدة ، نسبة إلى « دبر » قرية بصنعاء اليمن (لب الباب ١٠٢ والمشتبه ٢٨٢) .

(٢) هو بقيق الغرقد ، وهو تربة المدينة شرقي مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . كل ميسر لما خلق له أهل الجنة موفقون لعمل أهل الجنة وأهل النار موفقون لعمل أهل النار ثم قرأ الآيتين دليلاً على ذلك . والشاهد في الحديث : « وييده مخصرة » .

(٣) المِخْصَرَةُ بكسر الميم قضيبي أو عنزة ونحوه يشير به الخطيب إذا خاطب الناس (المصباح) .

٨٦٤ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجَنَائِزِ وَفِي تَفْسِيرِ سُورَةِ اللَّيْلِ بَابِ فَسْنِسِرُهُ لِلْيَسْرِ ، وَمَسْلَمٌ فِي كِتَابِ الْقَدْرِ بِرَقْمِ (٢٦٤٧) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السَّنَةِ بَابِ فِي الْقَدْرِ الْحَدِيثِ رَقْمِ (٤٦٩٤) ، وَأَبُو الشَّيْخِ (١٥٦) .

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنِيَرَهُ لِلْيُسْرَىٰ . وَأَمَّا مَنْ
بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنِيَرَهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ (١) .

صحيح

٨٦٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا
محمد بن إسماعيل نا أحمد بن صالح ويحيى بن سليمان قالاً : نا ابن وهب أخبرني يونس عن
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

طاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم
الركن بمحجن^(٢) .

صحيح

٨٦٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسماعيل نا سعيد بن أبي مریم نا إبراهيم بن سويد حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب
أخبرني سعيد بن جبیر ، حدثني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

أنه دفع مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة ، فسمع النبي

(١) سورة الليل آية (٥ - ١٠) .

(٢) مر مثل هذا الحديث طاف على ناقته واستلم الحجر بمحجنه صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا يكفي في حصول
السنة حتى لا يزعم أحداً من الناس .

٨٦٥ - أخرجه البخاري في الحج باب استلام الركن بالمحجن ، وباب من أشار إلى الركن إذا
أتى عليه ، وباب التكبير عند الركن ، وباب المريض يطوف ركباً ، وفي الطلاق باب الإشارة في
الطلاق والأمور ، ومسلم في الحج باب جواز الطواف على بعير وغيره برقم (١٢٧٢) ، والشافعي
(٤٤/٢) ، والبخاري في شرح السنة برقم (١٩٠٧) .

٨٦٦ - أخرجه البخاري في كتاب الحج باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة وإشارته
إليهم بالسوط ، والبخاري في شرح السنة الحديث رقم (١٩٣٤) .

صلى الله تعالى عليه وسلم ورآه زجراً^(١) شديداً ، وضرباً للإبل ، فأشار بسوطه إليهم ، وقال : « أيها الناس ، عليكم بالسكينة ، فإن البرئيس بالإيضاع »^(٢) .

صحيح

٨٦٧ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا هرون بن معروف نا حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد أبي خزيمة ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال :

خرجت أنا وأبي نطلب العلم^(٣) فمضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده ، فقال : أتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مسجدنا هذا ، وفي يده عرجون^(٤) بن طاب^(٥) ، فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ، ثم أقبل علينا فقال : « أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ إن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه ، فلا يبصق قبل وجهه ، ولا عن يمينه ، وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى ، فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ، ثم طوى ثوبه بعضه على بعض ،

(١) زجراً للإبل وضرباً للدواب لأجل الإسراع ، فأشار بسوطه وهذا موضع الشاهد كان له صلى الله تعالى عليه وسلم سوط .

(٢) وضعت الناقة : أسرعت في سيرها كأوضعت (القاموس) .

(٣) خير عمل الإنسان طلب العلم .

(٤) عرجون من النخل عرق من النخل ، والشاهد أنه كان لا يزال يمسك العرجون بيده عليه الصلاة والسلام ، كان إذا رأى نخامة غضب صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٥) نوع من تمر المدينة منسوب إلى ابن طاب يقال رطب ابن طاب وتمر ابن طاب (الناسخ) .

٨٦٧ - أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق برقم (٣٠٠٨) ، وأبو داود في كتاب الصلاة الحديث (٤٨٥) .

فَقَالَ : أُرُونِي عَنبراً فَقَامَ فَمِنَ الحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَى أهله فَجَاءَ بِمَجْلُوقٍ^(١) فِي رَاحَتِهِ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ العُرْجُونِ ، ثُمَّ لَطَّخَ بِهِ عَلَى أثرِ النُّخَامَةِ .

صحيح

٨٦٨ - حدثنا المطهر بن علي الفارسي نا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن عمر نا إسماعيل بن إسحاق نا ابن أبي أويس نا سليمان بن بلال نا محمد بن عجلان عن عياض ، عَن أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِبُّ العَرَاجِينَ^(٢) ، وَلَا يَزَالُ فِي يَدِهِ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَدَخَلَ يَوْمًا المَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ / العُرْجُونُ ، فَرَأَى [١٢٤] نُخَامَةً فِي القِبْلَةِ ، فَحَكَهَا بِالْعُرْجُونِ .

٨٦٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ المَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النُّعْمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نا أَبُو اليَمَانِ أَنَا شَعِيبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ نا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

- (١) الخلق : الطيب . وجاء في الحديث كما يأتي النخامة في المسجد خطيئة ، وكفارتها دفنها ، ومع هذا فإن مساجدهم كانت من رمل وحصى يمكن دفن النخامة فيها . وأما في مساجدنا اليوم فلا يجوز ، بل ينبغي للإنسان أن يتخذ مندلياً ولو من الورق المصنوع ، فيبصق فيه ، لأن مساجدنا هذه الآن مفروشة بالبلاط والسجاد ، فلا يبصق فيها ويبصق في موضع مجرى المياه .
- (٢) هذا ما أشرنا إليه سابقاً فكان عليه الصلاة والسلام يهتم بنظافة المسجد بنفسه حتى يقتدي به الناس في ذلك بالقول والفعل .

٨٦٨ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (١٥٥) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بِرَقْمِ (٤٨٠) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الصَّلَاةِ بَابِ ذِكْرِ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَنْ يَبْصُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ (٥٢ ، ٥١/٢) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ .

٨٦٩ - أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي المُنَاقِبِ ، وَفِي المَغَازِي بَابِ قِصَّةِ الأَسْوَدِ العَنْسِيِّ وَفِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الرُّؤْيَا بِرَقْمِ (٢٢٧٣) .

قَدِمَ مُسَيَّلَمَةُ الكَذَابُ عَلَى عَهْدِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِنَّ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبَعْتُهُ ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِطْعَةٌ (١) جَرِيدٍ ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيَّلَمَةَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا ، وَلَنْ تُعْذَوْ أَمْرُ اللهِ فِيكَ ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللهُ » .

صحيح

٨٧٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا مُسَدَّدُ نَا يَحْيَى عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَتَابٍ أَنَا أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ (٢) مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُودٌ (٣) يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) الشاهد كان يحمل بيده صلى الله تعالى عليه وسلم عرجوناً أو قطعة من جريد النخل ، رده صاغراً على عقبه ولم يؤمن ، ولكنه قتل يوم اليمامة كافراً .

(٢) الحائط : البستان .

(٣) الشاهد وفي يده عود يضرب به بين الماء والطين ، هذا يدل على أن أبا بكر وعمر وعثمان من أهل الجنة قطعاً بالتسمية ، كما ورد في أحاديث أخر ، وهنا بشر عثمان بالجنة على بلوى تصيبه ، فقال : الله المستعان تلقى ذلك بالرضا بالقضاء والقدرة . وسلم أمره لله تعالى ، فهنيئاً لهم ولغيرهم من باقي العشرة الذين ساءم بأسائهم ، وغيرهم ممن تشملهم أوصاف المؤمنين الفائزين بالجنة .

٨٧٠ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ بَابِ (١١٩) ، وَفِي كِتَابِ الْفِتَنِ بَابِ (١٧) ، وَفِي كِتَابِ الْأَحَادِ بَابِ (٣) ، وَفِي فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ بَابِ (٧) ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بِرَقْمِ (٢٨) (٢٤٠٣) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٤٠٦/٤) .

وسلم : « افتح وبشره بالجنة » ، فإذا أبو بكر ، ففتحت له وبشرته بالجنة ، ثم استفتح رجل آخر ، فقال : « افتح له وبشره بالجنة » ، فإذا عمر ، ففتحت له وبشرته بالجنة ، ثم استفتح رجل آخر ، وكان متكئاً فجلس ، فقال : « افتح وبشره بالجنة على بلوى تصيبه - أو تكون - » . فذهبت فإذا عثمان ، ففتحت له وبشرته بالجنة وأخبرته بالذي قال ، قال : الله المستعان .

صحيح

٨٧١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا صدقة بن الفضل أنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي مئمر ، عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة يوم الفتح ، وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب^(١) ، فجعل يطعن^(٢) بعود في يده ، ويقول : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾^(٣) ، ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ ﴾^(٤) .

صحيح

- (١) من الأصنام التي كانت قریش والعرب يعبدونها ، فكان حول البيت فجعل يطعنها بعود في يده ويقول : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ ، ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ ﴾ ، فانتهت عبادة الأصنام إلى قيام الساعة . وطهر الله تعالى بيته من رجس الأوثان والأصنام .
- (٢) « طعن » كسع ونصر ، وضبط في الأصل بضم عينه .
- (٣) ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾ سورة الإسراء الآية ٨١/
- (٤) ﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ ﴾ سورة سبأ الآية ٤٩/

٨٧١ - أخرجه البخاري في كتاب المظالم باب (٢٢) ، وفي كتاب المغازي باب (٤٨) ، والحميدي في مسنده برقم (٨٦) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٣٦٧) .

٨٧٢ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى نا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

كنت أمشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حرث المدينة ، وهو متوكىء على عسيب ، فرى بقوم من اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح ، وقال بعضهم ^(١) : لا تسألوه ، فسألوه عن الروح فقام متوكياً على العسيب ، وأنا خلفه ، فظننت أنه يوحى إليه ، فقال : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ ^(٢) .

صحيح

٨٧٣ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا أبو عمر عبد الحميد الحراني نا عثمان بن عبد الرحمن عن المعلى بن هلال عن ليث عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

التوكؤ على العصا ^(٣) من أخلاق الأنبياء ، كان لرسول الله صلى الله

(١) يزيد اليهود أن يتحنوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يعلمون أن من علامة نبوته أنه لا يجيبهم عن الروح فسألوه فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ .

(٢) سورة الإسراء الآية ٨٥/

(٣) الشاهد في الحديث أن التوكي على العصا كان من أخلاق الأنبياء وكان لرسول الله عصا يتخذها يتوكأ عليها ، فاتخاذ العصا سنة من سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والأنبياء قبله .

٨٧٢ - أخرجه البخاري في الاعتصام باب (٣) و (٨) ، وفي تفسير سورة الإسراء باب (١٣) ، وفي كتاب التوحيد باب (٢٨ ، ٢٩) ، وفي كتاب العلم باب (٤٧) ، ومسلم في صفات المناققين برقم (٢٢) (٢٧٩٤) والإمام أحمد (٢٥٥/١ ، ٣٨٩ ، ٤١٠ ، ٤٤٤) .

٨٧٣ - أخرجه أبو الشيخ (٢٥٩) ، والإمام أحمد (٢٥٢/٥) .

تعالى عليه وسلّم عصاً يتوكأ عليها ، ويأمر بالتوكئ على العصا .

عثمان بن عبد الرحمن ومعلّى بن هلال ضعيفان

٧٠ - باب في ذكر رمحه وسيفه وقوسه ونبله

صلى الله تعالى عليه وسلم

٨٧٤ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمر بن محمد القافلاني نا عبد الله بن شبيب حدثني يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة حدثني عبد الرحمن بن زيد عن أبيه ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُمْحٌ أَوْ عَصَا يُرَكِّزُ لَهُ فِيصِلِي^(١) إِلَيْهَا .

٨٧٥ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا محمود الواسطي نا زكريا بن يحيى زحويه^(٢) نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانَسَلَ^(٣) سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ^(٤) يَوْمَ بَدْرٍ ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرَّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ .

(١) الشاهد كان له رمح أو عصا وثانياً يركز له فيصلي إليه . وهذا سنة وهو نوع من ستره المصلي في الصلاة حتى لا يمر ما بين يديه عليه الصلاة والسلام وهكذا حال كل مصلي .

(٢) بالزاي المعجمة ، وهو الصواب .

(٣) الذي في مسند أحمد في طبعة أحمد شاکر في الحديث (٢٤٤٥) [« تنفل »] وكذا في أخلاق النبي (ص ١٤٧) .

(٤) هذا السيف أشهر سيوفه عليه الصلاة والسلام . تنفله يوم بدر ، وهو الذي تركه بعد انتقاله للرفيق الأعلى .

٨٧٤ - أخرجه أبو الشيخ (١٤٦) .

٨٧٥ - أخرجه أبو الشيخ (١٤٧) . والإمام أحمد .

٨٧٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الشَّيْخِ الْوَاسِطِيِّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَتْ قَبِيلَةُ^(١) سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِضَةً .

٨٧٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافِ نَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيِّ نَا عَثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ^(٢) عَنْ أَنَسِ [بْنِ] مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ / اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ حَنْفِيًّا^(٣) ، وَكَانَتْ قَبِيلَتُهُ مِنْ فِضَةٍ . [١٢٥]

٨٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدْرَانَ نَا طَالِبُ بْنُ حُجَيْرٍ نَا هُوْدُ الْعَصْرِيُّ ، عَنْ جَدِّهِ مَزِيدَةَ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى سَيْفِهِ

(١) القبيلة بفتح القاف على رأس مقبض السيف من فضة أو حديد أو غيرها . وفي النهاية القبيلة ماتحت شارب السيف .

(٢) في الأصل « سعيد » وهو تحريف والصواب ما أثبتناه . كما في أخلاق النبي (١٤٧) والخلاصة (٢٥٩) .

(٣) نسبة إلى بني حنيفة قبيلة مسيلة وكانوا معروفين بصناعة السيوف .

٨٧٦ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (١٤٨) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ بِرَقْمِ (١٦٩١) وَفِي الشَّمَائِلِ بِرَقْمِ (٩٩) ، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٨٣) وَالدَّارِمِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الزَّيْنَةِ .

٨٧٧ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي كِتَابِهِ أَخْلَاقَ النَّبِيِّ ﷺ صَفْحَةَ (١٤٧) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ بِرَقْمِ (١٦٨٢) ، وَفِي الشَّمَائِلِ (١٠٢) .

٨٧٨ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (١٤٨) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ (١٦٩٠) ، وَفِي الشَّمَائِلِ (١٠١) .

ذهب فضةً ، قَالَ طَالِبٌ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِضَّةِ ، فَقَالَ : « كَانَتْ قَبِيْعَةً السَّيْفِ فَضَّةً » (١) .

٨٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَا إِسْحَقُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهْرَانَ الْجَمَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الصَّيْقَلِيِّ ، عَنْ مُرْزُوقٍ قَالَ :

صَقَلْتُ سَيْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَا الْفَقَارِ قُبُعْتُهُ (٢) فَضَّةً ، وَفِي وَسَطِهِ بَكْرَةٌ أَوْ بَكَرَاتُ فَضَّةً ، وَفِي قَيْدِهِ حَلْقَةٌ فَضَّةً .

٨٨٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ نَا إِسْمَاعِيلُ نَا أَبُو بَكْرٍ نَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عَامِرٍ (٣) قَالَ :

أَخْرَجَ إِلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا قَبِيْعَتُهُ وَالْحَلْقَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْجَمَائِلُ فَضَّةً ، كَانَ سَيْفًا لِمَنْبِهِ بْنِ الْحِجَاجِ السَّهْمِيِّ ، اتَّخَذَهُ (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ يَوْمَ بَدْرٍ .

٨٨١ - وَحَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ نَا مُعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرٍو نَا أَبُو إِسْحَقَ الْفَزَارِيَّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عِبْرَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مَقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

(١) ومقبضه فضة هذا وصف سيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) في أخلاق النبي (١٤٨) « قبيعته » .

(٣) هو الشعبي .

(٤) تنفله من الغنمة قبل قسمتها .

٨٧٩ - أخرجه أبو الشيخ (١٤٨) .

٨٨٠ - أخرجه أبو الشيخ (١٤٩) .

٨٨١ - أخرجه أبو الشيخ (١٤٦) .

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُهُمْ فِي السَّفَرِ مَتَوَكِّئًا^(١) عَلَى قَوْسٍ ، قَائِمًا .

٨٨٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو نَا إِسْمَاعِيلُ نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ نَا وَكَيْعٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي جَنَابٍ^(٢) عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَهُمْ يَوْمَ عِيدٍ ، وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا .

٨٨٣ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا شَيْبَانُ بْنُ قَرُوحٍ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ نَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ . قَالَ : فَأَتَى عَلَى صَنْمٍ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْسٌ ، وَهُوَ آخِذٌ بِسِيَةِ الْقَوْسِ ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى

(١) كما سبق التوكي على العصا من أخلاق الأنبياء . وفي العيد وهو معتد على قوس أو عصا . فاتخاذها سنة للاقتداء .

(٢) أبو جناب واسمه يحيى بن أبي حية الكلبي ، صدوق إلا أنه كان يدلّس ، توفي سنة (١٤٧) (الخلاصة ٤٢٢) وتهذيب التهذيب ٢٠١/١١ - ٢٠٣ ، والجرح والتعديل ج ٤ ، قسم ١٣٨/٢ - ١٣٩ ، وفي المطبوع من أخلاق النبي (١٤٦) « عن أبي حيان » وهو تصحيف لم يشر محققه إلى صوابه .

٨٨٢ - أخرجه أبو الشيخ (١٤٦) .

٨٨٣ - قسم من حديث طويل أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب فتح مكة برقم (١٧٨٠) ، والإمام أحمد في المسند (٥٣٨/٢) .

الصم جَعَلَ يَطْعَنُ^(١) في عينه ، ويقول : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾^(٢) .

صحيح

٨٨٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن محمد نا مروان بن معاوية نا هاشم بن هاشم السعدي قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت سعد بن أبي^(٣) وقاص رضي الله تعالى عنه قال : نثل^(٤) لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كِنَانَتَهُ يَوْمَ أَحَدَ ، فقال : « ارمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » .

صحيح

٨٨٥ - حدثنا المطهر بن علي نا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن العباس . نا عباس الدوري نا عبد الحميد بن صالح نا حُباب^(٥) بن علي عن إدريس عن الحكم بن يحيى بن الجزار ، عَنْ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

(١) كما مر في الحديث السابق ، لما فتح مكة كان بها ثلاثمائة وستون صنأ ، فكان يطعن الصم ويقول : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ .

(٢) سورة الإسراء ، من الآية ٨١/

(٣) في الأصل « سعد بن وقاص » وهو سهو من الناسخ .

(٤) نثر كِنَانَتَهُ صلى الله تعالى عليه وسلم بين يدي سعد بن أبي وقاص يوم أحد ، فقال « ارمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » جمع له بين أباويه صلى الله تعالى عليه وسلم ، وذلك لأن سعداً كان رامياً ويقول عليه الصلاة والسلام : « أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ » . وقال للقوم الذين رآهم يرمون : « ارموا بني إسماعيل فإن أبابكم كان رامياً » .

(٥) في المطبوع من أخلاق النبي (١٥٠) « حبان بن علي » .

٨٨٤ - أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ، ومسلم فيه أيضاً باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه برقم (٤١) (٢٤١١) ، وابن ماجه في مقدمة سننه برقم (١٢٩) .

٨٨٥ - أخرجه أبو الشيخ (١٥١) .

كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْسٌ^(١) يُقَالُ : لَهُ^(٢) الْمُرْتَجَزُ ،
وَبَغْلَةٌ يُقَالُ : لَهَا الْأُدْدُلُ ، وَحِمَارٌ يُقَالُ : لَهُ عَفِيرٌ ، وَسَيْفُهُ ذُو الْفَقَّارِ ،
وَدِرْعُهُ ذُو الْفُضُولِ ، وَنَاقَتُهُ الْقَصْوَى^(٣) .

٧١ - بَابُ فِي ذِكْرِ مِغْفَرِهِ وَدِرْعِهِ وَالتُّرْسِ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٨٨٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيرَازِيُّ نَا أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَا أَبُو
إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيِّ أَنَا أَبُو مُصْعَبٍ عَنِ مَالِكِ^(٤) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى
رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ^(٥) ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : ابْنُ خَطْلٍ^(٦)
مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

-
- (١) الصواب « فرس » كما في أخلاق النبي ، وسيأتي ذكره في باب خيله ﷺ .
(٢) هذا ما كان يملكه عليه الصلاة والسلام . وكان يسمى كل شيء باسمه حتى الثوب والعمامة والقميص كما سبق ذلك .
(٣) عند أبي الشيخ « القصواء » بالمد .
(٤) في الموطأ عن مالك عن ابن شهاب الزهري عن أنس .
(٥) وعلى رأسه المغفر وهو آلة توضع على الرأس مثل الخوذة لتقي الرأس الضربات .
(٦) ابن خطل واحد من الذين أهدر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دمهم وقال : « اقتلوهم ولو تعلقوا بأستار الكعبة » . فقال : « اقتلوه » فقتل .

٨٨٦ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْحِجِّ وَاللِّبَاسِ وَالْجِهَادِ وَالْمَغَازِي ، وَمَسَلَّمَ فِي الْمَنَاسِكِ بِرَقْمِ (١٣٥٧)
بَابُ جَوَازِ دُخُولِ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْجِهَادِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْجِهَادِ بِرَقْمِ (١٦٩٣) وَفِي
الشَّامِلِ بِرَقْمِ (١٥) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الزَّيْنَةِ ، وَابْنُ مَاجَهَ فِي الْجِهَادِ بِرَقْمِ (٢٨٠٥) ، وَأَبُو الشَّيْخِ
(١٥١) .

« اقتلوه » . قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ مُحْرَمًا .

صحيح

٨٨٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاعِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَرَّرِيُّ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُوشٍ ^(١) الزِّيَادِيُّ أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ الْبَرَّازُ نَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّي نَا سَفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدِ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهَرَ ^(٢) يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ الدَّرْعَيْنِ .

٨٨٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْدِيُّ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الصَّلْتِ نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيِّ نَا أَبُو سَعِيدِ الْأَشْجِ نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ ، عَنْ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ ^(٣) ، فَتَنَهَضَ إِلَى

(١) محمش بفتح الميم الأولى وسكون الحاء المهملة وكسر الميم الثانية وبعدها شين معجمة بثلاث من فوق على وزن مَفْعِل .

(٢) ظاهر بين الدرعين : أي لبس درعين فوق بعضها ، وهذا يدل على شدة شكيمته وقوته وشجاعته صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٣) كان عليه درعان يوم أحد ، ومع ذلك نهض إلى الصخرة ، ومعلوم أن الدرع ثقيل فكيف وهما درعان . فلهذا در بأسه وقوته عليه الصلاة والسلام . وهكذا فليكن المسلمون اقتداءً برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

٨٨٧ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٥٩٠) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْجِهَادِ (٢٨٠٦) بَابِ السَّلَاحِ وَالتَّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ (١٠٤) ، وَأَبُو الشَّيْخِ (١٥٠) .

٨٨٨ - أَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ (١٦٩٢) وَفِي الْمَنَاقِبِ (٣٧٣٩) وَفِي الشَّمَائِلِ بِرَقْمِ (١٠٣) .

الصَّخْرَةَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَفَعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ ، قَالَ الزُّبَيْرُ :
فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَوْجِبُ (١) طَلْحَةَ » .

٨٨٩ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا
أحمد بن عمر أنا إسماعيل بن أبو بكرنا وكيع بن إسرائيل عن جابر ، عن عامر قال :

أَخْرَجَ إِلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَإِذَا هِيَ يَبَانِيَّةٌ رَقِيقَةٌ ، ذَاتُ زَرَّافِينَ (٢) فَإِذَا
عَلَّقْتُ بِزَرَّافِينِهَا شُمَّرْتُ ، وَإِذَا أُرْسِلَتْ مَسَّتِ الْأَرْضَ .

٨٩٠ - حدثنا أبو طاهرنا أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر (٣) نا أحمد بن
عمرنا إسماعيل بن إسحق نا إسماعيل أبي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ ، قَالَ :

كَانَتْ فِي دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلْقَتَانِ مِنْ
فِضَّةٍ ؛ عِنْدَ مَوْضِعِ الثَّنِيِّ ، وَفِي ظَهْرِهِ حَلْقَتَانِ مِنْ فِضَّةٍ أَيْضًا ، وَقَالَ :
لِبَسْتُهَا فَخَطَّتِ الْأَرْضَ .

[١٢٦]

(١) أوجب أي وجبت له الجنة لقاء ما يقدمه من تضحيات في سبيل الدين .

(٢) « الزُّرْفَيْنِ » - بضم الزاي وكسرهما كما ضبطه الجوهري وصاحب القاموس والجواليقي ، وقال الأزهري الصواب
بالكسر فقط - حلقة للباب والجمع زرافين وهو فارسي معرب ، قال الزبيدي : ومنه الحديث كانت درع
رسول الله ﷺ ذات زرافين ... القاموس (زرفن) وشرحه (٢٢٦/٩) والمعرب (١٧٦) قال الخفاجي وفي
الحديث كانت درع رسول الله ذات زرافن ، وهو حديدية في طرف حزام يشد به كالإبريم . شفاء الغليل
(١١٥) .

(٣) هو أبو الشيخ بن حيان صاحب كتاب أخلاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

٨٨٩ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٠) . وابن سعد في الطبقات .

٨٩٠ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٠ ، ١٥١) ، وابن سعد في الطبقات
(٤٨٨/١) .

٨٩١ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا أحمدُ بن محمدَ نا عبدُ الله أنا الأوزاعي عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يُتَرَسُّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَرَسٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمِيِّ ، فَكَانَ إِذَا رَمَى تَشَرَّفَ ^(١) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ نَبْلِهِ .

صحيح

٧٢ - باب في ذكر رايته ولوائه صلى الله تعالى عليه وسلم

٨٩٢ - أخبرنا عبدُ الواحدِ بن أحمدِ المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه عروة قال :

لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ ؛ فَاسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ ، فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ ، فَجَعَلَتِ الْقِبَائِلُ تَمْرَمَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَى أَبِي سُفْيَانَ ، ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ وَهِيَ أَقْلُ

(١) إذا تطلع لحسن رميه فينظر إلى مواضع النبل ، وهذا حسن يدل على الجهد في الكفاح والدود عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

٨٩١ - أخرجه البخاري في الجهاد باب الجن ومن تترس بترس صاحبه ، والبخاري في شرح السنة الحديث رقم (٢٦٦١) .

٨٩٢ - أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب أين ركز النبي ﷺ رايته يوم الفتح ، والبخاري في شرح السنة الحديث رقم (٢٦٦٢) .

الكتائب ، فيهم رسولُ الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه ، وراية النبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع الزبير بن العوام . قَالَ : وأمر رسولُ الله صلى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تُرَكِّزَ رايته بِالْحَجُونَ ، قَالَ عُرْوَةُ : فأخبرني نافع بن جبير بن مُطعم ، قَالَ : سمعتُ العباسَ يَقُولُ للزُّبير بن العوام : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، هَاهُنَا أَمْرُكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تُرَكِّزَ الرَايَةَ .

صحيح

٨٩٣ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ الحافظ أنا أبو يعلى الموصلي نا إبراهيم بن الحجاج الشامي نا حيان بن عبيد الله بن حيان أبو زهير العَدَوِي نا أبو مِجَلَزٍ^(١) ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها :

أن رايَةَ رسولِ الله صلى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانت سوداء ، ولوَاءُهُ أبيض^(٢) .

٨٩٤ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ أحمد بن زنجويه المخرمي نا محمد بن أبي السري العسقلاني نا عباس بن طالب عن حيان بن عبيد الله عن أبي مِجَلَزٍ ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قَالَ :

(١) واسمه لاحق بن حميد السدوسي البصري أبو مجلز تابعي ثقة روى عن عدد من الصحابة مات في خلافة عمر بن عبد العزيز (تهذيب التهذيب ١١/١٧١ - ١٧٢ ، الجرح والتعديل ٩/١٢٤) .

(٢) اللواء بكسر اللام والمد الراية ، وهي العلم أيضاً أو هو غيرها ، وهي ثوب يجعل في طرف الرمح ويخلى كهياتة تصفقه الرياح والعلم يعقد أو هو دونها أو هو العلم الضخم وعلى التفرقة قوم كالترمذي ، ويؤيده حديث ابن عباس

٨٩٣ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥١ ، ١٥٢) وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم في الجهاد وهو حسن ، وأخرج أبو الشيخ مثله عن أبي هريرة وبريدة (١٥٢) .

٨٩٤ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٣) ، والترمذي برقم (١٦٨١) ، وابن ماجه ، والبيهقي في شرح السنة الحديث رقم (٢٦٦٤) ، والطبراني .

كانت راية رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَاءَ وَلِوَاءَهُ
أَبْيَضَ ، مَكْتُوبٌ^(١) لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ .

٨٩٥ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ الحافظ نا إسحق بن أحمد
الفارسي نا سعيد بن عَبَّسَةَ نا ابن إدريس عن محمد بن إسحق عن عبد الله بن أبي بكر عن
عمرة ، أَظُنُّهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

كَانَ لِوَاءُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ . وَكَانَتْ رَايَتُهُ
سَوْدَاءَ ، مِنْ مِرْطٍ^(٢) لِعَائِشَةَ مَرْحَلٍ .

٨٩٦ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ نا عبد الله بن محمد بن
زكريا نا محمد بن بكير نا يحيى بن أبي زائدة حدثني أبو يعقوب الثقفي حدثني يونس بن
عبيد مولى محمد بن القاسم قال :

بَعَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَسْأَلُهُ عَنْ رَايَةِ رَسُولِ اللهِ

المروي عنده وأحد كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ولوؤه أبيض ، ومثله عند الطبراني عن بريدة وعند ابن عدي
عن أبي هريرة ، وزاد مكتوب فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وهو ظاهر في التغاير ، والذي صرح به غير واحد
من أهل اللغة ترادفهما ، فلعل التفرقة بينها عرفية ، وقد كانت الراية بمسكها رئيس الجيش ، ثم صارت تحمل على
رأسه ، وأما العلم فعلامته لجل الأمير تدور معه حيث دار ، وكان اسم رايته عليه الصلاة والسلام العقاب
(القسطلاني الجزء الخامس على البخاري ص ١٢٨ في باب ما قيل في لواء النبي ﷺ) .

(١) في أخلاق النبي « مكتوب فيه ... » .

(٢) مرط : كساء من صوف .

٨٩٥ - أخرجهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ (١٥٢) ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي شَرْحِ السَّنَةِ
بِرَقْمِ (٢٦٦٥) .

٨٩٦ - أخرجهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ (١٥٣) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ بَابِ فِي
الرَّايَاتِ وَالْأَلْوِيَةِ الْحَدِيثِ رَقْمِ (٢٥٩١) ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٦٨٠) ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي
الْعِلَلِ ، وَقَالَ سَأَلْتُ عَنْهُ مُحَمَّدًا - يَعْنِي الْبُخَارِيَّ - فَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ . شَرَحَ رَامُوزَ الْأَحَادِيثِ
(٥٣٦/٥) .

صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَتْ؟ قَالَ: كَانَتْ سَوْدَاءَ مُرْبَعَةً مِنْ نَمْرَةٍ^(١).

٨٩٧ - وحدثنا أبو طاهرنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ نا جبير بن هرون نا علي الطنافسي نا وكيع نا سفيان عن أبي الفضل ، عن الحسن قال :
« كَانَتْ رَايَةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَاءَ ، تُسَمَّى الْعُقَابَ » .

٨٩٨ - وحدثنا أبو طاهرنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ نا بهلول الأنباري عن أبيه عن جده عن أبي شيبه عن الحكم عن مِقْسَمٍ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها :
« أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ صَاحِبَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَفِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا صَاحِبُ رَايَةِ الْمُهَاجِرِينَ عَلِيٍّ ، وَصَاحِبُ رَايَةِ الْأَنْصَارِ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ » .

٧٣ - باب في ذكر شعاره

صلى الله تعالى عليه وسلم في الحرب

٨٩٩ - [حدثنا أبو طاهرنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ أخبرنا أبو خليفة نا أبو داود الطيالسي نا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع^(٢) حدثني أبي رضي الله عنه] قال :

(١) النرة : الحبرة وشملت فيها خطوط بيض وسود (القاموس) .

(٢) سند هذا الحديث لم يذكر في الأصل الذي بين يدينا ، وقد نقلناه عن شرح السنة .

٨٩٧ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٤) .

٨٩٨ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٤) .

٨٩٩ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٦٥) ، والدارمي في السير (٢١٩/٢) ، وأبو =

« كان شعار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمت أمت » .

٩٠٠ - وحدثنا أبو طاهرنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ نا أحمد بن عمرنا
إساعيل بن إسحق نا يحيى الحماني^(١) نا سعيد بن خثيم ، عن يزيد بن علي قال :
« كان شعار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا منصور أمت » .

٩٠١ - وحدثنا أبو طاهرنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ نا أحمد بن عمرنا
إساعيل بن إسحق نا يحيى الحماني نا منصور الخياط ، وكان جليسا لشريك ، عن
عبد الله بن عمر بن علي قال :

« كان شعار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا آل كل خير » .

٩٠٢ - وحدثنا أبو طاهرنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ نا جبير نا الطنافسي نا وكيع^(٢) نا
سفيان عن أبي إسحق ، عن المهلب بن أبي صفرة عن سبيع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول :

(١) الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم نسبة إلى حِمَان قبيلة من تميم (لب اللباب ٨٣ ، المغني في ضبط أسماء
الرجال ٨٨) .

(٢) وكيع بن الجراح .

= داود في كتاب الجهاد باب الشعار الحديث رقم (٢٥٩٦) ، والنسائي ، والإمام أحمد (٤٦/٤) ،
والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٦٩٩) .

٩٠٠ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله تعالى عليه (١٦٥) ، والبغوي في شرح السنة الحديث
(٢٦٩٩) .

٩٠١ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله تعالى عليه (١٦٥) ، بلفظ « يا كل خير » .

٩٠٢ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله تعالى عليه (١٦٥) ، وأبو داود في الجهاد باب الشعار
الحديث (٢٥٩٧) ، والترمذي في باب ما جاء في الشعار برقم (١٦٨٢) ، والنسائي ، وابن الجارود في
المنتقى برقم (١٠٦٢) ، والإمام أحمد في المسند (٢٧٧/٥) (٦٥/٤) عن المهلب وفي (٢٨٩/٤) عن
البراء بن عازب .

« إِنْ بَيَّتَكُمْ الْعَدُوُّ ؛ فَإِنْ شِعَارَكُمْ حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ » .

٩٠٣ - وحدثننا أبو طاهرنا محمد بن إبراهيم نا أبو الشيخ^(١) نا جبير بن هرون نا علي الطنّافسي نا وكيع عن شريك ، عن أبي أسحق :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً فِي عَشْرَةٍ فِيهِمْ طَلْحَةَ^(٢) ، فَقَالَ : شِعَارُكُمْ يَا عَشْرَةَ » .

٧٤ - باب في ذكر خيله وسرجه

صلى الله تعالى عليه وسلم

٩٠٤ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى أنا حاجب بن أحمد الطوسى نا عبّد الرحيم بن منيب نا الفضل بن موسى نا سفيان عن يونس بن عبّيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة^(٣) ، عن جرير رضي الله تعالى عنه قال :

« رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْوِي نَاصِيَةَ فَرَسِهِ ، وَيَقُولُ : الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ » .

صحيح

- (١) أبو الشيخ هو الحافظ أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصهباني المعروف بأبي الشيخ التوفى سنة ٣٦٩ هجرية رحمة الله له كتاب أخلاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حققه وكتب حواشيه أبو الفضل عبد الله محمد الصديق الغاري .
- (٢) هو طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة .
- (٣) أبو زرعة الرازي .

٩٠٣ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٦٥) .

٩٠٤ - أخرجه البخاري في الجهاد والخمس ، ومسلم برقم (١٨٧٢) والترمذي برقم (١٦٩٤) باب ما جاء في فضل الخيل ، والنسائي في الخيل وابن ماجه في الجهاد ، والطيالسي في مسنده الحديث (١١٨٧) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٦٤٦) .

٩٠٥ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا عبد الله بن الحسين بن زهير النيسابوري نا أحمد بن حفص نا ابي نا إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عروبة^(١) عن قتادة ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

« / لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ [١٢٧] النَّسَاءِ مِنَ الْخَيْلِ . » .

٩٠٦ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ أنا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا إبراهيم بن عيسى بن أيوب بمصر نا يحيى بن حسان نا سليمان بن موسى نا إبراهيم بن الفضل عن سعيد القُبَري ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

« كَانَ أَحَبَّ الْخَيْلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَشَقَرُ الْأَغْرَّ الْأَذْهَمَ الْمَجَلَّ^(٢) فِي الشَّقِّ الْأَيْمَنِ^(٣) ، » ،

(١) عروبة بفتح العين المهملة .

(٢) التحجيل بياض في اليدين والرجلين وفي الحديث إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع أن يطيل غرته منكم فليطول .

(٣) كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الخيل ويؤمر بارتباطها ، لأنها العدة في قتال الكفار ، قال تعالى ﴿ وَأَعَدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمَنْ رِباطَ الْخَيْلِ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ ولذلك أمر النبي بارتباط الخيل وجسها على الجهاد في سبيل الله ، فقد وردت عدة أحاديث منها قوله عليه الصلاة والسلام فيما أخرجه النسائي (٢١٨٧٦) وغيره « ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأكفأها وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار وعليكم بكل كيت أغر مجمل أو أشقر أغر مجمل أو أدم أغر مجمل » وأخرج ابن ماجه وغيره عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم « من ارتبط فرساً في سبيل الله ثم عالج علفه بيده ، كان له بكل حبة حسنة » وأخرج النسائي عن أبي هريرة (٢١٩٦٦) « من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً لوعده الله كان شيعه =

٩٠٥ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٨) ، والنسائي في باب حب الخيل (٢١٧/٦ - ٢١٨) ، والإمام أحمد في المسند (٢٧/٥) بنحوه عن معقل بن يسار .

٩٠٦ - أخرجه أبو الشيخ (١٥٩) ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٣٩٤) .

٩٠٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن المروزي أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سراج الطحان أنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز المكي أنا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن مسلم بن عبد الرحمن عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم :

« أنه كره الشكَّالَ في الخيلِ . »

صحيح .

قال أبو عبيد : الشكَّالُ هو أنه يكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مُطلقة ، أو ثلاث قوائم مُطلقة وواحدة محجلة أخذ منه الشكَّال الذي يُشكَلُ به الخيلُ ، لأنَّ الشكَّال يكونُ في ثلاثِ قوائمٍ .

٩٠٨ - عن أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه ، قال :

= وريه وبوله وروثه حسنات في ميزانه . وكان رسول الله معجباً بالخيل يسبح بكنه وجه فرسه وكان يكرمها ، وسابق بين الخيل التي أضمرت والتي لم تضمر ، وأجرى فرسه الأدهم في المحصب بمكة فجاء سابقاً ، فجتا على ركبتيه حتى إذا مر قال إنه لبحر فقال عمر بن الخطاب : كذب الحطيئة في قوله :

وإن جساد الخيل لاتستفزني ولاجاعلات الربط فوق المعاصم

لو كان أحد صابراً عن الخيل لكان رسول الله ﷺ أولى الناس بذلك .

وسابق بين الخيل على حلل أته من البين فأعطى السابق ثلاث حلل والمصلي حلتين والثالث حلة ، والرابع ديناراً ، والخامس درهماً ، والسادس قصية ، وقال له : بارك الله فيك ، وفي كلم ، وفي السابق والفَسْكِيل - وهو الأخير - والأحاديث في فضل الخيل وحسبها في سبيل الله والسبق بينها كثيرة .
ولذلك فضل النبي ﷺ الفارس على الراجل في نصيبه من الغنائم فجعل له سهمين ، وكان المقداد بن الأسود رضي الله عنه أول من عدا به فرسه في سبيل الله .

٩٠٧ - أخرجه مسلم برقم (١٨٧٥) ، وأبو داود في الجهاد باب ما يكره من الخيل الحديث (٢٥٤٧) ، والترمذي برقم (١٦٩٨) والنسائي (٢١٩/٦) ، وابن ماجه برقم (٢٧٩٠) في كتاب الجهاد والدارمي والإمام أحمد ، والطيالسي برقم (١١٩٠) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٦٤٩) .

كان للنبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطِنَا^(١) فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ :
اللَّحِيفُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُرْوَى اللَّخِيفُ^(٢) .

صحيح

٩٠٩ - وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِيمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ^(٣)
نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا آدَمُ نَا شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ :
كَانَ فَرَسٌ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا مِنْ
أَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ الْمُنْدُوبُ فَرَكِبَ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ
وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا .

صحيح

- (١) الحائط : البستان .
(٢) « اللحيف » بالمهملة والمعجمة كأمير وزير ، أهده له ربيعة بن أبي البراء ، قال في اللسان : وسمي لحيفاً لطول
ذنبه . كأنه يلحف الأرض بذنبه ويغطيها به . وقد ورد ذكره في كتب الخيل وكتب الأدب .
(٣) هو محمد بن يوسف الفريري راوي صحيح البخاري ومحمد بن إسماعيل هو الإمام البخاري .

٩٠٨ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجِهَادِ بَابِ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ
(٤٩٠/١) .

٩٠٩ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ بَابِ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ ، وَبَابِ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ
الصَّعْبَةِ ، وَبَابِ مَنْ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الْفَرَسَ ، وَبَابِ الشُّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجَيْنِ ، وَبَابِ الْفَرَسِ
الْقَطُوفِ ، وَبَابِ الْحَائِلِ وَتَعْلِيقِ السِّيفِ بِالْعَنْقِ ، وَبَابِ مِبَادَرَةِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفِرْعِ ، وَبَابِ السَّرْعَةِ
وَالرُّكُضِ فِي الْفِرْعِ ، وَبَابِ إِذَا فَرَعُوا بِاللَّيْلِ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْأَدَبِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ
وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْجِهَادِ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (١٤٧/٣ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٢ ،
٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩١) ، وَقَدْ مَرَّ هَذَا الْحَدِيثُ بِرَوَايَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ هَذِهِ بِرَقْمِ (١٣٧) ، فَلْيَنْظُرْ
تَحْرِيجَهُ هُنَاكَ .

٩١٠ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا محمد بن أحمد بن تميم نا ابن حميد نا سلمة بن الفضيل عن أبي إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن مريد بن عبد الله عن عبد الله زهير العافقي ، عن علي رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ اسْمُ فَرَسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُرْتَجَزُ ^(١) ، وَاسْمُ بَعْلَتِهِ الْبَيْضَاءُ دَلْدَلٌ ، وَاسْمُ حِمَارِهِ عَفِيرٌ ، وَاسْمُ دِرْعِهِ ذَاتُ الْفَضُولِ .

٩١١ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن نافع ^(٢) ، عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنها :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ ، مِنْ الْحَفِيَاءِ ^(٣) إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ . وَسَابَقَ

(١) المرتجز سمي به لحسن صهيله ، كأنه ينشد رجراً ، وكان أبيض ، واسم أمه « الملاءة » ، وقد اشتراه النبي ﷺ من أعرابي اسمه سواء بن الحارث بن ظالم ، وشهد له خزيمه بن ثابت فجعل شهادته بشهادة رجلين .

وللنبي ﷺ عدة أفراس سوى المرتجز واللحيف ، منها السكب فرسه يوم أحد ، اشتراه بعشر أواق وهو أول فرس ملكه ، والظرب أهداه له فروة الجذامي ، ولزاز ، والورد أهداه له تميم الداري ، وسبحة ، واليعسوب ، وفي كتب الأدب وكتب الخيل أسماء خيول نسبت للنبي ﷺ سوى هذه ، وانظر على سبيل المثال أسماء خيل العرب للغدجاني ومستدركاته وأنساب الخيل لابن الكلبي (١٩ - ٢٠) والمعارف (١٤٩) ، وقد جمع أكثر أسمائها وأفاض في الكلام عليها الزرقاني في شرح المواهب اللدنية (٣٨٤/٣ - ٣٨٨) .

(٢) هو نافع مولى سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه .

(٣) اسم مكان قرب المدينة ، وما بين الحفيا إلى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة وقيل سبعة . معجم البلدان (٢٧٦/٢) .

٩١٠ - أخرجه أبو الشيخ (١٥٩ ، ١٦٠) والحاكم في المستدرک والبيهقي ، وأخرج ابن سعد حديث البغلة البيضاء دللدل في الطبقات (٤٩١/١) ، وحديث الفرس المرتجز عن ابن عباس (٤٩٠/١) .

٩١١ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الجهاد باب ماجاء في الخيل والمسابقة بينها ، والبخاري في الصلاة باب هل يقال مسجد بني فلان ، وفي الجهاد باب سبق بين الخيل ، وباب إضمار =

بين الخيل التي لم تُضرم من الثنية إلى مسجد بني زريق ، وكان عبد الله
فيم سابق بها .

صحيح

٩١٢ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن
جعفر نا جبير بن هارون نا علي الطنافسي نا النعمان بن محمد نا حماد بن سلمة عن يعلى بن
عطاء عن عبد الله بن يسار أبي همام ، عن أبي عبد الرحمن النهري رضي الله تعالى عنه
قال :

شهدت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر ، في يوم
صائف شديد الحر ، فقال : « يا بلال أشرح لي فرسي » ، فأخرج سرجاً
رقيقاً من لبد ، ليس فيها أشر ولا بطر .

٧٥ - باب في ذكر بغلته وحمارة

صلى الله تعالى عليه وسلم

٩١٣ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا
إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني أبو طاهر أحمد بن عمرو بن سرح أنا
ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني كبير بن عباس بن عبد المطلب قال : قال
عباس رضي الله تعالى عنه :

= الخيل للسبق ، وباب غاية سبق للخيل المضرة ، وفي الاعتصام باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على
اتفاق أهل العلم ، ومسلم في الإمارة باب المسابقة بين الخيل وتضميرها ، وأبو داود برقم (٢٥٧٥) ، باب
في سبق ، والترمذي ، والنسائي ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٦٥٠) .

٩١٢ - أخرجه أبو الشيخ (١٦٠) ، وأبو داود في كتاب الأدب الحديث (٥٢٢٣) ولكن قال
في حنين ، والإمام أحمد (٢٨٦٥) وفي حنين بأطول مما هنا .

٩١٣ - أخرجه مسلم وأبو الشيخ .

شهدتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَفَارِقْهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بِيضَاءَ أَهْدَاهَا لَهُ فَرَوْهُ بِنُ نَفَاثَةِ الْجُدَامِيِّ . فَلَمَّا أَلْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارَ ، وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكُضُ بَغْلَتِهِ قِبَلَ الْكُفَّارِ . قَالَ عَبَّاسٌ : وَأَنَا أَخِذْتُ بِعِنَانِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْفَهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ ، وَأَبُو سُفْيَانَ أَخِذَ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّ عَبَّاسٍ نَادَى أَصْحَابَ السَّمْرَةِ ^(١) » ، فَقَالَ عَبَّاسٌ - وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا - فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمْرَةِ ؟ قَالَ : فَوَاللَّهِ لَكُنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي ؛ عَطْفَةُ الْبَقْرِ عَلَى أَوْلَادِهَا ، فَقَالَ : يَا لِبَيْتِكَ يَا لِبَيْتِكَ ، قَالَ : فَاقْتَتَلُوا وَالْكَفَّارَ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَأَلْمِ تَطَاوُلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ فَقَالَ هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطَيْسُ ^(٢) ، قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ ، ثُمَّ قَالَ : انْهَزْمُوا وَرَبُّ مُحَمَّدٍ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حُدُومَهُمْ كَلِيلًا ، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا .

صحيح

(١) الشجرة وهي شجرة الرضوان في غزوة الحديبية .

(٢) المعركة والتنور وقيل هي تنور من حديد وبه شبه حرّ الحرب وقال النبي ﷺ في حنين : الآن حمي الوطيس وهي كلمة لم تسمع إلا منه وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق . لسان العرب .

٩١٤ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ الحافظ نا إبراهيم بن علي نا محمد بن زياد الزياتي نا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

أَهْدَى النَّجَاشِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْلَةً ، وَكَانَ يَرْكُبُهَا ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ فَكَانَ يَشْرَبُ^(١) مِنْهُ .

٩١٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحاق بن إبراهيم سمع يحيى بن آدم حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون ، عن معاذ^(٢) رضي الله تعالى عنه قال :

كُنْتُ / رَدِفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى حِارٍ يُقَالُ لَهُ [١٢٨] عَفَيْرٌ ، فَقَالَ : « يَا مَعَاذُ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ؟ » قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذَّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ ، فَقَالَ : « لَا تَبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا » .

صحيح

(١) من أخلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم قبول الهدية .

(٢) هو معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه .

٩١٤ - أخرجه أبو الشيخ (١٦٢) .

٩١٥ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ومسلم في كتاب الإيمان والإمام أحمد من طرق

(٢٢٨/٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢) .

٩١٦ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ نا عمر بن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها قال :

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ الْيَعْفُورُ .

٩١٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسدد نا معتمر قال : سمعتُ أبي أن أنساً رضي الله تعالى عنه قال :

قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوَأْتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي .
فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَكِبَ حِمَاراً ، وَانْطَلَقَ
الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ ، وَهِيَ أَرْضٌ سَخنة^(١) ، فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِلَيْكَ عَنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي نَتْنُ حِمَارِكَ ، فَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ : وَاللَّهِ لِحِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَطْيَبُ رِيحاً مِنْكَ^(٢) .

صحيح

٩١٨ - أخبرنا أبو الحسن^(٣) الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو
مُصعب عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبي الجباب سعيد بن يسار ، عن
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنها قال :

(١) السخنة : المتغيرة الريح (النهاية) ويقال بالزراي منها .

(٢) في هذه الأحاديث فيها بيان تواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم وحلمه .

(٣) في الأصل « أبو الحسين » وهو تحريف .

٩١٦ - أخرجه أبو الشيخ (١٦٣) وهذا الحمار أهداه له فروة بن عمرو الجذامي .

٩١٧ - أخرجه البخاري في كتاب الصلح ومسلم في كتاب الجهاد الحديث (١٧٩٩) (١١٧) ،
والإمام أحمد (١٥٧/٣ ، ٢١٩) .

٩١٨ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ ، والبخاري عن أنس في أبواب تقصير الصلاة ، ومسلم =

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ ، وَهُوَ
مُتَوَجِّهٌ ^(١) إِلَى خَيْبَرَ .

صحيح

٩١٩ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا
أبو العباس أحمد بن محمد الخزازي نا القعني ^(٢) نا علي بن عباس عن مسلم الأعور ، عن
أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ عَلَى حِمَارٍ ، عَلَى
إِكَافٍ ^(٣) لَيْفٍ وَخِطَامٍ لَيْفٍ .

٧٦ - باب في ذكر ناقته

صلى الله تعالى عليه وسلم

٩٢٠ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا
محمد بن عبد الله بن رسته نا عبد الله بن معاذ نا أبي عن حميد ، عن أنس رضي الله تعالى
عنه قال :

كَانَتْ نَاقَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ ، وَكَانَتْ

(١) صلاة النافلة جائزة في السفر حيث توجهت دابته .

(٢) أحد رواة الموطأ عن الإمام مالك وروايته أكبر الروايات .

(٣) الاكاف هو الجل أي (الجلال) والخطام هو المقود أي (الرسن) .

= في كتاب المسافرين (٧٠٠) (٣٥) ، وأبو داود الحديث (١٢٢٦) ، والنسائي في المساجد

(٦٠/٢) ، والإمام أحمد (٧/٢ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٨٢ ، ١٢٨) ، والبخاري في شرح السنة (١٠٣٧) .

٩١٩ - أخرجه أبو الشيخ (١٦٣) .

٩٢٠ - أخرجه أبو الشيخ (١٦٣) ، وابن سعد في الطبقات (٤٩٣/١) .

لَا تُسَبِّقُ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَقَ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ،
فَقَالَ : « مَا لَكُمْ ؟ » فَقَالُوا : سُبِقَتِ الْعَضْبَاءُ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ » .

صحيح

٩٢١ - وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا
زيد بن عبد العزيز الموصلي نا ابن المقري نا عبد الله بن رجاء نا موسى بن عقبة عن
عبد الله بن دينار ، عن عمر رضي الله تعالى عنه قال :

دَخَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ
الْقَصْوَاءِ .

٩٢٢ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا
إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا حاتم بن إسماعيل ،
عن جعفر^(١) بن محمد عن أبيه قال :

دخلنا على جابر رضي الله تعالى عنه فقال : إن رسول الله صَلَّى اللهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آذَنَ^(٢) أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ ،
فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ ؛ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ

(١) هو سيدنا جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقر بن سيدنا علي زين العابدين رضي الله تعالى عنهم .

(٢) أعلم .

٩٢١ - أخرجه أبو الشيخ (١٦٤) ، وابن سعد في الطبقات (٤٩٣/١) من طريقين أحدهما
عن جعفر عن أبيه والثانية عن علقمة بن أبي علقمة وليس فيها يوم فتح مكة . .

٩٢٢ - أخرجه الترمذي في كتاب الحج باب ماجاء من أي موضع أحرم النبي ﷺ برقم
(٨١٧) ، والبخاري ومسلم في الحج والإمام أحمد ، وأبو داود في الحج باب في وقت الإحرام برقم
(١٧٧٠) ، وله شاهد في مسند الحميدي برقم (٦٥٩) عن ابن عمر .

ركبَ القُصَواءَ ، حتَّى إذا استوتُ به ناقتهُ على البيداءِ أهلاً بالتَّوحيدِ (١) .

صحيح

٩٢٣ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا عبيدُ بن إسماعيلَ عن أبي أسامة عن عبيدِ الله عن نافع ، عن ابنِ عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أنَّهُ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ ، وَاسْتَوَتْ نَاقَتُهُ قَائِمَةً ؛ أَهْلًا مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ .

صحيح

٩٢٤ - أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي نا أبو محمد عبدُ الله بن يوسف بن محمد بن باموية نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمدُ بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا ابن وهب أخبرني سفيانُ الثوري (٢) أنه سَمِعَ أبا عمران وهو أمين بن نائل (٣) يُحَدِّثُ أَنَّ قَدَامَةَ بْنَ عَمَّارِ الْكِلَابِيِّ رضي الله تعالى عنه قال :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ عَلَى نَاقَةٍ صَهْبَاءَ (٤) لَا ضَرْبَ ، وَلَا طَرْدَ ، وَلَا إِلَيْكَ .

(١) بالتلبية لأنها تشتمل على التوحيد .

(٢) أحد أمراء المؤمنين في الحديث .

(٣) كذا في الأصل والصواب (أمين بن نابل) .

(٤) الصهبة والصهوبة احمرار الشعر فالذكر أصهب والأنثى صهباء .

٩٢٣ - أخرجه البخاري في الجهاد باب الركاب والغرز للدابة ، وفي الحج باب قول الله تعالى ﴿ يَا تُوتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ ، وباب الإهلال مستقبل القبلة ، ومسلم في الحج باب الإهلال من حيث تنبعت الرحلة برقم (١١٨٧) (٢٧) ، والبيهقي في شرح السنة (٨٦٨) .

٩٢٤ - أخرجه الدارمي في كتاب المناسك (٦٢/٢) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) (٦٤/٢) ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والإمام أحمد ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وابن سعد في الطبقات (٤٩٣/١) ، والبيهقي في شرح السنة (١٩٢٢ ، ١٩٤٤) .

٩٢٥ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا عبد الله بن محمد البغوي نا عبيد الله العيشي نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي المليح عن رُوح بن عائد عن أبي العوام ، عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال :

كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ .

٩٢٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة بن سعيد نا حاتم ، عن يزيد بن أبي عبيد قال : سَمِعْتُ سَلْمَةَ بِنَ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ :

خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالْأُولَى ، وَكَانَتْ لِقَاحٌ^(١) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُرْعَى بِنَدَى قَرْدٍ ، قَالَ : فَلَقَيْتَنِي غَلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ : أَخَذْتُ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا ؟ قَالَ : غَطْفَانُ ، قَالَ : فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ يَا صَبَاحَاهُ ، قَالَ : فَاسْمَعْتُ بَيْنَ لَابَتَيْ^(٢) الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ أَنْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِ حَتَّى أَذْرَكْتَهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ ، فَجَعَلْتُ أُرْمِيهِمْ بِنَبْلِي ، وَكُنْتُ رَامِيًّا ، وَأَقُولُ : أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ الْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ ،

(١) اللقاح هي الإبل .

(٢) اللابة : هي الحرة وتقدم ذلك .

٩٢٥ - أخرجه أبو الشيخ (١٦٤) ، وابن سعد في الطبقات عن سلمة بن نبيط عن أبيه

(٤٩٣/١) .

٩٢٦ - أخرجه البخاري في الجهاد باب من رأى العدو فنأدى بأعلى صوته يا صباحاه حتى

يسمع الناس ، وفي المغازي باب غزوة ذات القرد وهي الغزوة التي أغاروا فيها على لقاح النبي ﷺ قبل خيبر بثلاث ، ومسلم في كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها الحديث (١٨٠٦) ، والإمام

أحمد (٤٨/٤) .

وأرتجز^(١) / ، حتى استنقذت اللقاح منهم ، واستلبت منهم ثلاثين بُرْدَةً . [١٢٩]
 قال : وجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناسُ فقلتُ : يا نبي الله
 قد حميتُ القومَ الماءَ وهم عطاشٌ ، فابعثُ إليهم الساعةَ ، فقال : « يا ابنَ
 الأكوع ملكتَ فأسجِح^(٢) » ، قال : ثم رجعنا فيردفني رسولُ الله ﷺ
 على ناقتهِ ، حتى دخلنا المدينةَ .

صحيح

٧٧ - باب في صفة أكله صلى الله تعالى عليه وسلم

٩٢٧ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري
 نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني أنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا جعفر بن عون
 عن مسعر^(٣) عن علي بن الأقر ، عن أبي جحيفة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسولُ الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم :

« لا أكلُ متكئاً » .

صحيح

(١) أي أنشد الرجز من الشعر .

(٢) أسجِح : الإسجاج حسن العفو .

(٣) هو مسعر بن كدام .

٩٢٧ - أخرجه البخاري في كتاب الأَطعمة باب الأكل متكئاً ، وأبو داود في الأَطعمة باب
 ماجاء في الأكل متكئاً الحديث (٣٧٦٩) ، الترمذي في الأَطعمة باب ماجاء في كراهية الأكل متكئاً
 الحديث (١٨٣١) ، وابن ماجه في الأَطعمة باب الأكل متكئاً برقم (٣٢٦٢) ، والدارمي في الأَطعمة
 باب في الأكل متكئاً (١٠٦٢) ، والإمام أحمد في المسند (٣٠٨/٤ ، ٣٠٩) ، وأبو الشيخ في أخلاق
 النبي ﷺ (٢١١) ، والترمذي في الشمائل برقم (١٤٢) ، وابن سعد في الطبقات (٣٨٠/١) ،
 والبغوي في شرح السنة (٢٨٣٨) .

٩٢٨ - أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصمدِ الجوزجاني أنا عليُّ بنُ أحمدَ الخزاعي أنا الهيثمُ بنُ كليبٍ نا أبو عيسى نا أحمدُ بن مَنِيع نا الفضلُ بن ذُكين نا مُصعبَ بن سليم ، قالَ : سمعتُ أنسَ بنَ مالك رضي الله تعالى عنه يَقُولُ :

أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ ، فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ وَهُوَ مَقْعٌ^(١) مِنَ الْجُوعِ .

صحيح

٩٢٩ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا أبو الشيخ أنا محمدُ بن أحمد بن معدان نا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا ابن الطَّبَّاع نا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده^(٢) أَبِي بن كعب رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْتُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَكَانَ لَا يَتَكَبَّرُ .

٩٣٠ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح نا عبدُ الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي نا عليُّ بن الجَعْدُ نا شعبةُ عن الأعمش^(٣) عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قالَ :

(١) مقع : أي جالس جلسة الإقعاء ، تواضعاً منه صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) في أخلاق النبي لأبي الشيخ « عن جده عن أبي بن كعب » .

(٣) هوسليان الأعمش .

٩٢٨ - أخرجه الترمذي في الشمائل (١٤٤) ، ومسلم في كتاب الأشربة باب استحباب تواضع الأكل وصفة قعوده برقم (٢٠٤٤) ، وأبو داود في الأطعمة باب ما جاء في الأكل متكئاً الحديث (٣٧٧١) ، والإمام أحمد في المسند (١٨٠/٣) ، والبيهقي في شرح السنة (٢٨٨/١١) برقم (٢٨٤٢) .

٩٢٩ - أخرجه أبو الشيخ (٢٠٦) .

٩٣٠ - أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب ما عاب النبي ﷺ طعاماً ، وفي كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم في كتاب الأشربة باب لا يعيب الطعام برقم (٢٠٦٤) (١٨٧) ، =

مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ ، إِنْ اشْتَهَاهُ
أَكَلَهُ ، وَإِلَّا تَرَكَهُ .

صحيح

٩٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَارِسِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ نَا إِسْحَاقُ بْنُ
أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو نَا أَبُو قَتَيْبَةَ نَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَوْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ الطَّعَامَ يَأْكُلُ مِمَّا
يَلِيهِ ، وَإِذَا أَتَى بِالْتَمْرِ أَجَالَ يَدَهُ فِيهِ .

٩٣٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْجَوْزْجَانِيُّ نَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخِزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ
كَلَيْبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ رَاشِدِ الْيَافِعِيِّ
عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، فَقَرَّبَ طَعَامًا ، فَلَمْ أَرِ
طَعَامًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَتَةً مِنْهُ أَوْلَ مَا أَكَلْنَا ، وَلَا أَقَلَّ بَرَكَتَةً فِي آخِرِهِ . قُلْنَا :

= والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٤٣) ، وأبو داود في الأطعمة باب في كراهية ذم الطعام برقم
(٣٧٦٣) ، والترمذي في كتاب البر والصلة باب ما جاء في ترك العيب للنعمة الحديث (٢٠٣٢) ،
وابن ماجه في الأطعمة باب النهي أن يعاب الطعام برقم (٣٢٥٩) ، والإمام أحمد (٤٧٤/٢) ،
٤٢٧ ، ٤٨١ ، ٤٩٥) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٠٤) ، وأبو نعيم في الحلية (١٣١/٧) .

٩٣١ - أخرج القسم الأول منه أبو الشيخ (٢٠٦) والقسم الثاني في (٢٢٢) بالسند نفسه ،
والخطيب البغدادي في ترجمة عبيد بن القاسم (٩٥/١١) ، والبزار بلفظ « كان إذا أكل الطعام لاتعدو
يده بين عينيه فإذا أتى بالتمر جالت يده » مجمع الزوائد (٢٧/٥) .

٩٣٢ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٨٩) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٢٤) ،
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣/٥) ونسبه للإمام أحمد وهو في مسنده (٤١٥/٥) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ هَذَا ؟ قَالَ : « إِنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ حِينَ أَكَلْنَا ، ثُمَّ قَعَدَ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ اللَّهَ ، فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ » (١) .

٩٣٣ - وأخبرنا عبد الله بن عبد الصمد أنا علي بن أحمد أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أبو بكر محمد بن أبان نا وكيع نا هشام الدستوائي عن بديل بن ميسرة العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أم كلثوم ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ طَعَاماً فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ أَعْرَابِي فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ سَمَى كِفَاكُم » .

٩٣٤ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن عبد الله بن رسته (٢) نا إبراهيم بن المستر نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة عن حميد عن أبي المتوكل ، عن جابر رضي الله تعالى عنه قال :

كُنَّا إِذَا أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً ؛ لَا نَبْدَأُ حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدَأُ (٣) .

(١) من آداب الطعام التسمية في أوله ، والأكل ما يليه ، وبيينه ، إلا إذا كان فاكهة تجول اليد أينا أراد .

(٢) رسته : بكسر الراء وسكون السين المهملة وتاء مفتوحة وهاء ساكنة .

(٣) من السنة أن يكون للمائدة أمير يبدأ أولاً وينتهي آخرأ .

٩٣٣ - أخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة باب ماجاء في التسمية على الطعام الحديث رقم (١٨٥٩) ، وفي الشامل برقم (١٩٤) ، وابن ماجه في الأطعمة باب التسمية عند الطعام برقم (٣٢٦٤) ، والدارمي في الأطعمة باب في التسمية على الطعام (٩٤/٢) ، والإمام أحمد (١٤٣/٦) ، (٢٤٦ ، ٢٦٥) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٧٥) ، وابن حبان في الزوائد (١٣٤١) ، والبخاري في شرح السنة برقم (٢٨٢٥) .

٩٣٤ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٠٨) ، وصححه الحاكم في المستدرک (١٠٩/٤) ووافقه الذهبي ، وأخرجه الإمام أحمد في حديث طويل منه « وكانوا لا يبتدؤون حتى يبتدأ النبي ﷺ » المسند (٣٥١/٣) .

٩٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَارِسِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحَانِي أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جِهْرٍ -
نَا أَبُو خَالِدٍ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ نَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ كَعْبٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ بِثَلَاثَةِ أَصَابِعٍ (١) ، وَلَا يَمْسَحُ
يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا .
صحيح

٩٣٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخِزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَثِيبٍ نَا
أَبُو عَيْسَى نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالِ نَا عَفَّانُ نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ طَعَاماً لَعَقَ أَصَابِعَهُ
الْثَّلَاثَ (٢) .

-
- (١) الأكل بثلاث أصابع من السنة بشرط أن تكون نظيفة .
(٢) ومن السنة لعق الأصابع عند انتهاء الطعام .
-

٩٣٥ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَشْرَبَةِ بَابِ اسْتِحْبَابِ لَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالْقِصْعَةِ وَأَكْلِ اللَّقْمَةِ السَّاقِطَةِ
بَعْدَ مَسْحِ مَا يَصِيبُهَا مِنْ أَدَى ... الْحَدِيثِ رَقْمَ (٢٠٣٢) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْأَطْعِمَةِ بَابِ فِي الْمُنْدِيلِ بَرَقَ
(٣٨٤٨) ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِنَحْوِهِ فِي الشَّمَائِلِ بَرَقَ (١٤٣) ، وَالدَّارِمِيُّ فِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ بَابِ فِي الْأَكْلِ
بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ (٩٧/٢) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٨٦/٦) ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ
(٢١٠) ، وَالبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ الْحَدِيثِ (٢٨٧٤) .

٩٣٦ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَشْرَبَةِ بَابِ اسْتِحْبَابِ لَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالْقِصْعَةِ ... بَرَقَ (٢٠٣٤) ، وَأَبُو
دَاوُدَ فِي الْأَطْعِمَةِ بَابِ فِي اللَّقْمَةِ تَسْقُطُ بَرَقَ (٣٨٤٥) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ بَابِ مَا جَاءَ فِي
اللَّقْمَةِ تَسْقُطُ بَرَقَ (١٨٠٤) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ بَرَقَ (١٤١) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٩٠/٣) ،
وَالدَّارِمِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلَفْظُهُ « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ » (٩٥/٢)
كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ بَابِ فِي لَعْقِ الْأَصَابِعِ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ أَيْضاً (١٧٧/٣) ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي أَخْلَاقِ
النَّبِيِّ ﷺ (٢٠٩) ، وَالبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ الْحَدِيثِ رَقْمَ (٢٨٧٣) ، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِ
بَغْدَادَ (١١٧/١١) .

٩٣٧ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمران بن موسى بن فضالة نا عمرو بن عثمان نا عبد المجيد بن أبي رواد نا ابن جريج عن هشام بن عروة عن محمد بن كعب بن عجرة^(١) ، عن أبيه كعب رضي الله تعالى عنه قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل بأصابعه الثلاث : الإبهام ، والتي تليها ، والوسطى . ورأيتَه يَلْعَقُ أصابعه الثلاثَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا .

٩٣٨ - أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد نا علي بن أحمد نا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمد بن بشار نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يونس عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

مَا أَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خِوَانٍ^(٢) ، وَلَا فِي سَكْرَجَةٍ^(٣) ، وَلَا خُبْزَ لَه مَرَّقٍ . قَالَ : فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ : فَعَلَامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ ؟ قَالَ : عَلَى هَذِهِ السَّفْرِ^(٤) .

(١) عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم المعجمة من أسفلها ثم راء مهملة ثم هاء مربوطة .

(٢) هو المائدة المرتفعة .

(٣) السَّكْرَجَةُ : بضم السين والكاف والراء المشددة وفتح الجيم ، كما ضبطه القاضي عياض في مشارق الأنوار ، قصاع يؤكل فيها صِغَارًا ، وليست بعريية . وقال ابن مكي الصَّقْلِي : هو بفتح الراء . تاج العروس (٥٩٢) وتنقيف اللسان ط دار المعارف (ص ١٥٥) .

(٤) السفر جمع سفرة ، طعام يضع للمسافر وسميت الجلدة التي يوعى فيها الطعام سفرة مجازاً .

٩٣٧ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢١٠) ، والطبراني في المعجم الأوسط (عن فيض القدير لمناوي) ، وابن سعد في الطبقات (٣٨١/١) وزاد : « فلعق قبل الوسطى ثم التي تليها ثم الإبهام » وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨/٥) ونسبه للطبراني في الأوسط .

٩٣٨ - أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون ، وباب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة ، وفي الرقاق باب فضل الفقر ، والترمذي في الأطعمة باب ماجاء علام كان يأكل رسول الله ﷺ الحديث (١٧٨٩) ، وفي الزهد باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله برقم (٢٣٦٤) ، والإمام أحمد (١٣٠/٣) وابن ماجه في كتاب الأطعمة باب الأكل على الخوان والسفرة برقم (٣٢٩٢) ، والترمذي أيضاً في الشمائل برقم (١٤٩) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢١٤) ، والبعغوي في شرح السنة (٢٨٣٧) .

٩٣٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن سنان نا همام عن قتادة ، قال : كنا عند أنس رضي الله تعالى عنه ، وعنده خباز له فقال :

ما أكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبزاً مرققاً ، ولا شاة مسموطة^(١) ، حتى لقي الله عز وجل .

صحيح

٩٤٠ - وأخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب ، عن أبي حازم قال : سألت سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه : هل أكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النقي ؟ فقال سهل :

مارأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النقي من حين ابتغته الله تعالى حتى قبضه الله تعالى ، قال : فقلت : هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مناخيل ؟ قال : مارأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منخلاً ، من حين ابتغته الله تعالى / حتى قبضه [١٣٠]

(١) سمط الجدي سمطاً من باي قتل وضرب نغيت شعره بالماء الحار فهو سميط ومسموط .

٩٣٩ - أخرجه البخاري في الأطعمة باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة ، وباب شاة مسموطة والكتف والجنب ، وفي الرقاق باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، وابن ماجه في الأطعمة باب الرقاق (٢٣٣٩) ، والإمام أحمد (١٢٨/٣ ، ١٣٤ ، ٢٥٠) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (٢٨٤٤) .

٩٤٠ - أخرجه البخاري في الأطعمة باب النفخ في الشعير ، وباب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون ، والترمذي في السنن في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله الحديث (٢٣٦٥) ، وفي الشائل (١٤٨) ، وابن ماجه في الأطعمة باب الخواري برقم (٣٣٣٥) ، وابن سعد (٣٩٣/١) قسماً منه ، والإمام أحمد (٣٣٢/٥) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (٢٨٤٥) .

الله تعالى ، قال : كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول ؟ قال : كنا نطحنه وننفضه ، فيطير ما طار ، وما بقي ثريناه^(١) فأكلناه .

صحيح

٧٨ - باب في ذكر طعامه وإدامه

صلى الله تعالى عليه وسلم وما كان يجب منه

٩٤١ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا الحسن بن محمد الزعفراني نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن يوسف أن عطاء بن يسار أخبره أن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أخبرته :

أنها قربت إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جنباً مشوياً ، فأكل منه ثم قام إلى الصلاة وما توضأ^(٢) .

٩٤٢ - أخبرنا أبو الفتح نصر بن علي الحاكم أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحق الصنعاني أنا ابن أبي مريم أنا عبد الله بن لهيعة عن سليمان بن زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي . رضي الله تعالى عنه قال :

(١) ثرى الأقط صب عليه ماء ثم لته .

(٢) لا إعادة للوضوء إذا أكل مامسته النار ، وإنما يندب مراعاة للخلاف فقط .

٩٤١ - أخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة باب ماجاء في أكل الشواء برقم (١٨٣٠) ، وفي الشمائل برقم (١٦٥) ، والنسائي في الطهارة باب ترك الوضوء مما غيرت النار (١٠٨/١) ، والإمام أحمد (٣٠٧/٦) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (٢٨٤٦) .

٩٤٢ - أخرجه ابن ماجه في الأطعمة باب الشواء برقم (٣٣١١) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (٢٨٥٠) .

«أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ آذَنَهُ الْمُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا ، وَلَمْ نَزِدْ عَلَيَّ أَنْ مَسَحْنَا أَيْدِينَا بِالْحَصْبَاءِ » .

٩٤٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَازِيُّ أَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْهَاشِمِيُّ أَنَا أَبُو مَعْصَبٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ كَتْفَ شَاةٍ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » ^(١) .

صحيح .

٩٤٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ زُهَيْرٍ أَخْبَرَ جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ :

(١) لإعادة للوضوء إذا أكل مامسته النار ، وإنا يندب مراعاة للخلاف فقط .

٩٤٣ - أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ كِتَابَ الطَّهَارَةِ بَابَ تَرْكِ الْوَضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ (٢٧١ / ١) ، وَابْنُ خَالٍ فِي كِتَابِ الْوَضُوءِ بَابَ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسُّوَيْقِ ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْحَيْضِ بَابِ نَسْخِ الْوَضُوءِ مِمَّا مَسَّتْ النَّارُ بَرَقَ (٣٥٤) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ بَابَ فِي تَرْكِ الْوَضُوءِ مِمَّا مَسَّتْ النَّارَ الْحَدِيثَ (١٨٧) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ بِنَحْوِهِ بَرَقَ (٤٨٨) ، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي صَحِيحِهِ بَرَقَ (٤١) ، وَابْنُ بَرَقٍ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (١٦٩) .

٩٤٤ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَطْعَمَةِ بَابَ شَاةٍ مَسْمُوتَةٍ وَالْكَتْفِ وَالْجَنْبِ ، وَبَابَ قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسُّكَيْنِ ، وَبَابَ إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ فَلَا يَعْجَلُ عَنْ عَشَائِهِ ، وَفِي كِتَابِ الْوَضُوءِ بَابَ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسُّوَيْقِ ، وَفِي الصَّلَاةِ بَابَ إِذَا دَعِيَ الْإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِيَدِهِ مَا يَأْكُلُ ، وَفِي الْجِهَادِ بَابَ مَا يَذْكَرُ فِي السُّكَيْنِ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْحَيْضِ بَابِ نَسْخِ الْوَضُوءِ مِمَّا مَسَّتْ النَّارُ بَرَقَ (٣٥٥) =

« أنه رأى النبي صلى الله عليه تعالى وسلّم يحْتَزُّ (١) مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ ، فَدَعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينِ (٢) الَّذِي يَحْتَزُّ بِهَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

صحيح .

٩٤٥ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى أنا ابن أبي عمرنا سُفْيَانُ هو ابن عينية نا عبد الله بن محمد بن عقيل سَمِعَ جَابِرًا ح (٣) قَالَ سُفْيَانُ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظَّهْرِ وَصَلَّى ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَأَتَيْتُهُ بِعُلَّالَةٍ (٤) مِنْ عُلَّالَةِ الشَّاةِ ، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

٩٤٦ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو

(١) يقطع بالسكين .

(٢) فيه التذكير والتأنيث وانكر بعضهم التأنيث وربما أنت بالشرع على معنى الشفرة وربما أنت بالهاء لكنه شاذ (المصباح) .

(٣) تحويل لإسناد آخر .

(٤) علله بطعام وغيره شغله به ، والعلالة بالضم ما يتعلل به (قاموس) .

= (٩٢) ، والترمذي في الأطعمه باب ماجاء عن النبي ﷺ من الرخصة في قطع اللحم بالسكين ، والدارمي في الوضوء باب الرخصة في ترك الوضوء - أي مما مست النار - والحميدي في مسنده برقم (٨٩٨) ، والبعغوي في شرح السنة الحديث رقم (٢٨٥٢) ، والإمام أحمد (١٣٩/٤ ، ١٧٩ ، ٢٨٨/٥) .

٩٤٥ - أخرجه الترمذي في كتاب الطهارة باب ماجاء في ترك الوضوء مما غيرت النار برقم

(٨٠) ، وفي الشائل برقم (١٨١) ، والبعغوي في شرح السنة برقم (٢٨٤٩) .

٩٤٦ - أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ

عيسى نا واصل بن عبد الأعلى نا محمد بن الفضيل عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

« أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلّم بلحمٍ ، فرُفِعَ إليه الذِرَاعُ وكانتُ تعجبه ، فنهس^(١) منها » .

٩٤٧ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب أنا أبو عيسى نا الحسن بن محمد الزعفراني نا يحيى بن عباد نا فليح بن سليمان حدثني رجل من بني عباد يقال : له عبد الوهاب بن يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

« ما كان الذِرَاعُ بأحب اللحم إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ولكنه كان لا يجد اللحم إلا غيباً وكان يعجل إليها لأنها أعجلها نضجاً » .

٩٤٨ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن

(١) نهسه كمنعه نهسه ولسعه وعضه أو أخذه بأضراسه وبالسين أخذه بأطراف الأسنان والمنهوس : المهود والمنهوس القليل اللحم من الرجال .

= قومه ... ﴿ في حديث طويل وفي تفسير سورة الإسراء باب ﴿ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً) ، ومسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها برقم (١٩٤) ، والترمذي في صفة القيامة باب ماجاء في الشفاعة برقم (٢٤٣٦) ، وفي الأطعمة باب ماجاء في أي اللحم كان أحب إلى رسول الله ﷺ برقم (١٨٣٨) ، وفي الشمائل برقم (١٦٨) ، وابن ماجه في الأطعمة باب أطايب اللحم الحديث (٣٣٠٧) ، والإمام أحمد (٤٣٥/٢) ، وأبو الشيخ (٢١٧) ، والبخاري في شرح السنة (٢٨٥١) .

٩٤٧ - أخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة باب ماجاء في أي اللحم كان أحب إلى رسول الله ﷺ برقم (١٨٣٩) ، وفي الشمائل برقم (١٧١) .

٩٤٨ - أخرجه أبو الشيخ (٢١٨) ، وأبو داود في الأطعمة باب في أكل اللحم برقم (٣٧٨٠) ، =

جعفرنا عبدُ الله بن محمد بن عبد الكريم نا أبو زُرْعَةَ نا مَالِكُ بن إِشَاعِيلَ نا زهير نا أبو إسحق عن سعيد^(١) بن عياض ، عن عبد الله بن مَسْعُود رضي الله تعالى عنه قال :

« كَانَ أَحِبَّ الْعِرَاقِ ^(٢) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِرَاعُ الشَّاةِ ، وَكُنَّا نَرَاهُ يُسَمُّ فِي ذِرَاعِ الشَّاةِ ، وَكُنَّا نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ هُمُ الَّذِينَ سَمَّوْهُ . » .

٩٤٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ نا أَبُو الْقَاسِمِ الْخِزَاعِيُّ أَنَا أَلْهَيْتُمُ بِنُ كَلَيْبِ نا أَبُو عَيْسَى نا مُحَمَّدُ بن بشار نا مسلم بن إبراهيم نا أبا نَ بَنُ بن يزيد عن قتادة عن شهر بن حَوْشَبَ ، عَن أَبِي عُبَيْدِ رضي الله تعالى عنه قَالَ :

« طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِدْرًا ، وَكَانَ تَعْجَبُهُ الذِّرَاعُ ، فَنَآوَلْتُهُ الذِّرَاعَ ثُمَّ قَالَ : نَآوَلْنِي الذِّرَاعَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ ؟ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ سَكَّتْ لَنَاوَلْتَنِي الذِّرَاعَ مَا دَعَوْتُ ^(٣) . » .

٩٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَارِسِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بن إِبراهيم أَنَا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا عَبْدانُ نا طالوتُ بن عباد نا سعيدُ بن راشد نا مُحَمَّدُ بن سيرينَ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه :

- (١) في النسخة المطبوعة من أخلاق النبي « عن سعيد أو سعد بن عياض » والصواب سعد بن عياض الثمالي نسبة إلى ثماله بطن من الأزد وثقه ابن حبان (الخلاصة ١٣٥) .
- (٢) العظم الذي عليه اللحم .
- (٣) هذا معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم .

= والترمذي في الشمائل برقم (١٦٩) ، والإمام أحمد (٣٩٤/١) ، وابن السني وأبو نعيم في الطب النبوي .

٩٤٩ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ برقم (١٧٠) عَن أَبِي عُبَيْدِ ، وَأَخْرَجَهُ عَن أَبِي رَافِعِ الإِمَامِ أَحْمَدَ (٨/٦ ، ٣٩٢) ، وَابْنَ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٣٩٢/١) .

٩٥٠ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ (٢١٧) .

« أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يُعجبه في الشاة إلا الكتف » .

٩٥١ - وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا أبو العباس أحمد بن محمد البرازنا عبد الله بن محمد بن أبان^(١) نا وكيع عن مسعر عن شيخ من فهم^(٢) ، قال سمعت عبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنه يقول :

« أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلحمٍ ، فجعل القوم يلقونه^(٣) اللحم ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : أطيب اللحم لحم الظهر » ورواه يحيى بن سعيد عن مسعر عن شيخ من فهم اسمه محمد بن عبد الرحمن .

٩٥٢ - حدثنا أبو طاهرنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد أنا أبو يعلى أنا إبراهيم بن الحجاج نا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة ، عن زهدم قال :

(١) في أخلاق النبي « عبد الله بن عمر بن أبان » . وهو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي يلقب « مشكذانه » وهي بلغة أهل خراسان وعاء المسك أو حبة المسك (المغني ٢٢٢) قال أبو حاتم صدوق ، مات سنة (٢٣٨) وجزم البغوي وغيره أنه مات سنة (٢٣٩) (تهذيب التهذيب ٣٢٢/٥ - ٣٣٣ والخلاصة ٢٠٧ - ٢٠٨) .

(٢) فهم أبو حي (قاموس) والشيخ من فهم هو محمد بن عبد الله وقيل محمد بن عبد الرحمن (تهذيب التهذيب ٣٨٦/١٢ ، والخلاصة ٤٨٧) .

(٣) كذا في الأصل والصواب يلقمونه كما في أخلاق النبي لأبي الشيخ (٢١٦) .

٩٥١ - أخرجه أبو الشيخ (٢١٦) ، والترمذي في الشمائل (١٧٢) ، وابن ماجه في الأطعمة باب أطيب اللحم (٣٣٠٨) ، والإمام أحمد (٢٠٤/١ ، ٢٠٥) ، والحاكم في المستدرک ، والبيهقي في شعب الإيمان والبغوي في شرح السنة (٢٨٥٤) .

٩٥٢ - أخرجه البخاري في كتاب الذبائح والصيد باب الدجاج ، وفي كتاب الأيمان باب لا تحلفوا بأبائكم مطولاً ، ومسلم في كتاب الأيمان برقم (٩) (١٦٤٩) ، والدارمي في كتاب الأطعمة =

« كنا عند أبي موسى ، فأتي بلحم دجاج ^(١) ، فقال أبو موسى : هلمَّ فكلُّ ، فإني رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكله » .

٩٥٣ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كلثب نا أبو عيسى نا الفضل بن سهل الأعرج البغدادي نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن عمر بن سفيانة عن أبيه ، عن جده سفينة ^(٢) رضي الله تعالى عنه قال : « أكلتُ مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحمَ حُبَارَى ^(٣) » .

٩٥٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل نامسدد نا يحيى عن ابن جريج أخبرني عمرو أنه سمع جابراً رضي الله تعالى عنه يقول :

« غزوتُ جيش ^(٤) الحَبَطِ ، وأمر أبو عبيدة فجعلنا جوعاً شديداً ، فألقى البحرُ حوتا ميتاً لم نر مثله ، يُقالُ له العنبرُ فأكلنا منه نصفَ شهرٍ ، فأخذَ أبو عبيدة عظماً من عظامه فمر الراكبُ تحته . وأخبرني

(١) الدجاج بالفتح معروف للذكر والأنثى ويثلاث .

(٢) مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو مولى أم سلمة واسمه (مهرا ن) .

(٣) نوع من الطير معروف .

(٤) في الأصل « حيس » وهو تصحيف .

= باب في أكل الدجاج (١٠٢/٢) ، والإمام أحمد (٣٩٤/٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٦) ، وأبو الشيخ (٢١٦) .

٩٥٣ - أخرجه الترمذي في الأُطعمة باب ماجاء في أكل الحبارى برقم (١٨٢٩) ، وفي الشامل برقم (١٥٧) ، وأبو داود في الأُطعمة برقم (٣٧٩٧) .

٩٥٤ - أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة سيف البحر ، وفي كتاب الشركة باب الشركة في الطعام والنهد والعروض ... وفي الجهاد باب حمل الزاد على الرقاب ، وفي كتاب الذبائح والصيد باب قول الله تعالى ﴿ أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ ﴾ والإمام مالك في كتاب الجامع جامع ماجاء في =

أبو الزبير أنه سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : كُلُوا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كُلُّوْا رِزْقًا / أَخْرَجَهُ اللَّهُ . (١٣١١) .
أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ فَآتَاهُ بَعْضُهُمْ . فَأَكَلَهُ « (١) . صحيح .

٩٥٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعْمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ نَا فَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَخَلَّفَ أَبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَهُمْ مُحْرَمُونَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَوْا حِمَارًا وَحُشِيًّا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكَوهُ حَتَّى رَأَى أَبُو قَتَادَةَ ، فَرَكِبَ فِرْسًا لَهُ يُقَالُ لَهَا الْجِرَادَةُ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يِنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ ، فَأَبَوْا ، فَتَنَاوَلَهُ فَحَمَلَهُ فَعَقَرَهُ ثُمَّ أَكَلَ فَأَكَلُوا ، فَندَمُوا ، فَلَمَّا أَذْرَكَوهُ قَالَ : هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ قَالَ : مَعَنَا رَجُلُهُ ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَهُ « (٢) . صحيح .

(١) هذا دليل على حل السمك . وهناك خلاف في حيوان البحر ينظر في محله .

(٢) فيه دليل على حل الحمر الوحشية ، بخلاف الحمر الأهلية ، فقد ثبت النهي عنها . والصواب في السند (عبد الله بن أبي قتادة) .

= الطعام والشراب (٢٢٤/٢) ، والترمذي في كتاب صفة القيامة باب بعض ما لاقاه ﷺ في أول أمره برقم (٢٤٧٧) ، وابن ماجه في الزهد باب معيشة أصحاب النبي ﷺ برقم (٤١٥٩) ، والنسائي في كتاب الصيد والذبائح باب ميتة البحر (٢٠٧/٧ - ٢٠٩) ، والدارمي في الصيد والذبائح باب في صيد البحر ، والإمام أحمد في المسند (٣٠٢/٣ - ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣٧٨ - ٣٧٩) .

٩٥٥ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ بِأَسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ ، وَبَابِ مَا قِيلَ فِي الرَّمَاحِ وَفِي كِتَابِ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ بِأَسْمَاءِ مَا جَاءَ فِي التَّصِيدِ وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْحَجِّ بِأَسْمَاءِ تَحْرِيمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرَمِ بِرَقْمِ (١١٩٦) ، وَالْإِمَامُ مَالِكٌ فِي كِتَابِ الْحَجِّ بِأَسْمَاءِ مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرَمِ أَكْلَهُ مِنَ الصَّيْدِ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْمَنَاسِكِ بِأَسْمَاءِ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرَمِ بِرَقْمِ (١٨٥٢) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الْمَنَاسِكِ بِأَسْمَاءِ مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرَمِ أَكْلَهُ مِنَ الصَّيْدِ (١٨٢/٥) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣٠١/٥) .

٩٥٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا شعبة عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

« أَنْفَجْنَا^(١) أَرْنَباً بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَسَقَى النَّاسُ فَلَغِبُوا ، فَأَدْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا ، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ ، فَذَبَحَهَا وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَرِكَيْهَا وَفَخَذَهَا ، قَالَ : فَخَذَهَا لِأَشْكَ فِيهِ ، فَقَبِلَهُ . قُلْتُ : وَأَكَلَ مِنْهُ ؟ قَالَ : وَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : قَبْلَهُ »^(٢) .

صحيح .

٩٥٧ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول :

« إِنَّ خِيَّاطاً دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسٌ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ

(١) أنفجنا أرنباً : أي أثرتنا أرنباً ، نفج الأرنب إذا ثار ، وأنفجه أثاره .

(٢) فيه دليل على حل الأرانب .

٩٥٦ - أخرجه البخاري في كتاب الذبائح والصيد باب التصيد ، وباب الأرنب ، وفي كتاب الهبة وفضلها باب قبول هدية الصيد ، ومسلم في كتاب الصيد والذبائح باب إباحة الأرنب برقم (١٩٥٣) ، والترمذي في الأطعمة باب ماجاء في أكل الأرنب برقم (١٧٩٠) ، والنسائي في كتاب الصيد والذبائح باب الأرنب (١٩٧/٧) ، وابن ماجه في باب الأرنب من كتاب الصيد برقم (٣٢٤٣) ، والدارمي في الصيد باب في أكل الأرنب (٩٢/٢) ، والإمام أحمد (١١٨/٣ ، ١٧١ ، ٢٣٢) .

٩٥٧ - أخرجه الإمام مالك في النكاح باب ماجاء في الولية ، والبخاري في البيوع باب ذكر الخياط ، وفي الأطعمة باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه كراهية ، وباب الدباء وباب من أضاف رجلاً إلى طعام وأقبل هو على عمله ، وباب الثريد ، وباب المرق ، وباب من =

خَبْرًا مِنْ شَعِيرٍ ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ ^(١) وَقَدِيدٌ . قَالَ أَنَسٌ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ الدَّبَّاءَ حَوْلَ الصَّحْفَةِ ، قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدَّبَّاءَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ » .

صحيح .

٩٥٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزَجَانِيُّ نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلَيْبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا نَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الدَّبَّاءُ ، فَأَتَى بَطْعَامٍ وَدُعِيَ لَهُ ، فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُهُ فَأَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِمَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ » .

٩٥٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزَجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ نَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلَيْبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

(١) الدُّبَّاءُ : هُوَ الْقَرَعُ وَهُوَ الْيَقْطِينُ ، وَالْقَدِيدُ هُوَ اللَّحْمُ الْجَفِيفُ الْمَمْلُوحُ .

= ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة ، وسلم في الأشربة باب جواز أكل المرق واستحباب أكل اليقطين برقم (٢٠٤١) ، وأبو داود في الأظعمة باب في أكل الدباء الحديث رقم (٢٧٨٢) ، والترمذي في كتاب الأظعمة باب ماجاء في أكل الدباء الحديث (١٨٥١) ، وفي الشمائل برقم (١٦٣) والدارمي في الأظعمة باب القرع (١٠١/٢) ، والإمام أحمد في المسند (١٨٠/٣) ، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣٩١/١) ، والبيهقي في شرح السنة (٢٥٢/٣) برقم (٢٥٢) .

٩٥٨ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ بِرَقْمٍ (١٦١) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٢٧٩/٣) ، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمٍ (١٦٦٦) ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٢٨٦١) .

٩٥٩ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ بِرَقْمٍ (١٦٢) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الْأُظْعَمَةِ بَابِ الدَّبَّاءِ الْحَدِيثَ (٣٣٠٤) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٣٥٢/٤) ، وَأَبُو الشَّيْخِ (٢٣١) ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٢٨٦٢) .

٩٦٢ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن مقيّن البغدادي نا محمود بن غيلان نا علي بن الحسن نا الحسين بن واقد نا الزبير ، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

« أكلتُ القديد^(١) مع رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلّم . »

٩٦٣ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا الحسين بن محمد البصري نا الفضيل بن سليمان نا فائد مولى عبّيد الله بن علي بن أبي رافع^(٢) مولى رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلّم قال : حدثني عبّيدُ الله بن علي ، عن جدته سلّمي رضي الله تعالى عنها :

« أن الحسن بن علي وابن عبّاس وابن جعفر رضي الله تعالى عنهم أتوها ، فقالوا لها : اصنعي لنا طعاماً ، مما كان يُعجبُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلّم ويحسنُ أكله ، فقالتُ : يا بُنيّ لا تشتهيهِ اليومَ ، قال : بلى اصنعيهِ لنا ، قال : فقامتُ فأخذتُ شيئاً من الشعير وطبخته ، ثم جعلته في قدرٍ ، وصيّت عليه من زيتٍ ، ودقّت الفلفلَ والتوابلَ وقربته إليهم ، فقالتُ : هذا ممّا كان يُعجبُ النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلّم ويحسنُ أكله . »

٩٦٤ - وأخبر أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم أنا الهيثم نا أبو عيسى حدثني عباس بن

(١) القديد هو اللحم المملوح المجفف في الشمس .

(٢) وردت العبارة في الأصل هكذا : « مولى عبّيد الله بن علي بن علي بن علي رافع » وهو خطأ الصواب « مولى عبّيد الله بن علي بن أبي رافع » كما في الشمائل الترمذي وكتب الرجال .

٩٦٢ - أخرجه أبو الشيخ (٢٠٧) .

٩٦٣ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٧٩) .

٩٦٤ - أخرجه أبو داود في كتاب الطب باب في الحمية برقم (٣٨٥٦) ، والترمذي في الطب =

محمد الدُّوري نا يونسُ بن محمد نا فليحُ بنُ سُلَيْمانَ عن عِثانَ بن عبد الرحمن عن يعقوب بن أبي يعقوب ، عَنُ أم المنذر رضي الله تعالى عنها قالتُ :

دخلَ عليَّ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ ، وَلَنَا دَوَالٍ ^(١) مَعْلَقَةٌ قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ وَعَلِيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ ، فَقَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ : « مَهْ يَاعَلِيٌّ فَإِنَّكَ نَاقَهُ ^(٢) » ، قَالَ : فَجَلَسَ عَلِيٌّ وَرَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ ، قَالَتْ : فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَاعَلِيٌّ مِنْ هَذَا / فَأَصِْبُ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ » . [١٣٢]

٩٦٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ نَا الْهُثَمِيُّ بْنُ كَلْبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّه رَأَى رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِنْ تَوْرٍ ^(٣) أَقِطٍ ، ثُمَّ رَأَهُ أَكَلَ مِنْ كَيْفِ شَاةٍ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ .

(١) الدوالي : جمع دالية ، وهي العنق من البُسر يعلق فإذا أرطب أكل .

(٢) نَقَهُ المريض ينقه فهو ناقه إذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كال صحتة وقوته (النهاية) .

(٣) تور أقط : أي قطعة أقط ، والأقط هو اللبن الخفيف ، والقطعة منه تسمى توراً . والشاهد أنه لم يتوضأ مما مسته النار ، وهو كنف الشاة ، كما لم يتوضأ من قطعة الأقط .

= أيضاً برقم (٢٠٣٨) وفي الشائل برقم (١٨٢) وابن ماجه في الطب (٣٤٤٢) باب الحمية ، والإمام أحمد (٣٦٤/٦) ، والبعوي في شرح السنة (٢٨٦٣) .

٩٦٥ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّائِلِ بِرَقْمِ (١٧٧) ، وَابْنُ مَاجَهَ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ وَسَنَّهَا بِابِ الرِّخْصَةِ فِي الْوُضوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ بِرَقْمِ (٤٩٣) .

٩٦٦ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمود بن غيلان نا بشر بن السري عن سفيان عن طلحة بن يحيى عن عائشة^(١) بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت :

كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأتيني فيقول : « أعندك عداء ؟ » فأقول : لا ، فيقول : « إني صائم » ، قالت : وأتاني يوماً ، فقلت : يا رسول الله ، إنه أهديت لنا هدية ، قال : « وما هي ؟ » قلت : حيس ، قال : « أما إني أصبحت صائماً » ، قالت : ثم أكل^(٢) .

صحيح

٩٦٧ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي نا الحسن بن عرفة نا المبارك بن سعيد عن عمرو بن سعيد الثوري عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الثريد من التمر ، وهو الحيس .

(١) هي عائشة بنت طلحة أحد العشرة المبشرين بالجنة وانظر ترجمتها في أعلام النساء لعمر رضا كحالة .

(٢) هذا دليل للشافعي على أن التطوع أمير نفسه ، وعندنا الحنفية يقضي ما شرع فيه ثم أفسده لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبْطُلُوا أَغْمَالَكُمْ ﴾ ولقوله لعائشة وحفصة صوما يوماً مكانه .

٩٦٦ - أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم نفلاً من غير عذر برقم (١١٥٤) ، والترمذي في الشمائل برقم (١٨٣) ، وأبو داود في الصوم برقم (٢٤٥٥) ، والنسائي في كتاب الصيام باب النية في الصيام (١٩٣/٤ - ١٩٥) ، والبيهقي ، والإمام أحمد (٤٩/٦ ، ٢٠٧) .

٩٦٧ - أخرجه أبو الشيخ (٢٢٨) . والحاكم في المستدرک ، وابن سعد في الطبقات (٢٩٣/١) ، وأبو داود في الأئمة برقم (٣٧٨٣) ، قال أبو داود وهو ضعيف ، وفي شرح راموز الحديث : « وإسناده صحيح » (٤٢٦/٥) .

٩٦٨ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن مثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة . عن سمك بن حرب عن جابر بن سمرة ، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ أَكَلَ مِنْهُ وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَيَّ ، وَإِنَّهُ بَعَثَ إِلَيَّ يَوْمًا بِفَضْلِهِ ، لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا لِأَنَّ فِيهَا ثُومًا ، فَسَأَلْتُهُ : أَحْرَامٌ هُوَ ؟ فَقَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ » ، قَالَ : فَإِنِّي أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَهُ .

صحيح

٩٦٩ - أخبر أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى أنا عبد الله هو ابن عبد الرحمن أنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حميد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَعْنِي مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ ^(١) .

(١) زاد الناسخ في القدر .

٩٦٨ - أخرجه مسلم في الأشربة باب إباحة أكل الثوم برقم (٢٠٥٣) ، والترمذي في الأطعمة باب ماجاء في الرخصة في أكل الثوم مطبوخاً برقم (١٨٠٨) ، والإمام أحمد (٤١٦/٥ ، ٤١٧) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٦١) ، وابن حبان (في الزوائد) برقم (١٣٦٢) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٤/١) .

٩٦٩ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٨٥) ، والإمام أحمد (٢٢٠/٣) ، والبخاري في شرح السنة (٢٨٥٧) ، والحاكم ، قال السيوطي : صحيح ، وقال المناوي : سنده صحيح .

٩٧٠ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا محمد بن يحيى نا سعيد بن عنبسة^(١) نا بقية^(٢) عن مجير^(٣) بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي زياد وهو خيار^(٤) بن سلمة ، قال : سألت عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت :

حين سئل^(٥) عن أكل البصل : آخر طعام أكله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعام فيه بصل^(٦) .

٩٧١ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخراعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أبو كريب محمد بن العلاء نا أبو بكر بن عياش عن ثابت أبي حمزة الثمالي^(٧) عن الشعبي ، عن أم هانئ رضي الله تعالى عنها قالت :

دخل علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال : « عندك شيء ؟ »

- (١) في الأصل « عيينة » والصواب « سعيد بن عنبسة » .
- (٢) في الأصل « قنبية » وهو خطأ ، والصواب « بقية » وهو بقية بن الوليد أبو محمد - بضم فسكون فكسر ، قال الدارقطني والمحدثون يفتحون الباء - الكلاعي - بفتح الكاف - مات سنة (١٩٧) وانظر ما قيل فيه في تهذيب التهذيب (٤٧٣/١ - ٤٧٨) والخلاصة (٥٤) والجرح والتعديل (ج ١ قسم ٤٣٤/١ - ٤٣٦) .
- (٣) في الأصل « مجر بن سعد » وهو تحريف في اسمه واسم أبيه والصواب « مجير بن سعيد » وهو السخوي نسبة إلى سحول قرية باليمن (لب اللباب ١٣٤) ومجير بفتح الباء وكسر الحاء المهملة وهو ثقة صالح الحديث ، مات سنة (١٦٠) (تهذيب التهذيب ٤٢١/١) والخلاصة ٥٤ والجرح والتعديل ج ١ قسم ٤١٢/١ واسمه فيه مجير بن سعد السخوي . وورد ذكره في المعرفة والتاريخ لليسوي عدة مرات باسم « مجير بن سعد » . .
- (٤) في الأصل « حنان بن سلمة » وهو خطأ صوابه « خيار بن سلمة » الشامي ، ذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب التهذيب ١٧٨) والخلاصة ١٠٨ والجرح والتعديل ج ٢ قسم ٢٩٦/١) .
- (٥) كذا في الأصل ، وفي أخلاق النبي « سألت عائشة رضي الله عنها عن أكل البصل . فقالت : آخر طعام أكله النبي ﷺ طعام فيه بصل » (أخلاق النبي ٢٠٩) .
- (٦) مطبوخ في الغالب ، لأن الطبخ يذهب ريح البصل والثوم .
- (٧) الثمالي : نسبة إلى ثماله بطن من الأزدي بضم المثلثة ، وهو ثابت بن أبي صفية .

٩٧٠ - أخرجه أبو الشيخ (٢٠٩) ، وأبو داود في الأظعمة باب في أكل الثوم الحديث (٣٨٢٩) ، والنسائي ، والإمام أحمد (٨٩/٦) ، والسهمي في تاريخ جرجان (٦٣ - ٦٤) .

٩٧١ - أخرجه الترمذي في كتاب الأظعمة باب ماجاء في الخل برقم (١٨٤٢) ، وفي الشمائل =

قُلْتُ : لا ، إلا خبز يابس وخلّ ، فَقَالَ : « هاتي ، مَا أَفْقَرُ ^(١) بَيْتٍ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ خَلٌّ » .

٩٧٢ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ نَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي زَيْنَبٍ حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ فَقَمْتُ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَ يَدَيَّ حَتَّى أَتَى بَعْضَ حُجْرٍ نِسَائِهِ ، فَدَخَلَ ، ثُمَّ أَدِنَ لِي فَدَخَلْتُ الْحِجَابَ ، فَقَالَ : « هَلْ مِنْ غَدَاءٍ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، فَأَتَيْتُ بَثْلَاثَةَ قِرْصَةٍ ^(٢) ، فَوَضِعُنِي عَلَى نَبِيِّ ^(٣) ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْصًا فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَخَذَ قُرْصًا آخَرَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيَّ ، ثُمَّ أَخَذَ الثَّلَاثَ فَكَسَّرَ بَاثْنَيْنِ ، فَجَعَلَ نِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ مِنْ أَدَمٍ ؟ » قَالُوا : لا ، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ ، قَالَ : « هَاتُوهُ ، فَنِعْمَ الْأَدَمُ هُوَ ^(٤) .

صحيح

(١) وفي الشرائع للترمذي ما أفقر بيت أي ما خلا .

(٢) القرصة بوزن العنبة جمع قرص وهو الرغيف .

(٣) النبي الشيء المرتفع عن الأرض .

(٤) وهذا من تواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم حيث لا يحتقر ولا يعيب طعاماً .

= برقم (١٧٤) ، والطبراني في المعجم الكبير ، وأبو نعيم في الحلية (٣١٣/٨) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٦٩) .

٩٧٢ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَشْرَبَةِ بَابِ فَضِيلَةِ الْخَلِّ وَالتَّأْدِمِ بِهِ الْحَدِيثُ (٢٠٥٢) (١٦٩) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣٩٠/٣) ، وَبَنَحُوهُ أَخْرَجَهُ السُّدْرِيُّ فِي الْأَطْعِمَةِ بَابِ أَيِّ الْإِدَامِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١٠١/٢) .

٩٧٣ - أخبرنا محمد بن الحسن المروزي أنا أبو العباس الطحان أنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان نا علي بن عبد العزيز أنا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثني يزيد هو ابن هرون عن حجاج بن أبي زينب عن أبي سفيان ، عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ » .

٩٧٤ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا عبد الله بن عبد الرحمن نا عمر بن حفص بن غياث نا أبي عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن يزيد بن أبي أنيسة الأعور ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه قال :

« رأيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً ، فَقَالَ : هَذِهِ إِدَامٌ هَذِهِ ، وَأَكَلَ » .

٩٧٥ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن

٩٧٣ - أخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب فضيلة الخل والتأدم به برقم (٢٠٥٢) وأبو داود في الأطعمة باب في الخل (٢٨٢١) ، والنسائي في كتاب الأيمان والنذور باب إذا حلف أن لا يأتمد فأكل خبزاً بلعم (١٤/٧) ، والترمذي في الأطعمة باب ما جاء في الخل برقم (١٨٤٠) ، وابن ماجه (٣٣١٧) في الأطعمة باب الائتدام بالخل ، والترمذي في الشمائل برقم (١٥٥) ، والإمام أحمد (٣٠١/٣ ، ٣٥٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠) ، والطيالسي برقم (١٦٦٨) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٦٧) كلهم عن جابر ، وأخرجه مسلم والنسائي ، والدارمي عن عائشة باب أي الإدام كان أحب إلى رسول الله ﷺ (١٠١/١) ، وله شواهد عند الطبراني عن ابن عباس ، وعند الحكيم الترمذي وأبي عوانة وابن عساكر عن عدد من الصحابة ، وانظر شرح الراموز (٦٦٤/٤) وفيض القدير (٢٨٦/٦) .

٩٧٤ - أخرجه الترمذي في الشمائل (١٨٤) ، وأبو داود في كتاب الأطعمة باب في التمر الحديث (٢٨٣٠) ، وهو في مجمع الزوائد (٤٠/٥) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٨٦) .

٩٧٥ - أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب الحلوى والعسل ، وفي كتاب الأشربة باب شراب الحلواء والعسل ، وفي كتاب الطب باب الدواء بالعسل وقول الله تعالى ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ =

يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحق بن إبراهيم الخنظلي^(١) عن أبي أمامة^(٢) عن هشام^(٣) قال
أخبرني أبي ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ^(٤) » .

صحيح .

٩٧٦ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن
يوسف أنا محمد بن إسماعيل نا آدم نا شعبة نا جعفر بن إياس قال : سمعت سعيد بن جبير ،
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

(١) هو الإمام الفقيه الحافظ إسحق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر أبو يعقوب الخنظلي المعروف بابن
راهويه طاف البلاد وروى عن خلق وروى عنه الجماعة سوى ابن ماجه وغيرهم قيل عنه إمام من أئمة المسلمين
وقيل جرى الله ابن راهويه عن الإسلام خيراً وقال ابن خزيمة والله لو كان في التابعين لأقروا له بحفظه ، ولد
سنة (١٦١ هـ) وتوفي سنة (٢٢٨ هـ) . تهذيب التهذيب (٢١٦/١ - ٢١٩) والخلاصة (٢٧) .

(٢) كذا في الأصل والصواب « أبو أسامة » وهو حماد بن أسامة الهاشمي مولاهم ، قال أحمد ثقة لا يكاد يخطئ ، قال
البخاري مات سنة (٢٠١ هـ) بالكوفة وهو ابن ثمانين سنة (الخلاصة ٩١) .

(٣) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ثقة ثبت إمام روى عن كثير وروى عنه خلق ، مات سنة (١٤٥ هـ)
وقيل (١٤٦ هـ) قال أبو حاتم وقد بلغ (٨٥ سنة) (المرحم والتعديل ج ٤ قسم ٦٣/٢ - ٦٤ ، وتهذيب
التهذيب ٤٨/١١ - ٥١ والخلاصة ٤١٠) .

(٤) فيه شفاء للناس .

= للناس ، وفي الأشربة أيضاً باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة ، وأخرجه البخاري
أيضاً في سياق حديث عائشة وحفصة في كتاب الطلاق باب ﴿ لَمْ تَحْرُمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ ، وفي
كتاب الحيل باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي ﷺ في ذلك ،
وأخرجه مسلم في كتاب الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق الحديث
(١٤٧٤) (٢١) ، وأخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة باب ماجاء في حب النبي ﷺ الحلواء
والعسل برقم (١٨٣٢) ، وأبو داود في كتاب الأشربة باب شراب العسل الحديث (٣٧١٥) ، وابن
ماجه في كتاب الأطعمة باب الحلواء الحديث (٣٣٢٣) ، والدارمي في الأطعمة باب في الحلواء
والعسل (١٠٧/٢) ، والإمام أحمد (٥٩/٦) ، والترمذي في الشمائل (١٦٤) ، وأبو الشيخ في أخلاق
النبي ﷺ (٢١٩) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩١/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٨٦٥) .

٩٧٦ - أخرجه البخاري في الهبة ، وفي الأطعمة باب الخبز المرقق والأكل على الخوان =

« أَهَدَتْ أُمَّ حَفِيدٍ خَالَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقِطًا وَسَمْنًا وَأَضْبًا^(١) ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ ، وَتَرَكَ الْأَضْبَ تَقْرُزًا » .
 صحيح .

٩٧٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْزِيُّ نَا زَاهِرٌ بْنُ أَحْمَدَ أَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْهَاشِمِيُّ أَنَا أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى ابْنِ حَارِثَةَ ، أَنَّ سُؤَيْدَ بْنَ النُّعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَخْبَرَ :

« أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ مِنْ أَدْنَى^(٢) خَيْبَرَ - نَزَلَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ^(٣) ، فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالسُّوَيْقِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَتَرِي ، فَأَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرَبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

صحيح .

-
- (١) أضباً جمع ضب وهو الحيوان المعروف .
 (٢) أدنى خيبر أي أقرب القرى إليه [الناسخ]
 (٣) جمع مزود وهو وعاء الطعام للمسافر .

= والسفرة ، وباب الأقط ، وفي كتاب الاعتصام باب الأحكام التي تعرف بالدلائل ، ومسلم في كتاب الصيد والذبائح باب إباحة الضب الحديث (١٩٤٧) ، وأبو داود في الأظعمة باب الضب برقم (٣٧٩٣) ، والبخاري في شرح السنة (٢٣٨/١١) برقم (٢٨٠٠) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٥٩) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٢٤) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٥/١) ، والنسائي في كتاب الصيد والذبائح باب الضب (١٩٩/٧) ، والإمام أحمد (٢٥٥/١) ، ٢٨٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ (٣٤٧) وعند بعضهم زيادة : « وَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُؤْكَلْ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

٩٧٧ - أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (٣٧/١) بَابَ تَرْكِ الْوَضُوءِ مَا مَسَّهُ النَّارُ ، وَالْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْوَضُوءِ بَابَ مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السُّوَيْقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَفِي كِتَابِ الْمَغَازِي بَابَ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الطَّهَارَةِ بَابَ الْمَضْمُضَةِ مِنَ السُّوَيْقِ (١٠٨/١ - ١٠٩) ، وَالْبُخَارِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ الْحَدِيثِ رَقْمَ (١٧١) .

٧٩ - باب في أكله التمر والفاكهة

صلى الله تعالى عليه وسلم

٩٧٨ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا محمد بن العباس بن أيوب نا محمد بن عبد الله بن ميون نا ابن عِيْنَةَ نا [مولانا^(١) من فوق] مسعر عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

[١٣٣] « ما أكلَ / رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا وإِحْدَاهُمَا تَمْرٌ » .

صحيح .

٩٧٩ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي^(٢) أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابن أبي عمر نا سفيان بن عِيْنَةَ عن مُصْعَبِ بن سليم ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

« أتى رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ ، يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلًا ذَرِيعًا » .

صحيح .

(١) بياض في الأصل ، أمناه من أخلاق النبي لأبي الشيخ ، والمقصود بالعبارة مدح مسعر بالسيادة .

(٢) الجلودي بضم الجيم واللام ، نسبة لبيع الجلود أو صنعها . ونزل الجمع منزلة المفرد ونسب إليه .

٩٧٨ - أخرجه البخاري في الرقاق باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، ومسلم في كتاب الزهد الحديث (٢٩٧١) (٢٥) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٢٠) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٨٣) .

٩٧٩ - أخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب استحباب تواضع الأكل وصفة قعوده برقم (٢٠٤٤) (١٤٩) ، وأخرجه أبو داود في الأطعمة باب ماجاء في الأكل متكئاً الحديث (٣٧٧١) ، والترمذي في الجامع ، والشائل برقم (١٤٤) ، والنسائي ، ولفظهم « وهو مقع » ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٩٤/١) ، والإمام أحمد في المسند (٢٠٣/٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٤٢) .

٩٨٠ - أخبرنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمران بن موسى بن فضالة حدثنا ابن منصف نا العباس بن الوليد نا شعبة عن يزيد بن خير ، قال سمعت عبد الله بن بسر رضي الله تعالى عنه يقول :

« دخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فأتاه أبي بتمر وسويق ، فجعل يأكل التمر ويلقي النوى على ظهر إصبعيه ، ثم يلقيه ، يعني السبابة والوسطى . » .

٩٨١ - وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر [نا] بنان بن أحمد القطان نا داود بن رشيد نا عبيد بن القاسم نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

« كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل الطعام مما يليه ، حتى إذا جاء التمر جالت يده . » .

٩٨٢ - وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا علي بن سعيد العسكري نا علي بن سهل بن المغيرة نا أبو غسان نا إسرائيل عن مسلم الأعر ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

« كنت إذا قدمت إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رطباً أكل

٩٨٠ - أخرجه أبو الشيخ (٢٢١) ، وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب استحباب وضع النوى خارج التمر الحديث (٢٠٤٢) (٤١) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٨٧) .

٩٨١ - أخرجه أبو الشيخ (٢٢٢) و (٢٠٦) والخطيب البغدادي في ترجمة عبيد بن القاسم في تاريخ بغداد (٩٥/١١) ، وأخرجه البزار كما في جمع الزوائد (٢٧/٥) قال ابن حجر الهيتمي : رواه البزار وفيه خالد بن إسماعيل وهو متروك .

٩٨٢ - أخرجه أبو الشيخ (٢٢٠) ، وذكره ابن حجر الهيتمي في جمع الزوائد (٢٩/٥) ونسبه للبزار ، وقال : رواه البزار عن شيخه معاذ بن سهل ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

الرطبَ وترك المذنب^(١) .

٩٨٣ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن رِستة نا بكر بن خلف نا مسلم بن قتيبة عن هشام عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

« رأيتُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بتمر عتيق ، فجعلَ يُفْتِّشُهُ^(٢) » .

٩٨٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا ابن الوليد أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها قال :

« كنتُ عندَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يأكلُ جُمَّاراً^(٣) ، فقالَ : منَ الشجر شجرة كالرجل المؤمن فأردتُ أن أقولَ النخلة ، فإذا أنا أُحَدِّثُهُمْ ، قالَ : هي النخلة » .

(١) المذنب بكسر النون الذي بدا فيه الأرباط من قبل ذنبه أي طرفه (نهاية) .

(٢) حتى لا يكون ما يقرز النفس من الدود وغيره .

(٣) جمار النخلة قلبها (المصباح) والجمار بالضم والتشديد شحم النخل وجرم النخلة تجميراً قطع جمارها [مختار الصحاح] .

٩٨٣ - أخرجه أبو الشيخ (٢٢١) ، وأبو داود في كتاب الأطعمة باب تفتيش التمر الموسوس عند الأكل برقم (٢٨٢٢) ، وابن ماجه في الأطعمة باب تفتيش التمر برقم (٣٣٣٣) .

٩٨٤ - أخرجه البخاري في كتاب العلم باب الفهم في العلم ، وفي كتاب البيوع باب بيع الجُمَّار وأكله ، وفي كتاب الأطعمة باب أكل الجُمَّار ، ومسلم في كتاب المنافقين وأحكامهم باب مثل المؤمن مثل النخلة الحديث (٢٨١١) (٦٣) ، والإمام أحمد (١٢/٢) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (١٤٣) .

٩٨٥ - وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد الرازي نا أبو زرعة أنا يحيى بن عبد الحميد نا عبد السلام عن عطاء بن السائب عن ابن جبير ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكان^(١) يَنْبِذُ إلينا التمر العجوة وكنّا عْزَاباً^(٢) ، فكانَ إِذَا قَرَنَ فقَالَ^(٣) : « إني قد قرنتُ فاقْرُنُوا^(٤) » .

٩٨٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد العزيز بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال :

(١) في الأصل « وقال » ، وما أثبتناه عن أبي الشيخ .

(٢) كذا في الأصل وفي أخلاق النبي وكنّا (غراثاً) . أي جياعاً ، قال حسان بن ثابت يمدح عائشة أم المؤمنين :

حسان رزان ماتتْزُ بربيبه وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

وغرث كفرح .

(٣) في أخلاق النبي « وكان إذا قرن قال » .

(٤) في النهاية أنه ﷺ نهى عن القران إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه ، وهو أن يقرن بين تمرتين في الأكل وإنما نهى عنه لأن فيه شرهاً ، وذلك يزرى بصاحبه ، أو لأن فيه غيبناً برفيقه . وقيل إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يواسون من القليل فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضاً على نفسه ، وقد يكون في القوم من قد اشتد جوعه ، فرمما قرن بين التمرتين أو عظم اللقمة فأرشدهم إلى الإذن فيه لتطيب به أنفس الباقين .

٩٨٥ - أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٢٨٩٢) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ

(٢٢١) .

٩٨٦ - أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب الرطب بالقشء وباب القشء وباب جمع اللونين أو الطامنين مرة ، ومسلم في كتاب الأشربة باب أكل القشء بالرطب الحديث (٢٠٤٣) ، والترمذي في الأطعمة باب ماجاء في أكل القشء بالرطب الحديث رقم (١٨٤٥) ، وأبو داود في الأطعمة باب في الجمع بين لونين في الأكل الحديث (٢٨٣٥) ، وابن ماجه في باب القشء والرطب يجمعان الحديث (٣٢٣٥) ، والدارمي في باب من لم ير بأساً أن يجمع بين الشيشين (١٠٣/٢) ، =

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالقِثَاءِ .

صحيح

٩٨٧ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا عبدة بن عبد الله الخزاعي نا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ البَطِيخَ بِالرُّطْبِ .

٩٨٨ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن العباس الطيالسي نا محمد بن عمرو بن العباس نا يوسف بن عطية نا مطر الوراق عن قتادة ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

= وإخطيب في تاريخ بغداد (٣٦٩/١٢) ، والإمام أحمد (٢٠٣/١) ، والترمذي في الشامل برقم (١٩٨) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (٢٨٩٣) ، وذكره ابن حجر الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨/٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٣٢) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٢/١) ، وزاد السيوطي نسبه للنسائي .

٩٨٧ - أخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة باب ماجاء في أكل البطيخ بالرطب الحديث (١٨٤٤) ، وأبو داود في كتاب الأطعمة باب في الجمع بين لونين في الأكل الحديث (٢٨٣٦) وزاد « فيقول : نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا » ، وأخرجه البيهقي في السنن بهذه الزيادة أيضاً ، وأخرجه ابن ماجه عن سهل بن سعد في باب القثاء والرطب يجمعان ، الحديث (٣٣٢٦) قال المناوي : « ورواه عنها أيضاً النسائي لكنه قدم وأخر فقال : كان يأكل الرطب بالبطيخ » وزا لا أثر له وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الله بن جعفر (الجامع الصغير) ، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ عن عائشة من عدة طرق (٢٣٢ - ٢٣٤) ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٧/٧) ، وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد عن أنس قال : « كان النبي ﷺ يأكل الرطب مع الخربز - يعني البطيخ - يجمع بينها » (٤١/٣) .

٩٨٨ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٣٤) ، والحاكم في المستدرک (١٢١/٤) ، وقال : « هذا حديث تفرد به يوسف ابن عطية ولم يحتج به ، وإنما يعرف هذا المتن بغير هذا اللفظ =

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ الرُّطْبَ بِيَمِينِهِ ،
وَالْبَطِيخَ بِيَسَارِهِ ، فَيَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْبَطِيخِ ، وَكَانَ أَحَبَّ الْفَاكِهِةِ إِلَيْهِ .
يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةٍ ضَعِيفٌ

٩٨٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا إِسْحَاقُ بْنُ حَكِيمٍ
نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَانَ نَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ ، وَالْقِثَاءَ
بِالْمِلْحِ . يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ ضَعِيفٌ

٩٩٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزَجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلْبٍ نَا أَبُو
عَيْسَى نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ بِنْتِ
مُعَوَّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

= من حديث عائشة رضي الله عنها . قال الذهبي : « تفرد به يوسف وهو واه » . وذكره الهيثمي في
مجمع الزوائد (٢٨/٥) وقال « رواه الطبراني وفيه يوسف بن عطية وهو متروك » . وأخرجه الطبراني
في الأوسط وأبو نعيم في كتاب الطب النبوي . قال الزين العراقي : فيه يوسف بن عطية الصفار وهو
متروك جمع على ضعفه (فيض القدير للمناوي ١٩٣/٥) .

٩٨٩ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ (٢٣٤) .

٩٩٠ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ مِنْ طَرِيقِ الْأَحَادِيثِ (٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٤٩) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ
بِنَحْوِهِ (٣٥٩/٦) ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٣٩٤/١) ، وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ فِي شَرْحِ السَّنَةِ الْحَدِيثِ (٢٨٩٥) ،
وَانظُرْ تَخْرِيجَ الْحَدِيثِ (٣٦٨) .

أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِنَاعٍ ^(١) مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرٍ ^(٢)
زُعْبٍ ، فَأَعْطَانِي مِلْءَ كَفِّهِ حَلِيًّا ^(٣) ، أَوْ قَالَتْ : ذَهَبًا .

٩٩١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرَةَ نَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ،
أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ نَجْتَنِي
الْكَبَاثَ ^(٤) ، فَقَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ » ، فَقِيلَ : أَكُنْتَ
تَرَعَى الْغَنَمَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَهَلْ نَبِيٍّ إِلَّا رَعَاهَا » .

صحيح

(١) القناع : الطبق الذي يؤكل عليه .

(٢) في النهاية أنه أهدي له أجر زغب أي قنأ صغار ، والزغب صغار الريش أول ما يطلق ، شبه به ماعلى القنأ
من زغب .

(٣) الحلي بالفتح ما يزين به من مصوغ المعادن أو الحجارة ، وجمعه حلي أو هو جمع والواحد حَلِيَّةٌ كظبية .

(٤) الكبات النضيج من غر الأراك (النهاية) وهو كسحاب (القاموس) .

٩٩١ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ بَابِ ﴿ يَعْكَفُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ ﴾ ، وَفِي كِتَابِ
الْأَطْعِمَةِ بَابِ الْكَبَاثِ ، وَمَسَمًى فِي كِتَابِ الْأَشْرِبَةِ بَابِ فَضِيلَةِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَبَاثِ بِرَقْمِ (٢٠٥٠) ،
وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ الْحَدِيثِ (٢٨٩٩) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣٢٦/٣) .

٨٠ - باب في صفة شربه

صلى الله تعالى عليه وسلم وسقيه غيره

٩٩٢ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا يحيى بن يحيى نا عبد الوارث بن سعيد عن أبي عصام ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :
« كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتنفس في الشرب ثلاثاً^(١) ، ويقول : إنه أروى وأبرأ وأمرأ . قال أنس : وأنا أتنفس في الشرب ثلاثاً . »

صحيح

٩٩٣ - حدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا أبو يعلى نا إبراهيم بن الحجاج نا عبد الوارث نا أبو عصام ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

« كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتنفس في الشرب ثلاثاً ، ويقول : « هو أهنأ وأبرأ وأشفى^(٢) » ، قال أنس : وأنا أتنفس في الشرب ثلاثاً . »

(١) هذا من السنة . ومن السنة أن يسمي عند كل شرب ويحمد عند كل نفس .

(٢) « وأشفى » بالألف المقصورة ، وقد كتبت في الأصل بالمدودة .

٩٩٢ - أخرجه مسلم في كتاب الأشربة الحديث (٢٠٢٨) (١٢٣) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (٣٠٣٨) .

٩٩٣ - أخرجه الترمذي في كتاب الأشربة باب ماجاء في التنفس الحديث رقم (١٨٨٦) ، وفي الشمائل برقم (٢٠٤) ، وأبو الشيخ (٢٤١) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (٢٠٣٩) .

٩٩٤ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا عبد الله بن محمد البغوي نا محمد بن جعفر الوركاني نا سعيد بن ميسرة النكري ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه :

أنه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب جرعة ، ثم قطع ، ثم سقى ، ثم جرع ، ثم قطع ، ثم سقى ، ثم جرع ، ثم قطع ، ثم سقى ثلاثاً حتى فرغ ، فلما شرب حمد الله عليه . سعيد بن ميسرة ضعيف .

٩٩٥ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمر بن الحسن الحلبي^(١) نا أبو خيثمة مصعب بن سعيد المصيبي نا عيسى بن يونس عن المعلی بن عرفان عن شقيق ، عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال :

[١٣٤] كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا شرب تنفس على / الإناء ثلاثة أنفاس ، يحمد الله على كل نفس ، ويشكره عند آخرهن . المعلی بن عرفان ضعيف .

٩٩٦ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا ابن رسته نا شيبان بن فروخ نا طلحة بن زيد نا عبد الله بن محمد عن يزيد بن الأصم ، عن خالته ميمونة رضي الله تعالى عنها قالت :

كنت أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالماء ، فيضعه على

(١) ورد في الحديث (٢٧٧) منسوباً (الحلبي) .

٩٩٤ - أخرجه أبو الشيخ (٢٤٠) .

٩٩٥ - أخرجه أبو الشيخ (٢٤٠) .

٩٩٦ - أخرجه أبو الشيخ (٢٤٢) .

فيه ، فَيَسْمِي اللهَ ويشكر ، ثم يَرْفَعُ فيشكرُ ، يَفْعَلُ ذلك ثلاثاً ، لا يَعْبُ ، ولا يَلْهَثُ . طلحة بن زيد ضعيف .

٩٩٧ - وحدثنَا المطهرُ بن علي أَنَا مُحَمَّدُ بن إبراهيم أَنَا عبدُ الله بن محمد نا القاسم بن فُوزَك نا علي بن سَهْل الرملي نا مروانُ عن رَشْدِين^(١) بنِ كَرَيْب عن أبيه ، عن ابنِ عباسِ رضي اللهُ تعالى عنها :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَرِبَ مَاءً فَتَنَفَسَ مَرَّتَيْنِ^(٢) .

٩٩٨ - أَخْبَرَنَا عبدُ الواحدِ بنُ أحمد المَلِيحِي أَنَا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي سَرِيح أَنَا أبو القاسم عبد الله بنُ محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد نا شريك بن عبد الله عن عاصمِ الأَحولِ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ تعالى عنها قَالَ :

« أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَلُو مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ^(٣) » .

صحيح .

(١) رشدين بن كريب المدني قال البخاري منكر الحديث ، وقال ابن معين ليس حديثه بشيء ليس بثقة ، وقال

ابن عدي وهو على ضعفه يكتب حديثه (الخلاصة ١١٧ - ١١٨) .

(٢) هذا يدل على الجواز ، وما قبله يدل على السنة .

(٣) من السنة أن يشرب من ماء زمزم قائماً ، وكذا من فضل وضوءه .

٩٩٧ - أخرجه الترمذي في كتاب الأشربة برقم (١٨٨٧) ، وفي الشمائل برقم (٢١٢) ، وابن ماجه برقم (٣٤١٧) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٤١) .

٩٩٨ - أخرجه الترمذي برقم (١٨٨٣) ، والبخاري في الأشربة والحج ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٠٩) ، وأخرجه مسلم عن أنس برقم (٢٠٢٧) (١١٢) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٠٤٦) .

٩٩٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا آدم نا شعبة نا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة^(١) يحدث عن علي رضي الله تعالى عنه :

« أنه صلى الظهر ثم قعد في حوايج الناس في رَحْبَةِ الكُوفَةِ ، حتى حَضَرَتْ صَلَاةُ العَصْرِ ، ثم أتى بماء فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وذكر رأسه ورجليه ، ثم قام فَشَرِبَ فَضْلَهُ وهو قائم ، ثم قَالَ : إن ناساً يكرهون الشرب قائماً ، وإن النبي صلى الله تعالى عليه وسلّم صنع مثل ما صنعتُ » .

صحيح .

١٠٠٠ - أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا علي بن أحمد الخزازي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا ابن أبي عمر نا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن جدته كُبَيْشَةَ رضي الله تعالى عنها قالت :

« دخل عليّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فشرب من في قربة معلقة قائماً ، فقمْتُ إلى فيها فقطعته^(٢) » .

(١) النزال بن سبرة - بموحدة ساكنة - العامري الهلالي روى عن أبي بكر وعثمان وعنه الشعبي والضحاك ، وثقه العجلي (الخلاصة ٤٠٠) .

(٢) لأجل أن يتبرك به .

٩٩٩ - أخرجه البخاري في الأشربة باب الشرب قائماً ، وأبو داود في الأشربة برقم (٣٧١٨) ، والنسائي بنحوه (٨٤/١ ، ٨٥) ، والترمذي في الشمائل (٢١٠) والإمام أحمد ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٤٧) .

١٠٠٠ - أخرجه الترمذي في الأشربة (١٨٩٣) ، وفي الشمائل برقم (٢١٣) ، وابن ماجه في الأشربة برقم (١٤٢٣) وزاد « تبغني بركة فم رسول الله ﷺ » ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٤٢) .

١٠٠١ - وأخبرنا عبد الله بن عبد الصمد أنا علي بن أحمد أنا الهيثم بن كلثب نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا محمد بن جعفر عن حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال :

« رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب قائماً وقاعداً^(١) » .

١٠٠٢ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم نا أبو عتبة الحمصي نا بقية نا الزبيدي نا مكحول أن مسروق حدثهم عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

« أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . شرب قائماً وقاعداً ، وصلى حافياً وممتنعلاً ، وانصرف^(٢) عن يمينه وعن شماله » .

١٠٠٣ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد الرازي نا أبو زرعة نا عبد الحميد بن صالح نا أبو إسحق الخميسي عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

« كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسقي أصحابه ، فقالوا : يا رسول الله ، لو شربت ، فقال : ساقى القوم آخرهم » .

صحيح .

(١) هذا لأجل الجواز ، فلا ينافي أن الأولى أن يشرب قاعداً .

(٢) من الصلاة .

١٠٠١ - أخرجه الترمذي في الأشربة برقم (١٨٨٤) وفي الثمائل برقم (٢٠٨) والنسائي والإمام أحمد والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٤٨) .

١٠٠٢ - أخرجه أبو الشيخ (٢٤٤) .

١٠٠٣ - أخرجه أبو الشيخ (٢٤٢) ، والدارمي (١٢٢/٢) ، والبغوي في شرح السنة (٣٠٥٦) ، وأخرجه أبو داود عن ابن أبي أوفى مختصراً في الأشربة باب في الساقى متى يشرب برقم (٣٧٢٥) ، والترمذي عن أبي قتادة مختصراً برقم (١٨٩٥) .

١٠٠٤ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشَّيرِزي^(١) أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه :
« أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بلبن قد شيب^(٢) بماء ،
وعن يمينه أعرابي ، وعن يساره أبو بكر ، فشرب ثم أعطى الأعرابي ،
وقال : الأيمن فالأيمن . » .

صحيح .

١٠٠٥ - وأخبرنا أبو الحسن الشَّيرِزي نا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي حازم بن دينار ، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه :

« أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بشراب ، وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ ، فقال للغلام : أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ؟
فقال : لا والله يا رسول الله ، لا أوتر بنصيبي منك أحداً ، قال : فَتَلَّه^(٣)
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يده . » .

صحيح .

(١) في الأصل « الشريف » وهو تحريف .

(٢) شيب خلط بماء .

(٣) في النهاية تله في يده أي ألقاه في يده .

١٠٠٤ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في صفة النبي ﷺ باب السنة في الشرب ومناولته عن اليمين ، والبخاري في الأشربة باب الأيمن فالأيمن في الشرب ، ومسلم في الأشربة باب استحباب إدارة الماء واللين ونحوهما عن يمين المبتدي ، وأبو داود في الأشربة برقم (٣٧٢٧) ، والترمذي برقم (١٨٩٤) ، والدارمي (١١٨/٢) ، والبخاري في شرح السنة برقم (٣٠٥١) .

١٠٠٥ - أخرجه الإمام مالك في صفة النبي ﷺ باب السنة في الشرب ، والبخاري في الأشربة باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر ، ومسلم في الأشربة الحديث (٢٠٣٠) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٨١) ، والبخاري في شرح السنة برقم (٣٠٥٤) .

٨١ - باب في ذكر شرابه

صلى الله تعالى عليه وسلم وما كان يحبّ منه

١٠٠٦ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن صالح نا قُليح^(١) بن سليمان عن سعيد بن الحارث ، عن جابر رضي الله تعالى عنه :

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له ، فسلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبه ، فرد الرجل ، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : إن كان عندك ماءً باتَ في شنة^(٢) ، وإلا كَرَعْنَا ، والرجل يُحوّلُ الماءَ في حائِطٍ ، فقال الرجلُ ، يا رسولَ الله عندي ماءً باتَ ، فانطلق إلى العريش فسكَبَ في قدحٍ ماءً ، ثم حلب عليه مِنْ داجنٍ ، فشربَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أعادَ ، فشربَ الرجلُ الذي جاء معه . »

صحيح .

١٠٠٧ - أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني نا علي بن أحمد الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أحمد بن منيع نا إسماعيل بن إبراهيم نا علي بن زيد عن عمرو ابن أبي حرملة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :

(١) تصغير بضم الفاء وفتح اللام .

(٢) جلد .

١٠٠٦ - أخرجه البخاري في كتاب الأشربة باب الكرع في الحوض ، وباب شرب اللبن بالماء ، وأبو داود في باب الكرع برقم (٣٧٢٤) ، وابن ماجه ، والدارمي في الأشربة باب في الذي يكرع في النهر (١٢٠/٢) .

١٠٠٧ - أخرجه الترمذي في الدعوات باب ما يقول إذا أكل طعاماً ، وأبو داود باب ما يقول =

« دخلت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا وخالد بن الوليد على ميونة ، فجاءتنا بإناء من لبن ، فشرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، وأنا على يمينه وخالد على شماله ، فقال لي : الشربة لك ، فإن شئت آثرت بها خالداً ، فقلتُ : ما كنتُ لأؤثر على سؤرك أحداً ، ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : من أطعمه الله طعاماً / فليقل : اللهم بارك لنا فيه ، وأطعمنا خيراً منه ، ومن سقاه لبناً فليقل : اللهم بارك لنا فيه ، وزدنا منه ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : ليس شيء يُجزئ مكانَ الطعام والشراب غير اللبن^(١) . » [١٣٥]

١٠٠٨ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرازي أنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي أنا أبو بكر محمد بن سهل القهستاني^(٢) نا عمار بن رجاء نا يحيى بن آدم نا سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :
« كان أحبَّ الشراب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحلو البارد » .

- (١) والمراد من اللبن هنا الحليب ، وهذا هو المتعارف عندهم .
(٢) القهستاني : بضمين فسكون المهملة فثناة فوقية ، نسبة إلى قهستان ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور (لب اللباب ٢١٤ - ٢١٥) .

= إذا شرب اللبن في الأشربة برقم (٣٧٣٠) ، وابن ماجه برقم (٣٤٢٥) ، والإمام أحمد ، والبخاري في شرح السنة برقم (٣٠٥٥) .

١٠٠٨ - أخرجه الترمذي في كتاب الأشربة باب ماجاء أي الشراب كان أحب إلى رسول الله ﷺ برقم (١٨٩٦) والإمام أحمد (٢٨/٦) ، وصححه الحاكم في المستدرک (١٣٧/٤) ووافقه الذهبي ، وأخرجه أبو الشيخ (٢٤٥) ، وأخرجه الترمذي مرسلأ عن الزهري أن رسول الله ﷺ سئل أي الشراب أطيب ؟ قال : الحلو البارد . قال أبو عيسى : وهذا أصح من حديث ابن عيينة رحمه الله تعالى . وأخرجه البخاري في شرح السنة برقم (٣٠٢٦) .

١٠٠٩ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي وأبو حامد أحمد بن عبيد الله الصالحي قالا : نا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني نا أبو عبد الله محمد بن يحيى نا أبو عاصم عن الأوزاعي أخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

« أن رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضَمَ ، وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسَمًا ^(١) . » .

صحيح .

١٠١٠ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا عبد الله بن عبد الرحمن أنا عمرو بن عاصم أنا حماد بن سلمة أنا حميد وثابت ^(٢) ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

« لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْقَدَحِ ^(٣) الشَّرَابَ كُلَّهُ : الْمَاءَ ، وَالتَّبِيدَ ، وَالْعَسَلَ ، وَاللَّبَنَ . » .

صحيح .

(١) هذا من السنة .

(٢) ثابت البناني .

(٣) هو قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . كان عند أنس رضي الله عنه .

١٠٠٩ - أخرجه البخاري في الوضوء باب هل يمضض من اللبن ، ومسلم في كتاب الحيض برقم (٢٨٥) ، وأبو داود في كتاب الطهارة باب في الوضوء من اللبن برقم (١٩٦) ، والترمذي في الطهارة باب في المضمضة من اللبن برقم (٨٩) ، والنسائي في الطهارة (١٠٩/١) ، وابن ماجه برقم (٤٩٨) ، وأبو الشيخ (٢٢٥) ، والبعوي في شرح السنة برقم (١٧٠) .

١٠١٠ - أخرجه البخاري ، ومسلم (٢٠٠٨) ، وأبو الشيخ (٢٣٩) ، والبعوي في شرح السنة برقم (٢٠٢٠) .

١٠١١ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن المثني العنبري نا عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن عن أمه عن عائشة رضي الله عنها قالت :

« كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءٍ يُوكَأُ^(١) أَعْلَاهُ ، وَلَهُ عَزْلَاءٌ^(٢) ، نَنْبِذُهُ عُدْوَةً فَيَشْرَبُهُ عِشَاءً ، وَنَنْبِذُهُ عِشَاءً فَيَشْرَبُهُ عُدْوَةً » .

صحيح .

١٠١٢ - حدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أخبرني القاسم بن الفضل عن ثامة بن حزن القشيري^(٣) ، قال : سألت عايشة رضي الله عنها عَنِ النَّبِيذِ ؟ فَدَعَتْ جَارِيَةً حَبَشِيَّةً ، فَقَالَتْ : سَلْ هَذِهِ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ :

« كُنْتُ أَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَأُوكِيهِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ شَرِبَ مِنْهُ » .

صحيح .

(١) يشد فم الوكأ بالحبل .

(٢) العزلاء هي فم الزادة الأسفل [نهاية] .

(٣) ثامة بن حزن القشيري البصري ، مخضرم روى عن عمر وعثمان وعائشة وثقه ابن معين (الخلاصة ٥٨) .

١٠١١ - أخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصير مسكراً برقم (٢٠٠٥) ، وأبو داود في باب صفة النبيذ برقم (٣٧١١) ، والترمذي في باب ماجاء في الانتباز في السقاء برقم (١٨٧٢) ، وأبو الشيخ (٢٢٥) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٢٤) .

١٠١٢ - أخرجه مسلم في الأشربة برقم (٢٠٠٥) (٨٥) ، وأبو الشيخ (٢٢٥) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٩٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٢٢) .

١٠١٣ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عبيد الله بن معاذ العبدي نا أبي نا شعبة عن يحيى بن عبيد أبي عمر البهراني^(١) قال : سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنها يَقُولُ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْبَذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَيَشْرَبُهُ إِذَا أَصْبَحَ يَوْمَهُ ذَلِكَ ، وَاللَّيْلَةَ الَّتِي تَجِيءُ ، وَالغَدَّ وَاللَّيْلَةَ الْآخَرَى ، وَالغَدَّ إِلَى الْعَصْرِ . فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ سَقَاهُ الْخَادِمَ ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَصَبَّ » .

صحيح .

١٠١٤ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد بن ناجية نا محمد بن مرزوق نا عبيد بن عجيل نا أبو عمرو بن العلاء عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله تعالى عنه :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ ، فَيَشْرَبُهُ مِنْ يَوْمِهِ ، وَمِنَ الْغَدِ ، وَبَعْدَ الْغَدِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ، ثُمَّ يَأْمُرُ أَنْ يَهْرَاقَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَشْرَبَهُ بَعْضُ الْخَدَمِ » .

(١) البهراني بفتح الموحدة ، نسبة إلى بهراء قبيلة من قضاة (لب الباب ٤٧) ويحيى بن عبيد البهراني كوفي روى عن ابن عباس ، قال ابن معين ثقة ، وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو زرعة كوفي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح والتعديل ج ٤ قسم ١٧١/٢ - ١٧٢ ، والخلاصة ٤٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٤/١١) .

١٠١٣ - أخرجه مسلم برقم (٢٠٠٤) ، وأبو داود برقم (٣٧١٣) ، والنسائي وابن ماجه ، وأبو الشيخ (٢٢٧) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٨٨) ، والبيهقي في شرح السنة الحديث (٣٠٢٥) .

١٠١٤ - أخرجه أبو الشيخ (٢٢٦) ، والبيهقي في شرح السنة (٣٠٢٣) .

١٠١٥ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد أنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي نا مسروق بن المرزبان نا شريك عن مسرعن زيد الفقير وموسى بن عبد الله ، عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت :
 « كنتُ أطرح في نبيذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبضةً من الزبيب ، يلتقط حموضته » .

٨٢ - باب في استعذاب الماء

١٠١٦ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول :

« كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالاً ، وكان أحب ماله إليه يبرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماءٍ فيها طيب . قال أنس : فلما نزلت هذه الآية : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ ^(١) قال أبو طلحة : يا رسول الله ، إن الله تعالى يقول : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ ^(١) ، وإن أحب أموالي إليَّ يبرحاء ، وإنها صدقةٌ لله ، أرجو برّها

(١) سورة آل عمران آية (٩٢) .

١٠١٥ - أخرجه أبو الشيخ (٢٢٧) ، وأبو داود من طريقين برقم (٣٧٠٧) و (٣٧٠٨) .

١٠١٦ - أخرجه البخاري في كتاب الأشربة باب استعذاب الماء ، وفي الوصايا باب من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه ، وباب إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز ، وفي الوكالة باب إذا قال الرجل لوكيله : ضعه حيث أراك الله ، وفي تفسير سورة آل عمران باب ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ . والإمام مالك في كتاب الجامع باب الترغيب في الصدقة ، ومسلم في كتاب الزكاة الحديث رقم (٩٩٨) ، والدارمي في كتاب الزكاة باب أي الصدقة أفضل (٣٨٩/١) ، والإمام أحمد (١١٥/٣ ، ١٤١) .

وَذَخَرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا يَارَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَخْ ، ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قَلْتَ فِيهَا ، إِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ . فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفَعَلْ يَارَسُولَ اللَّهِ فَحَسْبُهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

صحيح .

١٠١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَارِسِيُّ نَا مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَرِيَابِيُّ نَا قَتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدِ نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِذُّ لَهَ الْمَاءِ مِنْ بَثْرِ سَقِيَا » .

١٠١٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ نَا أَبُو زُرْعَةَ نَا عَتِيقَ بْنَ يَعْقُوبَ نَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ أَنَا الْمُنْذِرُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

« كَانَ / يَسْتَعِذُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّقِيَا ، [١٣٦]

١٠١٧ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (٢٤٥) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي آخِرِ كِتَابِ الْأَشْرِبَةِ الْحَدِيثِ رَقْمَ (٢٧٣٥) ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١٣٨/٤) وَأَقْرَهُ الذَّهَبِيُّ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَانَ (فِي الزَّوَائِدِ) بِرَقْمِ (١٣٦٥) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ .

١٠١٨ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (٢٤٥) ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، وَابْنُ حِبَانَ بِرَقْمِ (١٣٦٥) ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٢٩٤/١) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ الْحَدِيثِ (٣٠٥٠) .

والسّقياء^(١) من طرف الحرّة ، عند أرض بني فلان^(٢) » .

١٠١٩ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا عبد الله بن محمد الرازي نا أبو زرعة نا مهدي بن [جعفر]^(٣) نا حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد أبي حرّزة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

« كان رجل من الأنصار يبّرد لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الماء في أشجابه^(٤) له ، على حمارة من جريد » .

صحيح .

٨٣ - باب في قدحه وصحفته

صلى الله تعالى عليه وسلم

١٠٢٠ - أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني نا علي بن أحمد الخزازي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا الحسين بن الأسود البغدادي نا عمرو بن محمد ، عن عيسى بن طهمان قال :

-
- (١) والسّقياء موضع بين المدينة ووادي الصفراء وهي بضم السين (القاموس) .
 - (٢) الحرّة أرض ذات حجارة سوداء وفي المدينة حرتان وقيل حرار ، وظرفها آخرها ، وبنوفلان هم بنو زريق من الأنصار . وانظر فيض القدير (٣١٩/٥) .
 - (٣) سقط اسم « جعفر » من السند في الأصل وقد أثبتناه عن أبي الشيخ (٢٤٦) .
 - (٤) الشجّب بالسكون ، السقاء الذي قد اخلق وبلي وصار شناً ، ويجمع على شَجَبٍ وأشجَاب ، وأشار الناسخ إلى كلمة أشجَاب بكلمة بايق ، وهي كلمة تركية بمعنى منفضة ومروية .

١٠١٩ - أخرجه أبو الشيخ (٢٤٧) ، ومسلم في حديث طويل في كتاب الزهد والرقائق الحديث (٣٠١٣) .

١٠٢٠ - أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث رقم (١٩٦) ، والبخاري في كتاب الأشربة عن عاصم الأحول ، والبعثوني في شرح السنة برقم (٣٠٢٣) .

أخرج إلينا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قدحَ خشبٍ غليظٍ ، مُضَبَّبٍ بجديد ، فقال : يا ثابت^(١) ، هذا قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

١٠٢١ - حدثنا المطهر بن عليّ الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا عبد الله بن محمد البغوي نا عثمان بن أبي شيبة نا حسين بن علي الجعفي عن أخيه محمد بن علي عن محمد بن إسماعيل قال : دخلت على أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ، فرأيتُ في بيته قدحاً من خشب ، فقال : كان النبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشربُ فيه ويتوضأ .

١٠٢٢ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْبُضْرِيُّ نَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله تعالى عنه قَالَ :

سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْقَدَحِ ، الْمَاءَ وَاللَّبَنَ وَالنَّبِيذَ . فَلَوْلَا أَنِي رَأَيْتُ أَصَابِعَهُ^(٢) فِي هَذِهِ الْحَلْقَةِ ، لَجَعَلْتُ عَلَيْهَا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

١٠٢٣ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ نَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ نَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ نَا هَمَّامُ^(٣) بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ^(٤) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله تعالى عنه قَالَ :

(١) انظر الحديث ١٠٢٢ ففيه ذكر ثابت عن أنس .

(٢) تركها من غير توضيب ، رجاء بركة موضع أصابع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٣) في الأصل « همام » والصواب حماد وهو ابن سلمة أحد الأعلام توفي سنة (١٦٧ هـ) (الخلاصة ٩٢) .

(٤) هو هشام بن زيد بن أنس بن مالك ، روى عن جده ، ثقة صالح الحديث (الجرح والتعديل ج ٤ قسم ٥٨٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٩/١١ والخلاصة ٤٠٩) .

١٠٢١ - أخرجه أبو الشيخ (٢٣٨) .

١٠٢٢ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٩٧) ، وأبو الشيخ (٢٣٩) .

١٠٢٣ - أخرجه أبو الشيخ (٢٣٩) .

كنتُ أسقي النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلَّم في هذا القَدَحِ ، اللبنَ ،
والعسلَ ، والسَّويقَ ، والنبيدَ ، والماءَ الباردةَ .

١٠٢٤ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبد الله النعيمي نا محمدُ بنُ يوسفَ نا
محمدُ بنُ إسماعيلَ نا عبْدانُ عن أبي [حمزة]^(١) عن عاصِمِ عن ابنِ سيرينَ ، عن أنسِ بنِ
مَالِكٍ رضي اللهُ تعالى عنه :

أَنَّ قَدَحَ النبيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انكَسَرَ ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ
الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ . قَالَ عَاصِمٌ : رَأَيْتُ القَدَحَ وَشَرِبْتُ مِنْهُ .

١٠٢٥ - أخبرنا عبدُ الواحدِ بنِ أحمدَ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ
يوسفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا الحسنُ بنُ مُدْرِكِ نا يحيى بنُ حَمَّادِ نا أبو عَوَانَةَ ، عن عَاصِمِ
الأحولِ قَالَ :

رَأَيْتُ قَدَحَ النبيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ،
وَكَانَ قَدِ انْصَدَعَ فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ . قَالَ : وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ مِنْ
نُضَارٍ^(٢) ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي هَذَا القَدَحِ ، أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا قَالَ : وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِنَّهُ
كَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ

(١) بياض في الأصل أثبتناه عن شرح السنة (٣٦٩/١١) .

(٢) النضار خشب للأواني (قاموس) .

١٠٢٤ - أخرجه البخاري في الخمس باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدره ،
وفي الأشربة باب الشرب من قدح النبي ﷺ وأنيته ، والبعوي في شرح السنة الحديث (٣٠٣٢) .

١٠٢٥ - أخرجه البخاري في كتاب الأشربة ، والإمام أحمد (١٣٩/٣ ، ١٥٥) ، وابن سعد في
الطبقات (٤٨٥/١) .

فِضَّة ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ : لَا يُعَيِّرَنَّ شَيْئاً صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَرَكَهُ .
صحيح

١٠٢٦ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفرنا إسحاق بن أحمد الفارسي وأحمد بن جعفر الجمال^(١) قالاً : ثنا ابن زُرْعَةَ نا زيد بن الْحَبَّاب نا مِنْدَل^(٢) عن محمد بن إسحاق عن الزُّهري^(٣) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها :

أَنَّ صَاحِبَ اسكندرية^(٤) بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحِ قَوَارِيرٍ فَكَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ .

١٠٢٧ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي أنا محمد بن عيسى الْجُلُودِي أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مُسْلِمُ بنُ الْحِجَّاجِ نا يحيى بن يحيى نا أبو خيثمة عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ رضي الله تعالى عنه قَالَ :

(١) في الأصل « الجمال » بالحاء المهملة ، والصواب بالمعجمة (المشتبه ١٧١ وأخلاق النبي ٢٢٨) .

(٢) « مندل » قال في المغني في ضبط أسماء الرجال (٢٤١) بكسر ميم وقيل بفتحها ، وفي التقريب مثلث الميم ساكن الثاني واسمه عمرو بن علي العنزي (١٠٣ - ١٦٨ هـ) ضعفه أحمد والنسائي وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه وقال أبو حاتم شيخ ، وقال ابن سعد : فيه ضعف ومنهم من يشتهي حديثه ويوثقه وكان خيراً فاضلاً من أهل السنة ، قال معاذ العنبري دخلت الكوفة فلم أرَ أحداً أروع من مندل ، واضطرب فيه كلام ابن معين فقال مرة : ضعيف ، مرة : ليس به بأس ، وتكلم فيه آخرون ، رثاه أخوه بأبيات أولها :

عجبا ياعمر من غفلتنا والمنايامقبلات عنقا

(الجرح والتعديل ج ٤ قسم ٤٣٤/١ - ٤٣٥ ، ميزان الاعتدال ١٨٠/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٩٨/١٠ - ٢٩٩ والخلاصة

٣٩٨ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٩٩ وطبقات ابن سعد ٢٨١/٦) .

(٣) هو محمد بن شهاب الزهري .

(٤) في الأصل « اسكندر » وما أثبتناه عن أخلاق النبي لأبي الشيخ .

١٠٢٦ - أخرجه أبو الشيخ (٢٢٨) ، وابن سعد بنحوه في (٤٨٥/١) .

١٠٢٧ - أخرجه مسلم في الأشربة برقم (١٩٩٩) ، والشافعي برقم (١٧٤٨) ، والدارمي في الأشربة باب فيما ينتبذ للنبي ﷺ ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٩١) .

كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءٍ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا سِقَاءً يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حَجَارَةٍ .

١٠٢٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتِلَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، عَنْ سَوْدَةَ^(١) زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ ، فَدَبَغْنَا مَسْكَهَا^(٢) ، ثُمَّ مَازَلْنَا نُنْبَذُ فِيهِ حَتَّى صَارَتْ^(٣) شَنَاً .

صحيح

١٠٢٩ - وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ نَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

- (١) هي سودة بنت زمعة تزوجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاة خديجة رضي الله تعالى عنها ، وأراد أن يطلقها فوهبت يومها لعائشة ، وقالت : دعني أحشر في زوجاتك ، فكان لعائشة رضي الله تعالى عنها يومان .
- (٢) المَسْكُ هو الجلد قبل أن يدبغ ويسمى إهاباً فإذا دبغ يسمى جلدأ ومسكاً أيضاً ، وفي خطبة الغلام أمام عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه : ليست الرجال مسوكاً .
- (٣) الشَّنُّ هو الجلد البالي اليابس .

١٠٢٨ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَيْمَانِ بَابِ إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا فَشَرِبَ طَلَاءً أَوْ سَكْرًا أَوْ عَصِيرًا ، وَالنَّسَائِيُّ (١٧٣/٧) فِي الْفَرْعِ وَالْعَتِيرَةِ بَابِ جُلُودِ الْمَيْتَةِ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٤٢٩/٦) ، وَالطَّحَاوِيُّ ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِرَقْمِ (١٠١/٢) .

١٠٢٩ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْغَسَلِ بَابِ غَسَلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْحَيْضِ بَابِ الْقَدْرِ الْمُسْتَحَبِّ مِنَ الْمَاءِ فِي غَسَلِ الْجَنَابَةِ ، قَالَ سَفِيَّانُ : وَالْفَرْقُ ثَلَاثَةٌ أَصْوَعٌ فَيَكُونُ اثْنِي عَشَرَ مَدًّا ، وَوِزْنُهُ سِتَّةُ عَشَرَ رَطْلًا . وَالْفَرْقُ مَفْتُوحُ الرَّاءِ . وَأَخْرَجَهُ الْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٢٣/٢) .

كنتُ اغتسلُ أنا والنبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ ، مِنْهُ قَدَحٌ يُقَالُ لَهُ الْفَرَقُ .

صحيح

ورواه سُفيانُ عن الزهري الفرقُ ثلاثةُ أصْوَعٍ .

١٠٣٠ - وأخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا محمدُ بنُ بشارٍ نا عبدُ الأعلى نا هشامُ بنَ حَسَّانَ أنَ هشامَ بنَ عروةَ حدثَ عَنُ أبيه ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي اللهُ تَعَالَى عنها قَالَتْ :

قَدْ كَانَ يُوضَعُ لِي وَلِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْمِرْكَنُ^(١) ، فَنَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعاً .

صحيح

١٠٣١ - وأخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا أحمدُ بنُ يونسَ نا عبدُ العزيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ نا عمرو بنَ يحيى عن أبيه عن عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ رضي اللهُ تَعَالَى عنه قَالَ :

أَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْرَجَنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْهُ

(١) هو وعاء يوضع فيه الماء للفصل وغيره .

١٠٣٠ - أخرجه البخاري في الاعتصام باب ما ذكر النبي ﷺ وحض عليه أهل العلم وأجمع الحرمان مكة والمدينة ... ، والنسائي في كتاب الغسل باب اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد (١٢٩/١) .

١٠٣١ - أخرجه البخاري في الوضوء باب مسح الرأس مرة ، وباب الوضوء من التور ، وباب الوضوء من في الخضب والقدر والحشب والحجارة ، والشافعي (الجمع بين المسند والسنن) برقم (٦٥) ، والدارمي في كتاب الوضوء باب الوضوء مرتين مرتين (١٧٧/١) ، والنسائي في باب حد =

صُفْر^(١) ، فتَوَضَّأَ ، فغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

صحيح

١٠٣٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّمِييُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنِ مَنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ قَالَ : أَنَا حَمِيدٌ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« حَضَرَتِ الصَّلَاةَ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ ، وَبِقِي قَوْمٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ / صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِخْضَبٍ^(٢) مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَوَضَعَ كَفَّهُ ، فَصَغَّرَ الْمِخْضَبَ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ فِيهِ ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ، قُلْتُ : كُمُ كَانُوا ؟ قَالَ ثَمَانُونَ^(٣) رَجُلًا » .

صحيح .

١٠٣٣ - حَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ نَا ابْنَ

(١) الصفر هو النحاس .

(٢) المِخْضَبُ كَنْبَرُ الْمُرْكَنِ (الْقَامُوسُ) وَالْمُرْكَنُ الْأَجَانَةُ الَّتِي تَغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ (الْمُخْتَارُ) .

(٣) ثَمَانِينَ (بِالنَّصْبِ وَهُوَ الصَّوَابُ) .

= الغسل ، وباب صفة مسح الرأس ، وباب عدد مسح الرأس (٧١/١) ، وابن ماجه في باب الوضوء بالصفر الحديث (٤٧١) .

١٠٣٢ - أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ فِي الطَّهَارَةِ بِابِ جَامِعِ الْوُضُوءِ ، وَابْنُ خَارِيٍّ فِي الْوُضُوءِ بِابِ التَّمَسُّكِ الْوُضُوءَ إِذَا حَانَ الصَّلَاةُ ، وَفِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ بِابِ عِلْمَاتِ النَّبِيِّ فِي الْإِسْلَامِ ، وَفِي الْوُضُوءِ بِابِ الْوُضُوءِ مِنَ التُّورِ ، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٢٧٩) ، وَأَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقَيْنِ آخَرَيْنِ وَفِي كُلِّ مِنْهُمَا مَجْهُولٌ وَإِحْدَاهُمَا مَنْقُوعَةٌ بِرَقْمِ (٩٨ ، ٩٩) ، وَابْنُ الْغُبَيْرِ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٢٤/٢ - ٢٥) .

١٠٣٣ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (٢١٥) .

أبي عاصم نا الحوطي نا أبو عمرو عمر بن سعيد نا محمد بن عبد الرحمن بن عزيق قال سمعتُ
عبد الله بن بسر يقول :

« كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا الْغِرَاءُ يَحْمِلُهَا
أَرْبَعَةُ رِجَالٍ » .

١٠٣٤ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا
ابن أبي عاصم نا محمد بن مصفى نا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عبد الرحمن الرّجبي ،
عن عبد الله بن بسر رضي الله تعالى عنه قال :

« كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَفْنَةٌ لَهَا أَرْبَعُ
حِلْقِي (١) » .

٨٤ - باب في قوله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْأَكْلِ وَدَعَائِهِ لِمُضَيِّفٍ

١٠٣٥ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعمي أنا محمد بن
يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو معين نا سفيان نا ثور عن خالد بن معدان ، عن أبي
أمامة رضي الله تعالى عنه :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ :

(١) جمع حلقة .

١٠٣٤ - أخرجه أبو الشيخ (٢١٥ - ٢١٦) .

١٠٣٥ - أخرجه البخاري في كتاب الأَطْعَمَةِ باب ما يقول إذا فرغ من طعامه ، وأبو داود في
الأَطْعَمَةِ باب ما يقول الرجل إذا طعم الحديث (٣٨٤٩) ، والترمذي في كتاب الدعوات برقم
(٣٤٥٢) ، وفي الشائل أيضاً ، والحاكم في المستدرک ، وابن ماجه في الأَطْعَمَةِ باب ما يقال إذا فرغ =

الحمد لله كثيراً طيباً ، مباركاً فيه ، غير مكفَى^(١) ولا مُودَع ، ولا مستغنى عنه ربنا .

صحيح .

١٠٣٦ - أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا علي بن أحمد الخزازي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمود بن غيلان نا أبو أحمد الزبيري نا سُفيان^(٢) عن أبي هاشم^(٣) عن إسماعيل^(٤) بن رياح عن رياح^(٥) بن عبيدة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال :

(١) أي غير محتاج إلى أحد بل هو الذي يطعم عباده ويكفيهم (في شرح الثمائل) وفي رواية غير مكفور - ولا مودع (النهاية في مادة ودع) .

(٢) هو الثوري.

(٣) هو أبو هاشم الرماني محبي بن دينار وقيل ابن الأسود ثقة صدوق (الجرح والتعديل ج ٤ قسم ١٤٠/٢ ، الخلاصة ٤٦٢ وفيها أنه مات سنة (١٢٢ هـ) .

(٤) إسماعيل بن رياح وقيل إسماعيل بن أبي إدريس وفيه اضطراب روى عنه البخاري في التاريخ ولم ينسبه ، سئل ابن المديني عنه فقال : لأعرفه مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن أبي حاتم إسماعيل بن فلان روى عن رجل عن أبي سعيد الخدري وساق الحديث ، وروى عنه حصين بن عبد الرحمن ولم ينسبه قال أبو حاتم : لأدري من هو (تهذيب التهذيب ٢٨٢/١ ، ٢٩٦ - ٢٩٧ ، الخلاصة ٣٤ ، الجرح والتعديل ج ١ قسم ٢٠٥/١) :

(٥) في الأصل « رياح » بالباء الموحدة في الموضعين وهو تصحيف ، والصواب بالثناة التحتية وهو رياح بن عبيدة السلمي الكوفي روى عن أبي سعيد وقيل عن ابن أخي أبي سعيد وقيل عن عبد الرحمن بن أبي سعيد وعنه إسماعيل بن رياح قال في التهذيب يقال إنه ابنه ، وثقة ابن حبان وهو الباهلي من خواص عمر بن عبد العزيز وقيل هما اثنان قال ابن حجر وهو قول غريب ولم يذكروا في باب رياح بن عبيدة : لإرجلأ واحداً وهو الأظهر ، وفرق في الخلاصة بينها (الجرح والتعديل ج ١ قسم ٥١١/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠٠/٢ ، الخلاصة ١١٩) .

= من الطعام الحديث (٣٢٨٤) ، والدارمي في الأئمة باب الدعاء بعد الفراغ من الطعام (٩٥/٢) ، وأبو الشيخ (٢٣٧) والبغوي في شرح السنة .

١٠٣٦ - أخرجه الترمذي في السنن برقم (٣٤٥٣) وفي الشمائل أيضاً ، وأبو داود في الأئمة باب ما يقول الرجل إذا طعم برقم (٣٨٥٠) ، وابن ماجه برقم (٣٢٨٣) ، وابن السني في عمل اليوم =

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ » .

١٠٣٧ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا
بهلول الأنباري نا محمد بن حَيُويه نا ليث عن زهرة بن معبد عن أبي عبد الرحمن الحُبلي ، عن
أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أكل وشرب قال : الحمد لله
الذي أطعمنا وسقانا ، وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا .

١٠٣٨ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا
جَبِيْرُ بنُ هَارُونَ بنِ سُلَيْمَانَ نا عبد الأعلى بن حماد النريسي^(١) نا بِشْرُ بنِ مَنْصُورٍ عن
زُهَيْرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بنِ صَالِحٍ عن أبيه ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ ،
فَذَهَبْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَّلَ يَدَهُ - أَوْ قَالَ : يَدَيْهِ - قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ، مَنْ عَلَيْنَا فَهَدَانَا ، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَكَلَّ بَلَاءٍ
حَسَنٍ أَبْلَانَا . الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مُودِّعٍ وَلَا مَكَافَأٍ ، وَلَا مَكْفُورٍ وَلَا مُسْتَفْنَى عَنْهُ

(١) النريسي : بفتح النون المشددة وراء ساكنة نسبة إلى نرس نهر بالكوفة عليه عدة قرى (لب اللباب ٢٦١) .

= والليلة ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٣٦) . والبغوي في شرح السنة (٢٨٢٩) . قال
البغوي : « وإسماعيل بن رياح بن عبيدة يروي عن أبيه ، وهذا الحديث منقطع ، وروى هذا
الحديث حفص بن غياث وأبو خالد الأحمر عن حجاج بن أرطاة عن رياح بن عبيدة ، فقال
حفص : عن ابن أخي أبي سعيد ، وقال أبو خالد : عن مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد » شرح السنة
(٢٧٩/١١) .

١٠٣٧ - أخرجه أبو الشيخ (٢٣٧) ، وأبو داود في الأئمة برقم (٢٨٥١) ، وابن حبان برقم
(١٣٥١) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٣٠) .

١٠٣٨ - أخرجه أبو الشيخ (٢٣٥) .

رُبْنَا ، الحمدُ لله الذي أطعمَ الطَّعَامَ ، وسَقَى مِنَ الشَّرَابِ ، وكَسَى مِنَ العُرْيِ ، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَبَصَّرَ مِنَ العَمَى . الحمدُ لله الذي فضّلني على كثيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلاً . الحمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ « .»

١٠٣٩ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفارنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي أنا عبد الرزاق^(١) أنا معمر عن ثابت ، عن أنسٍ أو غيره :

أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم استأذنَ على سعدِ بنِ عبادة^(٢) ، فقالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ » ، فقالَ سعدٌ : وعليكم السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ ، ولم يُسَمِعِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حتى سَلَّمَ ثلاثاً وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثلاثاً ، ولم يُسَمِعْهُ ، فرجعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ فقالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، بأبي أنتَ مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إِلَّا هِيَ بِأَذْنِي ، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أَسْمِعْكَ ، أَحْبَبْتُ أَنْ أُسْتَكْتَرَّ مِنْهُ سَلَامُكَ وَمِنَ الْبَرَكَةِ ، ثم دَخَلُوا الْبَيْتَ فَقَرَّبَ لَهُ زَيْباً ، فأكلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فلَمَّا فَرَغَ قَالَ : « أَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ » .

(١) صاحب المصنف .

(٢) سيد الخرج .

١٠٣٩ - أخرجه الإمام أحمد (١٣٨/٣) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٩٨/١ ، ٤٩٩) ، والبيهقي (٢٨٧/٧) ، وأبو داود من حديث أنس برفق (٢٨٥٤) بلفظ : أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال : « أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة » . والبعوي في شرح السنة مختصراً (٣٤٢/١) .

١٠٤٠ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النعمي أنا محمدُ بنُ يوسفَ نا محمدَ بنَ إسماعيلَ نا محمدَ بنَ المثني نا خالدُ هو ابنُ الحارثِ نا حُمَيْدٌ ، عَن أَنَسِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :

دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ ^(١) ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرِ وَسَمْنٍ ، فَقَالَ : « أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ، وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ » ، ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ مَنِ الْبَيْتِ ، فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ ، فَدَعَا لَأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي خَوْيُصَةَ ، قَالَ : « مَا هِيَ ؟ » قَالَتْ : خَادِمُكَ أَنَسُ ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ : « اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ » . فَإِنِّي لَمِنُ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ [١٣٨] مَالًا . وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمَيْمَةَ أَنَّهُ دَفَنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ الْحِجَابِ ^(٢) الْبَصْرَةَ بِضَعِّ وَعَشْرُونَ وَمِائَةً .

صحيح

١٠٤١ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ النعمي أنا محمدُ بنُ يوسفَ نا محمدَ بنَ إسماعيلَ نا محمدَ بنَ سَلَامٍ نا عبدُ الوهابِ عَنُ خَالِدِ الْحِذَاءِ عَنُ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ،

(١) أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك وزوجة أبي طلحة الأنصاري بعد زوجها الأول والد أنس .

(٢) زمن قدوم الحجاج وهو ابن يوسف التقي .

١٠٤٠ - أخرجه البخاري في كتاب الأدعية باب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وكثرة ماله ، وباب الدعاء بكثرة المال مع البركة ، وباب الدعاء بكثرة الولد مع البركة .

١٠٤١ - أخرجه البخاري في الأدب ، وفي الجماعة ، وفي التطوع باب صلاة الضحى والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٠٥) .

فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ ، فَنُضِحَ لَهُ عَلَى بَسَاطٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ .
صحيح

١٠٤٢ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحِجَّاجِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْزِيُّ^(١) نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ نَا شُعْبَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي ، قَالَ : فَقَرَبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَرُطْبَةً ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ أَتَى بِتَمْرٍ ، فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إصْبَعَيْهِ ، وَيَجْمَعُ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى ، ثُمَّ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرَبَهُ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ . قَالَ : فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ : ادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ ، وَاعْفُرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ » .

صحيح

٨٥ - باب في ضيافته ووليته صلى الله تعالى عليه وسلم

١٠٤٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا إِسْحَاقُ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ نَا حَمِيدٌ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

(١) العنزي : بفتحتين وزاي نسبة إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار (لب اللباب ١٨٢ والمغني ١٨٧) .

١٠٤٢ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْأَشْرَبَةِ بَابِ اسْتِحْبَابِ وَضْعِ النَّوَى خَارِجَ التَّمْرِ وَاسْتِحْبَابِ دَعَاءِ الضَّيْفِ لِأَهْلِ الطَّعَامِ الْحَدِيثِ رَقْمَ (٢٠٤٢) .

١٠٤٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ، وَفِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ أُخْرَى ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (١٠٥/٣) ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِرَقْمِ (٢٣١٣) .

أولم^(١) رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين بنى بزينة بنت جحش، فأشبع الناس خبزاً ولحماً، ثم خرج إلى حَجْر^(٢) أمهات المؤمنين، كما كان يصنع، صبيحة بناءه، فيسلم عليهن ويدعو لهن، ويسلمن عليه ويدعون له.

صحيح

١٠٤٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا حماد عن ثابت، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

ما أولم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على شيء من نساءه ما أولم على زينة، أولم بشاة.

صحيح

١٠٤٥ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا قتيبة بن سعيد نا جعفر يعني ابن سليمان عن الجعد بن عثمان، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

« تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل بأهله، قال :

(١) الولية هي طعام العرس .

(٢) حَجْر جمع حجرة .

١٠٤٤ - أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب الولية ولو بشاة، وباب من أولم على بعض نساءه أكثر من بعض، ومسلم في كتاب النكاح باب زواج زينة بنت جحش الحديث (١٤٢٨) (٩٠)، والإمام أحمد، والبغوي في شرح السنة (٢٣١٢) .

١٠٤٥ - أخرجه مسلم في كتاب النكاح الحديث (٩٤، ٩٥)، والبخاري في النكاح باب الهدية للعرس، والترمذي في تفسير سورة الأحزاب برقم (٣٢١٧)، والنسائي في النكاح باب الهدية لمن عرس (١٣٦/٥) .

فَصَعَتْ أُمِّيَّ أُمَّ سُلَيْمٍ حَيْسًا^(١) ، فَجَعَلْتُهُ فِي تَوْرٍ ، فَقَالَتْ : يَا أُنْسُ ، اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : بَعَثَتْ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي ، وَهِيَ تَقْرَأُكَ السَّلَامَ ، وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَكَ مِنْ قَلِيلٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي تَقْرَأُكَ السَّلَامَ ، وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَكَ مِنْ قَلِيلٍ^(٢) ، فَقَالَ : ضَعُهُ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَادْعَ لِي فَلَانًا وَفَلَانًا ، وَمَنْ لَقَيْتَ ، وَسَمِّي رَجَالًا ، قَالَ : فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَى وَمَنْ لَقَيْتُ . قَالَ : قُلْتُ لِأُنْسٍ : عَدَدَ كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ : زَهَاءُ ثَلَاثُمِائَةٍ ، وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أُنْسُ هَاتِ التَّوْرَ ، قَالَ : فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةَ^(٣) وَالْحِجْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةُ عَشْرَةَ ، وَلِيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ قَالَ : فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، قَالَ : فَخَرَجْتُ طَائِفَةً وَدَخَلْتُ طَائِفَةً ، حَتَّى أَكَلُوا كُلَّهُمْ ، فَقَالَ : يَا أُنْسُ ارْفَعْ ، قَالَ : فَرَفَعْتُ فَمَا أُدْرِي حِينَ وُضِعَتْ كَانَ أَكْثَرَ ، أَمْ حِينَ رُفِعَتْ .

صحيح .

١٠٤٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنْ أُنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

(١) الخيس : و الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت [النهاية]

(٢) [يارسول الله] كما في مسلم باب النكاح ص ١٥٠

(٣) الصفة هي مكان فقراء المهاجرين في المسجد ، وهي معروفة إلى الآن .

١٠٤٦ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي النِّكَاحِ بَابِ الْوَلِيَّةِ وَلَوْ بِشَاةٍ ، وَبِنَحْوِهِ فِي بَابِ مَنْ جَعَلَ عَتَقَ الْأُمَّةَ صَدَاقَهَا ، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٣٦٥) فِي النِّكَاحِ بَابِ فَضِيلَةِ إِعْتِاقِ أُمَّةٍ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي =

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ ، وَجَعَلَ عَتَقَهَا
صَدَاقَهَا ، وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ » .

صحيح .

١٠٤٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْخِرَقِيُّ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الطُّيْسَفُونِيُّ^(١) أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْجَوْهَرِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَشْمِيهِيِّ^(٢) نَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرَةَ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ نَا حَمِيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِيْنَةَ ثَلَاثًا ، يَبْنِي
عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ . قَالَ : فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيْمَتِهِ ، فَمَا كَانَ فِيهَا
مِنْ خَبْزٍ وَلَا لَحْمٍ ، أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ^(٣) فَالْقِي فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ ،
فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيْمَتِهِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ مِمَّا
مَلَكَتْ يَمِيْنُهُ ، قَالُوا : إِنَّ حَجْبَهَا فِيهَا مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ
يَحْجِبْهَا فِيهَا مِمَّا مَلَكَتْ / يَمِيْنُهُ فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ ، وَمَدَّ الْحِجَابَ [١٣٩]
بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ » .

صحيح .

(١) نسبة إلى طيسفون قرية بمرؤ .

(٢) ضبطه في الأنساب (٤٣٦/١٠) بكسر الميم ، وضبطه ياقوت بفتح الميم نسبة إلى كشميين قرية من قرى مرو .

(٣) جمع نطع وهو قطعة من جلد تجعل سفرة يجعل عليها الطعام .

= كتاب النكاح باب ماجاء في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها برقم (١١١٥) ، والبغوي في شرح السنة
برقم (٢٢٧٤) .

١٠٤٧ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَغَازِي بَابِ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، وَفِي كِتَابِ الْبَيْوَعِ بَابِ هَلْ يَسَافِرُ
بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرَأَهَا ، وَفِي النِّكَاحِ بَابِ اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَةً ثُمَّ تَزَوَّجَهَا ، وَبَابِ
الْبِنَاءِ فِي السَّفَرِ ، وَفِي الْأَطْعِمَةِ بِسَبَابِ الْخَبْزِ الْمَرْقُوقِ وَالْأَكْلِ عَلَى الْخَوَانِ وَالسَّفَرَةِ ، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ
(٣٧٤٤) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي النِّكَاحِ بَابِ الْوَلِيْمَةِ بِرَقْمِ (١٩٠٩) .

١٠٤٨ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ النعمي أنا محمدُ بنُ يوسفَ بنِ محمدَ بنِ إسماعيلَ نا محمدُ بنُ يوسفَ نا سفيانَ عن منصورِ بنِ صفيةَ عن أمِّه صفيةَ بنتِ شيبَةَ قالت :

« أولم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نساءه بمدين منهُ شعير » .

صحيح .

٨٦ - باب في نكاحه

صلى الله تعالى عليه وسلّم ومباشرته وحبّه للنساء

١٠٤٩ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر^(١) أنا عبدُ الغافرِ بنُ محمدِ أنا محمدُ بنُ عيسى الجلودي نا إبراهيمُ بنُ محمدِ بن سفيانَ نا مسلمُ بنُ الحجاج نا أبو كريبَ نا محمدُ بن العلاء نا أبو أسامة نا هشامُ عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالتُ :

ماغرتُ على امرأةٍ ماغرتُ على خديجةَ ، ولقد هلكتُ قبلَ أن يتزوجني بثلاثِ سنينَ ، لِمَا كُنْتُ أسمعُه يذكرها ، ولقد أمره ربُّه أن يبشرها ببيتٍ من قصبٍ في الجنة^(٢) ، وإن كان لَيذبحُ الشاةَ ثم يهديها إلى خلائها .

صحيح

(١) في الأصل « إسماعيل بن القاهر » وهو من سهو من الناسخ .

(٢) هذا يدل على فضل السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها .

١٠٤٨ - أخرجه البخاري في النكاح باب من أولم بأقل من شاة ، والإمام أحمد (١١٢/٦) .

١٠٤٩ - أخرجه البخاري في المناقب ، وابن ماجه في النكاح باب الغيرة عن عائشة الحديث

(١٩٩٦) ، وأخرج القسم الأخير منه الإمام أحمد (٢٠٥/١) .

١٠٥٠ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبيد بن إسماعيل نا أبو أسامة عن هشام ، عن أبيه عروة قال :

توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلّم إلى المدينة بثلاث سنين ، فلبث سنتين أو قريباً من ذلك ، ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ، ثم بنى بها وهي بنت تسع .

صحيح

١٠٥١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسدد نا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه^(١) ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم : « أريتك في المنام يجيء بك المَلَكُ في سرقةٍ من حرير ، فقال لي : هذه امرأتك ، فكشفت عن وجهك الثوب ، فإذا أنت هي ، فقلت : إن يكن هذا من عند الله يمضه » .

صحيح

١٠٥٢ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم نا الربيع بن سليمان أنا الشافعي نا مسلم عن ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها :

(١) عروة بن الزبير .

١٠٥٠ - أخرجه البخاري في المناقب باب تزويج النبي ﷺ عائشة .

١٠٥١ - أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب تزويج عائشة رضي الله عنها ، وفي كتاب تعبير الرؤيا باب ثياب الحرير في المنام ، ومسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة الحديث (٢٤٨٣) ، والبعغوي في شرح السنة برقم (٣٢٩٢) .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ قَبِضَ عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ ، وَكَانَ يَقْسِمُ مِنْهُنَّ لِثَمَانٍ (١) .

صحيح

١٠٥٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا زُهَيْرٌ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :

أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ بِيَوْمِهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ .

صحيح

١٠٥٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا حِبَانُ (٢) بْنُ مُوسَى (٢) نَا عَبْدُ اللَّهِ نَا يُونُسُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَقْرَعَ بَيْنَ

(١) ولعائشة يومين بدل يوم سودة بنت زمعة فإنها وهبت يومها لعائشة فكان لا يقسم لسودة لذلك .

(٢) حبان بكسر الحاء المهملة كما في الخلاصة والمغني ، وقرة العين (ص ٢٦)

١٠٥٢ - أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ (٣٦٤/٢) ، وَابْنُ خَالِيَةَ فِي النِّكَاحِ بَابِ كَثْرَةِ النِّسَاءِ ، وَمُسْلِمٌ فِي الرِّضَاعِ بَابِ جَوَازِ هَبْتِهَا نَوْبَتِهَا لَضَرَّتِهَا بِرَقْمٍ (١٤٦٥) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الشَّرْحِ السَّنَةِ (٢٣٢٢) .

١٠٥٣ - أَخْرَجَهُ ابْنُ خَالِيَةَ فِي النِّكَاحِ بَابِ الْمَرْأَةِ تَهَبُ يَوْمَهَا مِنْ زَوْجِهَا لَضَرَّتِهَا ، وَمُسْلِمٌ فِي الرِّضَاعِ بَابِ جَوَازِ هَبْتِهَا نَوْبَتِهَا لَضَرَّتِهَا بِرَقْمٍ (١٤٦٣) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي النِّكَاحِ بَابِ الْمَرْأَةِ تَهَبُ يَوْمَهَا لَصَاحِبَتِهَا الْحَدِيثَ (١٩٧٠) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَسْنَدِ بِرَقْمٍ (١٥٩٩) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الشَّرْحِ السَّنَةِ (٢٣٢٤) .

١٠٥٤ - أَخْرَجَهُ ابْنُ خَالِيَةَ فِي الْمَهَبَةِ ، وَمُسْلِمٌ فِي التَّوْبَةِ (٢٧٧٠) بَابِ فِي حَدِيثِ الْأَفْكَ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الشَّرْحِ السَّنَةِ (٢٣٢٥) .

نِسَائِهِ ، فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ . وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا ، غَيْرَ أَنَّ سُودَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ ، تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . » .

صحيح .

١٠٥٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشُّيرَازِيُّ أَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ أَنَا أَبُو مُصْعَبٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ [عَنْ أَبِيهِ] ^(١) :

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ وَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ ؛ قَالَ لَهَا : لَيْسَ بِكَ عَلَيَّ أَهْلِيكَ هَوَانٌ ، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ عِنْدَكَ وَسَبَعْتُ عِنْدَهُنَّ ، وَإِنْ شِئْتَ ثَلَّثْتُ عِنْدَكَ ، وَدُرْتُ ، فَقَالَتْ : ثَلَّثْتُ . » .

صحيح .

١٠٥٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي ^(٢) عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

(١) مابين القوسين ساقط من الأصل ، وقد أثبتناه عن الموطأ .

(٢) هو هشام بن أبي عبد الله سَنَبَرِ الدُّسْتَوَائِيِّ ثَقَّةٌ ثَبِتَ حُجَّةُ قَالَ الطَّيَالِسِيُّ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ تُوْفِيَ سَنَةَ (١٥٤ هـ) (الخلاصة ٤١٠ ، والجرح والتعديل ج ٤ قسم ٥٩٢ - ٦١) .

١٠٥٥ - أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ بَابَ الْمَقَامِ عِنْدَ الْبَكْرِ وَالْأَتَمِ مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الرِّضَاعِ بَابَ قَدْرِ مَا تَسْتَحِقُّهُ الْبَكْرُ وَالثِيْبُ بِرَقْمِ (١٤٦٠) (٤٢) . وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢١٢٢) ، وَابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمِ (١٩١٧) ، وَالبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ الْحَدِيثِ (٢٣٢٧) .

١٠٥٦ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْفَسْلِ بَابِ إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ وَمِنْ دَارِ عَلِيٍّ نِسَائِهِ بِغَسَلٍ وَاحِدٍ ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ (٢٥٠) ، وَالبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ الْحَدِيثِ (٢٧٠) .

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَهَنْ إِحْدَى عَشْرَةَ ، قَلْتُ لِأَنْسٍ : أَوْكَانَ يُطِيقُهُ ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ » .

صحيح .

١٠٥٧ - أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِيُ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الرَّمَادِيُّ نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَنِيدِ نَا النَّفَّيْلِيُّ عَنْ مَسْكِينِ بْنِ بُكَيْرٍ نَا شُعْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ ^(١) وَاحِدٍ » .

صحيح .

١٠٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَارِسِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحَانِي أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ التَّاجِرِ نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمِ نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامِ نَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ حِطَّانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَفَيْتَ ، قَلْتُ لِلْحَسَنِ : مَا الْكَفَيْتُ ؟ قَالَ : الْجِمَاعُ .

(١) هذا من الجائز والأفضل أن يغتسل لكل جماع وفعله عليه السلام لبيان الجواز .

١٠٥٧ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْحَيْضِ بَابِ جَوَازِ نَوْمِ الْجَنْبِ وَاسْتِحْبَابِ الْوُضُوءِ بِرَقْمِ (٣٠٩) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْغُسْلِ بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ يَغْتَسِلُ مِنْ جَمِيعِ نِسَائِهِ غَسْلًا وَاحِدًا بِرَقْمِ (٥٨٨) ، وَأَبُو الشَّيْخِ (٢٥٠) ، وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٢٦٩) .

١٠٥٨ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (٢٤٩) .

١٠٥٩ - أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنَا عبدُ الغافر بنُ محمدٍ أنَا محمدُ بنُ عيسى نا إبراهيمَ بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عمرو بن علي نا عبد الأعلى نا هشام بن أبي عبد الله عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله تعالى عنه :

« أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلّم رأى امرأةً ، فأتى امرأته زينبَ وهي تمعسُ منيئةً^(١) لها ، فقضى حاجته ، ثم خرج إلى أصحابه فقالَ : إن المرأة تقبل في صورة شيطان ، وتدبر في صورة شيطان ، فإذا أبصر أحدكم امرأة فلياتِ أهله ، فإن ذلك يردُّ ما في نفسه . » .

صحيح

١٠٦٠ - حدثنا المطهر بن علي أنَا محمد بن إبراهيم أنَا عبد الله بن محمد بن جعفر أنَا أبو يعلى نا مجاهد بن موسى نا محمد بن القاسم الأسدي نا كامل أبو العلاء عن أبي صالح أراه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها / قالَ :

[١٤٠]

« قالتُ عائشةُ رضي الله تعالى عنها : ما أتى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلّم أحدًا من نساءه إلا مقنعا ، يُرخي الثوبَ على رأسه ، وما رأيتُهُ من رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلّم ، ولا رأيتُ مني . » .

(١) في النهاية تمس أي تدبغ وأصل المعس المعك والدلك والمنيئة الدباغ ويقال له مادام في الدباغ منيئة .

١٠٥٩ - أخرجه مسلم في كتاب النكاح باب نذب من رأى امرأة فوقع في نفسه إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعه برقم (١٤٠٣) (٩) ، والإمام أحمد (٣٣٠/٣) .

١٠٦٠ - أخرجه أبو الشيخ (٢٥١) .

١٠٦١ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي نا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن بائويه الأصبهاني نا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن بن أبي عيسى نا موسى بن إسماعيل نا سلام أبو المنذر عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « حُبَّ إِلَيَّ مِنَ الدنِيا الطيب ، والنساء ، وجعلت قرّة عيني في الصلاة » .

١٠٦٢ - حدثنا المطهر بن علي نا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا أحمد بن الوليد بن بُرد نا ابن أبي فديك عن زكرياء بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع عن أبيه قال : سمعتُ عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنها يقول :

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« ما أعطيتُ مِنْ دُنْياكم هَذِهِ إِلَّا نِساءً كمْ » .

١٠٦٣ - أخبرنا أبو الحسن^(١) الشيرزي نا زاهر بن أحمد نا جعفر بن محمد بن المغلس^(٢) نا هرون بن إسحق نا يحيى بن محمد الفارسي^(٣) نا عبد العزيز بن محمد عن

(١) في الأصل « أبو الحسين » .

(٢) في الأصل « مغلظ »

(٣) كذا بالأصل ، والصواب يحيى بن محمد الجاري بالجيم نسبة إلى الجار بلدة قرب المدينة المنورة قريبة من الساحل .

١٠٦١ - أخرجه أبو الشيخ (٢٤٧) ، والنسائي في كتاب عشرة النساء باب حب النساء (٦١/٧) ، والإمام أحمد (١٢٨/٣ ، ١٩٩ ، ٢٨٥) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٨/١) .

١٠٦٢ - أخرجه أبو الشيخ (٢٤٨) بلفظ « نَسِيَّاتِكُمْ » بالتصغير ، وأخرج ابن سعد في الطبقات (٣٩٨/١) حديثين الأول عن الحسن والثاني عن سلمة بن كهيل بمعنى هذا الحديث .

١٠٦٣ - أخرجه الشافعي (٣٢٢/٢) في الصداق باب جواز التزويج على القليل والكثير ، =

يزيد بن عبد الله بن المهدي عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة قال : سألت عائشة رضي الله تعالى عنها : كم كان صداق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ قالت : « كان صداقه لأزواجه اثنتي عشر وُقِيَّة^(١) ونَشٌّ ، قالت : أتدري ما النَّشُّ ؟ قلتُ : لا ، قالتُ : نصفُ وُقِيَّة ، فتلكَ خمس مائة درهم ، هذا صداقُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ لأزواجه » .

٨٧ - باب في تطيبه ومحبته صلى الله تعالى عليه وسلم للطيب

١٠٦٤ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا إسحاق بن نصر نا يحيى بن آدم نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : « كنت أطيّب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأطيب ما نجد ، حتى أجد وبيص الطيب في رأسه وليحيته » .

صحيح .

(١) لعل الصواب هكذا [اثنتي عشرة أوقية ونشاً] . وقال الأزهرى وربما يجيىء في الحديث وقية بغير ألف ، وليست بالعالية .

= ومسلم في النكاح باب الصداق وجواز كونه تعلم قرآن برقم (١٤٢٦) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٣٠٤) .

١٠٦٤ - أخرجه البخاري في الحج باب الطيب عند الإحرام ، وفي الغسل باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب ، وفي اللباس باب الفرق ، وباب الطيب في الرأس واللحية ، ومسلم في الحج باب الطيب للمحرم عند الإحرام برقم (١١٩٠) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٨٦٤) .

١٠٦٥ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى
نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفِيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيِّ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ
أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ :

« كَانَ ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا إِذَا اسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ بِالْأُؤَةِ ^(١) غَيْرِ
مُطْرَأَةٍ ، وَبِكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأُؤَةِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا يَسْتَجْمِرُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . »

صحيح .

١٠٦٦ - حَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ
نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ نَا أَبُو نَضْرَةَ التَّيَّارِ نَا أَبُو جَزْيَةَ نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ عَنْ
الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي رُهْمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي بَرزَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

« كَانَ أَحَبُّ الطَّيِّبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْعُودُ » .

١٠٦٧ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْجَوْزَجَانِيُّ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخِزَاعِيُّ أَنَا
الْهَيْثَمُ بْنُ كَلَيْبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ قَالُوا نَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ نَا شَيْبَانُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَتَّارِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

(١) الأؤة العود الذي يتبخر به [النهاية] وتفتح همزته وتضم وهمزته أصلية وقيل زائدة [النهاية]

١٠٦٥ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ مِنَ الْأَدَبِ بِرَقْمِ (٢٢٥٤) (٢١) ، وَالنَّسَائِيُّ بَابِ
الْبُخُورِ (١٥٦/٨) ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٤٠٠/٨) ، وَالْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِرَقْمِ (٣١٦٨) .

١٠٦٦ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (١٠٤) ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٣٩٩/١) .

١٠٦٧ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ التَّرْجَلِ بَابِ اسْتِحْبَابِ الطَّيِّبِ الْحَدِيثِ (٤١٦٢) ،
وَالْتِّرَمِذِيُّ فِي الشُّمَالِ بِرَقْمِ (٢١٧) ، وَأَبُو الشَّيْخِ (١٠٣) ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٣٩٩/١) ،
وَالْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٣١٦٧) .

« كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَّةٌ ^(١) يَتَطَيَّبُ مِنْهَا » .

١٠٦٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا أَبُو مَعِينٍ ^(٢) نَا عَزْرَةَ بْنَ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ ، وَزَعَمَ ^(٣) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ » .

صحيح .

١٠٦٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« مَا رَأَيْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِضَ عَلَيْهِ طَيْبٌ فَرَدَّهُ » .

(١) السك بالفتح ويضم طيب .

(٢) في الأصل « أبو معين » وهو خطأ صوابه « أبو نعيم » كما في شرح السنة (٨٦/١٢) وغيره .

(٣) الزعم القول الحق والباطل [القاموس] ويحمل من الصحابي على القول الحق .

١٠٦٨ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْبِلَاسِ بَابِ مَنْ لَمْ يَرِدِ الطَّيْبُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ بِرَقْمِ (٢١٨) ، وَفِي سَنَنِهِ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ بِرَقْمِ (٢٧٩١) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَأَبُو الشَّيْخِ (٢٤٩) ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٣٩٩/١) ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٣١٧٠) .

١٠٦٩ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (١٠٢) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي بَابِ الطَّيْبِ (١٨٩/٨) ، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمِ (١٨٤٤) ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٣٩٩/١) ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِرَقْمِ (٣١٧١) .

١٠٧٠ - أخبرنا أحمدُ بنُ عبد الله الصالحى أنا أحمدُ بن الحسن الحيرى نا أبو جَعْفَر محمد بن علي بن دَحِيم الشَّيبانى نا أبو بكر محمد بن يعقوبَ الدينورى نا داود بن أحمد بن حبان البرقى^(١) نا موسى بن أيوب ح وحدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جَعْفَر أنا ابنُ أبي عاصِم أنا ابنُ عوف نا موسى بن أيوب نا خِدَاشُ بنُ مهاجر عن الأوزاعي عَنِ الزُّهْرِي عَنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

« كَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ يُخْرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ تَفِلٌ^(٢) الرِّيحِ . وَكَانَ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَسَّ طَيْبًا . » .

١٠٧١ - حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جَعْفَر نا إسحاق بن أحمد نا أبو زُرْعَةَ نا موسى بن إِسْمَاعِيلَ أبو بشر المُرْتَلَقُ^(٣) صَاحِبُ البصرى نا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« كَانِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ يَعْزُضُ عَلَيْهِ سِوَاكَهَ ، فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ خَلَا وَاسْتَجَى وَاسْتَاكَ ، ثُمَّ يَطْلُبُ الطَّيْبَ فِي جَمِيعِ رِبَاعٍ^(٤) نِسَائِهِ . » .

(١) البرقى بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وبعدها تاء مكسورة وياء النسبة - نسبة إلى برت قرية بنواحي بغداد .

(٢) التفل : الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهي الريح الكريمة .

(٣) واسمه بكر بن الحكم التميمي ثقة (الخلاصة ٥١) .

(٤) الربيع المنزل ودار الأقامة والرباع جمعه .

١٠٧٠ - أخرجه أبو الشيخ (١٠٣) .

١٠٧١ - أخرجه أبو الشيخ (١٠٤ ، ٢٤٩) .

٨٨ - باب في ترجيله الشعر وتعهده وتدهنه صلى الله تعالى عليه وسلّم

١٠٧٢ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو
مُصْعَب عَنْ مَالِكٍ^(١) عن هِشَامِ بن عروة عن أبيه ، عن عَائِشَةَ رضي الله تعالى عنها قالتُ :
« كنتُ أُرَجِّلُ^(٢) رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا
حَائِضٌ » .

صحيح .

١٠٧٣ - أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصمد الجوزجاني أنا علي بنُ أحمد الخزازي أنا
الهُيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا يوسف بنُ عيسى نا وكيع نا الربيع بنُ صبيح عن زيد بن
أَبَانَ ، عن أنسِ بنِ مَلِكٍ رضي الله تعالى عنه قالُ :
« كانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِهِ وَتَسْرِيحَ
لِحْيَتِهِ ، وَيُكْثِرُ الْقِنَاعَ^(٣) ، كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ » .

(١) مالك بن أنس الإمام رضي الله تعالى عنه .

(٢) أَسْرَحَ ، والترجيل التسريح للشعر وهذا يدل على أن الحائض لا ينجس منها إلا موضع الدم فقط .

(٣) الرأس موضع القناع [النهاية] وتقنعت المرأة لبست القناع [القاموس] وتقنعت فلان تغشى بثوبه [القاموس]
والمقنع والمقنعة بكسر الميم ما تقنعت به المرأة رأسها والقناع بالكسر أوسع منها [القاموس] .

١٠٧٢ - أخرجه الإمام مالك في الطهارة باب جامع الحيضة ، والبخاري في الحيض باب
غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ، ومسلم في الحيض باب جواز غسل الحائض رأس زوجها الحديث
(٢٩٧) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣١) ، وأبو داود في كتاب الترجل برقم (٤١٨٩) ، وابن ماجه
برقم (٣٦٣٣) في اللباس ، والبخاري في شرح السنّة الحديث (٣١٦٢) .

١٠٧٣ - أخرجه الترمذي في الشمائل (١١٨ ، ٣٢) ، وأبو الشيخ (١٨٥ ، ١٨٦) والبخاري في
شرح السنة برقم (٣١٦٤) ، وأخرجه عن سهل بن سعد البيهقي في الشعب والترمذي في الشمائل .

١٠٧٤ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا مُسْلِمُ بنُ سعيد نا مَجَاشِع بن عمرو نا وَكيع عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ تَسْرِيحَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ يَتَقَنَّعُ كَأَن تَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ » .^(١) قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الأَجَلُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعَنْ وَالدِّيْهِ لَعَلَّ الصَّوَابَ يَتَقَنَّعُ .

١٠٧٥ - وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابنُ أبي عاصم نا أبو بكر بن أبي شيبَةَ نا عبد^(٢) الله بن موسى عن إسرائيل عن سيمالك ، عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شِطَّ^(٣) مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ، وَكَانَ إِذَا مَشَطَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَاذْهَنَ لَمْ يَرَيْنَ .

١٠٧٦ - حدثنا المطهر بن علي أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو القاسم البغوي نا أبو نصر التمار^(٤) نا أبو جزي نصر بن طريف عن الوليد بن أبي رهم عن يوسف بن أبي بردة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

(١) هذه الزيادة لم ترد في أخلاق النبي ﷺ ، وهي من قول البغوي .

(٢) الصواب « عبيد الله بن موسى » وثقه ابن معين والعجلي مات سنة (٢١٣ هـ) (الخلاصة ٢٥٣) .

(٣) يعني شاب مقدم رأسه ولحيته وقد مر أنه عليه السلام كان الشيب يُعَدُّ في رأسه ولحيته بنحو سبعة عشر شعرة أو عشرين شعرة وكان إذا ادهن لا يرين .

(٤) التار هو بائع التمر .

١٠٧٤ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٨٦) ، وبنحوه ابن سعد في الطبقات (٤٨٤/١) .

١٠٧٥ - أخرجه أبو الشيخ (١٨٦) ، ومسلم في كتاب الفضائل باب شيبه ﷺ ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٨) ، وابن سعد في الطبقات (٤٣٣/١) ، والبغوي في شرح السنة بنحوه برقم (٣٦٥٤) .

١٠٧٦ - أخرجه أبو الشيخ (١٨٦ - ١٨٧) .

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالسِّدْرِ^(١) ، / [١٤١]
وَيَدَهِنُ بِالكَازِي^(٢) .

١٠٧٧ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ
نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ فَرْقَدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ
جَبَّيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هُنَّ بَزَيْتٍ غَيْرِ مُقْتَتٍ^(٣) .
أَيُّ غَيْرِ مُطَيَّبٍ » .

١٠٧٨ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ
نَا ابْنُ عَاصِمٍ نَا الْمُقَدَّمِيُّ نَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ^(٤) عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ :

« انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، بَعْدَمَا
تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ » .

١٠٧٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيَّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ
نَا أَبُو عَيْسَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْمَكِيِّ نَا سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ^(٥) عَنْ
مُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

(١) السدر شجر النبق [القاموس]

(٢) الكاذي دهن نبت طيب الرائحة .

(٣) في الأصل « مقثت » وما أثبتناه عن أخلاق النبي .

(٤) هو مولى ابن عباس وهو بالتصغير وضم الكاف وفتح الراء .

(٥) واسمه عبد الله توفي سنة (١٣١ هـ) وثقة أحد

١٠٧٧ - أخرجه أبو الشيخ (١٨٦) .

١٠٧٨ - أخرجه أبو الشيخ (١٨٦) .

١٠٧٩ - أخرجه الترمذي في جامعه برقم (١٧٨٢) وفي الشائل برقم (٢٧) ، وأبو داود في =

« قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا مَكَّةَ قَدَمَةً وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرٍ »^(١) .

١٠٨٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ نَا ابْنَ شِهَابٍ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسُدُّونَ أَشْعَارَهُمْ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرَقُونَ رُؤُسَهُمْ ، فَسَدَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ^(٢) ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ » .

١٠٨١ - أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَحْمُودٍ الزِّيَادِيُّ أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ أَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ نَا أَبِي عَن أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

(١) أي ضغائر .

غية مقدم شعر الرأس .

، الزياتي بوزن مَفْعِل بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الميم والزيادي بكسر الزاي المشددة .

جل الحديث (٤١٩١) ، وابن ماجه في اللباس برقم (٣٦٣١) ، وابن سعد في الطبقات ، والبغوي في شرح السنة (٣١٨٤) .

١٠ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْبِلَاسِ بَابِ الْفَرْقِ ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ بَابِ مَا جَاءَ فِي سَعْدِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ وَفَرْقَهُ (٢٣٣٦) وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ التَّرْجُلِ (٤١٨٨) وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ سَائِي فِي الزَّيْنَةِ وَابْنُ مَاجَهَ فِي الْبِلَاسِ الْحَدِيثَ (٣٦٣٢) ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْحَدِيثَ ، وَالبغوي في شرح السنة (٣١٨٢) .

١٠ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ التَّرْجُلِ بَابِ مَا جَاءَ فِي الْفَرْقِ الْحَدِيثَ (٤١٨٩) ، وَالإمام ، ٩ ، ٢٧٥) ، وَالبغوي في شرح السنة برقم (٣١٨٣) .

« إذا فرقت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدعتُ فرقه عن يافوخه^(١) ، وأرسلتُ ناصيته بين عينيهِ » .

١٠٨٢ - أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصمد أنا عليُّ بنُ أحمدَ الخزاعي أنا الهيثمُ بنُ كليبِ نا أبو عيسى نا الحسنُ بنُ عرفة نا عبدُ السلام بنُ حرب عنُ يزيد بن أبي خَالِد عن أبي العلاء الأزدِي ، عن حُمَيْدِ بنِ عبد الرحمن عن رجلٍ من أصحابِ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم :

« أن النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم كانَ يترجَلُ غِبًّا » .

٨٩ - باب في مُشْطِهِ ومِرَاتِهِ

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ومِدْرَاهُ

١٠٨٣ - حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جَعْفَرُ أنا ابنُ أبي عاصِمٍ أنا ابنُ مُصَفَّى نا بَقِيَّة نا عَمْرُ بنُ خَالِدٍ عن قتادة ، عن أَنَسِ رضي الله تعالى عنه قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَوَضَعَ لَهُ طَهْوَرَهُ^(٢) وَسِوَاكُهُ وَمَشْطَهُ ، فَإِذَا أَهَبَهُ^(٣) ، اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ ،

(١) اليافوخ وسط الرأس .

(٢) تهيئة للطاعة .

(٣) هب استيقظ .

١٠٨٢ - أخرجه الترمذي في الشائل (٣٥) و (٣٤) عن عبد الله بن مغفل ، وأخرجه في السنن في كتاب اللباس برقم (١٧٥٦) ، وأبو داود في كتاب الترجل الحديث (٤١٠٩) ، والنسائي في الزينة ، وابن حبان في صحيحه ، والإمام أحمد (٨٦/٤) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٦٥) .

١٠٨٣ - أخرجه أبو الشيخ (١٨٤) .

اسْتَاكَ وَتَوَضَّأَ وَامْتَشَطَ . قَالَ وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْتَشِطُ بِمَشْطٍ مِنْ عَاجٍ (١) .

١٠٨٤ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِي نَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَقَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَوْصَابِيِّ (٢) نَا ابْنُ حُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرَادِ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَقَالَتْ :

كُنْتُ أَرَوُّدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَغْرَابَةٍ لَهُ أَرَوْدُهُ (٣) دُهْنًا وَمُشْطًا وَمِرَاةً وَمِقْصَيْنِ وَمَكْحَلَةٍ وَسِوَاكَ .

١٠٨٥ - حَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ نَا ابْنُ (٤) مَيْبَعٍ نَا سَلِيمَانُ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّي (٥) نَا بَقِيَّةُ نَا إِسْمَاعِيلُ مَوْلَى كِنْدَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْقَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْظُرُ فِي الْمِرَاةِ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

١٠٨٦ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَبُو يَعْلَى نَا

(١) هُوَ عَظْمُ الْفَيْلِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى طَهَارَةِ عَظْمِ الْمَيْتَةِ وَجَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ وَوَرَدَ أَنَّ السَّيِّدَةَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا كَانَ لَهَا سِوَارَانِ مِنْ عَاجٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « الْأَوْصَابِيُّ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَقَدْ وَرَدَ الْإِسْمُ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ : « عَمْرُ بْنُ حَفْصِ الْأَوْصَابِيِّ » . وَفِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيرٍ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٣٤/٩) : « وَرَوَى عَنْهُ ... وَعَمْرُ بْنُ حَفْصِ الْوَصَابِيِّ » وَتَرْجَمَ لَهُ الْحَافِظُ فِي (٤٣٤/٧) وَذَكَرَ أَنَّهُ يَعْرِفُ بِالْوَصَابِيِّ وَالْأَوْصَابِيِّ ، وَعَدَّ فِيمَنْ رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ إِسْحَقَ ، الْمَذْكُورُ فِي هَذَا السَّنَدِ ، فَمَا فِي أَسْلِ الْأَنْوَارِ لَعَلَّهُ سَبَقَ قَلَمٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٣) يَعْنِي فِي سَفَرِهِ وَهَذَا مِنْ سُنَّةِ الْمَسَافِرِ أَنْ يَهْبِئَ مَا يَحْتَاجُ فِي الْعَادَةِ . وَقَدْ وَرَدَتِ الْعِبَارَةُ فِي الْأَصْلِ مَصْحُفَةً إِلَى « مَعْدَةٍ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كِتَابِ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٤) مَيْبَعٌ بوزن فَعِيلٍ بفتح الميم .

(٥) الرَّقِّيُّ بفتح الرَّاءِ وكسر القافِ نسبةً إِلَى الرَّقَّةِ مَدِينَةٍ عَلَى الْفَرَاتِ .

١٠٨٤ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (١٨٤) ، وَهُوَ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ عَنْ عَائِشَةَ مِنْ طَرِيقَيْنِ (١٧١/٥) .

١٠٨٥ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (١٨٥) ، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِئْذَانِ (٣٢) .

١٠٨٦ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (١٨٤ - ١٨٥) ، وَأَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ

الْكَبِيرِ ، وَهُوَ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٧٠/٥) وَرَمَزَ لَهُ السُّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ بِالضَّعْفِ .

عَمْرُو بْنُ حُصَيْنٍ نَسَبِيٌّ بِنُ الْعَلَاءِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرَاةِ ، قَالَ :
« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَسَّنَ خَلْقِي وَخَلَقَنِي ، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي » .

ويحيى بن العلاء ضعيف^(١)

١٠٨٧ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اِكْتَحَلَ جَعَلَ فِي كُلِّ عَيْنٍ
اِثْنَيْنِ ، وَوَاحِدًا بَيْنَهُمَا .

١٠٨٨ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
دَاوُدَ الْفَارِسِيِّ نَا عَثْمَانَ بْنَ حَرْزَادٍ^(٢) نَا مُسْلِمُ بْنُ قَادِمٍ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ هَاشِمُ بْنُ عَيْسَى الْبَزْزِيِّ^(٣)
الْحَمْصِيُّ نَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرَاةِ قَالَ :
« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي ، فَعَدَّلَهُ ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِهِ وَحَسَّنَهَا ،
وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ » .

(١) كان فصيحاً مفوهاً وقد ضعفه أبو زرعة وابن معين والساجي ، وكذبه أحمد ووكيع وقال النسائي والدارقطني
وغيرهما متروك الحديث قال أبو حاتم ليس بالقوي ، وانظر في الكلام عليه : تهذيب التهذيب (٢٦١/١١ -
٢٦٢) والجرح والتعديل (ج ٤ قسم ١٧٩/٢ - ١٨٠) والخلاصة (٤٢٧) والتاريخ الصغير (١٤١/٢) والميزان
(٣٩٨ - ٣٩٧/٤) .

(٢) هو عثمان بن عبد الله بن محمد بن حرزاد ، ثقة مات سنة (٢٨٢ هـ) (الخلاصة ٢٦٠ - ٢٦١) .

(٣) البززي : بفتحين ونون نسبة إلى ذي يزن بطن من حمير (لب اللباب ٢٨٤) .

١٠٨٧ - أخرجه أبو الشيخ (١٨٤) ، وأبو يعلى في مسنده ، والطبراني في المعجم الكبير ورمز
له السيوطي بالضعف .

١٠٨٨ - أخرجه أبو الشيخ (١٨٥) .

١٠٨٩ - وَحَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ نَا وَكَيْعٌ نَا الْحُسَيْنُ^(١) بْنِ السَّكَنِ الْقُرَشِيِّ نَا أَبَانُ بْنُ سُفْيَانَ نَا أَبُو هِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرَاةِ قَالَ :
« اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خَلْقِي »^(٢) .

وَأَبَانُ بْنُ سُفْيَانَ ضَعِيفٌ

١٠٩٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِيمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَخْبَرَهُ :

أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي حُجْرَةٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِدْرَى^(٣) يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ / » ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ^(٤) مِنْ قَبْلِ الْبَصَرِ » . [١٤٢]

صحيح

(١) في أخلاق النبي « الحسن » .

(٢) هذه الزيادة للبخاري ، ليست في أخلاق النبي .

(٣) مِدْرَى سكين .

(٤) أي إنما جعل وشرع الإذن لأجل أن لا ينظر الإنسان إلى عورات الناس .

١٠٨٩ - أخرجه أبو الشيخ (١٨٣) .

١٠٩٠ - أخرجه البخاري في اللباس والاستئذان والديات ، ومسلم في كتاب الآداب الحديث (٢١٥٦) ، والترمذي في الاستئذان برقم (٢٧١٠) باب من أطلع على دار قوم بغير إذنه ، والنسائي في القود ، والإمام أحمد (٣٣٥/٥) .

٩٠ - باب في اكتحاله صلى الله تعالى عليه وسلّم

١٠٩١ - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ عبد الصمدِ أنا عليُّ بنُ أحمدَ الخِزاعي أنا الهيثمُ بنُ كُليبِ نا أبو عيسى نا محمدُ بن حميد الرازي نا أبو داودَ الطيالسي عن عبادِ بن منصورٍ عن عكرمةَ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ تعالى عنهما :

أن النبيَّ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسلّمَ قالَ : « اكتحلوا بالإثمدِ ^(١) ، فإنه يَجْلُو البَصَرَ ، وَيُنِيبُ الشَّعْرَ » . وزعمَ أن النبيَّ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسلّمَ كانتُ له مُكحَلَةٌ ، يكتحلُ بها كلَّ لَيْلَةٍ ، ثلاثةً في هذه وثلاثةً في هذه .

١٠٩٢ - وأخبرنا عبدُ اللهِ بنُ عبد الصمدِ أنا عليُّ بنُ أحمدَ الخِزاعي أنا الهيثمُ بنُ كُليبِ نا أبو عيسى نا عبدُ اللهِ بن الصَّبَّاحِ الهاشمي البصري نا عَبِيدُ اللهِ بن موسى أنا إسرائيلُ عن عبادِ بن منصورٍ عن عكرمةَ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسلّمَ يكتحلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ بالإثمدِ ، ثلاثاً في كلِّ عَيْنٍ .

(١) هو نوع من الأكحال والاكتحال سنة .

١٠٩١ - أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (٤٨) ، وفي كتاب اللباس من جامعه برقم (١٧٥٧) ، وفي الطب برقم (٢٠٤٩) ، وأبو داود في الطب باب الأمر بالكحل الحديث (٢٨٧٨) ، والنسائي في الزينة باب الكحل (وابن ماجه برقم (٣٤٩٥) ، والإمام أحمد والبيهقي (٢٤٥/٣) ، وابن حبان برقم (١٤٣٩ ، ١٤٤٠) ، والبغوي في شرح السنة الحديث رقم (٣٢٠١) .

١٠٩٢ - أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (٤٩) ، وابن ماجه (٣٤٩٩) ، والطبراني في الكبير عن ابن عمر (١١٩/٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٢٠٢) .

١٠٩٣ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يعلى الموصلي نا موسى بن محمد بن حسن نا يزيد بن هارون أنا عباد بن منصور عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

كانت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكحلة يكتحل بها عند النوم ، ثلاثاً في كل عيّن .

١٠٩٤ - وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن شعيب نا يعقوب بن إسحق الدشتكي نا محمد بن القاسم الأسدي نا محمد بن عبد الله^(١) عن صفوان ، عن أنس^(٢) قال :

كان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كحل أسود ، إذا أوى إلى فراشه كحل في هذه العيّن ثلاثاً ، وفي هذه العيّن ثلاثاً .

١٠٩٥ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي نا إبراهيم بن يونس الحرمي^(٣) نا عثمان بن عمر نا عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن أنس^(٤) ، عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً ، وفي اليسرى ثنتين بالإثمد .

(١) في أخلاق النبي « محمد بن عبيد الله » .

(٢) في الأصل « عن أسد » وهو تحريف والصواب عن أنس كما في أخلاق النبي .

(٣) الحزمي : يفتح المهملتين نسبة إلى حرم مكة ، وفي الأصل « الجرمي » وهو تصحيف .

(٤) كذا في الأصل والصواب كما في أخلاق النبي « عمران بن أبي أنس » القرشي العامري وثقه أبو حاتم مات بالمدينة

سنة (١١٧ هـ) (الخلاصة ٢٩٥) .

١٠٩٣ - أخرجه أبو الشيخ (١٨٢) ، والترمذي في الشمائل برقم (٤٩) ، وابن ماجه في كتاب الطب برقم (٣٩٤٧) ، وابن سعد في الطبقات (٤٨٤/١) .

١٠٩٤ - أخرجه أبو الشيخ (١٨٣) .

١٠٩٥ - أخرجه أبو الشيخ (١٨٣) ، والبيهقي في شرح السنة (٣٠٢٥) .

٩١ - باب في حِجَامَتِهِ

صلى الله تعالى عليه وسلّم وأخذه شعره وظفره

١٠٩٦ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرزي أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مضعب عن مالك عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

حجّم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبو طيبة ، فأمر له بصاع من تمر ، وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه^(١) .

صحيح

١٠٩٧ - أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبهاني أنا الربيع أنا الشافعي نا عبد الوهاب الثقفي عن حميد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أنه قيل له : احتجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم ؟ قال : نعم ، حجّمه أبو طيبة ، فأعطاه صاعين ، وأمر مواليه أن يخففوا عنه من ضربيته . وقال : « إن أمثلاً ماتداوَيْتم به الحِجَامَةُ والقسط^(٢) [البحري]

(١) لأنه كان مملوكاً يعمل ويؤدي إلى سيده جزءاً من أجره .

(٢) القسط بخور معروف (المصباح) . وعود هندي وعربي نافع للزكام والنزلات (القاموس) .

١٠٩٦ - أخرجه البخاري في الإجازات باب (١٨) ، وفي البيوع باب ذكر الحجام (٣٩) ، والإمام مالك في الموطأ في الاستئذان باب ما جاء في الحجامة وأجرة الحجام ، ومسلم في كتاب المساقاة الحديث رقم (٦٤) ، وأبو داود (٣٦٢٣) باب كسب الحجام برقم (٣٤٢٤) ، وابن ماجه في كتاب التجارات باب كسب الحجام الحديث (٢١٦٤) ، والإمام أحمد (٢٤١/١ ، ٣٦٥) عن ابن عباس ، والبيهقي في شرح السنة (٢٠٢٥) .

١٠٩٧ - أخرجه الشافعي (٤٤٣/٢) برقم (١٧٧١) ، والبخاري في الطب ومسلم في المساقاة =

لِصَبِيَانِكُمْ مِنَ الْعُدْرَةِ^(١) ، وَلَا تُعَذِّبُوهُمْ بِالْغَمْزِ^(٢) » .

صحيح

١٠٩٨ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسماعيل حدثني سليمان بن بلال عن علقمة أنه سمع عبد الرحمن الأعرج ، أنه سمع عبد الله بن بَحَيْنَةَ رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم بلحي جمل^(٣) في طريق مكة وهو مُحْرِمٌ ، في وسط رأسه .

صحيح

١٠٩٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن حسان بن محمد المُلقاباذي أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي الحسيني نا أبو بكر محمد بن أحمد بن دَلْوِيَةَ الدقاق نا [أبو] الأزهر^(٤) أحمد بن الأزهر نا عبد الرزاق نا مَعْمَرُ عَنْ قَتَادَةَ ، عن أنس رضي الله تعالى عنه :

أنَّ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم وهو مُحْرِمٌ ، عَلَى ظَهْرٍ قَدَمِهِ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ .

(١) العذرة داء في الحلق (القاموس) .

(٢) الغمز هو عصر تلك الدم التي تخرج في الحلق .

(٣) لحي جمل موضع بين الحرمين وإلى المدينة أقرب (القاموس في مادة جمل) .

(٤) في الأصل : « الأزهر » والصواب أبو الأزهر .

= برقم (١٥٧٧) ، وأبو داود برقم (٣٢٢٤) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٥٣) ، والإمام أحمد
(١٠٧/٣) ، وابن سعد في الطبقات (٤٤٣/١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٢٢٣) .

١٠٩٨ - أخرجه البخاري في الطب باب الحجامة على الرأس ، ومسلم في كتاب الحج باب الحجامة للمحرم برقم (١٢٠٣) ، وأبو داود في المناسك برقم (١٨٣٧) باب المحرم يحتجم ، والنسائي في المناسك باب حجامة المحرم وسط رأسه (١٩٤/٥) ، وابن سعد في الطبقات (٤٤٧/١) ، والطيالسي مختصراً عن ابن عباس برقم (١٧٥٢) والبغوي في شرح السنة (١٩٨٥) .

١٠٩٩ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٥٨) ، والبغوي في شرح السنة .

١١٠٠ - أخبرنا عبدُ الله بنُ عبدِ الصمدِ أنا علي بنُ أحمدِ الخزاعي أنا الهيثمُ بنُ كليبِ نا أبو عيسى نا عبدُ العزيز بنُ محمدِ العطار البصري نا عمرو بنُ عاصمِ نا همامَ وجريرُ بن حازمِ قَالَا : نا قَتَادَةَ ، عن أنسِ بنِ مالكِ رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ^(١) وَالكَاهِلِ ، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ .

١١٠١ - أخبرنا أبو القاسمِ عبدُ الله بنُ علي الكوركاني^(٢) الطوسي بها نا أبو طاهر الزيادي نا أبو بكر محمد بنُ عمر بن حفص نا إبراهيم بن عبد الله الشعبي نا عون بنُ عِمارة نا عَبَادُ بن مَنصُورٍ عن عِكْرَمَةَ ، عن ابنِ عباسِ رضي اللهُ تعالى عنها :

« أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَحِبُّ الْحِجَامَةَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ ، وَوَاحِدٍ وَعِشْرِينَ » .

١١٠٢ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بنُ إبراهيم نا عبدُ الله بنُ محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا عبدان بنُ أحمد نا عبدُ الرحمن بن عيسى نا عبدُ المَلِكِ بن سَلَمَةَ

(١) الأخدعان عرقان في جانبي العنق (النهاية) .

(٢) كذا في الأصل والصواب « الكُرْكَانِي » .

١١٠٠ - أخرجه الترمذي في كتاب الطب باب ماجاء في الحجامة الحديث (٢٠٥٢) ، وابن ماجه في الطب برقم (٣٤٨٣) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٥٧) ، وأخرج أبو داود عن أنس بلفظ « احتجم ﷺ ثلاثاً في الأُخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ » برقم (٣٨٦٠) وهو على شرط البخاري ومسلم وصححه الحاكم ، وأخرجه الطيالسي برقم (١٧٥١) ، وابن سعد في الطبقات وذكر حجامة رسول الله ﷺ ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٢٢٤) ، قال في راموز الأحاديث وأخرجه الطبراني والحاكم عن ابن عباس .

١١٠١ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧٩) ، وبنحوه أخرجه الإمام أحمد والترمذي (٢٠٥٤) في الطب ، والطيالسي (٢٦٦٦) ، والحاكم في المستدرک (٤٠٩/٤) ، والبيهقي (٣٤٠/٩) ، وسنده ضعيف لضعف عباد بن منصور .

١١٠٢ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧٩) ، وابن سعد في الطبقات (٤٤٥/١) .

الْقُرْشِيُّ الْبَصْرِيُّ^(١) نَا الْمَنْذَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِزَامِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ فِي الْمَسْجِدِ » .

عبد الملك بن سلمة ضعيف

١١٠٣ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا علي بن سعيد نا الحسن بن ناصح الخزمي نا يوسف بن زياد نا يعقوب بن الوليد الأزدي نا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا احتجم أو أخذ من شعره أو من ظفره ، بعث به إلى البقيع . فدفنه »^(٢) .

في سنده يعقوب بن الوليد ضعيف^(٣)، وفي سنده يوسف بن زياد ليس بقوي^(٤)

(١) في أخلاق النبي « المصري » .

(٢) من السنة دفن هذه الأشياء من الإنسان حرمة له ، ومن السنة أن لا يزيلها إلا على طهارة .

(٣) رماه أحمد وابن معين وأبو حاتم بالكذب ، واتهمه كثيرون بالوضع وضعفه آخرون قال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات ، وانظر (تهذيب التهذيب ١١/٣٩٧ - ٣٩٨ ، والخلاصة ٤٣٧ ، وميزان الإعتدال ٤/٤٥٥ ، والجروحين لابن حبان ٣/١٣٧ - ١٣٨ ، والجرح والتعديل ج ٤ قسم ٢١٦/٢ - ٢١٧ واللسان ٦/٣١٠) وقال النسائي : متروك ، الضعفاء له : ١٠٦ .

(٤) يوسف بن زياد النهدي أبو عبد الله البصري ، قال البخاري وأبو حاتم منكر الحديث ، يروي عن إسماعيل بن أبي خالد قال ابن حبان : يتفرد عن إسماعيل بالأشياء المقلوبة كأنه إسماعيل آخر ، ومن غلب على حديثه قلة متابعة الثقات والانفراد عن الأثبات بما يشبه حديث الثقات صار ساقط الاحتجاج به (الجرح والتعديل ج ٤ قسم ٢٢٢/٢ ، والميزان ٤/٤٦٥ ، والجروحين لابن حبان ٣/٣٢ ، واللسان ٦/٢٢١ والتساويخ الصغير للبخاري ٢/٢٢٤) .

١١٠٤ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن أبي عاصم نا فضيل^(١) بن سهل نا يحيى بن أبي بكير الأعز نا الحسن بن صالح عن سماك^(٢) عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

« كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجز^(٣) شاربته ، وكان إبراهيم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجز^(٣) شاربته . »

١١٠٥ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم بن الحجاج نا ابن أبي عمر نا سفيان قال سمعت هشام بن حسان يخبر عن ابن سيرين ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :
« لما رمى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحجر ، ونحر نسكته ، وحلق ، ناول الحالق شقه الأيمن^(٤) ، فحلقه ، ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه ، ثم ناوله الشق الأيسر ، فقال : احلق فحلقه ، فأعطاه أبا طلحة ، فقال : اقمه^(٥) بين الناس . »

صحيح

-
- (١) في الأصل « فضيل » والصواب فضل بن سهل وكما في أخلاق النبي ، وهو أبو العباس البغدادي الحافظ ، ثقة مات سنة (٢٥٥ هـ) (الخلاصة ٢٠٩) .
- (٢) سماك هو ابن حرب .
- (٣) يقص شاربته .
- (٤) من السنة البدء بالميامن ، وكان عليه السلام يحب التيامن في كل شيء ، في ترجله وتنعله وطهوره وشأنه كله ، كما ورد ذلك عن عائشة رضي الله تعالى عنها .
- (٥) رجاء بركته حيث كانوا حريصين على ذلك .

١١٠٤ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧٩ - ٢٨٠) .

١١٠٥ - أخرجه مسلم برقم (١٢٠٥) في كتاب الحج باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق وهذا يفيد أن السنة في الحلق البداءة باليمن ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٩٦٢) .

١١٠٦ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا ابن أبي عاصم أنا الحسن بن علي الحلواني نا عمرو بن محمد نا محمد بن القاسم الأسدي^(١) نا محمد بن سليمان المسولي^(٢) نا عبد الله بن سلمة بن وهرام^(٣) عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ أَظْفَارَهُ وَشَارِبَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ .

١١٠٧ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا بهلول الأنباري نا عتيق بن يعقوب نا إبراهيم بن قدامة عن أبي قدامة ، عن أبي عبد الله / [١٤٣] الأغر رضي الله تعالى عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْصُّ شَارِبَهُ ، وَيَأْخُذُ مِنْ أَظْفَارِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرُوحَ إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ .

(١) كذبه أحمد وقال أبو حاتم ليس بقوي وقال النسائي متروك الحديث قال البخاري مات بالكوفة سنة (٢٠٧ هـ) قال ابن معين ثقة وقال أبو زرعة شيخ (المجروحين ٢٨٧/٢ - ٢٨٨ ، الميزان ١١/٤ ، الخلاصة ٣٥٦ ، الضعفاء للنسائي ٩٥ ، التاريخ الصغير ٢١٢/٢ ، الجرح والتعديل ج ٤ قسم ٦٥/١) .

(٢) المسولي : بالمهمله ، وبعضهم ضبطه بالمعجمة نسبة إلى جده ، وهو محمد بن سليمان بن مسول الخزومي ، قال البخاري سمعت الحميدي يتكلم في محمد بن سليمان بن مسول المسولي الخزومي ، قال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال النسائي مكي ضعيف ، وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه قال في اللسان : ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن شاهين في الثقات وزعم أن يحيى بن معين وثقه . ذكره العقيلي والساجي والدولابي وابن الجارود في الضعفاء . اهـ قال ابن حبان : كان كثير الخطأ فاحش الوهم لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد . (التاريخ الصغير ٢٥٥/٢ والمجروحين لابن حبان ٦٢٠/٢ والجرح والتعديل ج ٣ قسم ٢٦٧/٢ والميزان ٥٦٩/٣ - ٥٧٠ ، واللسان ١٨٥/٥ - ١٨٦ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٩١) .

(٣) في أخلاق النبي وشرح السنة « عبید الله بن سلمة بن وهرام » .

١١٠٦ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧٨) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣١٩٧) .

١١٠٧ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧٧) ، والطبراني عن أبي هريرة (الجامع الصغير) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣١٩٨) ، وهو مرسل ، وقد وصله الطبراني والبخاري عن أبي هريرة . وأخرجه =

١١٠٨ - وحدثنَا أَبُو طَاهِرٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ نَا
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ نَا أَبُو عَمَّارِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُرَيْثِ نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ^(١)
 عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ مُسْلِمِ الْمَلَاكِيِّ^(٢) ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتَنَوَّرُ^(٣) ، فَإِذَا كَثَرَ شَعْرُهُ
 حَلَقَهُ .

١١٠٩ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى نَا
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي
 عَزَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :
 وَقَدْ لَنَا فِي قِصِّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ وَنَتْفِ الْإِبْطِ ، وَحَلْقِ
 الْعَانَةِ أَنْ لَا تَتْرَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .

صحيح

- (١) في أخلاق النبي علي بن الحسن بن شقيق ، وفي شرح السنة : علي بن الحسين بن شقيق .
 (٢) في الأصل « الملاكي » والتصويب على شرح السنة وأخلاق النبي ، وهو مسلم بن كيسان الضبي أبو عبد الله
 الأعمور ، تكلموا فيه ، قال عمرو بن علي منكر الحديث ، قال النسائي متروك الحديث وقال أبو زرعة ضعيف
 الحديث ، قال ابن حبان اختلط في آخر عمره (التاريخ الصغير ٧٩/٢ ، ٩٣ ، والضعفاء للنسائي ٩٨ والجرح
 والتعديل ج ٤ قسم ١٩٢/١ - ١٩٣ ، والخلاصة ٣٧٦ وتهذيب التهذيب ١٣٥/١٠ - ١٣٦) .
 (٣) لا يستعمل النورة في إزالة شعر عاتته عليه الصلاة والسلام .

= البيهقي في الشعب عن أبي هريرة ولفظه « كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح
 إلى الصلاة » .

١١٠٨ - أخرجهُ أَبُو الشَّيْخِ (٢٧٨) ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ عَنْ قَتَادَةَ مِنْ طَرِيقَيْنِ
 (٤٤٢/١) ، وَالبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِرَقْمِ (٣١٩٩) .

١١٠٩ - أخرجهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ التَّرْجِمِ بِرَقْمِ (٤٢٠٠) وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٥٩) ،
 وَالتَّطْبَالِيُّ بِرَقْمِ (١٨٥٤) ، وَالبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٣١٩٦) .

٩٢ - باب في سَفَرِهِ

صلى الله تعالى عليه وسلم واستقباله ورجوعه

١١١٠ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن محمد بن هشام أنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك ، وكان يحبُّ أن يخرج يوم الخميس .
صحيح

١١١١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أحمد بن محمد نا عبد الله نا يونس عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، أن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول :

لقلَّ ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج إذا خرج في سفرٍ إلا يومَ الخميس .
صحيح

١١١٢ - حدثنا المطهر بن علي نا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم نا أبو زرعة نا محمد بن أمية بن آدم القرشي^(١) نا عثمان بن المخارق العامري عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

(١) في أخلاق النبي « القرشي » .

١١١٠ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب من أراد غزوة فوَرى غيرها ومن أحب الخروج إلى السفر يوم الخميس ، وأبو الشيخ (٢٦٣) ، والبعثي في شرح السنة (٢٦٧٢) ، والإمام أحمد .

١١١١ - أخرجه البخاري في الجهاد باب من أراد غزوة فوَرى غيرها ، والدارمي (٢١٤/٢) ، باب الخروج يوم الخميس ، وأبو الشيخ (٢٦٢) .

١١١٢ - أخرجه أبو الشيخ (٢٦٣) .

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسَافِرُ فِي الْإِثْنَيْنِ
وَالْخَمِيسِ .

١١١٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا سُفْيَانُ^(١) عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَذْكَرُ أَنِي خَرَجْتُ مَعَ الصَّبِيَّانِ نَتَلَقَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى ثَنِيَةِ الْوَدَاعِ ، مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكِ .

صحيح

١١١٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ نَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ :

لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ^(٢) بَنِي
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَآخَرَ خَلْفَهُ .

صحيح

(١) سفیان الثوري والزهري ومحمد بن شهاب .

(٢) أُغَيْلِمَةُ بضم الهمزة وفتح الغين المعجمة وكسر اللام وبعدها ميم مفتوحة وهاء مربوطة جمع غلام مع التصغير .

١١١٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَغَازِي بَابِ كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كَسْرِي وَقَيْصَرِ ، وَفِي كِتَابِ
الْجِهَادِ بَابِ اسْتِقْبَالِ الْغَزَاةِ ، وَالْبَغْوِيِّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٢٧٦٠) .

١١١٤ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْبِلَاسِ بَابِ الْارْتِدَافِ عَلَى الدَّابَةِ ، وَفِي الْحِجِّ بَابِ اسْتِقْبَالِ
الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى الدَّابَةِ ، وَالْبَغْوِيِّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِرَقْمِ (٢٧٥٩) .

١١١٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفارنا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة بجرايبهم ، فرحاً بقدمه .

١١١٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا همام^(١) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يطرق أهله كان لا يدخل إلا غدوة أو عشيّة .

صحيح

١١١٧ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا جبير بن هارون نا علي الطنّافسي^(٢) أنا أبو أسامة عن ابن جريج عن الزهري عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

(١) همام هو ابن منبه .

(٢) نسبة إلى « الطنّفة » المعروفة (الأنساب ٢٥٢/٨) .

١١١٥ - أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في النهي عن الغناء برقم (٤٩٢٣) ، من حديث عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس ، وهو في المصنف برقم (١٩٧٢٣) ، وأخرجه الإمام أحمد (١٦١/٣) ، والبعوي في شرح السنة (٢٧٦١) .

١١١٦ - أخرجه البخاري في العمرة باب الدخول بالعشي ، ومسلم برقم (١٩٢٨) ، في الأمانة باب كراهة الطروق ، وأخرج أبو الشيخ عن كعب بن مالك قال كان رسول الله ﷺ لا يقدم من سفر إلا في الضحى فبدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم يجلس ثم يدخل بيته (٢٦٤) ، والبعوي في شرح السنة (٢٧٦٤) .

١١١٧ - أخرجه البخاري في الجهاد باب الصلاة إذا قدم من سفر ، ومسلم في كتاب صلاة =

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَقَدَّمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا فِي الضُّحَى ، فَيَبْدَأُ بِالمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ ، ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ ^(١) .

١١١٨ - وَحَدَّثَنَا المَطْهَرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِنا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِنا الحَكَمُ بْنُ مُوسَى نا الوليدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَمِيمٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ^(٢) ، عَنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ يَتَقَعَّدُ مَا قَدَّرَ لَهُ فِي مَسَائِلِ النَّاسِ وَسَلَامِهِمْ .

١١١٩ - وَحَدَّثَنَا المَطْهَرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِنا حَسَنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ نا داوُدُ بْنُ رَشِيدٍ نا بَقِيَّةُ ^(٣) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اليَحْصَبِيِّ ،

(١) هذا من السنة إذا أراد السفر يودع المسجد ، ثم إذا رجع بدأ بالمسجد .

(٢) في أخلاق النبي « عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك » والزهري يروي عن كليهما ، وكلاهما يروي عن كعب .

(٣) هو بَقِيَّةُ بن الوليد بن سائد الكلاعي أبو يُحْمِد ، أحد الأعلام قال ابن المبارك : صدوق لكن يكتب عن أقبيل وأدبر قال الجوزجاني إذا حدث عن الثقات فلا بأس به وقال النسائي إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة ، وانظر التاريخ الصغير (٢٨١/٢) ، وخلاصة الخزرجي (٥٤) وتذكرة الحفاظ برقم (٢٦٩) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (المجلد العاشر/ ١٩٥ - ٢١٩) .

= المسافرين باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدمه الحديث (٧١٦) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٧٦٥) .

١١١٨ - أخرجه أبو الشيخ (٢٦٢) ، وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الصلاة إذا قدم من سفر ، ومسلم في كتاب المسافرين الحديث (٧١٦) (٧٤) ، وأبو داود برقم (٢٧٨١) باب في الصلاة عند القدوم من السفر ، والإمام أحمد في المسند (٤٥٥/٣) من عدة طرق .

١١١٩ - أخرجه أبو داود في كتاب الأدب برقم (٥١٨٦) ، والبخاري في الأدب المفرد باب =

عن عبد الله بن بسر صاحب النبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ^(١) :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى الْمَنْزِلَ لَمْ يَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ الْبَابِ ، وَلَكِنْ يَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ جَانِبِهِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ وَرَوَاهُ مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ بَقِيَّةَ ، وَزَادَ : وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سِتُورَ^(٢) .

١١٢٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا مُحَمَّدُ نَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ^(٣) ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقْرَةً .

صحيح

(١) في الأصل « قد كان » وما أثبتناه عن أبي الشيخ .

(٢) خشية أن ينظر إلى عورات أهل البيت .

(٣) هو محارب بن دثار السدوسي أبو مطرف الكوفي القاضي ثقة مأمون ، توفي سنة (١١٦ هـ) .

= كيف يقوم عند الباب الحديث (١٠٨٧) ، والإمام أحمد (١٨٩/٤) ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وقال المناوي : رمز المصنف لحسنه وفيه كما قال ابن القطان بقية وحاله معروف ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عِدَّة ذكره أبو حاتم ولم يذكر له حالاً ، قال ابن القطان فهو عنده مجهول اهـ وأخرجه أبو الشيخ (٦٠٠) .

١١٢٠ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الطعام عند القدوم وأبو داود في الجهاد باب الإطعام عند القدم من السفر برقم (٣٧٤٧) .

٩٣ - باب في ما كان يقوله

صلى الله تعالى عليه وسلم إذا سافر أو قفل

١١٢١ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا معمر عن أبي إسحق^(١) ، أخبرني علي بن ربيعة :

أنه شهد علياً رضي الله تعالى عنه حين ركب ، فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى قال : الحمد لله ، ثم قال : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ^(٢) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ ^(٣) . ثم حمّد ثلاثاً وكبر ثلاثاً ، ثم قال : لا إله إلا الله ، ظلمت نفسي فاغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك ، فقيل : ما يضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعَلَ مثل ما فعلتُ ، وقال مثل ما قلتُ ، / ثم ضحك ، فقلتُ : ما يضحكك [١٤٤] .

- (١) هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبعمي ، أحد أعلام التابعين ، قال أبو حاتم ثقة يشبه الزهري في الكثرة واتساعه في الرجال ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي مات سنة (١٢٧ هـ) وانظر : التاريخ الصغير (٨٢ - ٩) . وتذكرة الحفاظ برقم (٩٩) والجرح والتعديل (٢٤٢/٦ - ٢٤٣) والخلاصة (ص ٢٩١) وتهذيب التهذيب (٦٧ - ٦٢/٨) ومشاهير علماء الأمصار (ص ١١١) وذكر أخبار أصفهان (٢٦/٢ - ٢٧) .
- (٢) أي وما كنا له مطيقين .
- (٣) سورة الزخرف الآيتان (١٣ - ١٤) .

١١٢١ - أخرجه البيهقي في شرح السنة برقم (١٣٤٢) ، وأبو داود في الجهاد باب ما يقول الرجل إذا ركب الحديث (٢٦٠٢) ، والترمذي في الدعوات باب ما جاء ما يقول إذا ركب دابة برقم (٣٤٤٢) ، والإمام أحمد ، والحاكم في المستدرک (٩٨/٢ ، ٩٩) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ورجاله كلهم موثقون وميسرة ثقة ، وصححه ابن حبان (الزوائد) برقم (٢٢٨١) .

يَانْبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: « الْعَبْدُ - أَوْ قَالَ عَجِبْتُ لِلْعَبْدِ ^(١) - إِذَا قَالَ لِإِلَهِهِ الْإِلَآتُ ، ظَلَمْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا هُوَ » .

١١٢٢ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْجَلُودِيُّ نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جَرِيحٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ أَنَّ عَلِيًّا الْأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :

عَلَّمَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى السَّفَرِ ، كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ ^(٢) ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ سَفَرِنَا هَذَا الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى . اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرِنَا هَذَا ، وَاطْوِ لَنَا بَعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ ، فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ . وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ ، وَزَادَ فِيهِنَّ : « آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » .

(١) فِي الْأَصْلِ « عَجِبْتُ الْعَبْدَ » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ شَرْحِ السَّنَةِ (١٣٨/٥) ، وَفِي رِوَايَةِ عِنْدَ الْبَغْوِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ « إِنْ رَبَّكَ لِيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ ذُنُوبِي ، يَعْلَمُ أَنَّ الذُّنُوبَ لَا يَغْفِرُهَا أَحَدٌ غَيْرِي » (شَرْحُ السَّنَةِ الْحَدِيثِ ١٣٤٣) .

(٢) سُورَةُ الزَّخْرَفِ الْآيَاتَانِ (١٣ - ١٤) .

١١٢٢ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْحَجِّ بَابَ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ إِلَى سَفَرِ الْحَجِّ وَغَيْرِهِ ، الْحَدِيثَ (١٣٤٢) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ بَرَقَ (٢٥٩٩) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ بَرَقَ (٣٤٤٤) ، وَالتَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ بَرَقَ (٥٧٣) ، وَالبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بَرَقَ (١٣٤٤) .

١١٢٣ - أخبرنا أبو سعيدٍ عبدُ الله بنُ أحمدَ الظاهري أنا جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز أنا محمد بن زكريا العذافري أنا إسحق بن إبراهيم الديري^(١) نا عبدُ الرزاق أنا مَعْمَرُ عن عاصمِ الأَحْوَلِ ، عن عبدِ اللهِ بنِ سرجَسِ رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : كانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم إذا خرجَ مُسافراً يقولُ :

« اللهم إني أعوذُ بك مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ ، وكآبَةِ المُنْقَلَبِ ، والحَوْرِ^(٢) بعدَ الكَوْرِ ، وسُوءِ المنظرِ في الأهلِ والمَالِ . »

صحيح .

١١٢٤ - حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصالحِي أنا أبو سعيدِ محمدُ بنِ موسى الصيرفي قالَ أنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بن عبدِ اللهِ الصفارنا أبو سعيد الحسنُ بن علي التستري بَسُتَرْنَا أَبِي نا قتادةُ بنِ الفضلِ بنِ عبدِ اللهِ بن قتادةِ الرهاوي حدثني الفضلُ بنُ عبدِ اللهِ بن قتادةَ عنُ عمه هِشَامِ بنِ قَتَادَةَ ، عن قَتَادَةَ رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : لما عقد لي رسولُ اللهُ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم على قومي ، أخذتُ بيده فودَعْتُهُ ، فقالَ لي رسولُ اللهُ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم : « جعلَ اللهُ التقوى زادَكَ ، وغفرَ ذنبَكَ ، ووجهَكَ للخيرِ حيثُ ما تكونُ »^(٣) .

(١) في الأصل الديري بالثناة الصواب بالباء الموحدة ، وقد مر من قبل .

(٢) الحَوْرُ في النهاية نعوذ بالله من الحور بعد الكور أي النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد إصلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها .

(٣) الدعاء للمسافر سنة .

١١٢٣ - أخرجه مسلم في الحج باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ، والترمذي في كتاب الدعوات برقم (٣٤٣٥) ، وابن ماجه في الدعوات برقم (٢٨٧) ، والدارمي (٢٨٧/٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٣٤١) .

١١٢٤ - ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٠/١٠) ، وقال : أخرجه الطبراني في الكبير والبزار ورجالها ثقات اهـ . وأخرجه الترمذي برقم (٣٤٤٠) من حديث أنس ؛ وأخرجه من حديث أنس بنحو الحاكم (٩٧/٢) ، والدارمي (٢٨٧/٢) ، والبغوي في شرح السنة (١٣٤٥) .

١١٢٥ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي نا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي نا أبو عبد الله بن يعقوب بن إسحق الكرمانى نا محمد بن أبي يعقوب الكرمانى نا وكيع بن الجراح نا أسامة بن زيد عن سعيد المقتري ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : أراد رجل سَفَرًا فأقَى رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أوصني ، فقال :

« أوصيك بتقوى الله والتكبير على كلِّ شَرَفٍ ^(١) ، فلما مضى قال : اللهم ازو له ^(٢) الأرض ، وهون عليه السفر » .

١١٢٦ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر نا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني أبو طاهر نا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا كان في سفرٍ ، وأُسْحَرَ ^(٣) يقولُ :

« سَمِعَ سامع ^(٤) يحمد الله وحسن بلائِهِ علينا ، ربنا صاحبنا وأفضلَ علينا عايذا بالله مِنَ النارِ » .

(١) الشرف هو المكان العالى .

(٢) زويت لي الأرض جمعت ومنه دعاء السفر أوزلنا البعيد [النهاية]

(٣) دخل في وقت السحر .

(٤) أي لسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه ، وحسن البلاء النعمة والأختيار بالخير يتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر [النهاية] .

١١٢٥ - أخرجه الترمذي في الدعوات باب ما يقول إذا ودع إنساناً ، وابن حبان برقم (٢٣٧٨) (٢٣٧٩) ، والحاكم (٩٨/٢) وأقره الذهبي ، وأخرجه ابن ماجه مختصراً في كتاب الجهاد برقم (٢٧٧١) ، والبيهقي في شرح السنة (١٢٤٦) .

١١٢٦ - أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء برقم (٢٧١٨) (٦٨) .

١١٢٧ - أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني أنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي أنا عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الجوربدي^(١) نا أحمد بن الفرخ^(٢) الحمصي نا بقیة نا صفوان عن شريح وهو ابن عثيد عن الزبير بن الوليد ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان إذا سافر فأقبل الليل ، قال :

« يا أرضُ ربي وربك [الله]^(٣) أعوذُ بالله من شرك ، وشراً ما فيك ، وشراً خلق فيك ، وشراً ما يجب^(٤) عليك ، وأعوذُ من أسدٍ وأسود ، ومن الحية والعقرب ، ومن ساكن البلد ، ومن والدٍ وما ولد . »

١١٢٨ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي نا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن نافع ، عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا قفل^(٥) من غزو أو حج أو غيره ، يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ، ثم يقول :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على

-
- (١) في الأصل « الجوربدي » والصواب « الجوربدي » بضم الجيم وفتح الراء والباء الموحدة ، وذال معجمة نسبة إلى « جوربذ » قرية بإسفرايين .
- (٢) في شرح السنة « أحمد بن الفرخ »
- (٣) ما بين القوسين ليس في الأصل وقد أثبتناه عن شرح السنة (١٤٧/٥)
- (٤) وجب أي سقط ومنه وجب الجدار سقط [مختار الصحاح]
- (٥) رجع من غزو .

١١٢٧ - أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا نزل المنزل برقم (٢٦٠٣) ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وله شاهد عند ابن السني من حديث عائشة (١٦٨) ، وأخرجه البيهقي في شرح السنة الحديث (١٣٤٩) .

١١٢٨ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب جامع الحج ، والبخاري باب ما يقول إذا رجع من العمرة أو الحج أو الغزو ، وباب التكبير إذا علا من كتاب الجهاد ، ومسلم في الحج باب ما يقول = الشمائل (٥٠)

كل شيءٍ قدير ، آيبون تايبون عابِدون ساجِدون ، لربنا حامِدون ،
صدق الله وَعَدَه ، وَنَصَرَ عَبْدَه ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَه .

صحيح .

٩٤ - باب في استحبابه الفأل

صلى الله تعالى عليه وسلم

١١٢٩ - أخبرنا عبدُ الواحدِ بن أحمد المَلِيحِي أنا عبدُ الرحمن بنُ أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا عليُّ بن الجَعْدِ أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرِ الرَّازِي عَنْ لَيْثِ بْنِ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ ، وَكَانَ يُحِبُّ الْأَسْمَ الْحَسَنَ » .

١١٣٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِي أَنَا أَبُو عَمْرِو بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُزَنِّي أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَفِيدُ الْعِيَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ نا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسِينُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ نا عَفَّانُ نا هَامُّ نا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« لَا عَدْوَى وَلَا طِيْرَةَ ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأَلُ : الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ / الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ » . [١٤٥]

= إذا قفل من سفر الحج وغيره برقم (١٣٤٤) ، والدارمي (٢٨٧/٢) ، والبغوي في شرح السنة (١٣٥١) .

١١٢٩ - أخرجه الإمام أحمد (٢٣٢٨ ، ٢٧٦٧ ، ٢٩٢٧) ، وأبو الشيخ (٢٦٨) ، والطيالسي (١٧٧٥) .

١١٣٠ - أخرجه البخاري ومسلم في الطب ، والبخاري في الأدب المفرد باب الفأل برقم (٩١٣) ، وأبو داود في كتاب الطب برقم (٣٩١٦) ، والترمذي وابن ماجه في السير ، والطيالسي برقم (١٧٧٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٢٥٣) ، والإمام أحمد ، وابن جرير وابن خزيمة .

١١٣١ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن علي الخزاعي نا مسلم بن إبراهيم نا هشام عن قتادة ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال : قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم :

« يُعجبني الفألُ الصالح ، والفألُ الصالح : الكلمةُ الحسنةُ » .

١١٣٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن الميربند كُشائي المرُوزي نا أبو بكر عبد الله بن أحمد القفال نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب الفقيه نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود نا الحسين بن حرب^(١) الخزاعي أبو عمار نا أوس بن عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن بريدة رضي الله تعالى عنه :

« أن نبيَّ الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يتطيَّر ، ولكن يتفأَل . قال : وكانت قريش جعلت مائة من الإبل لمن أخذ نبيَّ الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيردُّه عليهم ، حيثُ توجه إلى المدينة ، فركب بريدة في سبعين راكباً من أهل بيته في بني سهم ، فتلقى نبيَّ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقال : من أنت ؟ قال : أنا بريدة ، فالتفت إلى أبي بكر ، فقال : يا أبا بكر برد أمرنا وصلح ، ثم قال : وممن ؟ قال : من أسلم ، قال لأبي بكر : سلّمنا ، ثم قال : ممن ؟ قال : من بني سهم ، قال : خرج سهمك ، فقال بريدة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم : فمن أنت ؟ قال : أنا محمد عبد الله ورسوله ، فقال بريدة : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله ، فأسلم بريدة ، وأسلم الذين معه

(١) الصواب (حريث) وقد صُحفت في الأصل .

١١٣١ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧٤) والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه ٣٥٣٦ في كتاب الطب وانظر تخريج الحديث السابق .

١١٣٢ - أخرجه أبو الشيخ (٢٦٨ - ٢٦٩) ، وأبو داود بمعناه في كتاب الطب برقم (٣٩٢٠) ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص ٨٥) .

جميعا ، فلما أصبحَ قالَ بُرَيْدَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا تَدْخُلْ - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - إِلَّا وَمَعَكَ لِوَاءٌ ، فَحَلَّ عِمَامَتَهُ ثُمَّ شَدَّهَا فِي رُمْحِهِ ، ثُمَّ مَشَى بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللهِ تَنْزِلُ عَلَيَّ ، فَقَالَ : إِنْ نَاقَتِي هَذِهِ مَأْمُورَةٌ ، فَسَارَتْ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى بَابِ أَبِي أَيُوبَ ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْلَمْتَ بَنُو سَهْمٍ طَائِعِينَ غَيْرَ مَكْرَهِينَ .

١١٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَارِسِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ نَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ نَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ نَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مَطْرِفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَأَلَ عَنْ اسْمِ الرَّجُلِ ، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَإِنْ كَانَ سَيِّئًا عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَإِذَا سَأَلَ عَنْ اسْمِ الْقَرْيَةِ فَكَذَلِكَ . »

وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١١٣٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَارِسِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ الصَّرِيفِيُّ أَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ عَنْ هُرُونَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَوْفِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« أَنَّهُ خَرَجَ يَقُولُ هَا خُضْرَةٌ ، فَقَالَ : يَا لَبِيكَ ، نَحْنُ أَخَذْنَا فَالْكَ مِنْ فَيْكِ ، أَخْرَجُوا بِنَا إِلَى خُضْرَةٍ ، فَخَرَجُوا إِلَيْهَا فَمَا سَلَّ فِيهَا سَيْفٌ حَتَّى أَخَذَهَا . »

١١٣٣ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (٢٦٩) .

١١٣٤ - أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (٢٧٠) .

١١٣٥ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن يحيى نا حميد بن مسعدة نا حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق عن يوسف بن أبي بردة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها :

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال : الطير يجري بقدر . وكان يعجبه الفأل الحسن » .

١١٣٦ - وحدثنا أبو طاهر نا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن يحيى بن منده نا أحمد بن المقدم نا عمر بن علي المقدمي قال سمعت هشام بن عروة عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

« كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن » .

١١٣٧ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا سلم بن عصام نا عبدة الصفار نا جعفر بن عون نا عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

١١٣٥ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧١) ، والإمام أحمد (١٣٠٦) .

١١٣٦ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧٢) ، وروي عن عائشة أن النبي ﷺ كان يغير الاسم القبيح وهو عند الترمذي (٢٨٤١) .

١١٣٧ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧٤) ، والبغوي في شرح السنة (٢٣٦١/١٢) ، وعمر بن راشد ضعيف ، ورواه البزار عن بريدة بنحوه ، وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (٨٢) من حديث أبي هريرة وبريدة قال وأحدهما يقوي الآخر ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء ، والطبراني في الأوسط والبزار والحكيم الترمذي في النوادر عن أبي هريرة ، راموز الأحاديث (ص ٣٧) وهو في نوادر الأصول للحكيم (ص ٨٥) وشرحه ، والجامع الصغير ، وأخرج الخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي أمامة عن النبي ﷺ « إذا بعثت إلي بريداً فاجعله جسيماً وسيماً حسن الوجه » . الفتح الكبير للنبهاني (٩١/١) . وهو في الموضوعات لابن الجوزي (١٦٠/١) . قال المناوي : « وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ولم يصب كما أن الهيثمي لم يصب في تصحيحه بل هو حسن » . فيض القدير (٣١٢/١) .

« إِذَا بَعَثْتُمْ إِلَيَّ رَسُولًا فَابْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ » .

عمر بن راشد ضعيف^(١)

١١٣٨ - حدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن أحمد بن معدان نا حمزة بن نصير^(٢) العسال^(٣) نا عبد الله بن محمد بن المغيرة نا موسى بن علي بن رباح عن أبيه ، عن عقبه بن عامر رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« مَنْ يُبَلِّغُنَا لِقَحْتَنَا هَذِهِ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : صَخْرٌ ، قَالَ : اجْلِسْ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يُبَلِّغُنَا لِقَحْتَنَا هَذِهِ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : يَعِيشُ ، قَالَ : احْلُبْ » .

١١٣٩ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا ابن أبي عاصم^(٤)

(١) قال أبو زرعة : لين الحديث ، وقال العجلي : لأبأس به . قال ابن حبان : كان من يروي الأشياء الموضوعات عن ثقات أئمة ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ولا كتابة حديثه إلا على وجه التعجب .
المجروحين لابن حبان (٨٢/٢) .

(٢) في أخلاق النبي « نصير » بالصاد المهملة وهو الصواب ، وهو بضم النون (الخلاصة ٩٤)

(٣) في الخلاصة للخزرجي « العسال » بالغين المعجمة ، والصواب بالمهملة كما في تهذيب التهذيب وهو حمزة بن نصير بن حمزة بن نصير الأسلمي روى عنه أبو داود وقيل والنسائي ، توفي سنة (٢٥٥ هـ) وانظر : تهذيب التهذيب (٣٤٣/٣) والخلاصة (٩٤) والمعجم المشتمل لابن عساكر (١١١) .

(٤) في الأصل « أنا عبد الله بن محمد بن أبي عاصم » وهو سهو من الناسخ صوابه عن أخلاق النبي وعبد الله بن محمد هو أبو الشيخ .

١١٣٨ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧٢) ، وأخرجه مالك في الموطأ باب ما يكره من الأسماء (٢٤٥/٢) بلفظ : أن رسول الله ﷺ قال للقحة تحلب من يحلب هذه فقام رجل فقال له رسول الله ﷺ ما اسمك فقال له الرجل مرة فقال له رسول الله ﷺ اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له رسول الله ﷺ ما اسمك فقال حرب فقال له رسول الله ﷺ اجلس ثم قال رسول الله ﷺ من يحلب هذه فقام رجل فقال له رسول الله ﷺ ما اسمك فقال يعيش فقال له رسول الله ﷺ احلب .

١١٣٩ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧٢) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٨٢٥) ، عن عائشة : =

نا عمرو بن مرزوق نا عمرانُ القطان عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هِشَامٍ ، عن عائِشة رضي اللهُ تعالى عنها قالت :

« ذكر عندَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم رجلٌ يُقالُ له : شِهَابٌ ، فقالَ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم : أنت هِشَامٌ » .

١١٤٠ - وحدثنَا أبو طاهرنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ اللهِ بن محمدنا عبدُ اللهِ بن العباسِ الطيالسي نا عثمانُ بن يحيى القرقيناتي^(١) نا سفيانُ بن عيينه عن عمرَ بن ذرٍّ^(٢) عنُ إسحقَ بن عبدِ اللهِ بن أبي طلحةَ ، عن أنس رضي اللهُ تعالى عنه :

« أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم بعثَ علياً إلى قومٍ يقاتلُهُم ، ثم أرسلَ خلفه رجلاً ، فقالَ : لا تُنادِهِ مِنْ^(٣) ورائه ، وقلْ له : لا تقاتلُهُم^(٤) حتى تدعوَهُم^(٥) » .

١١٤١ - أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهرنا عبدُ الغافر بنُ محمدنا أنا محمدُ بنُ عيسى الجلودي نا إبراهيمُ بنُ محمد بن سفيانَ نا مسلمُ بن الحجاج نا عبدُ اللهِ بن مسلمةَ بن قَعْنَبِ نا حمادُ بن سلمة عن ثابتِ البُناني ، عن أنس بن مالك رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّمَ :

(١) في أخلاق النبي « القرقساني » .

(٢) في الأصل « عمر بن ذرة » والصواب ما أثبتناه كما في أخلاق النبي .

(٣) لئلا يظن أن المنادي عدوه وقيل من الأدب أن لا ينادي الرجل من خلفه بل يمشي حتى يصل إليه ويبدوهُ بالسلام : إنما تنادي الدابة من خلفها .

(٤) وهذا من أدب الحرب الدعوة أولاً ثم الحرب بعدها .

(٥) في أخلاق النبي « لا تقاتلهم » .

= قال أبو داود وغير النبي ﷺ اسم العاص وعزير وعتلة وشيطان والحكم وجراب وحباب ، وشهاب فسماه هشاماً ، وسمى حرباً مسلماً ، في كتاب الأدب (٣٩٧/٤) .

١١٤٠ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧٤) .

« رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم ، كأننا في دارِ عُقبةَ بنِ رافع ، فأتينا [١٤٦] برُطَبٍ مِنْ رُطَبٍ^(١) ابنِ طَابٍ [ابن طاب رجل صالح بالمدينة]^(٢) / فأولت الرفعة لنا في الدنيا ، والعاقبة في الآخرة ، وأن ديننا قد طاب » .

صحيح

١١٤٢ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شريك بن عبد الله عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه الشريد^(٣) رضي الله تعالى عنه . قال :

قَدِمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ مَجْدُومٌ لِيُبَايِعَهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَتَيْتَهُ فَأَخْبَرَهُ ، فَإِنِّي قَدْ بَايَعْتَهُ ، فَلْيَرْجِعْ » .

صحيح

١١٤٣ - وروى بإسناد غريب عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله تعالى عنه :

(١) رطب ابن طاب نوع من أنواع تمر المدينة منسوب إلى ابن طاب رجل من أهلها (النهاية) .

(٢) مابين القوسين من هامش الأصل مزيد على النص .

(٣) الشريد هو ابن سويد .

١١٤١ - أخرجه مسلم في باب رؤيا النبي ﷺ الحديث (٢٢٧٠) (١٨) ، وأبو داود برقم (٥٠٢٥) ، والنسائي ، وابن طاب رجل صالح في المدينة نسب إليه نوع خاص من التمر .

١١٤٢ - أخرجه مسلم في كتاب السلام باب اجتناب المجذوم ونحوه الحديث (٢٢٣١) ، وابن ماجه في الطب برقم (٣٥٤٤) ، والطيالسي برقم (١٧٧١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٢٥٠) .

١١٤٣ - أخرجه الترمذي في الأطعمة باب ماجاء في الأكل مع المجذوم الحديث (١٨١٨) ، =

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ مَجْدُومٍ ، فَوَضَعَهَا
مَعَهُ فِي الْقِصْعَةِ ، فَقَالَ : « كُلُّ » ثِقَةً بِاللَّهِ وَتَوَكَّلًا عَلَيْهِ ^(١) .

٩٥ - باب في دعواته

صلى الله تعالى عليه وسلم

١١٤٤ - أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن
سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني ^(٧) نا حميد بن زنجويه نا وهب بن
جرير نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي بردة أنه سمع الأغر يحدث عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنها : أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَبُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى رَبِّي كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ
مَرَّةٍ » ^(٣) .

صحيح .

(١) هذا يدل على أن الأسباب العادية لا تؤثر بنفسها ، ولا بقوة أودعها الله تعالى فيها ، والله يخلق عندها لاهبا ،
بدليل قوله عليه الصلاة والسلام للأعرابي : « فمن أعدى الأول » .

(٢) الرياني ؛ بفتح الراء وتشديد الياء المثناة ، نسبة إلى ريان إحدى قرى نسا ، وتبع الذهبي ابن نقطة فضبطها
بتخفيف الياء ، قال السمعاني : ولا يعرفها أهل نسا إلا مخففاً ، وانظر : الأنساب للسمعاني (٢٠٣/٦) وتبصير
المشبه (٦٢٢) .

(٣) تعليماً منه لنا صلى الله تعالى عليه وسلم .

= وقال الترمذي غريب لانعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة ، وأخرجه أبو
داود في كتاب الطب برقم (٣٩٢٥) ، وابن ماجه في باب الجذام من كتاب الطب برقم (٣٥٤٢) .

١١٤٤ - أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والاستغفار باب استحباب الاستغفار
والاستكثار منه برقم (٢٧٠٢) (٤٢) ، والبخاري في الأدب المفرد الحديث (٦٢١) ، والطيالسي برقم
(٢٢٧٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٢٨٨) .

١١٤٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو منصور السمعاني نا أبو جعفر الرياني نا حَمِيدُ بن زَنْجُوِيَه نا سَلِيْمَانُ بن حرب نا هَامُّ بن زيد عن ثابت عن أبي بُرْدَةَ ، عن الأغر المَرْزِي رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إنه لَيَغَانُ^(١) على قلبي ، وإني لأستغفرُ الله في كلِّ يومٍ مائةً مرّةً » .

صحيح

١١٤٦ - أخبرنا أبو حامد^(٢) أحمدُ بن عبد الله الصالحى أنا أبو بكر أحمدُ بن الحَسَنِ الحِيرِي أنا حاجبُ بن أحمد الطوسي نا محمدُ بن يحيى نا يزيد بن هارون نا محمدُ بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إني لأستغفرُ الله وأتوبُ إليه ، كلَّ يومٍ مائةً مرّةً » .

صحيح

١١٤٧ - أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو بكر أحمدُ بن الحسن الحِيرِي أنا محمدُ بن أحمد بن محمد بن مُغفل^(٣) الميداني نا محمدُ بن يحيى نا عبدُ الرزاق أنا مَعْمَرُ

(١) غين أنوار لاغين أغبار ، لأنه في ترقى دائم عليه الصلاة والسلام .

(٢) في الأصل « أبو خالد » ولعله سهو من الناسخ .

(٣) كذا في الأصل ولعلها « معقل » .

١١٤٥ - أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء الحديث (٤٧٠٢) (٤١) ، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ، وأبو داود في كتاب الصلاة برقم (١٥١٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٢٨٧) (١٢٨٨) ، والإمام أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن قانع والباقردي ، وابن حبان ، والطبراني في المعجم الكبير . راموز الأحاديث (ص ١٤٠) .

١١٤٦ - أخرجه ابن ماجه (٣٨١٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٢٨٦) ورجاله ثقات .

١١٤٧ - أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليله ، وفي سنن ابن ماجه عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده إنخ ... برقم (٢٨١٦) .

عن الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إني لأستغفرُ اللهَ في اليَوْمِ وأتوبُ سبعينَ مرةً » .

صحيح

١١٤٨ - أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنَا عبدُ الغافرِ بن محمدٍ أنا محمدُ بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن المثني حدثني عبد الأعلى نا داود عن عامر عن مسروق ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كانَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتَرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْكَ تَكْتَرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عِلَامَةً فِي أُمَّتِي ، فَإِذَا رَأَيْتَهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ^(١) ، فَقَدْ رَأَيْتَهَا ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ^(٢) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ » .

صحيح

١١٤٩ - أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي أنا أبو محمد عبد الله بن

(١) وذلك دليل قرب أجله وحقه بالرفيق الأعلى .

(٢) الآية الأولى من سورة النصر .

١١٤٨ - أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب ما يقول في الركوع والسجود برقم (٢٢٠) ، وأخرج البخاري في صفة الصلاة وتفسير سورة النصر عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده « سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن » وأخرجه أيضاً مسلم وأبو داود والنسائي (١٩٠/٢) .

١١٤٩ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في الاستغفار برقم (١٥١٦) ، والترمذي في =

أحمد بن حمويه السرخسي أنا أبو إسحق إبراهيم بن خَزِيم^(١) الشاشي نا أبو محمد عبد^(٢) بن حُمَيْد الكشي^(٣) حدثني ابن أبي شيبَةَ نا عبدُ الله بنُ غير عن مالك بن مِعْوَل عن محمد بن سوقة عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها قال :

إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ :
« رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الْغَفُورُ » مائة مرة .

١١٥٠ - أخبرنا أبو القاسم عبدُ الله بن محمد الحنفي أنا أبو بكر أحمد بنُ الحَسَنِ الحِيرِي أنا أبو جعفر عبدُ الله بنُ إسماعيل الهاشمي نا أحمد بنُ عبد الجبار العَطَّارِي نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » .

صحيح

١١٥١ - أخبرنا عبدُ الواحد بنُ أحمد المليحي أنا أبو منصور محمد بنُ محمد بن سَمْعَانَ نا

(١) في الأصل « خريم » والصواب بالزاي المعجمة كما في المشته (٢٦٣) .

(٢) في الأصل « عبدة » وأثبتنا الصواب كما في شرح السنة (٧١/٥) .

(٣) الكشي : بالمعجمة ، نسبة إلى كَشْ قريّة على ثلاثة فرائخ من جرجان ، وقيل هي بالمهملة نسبة إلى بلدة بما وراء النهر ، الأنساب (٤٢٩/١٠ ، ٤٤٠) والمشته (٥٥٢ - ٥٥٣) وتاريخ جرجان (ص ٤٤٨) .

= الدعوات باب ما يقول إلى قام من مجلسه برقم (٣٤٣٠) ، وابن ماجه (٣٨١٤) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٦٢٧) ، والإمام أحمد في المسند برقم (٤٧٢٦) ، والنسائي ، والبغوي في شرح السنة (١٢٨٩) .

١١٥٠ - أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء برقم (٢٦٩٥) (٣٢) ، والترمذي في الدعوات برقم (٣٥٩١) ، وابن ماجه في الصوم .

١١٥١ - أخرجه مسلم برقم (٢١٤٠) في كتاب الأدب وهو قسم منه ، وأخرجه في الذكر والدعاء برقم (٢٧٢٦) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٨٢١) ، والترمذي (٣٥٥٠) ، قال أبو=

أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبارنا حَمِيدُ بن زَنْجَوِيه نا علي بن المدني^(١) نا ابن عيينة^(٢) عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال : سمعت كُرَيْباً أباً رشدين^(٣) يُحدثُ عن ابن عباس ، عن جُوَيْرِيَةَ بنت الحارث بن أبي ضَرار رضي الله تعالى عنها :

أن النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم خرجَ ذاتَ غداةٍ مِنْ عِنْدِها ، وكانَ اسمها بَرّةَ ، فحوّله رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فسمّاها جُوَيْرِيَةَ ، وكرهه أن يُقالَ : خرجَ مِنْ عِنْدِ برة . فخرجَ وهي في المسجدِ ، فرجعَ بعدَ ما تعالى النهارُ ، فقَالَ : « ما زلتِ في مجلسِكِ هذا منذُ خرجتُ بعدُ ؟ » قالتُ : نعم ، فقالَ : « لَقَدْ قلتُ بعدكِ أربعَ كلماتٍ ، ثلاثَ مراتٍ ، لو وُزِنَ بِكلماتِكِ ، لو زنتَهُنَّ : سُبْحَانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ ، عددَ خلقِهِ ، ورضاً نفسِهِ ، وزِنَةَ عرشِهِ ، ومدادَ كلماتِهِ . »

صحيح

١١٥٢ - حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي أنا أبو معاذ الشاه بن عبد الرحمن المزني أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مَبَشَّر الواسطي نا أبو الأشعث أحمد بن المِقْدَام العِجْلِي نا عَثَام^(٤) بن علي نا الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنها قال :

(١) الصواب « ابن المدني » .

(٢) هو سفيان بن عيينة ، أحد أمراء المؤمنين في الحديث .

(٣) في الأصل « رشدين » وهو تصحيف ، والصواب أبو رشدين وهو كريب مولى ابن عباس وثقه النسائي قال

الواقدي مات سنة (٩٨) (الخلاصة ٣٢٢ - ٣٢٣) .

(٤) بالثاء المثناة .

= عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في الدعوات ، وابن ماجه ، وأبو عوانة ، والإمام أحمد (٢٥٨/١ ، ٢٢٦ ، ٣٥٣) ، والبخاري في شرح السنة (١٢٦٧) .

١١٥٢ - أخرجه البغوي شرح السنة برقم (١٢٦٨) ، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح =

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ (١)(٢) .

١١٥٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُخَلْدِيِّ أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ السَّرَاجُ نَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنِ حَمَادٍ نَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ نَا سَهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ :

« اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، / وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » . وَإِذَا أَمْسَى قَالَ : « اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » .

[١٤٧]

١١٥٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَاعِمِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلْبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا قَتَيْبَةُ نَا الْمُفْضَلُ بْنُ قُضَّالَةَ عَنْ عَقِيلِ بْنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ ،

(١) أي بالأصابع فإنهن مستنطقات ومسؤولات كما ورد .

(٢) في شرح السنة « يعقد للتسبيح » .

= غريب من حديث الأعمش عن عطاء بن السائب ، وفي رواية لأبي داود يعقد التسبيح بيديه ، وقد أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب عقد التسبيح باليد برقم (٥٠٦٥) ، والترمذي في الدعوات (٣٤٨٢) ، والنسائي في السهو (٧٤/٣ ، ٧٥) .

١١٥٣ - أخرجه أبو داود في كتاب الأدب برقم (٥٠٦٨) باب ما يقول إذا أصبح والترمذي (٣٣٨٨) باب ما يدعو الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، والنسائي وابن ماجه والإمام أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١١٩٩) ، وابن حبان وأبو عوانة في الدعوات والبخاري في شرح السنة (١٣٢٥) .

١١٥٤ - أخرجه البخاري ومسلم والترمذي (٣٣٩٩) في الدعوات ، وأبو داود في الأدب (٥٠٥٦) ، وابن ماجه في الدعاء .

جَمَعَ كَفَيْهِ فَنَفَثَ^(١) فِيهَا ، وَقَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ثُمَّ مَسَحَ بِهَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهَا رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ .

صحيح

١١٥٥ - حدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا جعفر بن أحمد بن فارس نا عمرو بن محمد بن عرعة نا معمر بن سليمان وفضيل بن عياض جميعاً عن ليث يعني ابن أبي سليم عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ وَتَبَارَكَ .

١١٥٦ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي نا أحمد بن عبد الله النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى نا أبو عوانة عن عبد الملك يعني ابن عمير عن ربعي ، عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَضَع

(١) نفخ وأخرج مع الهواء بعض الريق القليل .

١١٥٥ - أخرجه الترمذي في الدعوات برقم (٤٠١) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٢٠٧) ، والنسائي وابن أبي شيبه ، والدارمي بنحوه ، والحاكم في التفسير ، وأبو داود .

١١٥٦ - أخرجه البخاري في الدعوات ، وفي كتاب التوحيد باب السؤال بأسماء الله تعالى ، والترمذي برقم (٣٤١٣) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٢٠٥) ، وأبو داود والنسائي ، وابن ماجه في الدعوات ، والبيهقي في شرح السنة (١٣١٢) ، والإمام أحمد ، وأخرجه عن البراء الإمام أحمد =

يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا » . وَإِذَا اسْتَيْقِظَ
قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » (١) .

صحيح

١١٥٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنْفِيُّ نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ
نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي نَا عَفَّانُ نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَنَا
ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
أْوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَكَفَانَا وَأَوَانَا ، وَكَمَّ مِنْهُ لَأَكْفِي لَهْ
وَلَا مُؤَيِّ » (٢) .

صحيح

١١٥٨ - حَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيِّ أَنَا أَبُو ذَرٍّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحَانِي أَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ نَا إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ نَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَالِحِ نَا عَبْدُ الصَّمَدِ
قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ مَضْجِعَهُ :

(١) وهذا الدعاء من السنة هو وغيره .

(٢) هكذا وردت العبارة في الأصل ، ولعل الصواب « لاكافي له ولا مؤي » كما في صحيح مسلم .

= والنسائي ، ومسلم برقم (٢٧١١) (٥٩) ، وأخرجه البخاري ومسلم والإمام أحمد وابن عدي . شرح
الراموز (٤٣٣/٥ - ٤٣٤) .

١١٥٧ - أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء برقم (٢٧١٥) (٦٤) ، وأبو داود في الأدب
برقم (٥٠٥٣) ، والترمذي في الدعوات برقم (٣٣٩٣) ، والنسائي ، والبخاري في الأدب المفرد برقم
(١٣٠٦) ، والإمام أحمد .

١١٥٨ - أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب ما يقول عند النوم الحديث (٥٠٥٨) ،
والنسائي ، والبخاري في شرح السنة برقم (١٣١٩) .

« الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني ، ومن علي فأفضل ، وأعطاني فأجزل ، الحمد^(١) لله على كل حال . اللهم رب كل شيء ، ومالك كل شيء ، وإله كل شيء ، ولك كل شيء ، أعوذ بك من النار . »

١١٥٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل نا مسدّد نا عبد الواحد بن زياد نا العلاء بن المسيّب حدثني أبي ، عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال : كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم إذا أوى إلى فراشه ، نام على شقه الأيمن^(٢) ، ثم قال :

« اللهم إني أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لاملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنيبك الذي أرسلت . » وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة^(٣) » .

صحيح

١١٦٠ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إسحق بن أحمد نا محمد بن أبان البلخي نا أبو هام يعني الأهوازي عن ثور عن خالد بن

(١) العطاء الجزيل الكثير الواسع وهذا الدعاء فيه الحمد والثناء على النعم المفضل والاعتراف له بكل ذلك .

(٢) من السنة النوم على جنبه الأيمن . والدعاء بهذا الدعاء وبما ورد أيضاً .

(٣) الفطرة هي الإيمان لما دلت عليه هذه الكلمات لأنه جعلها آخر كلامه موقناً بها .

١١٥٩ - أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب إذا بات طاهراً وباب النوم على الشق الأيمن وباب ما يقول إذا نام ، وفي كتاب الوضوء باب فضل من بات على الوضوء ، وفي كتاب التوحيد ؛ ومسلم في الذكر والدعاء باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع برقم (١٣١٦) ، وأبو داود برقم (٥٠٤٦) ، والنسائي وابن ماجه في كتاب الدعاء الحديث (٣٨٧٦) ، والترمذي برقم (٣٣٩١) .

مُعَدَانَ ، عَنْ أَبِي زَهَيْرِ الْأَثْمَارِيِّ^(١) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجِعَهُ قَالَ :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَاحْصَأْ شَيْطَانِي ، وَفُكَّ رِهَانِي^(٢) ، وَثَقِّلْ مِيزَانِي ، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى . »

١١٦١ - حَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَرُونَ الْبَرْدِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنَا أَبُو الْجَوَابِ^(٣) نَا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ^(٤) عَنْ أَبِي إِسْحَقَ^(٥) عَنِ الْحَارِثِ وَأَبِي مَيْسِرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجِعِهِ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَةِ ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهِ^(٦) . اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ ، اللَّهُمَّ لَا يَهْزُمُ جُنْدَكَ ،

(١) ويقال أبو الأزهر الثميري ، وانظر الخلاصة (ص ٤٤٢) والكنى (ص ٣٢) ، وشرح راموز الأحاديث (٤٣٥/٥) .

(٢) من كل قيد سواك يارب ، فهو يريد أن لا يكون له صلة بغير المولى تبارك وتعالى وهكذا كان وحاصل هذا تعليم لنا منه عليه الصلاة والسلام .

(٣) واسمه الأحوص بن جَوَابِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ صَدُوقٌ وَثِقَهُ ابْنُ مَعِينٍ مَرَّةً وَقَالَ أُخْرَى : لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِي ، قَالَ ابْنُ حِبَانَ كَانَ مُتَقَنَّأً رَجُلًا وَهُوَ ، تَوَفِّيَ سَنَةَ (٢١١ هـ) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٨٨/٢ - ٢٨٩) وَالْخِلَاصَةُ (ص ٢٤) وَتَهْذِيبُ التَهْذِيبِ (١٩١/١ - ١٩٢) .

(٤) الصواب عمار بن رزيق ، بتقديم الراء المهملة المضمومة على الزاي المعجمة المعني (١١٠) ، وهو ثقة توفي سنة (١٥٩ هـ) . انظر تهذيب التهذيب (٤٠٧ - ٤٠١) والخلاصة (ص ٢٧٩) وقرة العين (ص ٣١) .

(٥) هو أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله ، انظر تعليقنا على الحديث (١١٢١) .

(٦) أي أنت مالك له ومصرف . وفي الأصل « اللهم إني أعوذ بك بوجهك » .

١١٦٠ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ بِرَقْمٍ (٥٠٥٤) . وَأَبُو الشَّيْخِ (١٨٠) ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ .

١١٦١ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْأَدَبِ بِرَقْمٍ (٥٠٥٢) ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَأَبُو الشَّيْخِ (١٨١) ، وَالْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ ، وَلَكِنْ أَبَا مَيْسِرَةَ عَمْرٍو بْنِ شَرْحِبِيلِ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيِّ ثِقَةً يَحْتَجُّ بِهِ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ .

وَلَا يُخَلْفُ وَعَدُّكَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَبِحَمْدِكَ . »

١١٦٢ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى نَا
إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ
عَنْ زَائِدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبِيدَةَ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَسَى
قَالَ :

« أُمْسَيْنَا وَأَمَسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، لِأَلِهِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا فِيهَا ، / اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَسُوءِ [١٤٨]
الْكِبَرِ ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا ^(١) ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ . »

صحيح

١١٦٣ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى نَا
إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا جَرِيرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
عَبِيدَةَ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ بِإِسْنَادِهِ ^(٢) وَقَالَ :

« رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا . رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَسُوءِ

(١) هي المال والنساء والبنون وغيرها .

(٢) أي عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود .

١١٦٢ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْحَدِيثَ (٢٧٢٣) وَأَبُو
دَاوُدَ فِي الْأَدَبِ (٥٠٧١) ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٣٣٨٧) .

١١٦٣ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالتَّاسْتِغْفَارِ .

الْكَبِيرَ ، رَبُّ أَعْوَدُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ ، وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ » . وَإِذَا
أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضاً : « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ » .

صحيح

١١٦٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ نَا مَسَدُّ نَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ
الْكُرْبِ :

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ،
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ^(١) السَّمَاوَاتِ ، وَرَبُّ الْأَرْضِ ، رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » .

صحيح

١١٦٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّعْرَتَائِيُّ^(٢) نَا أَبُو
مُحَمَّدٍ زَنْجَوِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ نَا الْعَقْدِيُّ^(٣) هُوَ أَبُو عَامِرٍ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَفْيَانَ^(٤) حَدَّثَنِي

- (١) يسمى هذا الدعاء دعاء الكرب ، ومن السنة أن يدعو الإنسان به ، وبما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام .
(٢) في الأصل « أنا عبد الله محمد بن الحسين الزعرتائي » والصواب « أبو عبد الله محمد بن الحسن الزعرتائي » نسبة
إلى زعرتان من قرى هراة ، معجم البلدان (١٤٢/٣) ولب اللباب (ص ١٢٦) .
(٣) العقدي : بفتح العين المهملة والقاف وهو عبد الملك بن عمرو القيسي ثقة قال ابن سعد مات سنة (٢٠٤ هـ)
(الخلاصة ٢٤٥) .
(٤) التيمي مولى آل طلحة ضعفه أبو حاتم والدارقطني ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ ، الخلاصة
(ص ١٥٢) وتهذيب التهذيب (١٩٤/٤) .

١١٦٤ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ بِأَبِ الدَّعَاءِ عِنْدَ الْكُرْبِ ، وَمُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ وَالدَّعَاءِ بِرَقْمِ
(٢٧٣٠) ، وَابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمِ (٣٨٨٣) ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٣٤٣١) ، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمِ (٢٥٥) ،
(٢٥٦) .

١١٦٥ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ بِأَبِ مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ بِرَقْمِ (٣٤٤٧) ،
وَالدَّارِمِيُّ (٤/٢) ، وَابْنُ حَبَانَ (٢٣٧٤) ، وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ الدَّارِمِيِّ (٤٥٣/٢) ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ =

بِلاَلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ (١) قَالَ :

« اللَّهُمَّ أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ
اللَّهُ » .

١١٦٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ نَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ نَا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ
وَالْبَخْلِ ، وَضَلَعِ الدِّينِ ، وَغَلْبَةِ الرَّجَالِ » .

صحيح

١١٦٧ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ نَا مُسَدَّدُ نَا الْمُعْتَبَرُ (٢) قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

(١) يسمى هلالاً لأن الإلهال رفع الصوت عند رؤيته . ومن السنة الدعاء به .

(٢) هو ابن سليمان التيمي ثقة مات سنة (١٨٧ هـ) (الخلاصة ص ٢٩٧) ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٦١) .

= الكبير من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنها قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال
قال : « الله أكبر اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما يحب ربنا ويرضى
ربنا وربك الله » وأخرجه عن طلحة أيضاً الإمام أحمد ، والحاكم في المستدرک في کتاب الأدب .

١١٦٦ - أخرجه البخاري في الدعوات باب الاستعاذة من الجبن والكسل وباب التعوذ من
أرذل العمر وباب التعوذ من فتنة الحيا والمات وفي كتاب الجهاد باب ما يتعوذ من الجبن والبخل ،
والبغوي في شرح السنة (١٣٥٥) .

١١٦٧ - أخرجه البخاري في الدعوات باب التعوذ من فتنة الحيا والمات ، ومسلم في الذكر
والدعاء باب التعوذ من العجز والكسل برقم (٢٧٠٦) ، والبغوي في شرح السنة (١٣٥٦) .

« اللهم إني أعوذُ بكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ ، وَأعوذُ
بكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأعوذُ بكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ^(١) . » .

صحيح

١١٦٨ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النعمي أنا محمدُ بنُ يونسَ نا محمدُ بنُ
إسماعيلَ نا يحيى بنُ موسى نا وكيع نا هشامُ بنُ عروةَ عن أبيه ، عَنْ عَائِشَةَ رضي اللهُ تعالى
عنها : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ :

« اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالْمَغْرَمِ ، وَالْمَأْثَمِ . اللهمَّ
إني أعوذُ بكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ
الْقَبْرِ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ
الدَّجَالِ . اللهم اغسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّ قَلْبِي كَمَا يَنْقَى
الثَّوْبَ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ ^(٢) ؛ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

صحيح

١١٦٩ - أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ يونسَ الجَوَيْني أنا أبو محمدٍ محمدُ بنُ علي بن محمد بن

(١) فتنة الممات : هي سؤال القبر .

(٢) هذا تعليم لنا منه عليه الصلاة والسلام .

١١٦٨ - أخرجه البخاري في الدعوات باب الاستعاذة من أرذل العمر وباب الاستعاذة من
فتنة الغنى ، وباب التعوذ من فتنة الفقر ، وباب التعوذ من المأثم والمعزم ، وأخرجه مسلم في كتاب
الذكر والدعاء باب التعوذ من شر الفتن وغيرها ، وابن ماجه برقم (٢٨٣٨) ، والبيهقي في شرح السنة
(١٣٥٧) .

شريك الشافعي أنا عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الجوزي نا أحمد بن حرب^(١) نا أبو معاوية^(٢) عن عاصم^(٣) عن أبي عثمان^(٤) وعبد الله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال : لا أقول لكم إلا ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنا :

« اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والبخل ، والجبن ،
والهمم ، وعذاب القبر . اللهم ات نفسي تقواها ، أنت خير من زكاتها ،
أنت وليها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن نفس
لا تشبع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن دعوة لا يستجاب لها . » .

صحيح

١١٧٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد

(١) ولد سنة (١٧٤ هـ) وتوفي سنة (٢٦٣) بأذنة قال النسائي لأبأس به وقال ابن أبي حاتم كان صدوقاً وقال ابن إياس الأزدي صاحب تاريخ الموصل كان فاضلاً ورعاً وذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب الكمال للمزي ٢٨٨١ - ٢٩٠) .

(٢) هو محمد بن خازم - بمجمتين - التميمي السعدي أبو معاوية الضير وثقه غير واحد ، كان يرى الإرجاء ولد سنة (١١٣ هـ) ومات سنة (١٩٥ هـ) وانظر تهذيب التهذيب (٣٧/٩ - ١٣٩) والخلاصة (ص ٣٣٤) ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٧٢) .

(٣) هو عاصم بن سليمان الأحول ، أحد الحفاظ الثقات توفي سنة (١٤١ هـ) وانظر الخلاصة (ص ١٨٢) وتهذيب التهذيب (٤٢/٥ - ٤٣) والتاريخ الصغير (٥٨/٢ - ٧٠) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص ٩٨) والجرح والتعديل (٣٤٣/٦ - ٣٤٤) .

(٤) هو أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن ميل ، أسلم في عهد النبي ولم يره عمر أكثر من مائة وثلاثين سنة ، حج قبل المبعث حجتين ، قدم المدينة أيام عمر وشهد فتح القادسية وجلولاء وتستر ونهاوند وأذربيجان ومهران بالعراق وشهد بالشام اليرموك كان كثير العبادة حسن القراءة صواماً قواماً ، توفي سنة (٩٥ هـ) وقيل غير ذلك وثقه ابن المديني وأبو حاتم والنسائي ، وانظر الطبقات الكبرى (٩٧/٧ - ٩٨) وأسد الغابة (٤٩٧/٣ - ٤٩٨) والتاريخ الصغير (٢٣٥/١) والخلاصة (ص ٢٣٥) ومشاهير علماء الأمصار (ص ٩٩) .

١١٦٩ - أخرجه مسلم في الذكر والتوبة والاستغفار باب التعمود من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل برقم (٢٧٢٢) .

الصفارنا أحمد بن منصور الرّمادي^(١) نا عبد الرزاق أنا مَعْمَرُ عن أبان ، عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول :

« اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفع ، ومن قول لا يسمع ، اللهم إني أعوذ بك من شرهؤلاء الأربع » .

١١٧١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا علي بن عبد الله نا سفيان حدثني سمي عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ^(٢) ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ، قَالَ سُفْيَانُ : الْحَدِيثَ ثَلَاثًا [١٤٩] زِدْتُ^(٣) أَنَا وَاحِدَةً لِأَدْرِي أَيَّتَهُنَّ .

صحيح /

(١) الرّمادي : بفتح الراء نسبة إلى رَمَادَة قرية بالين ، وأحمد بن منصور الرّمادي بن سيار بن المبارك البغدادي أبو بكر وثقه أبو حاتم والدارقطني وابن حبان وغيرهم ، رحل إلى العراق والحجاز واليمن والشام ومصر وأكثر السماع والكتابة وصف المسند ، توفي سنة (٢٦٥ هـ) عن ثلاث وثمانين سنة ، وآخر من روى عنه من الثقات إسماعيل بن محمد الصفار . وانظر : تهذيب الكمال للزبي (٤٩٢/١ - ٤٩٥) والأنساب (١٥٨/٦) وتهذيب التهذيب (٨٢/١ - ٨٤) ومعجم البلدان (٦٦/٣) وتاريخ بغداد (١٥١/٥ - ١٥٢) ورسالة في الرواة الثقات للذهبي (ص ١٢) .

(٢) جهد البلاء : مشقته التي لا يقدر الإنسان على تحملها . وكل هذا تعلم لنا .

(٣) هذا من ورع الصحابة والتابعين والمحدثين رضي الله تعالى عنهم وعنايتهم بالنقل كما سمعوا .

١١٧٠ - أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٢٥٩) ، وقد روي هذا الحديث عن أبي هريرة بزيادة ومن دعاء لا يسمع يعني لا يجاب ، وأخرجه ابن ماجه (٢٨٣٧) ، وفي الباب عن عبد الله بن عمرو عند الإمام أحمد والترمذي (٣٤٧٨) ، والنسائي (٢٥٤/٨ ، ٢٥٥) .

١١٧١ - أخرجه البخاري في الدعوات باب التعوذ من جهد البلاء ، ومسلم في الذكر والدعاء باب التعوذ من سوء القضاء ، وسوء القضاء عام في النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد ، والمراد بالقضاء هنا المقضي لأن حكم الله تعالى كله حسن لاسوء فيه ، وأخرجه النسائي في كتاب الاستعاذة ، والحيمدي برقم (٩٧٢) ، والبغوي في شرح السنة (١٣٦٠) .

١١٧٢ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرازي نا زاهر بن أحمد نا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا أبو مضعب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، رضي الله تعالى عنها قالت :

« كنت نائمة إلى جنب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ففقدته من الليل ، فلمسته بيدي ، فوضعت يدي على قدميه وهو ساجد ، وهو يقول : أعود برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وبك منك ، لأحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ^(١) . »

١١٧٣ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الضحاكي نا أبو سعد عبد المالك بن أبي عثمان الواعظ نا محمد بن يحيى بن ^(٢) منصور القاضي نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ^(٣) نا يحيى بن عبد الله بن بكير نا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : كان دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم :

(١) وماقدروا الله حق قدره وهذا حقيق للمولى تعالى واعتراف له بالكمال المطلق .

(٢) في شرح السنة (١٦٨/٥) « أبو محمد يحيى بن منصور القاضي » .

(٣) في القاموس في مادة بوسنج بالسين معرب بوسنك مدينة من هراة منها محمد بن إبراهيم الإمام وفي تهذيب التهذيب البوشنجي بضم الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم (التقريب) وبوشنج على بعد سبعة فراسخ من هراة (لب اللباب ٤٦) .

١١٧٢ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ في القرآن باب ماجاء في الدعاء ، والترمذي (٣٤٩١) وهو مرسل من طريق مالك مسند من حديث الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود الحديث (٤٨٦) ، وابن ماجه في كتاب الدعاء رقم (٣٨٤١) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (١٣٦٦) .

١١٧٣ - أخرجه مسلم في الذكر والدعاء باب أكثر أهل الجنة الفقراء برقم (٢٧٣٩) ، والبيهقي في شرح السنة برقم (١٣٦٨) .

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَمِنْ تَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ » . صحیح .

۱۱۷۴ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا : نَا جَرِيرٌ عَنِ ابْنِ مَنصُورٍ عَنْ هِلَالٍ ، عَنِ فُرُوقَةَ بْنِ نُوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ اللَّهُ ، قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ » .

صحیح .

۱۱۷۵ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَعْمَرٍ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ نَا الْحُسَيْنُ عَنِ ابْنِ بَرِيْدَةَ عَنِ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْ تُضِلَّنِي ، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ » . صحیح .

۱۱۷۴ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ بَابِ التَّعَوُّذِ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ يَعْمَلِ الْحَدِيثُ (۲۷۱۶) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الدَّعَاءِ بِرَقْمِ (۲۸۳۹) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ السُّهُوبِ بَابِ (۶۳) وَفِي الْاِسْتِعَاذَةِ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (۱۳۹/۶ ، ۲۱۳ ، ۲۵۷) .

۱۱۷۵ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ بِرَقْمِ (۲۷۱۷) (۶۷) ، وَالْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ التَّهَجُّدِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِطَوِيلِهِ فِي الدَّعَوَاتِ بِرَقْمِ (۳۴۱۴) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (۳۰۲/۱) بِلَفْظِ الْبَغْوِيِّ .

١١٧٦ - أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبدِ القاهرِ أنا عبدُ الغافرِ بنُ محمدِ أنا محمدُ بنُ عيسى نا إبراهيمَ بنَ محمدِ بنَ سُفيانَ نا مُسلمُ نا عُبَيْدُ اللَّهِ بنَ مُعاذِ العنبري نا أبي نا شُعبَةُ عن أبي إسحقَ عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه عن النبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ، وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي ، وَهَزْلِي ، وَخَطَأِي ، وَعَمْدِي ، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمَقْدَمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) »

صحيح .

١١٧٧ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أبو العباسِ عبدُ الصّمدِ بنُ عبدِ اللهِ المَعْمري نا محمدُ بنُ أحمدَ أبو سعيدِ الطالْقاني (٢) أنا عبدُ الصّمدِ بنُ الفَضْلِ نا عبدُ اللهِ بنُ موسى عَنْ موسى بنِ عبيدة عن مُحمَّدِ بنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

(١) هذا تعلیم لنا كيف ندعو الله تعالى - كما أن من السنة أن يحافظ على هذه الكلمات التي دعا بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم - .

(٢) الطالْقاني : بتسكين اللام كما في الأنساب ولب اللباب (الأنساب ١٧٥/٨ ولب اللباب ١٦٦) وضبطها ياقوت بفتح اللام (معجم البلدان ٦/٤) وكذا في المغني في ضبط أسماء الرجال (١٥٩) وضبط الأعلام لتيبور (٩٠) والأنساب المتفحة (٩٤) والقاموس (طلق) وشرحه (٤٢٧/٦) وهي نسبة إلى « طالقان » بلدة في خراسان بين مرو الروذ وبلخ ، وولاية أيضاً عند قزوين .

١١٧٦ - أخرجه البخاري في الدعوات باب قول النبي ﷺ اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل ، والبيهقي في شرح السنة برقم (١٣٧١) .

١١٧٧ - أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات برقم (٣٥٩٣) ، وابن ماجه في المقدمة برقم =

« اللهم انفعني بما علمتني ما ينفعني ^(١) وعلمني ما ينفعني ، وزدني علماً .
الحمد لله على كل حال ، رب أعوذ بك من حال النار ، أو حال أهل
النار » .

١١٧٨ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا
إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم نا إبراهيم بن دينار نا أبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي ^(٢)
عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن قدامة بن موسى عن أبي صالح
السمان ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول :

« اللهم أصلح لي ^(٣) ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي
فيها معاشي ، وأصلح لي آخري التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادةً لي
في كل خير ، واجعل الموت راحةً لي من كل شر » . صحيح .

١١٧٩ - أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي أنا أبو الحسن علي بن
إبراهيم بن الحسن بن علوية الجوهري نا أبو العباس ^(٤) محمد بن أحمد الأثرم المقرئ نا

(١) الظاهر زيادة كلمة (ما ينفعني) .

(٢) القطعي : - بضم القاف وفتح الطاء والعين المهملتين - نسبة إلى قطيعة بن عيسى أو قطيعة بن عبيدة ، وانظر
الأنساب (١٩٢/١٠ - ١٩٤) والمغني في ضبط أسماء الرجال (٢٠٩) ولب اللباب (٢١٠) .

(٣) في مسلم الجزء الثامن ص ٨١ أصلح لي .

(٤) في الأصل « أبو الحسن » والتصويب من شرح السنة وطبقات الشافعية .

= (٢٥١) ، وفي الدعاء باب دعاء رسول الله ﷺ (٢٨٣٢) ، وإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة
وجهالة محمد بن ثابت .

١١٧٨ - أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار برقم (٢٧٢٠) (٧١) ،
والنسائي عن كعب في حديث أطول من هذا (٧٣/٣) .

١١٧٩ - أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار وفي رواية العفاف والغنى ، وابن
ماجه في كتاب الدعاء برقم (٢٨٣٢) ، والبيهقي في شرح السنة (١٣٧٣) .

عمر بن شيبَةَ نا عبدُ الرحمن بن مهدي نا سُفيانُ عن أبي إسحق عن أبي الأحوص ، عَنْ
عبد الله رضي الله تعالى عنه : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى ، وَالتَّقَى ، وَالْعِفَّةَ ، وَالغِنَى » .

صحيح .

١١٨٠ - أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري السرخسي أنا أبو سعيد
أحمد بن محمد بن الفضل نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الفضل الفحام نا أبو عبد الله محمد بن
يحيى الذهلي نا محمد بن يونس نا سُفيانُ عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن
طليق بن قيس ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو :

« رَبِّ أَعْنِي وَلَا تَعْنُ عَلَيَّ ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي
وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي ، وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى ، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ،
رَبِّ اجْعَلْنِي لِكَ شَكَاراً لَكَ ، ذَكَاراً لَكَ ، رَهَاباً لَكَ ، مَطْوَعاً إِلَيْكَ ،
مُخْبِتاً لَكَ ، أَوْاهاً مُنِيباً^(١) ، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْثِي ، وَأَجِبْ
دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حَجَّتِي ، وَاهْدِ قَلْبِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، وَاسْلِلْ سَخِيمَةَ^(٢)
قَلْبِي » .

(١) شكاراً كثير الشكر . ذكاراً كثير الذكر رهاباً كثير الرهبة لك مطوعاً كثير الطاعة وهي صيغ مبالغة من شاعر
وناكر وراهب ومطيع .

(٢) السخيمة هي الحقد .

١١٨٠ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة (١٥١٠) باب ما يقول الرجل إذا سلم ، والترمذي
في الدعوات باب من أدعية النبي ﷺ (٣٥٤٦) ، وابن ماجه برقم (٣٨٣٠) في الدعاء باب دعاء
رسول الله ﷺ ، والإمام أحمد (١٩٩٧) ، وابن حبان (٢٤١٤) ، والحاكم (٥١٩/١ ، ٥٢٠) ووافقه
الذهبي ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٣٧٥) .

١١٨١ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكشميهني أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكيسائي أنا عبد الله بن محمود أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب حدثني عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران ، أن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال : كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يكاد يقوم من مجلس إلا دعا بهؤلاء / الدعوات لأصحابه : [١٥٠]

« اللهم اقم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ، ومتعنا بأسماعنا ، وأبصارنا ، وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وأنصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا » .

١١٨٢ - أخبرنا أبو الحسن^(١) محمد بن محمد الشيرزي نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسحق الحجاجي نا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي^(٢) نا محمد بن مشكان^(٣) نا أبو داود نا شعبة عن ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

(١) في الأصل « أخبرنا الحسن » .

(٢) الدغولي : بفتح الدال وضم الغين المعجمة ، نسبة إلى دغول ، وهو اسم رجل ، قال السمعاني ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس ، شبه الجرادق الغلاط : دغول ولعل بعض أجداده كان يجيز ذلك والله أعلم . وهو بيت كبير بسرخس لأهل العلم ، وكانوا أصحاب رؤساء الحديث بها . هـ . وعد منهم جماعة . الأنساب (٣٢١/٥ - ٣٢٢) ولب اللباب (١٠٥) .

(٣) بضم الميم ، وقيل كسرهما ، بعدها معجمة ، وانظر كتاب ضبط الأعلام لتيور باشا (ص ١٥٠) .

١١٨١ - أخرجه الترمذي في الدعوات باب دعاء من يقوم من مجلسه برقم (٣٤٩٧) ، والحاكم في المستدرک (٥٢٨/١) وقال صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي ، وحسنه ابن السني (٤٤٠) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (١٣٧٤) .

١١٨٢ - أخرجه البخاري في تفسير سورة البقرة باب ﴿ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا =

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ^(١) ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » .

صحيح .

٩٦ - باب في مَرَضِهِ

صلى الله تعالى عليه وسلم وَوَصِيَّتِهِ وَوَفَاتِهِ وَسِنِّهِ

١١٨٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ عَبِيدِ يَعْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ : إِنَّ عَبْدًا ^(٢) خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : فَدَيْنَاكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا ، فَعَجَبْنَا لَهُ . فَقَالَ النَّاسُ : انظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ ، يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدِ خَيْرِهِ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : فَدَيْنَاكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) أدعية القرآن والسنة خير ما يدعوا به الإنسان .

(٢) المقصود بذلك العبد هو صلى الله تعالى عليه وسلم لذلك بكى أبو بكر رضي الله تعالى عنه .

= حسنة وفي الآخرة حسنة ﴿ ، وفي الدعوات باب ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة ﴾ ، ومسلم في الذكر والدعاء باب فضل الدعاء اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة برقم (٢٦٩٠) ، والطيالسي (٢٥٧/١) ، والبغوي في شرح السنة (١٢٨١) .

١١٨٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ الْخُوشَةِ وَالْمَرْءِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَمُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بَابِ مَنْ فَضَّلَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِرَقْمِ (٢٢٨٢) (٢) ، وَابْنُ خَالٍ أَيْضًا =

صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْحَيَّرَ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ . وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ أُمَّنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أبا بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، إِلَّا خَلَةَ الْإِسْلَامَ ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ ^(١) إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ .

صحيح .

١١٨٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي تَوْبَةَ الْكَشْمِيهِي أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكِسَائِي أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْحَلَّالِ نَا عَبْدُ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِي رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيَّ قَتْلِي أُحَدِّثُ بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ ، كَأَلْمُودَّعٍ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ، ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ^(٢) فَرَطٌ ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ ، وَإِنْ مَوْعَدَكُمْ الْحَوْضُ ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَأَنَا فِي مَقَامِي هَذَا ، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرِكُوا ، وَلَكِنْ

(١) الخوخة باب صغير يدخل منه من البيت إلى المسجد .

(٢) أي متقدم ، وهذا يدل على قرب أجله عليه السلام .

= فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ سَدُوا الْأَبْوَابَ وَالتَّرْمِذِيُّ فِي الْمُنَاقِبِ بَابُ مَنْ فَضَائِلُ أَبِي بَكْرٍ بَرَقَ (٣٦٦٠ ، ٣٦٦١) ، وَالدَّارِمِيُّ فِي الْمَقْدِمَةِ بَابُ فِي وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ (٣٦٧١) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (١٨٠٣) ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٢٢٧/٢) .

١١٨٤ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ بَرَقَ (٢٢٩٦) (٣٠) ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ بَابِ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ ، وَفِي الْمَغَازِي بَابِ غَزْوَةِ أَحَدٍ ، وَبَابِ أَحَدٍ يَجِينَا وَنَجِيهِ ، وَفِي كِتَابِ =

أخشى عليكم الدنيا ، أن تنافسوها . فقال عقبه : فكان آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

صحيح

١١٨٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو نعيم نا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل^(١) نا عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها :

« خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه بلحفة ، قد عصبت بعصابة دماء^(٢) ، حتى جلس على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإن الناس يكثرُونَ ، وَيَقِلُّ الأَنْصَارُ حتى تكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام ، فمن ولي منكم شيئاً يضر فيه قوماً وينفع فيه آخرين ، فليقبل من مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ ، فكان آخر مجلس جلس فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . »

صحيح

١١٨٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعمي أنا محمد بن يوسف نا

(١) كذا في الأصل ، والصواب : عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل .

(٢) دماء أي سماء . وهذه الخطبة فيها توصية بالأنصار وقد ورد غير هذا من وجوه .

= الرقاق باب ما يجذر من زهرة الحياة الدنيا ، وباب في الحوض ، وفي المناقب باب علامات النبوة ، والنسائي في الجنائز باب الصلاة على الشهداء مختصراً ، والإمام أحمد (١٤٩/٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤) .

١١٨٥ - أخرجه البخاري في فضائل الأنصار باب قول النبي ﷺ : اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ، وفي كتاب الجمعة باب من قال في الخطبة أما بعد ، وفي علامات النبوة من كتاب المناقب .

محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن محمد الجعفي نا وهب بن جرير نا أبي قال سمعتُ يعلَى بن حكيم عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال :

« خرج رسولُ الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، عَاصِباً رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : [١٥١] إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ ^(١) وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ / بَنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنَ النَّاسِ خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً ، وَلَكِنْ خَلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ ^(٢) فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ » .

صحيح

١١٨٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن يحيى أنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد ^(٣) قال : سمعتُ القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله تعالى عنها :

« وَارَأْسَاهُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَاتَّكَلِيَاهُ ! وَاللَّهِ إِنِّي

(١) حيث صدقه حين كذبه الناس وأنفق عليه كل ماله حتى تخلل بالعباءة وزوجه بنته السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها .

(٢) الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب [النهاية] .

(٣) يحيى بن سعيد القطان أحد أمراء المؤمنين في الحديث .

١١٨٦ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الخوخة والمر في المسجد ، وبناب لو كنت متخذاً خليلاً من أمتي ، ومسلم برقم (٢٢٨٢) (٢) والترمذي في كتاب المناقب باب مناقب أبي بكر الصديق ، والإمام أحمد (٢٧٠/١) ، وابن سعد في الطبقات (٢٢٩/٢) .

١١٨٧ - أخرجه البخاري في المرض باب رخص للمريض أن يقول إني مريض أو وارساه ، =

لَأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي ، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ لَظَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مُعْرَساً^(١) بِيَعُضِ
 أَرْوَاجِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلْ أَنَا وَإِرْسَاةُ ! لَقَدْ
 هَمَمْتُ - أَوْ أَرَدْتُ - أَنْ أُرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ ، أَنْ يَقُولَ
 الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّونَ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ - أَوْ يَدْفَعُ
 اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ .

صحيح

١١٨٨ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى نَا
 إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ نَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ نَا
 إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ نَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ :

« ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكَ ، وَأَخَاكَ حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ
 يَتَمَنَّى مُتَمَنِّ . وَيَقُولَ قَائِلٌ : أَنَا أَوْلَى ، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ . »

صحيح

١١٨٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِخِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
 إِسْمَاعِيلَ نَا قُتَيْبَةُ نَا سَفْيَانَ عَنِ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا :

(١) أعرس الرجل فهو معرس إذا دخل بامرأته عند بنائها [النهاية] ولا يقال فيه عرس [النهاية] .

= وفي الأحكام باب الاستخلاف ، والدارمي مختصراً عن عائشة في باب وفاة النبي ﷺ من مقدمة سننه
 (٢٧/١) ، وابن سعد في الطبقات (٢٠٦/٢ ، ٢٢٥) .

١١٨٨ - أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة برقم (٢٢٨٧) ، الطيالسي في مسنده الحديث
 (٢٦٢١) بقريب منه .

١١٨٩ - أخرجه البخاري في المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته ، وفي كتاب الجهاد باب =

« يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ ! اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ فَقَالَ : إِنْ تَوْنِي أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ أَبَدًا ، فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعَ ، فَقَالُوا : مَا شَأْنُهُ أَهْجَرَ ^(١) ؟ اسْتَفْهِمُوهُ ، فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَنْهُ ، فَقَالَ : دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ ، وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثٍ ، قَالَ : أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُمْ أُجِيزُهُمْ ، وَسَكَتَ عَنِ الثَّلَاثَةِ - أَوْ قَالَ : فَنَسِيْتُهَا » .

صحيح

١١٩٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرْزُوقِيُّ أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِرَاجِ الطَّحَّانِ أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ قَرِيْشِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّي أَنَا أَبُو عَبِيدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ نَا يَزِيدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْقَتَادَةِ عَنِ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ ^(٢) عَنِ سَفِينَةَ ، عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ : « الصَّلَاةَ ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ . فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ وَمَا يُفِيضُ ^(٣) بِهَا لِسَانَهُ » .

- (١) هجر في مرضه هجرًا بالضم هذى [قاموس] وفي النهاية قالوا ما شأنه أهجر أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض وهذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل اختياراً فيكون إما من الفحش أو الهديان والقائل كان عمر ولا يظن به ذلك .
- (٢) هو صالح بن أبي مريم الضُّبَيْي - مولا م - أبو الخليل البصري ، وثقه ابن معين والنسائي ، الخلاصة (١٧٢) .
- (٣) الإفاضة أي ما يقدر على الإفصاح [النسخ] .

= الباب (١٧٦) ، وفي كتاب العلم الباب (٣٩) ، وفي كتاب الجزية باب إخراج اليهود من جزيرة العرب ، وفي الاعتصام (١٨٠/٤ مجاشية السندي) ، وأخرجه مسلم في كتاب الوصية برقم (١٦٣٧) (٢٠) ، والإمام أحمد (٢٢٢/١ ، ٣٢٥ ، ٣٥٥) ، وابن ماجه في كتاب الجنائز عن أم سلمة برقم (١٦٢٥) ، والحميدي عن ابن عباس برقم (٥٢٦) .

١١٩٠ - أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْجَنَائِزِ بِرَقْمِ (١٦٢٥) عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِينَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْهَا (٢٩٠/٦ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١) ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْوَصَايَا عَنِ قَتَادَةَ بِرَقْمِ (٢٦٩٧) وَعَنِ عَلِيٍّ (٢٦٩٨) بَابِ هَلْ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَوَّلُ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنِ عَلِيٍّ (٧٨/١) وَعَنِ أَنَسٍ (١١٧/٣) .

١١٩١ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يونسَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا سعيدُ بنَ عَفِيرٍ^(١) حدثني الليثُ حدثني عقيلُ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبِيدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عَبْتَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

« لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ ، اسْتَأْذَنَ أَرْوَاجَهُ أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي ، فَأُذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، يَخْطُرُ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ ، بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ . قَالَ : عَبِيدُ اللَّهِ : فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : هَلْ تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الْآخِرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . فَكَانَتْ عَائِشَةُ تُحَدِّثُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ ، قَالَ : هَرِيقُوا^(٢) عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحَلَّلْ أَوْكِتْهُنَّ^(٣) ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ ، فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ^(٤) لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ . قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، فَصَلَّى بِهِمْ ،

(١) هو سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري الحافظ صدوق ثقة مات سنة (٢٢٦) الخلاصة (ص ١٤٢) .

(٢) أريقوا تبدل الهمزة هاءاً لتقرب الخرج .

(٣) الوكاء هو حبل يشد به فم القرية .

(٤) إناء للغسل .

١١٩١ - أخرجه البخاري في المغازي باب مرض النبي ﷺ ، وباب الغسل والوضوء في المِخْضَبِ مختصراً ، وفي كتاب الطب ، والدارمي في المقدمة ببعض اختلاف باب وفاة النبي ﷺ (٣٨/١) ، وأخرجه الطيالسي عن أسامة برم (٢٣٨٦) .

وخطبهم . وأخبرني عبيدُ الله بن عبد الله أن عائشةَ وابنَ عباسٍ قالَا : لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفِقَ يَطْرَحُ خِيصَةَ^(١) لَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَم كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ وَهوَ كَذَلِكَ : / لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ . يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا » . [١٥٢]

١١٩٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ نَا زَائِدَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

« دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقُلْتُ : أَلَا تَحْدِثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَصَلَى النَّاسُ ؟ قُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ ، قَالَتْ : فَفَعَلْنَا ، فَاغْتَسَلَ فَذَهَبَ لِيَنْوِيَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَصَلَى النَّاسُ ؟ قُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ قَالَتْ : فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوِيَ^(٢) ، فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : أَصَلَى النَّاسُ ؟ قُلْنَا : لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلَاةِ عِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ

(١) الخيصة هي الثوب .

(٢) ليقوم بثقل المرض .

١١٩٢ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّلَاةِ بَابِ إِذَا جَعَلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ ، وَمُسَلَّمٌ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بِرَقْمِ (٤١٨) (٩٠) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ بَابِ الْإِئْتِمَامِ بِالْإِمَامِ يَصِلِي قَاعِدًا ، وَالدَّارِمِيُّ فِي =

يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا : يَا عَمْرُؤُ صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ ، ثُمَّ إِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، أَحَدَهُمَا الْعَبَّاسُ ، لِلصَّلَاةِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَى إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ ، فَقَالَ : أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيَ ، وَهُوَ يَأْتُمُّ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا أُعْرَضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : هَاتِ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : اسْمَتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ .

صحيح

١١٩٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا قَتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ نَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ^(١) عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

(١) إِبْرَاهِيمَ (النَّخَعِيُّ) بفتح الحاء المعجمة (لب اللباب ٢٦١ وتثقيف اللسان لابن مكي الصقلي ٢٢٣ والمغني ٢٦١) وهو إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدِ ثِقَّةٍ ، وَاَنْظُرْ تَهْذِيبَ الْكَمَالِ (١٠٤/٢) .

= كتاب الصلاة باب فيمن يصلي خلف الإمام والإمام جالس (٢٨٧/١) ، والإمام أحمد (٥٢/١) ، وابن سعد في الطبقات (٢١٨/٢) .

١١٩٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَذَانَ بَابِ حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ وَبَابِ مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ =

« لما ثَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ ^(١) بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ : مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ^(٢) ، وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ ، فَقَالَ : مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قَوْلِي لَهُ إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ ، قَالَ : إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، فَقَامَ يَهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَرِجْلَاهُ تَخْطَّانِ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ، ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ ، فَأَوْمَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيَ قَائِمًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيَ قَاعِدًا ، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالنَّاسُ يَقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ . »

صحيح

(١) يعلمه .

(٢) ضعيف الصوت رقيق .

= تكبير الإمام وباب الرجل يأتي بالإمام ويأتي الناس بالمأموم ، وباب إذا بكى الإمام في الصلاة ، وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿ لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ﴾ ، ومسلم في كتاب الصلاة (٩٥) والنسائي في كتاب الإمامة باب الائتمام بالإمام يصلي قاعداً ، والإمام أحد (١٥٩/٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٤) ، وابن سعد في الطبقات (٢١٧/٢) ، والبغوي في شرح السنة (٨٥٣) .

١١٩٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري^(١) ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه :
« أن أبا بكر كان يُصلي لهم في وجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم / الذي توفي فيه ، حتى إذا كان يوم الاثنين ، وهم صفوف في [١٥٣] الصلاة ، وكشف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستر الحجر^(٢) ، نظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مُصحف ، ثم تبسم فضحك ، فهممنا أن نقتن من الفرح بروية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنكص^(٣) أبو بكر على عقبه ليصل الصف ، وظن أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خارج إلى الصلاة ، فأشار إلينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن أتوا صلاتكم ، وأرخى السترتوني من يومه » .

صحيح

١١٩٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سعيد بن عفير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب ، حدثني أنس رضي الله تعالى عنه :

« أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الإثنين ، وأبو بكر صلى

(١) هو محمد بن شهاب الزهري وهو أحد شيوخ مالك .

(٢) هي حجر عائشة رضي الله تعالى عنها .

(٣) نكص . رجع إلى الوراء بالصاد المهملة ، وفي الأصل بالضاد وهو تصحيف .

١١٩٤ - أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالعلم والإمامة ، ومسلم في الصلاة برقم (٤١٩) (٩٨) ، والإمام أحمد (١١٠/٣ ، ١٦٣ ، ١٩٦) ، وابن ماجه في الجنائز برقم (١٦٢٤) ، وابن سعد في الطبقات (٢١٦/٢) .

١١٩٥ - أخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري (١١٢/١ بحاشية السندي) ، ومن =

لهم ، لم يَفْجَأْهم إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةٍ عَائِشَةَ ، فنظَر إليهم . وساقَ بَعنائه ، ولم يَقُلْ فتوفي مِن يَوْمِهِ . » .

صحيح

١١٩٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن عبيد نا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة رضي الله تعالى عنها أخبره ، أن عائشة كانت تقول :

« إن مِن نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوْفِي فِي بَيْتِي ، وَفِي يَوْمِي ، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَبِيَدِهِ سِوَاكٌ ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فرأيتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ ، فَقُلْتُ : أَخْذَهُ لَكَ ؟ فَأشارَ بِرأسِهِ أَنْ : نَعَمْ ، فَتناولتها فاشتدَّ عليه ، وَقُلْتُ : أَلَيْسَ لَكَ ؟ فَأشارَ بِرأسِهِ أَنْ نَعَمْ فَلَيْتَهُ فَأَمَرَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعٌ^(١) أَوْ عُلبَةٌ يَشْكُ عَمْرُ فِيهَا مَاءً ، فَجَعَلَ يَدْخُلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِمَوْتِ سَكَرَاتٍ ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتُ يَدَهُ . » .

صحيح

(١) رَكُوعٌ هِيَ إِنَاءٌ مِنْ جِلْدٍ صَغِيرَةٍ لِلْمَاءِ .

= طريق غيره في الوفاة ، ومسلم في الصلاة برقم (١٠٠) ، والمحيد في مسنده برقم (١١٨٨) ، وابن ماجه في الجنائز وانظر تحريج الحديث السابق .

١١٩٦ - أخرجه البخاري في الخمس (١٢٤/٢) ، وفي المغازي (٦٤/٣) ، وفي النكاح باب إذا استأذن الرجل نساءه في أن يُمرَّضَ في بيت بعضهن (١٧٥/٣) ، ومسلم برقم (٨٤) (٢٤٤٣) جزئه الأول ، والإمام أحمد (١٢١/٦ ، ٤٨ ، ٢٠٠ ، ٢٧٤) ، والإمام الشافعي في الجمع بين المسند والسنن (٧٣٨) ، وابن سعد في الطبقات (٢٣٤/٢ ، ٢٦١) .

١١٩٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن

إسماعيل نا عبد الله بن محمد نا أزهرا نا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال :

« ذكر عند عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أوصى إلى عليّ ، فقالت : مَنْ قَالَه ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنِّي لَمُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي ، فَدَعَا بِالطَّسْتِ فَانخَنَثَ ^(١) فَمَاتَ ، وَمَا شَعَرْتُ ، فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ . » .

صحيح

١١٩٨ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا

أبو عيسى نا قتيبة نا الليث عن ابن الهاد عن موسى بن سرجس عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

« رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَوْتِ ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى مَنكَرَاتِ الْمَوْتِ - أَوْ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ . » .

(١) في النهاية : ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : فانخنت في حجري فما شعرت حتى قبض أي انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت هـ .

١١٩٧ - أخرجه البخاري في كتاب المغازي (٦٥/٣) ، وفي الوصايا (٨٢/٢) ومسلم في الوصية (١٦٣٦) (١٩) ، والنسائي في الطهارة باب البول في الطست (٣٢/١) ، وابن ماجه في الجنائز برقم (١٦٢٦) ، والإمام أحمد (٣٢/٦) .

١١٩٨ - أخرجه الترمذي في الجنائز برقم (٩٧٨) ، وفي الشمائل برقم (٣٦٩) ، وابن ماجه (١٦٢٣) . وفي تبريد الوجه بالماء دليل السعي في تخفيف الألم ، ومنكرات الموت شدائده وهو بالنسبة للأنبياء رفع درجات ؛ وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٥٨/٢) .

١١٩٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن يوسف نا الليث^(١) حدثني ابن الهادي^(٢) عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

« مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وإنه لَبِيْنٌ حَاقِنْتِي^(٣) وَذَاقِنْتِي ، فَلَا أكرهُ شِدَّةَ المَوْتِ لِأحدٍ أَبداً بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

صحيح .

١٢٠٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو سعيد محمود بن محمد بن منصور الصيرفي نا أبو العباس الأصم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَخْبَرْتَهُ :

« أَنها سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأصْغَتُْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَى صَدْرِها ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَالْحَقِّنِي بِالرَّفِيقِ » .

صحيح .

(١) الليث بن سعد : (٩٤ - ١٧٥ هجرية) عالم مصر وفتيها ثقة ثبت حجة بلا نزاع انظر : تهذيب التهذيب

(٤٥٩/٨ - ٤٦٥) والخلاصة (٣٢٣) والتاريخ الصغير (٢٠٩/٢) .

(٢) هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي الليثي ، وثقة جماعة . المعرفة والتاريخ (١٨٧/٢) وتهذيب التهذيب

(٣٣٩/١١ - ٣٤٠) .

(٣) الحاقنة : الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق ، والناقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن

من الصدر .

١١٩٩ - أخرجه البخاري في المغازي ، والترمذي في الجنائز (٩٧٩) ، وفي الشمائل (٣٧٠) ،

والنسائي في الجنائز (١٥٦/٤) باب شدة الموت ، وابن سعد في الطبقات (٢١٠/٢) .

١٢٠٠ - أخرجه البخاري في المغازي (٦٢/٣) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٤) ، وابن

ماجه بأطول مما هنا في الجنائز (١٦١٩) عن عائشة ، والإمام أحمد (٢٣١/٦) عن عائشة ، وابن سعد

في الطبقات (٢١٢/٢) .

١٢٠١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا بشر بن محمد نا عبد الله أنا يونس قال الزهري : فأخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم ، أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

« كان النبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ : إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخَيَّرُ ، فَلَمَّا نُزِلَ بِهِ وَرَأْسُهُ فِي فَخْذِي ، غَشِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى ، فَقُلْتُ : إِذَا لَا يَخْتَارُنَا ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، قَالَتْ : وَكَانَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَهَا : / اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى . »

[١٥٤] صحيح .

١٢٠٢ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن عبد الله بن حَوْشَبُ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ^(١) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

« سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرٌ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَكَانَ فِي شِكْوَاهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ^(٢) شَدِيدَةٌ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ . »

صحيح .

(١) في الأصل « إبراهيم بن معد » والصواب ما أثبتناه .

(٢) هي ضعف في الصوت من شدة المرض .

١٢٠١ - أخرجه البخاري في كتاب المغازي (٦٢/٣ ، ٦٥) ، ومسلم في فضائل الصحابة برقم (٨٧) ، والإمام أحمد بمعناه (٧٤/٦) .

١٢٠٢ - أخرجه البخاري ومسلم في فضائل الصحابة ، وابن ماجه في الجنايز برقم (١٦٢٠) ، والإمام أحمد (٧٤/٦) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٣٩٠) ، وابن سعد في الطبقات (٢٢٩/٢) .

١٢٠٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا حماد عن ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

« لما ثقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل يتغشاه ، فقالت فاطمة : واكرب أباه^(١) ، فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما مات قالت : يا أبتاه ! أجاب رباً دعاه يا أبتاه ! من جنة الفردوس مأواه . يا أبتاه ! إلى جبريل ننعاه . فلما دفن قالت فاطمة : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الترابَ ؟! » .
صحيح .

١٢٠٤ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى الترمذي نا نصر بن علي نا عبد الله بن الزبير باهلي شيخ قديم بصري^(٢) نا ثابت البتاني عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال :

« لما وجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كرب^(٣) الموت ما وجد

(١) تندبه صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) عبد الله بن الزبير بن معبد الباهلي البصري ، قال أبو حاتم مجهول لا يعرف ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني بصري صالح ، وانظر : تهذيب التهذيب (٢١٦/٥) وميزان الاعتدال (٤٢٣/٢) والخلاصة (١٩٧) .

(٣) لعلها « من كرب الموت ما وجد » .

١٢٠٣ - أخرجه البخاري في المغازي عن أنس (٦٥/٣) ، وأخرجه الشافعي برقم (٧٣٩) بأطول مما هنا ، والدارمي في المقدمة (٤٠/١ - ٤١) بتقديم وتأخير وقال حماد : حين حدث ثابت بكى ، وقال ثابت : حين حدث به أنس بكى ، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٦٢٩) والطيالسي (٢٣٩٦) .

١٢٠٤ - أخرجه الترمذي في الشمائل عن أنس برقم (٣٧٩) ، والبخاري في آخر كتاب المغازي ، والنسائي في الجنائز وابن ماجه فيه ، والطيالسي (٢٣٨٩) .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا : وَكَرْبَاهُ ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا كَرْبَ عَلَى أَيْبِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَيْبِكَ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا لِمُوَافَاةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . »

١٢٠٥ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ نَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« أَنْ اللهُ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تُوْفِيَ ، وَأَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ يَوْمَ تُوْفِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . »

صحيح .

١٢٠٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا نَصْرَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ^(١) نَا مَرْحُومَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارِ^(٢) عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ^(٣) عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابِنُوسَ^(٤) ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا :

(١) أحد أئمة أهل البصرة ثقة ، توفي سنة (٢٥٠ هـ) . المرح والتعديل (ج ٤ قسم ٤٧١/١) والتاريخ الصغير (٣٩١/٢) والخلاصة (ص ٤٠١) .

(٢) وثقة النسائي ، توفي سنة (١٨٨ هـ) . والتاريخ الصغير (٢٤٤/٢) والخلاصة (ص ٣٩٦) .

(٣) هو عبد الملك بن حبيب وثقة ابن معين مات سنة (١٢٣ هـ) . الخلاصة (ص ٢٤٣) ومشاهير علماء الأمصار (ص ٩٦) والتاريخ الصغير (٣١٨/١) .

(٤) قال الدارقطني لا بأس به ، وانظر تهذيب التهذيب (٣١٦/١١) .

١٢٠٥ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي فُضَائِلِ الْقُرْآنِ (٢٣٦/٣) ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ بِرَقْمِ (٣٠١٦) (٢) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٢٣٦/٣) .

١٢٠٦ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ (٣٧٣) ، وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : (طُبْتُ حَيًّا =

« إن أبا بكر دخلَ على النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ بعدَ وفاته ،
فوضعَ فمه بينَ عينيهِ ، ووضعَ يديه على ساعديه ، وقالَ : وانبياه !
واصفياه ! واخليلاه . » .

١٢٠٧ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو
عيسى نا محمد بن حاتم نا عامر بن صالح عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالتُ :

« توفي رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يومَ الإثنين . » .

١٢٠٨ - أخبرنا أبو محمد أنا أبو القاسم أنا الهيثم نا أبو عيسى نا ابن أبي عمر نا سفيان
ابن عيينة ، عن جعفر بن محمد عن أبيه قال :

« قبضَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يومَ الإثنين ، فكثَ
ذلكَ اليومَ وليلةَ الثلاثاء ، ودُفِنَ مِنَ الليل . وقالَ سفيان ، وقالَ غيره :
سمعَ صوتَ المساحي^(١) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . » .

١٢٠٩ - أخبرنا أبو محمد أنا أبو القاسم أنا الهيثم نا أبو عيسى نا نصر بن علي الجهضمي نا

(١) جمع مسحة وهي أداة من أدوات الحفر ونقل التراب ، ويقال لها بالعامية (مجرفة) .

= وميتاً) ، ومن هذا يؤخذ تعداد أوصاف الميت دون نوح ، وأخرجه الشافعي (٤٨٨/٢) في حديث
طويل برقم (٤٧٠) ، وأخرج حديث التقبيل وقوله : (ما أطيب محياك ومماتك) البخاري في
الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت ، وفي المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته ، وابن سعد في
الطبقات (٢٦٥/٢) ، والبغوي في شرح السنة (١٤٧١) .

١٢٠٧ - أخرجه الطيالسي برقم (٢٣٩٩) ، وابن سعد في الطبقات (٢٧٤/٢) عن ابن
عباس ، وأخرجه عن ابن شهاب بلفظ توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس .

١٢٠٨ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢٧٦) ، وابن سعد في الطبقات (٢٧٢/٢) .

١٢٠٩ - أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢٧٨) ، والبخاري في الجنائز والمغازي وفضائل =

عبد الله بن داود قال سلمة بن نبيط^(١) : أخبرنا عن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط^(٢) ، عن سالم بن عبيد له صحبة رضي الله تعالى عنه قال :

« إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبض ، فقال عمر : والله لا أسمع أحداً يذكر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبض ، إلا ضربته بسيفي هذا ، قال : وكان الناس أميين^(٣) لم يكن فيهم نبي قبله ، فأمسك الناس ، قالوا : يا سالم انطلق إلى صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فادعه ، فأتيت أبا بكر وهو في المسجد ، فأتيته أبكي دهشاً ، فلما رأني قال لي : أقبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ قلت ، إن عمر يقول : لا أسمع أحداً يقول إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبض إلا ضربته بسيفي ، فقال لي : انطلق ، فانطلقت معه ، فجاء الناس قد زحفوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقال : يا أيها الناس أفرجوا لي ، فأفرجوا له ، فجاء حتى أكب عليه ومسه ، فقال : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(٤) ثم قالوا : يا صاحب احب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، أقبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ قال : نعم ، فعلموا أن قد صدق ، قالوا : يا صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنصلي على رسول الله صلى الله

(١) وثقه أحمد . الخلاصة (ص ١٤٩) وقد روى عن أبيه « نبيط » دون واسطة نعم .

(٢) ضبط في الأصل بضم الشين المعجمة ، وقال الخرجي : بفتحها . وهو صحابي .

(٣) كان العرب قبل مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أميين لا يعرفون النبوات والرسالات عندهم .

(٤) سورة الزمر ، الآية (٣٠) .

= أصحاب النبي عن عائشة ، وابن ماجه عن عائشة (١٦٢٧) في الجنائز ، والإمام أحمد بنحوه عن عائشة (٢٢٠/٦) .

تعالى عليه وسلّم؟ قال: نعم، قالوا: وكيف؟ قال: يدخل قومٌ فيصلون ويكبرون ويدعون، ثم يخرجون، ثم يدخل قومٌ فيكبرون ويصلون ويدعون، / ثم يخرجون حتى يدخل الناس. قالوا: [١٥٥] يا صاحب رسول الله أيدفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم؟ قال: نعم، قالوا: أين؟ قال: في المكان الذي قبض فيه روحه، فإن الله لم يقبضه^(١) روحه إلا في مكان طيب، فعلموا أن قد صدق، ثم أمرهم أن يغسله بنوابيه. واجتمع المهاجرون يتشاورون، فقالوا: انطلقوا بنا إلى إخواننا من الأنصار ندخلهم معنا في هذا الأمر، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فقال عمر: من له مثل هذه الثلاث: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه﴾^(٢) من صاحبه؟ ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾^(٣) من هما؟ قال: ثم بسط يده، فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة.» .

١٢١٠ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا بشر بن هلال الصواف البصري أنا جعفر بن سليمان عن ثابت^(٢)، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال:

«لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه

(١) في الأصل «لم يقبض» .

(٢) سورة التوبة، الآية (٤٠) .

(٣) البناني .

١٢١٠ - أخرجه الترمذي في الجامع في كتاب المناقب (٣٦٢٢) ، وفي الشمائل برقم (٣٧٤) ، والدارمي في المقدمة (٤١/١) باختلاف قليل ، وابن ماجه في الجنايز برقم (١٦٣١) ، وابن سعد في الطبقات (٢٧٤/٢) .

وسَلَّمَ المَدِينَةَ ، أضاءَ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وما نَفَضْنَا أَيْدِيَنَا عَنِ التُّرابِ ، وإِنا لَفِي دَفْنِهِ ، حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا . وَفِي رِوَايَةٍ : فَلَمَّا كَانَ اليَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ^(١) .

١٢١١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النُّعَيْمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا مَطَرُ بْنُ الْفَضِيلِ نَا رُوحُ نَا هِشَامُ نَا عِكْرَمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

« بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً بِمَكَّةَ ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ يَوْحَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ ، فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ » .

صحيح .

١٢١٢ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحِجَّاجِ نَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ^(٢) أَنَا رُوحُ نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

« أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ،

(١) هذا من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) هو ابن راهويه أحد أئمة الدين وأعلام المسلمين إمام حافظ حجة ، قال نعم بن حماد : إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحق بن راهويه فاتهمه في دينه ، انظر ترجمته في : تهذيب الكمال للزبي (٣٧٢/٢ - ٣٨٨) وتاريخ بغداد (٢٤٥/٦) وطبقات الشافعية للسبكي (٨٢/٢ - ٩٢) وتذكرة الحفاظ الترجمة رقم (٤٤٠) وحلية الأولياء (٢٣٤/٩ - ٢٣٨) وسير أعلام النبلاء (١١ / ٣٥٨ - ٢٨٢) وغيرها ، وانظر تعليقنا على الحديث (٩٧٥) .

١٢١١ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَغَازِي فِي الْمَهْجَرَةِ وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ بَابِ كَمْ سَنَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ قُبُضٍ ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمٍ (٣٦٥٢) ، وَالطَّيَالِسِيُّ بِرَقْمٍ (٢٣٩٧) .

١٢١٢ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ (١٢٣) .

يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضُّوْءَ^(١) سَبْعَ سِنِينَ ، وَلَا يَرَى شَيْئاً . وَثَمَانَ سِنِينَ
يُوحَى إِلَيْهِ . وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا » .

صحيح .

١٢١٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثُمُ بْنُ كَلْبِ بْنِ أَبِي
عَيْسَى نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ قَالَا : أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ عَنْ خَالِدِ
الْحَذَاءِ حَدَّثَنِي عَمَارُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا يَقُولُ :
« تُوْفِيَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ
وَسِتِّينَ » .

صحيح .

١٢١٤ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى أَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَّانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الرَّازِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو
نَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمَةَ^(٢) نَا عَثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ عَنْ الزَّيْبِرِ بْنِ عَدِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« قُبِضَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ ،

(١) أي يسمع صوت الهاتف من الملائكة ، ويرى نور الملائكة ونور آيات الله ، حتى جاءه الوحي .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب حكّام بن سلم الكناني كما في مسلم وثقه ابن معين وأبو حاتم مات سنة (١٩٠ هـ) .
الخلاصة (ص ٩٨) .

١٢١٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَجْرَةِ وَالْمَغَازِي وَفَضَائِلِ الْقُرْآنِ ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ بِرَقْمِ
(١٢٢) ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : وَرَوَايَةٌ ثَلَاثَ سِنِينَ أَكْثَرَ رَوَايَةٍ ، وَذَكَرَ ثَلَاثَ رَوَايَاتٍ إِحْدَاهَا أَنَّهُ
تُوْفِيَ وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ . سَنَةَ وَالثَّانِيَةَ ابْنُ خَمْسِ وَسِتِّينَ وَالثَّلَاثَةَ ثَلَاثَ وَسِتِّينَ وَهِيَ أَصْحَبُهَا وَأَشْهَرُهَا ،
وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٣٦٥٢) فِي الْمَنَاقِبِ بَابِ فِي سَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ كَمٍ حِينَ مَاتَ .

١٢١٤ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ بَابِ كَمِ سَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قُبُضِ بَرَقْمِ (٢٣٤٨) =

وأبو بكر وهو ابن ثلاثٍ وستينَ ، وعمرُ ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ . » .

(١) صحيح

وقالَ ربيعة^(٢) عن أنسٍ : توفاه اللهُ على رأسِ ستينَ سنةً . قالَ محمدُ بنُ إسماعيلَ : وثلاثٌ وستونَ أكثرُ .

١٢١٥ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسفَ نا محمدَ بنَ إسماعيلَ نا خلاَّدُ بنَ يحيى^(٣) نا مالكُ هو ابنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بنِ مُصْرَفٍ قالَ : « سألتُ عبدَ اللهَ بنَ أبي أوفى رضي اللهُ تعالى عنه هلُ كانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلَّمَ أوصى ؟ فقَالَ : لا ، فقَالَ : كيفَ كتبَ على الناسِ الوصيةَ أو أمرُوا بالوصيةِ قالَ : أوصى بكتَابِ اللهِ . » .

صحيح .

(١) هذا هو الصحيح في سن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) هو ربيعة الرأي .

(٣) في الأصل « جلاَّد بن يحيى » والصواب بالخاء المعجمة . وانظر الخلاصة (ص ١٠٧) .

= (١١٤) ، وفيه عن عائشة أيضاً أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة برقم (٢٣٤٩)

(١١٥) ، وقال ابن شهاب : أخبرني سعيد بن المسيب بمثل ذلك .

١٢١٥ - أخرجه البخاري في كتاب الوصايا (٨٢/٢) ، ومسلم في الوصية الحديث (١٦٣٤)

(١٦) و (١٧) ، وأبو داود برقم (٢١٢٠) ، والدارمي (٤٠٣/٢) ، وابن ماجه ، والنسائي

(٢٤٠/٦) باب هل أوصى النبي ﷺ ، والطيالسي (٢٣٩١) .

٩٧ - باب في تركته

صلى الله تعالى عليه وسلّم

١٢١٦ - أخبرنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو الشيخ الحافظ نا محمد بن يحيى نا هناد [نا]^(١) أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

« توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم ولم يترك ديناراً ، ولا درهماً ، ولا شاةً ، ولا بعيراً ، ولا أوصى بشيءٍ » .

صحيح .

١٢١٧ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مضعب عن مالك^(٢) عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أنها قالت :

« إن أزواج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم حين توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم ، أردن أن يبعثن عثمان بن عفان إلى أبي بكر الصديق ، يسألن ميراثهن من النبي صلى الله تعالى عليه وسلّم ،

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل ، وأثبتناه عن أبي الشيخ (٣٠٤) .

(٢) مالك بن أنس عالم المدينة وإمام دار الهجرة صاحب المذهب . وابن شهاب الزهري شيخه .

١٢١٦ - أخرجه مسلم في الوصية (١٦٣٥) (١٨) ، وأبو داود والترمذي في الشمائل برقم (٣٨٧) ، والنسائي (٢٤٠/٦) ، والطيالسي (٢٤٠٢) ، وأبو الشيخ (٣٠٤) ، وابن سعد في الطبقات (٢٦٠/٢) ، وأخرجه البخاري عن عمرو بن الحارث بنحوه قال : « ماترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة » في كتاب الوصايا باب الوصايا وقول النبي ﷺ وصية الرجل مكتوبة عنده .

١٢١٧ - أخرجه البخاري في الفرائض ، ومسلم في الجهاد برقم (١٧٥٨) ، وأبو داود في الوصايا برقم (٢٨٦٣) والترمذي في الشمائل (٣٨٤) ، والنسائي وابن ماجه .

فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ .

صحيح .

١٢١٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلَيْبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ نَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ :

« أَنْ الْعَبَّاسَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا جَاءَا إِلَى عَمْرِو بْنِ يَخْتَصِمَانِ ، فَقَالَ عَمْرٌ / لَطَلْحَةَ وَالزَّبِيرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدٍ : نَشَدْتُمْ اللَّهَ ، أَسَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كُلُّ مَالِ نَبِيِّ اللَّهِ صَدَقَةٌ ؛ إِلَّا مَا أَطْعَمَهُ ، إِنْ لَا نُورَثُ . » [١٥٦]

١٢١٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلَيْبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ، وَلَا دِرْهَمًا ، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْئِنَةِ عَامِلِي ؛ فَهُوَ صَدَقَةٌ . »

صحيح

١٢١٨ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْمَثَائِلِ بِرَقْمٍ (٣٨٢) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْخِرَاجِ بِرَقْمٍ (٢٩٧٥) ، وَفِيهِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ بِرَقْمٍ (١٧٥٧) ، وَابْنُ خَرِّابٍ فِي الْفَرَائِضِ ، وَفِي الْجِهَادِ بَابُ الْخَمْسِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٦١٠) ، وَالنَّسَائِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمٍ (٣٩٦٣) عَنْ مَالِكٍ . وَأَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ بِرَقْمٍ (٢٤٠٣) ، وَأَخْرَجَهُ عَنْ عَمْرِو الشَّافِعِيِّ فِي الْوَصِيَّةِ بِرَقْمٍ (١٣٩٦) مِنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمُسْنَدِ وَالسَّنَنِ .

١٢١٩ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَالشَّافِعِيُّ فِي الْوَصِيَّةِ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيَانِ تَرْكَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْخِرَاجِ بِرَقْمٍ (٢٩٧٤) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْمَثَائِلِ (٣٨٥) ، وَالْحَمِيدِيُّ فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمٍ (١١٣٤) .

٩٨ - باب في قول النبي

صلى الله تعالى عليه وسلّم أنا فرطكم على الحوض

١٢٢٠ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب^(١) [حدثنا أبو عيسى] ، نا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري ونصر بن علي قالوا : نا عبد ربه بن البارق الحنفي قال سمعت جدي أبا أمي سيك بن الوليد يحدث أنه سمع ابن عباس رضي الله تعالى عنها يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم يقول :
« مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانٌ ^(٢) مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَمَّا الْجَنَّةَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مَوْفِقَةَ ، فَقَالَتْ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : فَأَنَا فَرَطٌ لِأُمَّتِي لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي » .

١٢٢١ - أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الخلال أنا أبو العباس الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا القاسم بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال : لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم وجاء التغزية ، سمعوا قائلاً يقول :
« إِنْ فِي اللَّهِ عِزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ ، فَبِاللَّهِ تَقْوَا ، وَإِيَاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمَصَابَ مِنْ حَرَمِ الثَّوَابِ » .

(١) مابين المعقوفين ساقط من الاصل .

(٢) أي من مات له أولاد اثنان فأكثر والفرط هو السابق المتقدم .

١٢٢٠ - أخرجه الترمذي في السنن برقم (١٠٦٢) ، وفي الشمائل برقم (٢٨٠) ، وقال : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق ، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة ، وسيك بن الوليد هو أبو زميل الحنفي . وأخرجه الإمام أحمد (٣٠٩٨) ، والبخاري في شرح السنة الحديث (١٥٥٠) .

١٢٢١ - أخرجه الشافعي (٢١٨/١) ، والحاكم في المستدرک (٥٨٧/٣) عن أنس وفي سننه عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف .

١٢٢٢ - أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبدُ الغافر بنُ محمدٍ أنا محمدُ بنُ عيسى أنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ بنُ سفيانَ نا مُسلمُ بنُ الحجاج قالَ وَحَدَّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« إِنْ اللَّهُ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا ، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرْطًا وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيَّهَا حَيًّا ، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ ، فَقَرَّ عَيْنُهُ بِهَلَكَتِهَا ، حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ » .
 صحيح .

٩٩ - باب في وجوب مَحَبَّتِهِ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِزُومِ مَتَابَعَتِهِ وَإِحْيَاءِ سُنَّتِهِ

١٢٢٣ - أخبرنا عبدُ الواحدِ بنُ أحمدِ المَلِيحِي أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ النعمي أنا محمدُ بنُ يوسُفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا آدمُ نا شعبةُ عن قتادة ، عن أنسٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

١٢٢٢ - أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها برقم (٢٢٨٨) (٢٤) عن أبي موسى ، قال القاضي عياض : وحديثه متواتر النقل رواه خلائق من الصحابة فذكره مسلم من رواية ابن عمر ، وأبي سعيد ، وسهل بن سعد ، وجندب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعائشة ، وأم سلمة ، وعقبة بن عامر ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وحرثة ابن وهب ، والمستورد ، وأبي ذر ، وثوبان ، وأنس وجابر بن سمرة . ورواه غير مسلم من رواية أبي بكر الصديق ، وزيد بن أرقم ، وأبي أمامة ، وعبد الله بن زيد ، وأبي برزة ، وسويد بن جبلة ، وعبد الله بن الصنابحي ، والبراء بن عازب ، وأسما بنت أبي بكر ، وخولة بنت قيس ، قال ابن رجب : ورواه البخاري ومسلم أيضاً من رواية أبي هريرة ، ورواه غيرهم من رواية عمر بن الخطاب وعائذ بن عمر وآخرين ، وقد جمع ذلك كله الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه البعث والنشور بأسانيده وطرقه المتكاثرة ، قال القاضي عياض وفي بعض هذا ما يقتضي كون الحديث متواتراً .

١٢٢٣ - أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب حب الرسول ﷺ من الإيمان ، ومسلم في =

« لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده والناس أجمعين » .

صحيح .

١٢٢٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا شعبة عن قتادة ، عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم :

« ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : من كان الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما ؛ ومن أحبَّ عبداً لا يحبُّه إلا لله ، ومن يكره أن يعودَ في الكفر بعد إذ أنقذه الله ؛ كما يكره أن يلتقى في النار » .

صحيح .

١٢٢٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني حيوة حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جدي عبد الله بن هشام رضي الله تعالى عنه قال :

« كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو أخذ بيد عمر بن

= باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين وإطلاق عدم الإيمان على من لم يجد. هذه المحبة برقم (٤٤) (٦٩) (٧٠) ، والنسائي في الإيمان (١١٤/٨ ، ١١٥) ، وابن ماجة في المقدمة برقم (٦٧) ، والإمام أحمد (١٧٧/٣ ، ٢٠٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨) .

١٢٢٤ - أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب حلاوة الإيمان ، وباب من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلتقى في النار ، وفي كتاب الأدب باب الحب في الله ، وفي الإكراه باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ، ومسلم في الإيمان باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ، والنسائي في الإيمان باب حلاوة الإيمان (٩٦/٨ ، ٩٧) . والبغوي في الجزء الأول من شرح السنة .

١٢٢٥ - أخرجه البخاري في الإيمان والنذور باب كيف كانت يمين رسول الله ﷺ ، وفي =

الخطاب ، فقال له عمرُ : يا رسولَ الله ، لأنَّ أحبَّ إليَّ من كلِّ شيءٍ إلاَّ نفسي ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم : لا والذي نفسي بيده ، حتَّى أكونَ أحبَّ إليكَ من نفسك ، فقالَ له عمرُ : فإنَّه الآنَ واللهِ لأنَّ أحبَّ إليَّ من نفسي ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه (١) وسلم : الآنَ يا عمرُ (٢) .

صحيح .

١٢٢٦ - أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المصيصي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمّد بن مَحْمِش الزَّيَادِي نا أبو بكر محمد بن الحُسين القَطَان نا أَحْمَد بن يُوْسَف السَّلْمِي نا عَبْد الرَّزَّاق أنا مَعْمَر عن هَمَام بن مَنبِه ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلَّم :

« والذي نفسُ محمّدٍ في يده ، لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأُمَّةِ ؛ يَهُودِيٍّ ، ولا نصرانيٍّ ، وماتَ ولمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ، إلاَّ كانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (٣) » .

صحيح

(١) الإيمان الكامل لا يحصل حتى يكون الله ورسوله أحب إلى الإنسان من كل شيء ، ومن نفسه التي بين جنبيه ، وتفاوت مراتب المحبة حتى نصل إلى القمة .

(٢) أي الآن تم إيمانك .

(٣) لأن رسالته صلى اللهُ تعالى عليه وسلم عامة لكافة الناس ، والآيات شاهدة على ذلك ، ولأنه خاتم الأنبياء والمرسلين ، وشرعه خاتم الشرائع ، وناسخ لكل ما سواه من الشرائع .

= كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب مناقب عمر بن الخطاب ، وفي كتاب الاستئذان باب المصافحة ، والبغوي في شرح السنة (٢٢) .

١٢٢٦ - أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب وجوب الإيمان برسالة سيدنا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته الحديث (١٥٣) ، والطيالسي عن أبي موسى برقم (٤٣) ، والبغوي في شرح السنة (٥٦) .

١٢٢٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا محمد بن عبادة أنا يزيد نا سليم بن حبان نا سعيد بن ميناء ، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه يقول :

« جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو نائم ، فقال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان . فقالوا : إن لصاحبكم هذا مثلاً فاضربوا له مثلاً ، فقال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان ، فقالوا : مثله كمثل رجل بنى داراً ، وجعل فيها مآذبة ، وبعث داعياً ، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المآذبة ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المآذبة . فقالوا : أولوها له يققها ، قال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان ، فقالوا : فالدار الجنة ، والداعي محمد ، فمن أطاع^(١) محمداً فقد أطاع الله ، ومن عصى محمداً فقد عصى الله ، ومحمد فرق بين الناس . »

صحيح .

١٢٢٨ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو كريب نا أبو أسامة عن برئيد عن أبي بردة ، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

(١) طاعة الله وطاعة نبيه عليه السلام واجبة ، وطاعة رسول الله هي من طاعة الله تعالى : ﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ﴾ .

١٢٢٧ - أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ، والترمذي ، والبلغوي في شرح السنة (٩٤) .

« إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ؛ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا ، فَقَالَ : يَا قَوْمُ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِيثِي ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ ^(١) فَالْنَّجَا ^(٢) ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِّنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا ^(٣) فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَجَاؤُوا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاَحَهُمْ . فَذَلِكَ مَثَلٌ مِّنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَثَلٌ مِّنْ عَصَانِي فَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ » .

صحيح .

١٢٢٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّوْدِيُّ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمَارِ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ ثَابِتِ الصَّيْدَلَانِيِّ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبِيدُ بْنُ شَرِيكِ الْبِزَارِ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي حَمِيدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أُنْسًا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَلَمَّا أَخْبَرُوا بِهَا ، كَانَهُمْ تَقَالَوْهَا ، فَقَالُوا : أَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) في النهاية مادة (عرى) وذكر الحديث : خص العريان لأنه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر ، وذلك أن ربيعة القوم وعينهم يكون على مكان عالٍ ، فإذا رأى العدو وقد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ويبقى عريانا .

(٢) أي فالتسوا النجاء

(٣) أدلج سار في الليل والدَّلَجَةُ السير في الليل

١٢٢٨ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْإِعْتِصَامِ بَابِ الْإِقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي الرِّقَاقِ بَابِ الْإِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي ، وَمُسَلَّمٌ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ بَابِ شَفَقَتِهِ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ بِرَقْمِ (٢٢٨٢) ، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٩٥) .

١٢٢٩ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ بَابِ التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ مِنْ طَرِيقَيْنِ ، وَمُسَلَّمٌ فِي النِّكَاحِ بَابِ اسْتِحْبَابِ النِّكَاحِ لِمَنْ تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ (١٤٠١) وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٩٦) .

وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فقال أحدُهم : أمّا أنا فأصلي الليل أبداً ، وقال الآخر : أنا أصوم النهار لا أفطر ، وقال الآخر : أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً . فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إليهم ، فقال : أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله إني لأخشاكم لله ، وأتقاكم له ، لكنني أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي . » .

صحيح .

١٢٣٠ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المعروف بأبي بكر بن أبي الهيثم نا الحاكم أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي أنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي نا عبد الرحمن بن مهدي^(١) عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبي وإبل ، عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال :

« خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ ، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَقَالَ : هَذِهِ سَبِيلٌ ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهُمْ شَيْطَانٌ يَدْعُوا إِلَيْهِ ، وَقَرَأَ : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾^(٢) الْآيَةَ » .

١٢٣١ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أنا أبو الحسين بن شَرَارِنا إِسْمَاعِيلُ بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا مَعْمَرُ بن هَمَّامِ بن مَنبَهٍ ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

(١) في الأصل « عبد الرحمن بن مهدي » .

(٢) سورة الأنعام الآية (١٥٣) .

١٢٣٠ - أخرج البغوي في شرح السنة (٩٧) والإمام أحمد (٤١٤٢) و (٤٤٢٧) ، والطبراني (١٤٦١٨) ، والحاكم (٣١٨٢) وأقره الذهبي ، والطيالسي برقم (٢٦) ، وابن ماجه عن جابر برقم (١١) .

« ذَرُونِي مَا تَرَكْتُمْ ، فَإِنَّا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُمْ بِالْأَمْرِ فَاتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » .

صحيح .

١٢٣٢ - حدثنا أبو الفضل زيادُ بن محمد بن زيادِ الحنفيُّ أنا أبو محمدِ عبدِ الرحمن بن أحمدِ الأنصاري أنا أبو عبد الله محمد بن عجيل بن الأزهرِ البلخي أنا الرمادي أحمدُ بن منصور نا ثورُ بن يزيد نا خالدُ بن معدان عن عبد الرحمن بن عمر السلمي ، عن العيرباضِ بن سارية رضي الله تعالى عنه قال :

« صلى بنا رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصُّبْحَ ، فوعظنا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعَيُونَ ، وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنهَا مَوْعِظَةٌ مَوْدَعٌ ، فَأَوْصِنَا . فَقَالَ : أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْهُ مِنْكُمْ فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي ، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ

١٢٣١ - أخرجه البغوي في شرح السنة (٩٨) ببعض اختلاف يسير وزاد « قال وقال رسول الله ﷺ : مثلي كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوّلها جعل الفراش وهذه الدواب التي يقعن في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم أنا أخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها » . وأخرجه البخاري في الاعتصام باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ وفي الأنبياء باب (ووهبنا لداود سليمان) وفي الرقاق باب الانتهاء عن المعاصي ، ومسلم في الفضائل برقم (٢٢٨٤) باب شفقتة ﷺ على أمته ، وفي الحج باب فرض الحج مرة في العمر (١٣٣٧) ، والشافعي (١٥/١) والنسائي في الحج باب وجوب الحج ، وابن ماجه في المقدمة الحديث (٢) .

١٢٣٢ - أخرجه أبو داود في كتاب السنة برقم (٤٦٠٧) باب لزوم السنة والترمذي في كتاب العلم (٢٦٧٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والدارمي في المقدمة (٤٤/١) وابن ماجه في المقدمة (٤٣) ، والإمام أحمد (١٢٦/٤ ، ١٢٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٠٢) .

الْمُهْدِيَيْنِ ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضَّوْا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ ، وَإِيَّامِ وَمُحَدَّثَاتِ
الْأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

١٢٣٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ الْحَمِيدِيُّ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السِّيَّارِيِّ^(١) نَا أَبُو الْمُوَجِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو
الْفِزَارِيُّ أَنَا عَبْدَانُ بْنُ عَثْمَانَ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ أَحَدَّثَ / فِي دِينِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ » .

[١٥٨]

صحيح

١٢٣٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بُوَيْهٍ الزَّرَادِيُّ أَنَا أَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْجَزْرَائِيُّ^(٢) وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَلِّمُ الْهُرَوِيُّ قَالَا ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ
عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى الْمَالِينِيِّ نَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ النَّسَوِيِّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَعْيَنِ أَبُو بَكْرٍ نَا
مُعْتَمِرُ^(٣) بْنُ حَمَادٍ نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ الثَّقَفِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) الصواب « القاسم بن أبي القاسم » ولد سنة (٢٦٢ هـ) وتوفي سنة (٣٤٤ هـ) والسياري نسبة إلى « أحمد بن
سيار » جد له . الأنساب (٢١٢/٧ - ٢١٣) .

(٢) محمد بن إدريس الجزراني ثقة مكثر كثير السماع ، كان معروفاً بالمعرفة والحفظ والانتخاب على المشايخ رحل
وجال في البلاد ، والجزراني نسبة إلى بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط ، وانظر طبقات الشافعية
الكبرى (١١٣/٤ - ١١٤) والأنساب (٢٢٣/٣ - ٢٢٤) والروض المعطار (١٥٧ - ١٥٨) .

(٣) الصواب (نعيم بن حماد) والحديث في شرح السنة بالسند نفسه (٢١٢/١) .

١٢٣٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّلْحِ بَابِ إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى صَلْحٍ جُورٍ فَالْصَلْحُ مُرْدُودٌ ، وَفِي
الِاعْتِمَاعِ بَابِ إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ أَوْ الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ خِلَافَ الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ مُرْدُودٌ ، وَعَلَّقَهُ فِي
الْبَيْعِ بَابِ النَجْشِ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بَرَقَ (١٧١٨) فِي الْأَقْضِيَةِ بَابِ نَقْضِ الْأَحْكَامِ الْبَاطِلَةِ وَرَدَ
مُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٦٠٦) فِي كِتَابِ السَّنَةِ ، وَابْنُ مَاجَةَ (١٤) فِي الْمَقْدِمَةِ ، وَابْنُ أَبِي
شَرِيحَةَ السَّنَةِ (١٠٣) .

١٢٣٤ - أَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (١٠٤) ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ نَعِيمِ بْنِ حَمَادٍ ، قَالَ
ابْنُ رَجَبٍ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رَوِيَهُ فِي كِتَابِ الْحُجَّةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَكِتَابِ الْحُجَّةِ عَلَى تَارِكِي =

سيرين عن عقبته بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنها ،
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ » .

١٢٣٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الميربندكشائي^(١) نا أبو العباس أحمد بن
محمد بن سراج الطحان أنا أبو أحمد محمد بن مريش بن سليمان الخروزي أنا أبو الحسن
علي بن عبد العزيز المكي أنا أبو عبيد القاسم بن سلام نا هشيم أنا مجالد عن الشعبي ، عن
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين أتاه عمر
فقال : إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا ، أفترى أن نكتب بعضها ؟ فقال :

« أمتهوكون^(٢) كما تهوكت اليهود والنصارى ؟ لقد جئتكم بها بيضاء
تقية ، ولو كان موسى حياً ما وسعته إلا أتباعي » .

١٢٣٦ - أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري أنا الحاكم أبو^(٣) عبد الله
الحافظ نا أبو محمد عبد الله بن إسحق البغوي ببغداد نا أحمد بن الهيثم السامري نا سعيد بن

(١) كذا في الأصل ، والصواب « محمد بن الحسن بن الحسين » وانظر ترجمته في ملحق تراجم شيوخ البغوي في آخر
هذا الكتاب .

(٢) في النهاية : التهوك كالتهور ، وهو الوقوع في الأمر بغير روية ، والتهوك الذي يقع في كل أمر ، وقيل هو
التحير اهـ .

(٣) في الأصل « أبا عبد الله » .

= سلوك الحججة لأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي الزاهد نزيب دمشق وقد خرج هذا الحديث
أبو نعيم في كتاب الأربعين وشرط في أولها أن تكون من صحاح الأخبار وجياد الآثار مما أجمع على
عدالة ناقله إهـ . وانظر الكلام على هذا الحديث في جامع العلوم والحكم (ص ٣٦٤) .

١٢٣٥ - أخرجه البغوي في شرح السنة (١٢٦) ، والإمام أحمد في المسند (٣٢٨/٣ ، ٣٧٨) ،
وله شاهد بنحوه من حديث عبد الله بن شداد وعند الإمام أحمد (٤٧٠/٣ ، ٤٧١) وله شاهد آخر
عند أبي يعلى والبزار وكلها لا يخلو بعض رجالها من كلام فهو حسن لغيره .

١٢٣٦ - أخرجه البغوي في شرح السنة (١١٠) ، والترمذي (٢٦٧٩) في كتاب العلم باب =

داوَدَ الزُّبَيْرِيُّ نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« مِنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أَمِيتَتْ بَعْدِي ؛ فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ . وَمَنْ ابْتَدَعَ بَدْعَةً لَا تُرْضِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ إِثْمٍ مِنْ عَمَلٍ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِ النَّاسِ شَيْئاً » .

١٢٣٧ - أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي أَنَا أَبُو سَعْدٍ خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَزَارِنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُزْرَبَانِيِّ التَّاجِرِ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ الْحَدَّادِ نَا أَحْمَدُ بْنُ حَوْيَةَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَكَاشَةَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْحَرْبِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ ؛ فَلَهُ أَجْرٌ مِائَةَ شَهِيدٍ » .

= الأخذ بالسنة واجتناب البدعة وابن ماجه برقم (٢٠٩ ، ٢١٠) . وفي الباب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا » ، وهو عند مسلم في كتاب العلم برقم (٢٦٧٤) .

١٢٣٧ - هو في المشكاة في كتاب الإيمان باب الاعتصام بالكتاب والسنة الحديث (١٧٦) ، وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة بلفظ « المتسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد » وكذا رواه أبو نعيم في الحلية (٢٠٠/٨) بلفظ الطبراني ، وفيه ضعيف ومجهول وبقية رجاله ثقات (المناوي) . وفي الجامع الصغير « من تمسك بالسنة دخل الجنة » أخرجه الدارقطني في الأفراد عن عائشة وهو ضعيف وبقية الحديث (عن المناوي) قالت عائشة قلت يا رسول الله وما السنة قال حب أبيك وصاحبه عمر . وفي الجامع الصغير « من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة » أخرجه السجزي عن أنس .

١٢٣٨ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن العلاء نا حماد بن أسامة عن يزيد^(١) بن عبد الله عن أبي بردة ، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ ؛ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضاً ، وَكَانَ مِنْهَا تُغْبَةُ^(٢) قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أُمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً ، وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْساً ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ . » .

صحيح

(١) في الأصل « بريد » والتصويب من شرح السنة .

(٢) في النهاية : التُّغْبُ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ الْمَوْضِعُ الْمَطْمَئِنُّ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطْرَاهِ ، وَوَرَدَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِيهِ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ : تَقِيَّةٌ وَتَغْبَةٌ وَتَغْبَةٌ كَمَا فِي طَبْعَةِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَوَرَدَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ بِلَفْظِ (طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ) فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ طَبْعَ الْأُسْتَاثَةِ ج ٧ ص ٦٣ وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ج ٤ ص ٣٩٩ وَجَاءَتْ بِلَفْظِ (طَائِفَةٌ) قَبِلَتْ . قَالَ النَّوَوِيُّ : وَقَعَ فِي جَمِيعِ نَسَخِ مُسْلِمٍ طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ وَوَقَعَ فِي الْبُخَارِيِّ فَكَانَ مِنْهَا تَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ بِنُونَ مَفْتُوحَةٍ ثُمَّ قَافٍ مَكْسُورَةٍ ثُمَّ يَاءٌ مَثْنَاءٌ مِنْ تَحْتِ مُشَدَّدَةٍ وَهُوَ بِمَعْنَى طَيِّبَةٌ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي رَوَايَاتِ الْبُخَارِيِّ ، وَرَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ تُغْبَةٌ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ثُمَّ قَالَ : قَالَ الْقَاضِي وَصَاحِبُ الْمَطَالَعِ : هَذِهِ الرِّوَايَةُ غَلَطَ مِنَ النَّاقِلِينَ وَتَصْحِيفٍ وَإِحَالَةٍ لِمَعْنَى لِأَنَّهُ إِنَّمَا جَعَلَتْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ الْأُولَى مَثَلاً لِمَا يَنْبِتُ وَالثَّغْبَةُ لَهَا لَا تَنْبِتُ أَهـ .

١٢٣٨ - أخرجه البخاري في كتاب العلم باب فضل من علم وعلم ، ومسلم برقم (٢٢٨٢) في الفضائل باب بيان مثل ما بعث النبي ﷺ من الهدى والعلم ، والبخاري في شرح السنة (١٣٥) .

١٠٠ - باب في فضيلة من لقيه

صلى الله تعالى عليه وسلم من أصحابه أو لقي أحداً من أصحابه

١٢٣٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة وأبو معاوية عن الأعمش عن ذكوان ، عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فوالذي نفسي بيده لو أنَّ أحدكم أنفقَ مثْلَ أحدٍ ذهباً ؛ ما أدركَ مدَّ أحدِهِم ولا نصيفَه . » .

١٢٤٠ - أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد البشاري نا أبو نصر أحمد بن محمد البراز المعروف بباحوش الزاهد أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يعقوب المعروف بأبي بكر بن إسحق أنا حاتم بن عقيد نا يحيى بن إسماعيل نا يحيى الحماني^(١) أنا الحسين بن علي عن مجمع بن يحيى الأنصاري قال سمعته يذكر عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة ، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال :

صَلَّينا معَ النبيِّ صلى الله تعالى عليه وسلم المغربَ ، ثم قلنا : لو انتظرنا حتَّى نُصَلِّيَ معَه العشاءَ ، فانتظرناه ، فخرجَ علينا ، فقالَ : « ما زلتم ها هنا ؟ » قلنا : نعم يا رسولَ الله ، قلنا نصلي معكَ العشاءَ ، قالَ : « أحسنتم

(١) الحماني :- بكرة الحاء - نسبة إلى بني حِمْيَر قبيلة نزلت الكوفة . الأنساب (٢١٠/٤ - ٢١٢) .

١٢٣٩ - أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم الحديث (٢٥٤٠) (٢٢١) عن أبي هريرة ، وبرقم (٢٥٤١) (٢٢٢) عن أبي سعيد ، وأبو داود برقم (٤٦٥٨) في كتاب السنة باب النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ والإمام أحمد (١١/٣ ، ٥٤ ، ٦٤) .

١٢٤٠ - أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه وبقاء أصحابه أمان للأمة برقم (٢٥٣١) (٢٠٧) ، والإمام أحمد (٤ ، ٢٩٩) وروى عن سلمة بن الأكوع =

- أو أصبتم - « ثم رفع رأسه إلى السماء ، وكان كثيراً مما يرفع رأسه إلى السماء ، قال : « النجوم أمانة ^(١) لأهل السماء ، فإذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون ، وأنا أمانة لأصحابي ، فإذا ذهب أتى أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي أمانة لأمتي ، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون » .

صحيح

١٢٤١ - أخبرنا أبو المظفر محمد بن أحمد التيمي أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم المعروف بأبي محمد بن أبي نصرنا أبو الحسن هيثم بن سليمان بن حيدرة الأذربائسي نا محمد بن عيسى بن حبان المرامي نا محمد بن الفضل بن عطية بن عبد الله بن مسلم ، عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِي بِأَرْضٍ ؛ كَانَ نُورَهُمْ وَقَائِدَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) في النهاية وذكر الحديث : أراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة ، وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها وإعدامها وأراد بوعد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن ، وكذلك أراد بوعد الأمة ، والإشارة في الجملة إلى مجيء الشر عند ذهاب أهل الخير ، فإنه لما كان بين أظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه ، فلما توفي جالت الآراء واختلقت الأهواء ، فكان الصحابة رضي الله عنهم يسندون الأمر إلى الرسول ﷺ في قول أو فعل أو دلالة حال ، فلما فقدت الأنوار وقويت الظلم ، وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم ، والأمانة في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ اهـ .

= « النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي » أخرجه أبو يعلى والطبراني ومسدد وابن أبي شعبة بأسانيد ضعيفة لكن تعدد طرقه ربما يرفعه إلى درجة الحسن ، وأخرجه أيضاً الحكيم الترمذي في النوادر ، وابن عساکر .

١٢٤١ - هو في المشكاة بلفظ البغوي ورواه الترمذي وقال حديث غريب والضياء المقدسي في المختارة ، وفي المشكاة برقم (٦٠٠٧) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه « مامن أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائداً ونوراً لهم يوم القيامة » قال ورواه الترمذي في المناقب ، وأخرجه بلفظ البغوي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٢٨/١) . وفي راموز الحديث للكشمخاني « من مات من أصحابي بأرض فهو شفيع لأهل تلك الأرض » قال ورواه أبو نعيم وابن عساکر عن بريدة وفيه يحيى بن عباد .

١٢٤٢ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث أنا محمد بن يعقوب الكيسائي نا عبد الله بن محمود أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن إسماعيل المكي عن الحسن ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« مَثَلُ أَصْحَابِي فِي أُمَّتِي كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ ، لَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمَلْحِ » . قَالَ قَالَ الْحَسَنُ ^(١) : فَقَدْ ذَهَبَ مَلْحُنَا ، فَكَيْفَ نَصْلُحُ !؟

١٢٤٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا علي بن عبد الله نا سفيان عن عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول ، حدثنا أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال ، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، فَيَغْزُوا فَنَامٌ ^(٢) مِنَ النَّاسِ ، فَيَقُولُونَ : فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيَقُولُونَ : / نَعَمْ ، فَيَفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، فَيَغْزُوا فَنَامٌ ^(٣) مِنَ النَّاسِ ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، فَيَغْزُوا فَنَامٌ ^(٤) مِنَ النَّاسِ ؛ فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ

[١٥٩]

(١) المراد به عند الإطلاق الحسن البصري رضي الله تعالى عنه .

(٢) و(٣) في الأصل : « قيام » والصواب : « فنام » كما في البخاري .

١٢٤٤ - أخرجه أبو يعلى عن أنس بن مالك ورمز السيوطي لحسنه قال المناوي وهو غير حسن قال الهيثمي فيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف ، وقال المناوي في كنوز الحائق رواه الثعلبي ، وهو في المشكاة برقم (٦٠٠٦) قال الخطيب التبريزي : رواه في شرح السنة .

١٢٤٣ - أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (١٨٦/٢) ، ومسلم برقم (٢٥٣٢) في فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، والإمام أحمد (٧/٣) ، وهو في المشكاة برقم (٦٠٠٠) .

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم . » .

صحيح

١٢٤٤ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن كثير نا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة ، عن عبد الله رضي الله تعالى عنه ، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ . ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ . » .

صحيح

١٢٤٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالح نا أحمد بن الحسين^(١) الأحمري نا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سليمان بن داود نا هشام نا قتادة نا زرارة نا أوفى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثَتْ فِيهِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ

(١) كذا في الأصل ، والصواب (أحمد بن الحسن) .

١٢٤٤ - أخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد ، وفي المناقب باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، وفي كتاب الأيمان والنذور باب إذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله ، وفي الرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ؛ ومسلم في فضائل أصحاب النبي ﷺ برقم (٢٥٣٣) (٢١٠) ، وأخرجه الترمذي في المناقب وابن ماجه في الأحكام والنسائي في الشروط وابن أبي شيبة في المصنف ، والطيالسي برقم (٢٧٠٢) كلهم عن ابن مسعود وأخرجه الإمام أحمد عن النعمان بن بشير (٢٦٧/٤ ، ٢٧٦) والطبراني في المعجم الكبير عن النعمان أيضاً ، وأخرجه الإمام أحمد عن بريدة الأسلمي (٣٥٧/٥) ، وأخرجه الإمام أحمد أيضاً عن ابن مسعود (٣٧٨/١ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٣٨) .

١٢٤٥ - أخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد ، وفي المناقب باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، وفي الأيمان والنذور باب إثم من لا يفي بالنذر ، وفي الرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ، وأبو داود في كتاب السنة باب في فضل أصحاب =

يُلَوْنَهُمْ ، ثُمَّ يَنْشَوُ^(١) قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذُرُونَ^(١) وَلَا يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَفْشَوْنَ فِيهِمُ السَّمَنُ » .

صحيح

١٢٤٦ - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس الحُمَيْدِي أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسَفَ الْعَدْلِ نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْعَبْدِيُّ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَنَا أَبُو حَيَّانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ :

« قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيبًا ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُهُ ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : أَوْلَاهَا كِتَابُ اللَّهِ ، فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ ، فَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَخُذُوا بِهِ » . فَحَثَّ عَلَيْهِ وَرَغَبَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَأَهْلُ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي » .

صحيح

(١) في الأصل بالباء الموحدة بدل المثناة وهو تصحيف من الناسخ .

= النبي ﷺ برقم (٤٥٣٥) ، والترمذي والنسائي في النذر ، والطيايسي برقم (٢٧٠٠) ، وهو في المشكاة برقم (٦٠٠١) ، وأخرجه الإمام أحمد (٤٢٦/٤ ، ٤٣٦) .

١٢٤٦ - أخرجه مسلم في فضائل الصحابة برقم (٢٤٠٨) (٣٦) ، والدارمي في فضائل القرآن (٤٣١/٢) والإمام أحمد (٣٦٧ ، ٣٦٧/٤) ، وأخرجه أحمد أيضاً عن أبي سعيد الخدري (١٤/٣ ، ١٧ ، ٥٩ ، ٢٦) .

١٠١ - باب في فضيلة من أحبه ونصر دينه من جاء بعده
صلى الله تعالى عليه وسلم وفضيلة أمته

١٢٤٧ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا الحميدي^(١) نا الوليد حدثني ابن جابر حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية رضي الله تعالى عنه يقول ، سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول :

« لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ، لا يضرهم من خذلهم ، ولا من خالفهم ، حتى يأتي أمر الله ، وهم على ذلك » .

صحيح

١٢٤٨ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرازي أنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مضعب عن مالك عن العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج إلى المقبرة ، قال :
« السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإننا بكم إن شاء الله لأحقون . وددت
أني لورأيت إخواننا » ، قالوا : يارسول الله ، ألسنا إخوانك ؟ قال :
« بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد ، وأنا فرطهم^(٢) على
الحوض » . قالوا : يارسول الله ، كيف تعرف من يأتي بعدك من

(١) هو صاحب المسند المشهور ، من شيوخ البخاري .

(٢) الفَرَطُ : السابق أي أولهم على الحوض . وفي الأصل « فرطتهم » وهو خطأ .

١٢٤٧ - أخرجه البخاري ومسلم والإمام أحمد ، وابن ماجه في المقدمة وهو في المشكاة برقم

(٦٢٧٦) .

١٢٤٨ - أخرجه مسلم والنسائي وأخرج البخاري بعضه ، وأخرجه أحمد (٢٠٠/٢ ، ٤٠٨) .

أُمَّتِكَ؟ قال : « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ ^(١) ، فِي خَيْلٍ دُهُمٍ ^(٢) بَهُمْ ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوَضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَلْيُذَادَنَّ رِجَالٌ مِنْ حَوْضِي ، كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ ، أَنَادِيهِمْ ، أَلَا هَلُمَّ أَلَا هَلُمَّ ، فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا ، فَأَقُولُ : فَسَحَقًا فَسَحَقًا فَسَحَقًا » .

صحيح

١٢٤٩ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ [بْنُ] ^(٣) مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ ^(٤) أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْجَلُودِيِّ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَهِيلٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حَبًّا ، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي ، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْرَانِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

صحيح

١٢٥٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَسَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُنْبَعِيِّ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْمِشِ الزِّيَادِيِّ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ نَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ السُّلَمِيِّ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) التحجيل : بياض في يدي الفرس .

(٢) أي سود ، والأدهم الأسود .

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

(٤) في الأصل « الفاسي » والصواب ما أثبتناه ، وانظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي (٢٩٢/٤) توفي سنة

(٤٧١ هـ) .

« والذي نَفْسِي بيده ، لِيَأْتِيَنَّ عَلَيَّ أَحَدِكُمْ يَوْمَ لَا يَرَانِي ، ثُمَّ لِأَنَّ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مِثْلِ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُمْ » .

صحيح

١٢٥١ - أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِي نَا أَبُو عَمْرٍو بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَزْنِي نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَفِيدِ^(١) نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِي نَا عِفَانُ حَدَّثَنَا هَامُ نَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾^(٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، مَرَجَعَهُ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ ، وَأَصْحَابُهُ مَخَالِطُوا / [١٦٠] الْحَزْنِ وَالْكَآبَةِ ، فَقَالَ : « نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا » ، فَلَمَّا تَلَاهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَنِيئًا مَرِيئًا ، قَدِ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا ؟ فَأَنْزَلَ الْآيَةَ الَّتِي بَعْدَهَا : ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾^(٣) حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ .

١٢٥٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِي أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمِي أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) فِي الْأَصْلِ (ابْنُ الْحَفِيدِ) وَالصَّوَابُ اسْقَاطُ (ابْنِ) .

(٢) سُورَةُ الْفَتْحِ الْآيَةُ (١) .

(٣) ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ سُورَةُ الْفَتْحِ ، الْآيَةُ (٥) .

١٢٥٠ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ بَابِ فَضْلِ النَّظَرِ إِلَيْهِ ﷺ الْحَدِيثُ (٢٣٦٤) (١٤٢) .

١٢٥١ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَغَازِي بَابِ غَزْوَةِ الْحَدِيثِيَّةِ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ (١٧٨٦)

(٩٧) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْفَتْحِ بَرَقَ (٣٢٥٩) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (٢١٥/٣ ، ٢٥٢) .

« إنما أجلكم في أجلٍ من خِلا من الأمم ، مائِئِن صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ؛ كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيْرَاطٍ قِيْرَاطٍ ؟ فَعَمَلْتُ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيْرَاطٍ قِيْرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيْرَاطٍ قِيْرَاطٍ ؟ فَعَمَلْتُ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ، عَلَى قِيْرَاطٍ قِيْرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيْرَاطِينَ قِيْرَاطِينَ ؟ أَلَا فَانْتُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ ، فَغَضِبَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَهَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ، قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيَتْ مَنْ شِئْتَ » .

صحيح

١٢٥٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن العلاء^(١) نا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة ، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« مِثْلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ؛ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا

(١) في الأصل « العلى » والتصويب من البخاري .

١٢٥٢ - أخرجه البخاري في المواقيت (٧٢/١) ، وفي الإجارة باب الإجارة إلى نصف النهار ، والإجارة إلى صلاة العصر من طريقين ، والطيالسي برقم (٢٦٩٢) ، وهو في المشكاة برقم (٦٢٧٤) .

١٢٥٣ - أخرجه البخاري في الإجارة باب الإجارة من العصر إلى الليل .

يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ، عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ
النَّهَارِ ، فَقَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا ، وَمَا عَمَلْنَا
بَاطِلًا ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلُوا ، أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ ، وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا ،
فَأَبَوْا ، وَتَرَكَوْا ، وَاسْتَأَجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ : أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ
هَذَا ، وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ ، فَعَمِلُوا ، حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ
صَلَاةِ الْعَصْرِ ، قَالُوا : مَا عَمَلْنَا بَاطِلًا ، وَلَكِ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ ،
فَقَالَ : أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ ، فَإِنَّمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، فَأَبَوْا ،
فَاسْتَأَجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ ، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ
الشَّمْسُ ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَاهِمَا^(١) ، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا
مِنْ هَذَا النُّورِ .

صحيح

١٠٢ - باب في رؤيته

صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام

١٢٥٤ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو عمر بكر بن محمد المُرزِّي نا
أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي نا عطفان^(٢)
عبد العزيز بن المختار أنا ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال :

(١) الظاهر كليهما . كما في البخاري .

(٢) سقطت من الأصل في هذا الوضع كلمة (نا) .

١٢٥٤ - أخرجه البخاري في كتاب الرؤيا من أربعة طرق عن أنس وعبادة بن الصامت وأبي
هريرة وأبي سعيد ، ومسلم عن أنس في كتاب التعبير برقم (٢٢٦٣) (٧) ، وعن أبي هريرة =

« مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي » .
 وَقَالَ : « إِنَّ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

صحيح

١٢٥٥ - أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسفَ نا
 محمدَ بنَ إسماعيلَ نا خالدَ بنَ حكَم نا محمدُ بنَ حربٍ حدثني الزبيدي عن الزهري قال أبو سلمة
 قال أبو قتادة رضي الله تعالى عنه ، قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم :
 « مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ^(١) » .

صحيح

١٢٥٦ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بنُ كليب نا أبو
 عيسى نا عبدُ الله بنَ أبي زياد نا يعقوبُ بنَ إبراهيم بن سعد نا ابنُ أخيه بن شهاب الزهري
 عن عمه قال ، قال أبو سلمة ، قال أبو قتادة رضي الله تعالى عنه ، قال رسولُ الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم :

« مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ^(١) » .

صحيح

(١) أي فقد رأني حقاً اهـ ، وقوله : « فقد رأني حقاً فإن الشيطان لا يتثل بي » . وهل هذه الرؤيا مطلقاً على أي
 صفة ، فإن الشيطان لا يتثل به صلى الله تعالى عليه وسلم . قولان للعلماء (الأول) : إذا رآه على أي صفة فقد =

= (٢٢٦٤) (٨) وعن ابن عمر (٢٢٦٥) (٨) ، وأبو داود في الأدب (٥٠١٨) عن أنس عن عبادة ،
 والترمذي عن عبادة برقم (٢٢٧٢) ، وابن ماجه في التعبير رقم (٣٨٩٣) (٣٨٩٤) عن أنس وأبي
 هريرة والطيلسي عن قتادة عن أنس عن عبادة برقم (١٧٨٨) ، والدارمي (١٢٤/٢) عن عبد الله .

١٢٥٦ - أخرجه البخاري في الرؤيا عن أبي قتادة ، ومسلم عن أبي هريرة في التعبير (٢٢٦٦)
 (١٠) ، والترمذي في الشائل عن أبي قتادة برقم (٣٩٣) ، وهو في المشكاة عن أبي هريرة برقم
 (٤٦٠٩) .

١٢٥٥ - أخرجه البخاري في الرؤيا ، ومسلم في التعبير (٢٢٦٧) ، والإمام أحمد والدارمي
 (١٢٤/٢) ، وهو في المشكاة برقم (٤٦١٠) .

١٢٥٧ - أخبرنا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِجِيُّ أَنَا أَحْمَدُ النَّعِيمِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَبْدَانَ نَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزَّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي » .

صحيح

= رَأَهُ حَقًّا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ حَمَاهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ الشَّيْطَانُ بِهِ . (الثاني) : إِذَا رَأَاهُ عَلَى أَوْصَافِهِ وَشَائِلِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا ، وَوَرَدَتْ فِي شَائِلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَدْ رَجَّحَ هَذَا الْقَوْلَ الثَّانِي الشَّيْخُ الْأَكْبَرُ فِي الْفَتْوحَاتِ ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ الْإِمَامُ الرَّبَّانِيُّ الشَّيْخُ أَحْمَدُ السَّرْهَنْدِيُّ فِي الْمَكْتُوبَاتِ ، وَذَكَرَ الْقَوْلَيْنِ الْعَلَامَةُ مَنَّا عَلِي الْقَارِي فِي شَرْحِهِ عَلَى الشَّائِلِ لِلتِّرْمِذِيِّ ، وَرَجَّحَ الْقَوْلَ الثَّانِي وَإِنْ كَانَ مَقْتَضَى إِطْلَاقِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ يَفِيدُ تَأْيِيدَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَالرَّاجِحُ الْقَوْلَ الثَّانِي . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

تم التعليق على هذا الكتاب الكريم ، المسمى الأنوار في شمائل النبي المختار صلى الله تعالى عليه وسلم ، للإمام محيي السنة البغوي رضي الله تعالى عنه ، وتخريج أحاديثه وتحقيقه والتقديم له على يد خادِمِ الْعِلْمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّيِّدِ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ السَّيِّدِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الصَّدِيقِ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْعَرَبِيِّ الْيَعْقُوبِيِّ الْحَسَنِيِّ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَائِخِهِ وَلِكُلِّفَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ عَامِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنْ هِجْرَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا آمِينَ آمِينَ آمِينَ .

١٢٥٧ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الرَّؤْيَا وَمُسْلِمٌ فِي التَّعْبِيرِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّائِلِ ، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٩٠١) ، وَالتَّطَبَّاعِيُّ (١٧٩٢) كَلَّمَهُمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ ابْنِ مَاجَةَ أَيْضًا عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ وَأَبِي جَحِيفَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ اللَّهِ الْأَحَادِيثَ (٣٩٠٠ ، ٣٩٠٢ ، ٣٩٠٥) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٢٢٧٧) وَالدَّارِمِيُّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ (١٢٣/٢) .

والحمد لله تعالى وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
تمّ كتاب الأنوار بعون المليك الغفار
في شمائل النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله الأطهار وعلى التابعين إلى يوم القرار
بيد أفقر الوري إليه تعالى (مصطفى صدقي) قاضياً بمدينة مدلى غفر له في سنة ثمان وستين
ومائة ألف

وقد نُقِلَتْ هذه النسخة الشريفة عن نسخة نفيسة كُتِبَتْ
في سنة ثمان وستين ومائة وألف ، بيد العلامة مصطفى
صديقي قاضي مدينة مدلى ، رحمه الله وأثابه الجنة ،
وقد تم نسخها بقلم أفقر الوري إليه تعالى
محمد فخر الدين بن السيد عصام الدين بن
السيد الشيخ محمد بدر الدين الحسيني
غفر الله تعالى لهم ولمن دعا
لهم بالمغفرة

وكان الفراغ من نسخها يوم الاثنين في ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٩٣
سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وتسعين . والحمد لله تعالى
حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده ، وصلى الله تعالى
على سيدنا محمد عدة ما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين
تم تخريج أحاديث كتاب الأنوار في شمائل المختار
عليه السلام وعلى آله الطيبين الأطهار
على يد فضيلة العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي
الحسيني رحمه الله تعالى آمين
وذلك في الخامس والعشرين من
شهر شوال من عام اثنين وأربعائه
بعد الألف من هجرة المصطفى
عليه السلام

الفهارس العامة للكتاب

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية (الأقوال والصفات والأفعال)
- ٣ - فهرس الأسماء والكنى
- ٤ - فهرس الشعر
- ٥ - فهرس الرجز
- ٦ - فهرس شيوخ البغوي وما لكل من الأحاديث
- ٧ - فهرس أسماء الحيوان
- ٨ - فهرس أسماء النبات
- ٩ - فهرس المصادر والمراجع
- ١٠ - فهرس أبواب الكتاب

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة الصفحة
﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾	٢	الفاتحة ٧٨
﴿ من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك ياذن الله ﴾	٩٧	البقرة ٥٦
﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾	١٢٥	البقرة ٤٩٩
﴿ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ﴾	١٣٦	البقرة ٤٢٥
﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾	١٥٨	البقرة ٤٩٥
﴿ إن الذين يكتنون ما أنزلنا من بينات ﴾	١٥٩	البقرة ١٣٨
﴿ إلا الذين تابوا وأصلحوا ﴾	١٦٠	البقرة ١٣٨
﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ ^(☆)	١٨٥	البقرة ٢٨٣
﴿ إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾	٢٢٢	البقرة ٣٧٥
﴿ ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة ﴾ ^(☆)	٢٢٨	البقرة ٣١١
﴿ حتى تنكح زوجاً غيره ﴾ ^(☆)	٢٣٠	البقرة ٢٦٠
﴿ وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ﴾ ^(☆)	٤٤	آل عمران ٢٤١

- (١) شملت الآيات الواردة في نصوص الأحاديث النبوية ، والآيات الواردة في التعليقات ، وقد ميزت هذه الأخيرة بنجمة صغيرة (☆) أما الآيات الواردة في التخریج فلم تفهرس .
- (٢) رتبنا الآيات حسب ترتيبها التوقيفي في المصحف .
- (٣) كتبت بالرسم العثماني .
- (٤) اعتبرت أرقام الصفحات في هذا الفهرس أساساً ، نظراً لتكرار بعض الآيات في الصفحة الواحدة في حديثين .
- (٥) يعتبر هذا الفهرس تخریجاً لما لم يسبق تخریجه من آيات كريمة في الهوامش أو لما ندد في صلب الكتاب .

الآية	رقها	السورة الصفحة
﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ﴾ ^(☆) الآية	٦٤	آل عمران ٣٤ ٤٢٥
﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴾	٩٢	آل عمران ٦٥٢
﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾	١٢٨	آل عمران ١٧٦
﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ^(☆)	١٣٣	آل عمران ٥٣١
﴿ الرَّجَالُ قَوْمُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ ^(☆)	٣٤	النساء ٣١١
﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾	٤٠	النساء ٢٢٥
﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ^(☆)	٦٥	النساء ٤٣٢
﴿ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ ^(☆)	٧٨	النساء ٧٦
﴿ مَنْ يَطْعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾	٨٠	النساء ٧٦٦
﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾	٩٥	النساء ٢٢
﴿ إِنْ الصَّلَاةُ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ^(☆)	١٠٢	النساء ٤٤٩
﴿ وَاللَّهُ يَعْصَمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ ^(☆)	٦٧	المائدة ١٨١
﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ ﴾ ^(☆)	٨٩	المائدة ٢٠٣
﴿ إِنَّ تَعَذُّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾	١١٨	المائدة ٦٦

رقبها	السورة الصفحة	الآية
٥٧	الأنعام ٤٣٢	﴿ إِنَّ الْحَكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ﴾ ^(☆)
٩٠	الأنعام ٢٧	﴿ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ ﴾ ^(☆)
١٥٣	الأنعام ٧٦٨	﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ ﴾
١٥٨	الأنعام ١٠٣	﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خِيراً ﴾
٢٧	الأعراف ٣٧٤	﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾
٨٨	الأعراف ١٧	﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعُوبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أُولُو كُنَا كَارِهِينَ ﴾
١٥٧	الأعراف ٣٦٩	﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ ^(☆)
١٥٨	الأعراف ٨	﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ ^(☆) الآية
٢٠٤	الأعراف ٢٢٥	﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ^(☆)
٩	الأنفال ٢٢٨	﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِالْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾
١٢	الأنفال ٢٢٨	﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ ^(☆)
٢٤	الأنفال ٧٨	﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾
٤٥	الأنفال ٢٢٨	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ ﴾ ^(☆)
٦٠	الأنفال ٥٩٥	﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ ^(☆)
٦٧	الأنفال ٢٢٩	﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَتَّخِذَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(☆) الآية
٦٨	الأنفال ٢٢٩	﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابَ أَلِيمٍ ﴾ ^(☆)
٦٩	الأنفال ٢٢٩	﴿ فَكُلُّوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالاً طَيِّباً وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ^(☆)

الآية

رقمها	السورة الصفحة	الآية
٢٥	التوبة ١٣١	﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ كَثُرْتُمْ فَلَمْ تَغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً ﴾ الآية (☆)
٢٦	التوبة ١٣١	﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (☆)
٤٠	التوبة ٧٥٦	﴿ ثَانِيِ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
		﴿ مَعَنَا ﴾
٨٤	التوبة ١٨٥	﴿ وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً ﴾
١٠٨	التوبة ٣٧٥	﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾
١١٩	التوبة ٢٣٧	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (☆)
٢٣٩		
١١٢	هود ٣٣٦	﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ﴾ (☆)
٤٠	يوسف ٤٣٢	﴿ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ (☆)
٣٦	إبراهيم ٦٦	﴿ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنِي كَثِيراً مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾
٩	الحجر ٢٣١ ، ٢٨٣	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (☆)
١٢٧	النحل ٢٩١	﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ (☆)
١٥	الإسراء ٨٣	﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً ﴾ (☆)
٨١	الإسراء ٥٧٩ ، ٥٨٥	﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبُطْلُ إِنَّ الْبُطْلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾ (☆)
٨٥	الإسراء ٥٨٠ ، ٥٨٠	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ
		﴿ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ (☆)
١١٠	الإسراء ٢٢٠	﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾
٩٣	مريم ٢٨٦	﴿ إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴾
٢٣	الأنبياء ٢٢٨	﴿ لَا يَسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ﴾ (☆)
١	المؤمنون ١٦٥	﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾
٩	المؤمنون ١٦٥	﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾
١	الفرقان ٨	﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ
		﴿ نَذِيراً ﴾

الآية	رقمها	السورة الصفحة
﴿ فَسئَلُ بِهِ خَبِيرًا ﴾ ^(☆)	٥٩	الفرقان ٢٤٨
﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾	٢١٤	الشعراء ٢٣
		٢٤
﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ ^(☆)	٤٨	النمل ٧٥
		٥١٣
﴿ فَطَرَتَ اللَّهُ التِّي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ ^(☆)	٣٠	الروم ١٤
﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسَبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾	٣٤	لقمان ٦٠
﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾	٦	الأحزاب ٢١٩
﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾	٢١	الأحزاب ٣٣٥
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾	٢٨	سبأ ٨
﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّئُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ ﴾	٤٩	سبأ ٥٧٩
﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾	٢٨	فاطر ٣٣٦
﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴾	٦٩	يس ٢٧٣
﴿ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ . وَحَفِظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴾	٦ - ١٠	الصفافات ٣٧
﴿ لِمَثَلِ هَذَا فليعمل العَمَلُونَ ﴾	٦١	الصفافات ٣٢٧
﴿ وَإِنْ يونسَ لِمَن المرسلين ﴾	١٣٩	الصفافات ٣٢٠
﴿ إِنَّمَا يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾	١٠	الزمر ٢٩١
﴿ إِنَّمَا يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾	١٠	الزمر ٢٠٠
﴿ إِنَّكَ ميت وإنهم ميتون ﴾	٣٠	الزمر ٧٥٥

رقمها	السورة الصفحة	الآية
٢٨	المؤمن ٢٦	﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾
٥١	غافر ٢٧	﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾
٢٠	الشورى ١٩٨	﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾
١٤-١٣	الزخرف ٧٠٤	﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مَقْرِنِينَ . وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾
١٤-١٣	الزخرف ٢٥٠	﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مَقْرِنِينَ . وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾
١٥-١٠	الدخان ٤٢	﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ . يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾
١٦	الدخان ٤٢	﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾
٢٤	الأحقاف ٤٦٢	﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مِمَّنْطَرِنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾
٢٤	الأحقاف ٣٣٨	﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مِمَّنْطَرِنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾
٢٤	الأحقاف ٣٣٧	﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مِمَّنْطَرِنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾
٣٥	الأحقاف ٣٢٥	﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا أُولُو الْعِزْمِ مِنَ الرَّسْلِ ﴾
٣٥	الأحقاف ٣٢٣ و ٣٢٧	﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا أُولُو الْعِزْمِ مِنَ الرَّسْلِ ﴾
٣٣	محمد ٦٢٧	﴿ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾
١	الفتح ٧٨١	﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾
٥	الفتح ٧٨١	﴿ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾
٤	الحجرات ٢٣٥	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴾
١	ق ٤٥٦	﴿ ق وَالْقُرْآنَ الْحَمِيدَ ﴾

الآية	رقمها	السورة الصفحة
﴿ والنخل باسقات ﴾	١٠	ق ٣٩٤
﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾	١٦	النجم ٥٠
﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾	١٨	النجم ٥١
﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾	١	القمر ٤٥٦
﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر . وإن يروا كل آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ﴾	٣-١	القمر ٤١
﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾	٤٥	القمر ٨٨
﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾	٤٥	القمر ٢٢٨
﴿ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾	٤٦	القمر ٨٨
﴿ إنا أنشأناهم إنشاء فجعلناهم أبكارا ﴾	٣٦-٣٥	الواقعة ٢٥٨
﴿ يسعى نورهم بين أيديهم ﴾	١٢	الحديد ٢٤٨
﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾	١	المنافقون ٤٥٤
﴿ وإنك لعلی خلقٍ عظیم ﴾	٤	القلم ١٢٣
		١٦٣
		٢٦٤
﴿ إنا سمعنا قرآناً عجبا . يهدي إلى الرشد فأمننا به ولن نشرك برينا أحدا ﴾	٢-١	الجن ٣٨
﴿ وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً . وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً ﴾	٩-٨	الجن ٣٧
﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً ﴾	٢٠	المزمل ٥٣٠
﴿ يا أيها المدثر ﴾ إلى قوله ﴿ فاهجر ﴾	٥-١	المدثر ١٨
﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به . إن علينا جمعه وقرآنه . فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾	١٨-١٦	القيامة ٢٠

رقمها	السورة الصفحة	الآية
١٧	التكوير ٣٩٥	﴿ والليل إذا عسعس ﴾
٦	المطففين ٤٣٢	﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾
١	الانشقاق ٤٤٥	﴿ إذا السماء انشقت ﴾
١	البروج ٣٩١	﴿ والسماء ذات البروج ﴾
١	الأعلى ٤٢٩، ٣٥٥	﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾
٤٥٤		
١	الغاشية ٣٥٥	﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾
٤٥٤		
١٠-٥	الليل ٥٧٦	﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليلى . وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ﴾
٣-١	العلق ١٦	﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم ﴾
١	الكافرون ٤٢٥	﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾
٤٢٩		
٤٩٥		
١	النصر ٧١٧	﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾
٣	النصر ٣٩٧	﴿ فسبح بحمد ربك واستغفره ﴾
١	المسد ٢٣	﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾
١	الإخلاص ٤٢٥	﴿ قل هو الله أحد ﴾
٤٢٩		
٤٩٥		
١	الفلق ٤٢٩	﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾
١	الناس ٤٢٩	﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾

فهرس الأحاديث

الألف

- آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن :... ، أنس / ٦٦
- أكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد ، عائشة / ٤١٥
- الآن نغزوم ولا يغزونا ، نحن نسير إليهم ، سليمان بن صرد / ١٠٥
- اثتوني أكتب لكم كتاباً لاتضلوا بعده أبداً فتنزعوا ، ابن عباس / ١١٨٩
- ائذنوا له فبئس رجل العشير أو بئس رجل العشيرة ، عائشة / ٢٢٩
- ابسط رداءك ... ، أبو هريرة / ١٤٩
- أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك ، كعب / ٢٩٠ ، ٢٩٤
- ابغني أحجاراً أستنفض بها ولا تأتي بعظم ولا بروثة ، أبو هريرة / ٤٣
- أبلي وأخلقي ، أم خالد بنت خالد بن سعيد / ٧٨٧
- أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن ، ابن مسعود / ٤٠
- أترضون أن تكونوا ريع أهل الجنة ، عبد الله بن مسعود / ٨٦٠
- اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله ، جابر / ٧١٤
- اتقوا النار ولو بشق تمره ، عدي بن حاتم / ٩٠
- أجب عني ، اللهم أيده بروح القدس ، أبو هريرة / ٣٤٧
- أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس ، عائشة / ٢٠
- أحرصوها ، أبو حميد الساعدي / ١٠٢
- ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً ، عائشة / ١١٨٨
- إذا رأيتم طالب حاجة فارفدوه ، علي بن أبي طالب / ٤٥٧
- إذا سمعتم المؤذن فقولوا كمثل ما يقول ثم صلوا عليّ ، عبد الله بن عمرو / ٧٠
- إذا صلى أحدكم للناس فليخفف ، أبو هريرة / ٢٤٩
- إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض ، أنس بن مالك / ٧٤

- إذا وزنت فأرجح ، سويد بن قيس / ٧٦٤
- أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي ، أنس بن مالك / ٦٦٤
- اذهب بنعليّ فن لقيت من وراء هذا الحائط .. ، أبو هريرة / ٨٣١
- اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم ، عائشة / ٧٦١
- رأيتم لو أخبرتم أن خيلاً تخرج من صفح هذا الجبل ، ابن عباس / ٢٦
- ارجعوا إلى أهليكم فعملوهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي ، مالك بن الحويرث / ٢٤٨
- ارم فذاك أبي وأمي ، سعد بن أبي وقاص / ٨٨٤
- ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً ، سلمة / ١٩٩
- أريتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير ، عائشة / ١٠٥١
- أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، لا يلقى الله بهما عبد ، أبو هريرة وأبو سعيد / ١٢٦
- أطيب اللحم لحم الظهر ، عبد الله بن جعفر / ٩٥١
- أعدد ستاً بين يدي الساعة : موتي ثم فتح بيت المقدس ، عوف بن مالك / ١٠٩
- أعطيت خساً لم يعطهن أحد من قبلي ، جابر / ٧
- اعملوا فكل ميسر ، أما أهل الشقاء ... ، علي بن أبي طالب / ٨٦٤
- أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه ، أنس / ١٠٤٠
- أعيدوا بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ابن عباس / ٦٦٦
- افتح وبشره بالجنة ، أبو موسى الأشعري / ٨٧
- اقرؤوا القرآن فإنه يأتي شافعاً لأصحابه ، أبو أمامة / ٨٥
- اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر ، ابن عباس / ١٠٩١
- اكلفوا من الأعمال ماتطيقون ، أبو هريرة / ٦٩١
- ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن ، أبو سعيد بن المعلى / ٨٤
- ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ، أبو بكر / ٤٧٠
- ألا إن مثلي ومثل هذا الأعرابي كمثل رجل له ناقة ، أبو هريرة / ٢٢٥
- ألا تريخي من ذي الخلصة ؟ جرير / ١٣٦
- ألا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين ، ابن عمر / ٢٧١
- ألا رجل يأتيني بخبر القوم ؟ حذيفة / ١٤٢

- ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، جابر / ٧١٤
- البس جديداً وعش حميداً ، ابن عمر / ٧٨٦
- التمس غلاماً من غلمانكم يخدمني حتى أخرج إلى خيبر ، أنس / ٣٩٧
- اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ، أبو هريرة / ٤٢٦
- اللهم اجعل في بصري نوراً ، وفي سمعي نوراً ، ابن عباس / ٥٦٩
- اللهم أحبها فإني أحبها ، أسامة بن زيد / ٢٥٧
- اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له ، أنس / ١٠٤٠
- اللهم اشف سعداً وأتم له هجرته ، سعد بن أبي وقاص / ٦٥٨
- اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، أبو هريرة / ١١٧٨
- اللهم أطعم من أطعمني ، واسق من سقاني ، المقداد / ١٣٢
- اللهم أعز الإسلام بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب ، ابن عباس / ١٤٠
- اللهم أعني عليه بسبع كسبع يوسف ، عبد الله بن مسعود / ٤٥
- اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته ، أم سلمة / ٦٦٨
- اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه ، عوف بن مالك / ٦٧٢
- اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي ، أبو موسى الأشعري / ١١٧٦
- اللهم اغفر لي واخسأ شيطاني ، أبو زهير الأنباري / ١١٦٠
- اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني ، عائشة / ٥٩٩
- اللهم اقم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ابن عمر / ١١٨١
- اللهم أنت السلام ومنك السلام ، ثوبان / ٥٥٥
- اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم آتني ما وعدتني ، عمر بن الخطاب / ٢٨١
- اللهم أنشدك عهدك ووعدك ، ابن عباس / ٩٥
- اللهم انفعني بما علمتني ، أبو هريرة / ١١٧٧
- اللهم إنا نسألك من سفرنا هذا البر والتقوى ، ابن عمر / ١١٢٢
- اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، أبو هريرة / ٢٥٨
- اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفة والغنى ، ابن مسعود / ١١٧٩
- اللهم إني أسأمت نفسي إليك ، البراء بن عازب / ١١٥٩

- اللهم إني أعوذ بك بوجهك الكريم ، علي / ١١٦١
- اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ، أنس / ٥٠٤
- اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم أعمل ، عائشة / ١١٧٤
- اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، عائشة / ٥٥٠
- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والجبن ، زيد بن أرقم / ١١٦٩
- اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ، أنس / ١١٧٠
- اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم ، عائشة / ١١٦٨
- اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، أنس / ٣٩٧
- اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، أنس / ١١٦٦
- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، أنس / ١١٦٧
- اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنقلب ، عبد الله بن سرجس / ١١٢٣
- اللهم اهد دوساً وائت بهم ، أبو هريرة / ٢١٧
- اللهم أهله علينا باليمن والإيمان ، طلحة بن عبيد الله / ١١٦٥
- اللهم بارك فيه ولا أضيره ، حكيم بن حزام / ٦٦٧
- اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا
- اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، أبو هريرة / ٥٢٣
- اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت ، أبو هريرة / ١١٥٣
- اللهم حبب عبدك وأمه إلى عباده المؤمنين وحببهم إليه ، أبو هريرة / ١٤٧
- اللهم حوالينا ولا علينا ، أنس / ١٢٣
- اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات ، عائشة / ٥٩٨
- اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش ، عبد الله بن مسعود / ٢٩
- اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ، عائشة / ١٠٨٩
- اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، المغيرة بن شعبة / ٥٥٧
- اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت ، ابن عباس / ١١٧٥
- اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ، ابن عباس / ٥٩٧
- اللهم لك الحمد كما كسوتني هذا ، أبو سعيد الخدري / ٧٨٥

- اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ، معاذ بن زهرة الضبي / ٧٠٢
- اللهم منزل الكتاب سريع الحساب ، عبد الله بن أبي أوفى / ٢٩١
- ألم يقل الله : ﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ﴾ ، أبو سعيد بن المعلی / ٨٤
- أما إنهم مبخله مجبنة ، عائشة / ٢٦٤
- أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة ، أبو هريرة / ٣٣٩
- أمتهوكون كما تهوكت اليهود والنصارى . لقد جئتم بها بيضاء نقية ، ولو كان موسى حياً
ما وسعه إلا اتباعي . جابر بن عبد الله / ١٢٣٥
- أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء ، ابن عباس / ٥٤٤
- أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ، عبد الله بن مسعود / ١١٦٢
- أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي ، مالك بن صعصعة / ٤٦ حديث قدي
- أما بعد أيها الناس ، إنما أنا بشر ، زيد بن أرقم / ١٢٤٦
- أما بعد فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار ، ابن عباس / ١١٨٥
- إن بيتكم العدو فإن شعاركم حم لا ينصرون ، عن المهلب عن سمع النبي ﷺ يقول / ٩٠٢
- إن كان عندك ماء بات في شنة وإلا كرعنا ، جابر / ١٠٠٦
- إن كدتم أنفأ تفعلون فعل فارس والروم ، جابر / ٤٢٣
- أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة ، أنس / ٦٥
- أنا أولهم خروجاً إذا بعثوا ، وأنا قائلهم إذا وفدوا ، أنس / ٦٧
- أنا سيد الناس يوم القيامة ، أبو هريرة / ٧٣
- أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، أبو هريرة / ٦٤
- أنا محمد وأنا أحمد ، وأنا نبي الرحمة ، حذيفة / ١٥١
- أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب ، البراء / ٣٥٤
- اتزعوا بني عبد المطلب ، فلولا أن يغلبكم الناس ، جابر / ٧١٤
- انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، سهل بن سعد / ١٠٦
- أن أسامة بن زيد كان ردف النبي ﷺ ، ابن عباس / ٧٣٠
- أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ يستعينه ، أبو هريرة / ٢٢٥
- أن امرأة عرضت لرسول الله ﷺ ، أنس / ٣٧٤

- أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله ﷺ . جابر / ١٤٥
- أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجراً ، أنس / ٣٠٣
- أن أم مالك كانت تهدي للنبي (ﷺ) في عكة لها سمناً ، جابر / ١٢٨
- أن أهل المدينة فرعوا مرة فركب النبي ﷺ ، أنس / ١٣٧
- أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يرهم آية ، أنس / ٤٤
- أن ثوب رسول الله ﷺ الذي كان يخرج فيه إلى الوفد ، عروة بن الزبير / ٧٧٠
- أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعتها فأكل منه ، أنس / ٨٤٧
- أن ذي يزن أهدى إلى النبي (ﷺ) حلة اشترت ... ، أنس / ٧٥٩
- أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء ولواءه أبيض ، ابن عباس / ٨٩٣
- أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله فأعطاه غنماً ، أنس / ٣٦٤
- أن رجلاً أتى النبي ﷺ يستطعمه فأطعمه شطر وسق شعير ، جابر / ١٣٠
- أن رجلاً استحمل رسول الله ﷺ فقال .. ، أنس / ٣١٦
- أن رجلاً أطلع في حجرة في باب رسول الله ﷺ ، سهل بن سعد / ١٠٩٠
- أن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته ، عمران بن حصين / ٢٩٣
- أن رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله ، سلمة بن الأكوع / ١٣٩
- أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فسأله أن يعطيه ، عمر بن الخطاب / ٣٦٧
- أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة فقال ، زيد بن خالد / ٢٩٢
- أن رسول الله ﷺ أتى منى فأتى الجمرة ، أنس / ٧٣٧
- أن رسول الله ﷺ أتاه جبرئيل وهو يلعب مع الغلمان ، أنس / ٣٣
- أن رسول الله ﷺ أتى بشراب وعن يمينه غلام ، سهل بن سعد / ١٠٠٥
- أن رسول الله ﷺ أتى بلبن قد شيب بماء ، أنس / ١٠٠٤
- أن رسول الله (ﷺ) احتجم بلحيي جمل في طريق مكة ، عبد الله بن بجينة / ١٠٩٨
- أن رسول الله (ﷺ) أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة ، جابر / ١١٤٣
- أن رسول الله (ﷺ) إذا قفل من غزو أو حج أو غيره يكبر ، عبد الله بن عمر / ١١٢٨
- أن رسول الله ﷺ استأذن على سعد بن عباد ، أنس / ١٠٣٩
- أن رسول الله ﷺ أعتق صافية وجعل عتقها صداقها ، أنس / ١٠٤٦

- أن رسول الله (ﷺ) اعتكف في قبة تركية على سدها حصير ، أبو سعيد الخدري / ٨٥٧
- أن رسول الله (ﷺ) أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمى ، ابن عمر / ٧٣٨
- أن رسول الله (ﷺ) أكل كتف شاة ، ثم صلى ولم يتوضأ ، ابن عباس / ٩٤٣
- أن رسول الله (ﷺ) ﴿أملى عليه﴾ لا يستوي القاعدون من المؤمنين .. ﴿﴾ ، زيد بن ثابت / ٢٥

- أن رسول الله (ﷺ) تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر ، ابن عباس / ٨٧٥
- أن رسول الله (ﷺ) جاء إلى السقاية فاستسقى ، ابن عباس / ٤١٢
- أن رسول الله (ﷺ) جلس على المنبر فقال ... ، أبو سعيد الخدري / ١١٨٣
- أن رسول الله (ﷺ) حين أخرج من مكة ، حبش بن خالد / ٤٥٦
- أن رسول الله (ﷺ) حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده ، أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث / ١٠٥٥

- أن رسول الله (ﷺ) خرج إلى المقبرة ، أبو هريرة / ١٢٤٨
- أن رسول الله (ﷺ) خرج إلى مكة عام الفتح في رمضان ، ابن عباس / ٦٩٣
- أن رسول الله (ﷺ) خرج إلى مكة عام الفتح في رمضان ، جابر / ٦٩٤
- أن رسول الله (ﷺ) خرج بالناس يستسقي فصلى بهم ركعتين ، عبد الله بن زيد / ٦٥٤
- أن رسول الله (ﷺ) دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر ، أنس / ٨٨٦
- أن رسول الله (ﷺ) دعاه رجل إلى طعام فذهبا معه ، أبو هريرة / ١٠٣٨
- أن رسول الله (ﷺ) ذكر له صومي فدخل علي ، عبد الله بن عمرو / ٤١١
- أن رسول الله (ﷺ) زار أهل بيت من الأنصار ، أنس / ١٠٤١
- أن رسول الله (ﷺ) ساق بني الحيل التي قد أضمرت ، ابن عمر / ٩١١
- أن رسول الله (ﷺ) شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان ، أنس / ٩٤
- أن رسول الله (ﷺ) شرب قائماً وقاعداً ، عائشة / ١٠٠٢
- أن رسول الله (ﷺ) شرب لبناً فدعا بماء فتمضض ، ابن عباس / ١٠٠٩
- أن رسول الله (ﷺ) صلى الظهر خمساً ، فقيل : أزيد في الصلاة ، ابن مسعود / ٦١٢
- أن رسول الله (ﷺ) طاف بالبيت وهو على بعير ، ابن عباس / ٧٢٥
- أن رسول الله (ﷺ) طاف بالبيت وهو على راحلته ، ابن عباس / ٧٢٤

- أن رسول الله (ﷺ) ظاهر يوم أحد بين الدرعين ، السائب بن يزيد / ٨٨٧
- أن رسول الله (ﷺ) قبض عن تسع نسوة وكان يقسم منهن لثمان ، ابن عباس / ١٠٥٢
- أن رسول الله (ﷺ) قبل عثمان بن مظعون وهو ميت ، عائشة / ٢٧٠
- أن رسول الله (ﷺ) قدم من سفر فلما كان قرب المدينة ، جابر / ٩٩
- أن رسول الله (ﷺ) كان إذا صافح الرجل لم ينزع يده حتى ، أنس / ٣٧٩
- أن رسول الله (ﷺ) كان يصلي وهو حامل أمامة ، أبو قتادة السلمي / ٢٥٥
- أن رسول الله (ﷺ) كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ، عائشة / ٢٦١
- أن رسول الله (ﷺ) كان يوماً بارزاً للناس ، أبو هريرة / ٦٠
- أن رسول الله (ﷺ) كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام ، ابن عباس / ٣٦
- أن رسول الله (ﷺ) لما قدم المدينة نحر جزوراً أو بقرة ، جابر / ١١٢٠
- أن رسول الله (ﷺ) لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ، جابر / ٧٢١
- أن رسول الله (ﷺ) لم يكن يعجبه في الشاة إلا الكتف ، أبو هريرة / ٩٥٠
- أن رسول الله (ﷺ) مرّ بقبر دفن ليلاً ، ابن عباس / ٦٧١
- أن رسول الله (ﷺ) مر على صبيان فسلم عليهم ، أنس / ٤٠٣
- أن رسول الله (ﷺ) نام على حصير وقام ، ابن مسعود / ٤٣٢
- أن رسول الله (ﷺ) نعى للناس النجاشي ، أبو هريرة / ٦٧٠
- أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة ، عائشة / ١٠٥٣
- أن سيفه كان حنيفياً وكانت قببته من فضة ، أنس / ٨٧٧
- أن صاحب اسكندرية بعث إلى رسول الله (ﷺ) بقدح قوارير ، ابن عباس / ١٠٢٦
- أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله (ﷺ) فأعطاهم ، أبو سعيد الخدري / ٣٧٣
- أن النبي (ﷺ) اتخذ خاتماً من فضة ، وكان يختم به ، ابن عمر / ٨٠٣
- أن النبي (ﷺ) احتجم وهو محرم على ظهر قدمه من وجع كان به ، أنس / ١٠٩٩
- أن النبي (ﷺ) أمر بقبة من شعر فضربت له بئرة ، جابر / ٨٥٦
- أن النبي (ﷺ) بعث سرية في عشرة منهم طلحة ، أبو إسحق / ٩٠٣
- أن النبي (ﷺ) بعث علياً إلى قوم يقاتلهم ثم أرسل خلفه رجلاً ، أنس / ١١٤٠

- أن النبي (ﷺ) تلا قول الله تعالى ﴿ رب انهن أضللن .. ﴾ ، عبد الله بن عمرو / ٧٢

- أن نبي الله (ﷺ) وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا ، أنس / ٧٠١
- أن النبي (ﷺ) توضأ ف مسح بناصيته وعلى عمامته وخفيه ، المغيرة بن شعبة / ٤٨٤
- أن النبي (ﷺ) توضأ مرة مرة . ابن عباس / ٤٨٣
- أن النبي (ﷺ) جمع له أبويه يوم أحد قال ، سعد / ٣٠٥
- أن النبي (ﷺ) حلق في حجة الوداع وأناس من أصحابه ، ابن عمر / ٧٣٥
- أن النبي (ﷺ) خرج ذات غداة من عندها ، جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار / ١١٥١

- أن النبي (ﷺ) خرج يتوكأ على أسامة وعليه برد قطري ، أنس / ٧٥٠
- أن النبي (ﷺ) خرج يوم الخميس في غزوة تبوك ، كعب بن مالك / ١١١٠
- أن النبي (ﷺ) خرج يوماً غاضباً فتلقاه ذراري الأنصار ، أنس / ٤٠٨
- أن النبي (ﷺ) خطب الناس وعليه عمامة سوداء ، ابن عباس / ٧٩١
- أن النبي (ﷺ) خطبهم يوم عيد ، وهو معتمد على قوس ، البراء / ٨٨٢
- أن النبي (ﷺ) دخل بعض بيوته فدخل البيت ، جرير / ٢٤٥
- أن النبي (ﷺ) دخل مكة في عمرة القضاء ، أنس / ٣٤٦
- أن النبي (ﷺ) دخل مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة ، مزيد / ٨٧٨
- أن النبي (ﷺ) ركب حماراً عليه إكاف تحته قطيفة ، أسامة بن زيد / ٣٩٥
- أن النبي (ﷺ) رمى الجمار مثل حصي الخذف ، جابر / ٧٣١
- أن النبي (ﷺ) سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون ، ابن عباس / ٦٢١
- أن النبي (ﷺ) شرب ماء فتنفس مرتين ، ابن عباس / ٩٩٧
- أن النبي (ﷺ) صلى حافياً ومتنعلاً ، أبو هريرة / ٨٢٧
- أن النبي (ﷺ) صلى على الحصير ، أبو سعيد الخدري / ٨٤٥
- أن النبي (ﷺ) صلى صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ، عبد الله بن عمر / ٦٣٢
- أن النبي (ﷺ) صلى الظهر بالمدينة أربعاً وصلى العصر بذي الحليفة ، أنس / ٦٢٦
- أن النبي (ﷺ) صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد ، أنس / ٧٤٠

- أن النبي (ﷺ) طاف على نسائه في غسل واحد ، أنس / ٤٩٨
- أن النبي (ﷺ) طَبَّ حتى أنه ليخيل أنه قد صنع شيئاً ، عائشة / ٢٢٠
- أن النبي (ﷺ) غزا تسع عشرة غزوة ، زيد بن أرقم / ٧١٠
- أن النبي (ﷺ) قال لها : « ناوليني الخمرة » فقالت ، عائشة / ٨٤٤
- أن النبي (ﷺ) قال له : ياذا الأذنين ، أنس / ٣١٧
- أن النبي (ﷺ) كان إذا عطس غطى وجهه بثوبه أو يده ، أبو هريرة / ٣٢٥
- أن النبي (ﷺ) كان شاكئاً فخرج يتوكأ على أسامة ، أنس / ٤٧٣
- أن النبي (ﷺ) كان يترجل غباً ، رجل من أصحاب النبي (ﷺ) / ١٠٨٢
- أن النبي (ﷺ) كان يزور الأنصار ويسلم على صبيانهم ، أنس / ٤٠٤
- أن النبي (ﷺ) كان ينظر في المرأة وهو محرم ، ابن عمر / ١٠٨٥
- أن النبي (ﷺ) كان يوماً يحدث وعنده رجل من أهل البادية ، أبو هريرة / ٣١٠
- أن النبي (ﷺ) كبر في العيدين في الأولى سبعمائة ، عمرو بن عوف المزني / ٦٤٣
- أن النبي (ﷺ) لبس بردة سوداء فقالت عائشة .. ، عائشة / ٧٧٧
- أن النبي (ﷺ) لبس جبة رومية ضيقة الكمين ، المغيرة بن شعبة / ٧٥٥
- أن النبي (ﷺ) لبس خاتماً في يمينه فيه فص حبشي ، أنس / ٨٠٧
- أن النبي (ﷺ) لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها ، عائشة / ٧٢٠
- أن النبي (ﷺ) لم يميت حتى كان أكثر صلواته وهو جالس ، عائشة / ٥٩٣
- أن النبي (ﷺ) مر بنسوة فسلم عليهن ، أسماء بنت يزيد / ٤٠٦
- أن النبي (ﷺ) نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس ، أنس / ٢٧٤
- أن النجاشي أهدى إلى النبي (ﷺ) خفين أسودين ، بريدة / ٨١٧
- أن النجاشي كتب إلى النبي (ﷺ) إني قد زوجتك ... ، بريدة / ٧٧٥
- أن اليهود أتوا النبي (ﷺ) فقالوا : السام عليك قال : وعليكم ، عائشة / ٢٢٢
- أن يهودية أتت النبي (ﷺ) بشاة مسمومة ليأكل منها ، أنس / ٢١٩
- إن أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس ، أبو أيوب / ٦٠٣
- إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا ، عائشة / ٢٨٢
- إن أحدكم إذا قام في صلواته فإنه يناجي ربه ، أنس / ٢٨٨

- إن أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ، أبو هريرة / ٣٤٨
- إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها ، أبو موسى / ١٢٢٢
- إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل ، وائلة / ١
- إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني ، عياض بن حمار / ١٦
- إن الله بعثني بتمام محاسن الأخلاق ، جابر / ٥
- إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها ، ثوبان / ١٠
- إن أمثل ما تداولتم به الحجامة والقسط البحري لصبيانكم ، أنس / ١٠٩٧
- إن الأنصار قد قضاوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم ، أنس / ٤٠٨
- إن ابني هذا سيد ، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين ، أبو بكره / ٢٥٩
- إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيها قدراً ، أبو سعيد الخدري / ٨٢٥
- إن حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، معاذ بن جبل / ٩١٥
- إن حوضي أبعد من أيلة من عدن ، لهو أشد بياضاً من الثلج ، أبو هريرة / ٧٨
- إن خياطاً دعا رسول الله (ﷺ) لطعام صنعه ، أنس / ٩٥٧
- إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والده ، عمر بن الخطاب / ١٠٨
- إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا ، جابر / ٧١٤
- إن ربك ليعجب من عبده إذا قال : رب اغفر لي ذنوبي ، علي بن ربيعة / ٣٠٦
- إن رسول الله (ﷺ) أذن أن رسول الله (ﷺ) حاج ، جابر / ٩٢٢
- إن رسول الله (ﷺ) خرج متبذلاً متواضعاً متضرعاً ، ابن عباس / ٦٥٥
- إن رسول الله (ﷺ) قام من اثنتين من الظهر ، عبد الله بن بجينة / ٦١٣
- إن رسول الله (ﷺ) لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ، عبد الله بن عمرو / ٢٠٤
- إن رسول الله (ﷺ) مكث تسع سنين لم يحج ، جابر / ٧١٤
- إن الروح إذا قبض تبعه البصر ، أم سلمة / ٦٦٨
- إن رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، أنس / ١٢٥٤
- إن زاهراً باديتنا ونحن حاضروه ، أنس / ٣١٩
- إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ، عائشة / ٦٥٢
- إن الصدقة لاتبغى لآل محمد . المطلب بن ربيعة بن الحارث / ٣٧٠

- إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي ، أبو هريرة / ٤٢٤
- إن العين لتدمع والقلب يحزن ، ولا تقول إلا ما يرضي ربنا ، أنس / ٢٥٤
- إن في ثقيف كذاباً ومبيرا ، ابن عمر / ٩٨
- إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ، علي بن الحسين / ١٢٢١
- إن كل مال نخلته عبادي فهو لهم حلال ، عياض / ١٦ حديث قدسي
- إن لكل نبي دعوة مستجابة ، وإني أخبأت دعوتي شفاعة لأمتي ، أبو هريرة / ٧١
- إن لله ما أخذ وما أعطى . وكل شيء عنده إلى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب ، أسامة /

٢٦٩

- إن لي أسماء : أنا أحمد وأنا محمد وأنا الماحي ، جبير ابن مطعم / ١٥٠
- إن الماء طهور ولا ينجسه شيء ، أبو سعيد الخدري / ٤٩١
- إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدير في صورة شيطان ، جابر / ١٠٥٩
- إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبأ بكر ، أبو سعيد الخدري / ١١٨٣
- إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة ، أبو هريرة / ٨٠
- إن منكم منفرين ، فأيكم ماصلى بالناس فليتهجوز ، أبو مسعود / ٢٨٦
- إن النبي ﷺ دخل بيته يوم فتح مكة فاغتسل ، أم هانئ / ٦٠٦
- إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس ، معاوية بن الحكم السلمي / ٢٣٣
- إن هذه المساجد لاتصلح لشيء من القذر والبول ، أنس / ٢٣٢
- إنا أمة أمية لانكتب ولا نحسب الشهر هكذا ، ابن عمر / ٣٥٢
- إنا أهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة ، ابن مسعود / ٤٣٠
- إنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا ثم قعد من أكل ولم يسم ، أبو أيوب / ٩٣٢
- إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم ، الصعب بن جثامة / ٢٤١
- إنكم سترون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ، أنس / ٨٥٩
- إنكم ستفتحون مصر ، وهي أرض يسمى فيها القيراط ، أبو ذر / ١٠٤
- إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر ... ، ابن عمر / ١٢٥٢
- إنما أنا عبد أكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد ، جابر / ٤١٨
- إنما جعل الأذن من قبل البصر ، سهل بن سعد / ١٠٩٠

- إنما الصبر عند الصدمة الأولى ، أنس / ٢٣٩
- إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل ، أبو موسى / ١٢٢٨
- إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب ، عبد الله بن عمرو / ٢٨٤
- أنه أتى النبي ﷺ وهو يبول فسلم ، المهاجر بن قنفذ / ٢٤٢
- أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ ، أنس / ٣٩٨
- أنه أهدى إلى النبي ﷺ جبة من الشام ، دحية الكلبي / ٧٥٦
- أنه أهدى لرسول الله ﷺ حاراً وحشياً ، الصعب بن جثامة / ٢٤١
- أنه جاء إلى الحجر فقبله ، قال : إني أعلم أنك حجر ، عمر / ٧٢٣
- أنه خرج مع النبي ﷺ عام خيبر ، سويد بن النعمان / ٩٧٧
- أنه خرج مع النبي ﷺ فتخلف أبو قتادة ، أبو قتادة / ٩٥٥
- أنه خرج يقول ها خضرة فقال يالبيك ، عوف بن مالك / ١١٣٤
- أنه رأى إزار رسول الله ﷺ إلى نصف الساق ، عن الأشعث بن سليم عن عمته عن عمها /

٧٦٥

- أنه رأى رسول الله ﷺ توضأ من تور أقط ، أبو هريرة / ٩٦٥
- أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد ، عن عباد بن تميم عن عمه / ٤٧٦
- أنه رأى رسول الله ﷺ يشرب جرعة ، أنس / ٩٩٤
- أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد ، عمر بن أبي سلمة / ٧٦٢
- أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل الصلاة ، وائل بن حجر / ٥٢٠
- أنه رأى النبي ﷺ وعليه بردان أخضران ، عن أبي رمثة / ٧٥٤
- أنه رأى النبي ﷺ يحترق من كتف شاة في يده ، عمرو بن أمية / ٩٤٤
- أنه رقد عند رسول الله ﷺ فرآه استيقظ فتسوك ، ابن عباس / ٥٦٩
- أنه صلى مع النبي ﷺ وكان ينصرف عن شقيه ، قبيصة بن هلب عن أبيه / ٥٥٢
- أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد ، جابر بن عبد الله / ٢١٦
- أنه كان مع النبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة ، أبو موسى / ٨٧٠
- أنه كان يحمل مع النبي ﷺ الإداوة لوضوئه ، أبو هريرة / ٤٣
- أنه كره الشكال في الخيل ، أبو هريرة / ٩٠٧

- أنه لقي رسول الله ﷺ فإذا هو متزر ، جابر بن سليم الهجمي / ٧٦٨
- أنه انتهى إلى النبي ﷺ حتى قام في صلاته ، حذيفة / ٥٧٢
- إنه حديث عهد بربه [في المطر] ، أنس / ٦٥٦
- أنه حق على الله عز وجل أن لا يرتفع شيء من الدنيا ، أنس / ٩٢٠
- إنه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله ، ابن عباس / ١١٨٦
- إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في كل يوم ، الأغر المزني / ١١٤٥
- أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام ، أم قيس بنت محصن / ٢٦٠
- أنها أخبرت أنها لم تر رسول الله ﷺ ، عائشة / ٥٩٢
- أنها ذهبت به إلى رسول الله ﷺ ، زينب بنت حميد / ٢٦٣
- أنها رأت رسول الله ﷺ في المسجد ، عن قبيلة بنت مخزومة / ٤٦٨
- أنها قربت إلى النبي ﷺ مشوياً ، أم سلمة / ٩٤١
- إنها أمارات بين يدي الساعة ، أبو هريرة / ٣٨
- إنها بنت أبي بكر ، عائشة / ٨٤١
- إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يصعد لي فيها ، عبد الله بن السائب / ٦٠٢
- إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات ، حذيفة بن أسيد الغفاري / ١١٥
- أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام تبوك ، معاذ بن جبل / ٦٢٩
- إني بعثت أنا والساعة نستبق ، أنس / ٤٣١
- إني بين أيديكم فرط ، وأنا عليكم شهيد ، عقبة بن عامر / ١١٨٤
- إني عند الله مكتوب خاتم النبيين ، عرباض / ٤
- إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ، سهل بن سعد / ٧٧
- إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم ، عقبة بن عامر / ١١
- إني قد قرنت فاقرونا - في التمر - ، أبو هريرة / ٩٨٥
- إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها ، أنس / ٢٥٠
- إني لأستغفر الله في اليوم وأتوب سبعين مرة ، أبو هريرة / ١١٤٧
- إني لأستغفر الله وأتوب إليه كل يوم مائة مرة ، أبو هريرة / ١١٤٦
- إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً رجل يخرج منها زحفاً ، ابن مسعود / ٣٠٩

- إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث ، جابر بن سمرة / ٢٤
- إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي ، عائشة / ٢٤٧
- إني لأعلم أول رجل يدخل الجنة ، وآخر رجل يخرج من النار ، أبوذر / ٣٠٨
- إني لأمزح ولا أقول إلا حقا ، عائشة / ٣١١
- إني لست في ذلك كأحد منكم ، أبو هريرة / ٦٩١
- إني لم أبعث لعاناً ، وإنما بعثت رحمة ، أبو هريرة / ٢٥١
- إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي أن يرفه عنهما ، جابر / ١٢٠
- أوتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل ، أنس / ٤٧
- أوتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في كفي ، أبو هريرة / ١٣
- أوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا على فرس أبلق ، جابر / ١٤
- أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف ، أبو هريرة / ١١٢٥
- أوصيك بتقوى الله والسمع والطاعة ، عرياض بن سارية / ١٢٣٢
- أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب ، عمر / ٤٢٥
- أولاً أكون عبداً شكورا ، المغيرة بن شعبه / ٥٧٩
- أي بنية ألتس تحبين ما أحب ، عائشة / ٨٤١
- أي عائشة ألم تري إلى مجزر المدلجي ، عائشة / ٢٩٦
- إياكم والوصال ، إياكم والوصال ، إياكم والوصال ، أبو هريرة / ٦٩٠
- إيه يا ابن الخطاب فوالذي نفسي بيده ، سعد بن أبي وقاص / ١٩٨
- أيكم يجب أن يعرض الله عنه ؟ ، جابر / ٨٦٧
- الأيمن فالأيمن ، أنس بن مالك / ١٠٠٤
- أين الذي سألني عن العمرة أنفاً ، يعلى بن أمية / ٢٤
- أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البرليس بالإيضاع ، ابن عباس / ٨٦٦
- أيها الناس ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أن سيكتب عليكم ، زيد بن ثابت / ٢٨٩

البياء

- يخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت فيها ، أنس بن مالك / ١٠١٦
- بعثت أنا والساعة كهاتين . جابر بن عبد الله / ٦٣٨

- بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب ، أبو هريرة / ١٢
- بعثت من خير قرون بني آدم ، أبو هريرة / ٢
- بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله ، عائشة / ٣٢
- بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية ، أبو سعيد الخدري / ٩٦
- بينما أنا نائم في الحطيم ، مالك بن صعصعة / ٤٦

التاء

- تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان ، عائشة / ٧٠٦
- تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به : كتاب الله ، جابر / ٧١٤
- تعرض الأعمال يوم الأثنين والخميس ، أبو هريرة / ٦٨٣
- تكون عليكم أمراء تعرفون وتتكرون ، أم سلمة / ٨٩

الشاء

- ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، أنس / ١٢٢٤
- الثلث والثلث كثير ، سعد بن معاذ / ٦٥٨

الجيم

- جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير ، قتادة / ١١٢٤

الحاء

- حبب إلي من الدنيا الطيب والنساء ، أنس بن مالك / ١٠٦١
- الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ، أبو سعيد الخدري / ١٠٣٦
- الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا ، أنس بن مالك / ١١٥٧
- الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي ، عبد الله بن عباس / ١٠٨٧
- الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي ، أنس / ١٠٨٨
- الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني ، عبد الله بن عمر / ١١٥٨
- الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ، أبو هريرة / ١٠٣٨
- حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن ، عبد الله بن عمرو / ٧٦
- حي على الطهور المبارك والبركة من الله ، ابن مسعود / ١٢٢

الخاء

- خبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي ، عائشة / ١١٤٨
- خرج عني سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ، أبو ذر / ٤٨
- خلّ عنه يا عمر فلهي أسرع فيهم من نضح النبل ، أنس / ٣٤٦
- خياركم أحاسنكم أخلاقاً ، عبد الله بن عمرو / ٢٠٤
- خير أمتي القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ، عمران بن حصين / ١٢٤٥
- خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ، عبد الله بن مسعود / ٢٤٤
- خير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها ، جابر / ٦٣٨
- الخيل معقود في نواصيها الخير ، جرير / ٩٠٤

الدّال

- دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري ، أنس بن مالك / ٧٥
- دعها فإني أدخلتها طاهرتين « في حُفَيْهِ » ، المغيرة بن شعبة / ٧٧٩
- دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين ، الربيع بنت معوذ / ٣٥١

الذال

- ذروني ما تركتكم فإنما هلك الذين من قبلكم بكثرة سؤالهم ، أبو هريرة / ١٢٣١
- ذلك إبراهيم ، أنس / ٤٢٢
- ذهب الظأ وأبتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله ، ابن عمر / ٧٠٣

الراء

- رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها ، ابن مسعود / ١١٦٣
- رب أعني ولا تعن علي وانصر لي ولا تنصر علي ، ابن عباس / ١١٨٠
- رب ألم تعدني أن لاتعذبهم وأنا فيهم ، عبد الله بن عمرو / ٢٨٠
- رَبِّ قَتِي عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ، البراء بن عازب / ٤٧٧
- رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الآخِرَةِ ، أم سلمة / ٤٥٤
- ردوا علي ردائي أنخشون علي البخل ، جبير بن مطعم / ٣٦٢
- رديه يا عائشة فلو شئت لأجرى الله علي جبال الذهب ، عائشة / ٤٢٩

الزاي

- زادك الله حرصاً ولا تعد ، أبو بكره / ٢٣٨

السين

- ساقى القوم آخرهم ، أنس بن مالك / ١٠٠٣
- سبحان الله إن المسلم لا ينجس ، أبو هريرة / ٤٩٥
- سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الخزائن ، أم سلمة / ٤٥٤
- سبقك بها عكاشة ، ابن عباس / ٨١
- سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ، عائشة / ٦٢٤
- السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، عائشة / ٦٧٣
- سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ، أبو هريرة / ١١٢٦
- سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي ، جابر / ١٥٣
- سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي ، أنس بن مالك / ١٥٢

الشين

- شر الأمور محدثاتها ، جابر بن عبد الله / ٦٣٨
- شغلني هذا عنكم منذ اليوم نظرة إليه وإليكم نظرة ، ابن عباس / ٨١٦
- شيبتي هود وأخواتها ، أبو جحيفة / ٢٨٢
- شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون ، أبو بكر / ٤٥١

الطاء

- الطير يجري بقدر ، عائشة / ١١٢٥

العين

- عباد الله سوا صفوكم ، النعمان بن بشير / ٢٣١
- عرضت علي الأمم فجعل يمر الرجل معه الرجل ، ابن عباس / ٨١
- عرض علي الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال ، جابر / ١٥٩
- عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً ، أبو أمامة / ٤٢٧
- عليكم بالأسود منه فإنه أطيب ، جابر بن عبد الله / ٩٩١

الفاء

- فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء ، جابر / ١٩
- فضلت على الأنبياء بست ، أبو هريرة / ٨
- فلا تستنجوا بها فإنها طعام إخوانكم ، ابن مسعود / ٤٠
- فهلا فتاتاً تلاعبها وتلاعبك ، جابر / ٤١٠

الكاف

- كان آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى ، عائشة / ١٢٠١
- كان أبر الناس وأكرم الناس ضحاكاً بساماً ﷺ ، عائشة / ٢٣٦
- كان أبيض كأنما صيغ من فضة رجل الشعر ، أبو هريرة / ١٦٥
- كان أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في رمضان ، ابن عباس / ٣٥٩
- كان أجود الناس كفاً ، وأجراً الناس صدراً ، علي بن أبي طالب / ٣٦٣
- كان أحب الثياب إليه القميص ، أم سلمة / ٧٤٢
- كان أحب الخيل إليه الأشتر الأغر الأدهم المجمل ، أبو هريرة / ٩٠٦
- كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد ، عائشة / ١٠٠٨
- كان أحب الطعام إليه الثريد من التمر وهو الحيس ، ابن عباس / ٩٦٧
- كان أحب الطيب إلى رسول الله ﷺ العود ، عائشة / ١٠٦٦
- كان أحب العراق إليه ذراع الشاة ، ابن مسعود / ٩٤٨
- كان أحسن الناس خلقاً ، أنس / ٨٤٨
- كان أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس ، أنس / ٣٥٣
- كان أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً ، البراء / ١٩٠
- كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفت فيها ، عائشة / ١١٥٤
- كان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء ، علي بن أبي طالب / ٤٥٧ ، ٤٥٨
- كان إذا أبرز يضع صنفة إزاره على فخذه اليسرى ، جابر / ٧٦٦
- كان إذا أتى المنزل لم يأت من قبل الباب ، عبد الله بن بسر / ١١١٩
- كان إذا أتى بطعام أكل منه وبعث بفضله إلي ، أبو أيوب الأنصاري / ٩٦٨

- كان إذا احتجم أو أخذ من شعره أو من ظفره بعث إلى البقيع فدفنه ، عائشة / ١١٠٣
- كان إذا أخذ مضجعه من الليل وضع له طهوره وسواكه ومشطه ، أنس / ١٠٨٣
- كان إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول ، حذيفة / ١١٥٦
- كان إذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده ، البراء بن عازب / ٤٧٧
- كان إذا أدخل رجله في الغرز واستوت ناقته قائمة ، ابن عمر / ٩٢٣
- كان إذا أراد أن يأكل أو ينام توضأ ، عائشة / ٤٩٣
- كان إذا أراد أن ينام وهو جنب يتوضأ وضوءه للصلاة ، عائشة / ٤٩٢
- كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد ، جابر بن عبد الله / ٥٠٣
- كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها ، عائشة / ١٠٥٤
- كان إذا استجد ثوباً سماه باسمه إزاراً ، أبو سعيد الخدري / ٧٨٥
- كان إذا استجد ثوباً لبسه يوم الجمعة ، أنس / ٧٨٨
- كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ، عائشة / ٦٦٥
- كان إذا اعتكف أدنى إلي رأسه فأرجله ، عائشة / ٧٠٧
- كان إذا اتم سدل عمامته بين كتفيه ، ابن عمر / ٧٩٣
- كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم توضأ ، عائشة / ٤٨٦
- كان إذا أفطر قال : « اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت » ، معاذ بن زهرة الضبي /

[مرسل] ٧٠٢

- كان إذا أفطر قال : ذهب الظمأ وابتلت العروق ، عبد الله بن عمر / ٧٠٣
- كان إذا اكتحل جعل في كل عين اثنين وواحداً بينهما ، ابن عباس / ١٠٨٧
- كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث ، أنس / ٩٣٦
- كان إذا أكل الطعام يأكل مما يليه ، عائشة / ٩٣١
- كان إذا أكل وشرب قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، أبو أيوب الأنصاري / ١٠٣٧
- كان إذا أمرهم أمرهم من الأعمال ما يطيقون ، عائشة / ٢٨٣
- كان إذا أنزل عليه كرب لذلك وتردد وجهه ، عبادة بن الصامت / ٢٣
- كان إذا أنزل عليه الوحي نكس عليه رأسه ، عبادة بن الصامت / ٢٢
- كان إذا بلغه عن رجل شيء لم يقل قلت كذا كذا ، عائشة / ٢٣٠

- كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه ، أنس / ٣٣٤
- كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته ، أنس / ٤٨٥
- كان إذا جاء من سفر تلقى بصبيان أهل بيته ، عبد الله بن جعفر / ٣٩٩
- كان إذا جلس في الصلاة وضع يده على ركبته ، ابن عمر / ٥٤٧
- كان إذا جلس في المجلس احتبى بيديه ، أبو سعيد الخدري / ٤٦٩
- كان إذا حدث بمحدث تبسم في حديثه ، أبو الدرداء / ٣٣٧
- كان إذا خرج إلى العيدين رجع في غير الطريق الذي خرج فيه ، أبو هريرة / ٦٤٧
- كان إذا خرج مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة ، جابر / ٤٦٤
- كان إذا خرج من الغائط قال : غفرانك ، عائشة / ٥٠٥
- كان إذا خرج يوم العيد أسر بالحربة فتوضع بين يديه ، ابن عمر / ٨٦٣
- كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه ، جابر / ٦٣٨
- كان إذا دخل بيته يبدأ بالسواك ، عائشة / ٥٠٩
- كان إذا دخل الخلاء قال : « اللهم إني أعوذ بك ... » ، أنس / ٥٠٤
- كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه ، أنس / ٥٠٧
- كان إذا دخل العشر شد مئزره وأحى ليله وأيقظ أهله ، عائشة / ٧٠٨
- كان إذا دخل على مريض قال : أذهب البأس رب الناس ، أنس / ٦٦٤
- كان إذا دخل على مريض يعوده قال : لا بأس ، ابن عباس / ٦٦٣
- كان إذا رأى شيئاً يعجبه فخاف أن يعينه قال ، حكيم بن حزام / ٦٦٧
- كان إذا رأى مخيلة تغير وجهه وتلون ، ودخل وخرج ، عائشة / ٤٥٣
- كان إذا رأى ناشئاً في السماء ، من سحب أو ريح استقبله ، عائشة / ٦٥٣
- كان إذا رفع مائدته قال : الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه ، أبو أمامة / ١٠٣٥
- كان إذا زالت الشمس وهو في منزله جمع بين الظهر والعصر ، ابن عباس / ٦٣٠
- كان : إذا سأل عن اسم رجل فإن كان حسناً عرّف ذلك في وجهه وإن كان سيئاً عرف ذلك في وجهه ، عبد الله بن الشخير / ١١٣٣
- كان إذا سراً استنار وجهه كأنه قطعة قر ، كعب بن مالك / ٢٩٤
- كان إذا سلم من الصلاة لم يقعد إلا مقدار ما يقول ، عائشة / ٥٥٤

- كان إذا سلم من صلاته يقول بصوته الأعلى . ابن الزبير / ٥٥٨
- كان إذا اشتد وجده أكثر مس لحيته ، عائشة / ٢٧٧
- كان إذا شرب تنفس على الإناء ثلاثة أنفاس ، ابن مسعود / ٩٩٥
- كان إذا صلى ركعتي الفجر ، فإن كنت مستيقظة حدثني ، عائشة / ٥٨٣
- كان إذا صلى الصبح لم يبرح مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء ، جابر بن سمرة / ٥٥٩
- كان إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها ، عائشة / ٥٧٦
- كان إذا صلى صلاته أقبل علينا بوجهه ، سمرة بن جندب / ٥٥٣
- كان إذا صلى الفجر جلس حتى تطلع الشمس ، جابر بن سمرة / ٣٠٤
- كان إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين ، حفصة / ٥٦٤
- كان إذا عرس بليل اضطجع على شقه الأيمن ، أبو قتادة / ٤٧٨
- كان إذا عطس خمر وجهه وخفض وجهه ، أبو هريرة / ٣٢٦
- كان إذا عطس غطى وجهه بثوبه ووضع كفيه على حاجبيه ، أبو هريرة / ٣٢٧
- كان إذا غزا أو سافر أردف كل يوم رجلاً من أصحابه ، أنس / ٤٠١
- كان إذا غضب أحمّر وجهه ، أم سلمة / ٢٨٧
- كان إذا غضب أعرض وأشاح وإذا فرح غض طرفه ، هند ابن أبي هالة / ٤٥٩
- كان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ، عائشة / ٥٧٨
- كان إذا فرغ من طعامه قال : الحمد لله الذي أطعمنا ، أبو سعيد الخدري / ١٣٦
- كان إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه ، أنس / ٤٠٩
- كان إذا قال : سمع الله لمن حمده يقوم حتى تقول قد أوم ، أنس / ٥٤٠
- كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه ، أبو حميد الساعدي / ٥١٥
- كان إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال ، علي بن أبي طالب / ٥٢١
- كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول ، ابن عباس / ٥٩٧
- كان إذا قام - في صلاة الليل كبر عشرًا وحمد الله عشرًا ، عائشة / ٥٩٩
- كان إذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك ، حذيفة / ٥٠٨
- كان إذا قام من الليل كبر ثم يقول : سبحانك اللهم ، أبو سعيد الخدري / ٥٢٢
- كان إذا قام من الليل للتهجد صلى ركعتين خفيفتين ، أبو هريرة / ٥٧٠

- كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ، كعب بن مالك / ١١١٨
- كان إذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين ، كعب / ٦١٠
- كان إذا قرأ : ﴿ ولا الضالين ﴾ قال : آمين ورفع بها صوته ، وائل بن حجر / ٥٢٤
- كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، ابن عمر / ٥٤٨
- كان إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، ابن الزبير / ٥٤٩
- كان إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا ، علي / ٦٠٠
- كان إذا كان يوم العيد خالف الطريق ، جابر / ٦٤٨
- كان إذا كره شيئاً رأيناه في وجهه ، أبو سعيد الخدري / ٣٢٩
- كان إذا لبس ثوباً بدأ بيمينه ، أبو هريرة / ٨٢٩
- كان إذا لبس خاتمه جعل فمه مما يلي بطن كفه ، ابن عمر / ٨٠٢
- كان إذا لبس شيئاً من الثياب بدأ بالأيمن ، ابن عمر / ٨٣٠
- كان إذا مشى تكفى تكفياً كأنما ينحط من صبيب ، علي / ٤٦١
- كان إذا مشى كأنما يمشي في صوب ، أبو الطفيل / ٤٦٦
- كان إذا مشى مشى مشياً مجتمعاً يعرف أنه ليس بمشي عاجز ، ابن عباس / ٤٦٣
- كان إذا نزل عليه الوحي بعث إلي فكتبته له ، زيد بن ثابت / ٣٩١
- كان إذا نظر في المرأة قال : اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ، عائشة / ١٠٨٩
- كان إذا نظر في المرأة قال : الحمد لله الذي حسن خلقي ، ابن عباس / ١٠٨٦
- كان إذا نظر في المرأة قال : الحمد لله الذي سوى خلقي فعد له ، أنس / ١٠٨٨
- كان أرحم الناس بالصبيان ، وكان له ابن مسترضعاً في ناحية المدينة ، أنس / ٢٥٣
- كان أرق الناس بشرة ، أنس بن مالك / ٨٥٤
- كان اسم فرسه المرتجز واسم بغلته البيضاء دلدل ، علي بن أبي طالب / ٩١٠
- كان أشد حياءً من عذراء في خدرها ، أبو سعيد الخدري / ٣٢٩
- كان أفلج الثنيتين إذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثناياه ، ابن عباس / ١٦٢
- كان أكرم الناس ، أنس بن مالك / ٢٣٥
- كان بشراً من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه ، عائشة / ٣٩٠
- كان تعجبه الذراع ، أبو عبيد / ٩٤٩

- كان حياً لا يسأل شيئاً إلا أعطاه ، سهل بن سعد / ٣٣٠
- كان خاتمه في خنصره اليسرى ، أنس / ٨١٤
- كان خاتمه في هذه ، أنس / ٨١٣
- كان خاتمه من ورق وكان فسه حبشياً ، أنس / ٨٠٦
- كان خلق رسول الله ﷺ القرآن ، عائشة / ١٩٧
- كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ، علي بن أبي طالب / ٤٥٧
- كان دعاء النبي ﷺ : اللهم إني أعوذ بك ، ابن عمر / ١١٧٣
- كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القلط ولا بالسبط ، علي بن أبي طالب / ٤٦٠
- كان رجلاً سهلاً إذا هويت الشيء - يعني عائشة - تابعها عليه ، جابر / ٢٤٦
- كان ركوعه وسجوده وبين السجدين وإذا رفع من الركوع ، البراء / ٥٣٩
- كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع ، علي بن أبي طالب / ٤٥٨
- كان سيفه حنيفياً وكانت قببته من فضة ، أنس / ٨٧٧
- كان شاكياً فخرج يتوكأ على أسامة وعليه ثوب ، أنس / ٧٤٩
- كان شعاره أمت أمت ، سلمة بن الأكوع / ٨٩٩
- كان شعاره يآل كل خير ، عبد الله بن عمر بن علي / ٩٠١
- كان شعاره يامنصور أمت ، يزيد بن علي / ٩٠٠
- كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه ، أنس / ١٦٧
- كان شعر رسول الله ﷺ رجلاً ، أنس بن مالك / ١٦٦
- كان شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة ، ابن عمر / ١٧٥
- كان صداقه لأزواجه اثنتي عشر وقية ونش ، عائشة / ١٠٦٣
- كان ضخم الرأس والقدمين لم أر بعده ولا قبله مثله ، أنس / ١٥٧
- كان ضليع الفم ، أشكل العينين ، جابر بن سمرة / ١٥٨
- كان طول رداءه أربعة أذرع ، وعرضه ذراعان ونصف ، عروة بن الزبير / ٧٦٩
- كان طويل الصمت . جابر بن سمرة / ٣٣١
- كان طويل الصمت وكان أصحابه يتناشدون الشعر عنده ، جابر بن سمرة / ٣٣٦
- كان عليه ثوبان خشنان غليظان ، عائشة / ٧٦٣

- كان عليه يوم أحد درعان ، الزبير بن العوام / ٨٨٨
- كان عمله ديمة ، عائشة / ٦٨٩
- كان فحماً مفخماً يتلأؤ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر ، هند بن أبي هالة / ٤٥٧
- كان فراشه مسح نثنيه نثيتين فينام عليه ، حفصة / ٨٣٥
- كان فراشه من آدم حشوه ليف ، عائشة / ٨٣٥
- كان في رسول الله ﷺ خصال ... ، جابر / ١٨٩
- كان في ساق رسول الله ﷺ ، جابر بن سمرة / ١٦٠
- كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بـ (التين والزيتون) ، البراء / ٥٣١
- كان في عنفقه شعرات بيض ، عبد الله بن بسر / ١٧٤
- كان قد شمت مقدم رأسه ولحيته ، جابر بن سمرة / ١٠٧٥
- كان كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ ، عائشة / ٦٧٣
- كان كم قيصه إلى الرضع ، أسماء بنت يزيد / ٧٤٦
- كان لا يتطير ولكن يتفاءل ، عبد الله بن بريدة / ١١٣٢
- كان لا يتنور فإذا كثر شعره حلقه ، أنس / ١١٠٨
- كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ، بريدة / ٦٤٥
- كان لا يدخر شيئاً ، أنس / ٣٦١
- كان لا يرد الطيب ، أنس / ١٠٦٨
- كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه ، أنس / ٦٥٧
- كان لا يطرق أهله ، أنس / ١١١٦
- كان لا يعود المريض إلا بعد ثلاث ، أنس / ٦٦٢
- كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ، أنس / ٦٤٦
- كان لا يقدم مكة إلا بات بذى طوى حتى يصبح ويغتسل ، ابن عمر / ٧١٩
- كان لا يقدم من سفر إلا في الضحى فيبدأ بالمسجد ، كعب بن مالك / ١١١٧
- كان لا يقوم ولا يجلس إلا عن ذكر ، علي بن أبي طالب / ٤٥٧ و ٤٥٨
- كان لرسول الله ﷺ إناء من الليل يعرض عليه ، أنس / ١٠٧١
- كان لرسول الله ﷺ جفنة لها أربع حلق ، عبد الله بن بسر / ١٠٣٤

- كان لرسول الله ﷺ كحل أسود ، أنس / ١٠٩٤
- كان لنعله قبالان مثني شراكها ، ابن عباس / ٨٢٠
- كان له برد أحمر يلبسه في العيدين وفي الجمعة ، جابر بن عبد الله / ٧٧٢
- كان له رمح أو عصا يركز له فيصلي إليه ، أنس / ٨٧٤
- كان له عصا يتوكأ عليها ويأمر بالتوكأ على العصا ، ابن عباس / ٨٧٣
- كان له فرس في حائطنا يقال له اللحييف ، سهل بن سعد / ٩٠٨
- كان له فرس يقال له المرتجز وبغلة يقال لها الدلدل ، علي / ٨٨٥
- كان له قلانس : قلنسوة بيضاء مضرية ، ابن عباس / ٧٩٧
- كان له قميص قطني قصير الطول قصير الكمين ، أنس / ٧٤٥
- كان له ملحفة موضة تدور بين نسائه ، أنس / ٨٣٨
- كان لواءه أبيض وكانت رايته سوداء ، عائشة / ٨٩٥
- كان ليدلع لسانه للحسن بن علي فيرى الصبي لسانه فيبهش إليه ، أبو هريرة / ٣١٣
- كان ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ، أنس / ١٥٤
- كان ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية ، علي بن أبي طالب / ١٥٦
- كان ما يسأله سائل قط إلا أصفى إليه ، أنس / ٣٨١
- كان متاعه عند عمر بن عبد العزيز في بيت ينظر إليه كل يوم ، عمرو بن مهاجر / ٨٥٥
- كان مربوعاً بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة أذنه ، البراء / ١٦٣
- كان من أحسن الناس خلقاً ، أنس / ١٩٣
- كان نعله لها قبالان ، أنس / ٨١٨
- كان نقش خاتمه (محمد) سطر و (رسول) سطر و (الله) سطر ، أنس / ٨٠٨
- كان رسول الله وأبو بكر وعمر يصلون في العيدين قبل الخطبة ، ابن عمر / ٦٤٢
- كان وساده الذي يتكئ عليه من آدم ، حشوه ليف ، عائشة / ٨٣٣
- كان يأتيه فيقول : « أعندك غداء » ، عائشة / ٩٦٦
- كان يأخذ أطفاره وشاربه كل جمعة ، عبد الله بن عمرو / ١١٠٦
- كان يأخذ الرطب يبينه والبطيخ ييساره ، أنس / ٩٨٨
- كان يأكل بثلاثة أصابع ، ولا يمسخ يده حتى يلعقها ، كعب بن مالك / ٩٣٥

- كان يأكل البطيخ ، والقثاء بالملح ، عائشة / ٩٨٩
- كان يأكل طعاماً في ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين ، عائشة / ٩٣٣
- كان يأكل الطعام مما يليه حتى إذا جاء التمر جالت يده ، عائشة / ٩٨١
- كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجدون عشاء ، ابن عباس / ٤٣٨
- كان يتختم في يساره ، وكان فسه في باطن كفه ، ابن عمر / ٨١٥
- كان يتختم في يمينه ، ثم إنه حوله في يساره ، ابن عمر / ٨١٢
- كان يتختم في يمينه ويجعل فسه في باطن كفه ، أنس / ٨١١
- كان يتختم في يمينه ، جابر بن عبد الله / ٨١٠
- كان يتختم في يمينه ، عبد الله بن جعفر / ٨٠٩
- كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السامة ، ابن مسعود / ٣٣٨
- كان يترجل غباً ، رجل من أصحاب النبي (ﷺ) / ١٠٨٢
- كان يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء ، أبو هريرة / ١١٧١
- كان يتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة ، عائشة / ٥٩٩
- كان يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الإسم الحسن ، ابن عباس / ١١٢٩
- كان يتكئ في حجري وأنا حائض ثم يقرأ القرآن ، عائشة / ٤٩٧
- كان يتثل بشعر ابن رواحة ويتثل بقوله : ويأتيك بالأخبار من لم تزود . عائشة / ٣٤٩
- كان يتنفس في الشراب ثلاثاً ويقول ، أنس / ٩٩٣
- كان يتنفس في الشرب ثلاثاً ويقول : إنه أروى ، أنس / ٩٩٢
- كان يجاور في العشر الأواخر من رمضان ، عائشة / ٧٠٦
- كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها ، عائشة / ٧٠٩
- كان يجثو على ركبتيه وكان لا يتكئ ، أبي بن كعب / ٩٢٩
- كان يجز شاربته ، ابن عباس / ١١٠٤
- كان يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيء الغريب ، أبو هريرة وأبو ذر / ٣٩٣
- كان يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ، ابن عباس / ٤١٧
- كان يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعقل الشاة ، ابن عباس / ٢٨٤
- كان يجنب فيغتسل ثم يستدي في بي قبل أن أغتسل ، عائشة / ٤٩٤

- كان يحب التين ما استطاع في شأنه كله ، عائشة / ٥١٢
- كان يحب الحلواء والعسل ، عائشة / ٩٧٥
- كان يحب القرع ، وكان إذا وضع بين يديه ثريد عليه قرع يلتقط القرع ، أنس / ٩٦٠
- كان يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه ، ابن عباس / ١٠٨٠
- كان يحتجر حصيراً بالليل فيصلي ويبسطه بالنهار ، عائشة / ٨٤٩
- كان يحتجم في الأخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة ، أنس / ١١٠٠
- كان يحدث حديثاً لوعده العاد لأحصاء ، عائشة / ٣٣٢
- كان يخزن لسانه إلا فيما يعينه ويؤلفهم ولا ينفرهم ، علي بن أبي طالب / ٤٥٧
- كان يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته ، عائشة / ٣٨٨
- كان يخطبهم في السفر متوكئاً على قوس قائماً ، ابن عباس / ٨٨١
- كان يخطب يوم الجمعة خطبتين قائماً يفصل بينهما جلوس ، جابر بن عبد الله / ٦٣٥
- كان يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح ، عائشة / ٥٨٤
- كان يدخل الخلاء فأحجل أنا و غلام إداوة من ماء وعنزة ، أنس / ٥٠٦
- كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، أنس بن مالك / ٩٢
- كان يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السخنة فيجيب ، أنس / ٣٨٦
- كان يدعو في الصلاة : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، عائشة / ٥٥٠
- كان يدمن أربع ركعات عند زوال الشمس ، أبو أيوب الأنصاري / ٦٠٣
- كان يدور على نسائه في الساعة الواحدة في الليل والنهار ، أنس / ١٠٥٦
- كان يذبح وينحر بالمصلى ، ابن عمر / ٦٤٩
- كان يذكر الله على كل أحيانه ، عائشة / ٥٠٠
- كان يرمي جمرة الدنيا بسبع حصيات ، ابن عمر / ٧٣٩
- كان يسافر في الأثنين والخميس ، عائشة / ١١١٢
- كان يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة وواحد وعشرين ، ابن عباس / ١١٠١
- كان يستحب المراجين ولا يزال في يده منها شيء ، أبو سعيد الخدري / ٨٦٨
- كان يستعذب لرسول الله ﷺ من السقيا ، عائشة / ١٠١٨
- كان يستعذب له الماء من بئر سقيا ، عائشة / ١٠١٧

- كان يسقي أصحابه فقالوا : يا رسول الله ، لو شربت ، أنس / ١٠٠٣
- كان يسكت بين التكبير والقراءة إسكاته ، أبو هريرة / ٥٢٣
- كان يسوي الصف يدعه مثل القدح ، النعمان بن بشير / ٢٣١
- كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نص ، أسامة بن زيد / ٧٢٨
- كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر ، عبد الله بن السائب / ٦٠٢
- كان يصلي ثلاث عشرة ركعة ، يصلي ثمان ركعات ، عائشة / ٥٧٧
- كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس ، أنس / ٦٣٤
- كان يصلي الصبح ويعرف أحدنا جليسه الذي كان يعرفه ، أبو برزة / ٥١٣
- كان يصلي الضحى حتى تقول : لا يدعها ، أبو سعيد الخدري / ٦٠٩
- كان يصلي الضحى ست ركعات . أنس / ٦٠٥
- كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس ويصلي العصر ، أبو برزة / ٥١٣
- كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية ، جابر / ٥١٤
- كان يصلي على الحصير والفروة المدبوغة ، المغيرة بن شعبه / ٨٤٦
- كان يصلي على الخمرة ، ميمونة / ٨٤٢
- كان يصلي في جبة صوف ليس عليه إزار ولا رداء ، ابن عباس / ٧٨٢
- كان يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به ، ابن عمر / ٦٣١
- كان يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر ، عائشة / ٥٦٦
- كان يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه ، وأنا حائض ، ميمونة / ٨٣٦
- كان يصلي قبل الظهر أربعاً في بيتي ثم يخرج ، عائشة / ٥٦٣
- كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين ، ابن عمر / ٥٦١
- كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة خمس يوتر بهن ، عائشة / ٥٧٨
- كان يصلي وأنا راقدة معترضة على فراشه ، عائشة / ٥٨١
- كان يصوم حتى تقول ، قد صام ويفطر حتى تقول قد أفطر ، عائشة / ٦٧٨
- كان يصوم حتى تقول لا يفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم ، عائشة / ٦٧٦
- كان يصوم حتى تقول لا يفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم ، عائشة / ٦٧٥
- كان يصوم شعبان إلا قليلاً ، بل كان يصوم شعبان كله ، عائشة / ٦٧٦

- كان يصوم من الشهر حتى تقول : لا يفطر منه شيئاً ، أنس / ٥٩٦
- كان يصوم من الشهر السبت والأحد والأثنين ، عائشة / ٦٨٠
- كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام ، عبد الله بن مسعود / ٦٨١
- كان يصوم يوم الاثنين والخميس فقلت له ، أبو هريرة / ٦٨٢
- كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين يطأ على صفاهما ، أنس / ٦٥٠
- كان يضع رأسه في حجري فيقرأ وأنا حائض . عائشة / ٤٧٥
- كان يطأ بقدميه ليس له أخمص ، أبو هريرة / ٤٦٥
- كان يطوف على نسائه بغسل واحد ، أنس بن مالك / ١٠٥٧
- كان يعالج عن التنزيل شدة كان يحرك شفتيه ، ابن عباس / ٢١
- كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ، عائشة / ٧٠٥
- كان يعتكف كل عام عشرأ فاعتكف عشرين في العام الذي قبض ، أبو هريرة / ٦١٩
- كان يعجبه الثفل ، أنس / ٩٦٩
- كان يعجبه الدباء ، فأتي بطعام ودعي له ، أنس / ٩٥٨
- كان يعجبه الفأل الحسن ، عائشة / ١١٣٥
- كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة ، أبو هريرة / ٦١٩
- كان يعرف رضأه وغضبه في وجهه ، ابن عمر / ٢٩٨
- كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويحيب دعوة المملوك ، أنس / ٢٨٥
- كان يعوذ الحسن والحسين ويقول : أعيدكما بكلمات الله التامة ، ابن عباس / ٦٦٦
- كان يفتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ، أنس / ٤٩٠
- كان يغدو إلى المصلى والعنزة بين يديه تحمل ، ابن عمر / ٨٦٢
- كان يغسل رأسه بالسدر ، عائشة / ١٠٧٦
- كان يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن ، أبو هريرة / ١١٣٦
- كان يفتح الصلاة بالتكبير والقراءة ، عائشة / ٥١٨
- كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات ، أنس / ٧٠٠
- كان يقبل وهو صائم ولكن كان أملككم لإربه ، عائشة / ٦٩٥
- كان يقرأ ب (ق والقرآن المجيد) ، أبو واقد الليثي / ٦٤٤

- كان يقرأ ب ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ ، النعمان بن بشير / ٦٤٠
- كان يقرأ في ركعتي الفجر ﴿ قولوا آمنا بالله وما أنزل علينا ﴾ ، ابن عباس / ٥٨٦
- كان يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بهما ب ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، عائشة / ٥٩٤
- كان يقرأ في صلاة الجمعة ب ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، النعمان بن بشير / ٦٤١
- كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأمر الكتاب وسورتين ، أبو قتادة / ٥٢٥
- كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء والطارق ، جابر بن سمرة / ٥٢٧
- كان يقرأ في العشاء ب ﴿ الشمس وضحاها ﴾ ، بريدة / ٥٣٠
- كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة ﴿ ألم تنزل ﴾ ، أبو هريرة / ٥٣٥
- كان يقرأ القرآن في أقل من ثلاث ، عائشة / ٦١٨
- كان يقص شاربه ويأخذ من أظفاره ، أبو عبد الله الأغر / ١١٠٧
- كان يقضي الحاجة ويأكل معنا اللحم ويقرأ القرآن ، علي بن أبي طالب / ٤٩٩
- كان يقطع قراءته ، أم سلمة / ٦١٦
- كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، أنس / ١١٦٦
- كان يقول - وهو صحيح - : إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده ، عائشة / ١٢٠١
- كان يقول بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني ، ابن عباس / ٥٤٥
- كان يقول في دبر الصلاة : « لا إله إلا الله وحده » ، المغيرة بن شعبة / ٥٥٧
- كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ، حذيفة / ٥٣٦
- كان يقول في ركوعه وسجوده : سبح قدوس رب الملائكة والروح ، عائشة / ٥٣٨
- كان يقول في سجود القرآن بالليل ، عائشة / ٦٢٤
- كان يقول في سجوده : اللهم اغفر لي ذنبي ، أبو هريرة / ٥٤٢
- كان يقول في مرضه : الصلاة وما ملكت أيمانكم ، أم سلمة / ١١٩٠
- كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً ، أنس / ١٠٩٥
- كان يكتحل قبل أن ينام بالإثم ثلاثاً في كل عين ، ابن عباس / ١٠٩٢
- كان يكثر أن يقول : ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، أنس / ١١٨٢
- كان يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، عائشة / ٥٣٧
- كان يكثر تسريح رأسه ولحيته بالماء ، أنس / ١٠٧٤

- كان يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ، أنس / ١٠٧٣
- كان يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ، ابن أبي أوفى / ٣٨٢
- كان يكثر القناع ، كأن ثوبه ثوب زيات ، أنس / ٧٩٩
- كان يكثر من قول : سبحان الله ومحمده ، عائشة / ١١٤٨
- كان يكره أن يخرج إلى أصحابه تفل الريح ، عائشة / ١٠٧٠
- كان يكون في مهنة أهله - يعني خدمة أهله - ، عائشة / ٣٨٧
- كان يقبل الهدية ويشيب عليها ، عائشة / ٣٦٩
- كان يلبس برد حبرة في كل عيد ، ابن عباس / ٧٧١
- كان يلبس الصوف ويركب الحمار ويعتقل الشاة ، عن أبي موسى / ٧٨٤
- كان يلبس قطنسوة بيضاء ، ابن عمر / ٧٩٥
- كان يلبس قميصاً فوق الكعبين مستوي الكمين ، ابن عباس / ٧٤٨
- كان يلبس من القلانص في السفر ذوات الأذنين ، عائشة / ٧٩٦
- كان يلبس نعله اليمنى قبل اليسرى ، جابر / ٨٢٨
- كان يمشي حافياً وناعلاً ، ويشرب قائماً وقاعداً ، عمران بن حصين / ٨٢٦
- كان ينام أول الليل ويحجي آخره ، عائشة / ٥٨٢
- كان ينبذ له أول الليل ، ابن عباس / ١٠١٣
- كان ينبذ له في تور من حجارة فيشربه من يومه ، جابر / ١٠١٤
- كان ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه ، البراء / ٣٤٤
- كان يوتر بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، أبو أوزي / ٥٩٥
- كان يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه ، يزيد بن قنافة / ٥١٩
- كانت رايته سوداء تسمى العقاب ، الحسن / ٨٩٧
- كانت رايته سوداء مربعة من نمرة ، البراء بن عازب / ٨٩٦
- كانت رايته سوداء ولواءه أبيض ، ابن عباس / ٨٩٤
- كانت صلواته قصاداً وخطبته قصاداً ، جابر بن سمرة / ٦٣٦
- كانت في درع رسول الله ﷺ حلقتان ، محمد بن علي بن الحسين / ٨٩٠
- كانت قبيلة سيفه فضة ، أنس / ٨٧٦

- كانت قراءته ربما سمعه من الحجرة وهو في البيت ، ابن عباس / ٥٨٨
- كانت لرسول الله ﷺ سكة يتطيب منها ، أنس / ١٠٦٧
- كانت للنبي ﷺ قصعة يقال لها الغراء ، عبد الله بن بسر / ١٠٣٣
- كانت للنبي ﷺ مكحلة يكتحل بها ، ابن عباس / ١٠٩٣
- كانت له جبة من طيالة مكفوفة بالديباج ، أسماء / ٧٥٨
- كانت له خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ، جابر بن سمرة / ٦٣٧
- كانت له ملحفة مؤرسة تدور بين نسائه ، أنس / ٨٣٩
- كانت ناقة للنبي ﷺ تسمى العضاء ، أنس / ٩٢٠
- كانت يد قميصه أسفل من الرصع ، أسماء بنت يزيد / ٧٤٧
- كانت يده اليمنى لظهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه ، عائشة / ٥١١
- كل بدعة ضلالة ، جابر بن عبد الله / ٦٣٨
- كلوا رزقاً أخرج الله أطمعوناً إن كان معكم ، جابر / ٩٥٤
- كيف يفلح قوم خضبوا وجه بينهم وهو يدعوهم إلى ربه ، أنس / ٢١٣

اللام

- لا أكل متكئاً ، أبو جحيفة / ٩٢٧
- لا أقول إلا حقاً ، أبو هريرة / ٣١٢
- لا ألبسه أبداً ، ابن عمر / ٨٠٠
- لا إله إلا الله العظيم الحليم ، ابن عباس / ١١٦٤
- لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، المغيرة بن شعبه / ٥٥٧
- لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، جابر / ٧١٤
- لا بأس طهور إن شاء الله ، ابن عباس / ٦٦٣
- لا بل أكل كما يأكل العبد ، عائشة / ٤١٤
- لا بل عبداً نبيا ، ابن عباس / ١٥
- لا تبشروهم فيتكلوا ، معاذ بن جبل / ٩١٥
- لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير ، فإن الملائكة يؤمنون ، أم سلمة / ٦٦٨
- لا تسألوني اليوم عن شيء إلا بينته لكم ، أنس / ٢٨٥

- لاتسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده ...، أبو سعيد / ١٢٣٩
- لاتظروني كما أطرت النصارى ابن مريم ، عمر / ٤٢٠
- لاتقولوا هكذا ، لاتعينوا الشيطان عليه ، أبو هريرة / ٢٣٤
- لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، أبو هريرة / ١١٤
- لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك ، أبو هريرة / ١١٢
- لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزوكرمان ، أبو هريرة / ١١٤
- لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر ، أبو هريرة / ١١٤
- لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود ، أبو هريرة / ١١٣
- لاتقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان ، أبو هريرة / ١١٤
- لاتقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض ، أبو هريرة / ١١٤
- لاتقوم الساعة حتى ينبعث دجالون كذابون ، أبو هريرة / ١١٤
- لاصوم فوق صوم داود شطر الدهر ، عبد الله بن عمرو / ٤١١
- لاعدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل ، أنس بن مالك / ١١٣٠
- لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه ، سهل بن سعد / ١٠٦
- لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ، أبو هريرة / ١١٥٠
- لأننا وهو أحوج إلى غير هذا ، عبد الله بن سلام / ٢٢٦
- لا نورث ماتركنا فهو صدقة ، عائشة / ١٢١٧
- لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ، معاوية / ١٢٤٧
- لا يقسم ورثتي ديناراً ، أبو هريرة / ٤٤٧
- لا يقسم ورثتي ديناراً ولا درهماً ، ماتركت بعد نفقة نسائي ، أبو هريرة / ١٢١٩
- لا ينبغي هذا للمتقين ، عقبة بن عامر / ٧٦٠
- لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا ، ابن عمر / ٨٠٢
- لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده ، أنس / ١٢٢٣
- لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به ، عبد الله بن عمرو بن العاص / ١٢٣٤
- لست كهيتكم ، إني أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني ، أبو هريرة / ٦٩٠
- لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ، أنس بن مالك / ٤٤٤

- لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي ، أبو هريرة / ٥٣
- لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار / ١١٥١
- لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، عائشة / ٣٢
- لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه ، عائشة / ١١٨٧
- لقد وجدته بجرأ ، أنس / ٣٥٣
- لما كذبتني قریش قمت في الحجر ، فجلى الله لي بيت المقدس ، جابر / ٥٤
- لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ، أبو هريرة / ١٤٨
- لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ، جابر / ٧١٤
- لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلى ذراع لقبلت ، أبو هريرة / ٣٨٣
- لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً ، أبو هريرة / ٣١
- لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتها ، ابن عباس / ٨٦٩
- لو سمى لكفام ، عائشة / ٩٣٣
- لو قلت له يدع هذه الصفرة ، أنس بن مالك / ٢٢٨
- لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه ، ابن عباس / ٤١٢
- لو لم تطله لأكتم منه ولقاهم لكم ، جابر / ١٣٠
- ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن ، ابن عباس / ١٠٠٧

الميم

- ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر ، ثوبان / ٥٩
- ما أعطيت من دنياكم هذه إلا نساءكم ، عبد الله بن عمر / ١٠٦٢
- ما أفقر بيت من آدم فيه خل ، أم هانئ / ٩٧١
- ما أنتم بأقوى مني ، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما ، ابن مسعود / ٤٠٠
- ما بال أقوام يتنزّهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدّهم خشية له .
- ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، أبو هريرة أو أبو سعيد / ٧٩
- ما حديث بلغني عنكم - للأنصار - إني أعطي رجالاً ، أنس / ٨٥٩
- ما رأيت في الخير والشر كالיום قط ، إنه صورت لي الجنة ، أنس / ٢٨٥

- ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحرا ، أنس / ٩٠٩
- ماسمعت عمر لشيء قط يقول إني لأظنه كذا ، عبد الله بن عمر / ٣٧
- مالي وللدنيا ، وما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ، ابن مسعود / ٤٣٢
- ما من مؤمن إلا أنا أولى به في الدنيا والآخرة ، أبو هريرة / ٢٦٨
- ما من نبي من الأنبياء إلا وقد أعطي من الآيات ، أبو هريرة / ٦
- ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة ، عائشة / ١٢٠٢
- ما من نفس منفوسة إلا قد كتب مكانها من الجنة أو النار ، علي بن أبي طالب / ٨٦٤
- ما يكن عندي من خير فلن أذخره عنكم ، أبو سعيد الخدري / ٣٧٣
- مثل أصحابي في أمتي كالملاح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح ، أنس / ١٢٤٢
- مثل ما بعثني الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير ، أبو موسى / ١٢٣٨
- مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوماً ، أبو موسى / ١٢٥٣
- مثلي ومثل الأنبياء ، أبو سلمة / ٣
- مررت على موسى ليلة أسري بي ، أنس بن مالك / ٥٢
- مروا أبا بكر أن يصلي بالناس ، عائشة / ١١٩٣
- من أحدث في ديننا ما ليس منه فهو رد ، عائشة / ١٢٣٣
- من أحيأ سنة من سنتي قد أميتت بعدي ، بلال بن الحارث / ١٢٣٦
- من أشد أمتي حبا لي ناس يكونون بعدي ، أبو هريرة / ١٢٤٩
- من أطعمه الله طعاماً فليقل اللهم بارك لنا فيه ، ابن عباس / ١٠٠٧
- من تمسك بسنتي عند فساد الناس فله أجر مائة شهيد ، أبو هريرة / ١٢٣٧
- من توطأ وضوئي هذا ثم صلى ركعتين ، عثمان بن عفان / ٤٨١
- من رأي في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي ، أبو هريرة / ١٢٥٧
- من رأي في النوم فقد رأى الحق ، أبو قتادة / ١٢٥٦
- من رأي فقد رأى الحق ، أبو قتادة / ١٢٥٥
- من رأي في المنام فقد رأي فإن الشيطان لا يتمثل بي ، أنس / ١٢٥٤
- من الشجر شجرة كالرجل المؤمن هي النخلة ، ابن عمر / ٩٨٤
- من قال : أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ، أبو هريرة / ٤٢١

- من كان له فرطان من أمتي أدخله الله بها الجنة ، ابن عباس / ١٢٢٠
- من لا يرحم لا يرحم ، أبو هريرة / ٢٥٢
- من مات من أصحابي بأرض كان نورهم وقائدهم يوم القيامة ، بريدة / ١٢٤١
- مهلاً يا عائشة عليك بالرفق ، عائشة / ٢٢٢
- مه يا علي فإنك ناقه ، أم المنذر / ٩٦٤
- من يصعد الثنية ، ثنية المزار فإنه يحط عنه ، جابر / ١٠١

النون

- نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، أبو هريرة / ٦٨
- نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ونحن أول من يدخل الجنة / ٧٠
- نزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعاً ، أنس / ١٢٥١
- نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم ، أبو هريرة / ٩
- نعم الإدام الخل ، جابر / ٩٧٣
- النجوم أمانة لأهل السماء فإذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون ، أبو موسى / ١٢٤٠

الهاء

- هاتي ، ما أقفر بيت من آدم فيه خل ، أم هانئ / ٩٧١
- هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاث ، أنس / ٤٤٣
- هذا حين حمي الوطيس ، ابن عباس / ٩١٣
- هذا من أهل النار ، أبو هريرة / ١٠٠
- هل ترون قبلي ههنا ؟ فوالله ما يخفى علي خشوعكم ، أبو هريرة / ١٤٤
- ها من طعام الجن ، وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن ، أبو هريرة / ٤٣
- ها يومان تعرض فيها الأعمال على رب العالمين ، أبو هريرة / ٦٨٢
- هون عليك فلست بملك ، إنما أنا ابن امرأة من قريش ، ابن مسعود / ٤١٣

الواو

- وجدنا فرسكم بحرا ، أنس / ١٣٧
- والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ، ابن مسعود / ٨٦٠

- والذي نفس محمد في يده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ، أبو هريرة / ١٢٢٦
- والذي نفسي بيده لو أن عندي أحداً ذهباً لأحببت أن ... ، أبو هريرة / ٣٧١
- والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لبكىتم كثيراً ، أبو هريرة / ٤٥٠
- والذي نفسي بيده لو سكت لنا ولتني الذراع مادعوت ، أبو عبيد / ٩٤٩
- والذي نفسي بيده ليأتين على أحدكم يوم لا يراني ، أبو هريرة / ١٢٥٠
- والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ، أبو هريرة / ٨٣
- والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ، أبو هريرة / ١٣١
- والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، عائشة / ٦٥٢

الياء

- يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا ، عائشة / ٣٥٠
- يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ، أبو بكر الصديق / ٥٦
- يا أبا زيد ادن مني فامسح ظهري ، أبو زيد بن أخطب / ١٨٠
- يا أبا عمير ما فعل النّعير ، أنس / ٣١٤
- يا أبا هر انطلق إلى أهل الصفة فادعهم لي ، أبو هريرة / ١٣١
- يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ، عمر / ٨٥٠
- يا أباي أرسل إلي أن أقرأ القرآن على حرف ، أبي بن كعب / ٨٢
- يا أبا الأنصار : كيف أخي سعد بن عبادة ، ابن عمر / ٦٦١
- يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك ، ابن عمر / ١١٢٧
- يا أمة محمد ، والله ما من أحد أغير من الله أن يزيني عبده ، عائشة / ٦٥٢
- يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سواراً فحيهلاً بكم ، جابر / ١٢٤
- يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سواراً فحيها هلا بكم ، جابر بن عبد الله / ٣٤٠
- يا أيها الناس أفضوا السلام وأطعموا الطعام ، عبد الله بن سلام / ٥٨
- يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فياني أتوب إلى ربي ، ابن عمر / ١١٤٤
- يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون ، عائشة / ٨٤٩
- يا بلال أسرج لي فرسي ، أبو عبد الرحمن الفهري / ٩١٢

- يا بلال قم فأذن : لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، أبو هريرة / ١٠٠
- يابني عبد مناف إنما مثلي ومثلك كمثل رجل رأى العدو ، قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو / ٢٧
- يأتي على الناس زمان فيغزوا ، أبو سعيد الخدري / ١٢٤٣
- يؤت من الدنيا ويؤت مني ، أنس / ٤٣١
- ياسلمان ما هذا ، أبو بريدة / ١٤٣
- ياصباحاه ، ابن عباس / ٢٦
- ياعائشة إن الدنيا لا تبغي لمحمد ، عائشة / ٤٢٨
- ياعائشة إن شر الناس منزلة يوم القيامة مَنْ ... ، عائشة / ٢٢٩
- ياعائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي ، عائشة / ٥٦٥
- ياعائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب ، عائشة / ٤١٥
- ياعائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب ، عائشة / ٤٥٢
- ياعدي هل رأيت الحيرة ، عدي بن حاتم / ٩٠
- ياعرأما ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا ، أنس / ٨٥٤
- ياعلي من هذا فأصب فإنه أوفق لك ، أم المنذر / ٩٦٤
- يامعاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله ، معاذ بن جبل / ٩١٥
- يامعشر قريش اشترؤا أنفسكم لأغني عنكم من الله شيئاً ، أبو هريرة / ٢٨
- يرحم الله موسى قد أؤذي بما هو أشد من هذا فصبر ، ابن مسعود / ٢١٢
- يعجبني الفأل الصالح والفال الصالح الكلمة الحسنة ، أنس / ١١٣١
- يقولون إن أبا هريرة يكثر ، والله الموعود ، أبو هريرة / ١٤٨
- يهلك كسرى ثم لا كسرى بعده وقيصر ليهلكن ، أبو هريرة / ٩١

فهرس الأسماء والكنى

أبي بن كعب

٨٢ - كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه

أسامة

٢٦٩ - حضر ابن ابنة رسول الله ﷺ فأرسلت إليه

أسماء بنت أبي بكر

٧٥٧ - أخرجت - يعني أسماء - إليّ جبة طيالسة كسروانية لها ...

٢٢٧ - أنشد أبو بكر قول لبيد : أخ لي أما كل شيء سألته ...

٢٦٢ - أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة ، قالت فخرجت وأنا متم ...

أنس بن مالك

١١٦ - أتى النبي ﷺ ياناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء

٩٧٩ - أتى رسول الله ﷺ بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز

٩٢٨ - أتى النبي ﷺ بتمر فرأيته يأكل وهو مقع من الجوع

٢٧٤ - أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب

٢٤٤ - استحمل أبو موسى رسول الله ﷺ فوافق منه شغلاً

١٢٣ - أصابت الناس سنة على عهد رسول الله ﷺ

٧١١ - اعتمر النبي ﷺ أربع عمر ، كلهن في ذي القعدة

١٠٤٧ - أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاثاً

٣٧٧ - أقيمت الصلاة ورجل يناجي رسول الله ﷺ

٩٥٦ - أنفجنا أرنباً بمر الظهران ، فسقى الناس فلغبوا

٣٧٦ - إن كانت الوليدة من ولائد المدينة تجيء فتأخذ بيد رسول الله ﷺ

- ١١٩٤ - أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي ﷺ
- ١٢٠٥ - أن الله تابع الوحي على رسوله ﷺ قبل وفاته
- ٩٧ - أن رجلاً كان يكتب للنبي ﷺ وقد كان قرأ البقرة
- ٣١٩ - أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام
- ١٠٢٤ - أن قدح النبي ﷺ انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة
- ١١٩٥ - أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين
- ٨٠٤ - أنه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتماً من ورق يوماً واحداً
- ١٠٤٣ - أولم رسول الله ﷺ حين بنى بزینب بنت جحش
- ٧٤١ - أي اللباس كان أحب أو أعجب إلى رسول الله ﷺ
- ٤٧١ - بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد دخل رجل
- ١٠٤٥ - تزوج رسول الله ﷺ فدخل بأهله
- ١٢٢٩ - جاء ثلاثة رهط يسألون عن عبادة النبي ﷺ
- ٤٠٢ - حج رسول الله ﷺ على رحل رث وعليه قطيفة
- ١٠٩٦ - حج رسول الله ﷺ أبو طيبة فأمر له بصاع من تمر
- ١٠٣٢ - حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ وبقي قوم
- ١٩٥ - خدمت النبي ﷺ تسع سنين فما قال لي لشيء أسأت
- ١٩٤ - خدمت النبي ﷺ سنين فما سبني سبّة قط ولا ضربني
- ١٩١ - خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لي أفٍ قط
- ١٩٢ - خدمت النبي ﷺ وأنا غلام ليس كل أمر كما يشتهي صاحبي
- ١٨٥ - دخل علينا النبي ﷺ فقال عندنا فعرق
- ١٠٢١ - دخلت على أنس بن مالك فرأيت في بيته قدحاً من خشب
- ٨٣٤ - دخلت على النبي ﷺ وتحت رأسه وسادة من آدم
- ٢٥٤ - دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين
- ١١٤١ - رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأننا في دار عقبة بن رافع
- ٩١٩ - رأيت رسول الله ﷺ بخير على حمار على إكاف ليف
- ٧٩٤ - رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وعليه عمامة قطرية

- ٩٨٣ - رأيت النبي ﷺ أتي بتمر عتيق فجعل يفتشه
- ٦١٤ - سئل عن قراءة النبي ﷺ كيف كانت؟ فقال: كانت مداً
- ١٠٢٢ - سقيت رسول الله ﷺ بهذا القدر الماء واللبن والنبيد
- ٥٧ - سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله ﷺ وهو في أرض
- ٢٧٣ - شهدنا ابنة رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ
- ٧١٨ - صلى رسول الله ﷺ ونحن معه بالمدينة الظهر أربعاً
- ٣٢٨ - عطس عند رسول الله ﷺ رجلان فشمت أحدهما
- ١٢٥ - قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً
- ٣٤٥ - قالت الأنصار يوم الخندق فأجل بهم النبي ﷺ
- ١٢١٤ - قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين
- ٩١٧ - قيل للنبي ﷺ: لو أتيت عبد الله بن أبي
- ٨٩١ - كان أبو طلحة يترس مع النبي ﷺ بترس واحد
- ٣٧٥ - كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة
- ٢٣٢ - كان رسول الله ﷺ قاعداً في المسجد ومعه أصحابه
- ٣١٤ - كان رسول الله ﷺ يأتي أبا طلحة كثيراً
- ٣٩٦ - كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ ففرض
- ٩٠٩ - كان فزح بالمدينة فاستعار النبي ﷺ فرساً
- ٢٤٣ - كان النبي ﷺ عند إحدى أمهات المؤمنين
- ٣١٥ - كان لي أخ يقال له: أبو عمير أحسبه قال فطيماً
- ٣٢١ - كانت عند أم سليم يتيمة وهي أم أنس فرأى رسول الله ﷺ
- ١٢٩ - كانت لنا شاة فجمعت من سمتها في عكة فلأت العكة ثم بعثت بها مع زبيبة
- ٦٣ - كأني أنظر إلى الغبار ساطعاً في زقاق بني غم موكب جبريل
- ٩٨٢ - كنت إذا قدمت إلى رسول الله ﷺ رطباً أكل الرطب
- ١٠٢٣ - كنت أسقي النبي ﷺ في هذا القدر اللبن والعسل
- ٢١٠ - كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية
- ٧٧٣ - كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه رداء نجراني الحاشية

- ٨٥٤ - كنا عند رسول الله ﷺ وعنده عمر بن الخطاب
- ١٨٨ - كنا نعرف رسول الله ﷺ إذا أقبل بطيب ريحه
- ١٠١٠ - لقد سقيت رسول الله ﷺ بهذا القدح الشراب كله
- ١٠٢٥ - لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا
- ٤٤٢ - لقد مشيت إلى رسول الله ﷺ مرات بنخب الشعير
- ٨٠١ - لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى الروم ، فقبل له
- ١٢٠٣ - لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاها فقالت فاطمة : واكرب أبتاه
- ١١٠٥ - لما رمى رسول الله ﷺ الجمرة ونحرسكه وحلق
- ١١١٥ - لما قدم النبي ﷺ المدينة لعبت الحبشة بحراهم
- ١٢١٠ - لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ المدينة
- ١٢٠٤ - لما وجد رسول الله ﷺ كرب الموت ما وجد
- ٢٠٦ - لم يكن رسول الله ﷺ سباباً ولا فحاشاً ولا لعاناً
- ٣٩٢ - لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ
- ٩٠٥ - لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ بعد النساء من الخيل
- ١٥٥ - ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون
- ٤٤٠ - ما اجتمع لرسول الله ﷺ غداء ولا عشاء إلا على ضعف
- ٩٣٩ - ما أكل النبي ﷺ خبزاً مرققاً ولا شاة مسموطة
- ٩٣٨ - ما أكل النبي ﷺ على خوان ولا في سكرجة
- ١٠٤٤ - ما أولم النبي ﷺ على شيء من نسائه ما أولم على زينب
- ١٠٦٩ - ما رأي رسول الله ﷺ عرض عليه طيب فرده
- ٣٨٠ - ما شممت رائحة قط أطيب من رائحة رسول الله ﷺ
- ١٨٤ - ما شممت رائحة قط مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله (ﷺ)
- ١٧٢ - ما عددت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا أربع عشرة شعرة بيضاء
- ٥٩٦ - ما كنا نشاء أن نرى رسول الله ﷺ من الليل مصلياً إلا رأيناه
- ٢٣٩ - مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر فقال : اتقي الله واصبري

- ٤٠٥ - مر النبي ﷺ وأنا مع الصبيان فسلم علينا ثم أخذ بيدي
٦٥٦ - مطرنا ونحن مع رسول الله ﷺ فحسر عن ثوبه حتى أصابه
١١٠٩ - وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار وتنف الإبط

البراء بن عازب

- ٣٥٤ - أما رسول الله ﷺ لم يول يومئذ كان أبو سفيان
١٢١ - أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة
١٣٤ - بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجلاً من الأنصار
٥٥ - جاء أبو بكر إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلاً ، فقال لعازب
٢٥٦ - رأيت النبي ﷺ والحسن بن عليّ على عاتقه
٣٥٥ - كنا والله إذا احمر الناس نتقي به - يعني النبي ﷺ -
٧٥٢ - مارأيت أحداً أحسن في حلة حمراء من رسول الله ﷺ
١٦٩ - مارأيت من ذي لمة أحسن من رسول الله ﷺ

ثابت

- ١٧٠ - سئل أنس رضي الله عنه عن خضاب النبي ﷺ

ثوبان

- ٥٩ - كنت قائماً عند رسول الله ﷺ فجاء خبر من أخبار اليهود

جابر بن عبد الله

- ٤٢٣ - اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد
١٠٥٨ - أعطي رسول الله ﷺ الكفيت
٩٦٢ - أكلت القديد مع رسول الله ﷺ
٧١٥ - انطلق رسول الله ﷺ حتى أتى الكعبة فطاف بها سبعا
١٣٣ - أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه ديناً وترك ست بنات
٣٥٨ - إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة ، فجأؤوا النبي ﷺ
٢٤٠ - بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له فانطلقت ثم رجعت
٦٥٩ - جاء رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض لأعقل

- ١٢٢٧ - جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم فقال بعضهم إنه نائم
- ٩٤٥ - خرج رسول الله ﷺ وأنا معه ، فدخل على امرأة من الأنصار
- ٧٩٢ - دخل النبي ﷺ عام الفتح وعليه عمامة سوداء
- ٧٢٧ - راح النبي ﷺ إلى الموقف بعرفة فخطب الناس الخطبة
- ٧٣٢ - رمى رسول الله ﷺ الجمره يوم النحر ضحى
- ١٢٠ - سرنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا وادياً
- ٢٦٧ - صليت مع النبي ﷺ الظهر والعصر فلما سلم قال لنا : على أماكنكم
- ٦٦٠ - عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين
- ١١٧ - عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله (ﷺ) بين يديه ركوة
- ٤١٠ - غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة بنفسه شهدت منها تسع عشرة
- ١٢٨ - غزوت مع رسول الله ﷺ قال : فتلاحق بي النبي (ﷺ)
- ٢١٨ - قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة قال : فرأوا من المسلمين غرة
- ٤٧٤ - قام النبي ﷺ يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة ثم خطب
- ١٠١٩ - كان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله ﷺ الماء
- ١٠٢٧ - كان ينبذ لرسول الله ﷺ في سقاء فإذا لم يجدوا
- ٩٣٤ - كنا إذا أكلنا مع رسول الله ﷺ طعاماً لا نبدأ حتى يكون ..
- ٧١٤ - لا إله إلا الله وحده . أنجز وعده ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده
- ١٢٤ - لما حفر الخندق رأيت بالنبي ﷺ خمصاً ، فانكفأت إلى امرأتي
- ٣٤٠ - لما حفر الخندق قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا
- ٣٦٠ - ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا
- ٩٧٢ - مر بي رسول الله ﷺ فأشار إلي فقممت إليه

جابر بن سمرة

- ٣٣٥ - جالست النبي ﷺ أكثر من مائة مرة وكان أصحابه يتناشدون الشعر
- ١٧٩ - رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله ﷺ غدة حمراء مثل بيضة الحمامة
- ١٦١ - رأيت رسول الله ﷺ في ليلة إضحيان وعليه حلة حمراء
- ٤٧٢ - رأيت رسول الله ﷺ متكئاً على وسادة على يساره

- ١٨٦ - صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى ثم خرج إلى أهله
١٧٣ - لم يكن في رأس رسول الله ﷺ شيب إلا شعرات في مفرق رأسه

جابر بن طارق الأحمسي

- ٩٥٩ - دخلت على النبي ﷺ فرأيت عنده دباءً يقطع ، فقلت : ما هذا ؟ قال : « نكثر به طعامنا »

جبير بن مطعم

- ٥٢٨ - سمعت رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بالطور

جرير

- ٣٠٢ - ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رأني إلا تبسم في وجهي

حذيفة بن اليمان

- ٥٧٤ - صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة
١١١ - كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير
٨٨ - كنا جلوساً عند عمر فقال : أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة
٨٧ - لقد قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ما ترك شيئاً

الحسن بن علي

- ٣٢٠ - أتت عجوز النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني في الجنة

حفصة

- ٥٩١ - ما رأيت رسول الله ﷺ صلى في سبخته قاعداً قط

الحكم بن الأعرج

- ٦٨٥ - انتهيت إلى ابن عباس رضي الله عنها وهو متوسد رداءه في زمزم

حمران بن أبان

- ٤٨١ - رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً

خالد بن سلمة الخزومي

٢٧٦ - لما أصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله ﷺ

خباب

٩٦١ - رأيت رسول الله ﷺ يأكل من قديد في طبق

خيار بن سلمة

٩٧٠ - سألت عائشة رضي الله عنها عن أكل البصل فقالت : آخر طعام ...

رافع بن خديج

٣٦٦ - أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية

الرُّبَيْع بنت معوذ بن عفراء

٩٩٠ - أتيت النبي ﷺ بقناع من رطب وأجر زغب

٣٦٨ - بعثني معوذ بن عفراء نقناع من رطب وعليه أجر من قثاء زغب

٢٥١ - جاء النبي ﷺ فدخل حين بني علي فجلس على فراشي

الزبير

٢١١ - خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدرًا إلى رسول الله ﷺ

زهير بن عمرو

٢٧ - لما نزلت ﴿ وأندر عشيرتك الأقربين ﴾ انطلق نبي الله (ﷺ)

زيد بن أرقم

٢٢١ - سحر النبي ﷺ رجل من اليهود . قال : فاشتكى لذلك أياماً

زيد بن ثابت

٢٨٩ - احتجر رسول الله ﷺ حجرة فكان يخرج من الليل فيصلي فيها

٣٩١ - حدثنا أحاديث رسول الله ﷺ قال : ماذا أحدثكم ؟ كنت جاره

١١٠٢ - رأيت النبي ﷺ احتجم في المسجد

زيد بن خالد الجهني

٥٧١ - أنه قال : لأرمقنّ صلاة رسول الله ﷺ الليلة

زهديم

٩٥٢ - كنا عند أبي موسى ، فأتي بلحم دجاج ، فقال أبو موسى : هلم فكل

السائب بن يزيد

١١١٣ - أذكر أني خرجت مع الصبيان تتلقى النبي ﷺ إلى ثنية الوداع

١٧٨ - ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت

سالم بن عبيد

١٢٠٩ - إن رسول الله ﷺ قبض فقال عمر : والله لا أسمع أحداً

سعد بن أبي وقاص

١٩٨ - استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي ﷺ

٦٥٨ - تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي ﷺ يعودني

٦١ - رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه

٥٥١ - كنت أرى صفحتي خدي النبي ﷺ إذا سلم عن يمينه

٨٨٤ - نثل لي النبي ﷺ كنانته يوم أحد فقال : إرم

سعيد بن يزيد أبو مسامة

٨٢٣ - قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه

سفينة

٩٥٣ - أكلت مع رسول الله ﷺ لحم حبارى

سلمى

٩٦٣ - أن الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر رضي الله عنهم أتوها

سلمة بن الأكوع

١٩٩ - خرج رسول الله ﷺ على قوم من بني أسلم يتناضلون

- ٩٢٦ - خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح النبي ﷺ ترعى
 ١٢٧ - خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأصابنا جهد
 ١٤١ - غزونا مع رسول الله ﷺ حينئذ فلما واجهنا العدو

سليمان بن جابر أو سليم بن جابر

- ٧٧٦ - أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس مع أصحابه

سهل بن سعد

- ٣٧٢ - جاءت امرأة ببرة قالت : يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها
 ٧٨٣ - خيبت لرسول الله ﷺ جبة من صوف أنمار ، فما أعجب بثوب ...
 ٢٥ - رأيت مروان بن الحكم جالساً في المسجد فأخبرنا أن زيد بن ثابت ..
 ٩٤٠ - مارأى رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله تعالى

سودة

- ١٠٢٨ - ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم مازلنا ننبذ فيه حتى صارت شناً

سويد بن قيس

- ٧٦٤ - جلبت أنا ومخرمة العبدي بزاً من هجر إلى مكة فأتانا رسول الله ﷺ

الشريد بن سويد الثقفي

- ١١٤٢ - قدم على النبي ﷺ رجل من ثقيف مجذوم لبيايعه فذكرت ذلك للنبي ﷺ
 فقال : « ائته فأخبره فياني قد بايعته ، فليرجع »
 ٣٤٣ - ردف رسول الله ﷺ يوماً فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيئاً ؟
 قلت نعم .

شريد الهمداني

- ٢٦٥ - كنا مع النبي ﷺ فقال في حجة الوداع

صالح بن خوات [مرسلا]

- ٦٣٣ - أن طائفة صفت معه وَصَفَتْ طَائِفَةٌ وَجَاهَ الْعَدُو

صفوان بن أمية

٣٦٥

- أعطاني رسول الله ﷺ يوم حنين ..

صفية بن شيبة

١٠٤٨

- أولم على بعض نسائه بمدين من شعير

طلحة بن عبید الله

١١٦٥

- اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام

طلحة بن مصرف

١٢١٥

- سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه هل كان النبي (ﷺ) أوصى

عائشة أم المؤمنين

٢٢٤

- اتباع رسول الله ﷺ جزوراً من أعرابي بوسق من تمر

١٠٨١

- إذا فرقت لرسول الله ﷺ صدعت فرقه عن يافوخة

٨٤١

- أرسل أزواج النبي ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٨٥٣

- أعدتمونا بالكلب والحمار؟ لقد رأيتني مضطجعة على السرير

٦٠٨

- إن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يجب أن يعمل به

٦٩٦

- إن كان رسول الله ﷺ ليصبح جنباً من جماع غير احتلام

١٢٠٦

- أن أبا بكر دخل على النبي ﷺ بعد وفاته فوضع فيه

٢٠

- أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال

١٢١٧

- إن أزواج رسول الله ﷺ حين توفي رسول الله ﷺ

١١٩٦

- إن من نعم الله علي أن رسول الله ﷺ توفي في بيتي

٨٣٢

- إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه من آدم

١٢٠٠

- أنها سمعت رسول الله ﷺ وأصغت إليه قبل أن يموت

١٧ وانظر

- أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة

١٢١٦

- توفي رسول الله ﷺ ولم يترك ديناراً ولا درهماً ولا شاة

١٢٠٧

- توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين

- ١١٩٢ - عن عبيد الله بن عبد الله أنها قالت : ثقل النبي ﷺ ..
- ١٨ - ثم لم ينسب ورقة أن توفي وفترة الوحي فترة حتى حزن النبي ﷺ
- ٣٢٣ - جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله ﷺ فقالت
- ٧٨١ - خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود
- ٧١٦ - خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع
- ٦٥٢ - خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ
- ٣٥٠ - دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت به
- ٧٠٤ - دخل عليّ النبي ﷺ ذات يوم فقال : هل عندكم شيء
- ٦٩٩ - دخلت أنا ومسروق على عائشة رضي الله عنها فقلنا : يا أم المؤمنين
- ٤٢٩ - دخلت علي امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله ﷺ
- ١٠٧ - دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه
- ١١٣٩ - ذكر عند النبي ﷺ رجل يقال له شهاب فقال ﷺ
- ١١٩٧ - ذكر عندها أن النبي ﷺ أوصى إلى علي فقالت : من قاله
- ١١٩٨ - رأيت رسول الله ﷺ وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء
- ٦٠٤ - سئلت : أكان النبي ﷺ يصلي الضحى ؟ قالت : نعم
- ٥٨٠ - سئلت عن وتر النبي ﷺ فقالت : من كل الليل
- ٣٨٩ - سئلت ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت
- ١٢٠٢ - سمعت النبي ﷺ يقول ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة
- ٤٤٩ - صنع رسول الله ﷺ شيئاً فرخص فيه فتنزه عنه قوم
- ٧٧٨ - صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء من صوف
- ٥٧٦ - فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن
- ٥٧٥ - قام النبي ﷺ بآية من القرآن ليلة
- ١٠٣٠ - قد كان يوضع لي ولرسول الله ﷺ هذا المكن فنشرع فيه
- ٤٠٧ - قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله ﷺ في بيتي فاتاه فقرع الباب
- ٦٠٧ - قيل لها : أكان النبي ﷺ يصلي الضحى ؟ قالت : لا ، إلا
- ٦٧٤ - كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية ، وكان رسول الله ﷺ

- ٧١٣ - كأني أنظر إلى ويص الطيب في مفرق رسول الله ﷺ بعد ثلاث
- ١٠٧٢ - كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض
- ١٠٨٤ - كنت أزود رسول الله ﷺ في معدته وأزوده دهناً ومشطاً
- ٤٩٦ - كنت أشرب وأنا حائض فأناوله النبي ﷺ فيضع فاه على موضع في
- ١٠١٥ - كنت أطرح في نبذ النبي ﷺ قبضة من الزبيب يلتقط حموضته
- ١٠٦٤ - كنت أطيّب النبي ﷺ بأطيب ما نجد حتى أجد ويص الطيب
- ٧١٢ - كنت أطيّب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم
- ٤٨٨ - كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد بين وبينه
- ٤٨٩ - كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد كلانا جنب
- ١٠٢٩ - كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد يقال له الفرق
- ٢٠٢ - كنت ألعب باللعب فيأتين^(١) صواحي فإذا دخل رسول الله ﷺ فررن منه
- ١٠١٢ - كنت أنبذ لرسول الله ﷺ في سقاء من الليل وأوكيه
- ١١٧٢ - كنت نائمة إلى جنب رسول الله ﷺ ففقدته من الليل فلمسته
- ٥٧٦ - كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ماشاء أن يبعثه من الليل
- ١٠١١ - كنا نبذ لرسول الله ﷺ في سقاء يوكأ أعلاه
- ٤٣٦ - لقد كان يأتي علينا الشهر مانوقد فيه ناراً ، وما هو إلا الماء والتمر
- ٧٩٨ - لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان بدين ، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا
- ٥٦٢ - لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد تعاهداً منه على ركعتي الفجر
- ٢٠٥ - لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخاباً
- ١١٩٣ - لما ثقل رسول الله ﷺ جاء بلال يؤذنه بالصلاة
- ١١٩١ - لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه استأذن أزواجه
- ٢٧٥ - لما جاء قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة
- ٦٢ - لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل

(١) هذا شاهد على لغة المطابقة بين الفعل والفاعل وهي المعروفة بلغة (أكلوني البراغيث) وهي لغة طيء أو أزد شنوءة .

- ٩٧٨ - ما أكل رسول الله ﷺ أكلتين في يوم واحد إلا وإحداهما تمر
- ٤٤٦ - ماترك رسول الله ﷺ عبداً ولا أمة ولا شاة ولا بعيراً
- ١١٩٩ - مات النبي ﷺ وإنه لبين حانقتي وذانقتي
- ٢٠٨ - ما خير رسول الله ﷺ في أمرين إلا أخذ أيسرهما
- ٢٠٧ - ما رأيت رجلاً أكثر استشارة للرجال من رسول الله ﷺ
- ٢٩٩ - ما رأيت رسول الله ﷺ مستجعماً قط ضاحكاً حتى أرى
- ٤٥٢ - ما رأيت رسول الله ﷺ مستجعماً ضاحكاً حتى أرى منه لهواته
- ٢٠٩ - ما رأيت رسول الله ﷺ منتصراً من مظلمة ظلمها قط
- ٦٠٨ - ما رأيت رسول الله ﷺ يضي سبحة الضحى قط
- ٦٨٨ - ما رأيت النبي ﷺ صائماً في العشر قط
- ٤٣٣ - ما شبع رسول الله ﷺ من خبز شعير يومين متتابعين
- ٢٠١ - ما ضرب رسول الله ﷺ يده شيئاً قط إلا أن يجاهد
- ١٠٤٩ - ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل أن يتزوجني
- ١٩٦ - ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ
- ٩٤٧ - ما كان الذراع بأحب اللحم إلى رسول الله ﷺ
- ٥٦٥ - ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره
- ٣٣٣ - ما كان رسول الله ﷺ يسرد سردكم هذا ، ولكنه كان يتكلم
- ١١٨٧ - وارأساه . فقال رسول الله ﷺ ذاك لو كان وأنا حي
- ٢٩٥ - وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع
- ٢٠٣ - والله لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون
- ٤٤١ - والله ما شبع آل محمد ﷺ من خبز بر ثلاث ليال
- ٤١٤ - يا رسول الله كل جعلني الله فداءك متكئاً فإنه أهون عليك
- ٣٢ - يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد ؟

عامر بن ربيعة

- رأيت النبي ﷺ ما لا أحصي يتسوك وهو صائم

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

٤٢ - قال : سألت مسروقاً من أذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا

عبد الله بن أبي قيس

٥٩٠ - قال : سألت عائشة كيف كانت قراءة النبي ﷺ بالليل ؟

عبد الله بن بسر

٩٨٠ - دخل علينا رسول الله ﷺ ، فأتاه أبي بتمر

١٠٤٢ - نزل رسول الله ﷺ على أبي قال فقربنا إليه طعاماً

عبد الله بن جعفر

٧٧٤ - رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان

٩٨٦ - رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقشاة

عبد الله بن الحارث بن جزء

٩٤٢ - أتى رسول الله ﷺ بخبز ولحم وهو في المسجد

٣٠٠ - مارأيت أحداً أكثر تبساً من رسول الله ﷺ

٣٠١ - مارأيت أحداً أكثر مزاحاً من رسول الله ﷺ

عبد الله بن زيد بن عاصم

١٠٣١ - أتى رسول الله ﷺ فأخرجنا له ماء في تور

٤٨٢ - أن رجلاً قال له : هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ

عبد الله بن السائب

٥٣٣ - صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح بمكة فاستفتح

عبد الله بن سرجس

١٨١ - رأيت النبي ﷺ ودخلت عليه وأكلت من طعامه

عبد الله بن سلام

٢٢٦ - إن الله لما أراد هدى زيد بن سحنة قال زيد

- لما قدم النبي ﷺ المدينة انجفل الناس وقيل

٥٨

عبد الله بن الشيخير

٢٧٩

- أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل

عبد الله بن عباس

٩٩٨

- أتيت النبي ﷺ بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم

٦٩٧

- احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم صائم

١٢١٢

- أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت

١٠٧٨

- انطلق رسول الله ﷺ إلى المدينة بعدما ترجل وأذهن

٣٩

- انطلق النبي ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ

١٥

- أن الله أرسل إلى نبيه ﷺ ملكاً من الملائكة معه جبريل

٨٩٨

- أن علياً رضي الله عنه كان صاحب راية رسول الله ﷺ

٥٦٨

- أنه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته

٣٦

- أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجاراً في المدة التي كانت

٩١٤

- أهدى النجاشي إلى رسول الله ﷺ بغلة ، وكان يركبها

٩٧٦

- أهدت أم حفيد خالة ابن عباس إلى النبي ﷺ أقطاً

٤٧٩

- بت عند ميمونة فقام النبي ﷺ فأتى حاجته

٤٨٠

- بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ

١٢١١

- بعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة بمكة

٨٦

- بينا رسول الله ﷺ عنده جبريل إذ سمع تقيضاً من فوقه

٨٤٠

- تضيفت ميمونة وهي خالتي وهي حينئذ لاتصلي : فجاءت بكساء ثم طرحته

١٢١٣

- توفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وستين

٦٢٥

- جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني رأيتني الليلة

٨٤٢

- جعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء

١١٨٦

- خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه

٦٢٨

- سافر رسول الله ﷺ سفيراً فأقام تسعة عشر يوماً

- ٩١٣ - شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين
- ٧٣٣ - صلى رسول الله ﷺ الظهر بذى الحليفة ثم دعا بناقته
- ٨٦٥ - طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن
- ٦٨٦ - فإذا كان العام المقبل صمنا يوم التاسع إن شاء الله
- ٧٣٦ - قال لي معاوية : أعلمت أني قصرت من رأس النبي ﷺ
- ١٠٦٠ - قالت عائشة : ما أتى رسول الله ﷺ أحداً من نسائه إلا مقنعاً
- ٤٨٧ - قالت ميمونة : وضعت للنبي ﷺ غسلاً فسترته بثوب
- ٦٩٣ - كانوا يأخذون بالأحداث فالأحدث من أمر رسول الله ﷺ
- ٥٠١ - كنا عند النبي ﷺ فرجع من الغائط فأتي بطعام
- ١٠٨٠ - لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم
- ١١١٤ - لما قدم النبي ﷺ مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب
- ٦٨٤ - ما كان النبي ﷺ يتحرى صيام يوم يبتغي فضله إلا صيام ..

عبد الله بن عمر

- ٨٠٢ - اتخذ النبي ﷺ خاتماً من ذهب ثم ألقاه
- ٨٠٠ - اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب ، فكان يلبسه في يمينه
- ٢٧١ - اشتكى سعد بن عباد شكوى له فأتاه النبي ﷺ يعوده
- ١١٤٩ - إن كنا نعد لرسول الله ﷺ في المجلس يقول ..
- ٧١٧ - تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج
- ٧٢٩ - جمع النبي ﷺ المغرب والعشاء يجمع كل واحدة منهما بإقامة
- ٦٠١ - حفظت من رسول الله ﷺ ثمان ركعات :...
- ١١٥٨ - الحمد لله الذي كفاني ...
- ٩١٦ - خرج رسول الله ﷺ على حمار يقال له اليعفور
- ٤٦٧ - رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبياً
- ٦٦٩ - رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنابة
- ١٠٧٧ - رأيت النبي ﷺ أدهن بزيت غير مقشمت أي غير مطيب
- ٩١٨ - رأيت النبي ﷺ يصلي على حمار وهو متوجه إلى خيبر

- ٦٢٧ - صليت مع النبي ﷺ بنى ركعتين وأبي بكر وعمر ومع عثمان
- ٥٦٠ - صليت مع النبي ﷺ سجدتين قبل الظهر وسجدتين بعد الظهر
- ١١٢٢ - علمهم أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره
- ٧٢٢ - لم أر رسول الله ﷺ يمسح من البيت إلا الركنين
- ٣٠٧ - لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف فلم ينل منهم شيئاً
- ٧٤٤ - ما اتخذ لرسول الله ﷺ قيص له زر

عبد الله بن عمرو

- ٢٨٠ - انكسف الشمس يوماً على عهد رسول الله ﷺ وقام يصلي
- ٣٠ - بينا رسول الله ﷺ يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط
- ١١٥٢ - رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح
- ٤٥٥ - عن عطاء قلت : أخبرني بصفة رسول الله ﷺ في التوراة
- ٦٥١ - كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فنودي أن الصلاة جامعة
- ٤١٦ - ما رؤي رسول الله ﷺ أكل متكئاً ولا يطأ عقبه رجلان
- ٢٨٤ - هجرت إلى رسول الله ﷺ يوماً قال : فسمع أصوات رجلين

عبد الله بن مسعود

- ٤١٣ - أتى النبي ﷺ رجل يكلمه فأرعد فقال : هون عليك
- ١١٦٢ - أمسينا وأمسى الملك لله
- ٩٣ - انطلق سعد بن معاذ معتزلاً فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان
- ٢٩ - بينا رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة وجميع قريش
- ٥٨٧ - جاء رجل إليه فقال له : قرأت المفصل الليلة في ركعة
- ١٢٣٠ - خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم قال : هذا سبيل الله
- ٨٧١ - دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب
- ٢٩٧ - شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إلي
- ٥٠ - قال : رأى جبريل في صورته له ستائة جناح
- ٥١ - قال رأى رفرقاً خضراً سترأفق السماء (لقد رأى من آيات ربه الكبرى)

- ٢٧٨ - قال لي النبي ﷺ : اقرأ علي . قلت ..
- ٢١٢ - قسم رسول الله ﷺ قسماً فقال رجل : ...
- ٨٧٢ - كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حرث المدينة
- ٤٠ - كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه
- ١٢٢ - كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً
- ٤٠٠ - كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير . قال : وكان أبو لبابة وعلي بن أبي طالب
- ٤٩ - لما أسري برسول الله ﷺ انتهى به إلى سدره المنتهى
- ٥٨٥ - ما أحصي ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب
- عبد الله بن معقل
- ٣٢٤ - أصبت جراباً من شحم يوم خيبر قال : فالترمته فقلت :
- عبد الله بن مغفل
- ٦١٥ - رأيت النبي ﷺ وهو على ناقته - أو جملة -
- عبد الله بن هشام
- ١٢٢٥ - كنا مع النبي ﷺ وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب
- عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث
- ٣٧٠ - اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا :
- عبيد الله بن أبي رافع
- ٦٣٩ - أن مروان استخلف أبا هريرة رضي الله عنه على المدينة فصلى بهم
- عثمان بن عبد الله بن وهب
- ١٧٧ - دخلت على أم سلمة رضي الله عنها فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي (ﷺ)
- عدي بن حاتم
- ٢٠٠ - أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد فقال القوم

العرباض بن سارية

١٢٣٢ - صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح فوعظنا موعظة بليغة

عروة بن الزبير

١٠٥٠ - توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين

٨٩٢ - لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح فأسلم أبو سفيان

عقبة بن عامر

٧٦٠ - أهدي لرسول الله ﷺ فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه

١١٣٨ - من يبلغنا لقحتنا هذه فقام رجل فقال له ما اسمك ؟ قال : صخر

عكرمة

٧٦٧ - رأيت ابن عباس يأتزر فيضع حاشية إزاره من مقدمه على ظهر قدمه

علقمة

٦٨٩ - سألت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقلت

علي بن أبي طالب

١١٦١ - اللهم إني أعوذ بك بوجهك الكريم ، وبكلماتك التامة

٧٣٤ - أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنة وأن أتصدق بلحمها

٩٩٩ - إن أناساً يكرهون الشرب قائماً ، وإن النبي ﷺ صنع مثلما صنعت

٣٥٦ - كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله ﷺ

٣٥ - كنا مع رسول الله ﷺ بمكة فرحنا في نواحيها خارجاً من مكة

٣٥٧ - لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي ﷺ

٤٦٠ - لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم

علي بن الحسين

٨٨٩ - أخرج إلينا علي بن الحسين درع رسول الله ﷺ فإذا هي يمانية

٨٨٠ - أخرج إلينا علي بن الحسين سيف رسول الله ﷺ فإذا قبيعته ..

علي بن ربيعة

- ١١٢١ - أنه شهد علياً رضي الله عنه أتى بدابة فلما وضع رجله في الركاب
٣٠٦ - شهدت علياً رضي الله عنه أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب

عمران بن حصين

- ١١٩ - سرى رسول الله ﷺ في سفر هو وأصحابه

عمر بن الحارث الخزاعي

- ٤٤٥ - لا والله ماترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً

عمر بن الخطاب

- ٩٢١ - دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته القصواء
٤٢٥ - دخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو مضطجع على رمال
٨٥٠ - دخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع فإذا عليه إزاره
٢٨١ - لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف
٢٢٣ - لما مات عبد الله بن أبي بن سلول دعي له رسول الله ﷺ

عمرو بن حريث

- ٧٨٩ - رأيت النبي ﷺ يخطب وعليه عمامة سوداء
٥٣٤ - سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الصبح ﴿ والليلة إذا عسعس ﴾
٧٩٠ - كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وعليه عمامة سوداء

عوف بن مالك

- ٦٧٢ - صلى رسول الله ﷺ على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول
٥٧٣ - كنت مع رسول الله ﷺ ليلة فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلي

عيسى بن طهمان

- ١٠٢٠ - أخرج إلينا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قدح خشب غليظ
٨٢١ - أخرج إلينا أنس بن مالك رضي الله عنه نعلين جرداوين

قبيصة بن المخارق

٢٧ - لما نزلت ﴿ وأندر عشيرتك الأقربين ﴾ انطلق نبي الله ﷺ

قتادة

١٧١ - قلت لأنس بن مالك رضي الله تعالى عنه : هل خضب رسول الله ﷺ

قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي

٩٢٤ - رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة على ناقة صهباء

٣٩٤ - رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء

٧٢٦ - رأيت رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة على بعير

قرة

٧٤٣ - أتيت النبي ﷺ في رهط من مزينة فبايعوه

قطبة بن مالك

٥٣٢ - سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الصباح ﴿ والنخل باسقات ﴾

كبشة

١٠٠٠ - دخل علي رسول الله ﷺ ، فشرب من في قرية معلقة

كعب بن عجرة

٩٣٧ - رأيت رسول الله ﷺ يأكل بأصابعه الثلاث

كعب بن مالك

٢٩٠ - غزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة [تبوك] حين طاب الثار

٢٩٤ - فذهب الناس يبشرونني فانطلقت إلى رسول الله ﷺ

١١١١ - لقل ما كان رسول الله ﷺ يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس

مالك بن الحويرث

٢٤٨ - أتينا النبي ﷺ ونحن شعبة متقاربون ، فأقنا عنده عشرين ليلة

٥٤٦ - أنه رأى النبي ﷺ إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى

محمد بن علي

٨٣٥

- سئلت عائشة رضي الله عنها ما كان فراش رسول الله ﷺ

١٢٠٨

- قبض رسول الله ﷺ يوم الاثنين

مرزوق

٨٧٩

- صقلت سيف النبي ﷺ ذا الفقار قبيعته فضة

مسروق

٥٦٧

- سألت عائشة عن صلاة النبي ﷺ بالليل

معاذ بن جبل

٩٢٥

- كنت رديف النبي ﷺ على جبل أحمر

معاذة

٦٧٩

- قالت قلت لعائشة رضي الله عنها : أكان رسول الله ﷺ

معاوية بن الحكم السلمي

٢٢٣

- صليت مع رسول الله ﷺ فعطس رجل من القوم

المغيرة بن شعبة

٧٧٩

- كنت مع النبي ﷺ ذات ليلة في سفر ، فقال : أمعك ماء ؟

المقداد

١٣٢

- أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهب أسماعنا وأبصارنا من الجهد

ميمونة

٩٩٦

- كنت آتي رسول الله ﷺ بالماء فيضعه على فيه

نافع

٦٢٣

- صليت مع أبي هريرة العتمة فقراً ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ فسجد

١٠٦٥

- كان ابن عمر رضي الله عنها إذا استجمر استجمر بألوة غير مطراة

- النعمان بن بشير
٤٣٥ - لقد رأيت نبيكم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه
- وائل بن حجر
٥٤٣ - رأيت النبي ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه
- يزيد بن أبي زياد
٨١٩ - رأيت نعل النبي ﷺ محصرة ملسنة لها عقب خارج
- يزيد بن أبي عبيد
١٣٥ - رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت : يا أبا مُسلم ما هذه الضربة ؟
- يعلى بن أمية
٢٤ - ليتني أرى رسول الله ﷺ حين ينزل عليه
٢٤ - يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمره في جبة بعدما تضحخ بطيب ؟
- يعلى بن مرة الثقفي
١٤٦ - ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله ﷺ
- يوسف بن عبد الله بن سلام
٩٧٤ - رأيت النبي ﷺ أخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة
- أبو أمامة
٨٥ - اقرؤوا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة
٤٣٧ - ما كان يفضل على أهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير
- أبو البخترى
١٢١٨ - أن العباس وعلياً رضي الله عنهم جاء إلى عمر يختصان فقال عمر لطلحة
- أبو بردة
٧٨٠ - دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً مما يصنع باليمن

أبو بكر الصديق

٥٦ - نظرت إلى أقدام المشركين فوق رؤوسنا ونحن في الغار فقلت

أبو بكر

٢٥٩ - رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جانبه

أبو جحيفة

١٨٧ - خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء فتوضأ

٨٦١ - خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء فتوضأ

٨٥٨ - رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء من آدم

٧٥١ - رأيت رسول الله ﷺ وعليه حلة حمراء

أبو حازم

٨٥١ - سألو سهل بن سعد : من أي شيء المنبر ؟ فقال : ما بقي من الناس ..

أبو حميد الساعدي

٥١٥ - أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ

٥١٧ - أنا أعلمكم بصلاة النبي ﷺ

٥١٦ - أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب النبي ﷺ

أبو الدرداء

٦٢٠ - سجدت مع النبي ﷺ إحدى عشرة سجدة منها التي في النجم

٦٩٢ - كنا مع رسول الله ﷺ في سفر وإن كان أحدنا ليضع

أبو ذر

٨٢٤ - رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين

أبو رفاعة

٨٥٢ - أتيت النبي ﷺ وهو جالس على كرسي خلت قوائمه

٣٧٨ - انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب قال : فقلت :

أبورمثة

- ١٧٦ - أتيت النبي ﷺ مع ابن لي فقال : « ابنك ؟ »
٧٥٣ - أتيت النبي ﷺ ومعني ابن لي ، فأريته فقلت ...

أبو زهير الأثماري

- ١١٦٠ - اللهم اغفر لي واحساً شيطاني ، وفك رهاني وتقل ميزاني

أبو سعيد الخدري

- ٨٢٥ - بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه
٢١٥ - بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً
٥٢٦ - حزرنا قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر
١٠٣ - خرجنا مع النبي ﷺ - قال المهري أظنه قال ...
٤١٩ - رأيت رسول الله ﷺ يسجد في الماء والطين

أبو الطفيل

- ١٦٤ - رأيت النبي ﷺ وما بقي على وجه الأرض أحد رآه غيري

أبو طلحة

- ٤٣٩ - شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع ورفعنا عن بطوننا

أبو عبيد بن جريج

- ٨٢٢ - أنه قال لعبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - يا أبا عبد الرحمن رأيتك
٩٤٩ - طبخت للنبي ﷺ قدراً وكان تعجبه الذراع فناولته

أبو قتادة

- ١١٨ - خرج رسول الله ﷺ في جيش فلما كان في بعض الطريق

أبو لبابة بن عبد المنذر

- ٣٢٢ - استسقى رسول الله ﷺ اللهم اسقنا

أبو مسعود

- ٢٨٦ - أن رجلاً قال : والله يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة

أبو موسى الأشعري

٥١٠ - أتيت النبي ﷺ فوجدته يستنُّ بسواك بيده

أبو نضرة

١٨٢ - سألت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه عن خاتم رسول الله (ﷺ)

أبو هريرة

٢٣٤ - أتى رسول الله ﷺ برجل قد شرب فقال رسول الله ﷺ

٩٤٦ - أتى النبي ﷺ بلحم ، فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه

٣٣٩ - أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه

١١٣٧ - إذا بعثتم إلى رسول فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم

٨٨٣ - أقبل رسول الله ﷺ إلى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت

٣٤٧ - أن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ إليه

٣٨ - جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه

٢٣٧ - جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : هلكت . قال ..

٢١٧ - جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى رسول الله ﷺ فقال

٤٤٨ - خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أول ليلة

٤٣٤ - خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير

٣٤٢ - دخل النبي ﷺ المسجد وأنا أشكو من بطني

٢٧٢ - زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله

٦٢٢ - سجدنا مع رسول الله ﷺ في ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾

٦١١ - صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة العصر فسلم في ركعتين

٢٨ - قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله وأنذر عشيرتكم الأقرين

٢٥٢ - قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي ، وعنده الأقرع

٢٦٦ - كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلى رسول الله ﷺ

٢٥٨ - كنت مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة

٨٣١ - كنا قعوداً حول الرسول ﷺ فقام رسول الله ﷺ

- ٩٨٥ - كنا مع النبي ﷺ فكان ينبذ إلينا الثمر ثم العجوة
- ٤٩٥ - لقيني رسول الله ﷺ وأنا جنب فأخذ بيدي فمشيت معه
- ١٢٦ - لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا : يا رسول الله
- ١٤٧ - ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلا أحبني . قال يزيد قلت
- ٤٦٢ - ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجري في وجهه
- ٩٣٠ - ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله

أبو الورد

- ٣١٨ - رأني النبي ﷺ فرأى رجلاً أحمر فقال : أنت أبو الورد
- أم خالد بنت خالد بن سعيد
- ١٨٣ - أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعلي قميص أصفر
- ٧٨٧ - أتني رسول الله ﷺ بثياب فيها خيصة سوداء فقال
- ٣٤١ - أتني النبي ﷺ بثياب فيها خيصة سوداء ضفيرة

أم سامة

- ٦٩٦ - إن كان رسول الله ﷺ ليصبح جنباً من جماع غير احتلام
- ٥٥٦ - إن النساء في عهد رسول الله ﷺ كن إذا سلن قن
- ٦١٧ - أنها سئلت عن قراءة النبي ﷺ فإذا هي تنعت قراءة
- ٨٣٧ - حضت وأنا مع النبي ﷺ في الحميلة فانسلفت فخرجت منها
- ٨٣٧ - كنت أغتسل والنبي ﷺ من إناء واحد من الجنابة
- ٦٧٧ - ما رأيت النبي ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان

أم الفضل بنت الحارث

- ٦٨٧ - أن ناساً تماروا عندها يوم عرفة في رسول الله ﷺ
- ٥٢٩ - سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بـ ﴿ والمرسلات عرفا ﴾

أم هانئ

- ١٠٧٩ - قدم رسول الله ﷺ علينا مكة قدمة وله أربع غدائر
- ٥٨٩ - كنت أسمع قراءة النبي ﷺ بالليل وأنا على عريشتي

فهرس الشعر^(١)

البحر الصفحة	البيت
٣٥١ الوافر	خلقت مبرءاً من كل عيب سيد ضحكه التبسم والمش ي الهوينا ونومه الإغفاء
٣٥٠ الخفيف	ماسوى خلقه النسيم ولا غيد مرمحياه روضة غناء
٢٨٠ الطويل	فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيراً في عراض المواكب
٢٧٦ الطويل	[استبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود]
٢٧٦ الطويل	لخولة أطلال ببرقه ثمهد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
٢٧٦ الطويل	ويأتيك بالأخبار من لم تبع له بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد
٢٤٢ الطويل	جزى الله ربُّ الناس خير جزائه رفيقين قالاً خيتي أم معبد
	فقد فاز من أمسى رفيق محمد به من فعال لا يجازى وسؤدد
	ومقعدُها للمؤمنين بمرصد فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
	دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد
	ففادرها رهنأ لديها بحالب يردها في مصدر ثم مورد
١٩١ الطويل	أخ لي أما كل شيء سألته فيعطي وأما كل ذنب فيغفر

(١) أفردت الأرجاز في فهرس مستقل يلي هذا الفهرس واعتمدت في ترتيب هذا الفهرس ترتيب القوافي على حروف الهجاء مبتدئاً بالساكن فالفتوح فالمضوم فالمكسور مقدماً الطويل فالمديد فالبسيط فالوافر حسب الترتيب القديم لدوائر العروض عند الخليل وانظر طريقة شيخ المحققين عبد السلام هارون في معجم شواهد العربية فيه اقتدينا . وإنما ذكرت البيت كاملاً ولم أقصر على كلمة القافية لقلة ماورد في الكتاب من أبيات ، ثم ليفيد هذا الفهرس القارئ العام بمعرفة ماورد في أحاديث الشمائل من شعر . ه .

البيت

البحر الصفحة

- لعمري لئن كان المخبر صادقاً
فإن يك نوءً من سحاب أصابه
فيوم علينا ويوم لنا
ليت شعري عن خليلي ما الذي
أتجعل نهي ونهياً العبيد
فا كان بدر ولا حابس
وما كنت دون امرئ منها
وإن اكتفى غيري بطيف خياله
عجباً ياعمرو من غفلتنا
ألا تسألان المرء ماذا يحاول
جبائله مبشوثه بسبيله
إذا المرء أسرى ليلة ظن أنه
أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم
ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل أناس سوف تدخل بينهم
وكل امرئ يوماً سيعلم سعيه
حصانَ رزانٍ ماتزناً بريية
هو الكتاب الذي مازال معجزة
وإن جياة الخيل لا تستفزني
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من
وشد من سغب أحشاءه وطوى
وراودته الجبال الشم من ذهب
دع ما دعتة النصرى في نبهم
كأنه وهو فرد من جلالتة
فشككت بالرمح الأصم ثيابه
- لقد رزيتُ في سالف الدهر جعفر
فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر
ويوم نساءً ويوم نسر
غاله في الحب حتى ودعه
بين عيننة والأقرع
يفوقان مرداس في الجمع
ومن تخفض اليوم لا يرفع
فأنا الذي بوصاله لا أكتفي
والمنايا مقبلات عنقا
أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
ويفنى إذا ما أخطأته الجبائل
قضى عملاً والمرء ما عاش عامل
بلى كل ذي لب إلى الله راسل
وكل نعم لا بحالة زائل
دويبية تصفرُ منها الأنامل
إذا كُشفتُ عند الآله المحاصلُ
وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
مدى الزمان على ما كان في الأزل
ولا جاعلات الریط فوق المعاصم
لولاه لم تُخرج الدنيا من العدم
تحت الحجارة كشحاً مترف الأدم
عن نفسه فأراها أيما شمم
واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم
في عسكر حين تلقاه وفي حشم
ليس الكريم على القنا بمحرم
- الطويل ١٩١
المتقارب ٢٢٤
الرمل ١٩٢
المتقارب ٢٨٧
الكامل ٣٣٤
الرمل ٦٥٧
الطويل ٢٧٥
الطويل ٢٧٥
الطويل ٢٧٦
الطويل ١٣٧
البيسيط ٧
الطويل ٥٩٦
البيسيط ٣٢٩
البيسيط ٣٢٥
البيسيط ٣٢٠
البيسيط ٣١٦
الكامل ٢١١

فهرس الرجز

٥٠٥	إلى سليمان فنستريحنا	ياناق سيري عنقاً فسيحاً
٢٧٣	على الجهاد ما بقينا أبدا	نحن الذين بايعوا محمدا
٢٧٣	فأكرم الأنصار والمهاجرة	لا عيش إلا عيش الآخرة
٢٧٤	اليوم نضربكم على تنزيله	خلوا بني الكفار عن سبيله
٢٧٤	ويذهل الخليل عن خليله	ضرباً يزيل الهام عن مقله
	ولا تصدقنا ولا صلينا	والله لولا الله ما هتدينا
	وثبت الأقدام إن لاقينا	فأنزلن سكينه علينا
٢٧٢	إذا أرادوا فتنة أئيننا	إن الأولى لقد بغوا علينا
٢٨٠	أنا ابن عبد المطلب (مجزوء الرجز)	أنا النبي لا كذب

فهرس شيوخ البغوي

وما لكل واحد من الأحاديث

- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكيالي « أبو الحسن » : ٢٧٥
- أحمد بن عبد الله بن بشران « أبو حامد » : ١١٨
- أحمد بن عبد الله الصالحي « أبو حامد » : ٩ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٩ ،
١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ،
٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٤٨ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ،
٥٩٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٩ ، ٦٩١ ، ٧٢٦ ، ٧٨٦ ، ٨١٨ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٩٠٤ ، ٩٢٧ ، ١٠٣٩ ، ١٠٧٠ ،
١١١٥ ، ١١٢١ ، ١١٢٤ ، ١١٣٠ ، ١١٤٦ ، ١١٧٠ ، ١٢٠٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٤٥ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٤
- أحمد بن عبد الله الصبيحي : ١٥٣
- أحمد بن عبد الملك المؤذن « أبو صالح » : ٢٨٣
- أحمد بن محمد بن العباس الحميدي « أبو سعد » : ١٢٤٦ ، ١٢٣٣ ، ٥٤٤
- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد البشاري « أبو المظفر » : ١٢٤٠
- إسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني : ١٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ،
٥٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ،
١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ،
٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤٨ ، ٥٢٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٥ ،
٥٦٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٦٣٧ ، ٦٦١ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٧٠٤ ، ٧١٤ ، ٧١٩ ،
٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٥٧ ، ٧٨١ ، ٧٩٠ ، ٨٠٢ ، ٨٣١ ، ٨٣٣

٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٧ ، ٨٦٧ ، ٨٨٣ ، ٩١٣ ، ٩٢٢ ، ٩٦٨ ، ٩٧٢ ، ٩٧٩ ، ٩٩٢ ،
١٠١١ ، ١٠١٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٥ ، ١١٠٥ ، ١١٠٩ ، ١١٢٢ ،
١١٦٦ ، ١١٤١ ، ١١٤٨ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٨ ، ١١٨٨ ، ١٢٠٥ ،
١٢١٢ ، ١٢١٤ ، ١٢٢٢ ، ١٢٤٩

- حسان بن سعيد المنيعي « أبو علي » : ٦٨ ، ٩١ ، ١١٤ ، ٣٧١ ، ٤٥٠ ، ٧٨٨ ، ١٢٢٦ ، ١٢٥٠ ،
- الحسين بن محمد القاضي « أبو علي » : ٣٤ ، ٦٧ ، ٩٨ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ٢٠٦ ، ٢٥٨ ،
٢٨٩ ، ٣٢٢ ، ٣٩٥ ، ٤٢٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٣٨ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
٥٧٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٩٢٤ ، ١٠٠٩ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦١ ،
١٠٨١ ، ١١٢٥ ، ١١٤٧ ، ١٢٣٧

- زياد بن محمد الحنفي « أبو الفضل » : ٣٩٢ ، ٤٠٣ ، ٤٣٢ ، ٦٨٢ ، ١١٥٢ ، ١٢٣٢ ،
- سعيد بن إسماعيل الضبي « أبو عثمان » : ٣٦٥ ، ٥١٩ ، ٥٣٠ ، ٥٤٧ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٥ ،
٥٩٠ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٢ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٤ ،
٦٥٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٩

- صاعد بن عبد الله المقرئ ، « أبو عبد الرحمن » : ٨٨٧ ،
- عبد الرحمن بن عبد الله القفال : ٥٧٧

- عبد الرحمن بن محمد الداودي ، « أبو الحسن » : ٥٥٧ ، ٦٥٠ ، ٨٨٨ ، ١١٤٩ ، ١١٧٩ ، ١٢٢٩ ،
- عبد العزيز بن أحمد الخلال : ٢١٧

- عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبو القاسم : ٢٥٥ ، ٦٩٥ ، ١٢٣٦

- عبد الله بن أحمد الطاهري ، أبو سعيد : ١٦ ، ٢٨ ، ١٧٢ ، ٣٦٢ ، ٨٦٤ ، ١١٢٣ ،
- عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني ، أبو محمد : ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،
١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ،
٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،
٣٢٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ،
٤٧٨ ، ٥٧٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ،
٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧٩١ ، ٧٩٢

٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ،
٩٠٩ ، ٩١٥ ، ٩١٧ ، ٩٢٣ ، ٩٢٦ ، ٩٣٠ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٤ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٧٥ ،
٩٧٦ ، ٩٨٤ ، ٩٨٦ ، ٩٩١ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٦ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ،
١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٥ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ،
١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٦ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٨ ، ١١١٠ ، ١١١١ ،
١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٦ ، ١١٢٠ ، ١١٢٩ ، ١١٤٢ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٥١ ، ١١٥٣ ، ١١٥٦ ،
١١٥٩ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٧١ ، ١١٧٧ ، ١١٨٣ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ،
١١٨٩ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٩ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ،
١٢٠٣ ، ١٢١١ ، ١٢١٥ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٣ ،
١٢٤٤ ، ١٢٤٧ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٧

- عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أبو الحسن : ٢١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٩٤ ، ٤٨٤ ، ٥٠٢ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،

٥٣٤ ، ٥٥٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٩٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٨٣٦ ، ١٠٥٢ ، ١٢٢١

- علي بن محمد الضحاكي ، أبو الحسن : ١١٧٣

- علي بن محمد بن علي الكوفي ، أبو القاسم : ٤٥٦

- علي بن موسى الموسوي ، أبو القاسم : ٤

- علي بن يوسف الجويني ، أبو الحسن : ١ ، ٣ ، ٣٩٩ ، ٥٥٤ ، ٦٢٨ ، ١١٢٧ ، ١١٦٩

- عمر بن عبد العزيز القاشاني ، أبو طاهر : ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٩٣ ،

٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ،

٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩ ، ٨٢٥ ، ٨٤٦

- محمد بن أحمد التيمي ، أبو المظفر : ١٩٨ ، ٥٦ ، ١٢٤١

- محمد بن حسان بن محمد الملقاباذي ، أبو بكر : ١٠٩٩

- محمد بن الحسن المروزي ، أبو عبد الله : ٩٠٧ ، ٩٧٣ ، ١١٣٢ ، ١١٩٠ ، ١٢٣٥

- محمد بن عبد الرحمن النسوي ، أبو عمرو : ٦٣٨

- محمد بن عبد الصمد التراي ، أبو بكر بن أبي الهيثم : ٨٦ ، ٢٠٠ ، ١٢٣٠

- محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكشيبي ، أبو بكر : ٤٢٧ ، ٧٠٢ ، ١١٨١ ، ١١٨٤ ، ١٢٤٢

- محمد بن عبد الملك المظفري السرخسي ، أبو منصور : ٥ ، ١١٨٠

- محمد بن الفضل بن جعفر الخرقى ، أبو عبد الله : ٢ ، ٨ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣١٤ ، ٤٠٨ ، ٦٧٦ ،
٧١٥ ، ١٠٤٧

- محمد بن علي الصفار ، أبو بكر : ٧٠٣

- محمد بن علي بن محمد بن علي بن بويه الزراد ، أبو طاهر : ٨٠ ، ١٢٣٤

- محمد بن محمد الشيرزي ، أبو الحسن : ٢٠ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ١٢٥ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ،
٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٣٧٣ ، ٤٤٧ ، ٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٥٢٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٩١ ،
٥٩٢ ، ٥٩٧ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ ، ٦٤٠ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ،
٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٣ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧ ، ٧١٢ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٦٢ ، ٨٤٧ ، ٨٨٦ ، ٩١٨ ، ٩٤٣ ،
٩٥٧ ، ٩٧٧ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٦ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٩٦ ، ١١٢٨ ،
١١٧٢ ، ١١٨٢ ، ١٢١٧ ، ١٢٤٨

- محمد بن محمد بن علي الطوسي ، أبو بكر : ٣٦٤

- المطهر بن علي الفارسي ، أبو طاهر : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ،
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ،
٣٠١ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٥ ،
٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ،
٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،
٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٥٥٩ ، ٦١٨ ، ٦٦٢ ،
٦٦٧ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٣ ،
٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ،
٧٧٨ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠٤ ، ٨٠٧ ،
٨٠٩ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٤ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ،
٨٣٠ ، ٨٣٤ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ،
٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ،
٩١٦ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٥ ، ٩٢٩ ، ٩٣١ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠ ، ٩٥١

٩٥٢ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٧ ، ٩٧٠ ، ٩٧٨ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٥ ، ٩٨٨ ،
٩٨٩ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠١٢ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٧ ،
١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٣ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٠ ،
١٠٦٢ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ،
١٠٨٦ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ،
١١٠٨ ، ١١١٢ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٣١ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ،
١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٥٥ ، ١١٥٨ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١٢١٦

- نصر بن علي بن أحمد الحاكم الطوسي ، أبو الفتح : ٢٦٩ ، ٩٤٢

- يعقوب بن أحمد بن محمد بن علي الصيرفي ، أبو بكر : ٦

رقم الحديث الصفحة	الحيوان	رقم الحديث الصفحة	الحيوان
٥٣١ ٧٨٤		٥٩٨ ٩١٠	
٥٦٦ ٨٥٣		٥٤٩ ٨٢٤	- البقر :
٥٨٦ ٨٨٥		٧٩ ٨٥	- البقرة :
٥٩٨ ٩١٠		٨٩ ٩٧	
٦٠١ ٩١٥		٤١٨ ٥٧٤	
٦٠٢ ٩١٦		٧٠٢ ١١٢٠	
٦٠٢ ٩١٧		٦٠ ٦٠	- البهائم :
٦٠٣ ٩١٨		١١٤ ١٢٤	- بهيمة :
٦٠٣ ٩١٩		٢٦٩ ٣٤٠	
٦٢١ ٩٥٥			
١٥٥ ١٧٩	- الحمامة :		حرف الجيم
٦٢٠ ٩٥٤	- حوت :	١٣٦ ١٤٦	- جُزُر :
٧٠٧ ١١٢٧	- حية :	١٨٦ ، ١٨٥ ٢٢٤	- جُزُور :
	حرف الخاء	٧٠٢ ١١٢٠	
		٦٠٦ ٩٢٥	- جمل :
٢٣ ٢٦	- الخيل :	٣٥٦ ٤٧١	
٩٢ ١٠١		٩٢ ١٠١	
١٢٨ ١٣٦		٣١٤ ٤١٠	
٢٤٧ ٣٠٢		٤٤٢ ٦١٥	
٥٩٤ ٩٠٤			
٥٩٥ ٩٠٥			حرف الحاء
٥٩٥ ٩٠٦		٦٢٠ ٩٥٣	- حبارى :
٥٩٦ ٩٠٧		٤٦ ٤٧	- حمار :
٥٩٨ ٩١٠		٢٠١ ٢٤١	
٥٩٩ ٩١١		٢٩٩ ٣٨٥	
٧٨٠ ١٢٤٨		٣٠٤ ٣٩٥	

رقم الحديث الصفحة	الحيوان	رقم الحديث الصفحة	الحيوان
٣٢٧	٤٣٤		
٣٣٣	٤٤٦		حرف الدّال
٣٣٤	٤٤٨	١٠٣	١١٥ - دابة :
٣٤٠	٤٥٦	٨٦	٩٢
٥٣١	٧٨٤	٦٦٦	١٠٤٢
٦١٣	٩٣٩	٦٢٠	٩٥٢ - دجاج :
٦١٥	٩٤٣	٣٩	٤٠ - دواب :
٦١٦	٩٤٤	٥٧٠	٨٥٨
٦١٦	٩٤٥		حرف الدّال
٦١٨	٩٤٨	٣٧ ، ٣٦	٣٨ - ذئب :
٦١٨	٩٤٩	٢٤٠	٢٩٢
٦١٩	٩٥٠		حرف الرّاء
٦٢٦	٩٦٥	١٨٨	٢٢٦ - راحلة :
٦٥٨	١٠٢٨	٤٤٩	٦٣١
٦٦٧	١٠٤٤	٥٠٨	٧٣٣
٦٧٠	١٠٤٩	٥٢٨	٧٧٩
٧٦٠	١٢١٦		حرف الشّين
	حرف الطّاء	٣٤١	٤٥٦ - الشّاء :
٣٤٨	٤٥٧	٣٦	٣٨ - شاة :
٧١١	١١٣٥	٥٤	٥٥
	حرف العين	١٢٠	١٢٩
٣٦	٣٧	١٨١	٢١٩ - عجل :
٥٩٢	٨٩٧	٢٩٨	٣٨٤ - العقاب :
٠٧٠٧	١١٢٧	٣٠١	٣٩٠ - العقرب :

رقم الحديث الصفحة	الحيوان	رقم الحديث الصفحة	الحيوان
	حرف الكاف	حرف الغين	
٤٥٩ ٦٥٠	- كبش :	٣٦ ٣٨	- غنم :
٣٦٧ ٤٩١	- كلاب :	٥٤ ٥٥	
٥٦٦ ٨٥٣	- الكلب :	١١٨ ١٢٧	
	حرف اللآم	٢٤٠ ٢٩٢	
٦٠٦ ، ٦٠٧ ٩٢٦	- اللقاح :	٢٨٥ ٣٦٤	
٧١٢ ١١٣٨	- لقحة :	٣٤٠ ٤٥٦	
	حرف الميم	٦٤٠ ٩٩١	
٥٩٨ ٩١٠	- المرتجز :	حرف الفاء	
	حرف النون	١٣ ١٤	- فرس :
١٢٩ ١٣٨	- ناضح :	١٢٨ ١٣٦	
٣١٣ ٤١٠		١٢٨ ١٣٧	
١٨٧ ٢٢٥	- ناقة :	٥٩٧ ٩٠٨	
٢١٦ ٢٦٥		٥٩٨ ٩١٠	
٢٥٦ ٣١٦		٥٩٤ ٩٠٤	
٣٠٤ ٣٩٤		٥٩٧ ٩٠٩	
٤٤٢ ٦١٥		٥٩٩ ٩١٢	
٤٩٧ ، ٤٩٥ ٧١٤		٦٢١ ٩٥٥	
٥٠٨ ٧٣٣		٤٥ ٤٦	- الفيلة :
٥٨٦ ٨٨٥		٤٧ ٤٧	
٦٠٤ ٩٢١		حرف القاف	
٦٠٥ ٩٢٢		٦٠٥ ٩٢٢	- القصواء :
٦٠٥ ٩٢٣		٤٩٦ ٧١٤	- القصوى :
٦٠٥ ٩٢٤		٦٠٤ ٩٢٠	- قعود :

رقم الحديث الصفحة	الحيوان	رقم الحديث الصفحة	الحيوان
٢٥٥ ٣١٥		٦٠٧ ٩٣٦	
١١٧ ١٣٦	- نواضح :	٧١٠ ١١٣٢	
٢٥٦ ٣١٦	- النوق :	٢٥٥ ٣١٤	- نَغَيْر :

فهرس أسماء النبات

رقم الحديث الصفحة	النبات	رقم الحديث الصفحة	النبات
٦٣٥ ٩٨١		٦٤٠ ٩٩٠	- أُجْرِ
٦٣٦ ٩٨٣			(جمع جرومثلة الجيم وهو البطيخ)
٦٣٧ ٩٨٥		٣٣٤ ٤٤٨	- بُشْر
٦٦٥ ١٠٤٠		٦٢٩ ٩٧٠	- بصل
٦٦٩ ١٠٤٧		٦٣٨ ٩٨٧	- البطيخ
٤٥٧ ٦٤٦	- تمرات :	٦٣٩ ٩٨٨	
٤٨٧ ٧٠٠		٦٣٩ ٩٨٩	
٨٣ ٩٠	- تمرّة :	١١٧ ١٢٦	- التمر :
١٢٦ ١٣٣		١٢٥ ١٣٣	
٢١٥ ٢٦٢		١٨٦ ، ١٨٥ ٢٢٤	
٦٣١ ٩٧٤		١٩٩ ٢٣٧	
٣٩٣ ٥٣١	- التين :	٢٥٩ ٣٢٢	
٢١٧ ٢٦٦	- الثمر :	٢٦٨ ٣٣٩	
٦٠٨ ٩٦٨	- ثوم :	٣٢٨ ٤٣٦	
٦٣٦ ٩٨٤	- جُمَار :	٣٣٤ ٤٤٨	
٦٢٣ ٩٥٧	- الدَّبَاء :	٦٠٩ ٩٣١	
٦٢٣ ٩٥٨		٦٢٧ ٩٦٧	
٣٢٨ ٤٣٥	- الدَّقْل :	٦٣٤ ٩٧٨	
٦٢٦ ٩٦٤	- سِلْق :	٦٣٤ ٩٧٩	
٤٠ ٤٢	- شجرة :	٦٣٥ ٩٨٠	

النبات	رقم الحديث	الصفحة	النبات	رقم الحديث	الصفحة
	١١١	١٠١	- العشب :	١٢٣٨	٧٧٣
	١٢٠	١٠٨ ، ١٠٩	- العضاء :	٢١٦	١٧٨
	١٤٦	١٣٥		٣٦٢	٢٨٤
	٣٦٢	٢٨٤	- الفلفل :	٩٦٣	٦٢٥
	٤٣٢	٣٢٦	- قثاء :	٣٦٨	٢٨٩ ، ٢٨٨
	٦٢٥	٤٤٦		٩٨٦	٦٣٨
	٧١٤	٤٩٨		٩٨٩	٦٣٩
	٩١٣	٦٠٠	- الفرع :	٩٦٠	٦٢٤
	٩٨٤	٦٣٦	- الكباث :	٩٩١	٦٤٠
- الشجر :	٣٥	٣٠	- الكلاً :	١٢٣٨	٧٧٣
	٢١٦	١٧٨	- المذنب :	٩٨٢	٦٣٥
- شعير :	٨٥٠	٥٦٤	- نخلة :	١٤٣	١٣٤
	٩٤٠	٦١٤		١٤٦	١٣٥
	٩٥٧	٦٢٣		٢٢٠	١٨٢
	٩٦٣	٦٢٥		٤١٠	٣١٤
	٩٦٤	٦٢٦		٨٤٨	٥٦٣
- عذق :	٤٤٨	٣٣٤	- النخل :	١٣٣	١٢٥
- العراجين :	٨٦٨	٥٧٧		١٤٣	١٣٣
- عرجون :	٨٦٧	٥٧٦	- النخلات :	٣٨	٣٧

فهرس المصادر والمراجع

- أ -

- الإحاطة في أخبار غرناطة ٤/١ ط الخانجي بمصر
أخلاق النبي ﷺ وأدابه لأبي الشيخ ، القاهرة ١٣٧٨ هـ .
أدب الإملاء والاستلاء لأبي سعد عبد الكرم بن محمد السمعاني ، ليدن ١٩٥٢ .
الأدب المفرد للإمام البخاري ، المطبعة التازية بمصر ١٣٤٩ هـ .
إرشاد الساري شرح صحيح البخاري للقسطلاني ١٠/١ بولاق ١٢٨٥ هـ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (بهامش الإصابة) ٤/١
أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٧/١ دار الشعب بمصر .
أسماء خيل العرب للأسود الغندجاني ط دمشق بتحقيق د . محمد علي سلطاني .
أسماء الكتب رياضي زاده ط دمشق دار الفكر .
الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني ٤/١ ط مصر .
إعجام الأعلام ط مصر
الأعلام لخير الدين الزركلي ٨/١ الطبعة الرابعة بيروت ١٩٧٩ م .
الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي ٢/١
[ولم يتم] القاهرة ١٩٦٨ - ١٩٧٠
الأنساب لابن السمعاني ١٠/١ طبع دمشق وبيروت آخرها في ١٤٠١ هـ
أنساب الخيل لابن الكلبي مصورة عن طبعة دار الكتب بالقاهرة .
الأنساب المتفككة لأبن القيسراني مصورة عن طبعة أوروبا .
إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٢/١

- ب -

- بدائع المنن في الجمع بين مسند الشافعي والسنن لعبد الرحمن البنا الساعاتي ٢/١ القاهرة .
البداية والنهاية لابن كثير ١٤/١ مطبعة السعادة بمصر .
بذل المجهود في حل أبي داود ٢٠/١ تصوير بيروت .
برنامج الكتب العربية بمخزنة جامع القرويين بفاس ط فاس ١٩١٧ م
البنية في ترتيب أحاديث الحلية للغفاري ط القاهرة .
البيان والتعريف بأسباب ورود الحديث الشريف ٢/١ ط حلب .

- ت -

- تاج العروس شرح القاموس للزبيدي ١٠/١ تصوير بيروت .
التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لصديق حسن خان الطبعة الثانية بومباي
١٣٨٣ هـ .
تاريخ الأدب العربي كارل بروكلمان (الترجمة العربية غير الكاملة) ٦/١ دار المعارف بمصر .
تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين (الترجمة العربية غير الكاملة) ٢/١ الهيئة المصرية العامة
للكتاب بمصر .
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٤/١ نشرة الخانجي بمصر .
تاريخ جرجان لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي دائرة المعارف العثمانية بمحيدرآباد ،
الهند ١٣٦٩ هـ .
تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للديار بكري ٢/١ مصورة عن طبعة بولاق .
تاريخ دمشق لابن عساكر ط مجمع اللغة العربية بدمشق .
التاريخ الصغير للإمام البخاري ٢/١ دار التراث بالقاهرة ١٣٩٧ هـ .
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ ابن حجر العسقلاني ٤/١ ط مصر .
تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي دار المعارف ١٩٨١ م .
تجريد أسماء الصحابة للحافظ الذهبي ٢/١ تصوير بيروت .
تحفة ذوي الأرب في مشكل الأسماء والنسب لابن خطيب الدهشة ط ليدن ١٩٠٥ م .
تدريب الراوي للحافظ السيوطي ٢/١ القاهرة .

تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي [مع ذبوله] ٤/١ تصوير بيروت .
تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم لسبط بن العجمي ط حلب .
تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة (مسانيد أبي حنيفة والشافعي وأحمد وموطأ مالك)
للحافظ ابن حجر العسقلاني تصوير بيروت .
تفسير القرآن للإمام الحازن لباب التأويل من معاني التنزيل المطبعة الأزهرية ١٣٠٠ هـ
القاهرة .

التفسير والمفسرون محمد حسين الذهبي ٣/١ دار الكتب الحديثة القاهرة .
تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ٢/١ ط مصر .
تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي الجزء الرابع في أربعة أقسام ط دمشق
١٩٦٧ م بتحقيق د . مصطفى جواد .

تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي المطبعة المنيرية قسبان في أربعة أجزاء .
تهذيب تاريخ دمشق ، عبد القادر بدران ٧/١ دار المسيرة بيروت .
- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ١٢/١ مصورة عن طبعة دائرة المعارف
العثمانية بالهند

تهذيب الكمال للحافظ المزي [يصدر تباعاً] واستفدنا من الجزءين الأول والثاني منه ،
مؤسسة الرسالة بيروت ، بتحقيق د . بشار عواد معروف
توجيه النظر إلى أصول الأثر ، الشيخ طاهر الجزائري ط مصر المطبعة الجمالية ١٣٢٨ هـ .
تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الدبيع الشيباني ٤/١ ط مصر ١٣٤٦ هـ

- ج -

جامع الأحاديث للمسانيد والمراسيل ٣/١
جامع الأحاديث للجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير ٢/١
جامع الأصول لابن الأثير ١١/١ ط دمشق ، بتحقيق عبد القادر الأرنؤوط
الجامع الصغير للحافظ السيوطي ٢/١ دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٣٧٣ هـ
جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم لابن رجب الحنبلي
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي [المقدمة و ٤ أجزاء في ٩ مجلدات]
جمع الوسائل في شرح الشائل لعلي بن سلطان القاري ٢/١ المطبعة الأدبية بمصر ١٣١٧ هـ

- ح -

حاشية ابن عابدين المسماة رد المحتار على الدر المختار ٥/١ بولاق ١٢٧٣ هـ
حلية الأولياء لأبي نعم الأصفهاني ١٠/١ الطبعة الأولى بمصر
حياة الصحابة للكأندهلوي ٤/١ ط دمشق

- خ -

الخصائص الكبرى للحافظ السيوطي ط الهند
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي بولاق ١٣٠١ هـ

- د -

دائرة معارف القرن العشرين ، محمد فريد وجدي ١٠/١ تصوير بيروت
دستور العلماء للأحمد نكري ٤/١ تصوير عن طبعة حيدرآباد بالهند
دلائل النبوة لأبي نعم الأصفهاني ٢/١ دائرة المعارف النظامية حيدرآباد ، الهند ١٣٢٠ هـ
دول الإسلام للحافظ الذهبي ٢/١ ط دائرة المعارف بحيدرآباد ١٣٣٧ هـ ورجعنا إلى طبعة
الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر أيضاً في خمسة أجزاء صغيرة
ديوان عبد الله بن رواحة / د . حسن محمد باجودة ، دار التراث القاهرة ١٩٧٢
ديوان لبيد بن ربيعة العامري ط بيروت وطبعة الكويت بعنوان شرح ديوان لبيد بتحقيق
د . إحسان عباس

- ذ -

ذكر أخبار أصفهان لأبي نعم الأصفهاني ٢/١ مصورة عن طبعة ليدن ١٩٣٤
ذيل كشف الظنون إيضاح المكنون

- ر -

راموز الأحاديث لضياء الدين النقشبندي الآستانة ١٢٧٥ هـ
رد المحتار = حاشية ابن عابدين
رسالة في الثقات المتكلم فيهم بمالا يوجب ردهم للحافظ الذهبي
الرسالة المستطرفة للكتاني ، بيروت ١٣٢٣ هـ
الرصف لما روي عن النبي ﷺ في الوصف للعاقولي ٢/١ ط دمشق

الروض الأنف شرح سيرة ابن هشام لأبي القاسم السهيلي ٤/١ ط مصر
الروض المعطار في خبر الأقطار للسيد المحيري ط بيروت بتحقيق د . إحسان عباس
الرياض المستطابة في جملة مَنْ رُوِيَ عنه في الصحيحين من الصحابة للعامري بيروت ١٩٧٤

- ز -

الزهد لابن المبارك وزياداته ، ومعه كتاب الرقائق تصوير بيروت عن طبعة الهند بتحقيق
الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي
الزهد للإمام أحمد بن حنبل تصوير بيروت ١٩٧٨
زوائد ابن حبان = موارد الظمان
زوائد البزار = كشف الأستار

- س -

السنن لابن ماجه القزويني ٢/١ بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي في مجلدين متسلسلي الأرقام
السنن لأبي داود ٤/١ بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية القاهرة ١٣٦٩ هـ
السنن للإمام الترمذي ٩/١ والجزء العاشر للفهارس ، الطبعة الأولى حصص ١٣٨٧ هـ ، بتحقيق
عزت عبيد الدعاس
السنن للإمام الدارقطني ٤/١ تصوير بيروت
السنن للإمام الدارمي ٢/١ مطبعة الاعتدال دمشق ١٣٤٩ هـ
السنن للإمام النسائي ٨/١ ومعها شرح السيوطي وحاشية السندي ، المطبعة المصرية بالأزهر
السنن الكبرى للبيهقي وبذيله الجوهر النقي ١٠/١ تصوير بيروت عن الطبعة الأولى في
حيدرآباد / ١٣٥٥ هـ
سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ١١/١ مؤسسة الرسالة ، بيروت
السيرة النبوية لابن كثير ٤/١ القاهرة ١٣٨٤ هـ
السيرة النبوية لابن هشام المعافري ٤/١ بشرح محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة حجازي ،
القاهرة

- ش -

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ٨/١ تصوير بيروت عن نشرة حسام
الدين القدسي

شرح راموز الأحاديث المسمى لوامع العقول شرح راموز أحاديث الرسول لضيء الدين
النقشبندی ٥/١ استنبول ١٢٩٤ هـ

شرح السنة للإمام البغوي ١٣/١ نشره المكتب الإسلامي في دمشق ، الطبعة الأولى
١٣٩٩ هـ . بتحقيق شعيب الأرنؤوط

شرح الشائل = الفوائد الجليلة

شرح الشائل = جمع الوسائل

شرح الشائل للعلامة المناوي ، بهامش شرح علي القاري المطبعة الأدبية بمصر ١٣١٧ هـ في
جزءين

شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري دار المعارف بمصر
١٩٦٩ بتحقيق عبد السلام هارون

شرح القوائد العشر للخطيب التبريزي تحقيق د . فخر الدين قباوة ط حلب

شرح المواهب اللدنية لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني ٨/١ المطبعة الأزهرية بمصر ١٣٢٨ هـ

شرح معاني الآثار للطحاوي ٤/١ تصوير بيروت عن طبعة مصر

شرح صحيح مسلم للإمام النووي ١٨/١ ط مصر

شفاء الغليل بما في كلام العرب من الدخيل للشهاب الخفاجي المطبعة الوهبية ١٢٨٢ هـ

الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض ٢/١ ط دمشق محققاً

الشائل النبوية لابن كثير تحقيق مصطفى عبد الواحد ط مصر

الشائل النبوية للترمذي تحقيق عزت عبید الدعاس ط حمص

- ص -

صحيح الإمام البخاري ٩/١ ط بولاق ١٣١٤ هـ وبجاشية السندی ٤/١ المطبعة العثمانية
١٣٥١ هـ

صحيح الإمام مسلم ٨/١ ط دار الطباعة العامرة استنبول ١٣٢٩ هـ وطبعة محمد فؤاد عبد
الباقي ٥/١ وطبعة بيروت في مجلدين

صحيح ابن خزيمة ٤/١ ط المكتب الإسلامي

صلة الصلة لابن الزبير تصوير عن طبعة أوروبا

- ض -

ضبط الأعلام أحمد تيمور باشا القاهرة ١٣٦٦ هـ
الضعفاء والمتروكين للنسائي دار الوعي ، حلب

- ط -

الطبقات لخليفة بن خياط ٢/١ دمشق ١٩٦٦ بتحقيق د . سهيل زكار
طبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني دار الآفاق بيروت
طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ١٠/١ ط القاهرة
طبقات المفسرين للداودي ٢/١ مكتبة وهبة القاهرة
طبقات المفسرين للسيوطي تصوير عن طبعة ليدن ١٨٣٩
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/١ بيروت
طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي تصوير عن طبعة ليدن ١٩٦٤

- ع -

العبر في خبر من غير للذهبي ٥/١ ط الكويت
عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة
علل الحديث لابن أبي حاتم ٢/١ تصوير بيروت
عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ٢٥/١ الطبعة المنيرية القاهرة ١٣٤٨ هـ
عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس ٢/١

- ف -

الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للنبهاني ٣/١ ط مصر
الفصول في اختصار سيرة الرسول لابن كثير دار القلم دمشق
فضل الله الصمد شرح الأدب المفرد ٢/١ ط حمص
فهارس البخاري رضوان محمد رضوان ط مصر
فهارس جامع الأصول ٢/١ ط دمشق
فهرست الكتب العربية في الكتبخانه الخديوية ٧/١ القاهرة ١٣٠١ - ١٣٠٦ هـ
فهرست المكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٤ هـ مطبعة الأزهر ١٣٦٥ هـ

فهرست المخطوطات المصورة بمعهد إحياء المخطوطات فؤاد سيد الجزء الأول القاهرة ١٩٥٤ م
فهرس مخطوطات الظاهرية ، الفقه الشافعي عبد الغني الدقر ط دمشق
فهرس مخطوطات الظاهرية ، المنتخب من مخطوطات الحديث ناصر الدين الألباني ط
دمشق

فهرست المخطوطات بمكتبة الأوقاف ببغداد ٤/١ عبد الله الجبوري ط العراق
الفوائد الجليلة البهية على الشمائل المحمدية لمحمد بن قاسم جسوس مطبعة محمد مصطفى ،
القاهرة ١٣٠٦ هـ

فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٦/١ ط مصر

- ق -

القاموس المحيط للفيروزبادي ٤/١ الطبعة الحسينية الثالثة
قرة العين بضبط أسماء رجال الصحيحين حيدرآباد ١٣٢٣ هـ

- ك -

كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثي ٢/١ بيروت
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للحاج خليفة ٢/١ تصوير مكتبة المثنى ببغداد
الكنى للإمام البخاري ط حيدرآباد
كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للبار كفوري ١٦/١ ط حلب
كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق للمناوي ط مصر

- ل -

لب اللباب في تحرير الأنساب للحافظ السيوطي تصوير مكتبة المثنى ببغداد
لسان العرب لابن منظور ١٥/١ بيروت
لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني ٧/١ تصوير بيروت

- م -

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان البستي ٣/١ دار الوعي حلب ١٩٧٦ م
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثي نشره حسام الدين القدسي ١٠/١ القاهرة ١٣٥٢ هـ
المحتسب في تبين وجوه شواذّ القراءات لابن جني ٢/١ القاهرة ١٣٨٦ هـ

المختصر في أخبار البشر للملك المؤيد ٤/١ تصوير بيروت دار المعرفة
المرشد لآيات القرآن الكريم فارس بركات ط دمشق
المستدرك على الصحيحين للحاكم ٤/١ تصوير عن طبعة الهند
المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف عبد الله الجبوري ط بغداد
مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة ط حلب
المسند للإمام أحمد بن حنبل ٦/١ المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ
المسند لأبي عوانة المجلدان الأول والثاني حيدرآباد ١٣٦٢ هـ
المسند للإمام الحميدي ٢/١ بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي تصوير بيروت
مسند الإمام زيد بن علي مطبعة المنار بمصر ١٣٤٩ هـ
مسند الطيالسي = منحة المعبود
مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة
١٣٧٩ هـ

المشبه للذهبي ٢/١ تحقيق علي محمد الجاوي دار إحياء الكتب العربية القاهرة
مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ٢/١ ط المكتب الإسلامي بيروت
مشكل الآثار للإمام الطحاوي ٤/١ تصوير عن طبعة الهند
مصايح السنة للإمام البغوي ٢/١ المطبعة المصرية بولاق ١٢٩٤ هـ
المصنف للحافظ عبد الرزاق الصنعاني ١١/١ ط المجلس العلمي في لكتوراهند
- المطالب العالية في زوائد المسانيد العثمانية للحافظ ابن حجر العسقلاني ٤/١ بتحقيق الشيخ
حبيب الرحمن الأعظمي تصوير عن طبعة الكويت
معالم التنزيل تفسير القرآن للإمام البغوي ط مصر مع مجموعة التفاسير
المعارف لابن قتيبة تحقيق ثروت عكاشة ط دار المعارف بمصر
معجم البلدان لياقوت الحموي ٥/١ بيروت و ٦/١ طبعة أوروبا
المعجم الصغير للطبراني ٢/١ ط القاهرة ١٣٨٨ هـ
معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٥/١ تصوير بيروت
المعجم المشتل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل للحافظ ابن عساكر ط دار الفكر بدمشق
المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٧/١ تصوير بيروت

المعرب من الكلام الأعجمي للجوالقي بتحقيق الشيخ أحمد شاکر ط دار الکتب المصرية
هـ ١٣٦١

المعرفة والتاریخ للبسوي ٣/١ ط مؤسسة الرسالة بيروت
المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم للشيخ محمد طاهر بن علي
الهندي بيروت ١٣٩٩ هـ

مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب للغاري ط مصر
مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده ٤/١ ط مصر
مفتاح كنوز السنة ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي ط مصر ١٣٥٢ هـ
مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا سلسلة النشرات الإسلامية بيروت ١٣٩٣ هـ
مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا للحافظ السيوطي طبعة حجرية قديمة بمصر
مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني ٢/١ ط مصر

المنتخب من كثر العمال للمتمقي الهندي بهامش المسند للإمام أحمد ٦/١ المطبعة الميمنية
هـ ١٣١٣

المنتقى لابن الجارود ومعه كتاب تيسير الفتاح الودود في تخريج المنتقى لابن الجارود
لعبد الله هاشم الياني القاهرة ١٩١٣

منحة المعبود في ترتيب مسند أبي داود عبد الرحمن البنا ٢/١ القاهرة ، ١٣٧٢ هـ
من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة لابن حيوية ط الهند
موارد الظبان إلى زوائد ابن حبان للهيثي ط مصر
المواهب اللدنية للقسطلاني ٢/١ تصوير بيروت
موضع أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي تحقيق عبد الرحمن المعلمي الياني ط دائرة
المعارف العثمانية بحيدرآباد ١٣٧٨ هـ

الموضوعات لابن الجوزي ٣/١ ط مصر
موطأ الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي ط مصر ٣/١ مع تنوير الحوالك للسيوطي
وبتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ٢/١

موطأ الإمام مالك رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة سنة ١٣٨٧ هـ

موطأ الإمام مالك قطعة منه برواية ابن زياد تحقيق الشيخ محمد الشاذلي النيفر دار الغرب
الإسلامي بيروت ١٤٠٠ هـ
ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ٤/١ ط مصر

- ن -

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٦/١ ط مصر
نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية للزيلعي ٤/١ ط الهند
نظم المتناثر من الحديث المتواتر للسيد محمد بن جعفر الكتاني ط فاس ١٣٢٨ هـ
النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/١ المطبعة العثمانية ١٣١١ هـ
نوادر الأصول للحكيم الترمذي ط استنبول ١٢٩٣ هـ

- ه -

هدية العارفين في أسماء المؤلفين إسماعيل باشا البغدادي ٢/١ تصوير مكتبة المثني بغداد

- و -

الوافي بالوفيات للصفدي (١٠/١ ، ١٢ ، ١٥) سلسلة النشرات الإسلامية بيروت
وفيات الأعيان لابن خلكان ط بولاق ١٢٧٥ هـ ونشرة بيروت بتحقيق د . إحسان عباس

فهرس أبواب الكتاب

الرقم	عنوان الباب	عدد أحاديثه الصفحة
١-	باب اختيار النبي ﷺ في السابقة	٥ ٤
٢-	باب ماخصّ به ﷺ من الآيات والكرامات	١١ ٧
٣-	باب بدء وحيه وصفته في تلك الحالة	٩ ١٥
٤-	باب صفة دعائه المشركين وصبره على أذاهم	٧ ٢٣
٥-	باب علامات نبوته	١٣ ٢٨
٦-	باب في معراجه	١٨ ٤٢
٧-	باب ماخصّ به من الكرامات يوم القيامة	٢٣ ٦٢
٨-	باب آخر من علامات نبوته في ظهور صدق ما أخبر به عن الغيب	٢٩ ٨٠
٩-	باب آخر في علامات نبوته ومعجزاته	٣٤ ١٠٤
١٠-	باب في أسماؤه	٤ ١٣٩
١١-	باب في صفة النبي ﷺ	١٢ ١٤١
١٢-	باب في صفة شعره وشبيهه	١٢ ١٤٨
١٣-	باب في خاتم النبوة	٦ ١٥٤
١٤-	باب في طيب ريحه	٦ ١٥٧
١٥-	باب في حسن خلقه	١٨ ١٦١
١٦-	باب في حلمه وعفوه	٢٠ ١٧٢
١٧-	باب في إعراضه عما كرهه	٤ ١٩١

☆ في المخطوطة الأصلية إشارة إلى أن عدد الأبواب مئة وواحد ، وهذا هو ما أشار إليه محقق الكتاب رحمه الله ، لكن تبين لي خلال الفهرسة أنها مئة واثنان .

عدد أحاديثه الصفحة	عنوان الباب	الرقم
١٦ ١٩٤	باب في رفقته في الأمور وكرمه واعتذاره	١٨-
٢١ ٢٠٦	باب في رحمته وشفقته	١٩-
١٤ ٢١٩	باب بكائه وحزنه	٢٠-
١١ ٢٣٠	باب في غضبه في ذات الله عز وجل	٢١-
٣١ ٢٤٢	باب في سروره وضحكه ومزاحه	٢٢-
٤ ٢٦١	باب في فعله عند العطاس	٢٣-
١٠ ٢٦٣	باب في حيائه وصفة كلامه وصمته	٢٤-
٤ ٢٦٨	باب في كلامه بغير لسان العرب	٢٥-
١٠ ٢٧١	باب استماعه الشعر	٢٦-
٦ ٢٧٩	باب في شجاعته	٢٧-
١٥ ٢٨٢	باب في جوده	٢٨-
٥١ ٢٩٣	باب في تواضعه	٢٩-
٢٤ ٣٢٢	باب في زهده وإعراضه عن الدنيا	٣٠-
٦ ٣٣٤	باب في خوفه من الله عز وجل	٣١-
٦ ٣٣٩	باب في جامع صفاته	٣٢-
٦ ٣٥١	باب في صفة مشيه	٣٣-
٩ ٣٥٤	باب في صفة جلوسه وأتكائه	٣٤-
٥ ٣٥٨	باب في صفة نومه	٣٥-
١١ ٣٦١	باب في صفة وضوئه وغسله	٣٦-
١١ ٣٦٨	باب فيما كان يفعل قبل الوضوء والغسل	٣٧-
٥ ٣٧٣	باب في استطابته	٣٨-
٥ ٣٧٦	باب في سواكه وتيامنه	٣٩-
٤١ ٣٧٨	باب في صفة صلاته	٤٠-
٦ ٤٠٦	باب في مكثه في مصلاه بعد السلام وذكره بعد الصلاة	٤١-
٢٧ ٤٠٩	باب في بيان فعله من السنن والرواتب وقيامه بالليل	٤٢-

الرقم	عنوان الباب	عدد أحاديثه الصفحة
٤٣-	باب في قراءته في صلاة الليل وقعوده فيها	٩ ٤٢٥
٤٤-	باب في قصده في قيام الليل وذكره	٤ ٤٣٠
٤٥-	باب في صفة تطوعه في النهار	١١ ٤٣٣
٤٦-	باب في فعله بالسهو	٣ ٤٣٩
٤٧-	باب في صفة قراءته وسجوده عند آية السجدة	١٢ ٤٤١
٤٨-	باب صفة صلاته في السفر والخوف	٨ ٤٤٧
٤٩-	باب في صفة صلاته وخطبته في الجمعة	٨ ٤٥١
٥٠-	باب في فعله في العيدين	٩ ٤٥٥
٥١-	باب في فعله في الخسوف	٣ ٤٦٠
٥٢-	باب في فعله في الاستسقاء ونزول المطر	٤ ٤٦٢
٥٣-	باب في فعله بمن مرض من العيادة والدعاء	١٠ ٢٦٤
٥٤-	باب في فعله بمن مات من الدعاء والصلاة عليه	٦ ٤٧٠
٥٥-	باب في صفة صومه وفطره ووصاله	٣١ ٤٧٤
٥٦-	باب في اعتكافه واجتهاده في العشر الأواخر من رمضان	٥ ٤٨٩
٥٧-	باب في صفة حجه	٣١ ٤٩٢
٥٨-	باب في صفة لباسه وذكر قيصه وجبته وإزاره وردائه وبردته	٣٨ ٥١٢
٥٩-	باب في لبسه الصوف	٦ ٥٢٧
٦٠-	باب في قوله عند لبس الجديد	٤ ٥٣١
٦١-	باب في ذكر عمامته وقلنسوته	٩ ٥٣٤
٦٢-	باب في تقنُّعه	٢ ٥٣٧
٦٣-	باب في خاتمه	١٧ ٥٣٩
٦٤-	باب في ذكر خفه ونعله	١٥ ٥٤٥
٦٥-	باب في ذكر فراشه ووساده ولحافه وقطيفته	١١ ٥٥٣
٦٦-	باب في ذكر حمزته وحصيره	٨ ٥٦٠
٦٧-	باب في ذكر منبره وكرسیه وسريره	٥ ٥٦٥

عدد أحاديثه الصفحة	عنوان الباب	الرقم
٥٦٩	٥	٦٨- باب في ذكر قبته
٥٧٢	١٣	٦٩- باب في ذكر عزته وحرّته وعصاه وقضيبه
٥٨١	١٢	٧٠- باب في ذكر رمحه وسيفه وقوسه ونبله
٥٨٦	٦	٧١- باب في ذكر مغفره ودرعه والترس
٥٨٩	٧	٧٢- باب في ذكر رأيته ولوائه
٥٩٢	٥	٧٣- باب في ذكر شعاره في الحرب
٥٩٤	٩	٧٤- باب في ذكر خيله وسرجه
٥٩٩	٧	٧٥- باب في ذكر بغلته وحماره
٦٠٣	٧	٧٦- باب في ذكر ناقته
٦٠٧	١٤	٧٧- باب في صفة أكله
٦١٤	٣١	٧٨- باب في ذكر طعامه وإدامه وما كان يجب منه
٦٣٤	١٤	٧٩- باب في أكله التمر والفواكه
٦٤١	١٤	٨٠- باب في صفة شربه وسقيه غيره
٦٤٧	١٠	٨١- باب في ذكر شرابه وما كان يجب منه
٦٥٢	٤	٨٢- باب في استعذاب الماء
٦٥٤	١٥	٨٣- باب في قدحه وصحفته
٦٦١	٨	٨٤- باب في قوله عند الفراغ من الأكل ودعائه للمضيف
٦٦٦	٦	٨٥- باب في ضيافته ووليته
٦٧٠	١٥	٨٦- باب في نكاحه ومعاشرته وحبّه للنساء
٦٧٧	٨	٨٧- باب في تطيبه ومحبهه للطيب
٦٨١	١١	٨٨- باب في ترجيله الشعر وتعهده وتدهنه
٦٨٥	٨	٨٩- باب في مشطه وممراته ومدراه
٦٨٩	٥	٩٠- باب في اكتحاله
٦٩١	١٤	٩١- باب في حجامته وأخذه شعره وظفره
٦٩٨	١١	٩٢- باب في سفره واستقباله ورجوعه

عدد أحاديثه الصفحة	عنوان الباب	الرقم
٧٠٣ ٨	باب في ما كان يقوله إذا سافر أو قفل	- ٩٣
٧٠٨ ١٥	باب في استحبابه الفأل	- ٩٤
٧١٥ ٣٩	باب في دعواته	- ٩٥
٧٣٧ ٣٣	باب في مرضه ووصيته ووفاته وسنه	- ٩٦
٧٦٠ ٤	باب في تركته	- ٩٧
٧٦٢ ٣	باب في قوله : أنا فرطكم على الحوض	- ٩٨
٧٦٣ ١٦	باب في وجوب محبته ولزوم متابعتة وإحياء سنته	- ٩٩
٧٧٤ ٨	باب في فضيلة من لقيه من أصحابه أو لقي أحداً من أصحابه	- ١٠٠
٧٧٩ ٧	باب في فضيلة من أحبه ونصر دينه ممن جاء بعده وفضيلة أمته	- ١٠١
٧٨٣ ٤	باب في رؤيته في المنام ﷺ	- ١٠٢

فهرس الفهارس

٧٨٩	فهرس الآيات القرآنية	- ١
٧٩٧	فهرس الأحاديث النبوية (الأقوال والصفات والأفعال)	- ٢
٨٣٧	فهرس الأسماء والكنى	- ٣
٨٦٥	فهرس الشعر	- ٤
٨٦٧	فهرس الرجز	- ٥
٨٦٩	فهرس شيوخ البغوي وما لكل من الأحاديث	- ٦
٨٧٥	فهرس أسماء الحيوان	- ٧
٨٨١	فهرس أسماء النبات	- ٨
٨٨٣	فهرس المصادر والمراجع	- ٩
٨٩٤	فهرس أبواب الكتاب	- ١٠